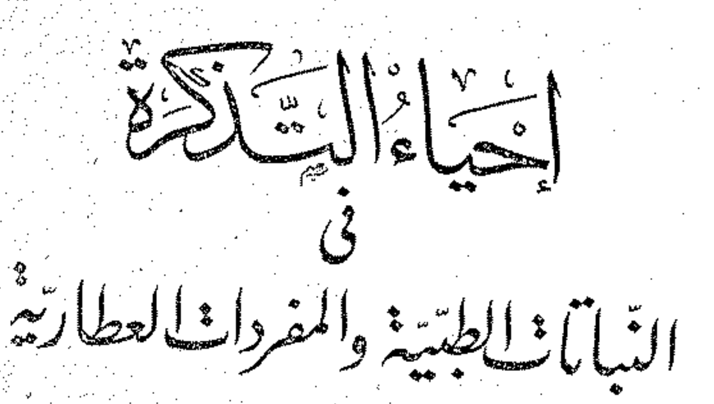
الدكتور رمزى مفتاح

كلية الطب ـ قصر العينى



تحقيقات طبية ونباتيــة وأقرباذينية وعطارية
وزراعية وأدبية وتاريخية ، تتضمن بحثاً بين
أطلال الماضى البعيد ، عن كنوز الطب القديم.

الطبعة الأولى

١٣٧٢ هـ — ١٩٥٣ م

مقدمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

ليس صديقنا الدكتور رمزى مفتاح فى حاجة إلى من يقدمه إلى قراء العربية ، فآثاره العلمية والأدبية بين أيديهم تشهد له أو عليه ، كما أنه ليس من عادتنا أن نكيل المدح لصديق نعرف أن حياءه يغلب عليه ، ويكلفه شططا فى أمور دنياه ، فهو مؤلف كتاب « أسرار الإيحاء الذاتى » وكتاب «أسرار الظواهر الروحانية» ... وكتاب « رسائل النقد» ، ثم هو طبيب شاعر يشتهى على الله تعالى لو أنه فطر الإنسان يستطيع أن يجود لا بماله فحسب ، بل قادر على أن يجود على غيره بصحته وسلامة جسده ، قادر على أن يجود على أخيه بما رزقه الله من هناءة وحب ورغد ، وهو يذكر ذلك فى قصائد فيها من العمق وسمو النفس والتشكك لفاسق المستور بين السطور ، مايجعلها نموذجا لأعلى مستوى فى الشعر والشعور، يمكن أن تصل إليه نفس بشرية فى هذا الوجود ، قال من قصيدة «ياصاحب العدل» :

يا صاحبَ العدلِ خُذْ منِّى الذى مَنَحَتْ ... رُحماك فِى العيشِ من حبٍ ومن رَغَدِ
امنح شبابى طَلِيحًا طَالَ مرقدُهُ ... تَخْشَى عليه الرَّدَى مقروحةُ الكبدِ
وامنحْ من اليسرِ مايَغْنَى سواى به ... أحقُّ باليُسرِ ذو إلفٍ وذو وَلَدِ
حولى من البؤسِ ألوان يجفُّ لها ... زهرُ الشبابِ بنفسى والمُنى بيدى !
فالبؤسُ حولىَ يُشقِينى وإنْ سعدَتْ ... نفسى بِعَيْشى وحبِّى ، والشبابُ نَدِى
إن الضياء بعينٍ لا ترى مِقـــةً ... كَظُلمةِ العَينِ فى ليلٍ من الكمد
والحبُّ كالبُغضِ فى الدنيا إذا لقيت ... هيمُ القلوبِ عَـــذابًا آخِرَ الأبدِ

ثم هو القائل ، يحمّل الناس وِزر ماهم فيه من بؤسٍ وشقاء ، ينسبونه ـ ظلما وعنتاً ـ إلى القدر والحظ :

كم شكونا سطوةَ الأقدارِ كمْ ... تسلبُ النُّعمى وترمى بالألم

* * *

يا حبيبى ! حينما فارقتنى ... ذَبُلَ الزهرُ وزهرُ الناس لَمْ
فأرى العيشَ وما كنتُ أرى ... عابسًا وهو لغـــيرى يبتسمْ

* * *

حكمُ ربٍّ أو قضاءٌ عابثٌ ... يرفع الوغدَ ويزرى بالأشمّ
يرفع الرأس فخارًا بالذى ... نالَ دون الحرِّ من تلك النِّعمْ
نقمَ القلبُ عليه فخرَهُ ... لو تساوى الناسُ يومًا مانقَمْ

* * *

وعزيزٍ غادرَ الدنيا فهـــلْ ... قد سلا قلبى عزيزًا فى الرِّمَمْ ؟
وصديقٍ هاجرٍ هـــل بعدهُ ... غير حقدٍ أو حنينٍ أو ندمْ ؟

* * *

سطوةُ الأقدارِ فى أهوائها ! ... كَمْ شكونا بسطوةَ الأقدارِ كَمْ
لا تقلْ حكمُ إلهٍ عـــادلٍ ... إنمـا الأقدارُ من لحمٍ ودمْ ...

وله غير هذا من روائع الشعر الخالد ، إلا أن ديوانه غير مطبوع ، والمنشور من شعره ومباحثه الأدبية مبعثر فى المجلات والنشرات التى كان لها أكبر الفضل وأعظم الأثر فى توجيه المدرسة الحديثة منذ أكثر من عشرين عاما ... ولكن يكاد إعجابى بأدبه ينسينى هذا الكتاب الذى أقدّم له ، والذى عانى صديقى الدكتور فى إخراجه من الجهد ماسيلمسه القارئ وشيكا ، فلنعد إليه ولنقل كلمة عن تاريخه . . . فلكل كتاب تاريخ جدير بالتسجيل .

تذكرة أولى الألباب ، أو تذكرة داود ، كما اصطلح الناشرون على تسميتها ، هى آخر الكتب العربية الطبية التى وصلت إلينا ، وقد طبعت أكثر من مرة فى مطابع مختلفة ، وهو كتاب له قيمته التاريخية والعلمية ، وله قراؤه الذين لايحصون ، وهؤلاء القراء على كثرتهم ، وعلى الرغم من إعجابهم الشديد بالتذكرة ، لايزالون يَرمين بها ، ساخطين على صاحبها ، فطورًا يعكفون على دراستها ويقلبونها بحثا وفحصا ، وتارة يرمون بها خلف ظهورهم يائسين من أن يعثروا بين طياتها على بغيتهم .

هالنا هذا الأمر ، وآلمنا أن يظل هذا التراث الثمين موضع ازدراء من فئة ، كان الأجدر بها ألا تتسرع فى الحكم على مجهود ذهنى بذل منذ قرون ، وكتب لعالم غير عالم اليوم ، وكان الأليق بهذه الفئة أن تتريث فى حكمها حتى يتبين لها الخيط الأبيض من الخيط الأسود . . بل كان الأعدل أن تعود على نفسها باللائمة ، وأن تنسب إلى ذاتها التقصير ، دون أن تحمل هذا الضرير المسكين ، وزر جهلهم وفسالة رأيهم .

كان الطب القديم كافيًا لأهل عصره ، آسيًا لمرضاه ، وكانت مفرداته معروفة لديهم منتشرة بين ظهرانيهم ، يجدون فيها الدواء ، ويلتمسون من ورائها الشفاء ، وكانت هذه النباتات تغنيهم عن صيدليات اليوم ... ولكن هل أغنت صيدلياتنا عن نباتات آبائنا وجدودنا ؟؟ وهل الطب الحديث على الرغم من تقدمه ، قادر على وقايتنا اليوم من الأمراض ، أو هل هو قادر على شفائنا إذا وقع أحدنا فريسة المرض والآلام ؟؟

هذا هو السؤال ، وهذا هو السبب الذى حملنا — إلى جانب حبنا للعلم وأهله — على الإلحاح على صديقنا الدكتور رمزى مفتاح فى ضرورة « إحياء التذكرة » وبعث هذا التراث من مرقده ، إذ لماذا يظل هذا الكتاب فى أيدى الناس حرفا ميتا ، وطلاسم لاتعدو الرقى والأحجبة ، إن قرءوه فإنما يقرءونه تبركا بالشيخ داود ، وإن حاولوا الاستفادة منه أعجزهم فهم ما أورده الشيخ من أسماء نباتات وعقاقير وعطارة ، طال عهدهم بها حتى زالت من ذاكرتهم أو كادت .

والدكتور رمزى مفتاح من المؤمنين بما للمدنيات القديمة من فضل وشأن — وفى الطليعة التى لا تجحد تلك المدنية المصرية القديمة — التى لا تزال مع كثرة ما كشف منها سرًا من الأسرار ، وموردًا للعلم والمعرفة غاب ينبوعه ، ولا تزال تطلب المزيد من جهد العلماء ، ومن بحث الباحثين ، وصديقنا الدكتور من أكثر الناس اطلاعا على فروع المعرفة المختلفة ؛ فتراه تارة يحلق فى سماء الشعر مع فرسانه المبرزين ، وتارة مع البلغاء يساجلهم بالعبارة الرصينة والمعنى السامى ، وتارة أخرى مع علماء الطب أو الفلسفة أو التاريخ أو الأمراض النفسية، يحاسبهم حساب الملكين، ويناقش مسائلهم وقضاياهم مناقشة الندّ للند والصنو للصنو ، آخذا بتلابيب هذا ، زاريا على ذاك ، مؤيدا مادحا لكل من أدى رسالته ، وضرب فى مضمار العلم بسهم .

وسيرى قارئ هذا الكتاب أن المجهود الذى بذله لم يبذل عبثا ، بل جاء فى إبانه ، وأن تذكرة داود — وهى آخر الكتب الطبية العربية القديمة التى وصلت إلينا — قد وجدت فى واحد من أبناء داود الروحانيين الرغبة فى خدمتها وفك رموزها ، والمقدرة على استيعابها وهضمها ، وما ذلل العاصى من معانيها ، وقرب الشارد من مبانيها .

أدرك المؤلف بثاقب ذهنه ، هذه الهوة السحيقة التى تفصل بين الطب القديم والطب الحديث ، ورأى أنه لابد من خلق قنطرة تصل ما انقطع بين العصرين ، كى يتلاقى القديم مع الحديث ، خدمة للعلم وأهله ، وحرصا على مافوتته علينا المدنية الحديثة من الرجوع إلى ما أنتجته قرائح الأقدمين ، فعكف على التذكرة يفك رموزها ، ويناقش كل ما قاله

الشيخ ، وليس له من عُدة فى هذا الميدان إلا أنابيب معمله ، إلى جانب ما وصل إليه العلم الحديث ، مع ما استطاع الحصول عليه لدى العطارين ، واستعان إلى جانب ذلك بما كتبه وأخرجه العلماء فى هذا الباب وهو كثير . وكان من أجل ما أقدم عليه المؤلف، وهو فى صدد النباتات والمفردات ، أن ذكر أسماءها القديمة إلى جانب أسمائها المصرية المعروفة بها حاليًا كحب المرو ، فهو معروف الآن باسم بزر المرزنجوش أى البردقوش ، ثم ذكر أسماءها المعروفة بها فى الأقطار العربية الأخرى من مراكش إلى العراق . ثم لفت المؤلف النظر إلى المواد السامة ، والمواد المؤذية ، والأنواع التى توجد خلاصتها أو مركباتها فى الصيدليات بصورة مركزة أو نقية، وإلى تأثيرها وفوائدها ، مع تصحيح الأسماء المحرفة . وأثبت من الصور ماهو قليل الانتشار ، مكتفيا بها عن ما هو معروف ومتداول . ثم هو لا يقف عند معلومات التذكرة ، بل يرنو ببصره إلى ما اكتشف بعد الأنطاكى من نباتات فى أنحاء العالم ، فيثبتها ويعالجها بقلم العالم الجبار المتمكن من مادته وبحوثه ... يذكر هذه النباتات بأسمائها العربية المختلفة ، والاسم العلمى لها ، والأسماء الإنجليزية والفرنسية .

حسبنا هذا الإشادة بمجهود المؤلف ، وللقارئ بعد ذلك حكمه ، وإنما نؤكد له أن ما قام به الدكتور المؤلف من مجهود يحمد عليه ، كاف لتخليد اسمه بين أساطين الطب والمعرفة والفلسفة واللغة ؟

عبد القوى الحلبى

أول فبراير سنة ١٩٥٣

مقدمة المؤلف

ليس يئودنى مطلب القارئ العادى فى هذا الكتاب ، فلعله أن يقتطف منه ثمرة شهية من هنا ، أو زهرة ندية من هناك .

أما قارئه الأصيل الذى كلِّفت أن أكتب له ، فهو الذى سيُمعن فى غيابته طليحا أو عميدا ، ويتوغل فى مساربه زمِنا أو قميدا ، هو الرجل الذى يعيش على الفطرة من الناحية العلاجية ، ولعله على خطأ ، ولعله على صواب ! (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) !

وقارئه الأصيل أيضا ، الباحث العالم النافذ النظرة ، الذى درس الطبيعة والحيوان والنبات ووظائف الأعضاء ، والتشريح والأقرباذين ، والجراحة والكيمياء الحيوية ، والأمراض الباطنية ، وغير ذلك من العلوم الحديثة .

لهذا أيضا أكتب ، ليستاف فى الطب القديم جناتٍ أنفا ، وأحراشا لم توطأ ، وعسى أن يكون فيها مسارب لكشفٍ جديد ، أو توفيق من الله ، أو لمحة من النور ، أو ثغرة تُفضى إلى منتدح .

وما زال فى القديم الذى أملته الفطرة ، واهتدى إليه الإلهام ، إلى التوفيق إنضاء ، وإلى الكشف منادح .

فليس هذا الكتاب بكتاب طب ولا أقرباذين ، وليس بكتاب نبات ، أى إنه ليس كتابا مدرسيا « Academic » بل هو كلها معا بطريقة غير مدرسية .

* * *

ترى من هذا أننى أكتب لرجلين على طرفى نقيض ، وليس بالغبين من توسط منزلة بينهما . وإنها لمهمة شاقة !! ليس فيهما من غبين سوى المؤلف !

أقول إننى أكتب لرجلين :

الأول : كُلِّفت من الناشر أن أكتب له .

والثانى : من طبيعة الأشياء أن يقرأ ما أكتب .

أكتب لمن يعالج شفاء أمراضه بالطب القديم ، وهم كثيرون فى مصر وفى الأقطار العربية كلها ، وأكتب للعالم الذى يريد أن يجول جولة فى غيضة مستوحشة من منابت العلم .

* * *

فهذا الكتاب معجم ، فيه ما ينقص المعجمات .

وهو على هامش الطب ، وفى متون الطب .

وعلى حاشية الصيدلة ، وفى قرارة الصيدلة .

وعلى ضفاف التاريخ واللغة والنبات ، والطُّرف الأدبية ، والمراجعات الفنية ، ولكنه فى العمق العميق ، وفى الصميم الصميم منها جميعا ؟

دكتور رمزى مفتاح

مصر الجديدة
شارع هرون الرشيد رقم ٥

أول يناير سنة ١٩٥٣

مقدمة الكتاب

الفصل الأول

فى الطب القديم

رأيت فى الناس حيال الطب القديم رجلين : رجل يسخرُ منه كل السخرية حين يقارنه بمعجزات الطب الحديث ، وفى هذه السخرية كثير من الصواب وشىء من الخطأ . والرجل الآخر يؤمن بالطب القديم إيمانا أعمى .

وفى هذا الإيمان جانب قليل من الصواب وجانب من الخطأ . وسترى فى أثناء هذا الكتاب ، بعض أمثلة عن علاجات قديمة ، عاد إليها الطب الحديث فى السنين الأخيرة ، بعد أن كان قد هجرها وأشبعها سخرية وإعراضا . وإنى لألفت نظر الأطباء إلى مثال منها ، هو علاج السل فى الأزمنة القديمة بابن الأتان (انظر ابن) و بنبات ذنب الخيل وغيرهما ، مما ذكرناه فى مواضعه . فهذا النبات يحتوى على مادة الساليس أو السالسين (انظر ذنب الخيل) وأحدث علاج لمرض السل الآن ، هو مركب من مركبات السالسلين Amyl acetyl salicylic acid ومشتقات حمض النيكوتين Nicotinic acid

ونحن جميعا نعلم أن المركبات الكيمياوية ، توجد فى النباتات فى أوضاع ذرية معقدة ومجهولة ، ويكفى وجود هذه العلاقة بين نبات ذنب الخيل وغيره ، مما ذكرناه فى متن الكتاب و بين العلاج الحديث ... يكفى وجود هذه العلاقة التى لم يعرفها إلا التحليل الكيميائى الحديث ، لإثارة الدهش والتساؤل الذى لا نهاية له : كيف عرف الأقدمون ذلك ؟ ... ولو أنك ذكرت لطبيب شاب منذ سنة واحدة أنك تعالج البهق باستعمال (بزر الخلة الشيطانى) لأغرب فى الضحك ، إن لم يغرب فى السخرية أو يتماد فى كليهما !

وكذلك يذكر الطب القديم ببساطة فى متونه الصفراء ، أن بزر الخلة الشيطانى أو الآطر يلال يشفى البرص ، فالخطأ فى التشخيص لا يدعو لإسقاط العلاج كله ، فكل مطّلع يعلم أن الأقدمين لا يفرقون بين البرص والبهق ، أو يعلم أن الأقدمين يسمون البهق برصا . وقد عرف فى الوقت الحاضر أن بزر الخلة الشيطانى يشفى البهق بالفعل ، وذكرت عن ذلك قصص كثيرة ، بعضها فى الصحف ممزوجة بالابتكار الصحفى والحبكة المسرحية ، وبعضها نسب إلى عدد من الصيادلة وعدد من الأطباء ، أو نسبها لنفسه عدد من هؤلاء ومن هؤلاء ، و بعضهم نسبها إلى أعرابى يجوب البلاد لبيع النباتات الطبية ، ونسبها غيرهم إلى حلم رآه فى صميم الليل !! والنتيجة أن بزر الخلة الشيطانى يُسحق ويمزج بقليل من عسل النحل ، أو بقليل من السمسم ، أو يؤخذ وحده بغير إضافة شىء إليه ، ثم يتعرض المريض عاريا للشمس حتى تتحلب منه أفاويق العرق ، وفى نفس الوقت تُطلى مواضع البهق بمسحوق الآطر يلال مذابا فى الكلوروفورم ، و يمكن أن تطلى بالآطر يلال مسحوقا ومعجونا بالزيت (وهى الطريقة القديمة) ويكرر ذلك نحو عشرين يوما ، أو إذا شئت زيادة التأثير فى المريض ، فقل واحدا وعشرين يوما !!

وطالما سخر الطب الحديث وأطباء الإفرنج من استعمال المصريين الحُلْبة للنفساء ، واستعمال المركّبات العطارية للحلبة للتقوية ونموّ الفتيات ، إلى أن أثبت الطب الحديث ، أو اهتدى الطب الحديث إلى ما فيها من الفيتامين ، وأصبح زيت الحلبة علاجا مفيدا للمرضعات والنحيلات ، ولنمو غدد الثديين فى الفتيات — انظر حلبة — وما يقال عن الحلبة يقال عن المغاث ، و برغم أن التحليلات الكيميائية وقفت إلى بعض مركبات المغاث ، إلا أنها مركبات مجهولة ، والعناصر المقوية التى فيه قائمة بنفسها ، معتصمة عن الشيوع وعن التقليد الصناعى ؛ والحلبة والمغاث مفردان ، أما الأدوية المركبة فتزداد تعقدا وغموضا واستعصاما على التحليل الكيميائى ، والدرس الفسيولوجى ، مثل «الحلاوة المفتقة» وهى من المقويات القديمة التى تأتى بنتائج حسنة إذا صنعت كما ينبغى أن تصنع ، ولا سيما فى حالات الهبوط العصبى والهزال والأنيميا .

أما قصة بصل الفار (انظر أشقيل) فهى أوضح ، فقد ورد فى بعض أوراق البردى الطبية المكتوبة باللغة الهيروغليفية، أى المصرية القديمة، منذ آلاف السنين ، أن بصل الفار يشفى أمراض القلب والذبحة الصدرية وضغط الدم ، ولم تذكر كلمة الضغط طبعا بهذا الاسم بل وُصفت الأعراض ، كالصداع والدُّوار واحتقان الوجه ، وكانت طريقة الاستعمال أن يجفف البصل ويسحق، أو يزرع للأغنياء فى بستان أو فى أصُص كثيرة ، ليأخذوا منه طازجا ، ولم يعترف الطب الحديث بهذا العلاج إلا أخيرا ، وقد ذكرنا ذلك فى موضعه .

ومن أحدث الأدوية ، علاج جديد لهبوط عضلة القلب نجح فى فرنسا وسُمّى تيفيتين Thévétin يعطى المريض منه عشرين نقطة يوميا ، مقسمة على دفعتين أو ثلاث ، وذلك لعلاج هبوط القلب . فهذا الدواء مستخرج من نبات يسمى Thevetia Nestifolia ، ونبات Thévétia هذا ، جنس من الأشجار والأعشاب ينمو فى البلاد الحارة وهو من فصيلة (خانق الكلب) واسمه منسوب إلى الراهب الفرنسى أندريه تيفيت André Thevet وقد استعمله الرهبان منذ أكثر من أربعمائة سنة ، وعاد إليه الطب الآن فوجد منه فائدة كبرى .

ومن الغريب إلى أذهاننا، الاستعمال القديم لزيت البرجموت فى إزالة بقع البرص بعد علاجه أو بقع البهق ، فقد ثبتت فائدته ، ثم قامت المصانع بعمل هـذا الزيت بطريقة صناعية لا تختلف عن الأصل فى التحليل الكيميائى الدقيق ، وإذا به يفشل فشلاً تامًّا ، ولم يأت بأية نتيجة إلا الزيت الطبيعى ، برغم أن الطب يؤكد أن المركبات الصناعية لا تفترق عن الأصل إطلاقا .

وقد ذكرنا فى نبات الثوم أن القدماء كانوا يُعلّقون عقودا من الثوم الحديث فى أعناق الأطفال عند انتشار الأوبئة ، وما كان أقرب ما يسخر من ذلك أى طبيب وأى مستمع أو قارئ ! ولكن ثبت أخيرا أن رائحة الثوم والبصل، تسرى فى الدورة الدموية وتقتل الجراثيم !

وما أكثر ما ذكر الخرشوف فى الطب القديم لعلاج الهضم والكبد وإدرار الصفراء ، حتى إنه كان يحفظ مجففا ويشرب مثل الشاى ، وقد عاد إليه الآن الطب الحديث

فصنعت منه المركبات والأدوية . وكان عصير بعض النباتات يستعمل قديما فى علاج العين ، ومنها النبات المسمى نور العين Eye Bright فعملت منها الآن بعض الأدوية الحديثة ، مثل غسيل Optrax للعين وفيه عدة نباتات . وقد اكتشف فى ألمانيا حبوب لعلاج البول السكرى بدلا من حقن الأنسولين ، وهذه الحبوب مركبة من خلاصة أعشاب مستعملة لهذا فى الهند .

وأظن الكثيرين يعلمون عما يسمى علاج الأمراض بواسطة الأعشاب للدكتور لريش ، وهى مجموعات من الأعشاب تباع فى الصيدليات . وقد عمد أحد أساتذة الطب فى أمريكا إلى المجموعة العشبية ، التى جُعلت لعلاج تصلب الشرايين ، فاستخرج خلاصتها وجعلها حُقنا ، فأتت بنتائج تبشر بنجاح كبير فى علاج الشلل ، وهـذا البحث لم يعمل إلا عام ١٩٥١ وهذه المجموعة التى أخذت خلاصتها مكوّنة من نبات الأرنياريا — لسان العصفور — كاى — ريباس أسود — ملكة الغاب — الفوكوس .

ولعلّ القارئ يذكر ما نشر فى الصحف فى أوائل عام ١٩٥١ عن اشتغال بعض الأطباء فى علاج مرض السرطان بمنقوع نوع من النبات المسمى الخيار الجبلى أو البرى ، وكان يستعمل قديما فى أمراض كثيرة (وقد أهمل استعماله لأنه سام) وقد ذكرت المراجع العلمية فى نفس العام أن علماء روسيا وُفّقوا إلى اكتشاف علاج ناجع لأمراض القلب ، مستخرج من نبات اسمه كورجليكون ، وهو نوع من زهرة سوسن الوادى ، ذكره الطب القديم كذلك ، واستعمل فى أمراض كثيرة مقويا للقلب ، وصبغة نبات الاحلاح من أنجع الأدوية الآن لعلاج ورم المفاصل .

ومن أشهر النباتات فى الطب الشعبى بعصر نبات المتنة ، ورجل الوزّة ، وفساء الكلاب والزربيح وكلها من فصيلة واحدة Chinopodiaceæ فقد عرف كل الفلاحين أن القطط والكلاب تلتهمه فيسبب لها إسهالا شديدا ويقذف منها الديدان ، وقد عملت الآن

منه حقن معروفة تباع فى الصيدليات لعلاج دود الإسكارس والانكلستوما ، وإذا كان بعض الأطباء يستبعد أن يكون فى النباتات خلاصات تقوى الأعصاب ، كما يقول الطب القديم أو تفيد الغدد الصماء ، فقد توصل عالم زنجى مشهور فى أمريكا اسمه پرسى جوليان لاستخراج الهرمون الجنسى ، أى إفرازات الغدد الجنسية من بعض النباتات المعروفة ، مثل الطماطم وفول الصويا وطلع النخل . ورأيى الشخصى من تجاربى ومقارناتى وأبحاثى ، أن مقويات الغدد الصماء ، وهى غير النباتات التى تحوى إفرازات هذه الغدد ، يُبحث عنها بين الزنجبيل والشمر والطماطم والعشبة والتفاح والسكركديه والخولنجان والفُسْتُق وغيرها ، ولنا كلُّ الحق — على أساس علمى — أن نثق فى إمكان وجود عقَّارات نباتية ، تجدد نشاط الغدد وتغذيها وتحييها ، وهذا ولاشك هو إكسير الشباب .

ولاشك أن الطب القديم مشحون بالخرافات والأخطاء ، فمنها أن طب قدماء المصريين ، وهو أصل الطب فى العالم ، كان يعتمد على التنويم المغنطيسى ، والإيحاء الذاتى ، والتأثير النفسانى ، وما يداخل ذلك من الأبراج السماوية ، والأحجبة والتعاويذ والتمائم والدعوات والقراءات السحرية . وكان الطب المصرى القديم فى نفس الوقت ، يعرف تركيب الأدوية ، وحقيقة تشريح الجسم البشرى ، وأسرار النباتات والعناية الصحية بالمريض ، فكان يعتمد على كل هذه معا . ولما تقلبت الأزمنة ودارت الأيام وضرب الدهر على مصر ضرباته ، صوّحت العلومُ ، واختلطت وتدهورت ، فضعفت الناحية العلمية من العلاج ، وازدهرت طرق السحر والاحتيال بالرُّقَى والتعاويذ ، وسارت فى الأرض كل مسار . وانتشر فى مصر بالذات وباء قاتل ، وهو « غش » النباتات والأدوية العطارية حتى أصبح الغش بابا علميا رئيسيا فى كتب الطب ، فعند ذكر أى نبات أو دواء يُكتب فيه (وطريقة غشه هى ...) .

وعند ما جاء نابليون إلى مصر فحص علماء فرنسا أنواع العطارة والعقارات المصرية ، وعجبوا أشد العجب حينما رأوا (السنامكة) أى السنا المكى يسبب إمساكا وانتفاخا ونزلات معدية معوية . وبتحليله وفحصه رأوا أنه مغشوش بورق الأرجويل ، وهو الحرجل ومغشوش أيضا بالسُّماق الدبغى !!

ومن خرافات الطب فى عصور الانحطاط ، الخطأ فى تشخيص الأمراض ؛ فيكثر فى الكتب القديمة ذكر الأمراض البلغمية ، ويقصد بها الفالج واللقوة والرعشة ، أو الأمراض الباردة ويقصد بها الروماتيزم والنقرس والمفاصل ، لأنه كان المعتقد أن البرد والحر طبيعة فى الجسم . وأن كل عضو مستقل عن الآخر وأن له بلغما خاصا به ، وأن البلغم أنواع كثيرة منه مايأتى من الركبة ، أو من الدماغ أو من الكبد ، فبعض الأدوية يخرج البرد من الطحال أو من المعدة ، وبعضها يخرج الرياح من هذا العضو أو ذاك . وعلى أساس نظرية البلغم وجدت أمراض عجيبة مثل النسيان البلغمى أو بلغم المفاصل ، على اعتبار أن البلغم يتراكم فى الدماغ وتعوقه (السُّدد) عن الخروج ، ويوجد لذلك من الأدوية ما يفتح هذه السدد .

ولم تكن الخرافات والسحر وقفا على مصر . ففى أوربا كانت تكتب التعاويذ والأحجبة ، وما زال فى إنجلترا من يأكل الفأر مشويا فى قطع من الفطير لمنع التبول الليلى !

أما التشخيص فخطؤه واضح فكانوا يعتبرون الصداع مثلا مرضا ، مع أنه ليس بمرض بل هو من أعراض المرض ، ولذلك تختلف أسبابه ، ويمكن القول بأن له مائة سبب مختلفة . وكذلك البثور والطفح والدمامل ، يمكن القول بأنه يوجد منها مئات الأنواع ولها مئات الأسباب المختلفة . فالدواء الذى يقال عنه إنه يشفى الصداع أو المرض الجلدى يتضمن نحو مائة احتمال على الأقل ، ومن السهل أن نذكر أمثلة كثيرة مثل هذا كالجهل التام بالجراثيم وأنواع الحميات وغير ذلك .

ومن المسائل التى أوجدت ارتباكا فسيحا فى الطب القديم ، الحالات النفسية ، فلم يكن القدماء يعرفونها ، وإنما يلتمسون لها الأدوية ، وعند ماتهدأ الحالة أو تزول ، يُنسب الشفاء

إلى هذا الدواء أو ذاك ، ويُقسم المريض بكل أيمان أنه شفاه ، وقد يكون مريضا بالهستيريا أو الصداع العصبى ، أو السعال العصبى أو البهق ، أو عشرات غيرها من الأمراض التى تتسبب عن حالات نفسية ، كما تتسبب عن حالات مرضية حقيقية ، فهى على هذا قد تزول من نفسها وينسب الشفاء لآخر دواء استعمله المريض .

وقد اعتمد الطب القديم من أزمان سحيقة على رصد النجوم والأفلاك والتنجيم ، لتشخيص الأمراض ، ووصف العلاج ، على اعتبار أن للنجوم تأثيرا مباشرا على النباتات النامية فى وقتها ، وفى نفس الوقت فإن هذه النجوم لها تأثير على أعضاء الجسم المختلفة . وكتب الطب مملوءة بالبيانات والرسوم التى توضح العلاقة بين الأبراج السماوية والكواكب والجسم البشرى .

وقد استمر ذلك حتى نهاية القرن السابع عشر ، والمفهوم أن هذا العلم مأخوذ أصلا عن قدماء المصريين ، فانتشر فى اليونان ثم الرومان ومنهما فى أوروبا كلها . وقد ذكر أبقراط نفسه ذلك وكان يؤمن به ، وذكر مانيتون المؤرخ القديم أن قدماء المصريين يعتقدون أن التغيرات الفلكية كلها لها تأثير مباشر على أعضاء الإنسان .

وما زال علماء العصر الحديث فى القرن العشرين يؤكدون أن ظهور الكلف فى الشمس ، يصاحبه كثرة ملحوظة جدا فى حالات الشلل والسكتة القلبية ، ونحن نعرف بشكل قاطع أن ضوء القمر وهو بدر ، يسبب هياجا للمصابين بحالات عقلية .

وقد ذكر أنطون مسمر وأضرابه فى عصره ، أن الكواكب لها إشعاعات تؤثر على الجسم البشرى ، وكان المسلّم به فى مدرسة الإسكندرية قبل المسيح ببضع مئات من السنين ، أن الكواكب الباردة تفيد فى حالات الحمى وبالعكس .

وكانت الأعشاب المختلفة لاتجمع إلا فى وقت كواكب معينة وإلا ضاعت فائدتها ، وهذا الاعتقاد مصرى قديم أيضاً ، والأغلب أن أصله علمى صحيح ، وهو أن كل نبات طبى ينبغى عملا أن يجمع فى وقت ملائم له وإلا ضعفت قوته ، وسنوضح ذلك فى موضعه بالتفصيل ؛ وكان المعتقد أن النباتات الواقعة ببرج الشمس تجمع يوم الأحد ، المسمى باللغات الأجنبية يوم الشمس Sunday ونباتات القمر يوم الاثنين ، وهو يوم القمر وهكذا .

أما علاقة البروج بالجسم البشرى فهى كالآتى :

الحمل : يحكم الرأس والوجه والأذنين والعينين والفم .

الثور : الرقبة .

الجوزاء : الكتفين والذراعين والكفين .

السرطان : الرئتين والبطن .

الأسد : القلب والظهر .

العذراء : الكبد والأمعاء .

الميزان : الشرايين والأوردة والمثانة والكليتين .

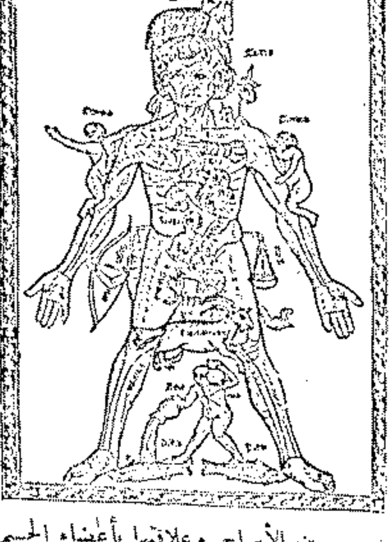
القوس : الفخذين والمقعدة .

العقرب : أعضاء التناسل .

الجدى : الركبتين .

الدلو : الساقين .

الحوت : القدمين .



رسم يبين الأبراج وعلاقتها بأعضاء الجسم من كتاب طبى كتب عام ١٥٠٠ ميلادية

أما نباتات الشمس : فهى الغار واليانسون واللوز وشجر الأرز والشمر والبابونج والعرعر والزعفران ، ومعدن الشمس الذى يخضع لتأثيرها هو الذهب . أما نباتات القمر: فهى النباتات المائية كالبطيخ والشمام ، والخيار والقثاء ، ومعدنه هو الفضة .

ونباتات زحل : هى الشوكران ، والصنوبر ، والسرو ، والخشخاش . والمريخ : نباتاته الثوم ، وحشيشة الدينار ، ومعادنه الحديد والأثمد (أى الانتيمون) والزرنيخ والفسفور . والمشترى : يؤثر فى الدردار ، والبلوط والبندق ، والقنب والجزر ، واللفت والخبيزة ، ومعدنه الرصاص .

والزهرة : التفاح والهندباء البرية والبنفسج ، ومعدنها النحاس .

* * *

ولم تكن الخرافات والخلط فى الطب مقصورة على الشرق وحده ، بل بقيت متفشية فى أوروبا إلى القرن السابع عشر . ونذكر مثالا على سبيل الفكاهة : علاج الملك تشارلس الثانى ملك انجلترا ، فقد كان ذلك فى عام ١٦٨٥ حينما أصيب الملك بتشنج وشلل ، فبدأ علاجه بالفصد ــ أى أخذ الدم ــ ثم حقنة شرجية من مزيج من الشمر وبذر الكتان ، والقرفة والملح ، والبنفسج والبنجر والخبازى ، وحب الهال والصبر . ثم أعطى الملك سعوطا (نشوقا) مكوّنا من الخربق الأسود والشوكران ، ثم سقى دواء مكوّنا من الأفسنتين والأنيسون والمسك والسذاب وحشيشة الملك ، ثم أعطى مركبات أخرى من الدردار وذوب اللؤلؤ والجنطيانا والقرنفل وجوزة الطيب والكينا ، وأعطى حجر البادزهر الذى ذكر داود وغيره أنه ترياق لجميع السموم ، وأعطى الملك أيضاً شراب خلاصة الجماجم البشرية ! ... ثم مات الملك تشارلس الثانى !

نشأ الطب فى العالم من ملاحظة الحيوان وهو يتطبب بالغريزة ، ويلتمس من النبات ما فيه شفاؤه ، ولعلّ الراعى يلاحظ غنمه وهى ترعى نبتة معينة ، فيصيبها الإسهال ، أو كلبه وهو يعمد إلى التهام الزربيح وينقطع عن الطعام إذا مرض ، ويلاحظ الأوائل فى العصور القديمة الدب يحتفر جذور السرخس ، والذئب إذا لدغته الحيّة يعمد إلى جذور الترياق ويمضغها فتشفيه ، وفأر المسك يضمد جرحه بصمغ الشوكران ، ويفعل مثله الدب أيضا ، وقد يغطى الجرح بنبات التنوب الأبيض ، وغيرهما يغطى جروحه بالطين ، والقردة تحشو الجرح بأوراق النبات العطرية ، لأن ما فيها من الزيوت الطيارة يطهر الجروح ، والدب الوحشى يأكل إذا مرض ثمر العليق ، ليعقب إسهالا ويمتنع عن الطعام ؛ وإذا أصيبت الحيوانات آكلة العشب بالإسهال ، فإنها تقضم لحاء الأشجار فيوقف الإسهال ما فيه من التانّين القابض ، وذوات القرون تبحث طويلا عن الماء الجيرى والينابيع والحفر المملوءة بالأملاح المتخلفة عن صناعة الفوسفات فى أمريكا الجنوبية ، لأن هذه الأملاح تساعد الإناث فى حملها وتساعد نموّ القرون ؛ والطيور تبحث عن الجير فتلتقطه ، وهو يساعد على تكون قشرة البيضة ، وإذا عز وجود الجير هاجرت إلى شطآن البحار لتلتقط فتات المحار ، والأمثلة كثيرة على ذلك .

وقد كان قدماء المصريين منذ أربعة آلاف سنة، على معرفة تامة بالعلاج العلمى الناجع المنظم لأمراض كثيرة ، ولم يوفق إليها العلم الحديث الآن إلا بعد بحوث مضنية مستطيلة ، ومباحث علمية متشعبة عميقة . ومن الواضح أن الحكماء القدماء كثيراً ما أصابوا الحزّ ، ووقعوا على الغرض المطلوب ووفّقوا إلى الهدف ، بالاستلهام أو بالغريزة البدائية الصادقة ، وبذلك وصل قدماء المصريين فى تلك العصور إلى نتائج يصعب تصديقها .

ومن أوراق البردى الطبية القديمة ورقة إيبرز Ebers وقد كتبت منذ نحو ٣٥٠٠ سنة، وورقة كاهون Kahun وقد كتبت منذ ٤٠٠٠ سنة ، وهى تبحث فى أمراض النساء ؛ وورقة براين الكبرى ، وورقة هيرست Hearst ، وقد وجد فى هذه الكتب الطبية

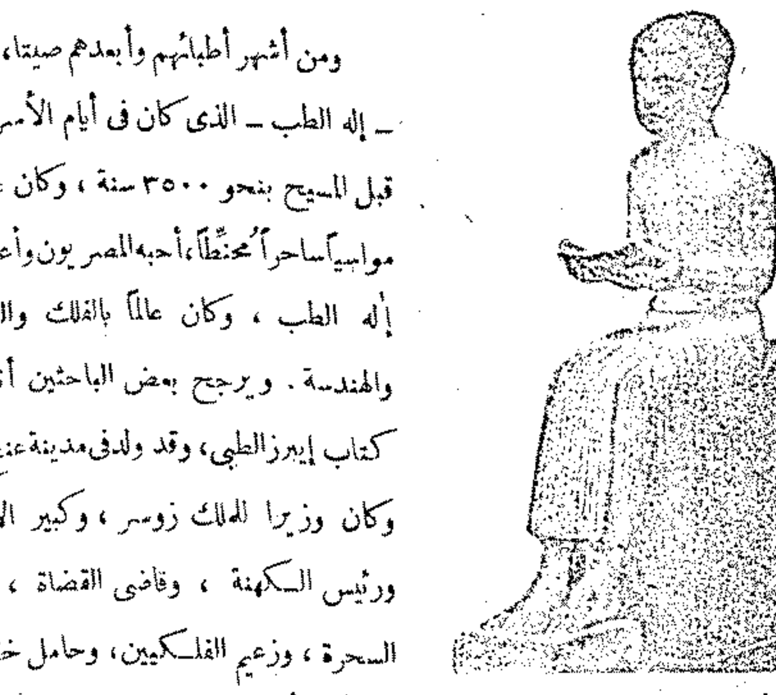
ما ينطبق بالضبط على الطب الحديث . ففيها يكتب فى أعلى الدواء وصفة لعلاج السعال أو دواء لعلاج الأرق ، ويتلو ذلك تركيب الدواء بالوزن والمقادير المحددة ، وبعد ذلك تعليمات عن طريقة تعاطيه ووقت أخذه ، ثم بعض الدعوات السحرية والتعليمات التى يقصد بها الإيحاء الذاتى كشرب الدواء فى الفجر أو بعد الغروب . وفى ورقة إيبرس نرى الطب مقسما إلى نفس الأقسام الموجودة الآن : أمراض الأذن والأنف، الأمراض الباطنية، أمراض النساء الخ ... ولصعوبة قراءة اللغة الهيروغليفية القديمة فى تلك الأزمنة البعيدة ، كان الكاتب يوضح الكلام ببعض الرسوم ، فيضع رسم العين عند ذكر العلاج اللازم لها ، أو الأذن أو الساق ، وعند الكلام على علاج الحروق يرسم لهباً ، وبجوار الأدوية الطاردة للديدان برسم دودة وهكذا ... وقد ذكرت ورقة إيبرس لعلاج الثعلبة والقراع، أن الشعر يجب أن يقتلع أولا ، ثم تدهن الرأس بدم العظاية (السحلية) وغيرها من الحيوانات .

وقد يسخر الأطباء من ذلك، ولكن مازالت هذه الطرق مستعملة إلى وقتنا وتنجح نجاحا تاما أحياناً، ومنها طريقة منع نمو الشعر فى مواضع خاصة من الجسم، فالوصفة المصرية القديمة أن تدهن هذه المواضع من جسم الطفل بدم الوطواط (الخفاش) الحديث ، وقد حلل العلماء دم الوطواط، فلم يجدوا فيه ما يعزز هذه الفكرة ، ولكنها تنجح فعلا ! وما زالت منتشرة إلى اليوم فى الطب الشعبى الوراثى ويسمونها الوطوطة. وفى ورقة إيبرس استعمال دقيق الابنوس، لعلاج قرنية العين وجروحها ، وللحروق جلود الذبائح المحمرة ، ولعلاج نزيف العين يقطر فيها لبن امرأة ترضع ذكراً ، وللعشى الليلى عصير كبد الثور ، وقد ظهر فى التجارب الطبية الحديثة، أن العشى الليلى وضعف تمييز الألوان والرمد الجاف، تحدث من نقص الفيتامينات، وتشفى بإعطاء هذه الفيتامينات وبإعطاء الكبد . وورد أيضاً فى علاج سقوط الشعر استعمال مادة قرنية : حرق قرون البقرة ومزجها بالدهن ، أو استعمال مسحوق شوك القنفذ مع الدهن ويطلى به الموضع المصاب ، ويستعمل الآن العلاج على أساس المادة

القرنية نفسها . وورد فى ورقة إيبرس الطبية طريقة لعلاج الإسهال والنزلات المعوية ، وهى دم الثور المحروق . وهذا العلاج يستعمل الآن وهو الفحم الحيوانى ، ودم الثور المحروق يتحول إلى مادة كربونية ، وهى نفسها الفحم الحيوانى الذى يستعمل بكثرة للهضم والانتفاخ والتعفن فى الأمعاء . ومنها لعلاج أمراض التسنين عند الأطفال ، إعطاء الفيران المطبوخة ، وهو علاج ما زال منتشراً فى أرياف أوربا كما ذكرنا . ولعلاج السعال والبرد مركبات كثيرة من العسل والسمن ، ومنها مركبات أيضا للتبخير والاستنشاق ، كما نفعل الآن بالضبط .

وكان يمارس الطب فى العصور القديمة ، بمصر محترفون من عامة الناس، وسرعان ما وضعت النظم والقوانين ، وأصبحت مهنة الطب فى أيدى الكهنة ورجال الدين ، وازدهر الطب فى ذلك الوقت ، ونرى فى صور ونقوش من الأسرة الخامسة ، صورة كاهن كتب تحتها أنها لرئيس الأطباء ، وفى ذلك العهد البعيد ، والعالم يتخبط فى الهمجية والظلام ، كان فى مصر أطباء أخصائيون ، كل فى فرع من فروع الطب . وكان الكاهن موظفاً رسميا ، يتقاضى مرتبه من المعبد الذى ينتسب له ، وفى مدرسة هذا المعبد تلقى تعليمه .

ومن أشهر هذه المعابد والمدارس ، جامعة سيتى الأول ومعبد (أون) وسايس وممفيس وطيبة . وأون هو معبد عين شمس الذى اشتهر فى العالم ، وتعلم فيه أفلاطون وأرشميدس وغيرهم ، ولم يكن فى العالم مدنية وعلم إلا فى بابل ، ولكنهم كانوا فى مرتبة بدائية بالنسبة للمصريين . ومن الطريف أن المصريين القدماء ، كانوا أبرع الناس فى فهم الأحشاء الباطنية وعلاجها ، لأن القوانين الدينية كانت تبيح لهم استخراجها ورؤيتها عند التحنيط ، بينما معلوماتهم عن باقى الجسم — باستثناء المخ — كانت خيالية وعجيبة ، لان التقاليد والقوانين الدينية تمنع تشريح الموتى وتمزيق أى جزء من أجسادهم ، لكى تعود إليه الروح عند البعث فتجده سليما !!



أمحوتب الطبيب المصرى القديم

ومن أشهر أطبائهم وأبعدهم صيتا، أمحوتب — إله الطب — الذى كان فى أيام الأسرة الثالثة قبل المسيح بنحو ٣٥٠٠ سنة ، وكان عالماً رحيما مواسياً ساحراً محنطاً، أحبه المصريون وأعطوه لقب إله الطب ، وكان عالماً بالفلك والكيمياء والهندسة . ويرجح بعض الباحثين أنه مؤلف كتاب إيبرز الطبى، وقد ولد فى مدينة عنخ تاوى، وكان وزيرا للملك زوسر ، وكبير الأطباء ، ورئيس الكهنة ، وقاضى القضاة ، ورئيس السحرة ، وزعيم الفلكيين، وحامل ختم الملك، والقائم بالأعمال الهندسية الكبرى !!

ويظهر لنا فى ورقة إيبرز بوضوح، الدقة التى وصل إليها قدماء المصريين فى التشخيص، ومعرفتهم بالقرع والتسمع وجس القلب والنبض . ونسبتهم كثيرا من الأمراض إلى الديدان ، تثير الآن دهشة كبرى، لأنه لم يعرف إلا فى العصور المتأخرة حقيقة مرض البلهارسيا (أى فى أول القرن العشرين) وكتاباتهم فى الجراحة، وعلاجهم للجروح، تدل على علم عجيب ، لم يصل إليه العالم المتحضر إلا أخيرا ، فهم قد قسموا الجروح والقروح إلى نظيفة وغير نظيفة ، وقاموا بعمليات جراحية بالسلاح وبالكى، ووجدت عندهم آلات جراحية كثيرة ، وأن ما وجد فى أجساد



الطبيب المصرى الشهير أيوتى Ewti من الأسرة التاسعة عشرة

الموميات من العمليات الناجحة، والكسور المجبورة ، ليدل على مدى نجاحهم . ولا ننسى تقدمهم البليغ فى النظم الصحية والقواعد الدقيقة المحافظة على صحة الشعب ، كنظام دفن الموتى وتنظيف المساكن والملابس ، والكشف على اللحوم ، والقواعد الصحية فى المدارس والمجتمعات المزدحمة ، ومعرفتهم التامة بالطب الوقائى، وتنظيف الجسم بالمطهرات. وقد أخذ اليونان كل العلوم الطبية الراقية عن المصريين ، وساروا بها إلى الأمام فى موكب المدنية ، وتقدم الطب على أيديهم وعلى أيدى الرهبان فى العصور الوسطى . ولذلك نجد فى كل ناحية من نواحى الطب فى العالم بأجمعه أصداء بعيدة للطب المصرى القديم .

مشارط وأدوات جراحية من عهد قدماء المصريين

جزء من ورقة إيبرس الطبية



مصنع المراهم والحبوب الطبية

من نقوش مقبرة القرنة عام ١٤٠٠ قبل المسيح وفيها العمال (الدقاقون) يدقون المر والبخور وغيرها ، والآخرون يعتصرون الزيوت من النباتات ، وإلى اليمين تطبخ المركبات جميعا بدهن الحيوان ، ثم تصنع حبوبا أو مراهم توضع فى القدور .

وقد ألف علماء اليونان كتباً أشادوا فيها بعلم المصريين القدماء ، وذكروا النباتات التى استعملوها ، والمركبات الطبية التى أخذت عنهم . ومن هؤلاء العلماء اليونان ديودور وهيرودوت وسترابون وأرسطو ، وديوسكوريد وتيوفراستوس .

أما الكتب الطبية التى بقيت من عهد قدماء المصريين ، فهى المعروفة بالقراطيس الطبية ، وقد ذكرها الدكتور حسن كمال وهو ابن العالم المشهور أحمد باشا كمال ، وترجمها فى كتاب (الطب المصرى القديم) وأشهر هذه القراطيس هو :

١ — قرطاس برلين الطبي :

وجد فى حفائر سقارة وهو مكوّن من عشرين صفحة ، وقد ذكر جالينوس هذا القرطاس فى كتبه عن قدماء المصريين . وتوجد به وصفات مراهم وحقن شرجية ومركبات، معظمها من النباتات لطرد الديدان والمغص والحمى والقئ وأمراض القلب .

٢ — قرطاس هيرست :

وجدته بعثة هيرست فى دير البلاص ، وقد أعطاها إياه أحد الفلاحين ، وهو من أيام الملك أمنوفيس الأول ، وهو مشابه لقرطاس إيبرس ، وقد تكررت فيهما بعض الأوصاف والمركبات .

ولوحظ فى هذا القرطاس أن العلاج مقسم بحسب أعضاء الجسم ، ويتضمن أيضا طرقا لدفع الأرواح الشريرة وتعزيمات سحرية ، تقرأ على الأدوية عند تحضيرها ، وكانت تصنع المراهم وقتها من الدهن وزيت الزيتون . وذكرت طرق لعلاج الأسنان والثدى وكسور العظام والمثانة وعضة التمساح ونهش الحيوانات البرية ، وقد أشرنا من قبل إلى استعمال دم الثور فى علاج الأنيميا أى الضعف ، وهـذه الطريقة وجدت مكتوبة بقرطاس هيرست هذا . وفيه أيضا تركيب حبوب ولبخ ومكمدات ومساحيق (بودرة) وجبابر .

٣ — قرطاس لندن :

قرطاس صغير يحتوى على أوصاف مكمدات ولبخ ودهانات وتعزيمات سحرية ، ومعظم مركباته من الشعير والخس والعسل والخروب ولبن الجميز وطلع النخل والدهن والرصاص الأبيض والحنظل والهجليج والسلقون والأنتيمون .

٤ — قرطاس إيبرس George Ebers

الأستاذ إيبرز من أعظم العلماء الأثريين ، وهو فنان ومؤرخ وأديب وقصصى ، وهو مؤلف رواية (وردة) فى تاريخ قدماء المصريين ، وقد ترجمها إلى اللغة العربية المرحوم الأستاذ مسعود ، وله باللغة الألمانية كتاب مصر الحديثة والقديمة ، وهو محلّى برسوم اشترك فى عملها أكثر من أربعين رساما وفنانا ، وهـذا الكتاب من أبدع الكتب العالمية ؛ وفى عام ١٨٧٠ اشترى إيبرز — وهو فى الأقصر — ملفا من البردى طوله نحو ستين قدما ، وهو مقسم إلى أجزاء لكل جزء رقم خاص ، ويبتدئ كل قسم منه بالحبر الأحمر ثم بالحبر الأسود ، والمفهوم أن قرطاس إيبرز كتب قبل المسيح بنحو ١٥٥٠ سنة، أى أنه كتب فى عصر النبى موسى ، والوصفات الطبية فى هذا القرطاس مكتوبة بترتيب أعضاء الجسم ، وتحتوى على ٨٧٧ تركيبا طبيا لعلاج البرص والجذام والديدان والرمد والجروح والدمامل وأمراض النساء ، ولإبادة الحشرات والهوام والعقارب والثعابين والفيران ؛ ولعلاج الشعر وتزيينه وتقويته ومنع سقوطه ومنع الشيب ولتطرية الجلد ، وقد ورد فيه ذكر عدد كبير من النباتات كالخروع الذى وصف لعلاج الشعر وللإمساك ، واستعمل زيته دهانا ومرهما ، ونشارة الأبنوس للجروح ، وأبو النوم والتمر هندى والبردى والتين والجرجير والحزنبل ولبن الجميز والحناء وخانق الذئب والصمغ والصفصاف والسعد والسنط والشبت وزيت الزيتون ، والخمر والهجليج والعسل وغير ذلك .

وفى كتاب إيبرس الطبي تركيبات نقط للأنف وغرغرة وسعوط ولبخ وكحل وبخور وغسيل للأذن ودهانات للشعر ومراهم .

٥ — قرطاس أدوين سميث :

اكتشف سنة ١٨٦٠ وترجمه العالم بريستد، وهو يرى أنه كتب منذ نحو خمسة آلاف سنة، وأنه من تأليف أمحوتب. وطول هذا القرطاس ٧ر٤ متراً وقد تمزق منه نحو نصف متر غير ذلك ، وفيه شرح بعض الأمراض وعلاج الكسور والجروح والقروح ، وبعض التعزيمات الطبية ووصفات لإرجاع الشباب .

* * *

وقد ذكر فى كتب الطب المصرى القديم ، أن قدماء المصريين استعملوا النباتات الآتية ، وهى لاتزال تستعمل فى نفس الأمراض وبنفس الطريقة تقريباً فى الطب المصرى الشعبى والعطارى ، وأن قدماء المصريين هم أول من استعملها فى العالم ، وأخذ الطب الحديث أيضا منها عناصرها الفعّالة بشكل خلاصات كيميائية :

العرعر : مدرا للبول فى أمراض الكلى والمثانة والحصى ولأمراض القلب، ومسكناً للأوجاع ، وقد ذكر فى قرطاسى إيبرز وهيرست .

الحنظل : مسهلا وطاردا للديدان (إيبرز) .

البوظة : مدرا للبول، وللأمعاء، وفى الحمى (إيبرز — هيرست) .

الصمغ : قابضا فى الإسهال (إيبرز) .

كبريت العمود : للجرب .

بذر الكتان : للآلام والأورام والالتهابات من الظاهر (إيبرز) .

قشر الرمّان : لطرد الديدان .

الخروع : مسهلا وللشعر (إيبرز) .

الخشخاش : لتسكين الألم والمغص شربا وموضعيا (إيبرز) .

والمر والنعناع واللبان والعفص وزهر اللوتس والقنارشق .



حق مرهم فى صيدلية الملك توت عنخ آمون صنع منذ ٣٣٠٠ سنة

وقد انتقل طب قدماء المصريين بطبيعة الحال إلى جيرانهم أهل بابل، ولكن النواحى العلمية أغلقت عليهم ، وعزت منابعها وأصولها ؛ فعمدوا إلى استخدام المنقول المتداول بين أيديهم على غير أساس ولا علم ، فى تشخيص المرض ، ولا فى تركيب الدواء ، ولا فى ترتيب جرعاته ، فلما آذتهم هذه الناحية وأعيتهم وتماظمتهم وثقلت أقدامهم فى طرقاتها ، تحولوا إلى طرق السحر والتعاويذ والرقى، ففيها السهولة وفيها الاستغلاق الذى لايُطالب بالإيضاح، والغموض المُستحبّ الذى يزيدها رهبة وهيبة ، واستخدموا التنجيم وأسرار الفلك كوسائل للعلاج الطبى، فأصبح معظمه قراءات سحرية وأدعية خاصة بكل مرض، حتى وصل الأمر إلى أن يداوى الطبيب المريض بالقراءات وحدها بغير أى دواء ولا نصح ولا إرشاد !! على أن بعض أطبائهم كانوا يخفون معلوماتهم الشخصية عن تأثير النباتات ومركباتها ، ويستعملونها سرًّا لئلا يطّلع عليها خصومهم ومنافسوهم ، وبذلك فقد الطب أهم عنصر من عناصر التقدم العلمى ، وهو التعاون والتجارب والاستزادة .

ولما بدأت مصر تدخل فى أطوار الانحلال وتقلبات الفتور والانحطاط ، كان الطب الحقيقى العلمى المقتبس منها الناشئ فيها ، قد ازدهر فى بلاد الإغريق وحمل علماؤها الشعلة وساروا بها شوطهم ، وإنه لعظيم .

وكان تأثير الدين على الطب الإغريقى ضعيفاً ، إذا قيس بتلك الحال عند قدماء المصريين ، الذين كان كهنتهم — كما قلنا — هم الأطباء العارفين بالأسرار ، يخفون من أسرار الطب مثل ما يكتمون من أسرار العبادات والخلوة والتنويم المغنطيسى والإيحاء الذاتى واستلهام القوة العظمى الفاعلة .

ومع ضعف علاقة الدين بالطب فى بلاد الإغريق، فان عقليتهم الشاعرة المبتدعة، رمزت للطب المثالى بشخص اسكيولابيوس Æsculapius وسموه (إله الطب) وكانت المعاهد والمصحات والمستشفيات التى تمارس دراسة طبه واستخدامه، تُسمى معاهد اسكيولابيوس، ثم ازدهرت (معابد الطب) وهى المعابد الدينية التى حمل كهنتها رسالة العلم فى ذلك العصر، وأخذوا يمارسون الطب على أساس التجربة والبحث والإحصائيات، ولكن هذا لم يقض قضاء تاما على انتشار بعض الممارسات الدينية والصلوات لطلب الشفاء، وهذا بديهى لايحتاج لبيان، لأنها مازالت منتشرة إلى الآن فى كل أمة وفى كل دين وفى كل لسان .



اسكيولابيوس إله الطب عند الإغريق

ولم يكن الإغريق يعنون أن اسكيولابيوس إله يعبد عندهم من دون الله، بل كانوا فى ذلك على غرار قدماء المصريين يعبدون الإله الواحد الخالق الأزلى، ويرمزون لقدرته ونواحى عظمته وإعجازه فى كل أمر مثالى بإله منظور، تعريفه عندهم، إنه ناحية من نواحى الألوهة، ومظهر من مظاهر القدرة الإلهية، وسبيل من سبل تجليها على الناس .

ومن الطب الإغريقى نشأت المصطلحات والألفاظ التى بقى كثير منها مستعملا فى الطب إلى الآن، وهو أكثر من أن يحصى، ومنها كلمة هيجين بمعنى علم الصحة Hygiene فقد اشتقت من اسم هيجيا Hygeia التى قيل إنها من بنات اسكيولابيوس، وهى تمثل الصحة الكاملة .

وكانت العامة فى مصر القديمة والأمم التى نقلت عن مصر، يتمسكون أحيانا بهذه الرموز

أو الآلهة المنظورة، أكثر مما يتمسكون بالإله غير المنظور، ويتوسلون إليها لقضاء الحاجات، ويؤدون الفرائض الدينية عند قبورها، ويقدمون القرابين لخدمها، وما زال هـــذا شائعا عند الشرقيين والغربيين بنصه وفصه وحذافيره، والاختلاف ظاهرى فى الأسماء فقط، فنحن نتقرب إلى الأولياء والقديسين ولا نقـدم القرابين، ولـكن نقدم النذور والهدايا والإحسانات !!



اسكلابيوس إله الطب وابنته هيجيا
(الصحة)

وقد ازدهرت العلوم الطبية عند الإغريق فى ذلك العصر، وبلغت أعظم منازل التقدم والنجاح، ونبغ فيهم أطباء خالدون فى تاريخ العالم، أمثال أبوقراط Hippocrates وفى العصر الهيلينى تقدم الطب تقدما ليس له نظير، وذلك فى مدرسة الإسكندرية المشهورة حول القرن الثالث قبل الميلاد، ولأول مرة فى تاريخ الطب فى العالم، اتجهت مدرسة الإسكندرية إلى وضع أسس ثابتة له، على دعائم من دراسة التشريح، وعلم وظائف الأعضاء، وهى علوم كانت لا تعار إلا أيسر التفات قبل ذلك، وقد بسط الطب اليونانى ظله على الرومان فاتبعوه ولجأوا إليه، ونشأت كذلك اصطلاحات طبية كثيرة استمد منها الطب الحديث أسماءه فى اللغات الأوروبية، فآلهة الحمى كانت تسمى (Dea Febris) وإلهة الأمراض الجلدية تسمى (Dea Scalbies) وإلهة الولادة (Dea Natio) وغير ذلك كثير وبلغ الطب قمة مجده وعظمته بعد ذلك فى شخص (جالن Galen) وذلك فى القرن الثانى الميلادى، فـكان تقدم طبه على الأسس العلمية فتحاً من فتوح العبقرية الملهمة والنبوغ الفذ الذى لايلمع إلا بين جيل وجيل .

ولقد لبث العالم متأثراً بعلومه وآرائه واتجاهاته، خمسة عشر قرناً كاملة . أما العنصر

التيوتونى (أصل الفرنسيين والألمان) وباقى سكان أوروبا، فكانوا فى عماية الجهل يتخبطون، وهذه صورة تعويذة كتبت فى ألمانية، لشفاء حصان كسرت رجله، وكل ما على الطبيب أن يقرأها مرارا فيشفى!! وترجمتها :

كانت الآلهة تركب الجواد إلى الغابة .
وهو جواد فلان .
وحينما مد رجله .
سحرته آلهة الشر .
فانخلعت رجله .
ولكن إله الشفاء يرقيه .
فيا أيها العظم المكسور .
ويا أيها الدم المهراق .
يا أيها العضو المصاب .
ويا أيها الدم النازف .
ليعد كل إلى مكانه سليما معافى !!
وكأنما قد ألصق العضو المكسور فى مكانه لصقاً بالغراء !!

التعويذة الألمانية كتبت فى القرن العاشر الميلادى واكتشفت عام ١٨٤١ فى مرسبرج Merseburg

وفى ذلك العصر كان الاعتقاد الغالب المسيطر عليهم ، أن صحة الإنسان خاضعة لتأثير الكواكب ، وأن النباتات الطبية نفسها لا تقطف إلا فى وقت معين ، مثل اكتمال البدر وغير ذلك ، وإلا ضاعت قوتها !! ومع أن سكان أوروبا فى ذلك العصر كانوا يستعملون كثيرا من النباتات الطبية ، إلا أن هذا الاستعمال كان مقروناً دائماً بمثل هذه الخرافات وبالتماويذ والرقى السحرية ، وعلى العموم لم يكن يوجد فيهم من يسمونه (الطبيب) وهذا يدل على مبلغ عمايتهم وتخبطهم فى الجهل .

فلما اكتسح الرومان بلادهم، نشروا بينهم العلوم الطبية العريقة ، وفتحوا أمامهم ميادينها الفسيحة ، وكان من نتائج ذلك أن حاول تيودور الكبير أن يجعل الطب مصلحة حكومية منظمة ، وكان له طبيب خاص يسمى كاسيودور (Cassiodor) كان يمارس الطب على أساس قاعدة واحدة لايحيد عنها وهى (Legite Hippocratum et Galenum) وترجمتها : اقرأ أبوقراط وجالين .

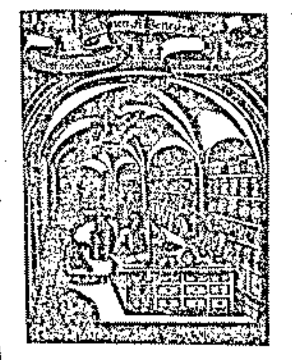
صورة نادرة للطبيب جالينوس (جالن)

أما فى العصور الوسطى، فكان السائد فى العالم المتمدن هو طب الإغريق، وطب العرب غير أن العلم لم يتقدم مطلقاً ، بل كثرت الخرافات والمناقشات الكلامية ، وبعدت بذلك الشقة ما بين الطب وبين التجارب العملية ، ويعتبر أول عصر العرفان والنور ، عصر فراكاستوريوس Fracastorius وثيوفراستوس Theophrastus وباراسيلسوس Paracelsus الذى كان مبدؤه أن الطب والعلوم الطبيعية لاتتقدم إلا على أساس دراسة الطبيعة وتدوين التجارب العملية والمقارنات العلمية ، وهو أول من وضع للطب أساساً من النبل وسمو النفس والمواساة ، والقوة الروحية العليا الكامنة فى العطف والمحبة، وواجبات الفرد نحو الإنسانية وكانت مبادؤه فلسفية روحانية عميقة مثل قوله: « أعظم مبدأ من مبادئ الطب هو الحب »



رسم ألمانى قديم يبين الملك شارلمان وهو يبتهل ، وقد ألهمه الله
أن يستعمل هذا النبات فى العلاج، واسم النبات :
خرشوف برى « انظر جناح النسر »

وقوله : « إن الطبيب يزداد خبرة وعلما وحكمة بقلبه لا بعقله ، لأنه من الله » وقوله: «ينبغى على الطبيب ألا يكذب مطلقاً ولا يراوغ ولا يداور . الطبيب هو الرجل الحر الصادق الأمين » .

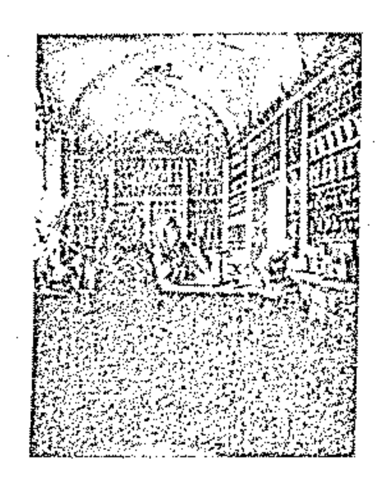


صيدلية فى ألمانيا

وقد عاش عمره يكافح من أجل هذا المبدأ ، وكان يعتمد كثيرا فى العلاج على الناحية الروحانيـة والتأثير المغنطيسى والإيحائى ، وقد أوضحنا ذلك بالتفصيل فى كتابينا : أسرار الإيحاء الذاتى ، وكتاب أسرار الظواهر الروحانية .

وهذه الناحية هى أقوى وأرق نواحى العلاج، وأعمقها وأبعدها أثراً، وأقربها إلى ما يشبه المعجزات، وقلما يتطاول إليها الآن طبيب، لضعف النفوس وبعدها عن الصفاء الروحانى والقوة النفسية، ولشدة الزحام والعجلة فى معترك الحياة .

ودخل الطب بعد ذلك فى عصر النور .



صيدلية فى ألمانيا (فى فرنـكفورت)
فى العصر الذى عاش فيه داود الأنطاكى

الفصل الثانى

الطب عند العرب

القسم الأول

فى تراجم العشابين والنباتيين اللغويين

ذكر صاحب كشف الظنون فى الجزء الأول ، أن العرب بدأوا فى الكتابة والتدوين (لضبط معاقد القرآن والحديث ومعانيهما) فأخذوا فى جمع أشتات اللغة وتدوين كل ناحية من نواحيها ؛ وأول من كتب فى النبات فى الإسلام الإمام عبد الملك بن عبد العزيز البصرى عام ١٤٠ للهجرة ، وسعيد بن أبى عَروبة ، وربيع بن صبيح المتوفى سنة ١٦٠ للهجرة . ونذكر هنا طرفا عن أشهر النباتيين العرب .

الخليل بن أحمد :

هو الخليل بن أحمد الفراهيدى ، الذى يقال إنه أول من استخرج العروض ، وذكر ياقوت عنه أنه كان عالما بالمنطق والنحو ، وألّف كتاب العروض ، وكتاب الإيقاع ، وكتاب العين فى اللغة ، وهو يحتوى على أسماء الأشجار والأعشاب والنباتات وتوفى الخليل عام ١٨٠ للهجرة .

الأصمعى :

أبو سعيد عبد الملك الأصمعى الباهلى اللغوى الراوية المعروف ، عاش فى بغداد أيام هارون الرشيد ، وقد توفى عام ٢١٦ للهجرة ، وله أكثر من ثلاثين كتابا ، ومنها كتاب النبات والشجر ، وقد استخرجه وحققه وطبعه الأب لويس شيخو اليسوعى عام ١٩٠٨ ؛

وفيه قسّم الأصمعى النبات إلى أقسام ساذجة : كالحامض والمالح ، والخشن والغليظ ، وتأثيرها على الحيوانات ، والرقيق والرطب والجافّ ، وقد ذكر نحو ٢٥٠ نباتاً .

ابن السكيت :

ذكر فى ياقوت وابن خلكان أنه أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت ، كان يؤدب أولاد المتوكل وكان نديمه ، ولكنه أمر به فسلّ لسانه وقتل عام ٢٤٣ للهجرة ، وله كتاب النبات والشجر ، وكتاب الوحوش وغيرها .

أبو حنيفة الدينورى :

هو أبو عبد الله بن على العشّاب ، درس فى البصرة والكوفة ، غير أن أكثر أخذه كان عن ابن السكيت ، توفى عام ٢٨٢ للهجرة ، درس الفلك والطب والنبات ، وألف كتبا فى الشعر والبلاغة والحساب والجبر ، وفى المنطق والتاريخ ، وأشهر كتبه كتاب النبات ؛ وقد حقق فيه ماورد فى لغة العرب من أسماء النبات ، وأصبح هذا الكتاب هو الحجة والمرجع ، ونقلت عنه المعجمات وكتب اللغة والنبات ، مثل كتاب الجمهرة لابن دريد ، والنبات والشجر لابن خالويه ، والمحكم لابن سيده ، والمخصص له أيضا ، والصحاح للجوهرى ، ولسان العرب لابن منظور ، وتاج العروس المرتضى الزبيدى ، والقاموس المحيط للفيروزبادى ، وقد أشار كل منهم إلى ما نقله ، وذكر اسم أبى حنيفة الدينورى . أما الكتاب الأصلى فلم يُعثر عليه وهو غير موجود الآن .

ابن خالويه :

أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان ، لغوى نحوى من همذان ، مات فى حلب عام ٣٧٠ هجرية ، وقد ذكرت فى كتب الأدب مجالسه مع المتنبى عند سيف الدولة ، وله كتاب الشجر ، وقد وجدت منه نسخة مخطوطة طبعها فى ألمانيا صامويل ناجابرج Samuel Nagelberg سنة ١٩٠٩ وفيه يشرح أسماء الشجر ، ثم أسماء أجزاء النبات ، كالزهر والثمر والجذور ، ثم ذكر أكثر من مائتى نبات .

ابن سيده :

هو الحافظ أبو الحسن المعروف بابن سيده المُرسى ، كان ضريرا ولد من ضرير ، وكان أعجوبة فى قوة الحفظ، لحفظ اللغة والنحو والتاريخ والأشعار ، توفى عام ٤٥٨ هجرية وكتب كتاب المحكم وكتاب المخصص وغيرهما ؛ وقد تكلم فى المخصص عن الزراعة والأرض والنبات ونموّ الشجر والازدهار وآفاتها ، وأفرد أبوابا للنخل والزهور ونباتات الماء ونبات الرمال ، وما يستعمل من النبات للصبغ وما للاختضاب ، وذكر العقاقير ولم يترك شيئا . وكتابه نقل حرفى لكل الكتب المعروفة فى وقته ، فقد نقل كتاب الأعشاب لأبى حنيفة بحرفه ، وهو فى ذلك يشبه داود الأنطاكى ، غير أن داود كان طبيبا حاذقا ، له علمه الخاص .

ابن منظور :

هو ابن منظور الأنصارى الأفريقى المصرى ، توفى عام ٧١١ عن ثمانين عاما ، كان يختصر الكتب المطولة كالأغانى والعقد الفريد ومفردات ابن البيطار ، ويقال إنه اختصر خمسمائة مجلد .

وأشهر كتبه لسان العرب ، وقد استوعب فيه كتاب النبات لأبى حنيفة ، وكل ما عرف فى وقته من كتب النبات .

القسم الثانى

فى تراجم النباتيين والعشابين الأطباء

بدأ استعمال العقاقير النباتية للتداوى والعلاج، يصبح علما منظما عند العرب عند مابدأت الدولة الإسلامية فى الأخذ عن الأمم المتمدينة والترجمة عنها ، وأول من يذكر فى ذلك

الجال الطبيب (تياذوق) فى الدولة الأموية ، وأصل اسمه Theodokos وكان طبيب الحجاج بن يوسف الثقفى ، وله كتاب اسمه « إبدال الأدوية ودفعها وإيقاعها » طبع فى أوربا واسمه Préparation des medicaments et des succédane وقد توفى عام ٧٠٨ ميلادية ، وذكر تاريخه فى كتاب ابن أبى أصيبعة .

وكان خالد بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان مولعا بالطب ، فكلف علماء اليونان فى مصر ، بترجمة الكتب المكتوبة باللغة القبطية وباللغة اليونانية إلى العربية . وقد جاء فى كتاب طبقات الأمم للقاضى صاعد ، أن هذه أول كتب ترجمت فى الإسلام إلى العربية .

وذكر ابن أبى أصيبعة وابن القفطى وغيرهما ، أن الطبيب ماسرجويه السريانى اليهودى، كان فى عصر عمر بن عبد العزيز، وألف كتاب «قوى العقاقير ومنافعها ومضارها» وترجم الجزء الثانى من كتاب الأدوية المفردة لجالينوس .

ثم جاءت بعد ذلك الدولة العباسية ، فأمر أبو جعفر المنصور مترجما يسمى البطريق، فترجم كتبا كثيرة عن أبقراط وجالينوس وغيرهم . وفى أيام هارون الرشيد اشتهر الطبيب أبو زكريا يوحنا بن ماسويه ، وكان مسيحيا سريانيا ، فكلفه الرشيد بترجمة كتب الطب القديمة ، وأرسله يطوف بلاد الروم بحثا عنها ، وله كتاب تركيب الأدوية المسهلة وإصلاحها ، ويوجد منه نسخة فى مكتبة جامعة اكسفورد بانجلترا ، وقد عاش يوحنا بن ماسويه بعد الرشيد إلى حكم الأمين والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل ، ومات بمدينة سُرّمرا (سر من رأى) عام ٢٤٣ ه ، ولما مات هارون الرشيد نسج المأمون على غراره ، فأخذ يجمع أمّهات الكتب الطبية من الملوك والأمراء والحكام والعلماء فى بلاد الروم ، وجمع المترجمين ، وأثار الحمية والتنافس فى ترجمة كتب أرسطو وأبقراط وأفلاطون وجالينوس وغيرهم ، وأجزل للمترجمين العطايا ، وشملهم برضاه وقرّبهم إليه ؛ وأشهر من ترجم كتب العقاقير النباتية والطبية إثيان باسيل الذى سماه

العرب اصطفن بن باسيل Etienne Basil وكان مترجما بارعا ، غير أن أسلوبه العربى غير بليغ ، وقد نقل كتاب الأدوية المستعملة ، للطبيب أورباسيوس De Medicamentis usitatis Liber وترجم كتاب الأعشاب تأليف ذيوسقوريدس من اليونانية، وكان ذلك أيام المتوكل على الله ، ولأهمية هذا الكتاب نذكر شيئا عنه . .

(كتاب الأعشاب تأليف ذيوسقوريدس العين زربى) ويسمى أيضا كتاب الأدوية المفردة ، أو كتاب هيولى علاج الطب Dioscoridis de simplicibus توجد منه نسخة بمكتبة الاستانة نقلتها دار الكتب المصرية تصويرا بالفوتوغرافية ، وهى فى كتب الطب ، ومكتوب عليها : كتاب ديوسقوريدس العين زربى فى هيولى علاج الطب نقل اصطفن ابن بسيل و إصلاح حنين بن إسحاق ، وفيها صور النبات .

ويوجد فى دار الكتب المصرية نسخة أخرى مصورة أيضا عن نسخة فى الاستانة ، وهى مثل الأولى، غير أنها مضطربة الترتيب، وقد ذكر جمال الدين القفطى وابن أبى أصيبعة، فى ترجمة ذيوسقوريدس العين زربى : إنه طبيب عالم فاضل من مدينة عين زربى ، وأن جاليفوس امتدح كتابه وقال عنه إنه أكمل كتاب قرأه فى الطب .

وهذا الكتاب سبعة فصول :

الفصل الأول أو المقالة الأولى : الأدوية العطرية ، والأفاوية والأدهان والصموغ والأشجار الكبار .

المقالة الثانية : الحيوان ورطوبات الحيوان والبقول والحبوب ، والقطانى والبقول الحريفة والأدوية الحريفة .

المقالة الثالثة : أصول النبات والنبات الشوكى والبذور والصموغ وحشائش لا زهرية .

المقالة الرابعة : الأدوية من الحشائش الباردة والحشائش الحارة ، والمسهلة والمقيئة، والنافعة من السموم .

المقالة الخامسة : الكرم والأشربة والأدوية المعدنية .

المقالة السادسة : فى أجناس الدواب كلها، التى فى البحر والبر ومايصلح لعلاج الطب، ما كان منها ذا قشور شبه الخزف وجميع الحيتان والسباع والطير ، والألبان والصوف ، والوسخ وجميع الأنفحات والمرارات ، والشحوم والأدمغة وأنواع الدم والزبل ، والأبوال والحيوان ذوات السموم ، والأصداف وغير ذلك .

المقالة السابعة : الغرض منها أمران... أحدهما الاحتراز من الوقوع فى تناول الشيء الضار ، والآخر علاج الضار إذا وقع .

وقد ترجم هذا الكتاب كما قلنا اصطفن بن باسيل عن اليونانية ، وصححه حنين ابن إسحاق . وفى أيام الملك الناصر عبد الرحمن بن محمد صاحب الأندلس أرسل ملك إليه مترجما عالما، وهو راهب يسمى نقولا، وصل إلى قرطبة عام ٣٤٠هـ — ٩٥١ ميلادية فترجم الكتاب، وكمل ماجهل ترجمته منه ابن باسيل وحنين ، وركب أنواع العقاقير المذكورة فيه، وقد التف حوله وأخذ عنه جماعة من علماء الأندلس المتشوفين إلى العلم ، المنصرفين إليه، ومنهم اليهودى كسداى بن شبروط الطبيب ، وأبو عثمان الخراز ، وعبد الرحمن بن إسحاق ابن الهيثم ، وأبو عبد الله الصقلى ، وقد تعلم اللغة اليونانية ، وقد عاش نقولا الراهب أيام المستنصر ومات فى أيام الحكم ، بعد أن شرح لمريديه الكتاب ، وترجم مفرداته وفسّر غريبه، وصحح مادخله الخطأ من نسخ أو تصحيف .

وقد كانت ترجمة اصطفن المفردات النباتية بتعريب الاسم، أى كتابته بحروف عربية، أو بكتابة الاسم العربى الذى يقابله إذا عرفه ، ونذكر أمثلة لذلك من متن الكتاب :

أغاريقون	:	Agaricum
غلوكونيزا	:	Glyconyza
إيريس	:	Iris
اسطوخاس	:	Stoechas

المثال الثانى :

أوسو بوس — زوفا	:	Hysopos
فايرتر — عاقر قرحا	:	Pyretre
أنيتون — شبث	:	Anethum
مارن — مرماخور	:	Maron
أربلاون — نمّام	:	Erpyllon

* * *

ومن هذا الكتاب نقل علماء الأندلس ، وذاعت الأسماء التى اختصت تلك البلاد بإطلاقها على النبات .

حنين بن إسحاق :

هو أبو زيد حنين بن إسحاق العبادى ، درس الطب فى بغداد على يوحنا ابن ماسويه ، وترجم كتب ابن ماسويه إلى العربية ، وكان ضليعا من اللغات العربية واليونانية والسريانية والفارسية ، وكان المأمون يجزيه على كل كتاب يترجمه بوزنه من الذهب ، وقد ترجم كل مؤلفات جالينوس ، وصحح الكتب التى ترجمها غيره مثل اصطفن ابن باسيل ويحيى بن هارون وموسى بن خالد وغيرهم، وقد توفى عام ٢٦٠هـ — ٨٧٣م ؛ وله كتب كثيرة جدا فى النبات والطب والفلاحة والعقاقير غير ما ترجمه ، وكان ابنه إسحاق بن حنين بن إسحاق مثله ، غير أنه كان أقدر فى اللغات ، وكتب أيضا فى المفردات الطبية والنباتية ، واختصر كتاب النبات لأرسطو ، وأصلح كتاب الأدوية المسهلة .

محمد بن زكريا الرازى :

هو أبو بكر محمد بن زكريا الرازى، درس الطب والفلسفة، وطاف بالبلدان، وألّف كتبا كثيرة حققها المستشرقون فى أوروبا منها المدخل إلى الطب Introductio in medicinium وكتاب الأقرباذين Antidotarium وغيرها .

أحمد بن الأشعث :

أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبى الأشعث، درس فى كتب جالينوس وأرسطو، وله كتاب الأدوية المفردة ، وقد نقل داود الأنطاكى عن هذا الكتاب ، وتوفى ابن الأشعث سنة ٣٦٠ هـ وله مؤلفات أخرى ، منها شرح جالينوس ، وكتاب الصرع ، وكتاب تركيب الأدوية .

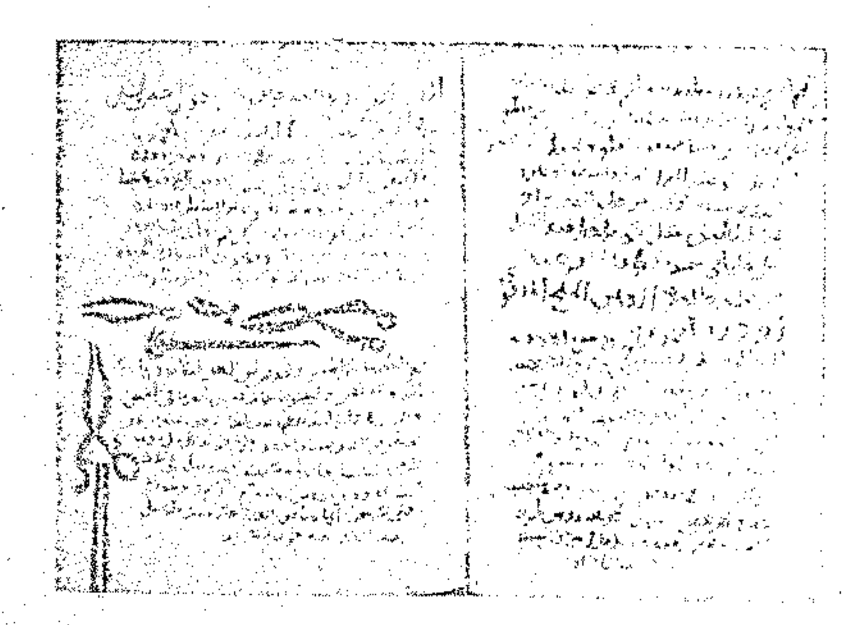
إبراهيم بن بكوس :

ذكر ابن القفطى أنه ترجم كتبا كثيرة إلى العربية ، ومنها كتاب أسباب النبات لثاوفرسطس De Causis Plantarum وكان طبيبا فى بيمارستان عضد الدولة ، وترجمته عاجزة ومرتبكة، تضيع بينها المعانى الأصلية ، وقد كف بصره ، ولكنه استمر فى الاشتغال بالتطبيب ، وله أيضا كتاب فى الأقرباذين ورسالة فى مرض الجدرى .

أبو القاسم بن عباس الزهراوى :

هو أبو القاسم خلف بن العباس الزهراوى المتوفى عام ٥٠٠ هـ — ١١٠٦ ميلادية ، كان طبيبا وجراحا ، وله كتب فى الطب وفى الأدوية المفردة وفى الأدوية المركبة ، وقد ترجم كتبه وطبعها المستشرقون وعلماء الغرب ، وهم يسمونه أبا القاسم بن عباس Albucasis وأشهر كتبه كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف واسمه بالأفرنجية Concessio ei data,que componore hand valet وله مقالات فى الجراحة .

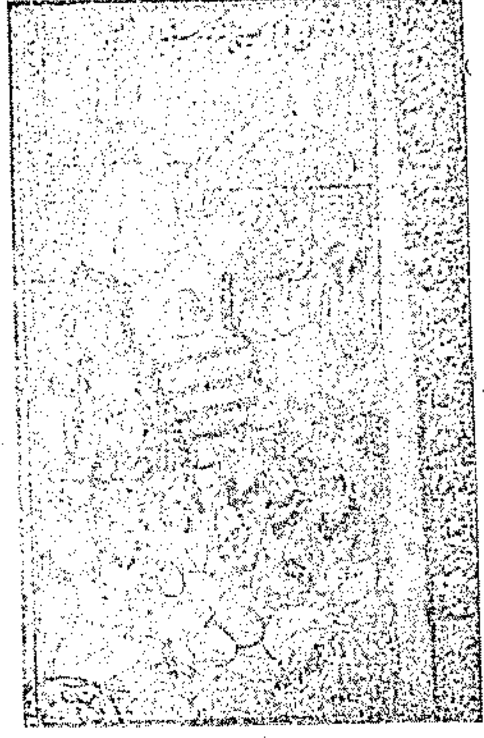
بعض من الآلات الجراحية التي كان يستعملها الطبيب العربي المشهور أبو القاسم خلف بن العباس



بعض الآلات الجراحية التي استعملها أبو القاسم بن العباس وهي برسم يده

ابن سينا :

الشيخ الرئيس أبو على الحسين بن عبد الله بن سينا ، قطع عمره مسهّدا فى الدرس والقراءة ، منصرفا إليها فى النهار ، كان يعالج الأمير نوح بن نصر السامانى صاحب خراسان ، فشفاه من مرض خطير ، فقربه إليه وأدخله إلى مكتبته ، وكانت مملوءة بمخطوطات لانظير لها ولا يعرف عنها معاصروه شيئا ، فأكب عليها نقلا وحفظا ، ثم حدث أن احترقت تلك المكتبة برمتها ، فاتهمه خصومه بتعمد إحراقها ليفوز بكنوزها .



ابن سينا يدرس علم التشريح
من مجموعة الدكتور مايرهوف بالقاهرة

ثم ظهرت له مؤلفات عديدة تدعو إلى التفكير فى قصة إحراق المكتبة . وقد زادت مؤلفاته عن المائة فى مسائل مختلفة وعلوم متعددة ، اختلفت فيها الأساليب والعقليات ، ومنها ماثبت نقله ، أى إنه ليس له ، مثل كتاب سلامان وأبسال ، وغير ذلك مما لايتسع المقام لدرسه .

وكان ابن سينا عالما مستوعبا حكيما مولعا بالدرس والملاحظة ، شديد الذكاء قوى الفراسة ، فيلسوفا شاعرا طبيبا روحانيا ، وقد جمع كل ما كتبه ذيسفوريدس وصنفه ابن سينا فى كتبه ، وجمع كذلك فى مصنفاته ما كتبه جالينوس وحنين بن إسحاق ، وابن جريج ، وأر يماز يوس وماسرجويه ، وموسى بن ميمون ، وأشهر كتبه كتاب القانون Canone medieine فى الطب والنبات والأقرباذين والأدوية ، وقد توفى عام ٤٢٨ هجرية .

الرئيس ابن عمران موسى بن ميمون :

ولد من أسرة يهودية فى الثلاثين من شهر مارس عام ١١٣٥ ميلادية فى مدينة قرطبة بالأندلس ، و بعد بضعة سنوات غزاها المسلمون ففر منها ، كان والده متبحرا فى دراسة الفلك والرياضيات فأخذ عنه .

وقد طاف بالأندلس ثم استقر فى فاس ، حيث أكره على اعتناق الإسلام ، وترك فاس إلى فلسطين ، ثم غادر فلسطين إلى مصر واستقر بها عام ١١٦٦ ميلادية ، وأخذ يمارس الطب فذاع صيته ، وانتخب رئيسا للطائفة الإسرائيلية بمصر ، وطبيبا خاصا لصلاح الدين الأيوبى ووزرائه و بلاطه .

وقد امتدحه المؤرخ ابن أبى أصيبعة فى كتاب عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ، وسماه : (الرئيس ابن عمران موسى بن ميمون القرطبى اليهودى) وقد أصبح زعيم عصره فى مهنة الطب والفلسفة ، و بعد موت صلاح الدين صار طبيبا خاصا لابنه الملك الأفضل نور الدين على ، وقد لخص موسى جميع مؤلفات أطباء اليونان فى خمسة وعشرين فصلا ، فيها أكثر من ألف وخمسمائة مبدأ طبى ، وعلق عليها بملاحظاته الخاصة التى كان يبدؤها بهذه الجملة (يقول موسى) وقد ناقش آراء جالينوس ، وذكر أربعين مسألة أثبت فيها خطأه ، ومؤلفات ابن ميمون كثيرة نذكر منها :

١ — شرح على فصول أبقراط .

٢ — مقالة فى بيان الأعراض ، كتبها لأمير الرقة ، نقلت إلى العبرية و إلى اللاتينية ، وطبعت عام ١٥١٩ بعنوان : De Causis aecidentum apparentium

٣ — كتاب الصحة والأخلاق .

٤ — رسالة فى أسباب وعلامات المرض .

٥ — رسالة فى مرض صلاح الدين .

٦ — اختصار الكتب الستة عشر لجالينوس .

٧ — كتاب المنطق ١٤ فصلا . .

٨ — شرح العقار .

٩ — تهذيب كتاب الاستكمال فى الهيئة لابن أفلح الأندلسى .

١٠ — وأهم كتبه كتاب دلالة الحائرين، وقد ترجم إلى معظم لغات العالم، وطبع مرارا وتكرارا بشروح وتعليقات باللاتينية والفرنسية والألمانية والإنجليزية والعبرية والطليانية ، وترجم باللغة الواحدة عدة ترجمات، وهو يقع فى ثلاثة أجزاء ، والغرض منه (إلقاء أشعة من أنوار الفلسفة والعقل على الإيمان والشعور ، أى العقل الفائض علينا ، الذى هو الصلة بيننا وبين الله تعالى) والمقصود بذلك ما نسميه فى هذا العصر العقل الباطن ، وهو كتاب ترتد دونه أفهام معاصريه من المؤلفين، يبحث الجزء الأول منه : فى ماهية الله وإدراكه وتوحيده، والثانى : فى مشاكل الكون ... قديم هو أو حادث ؟ والجزء الثالث: فى فلسفة النبوة . وقد أحدث هذا الكتاب أثراً عنيفاً فى عالم الفلسفة .

وقد وضع العلامة التبريزى شرحا له، ونقل عنه فلاسفة الغرب نقلا كثيرا ، وتأثر بكثير من آرائه الفيلسوف باروخ أسبينوزا (توفى سنة ١٦٧٧) .

١١ — ومنذ بضعة سنوات، اكتشف أحد العلماء كتابا لموسى بن ميمون كان مجهولا، وهو مخطوط وحيد فى مكتبة أياصوفيا باستامبول مقيدة برقم ٣٧١١ فى خمسة فصول مرتبة على الحروف الأبجدية فى العقاقير البسيطة .

ومن العجيب أنها نسخت بيد أعظم علماء النباتات والمفردات الطبية فى العصور العربية وهو ابن البيطار ، وقد أيد صحة نسبة المخطوط إليه على الصفحة الأولى تلميذه السويدى الطبيب السورى ، وأيدها خليل بن أيبك الصفدى ، وقد أوضح ابن ميمون فى المقدمة أنه استند إلى مؤلفات العالم اليهودى ابن جناح ، وعلماء الأندلس ابن جلجل وابن وافد وابن سمجون وأحمد الغافقى .

١٢ — مقالة فى التوحيد .

١٣ — مقالة فى السعادة .

١٤ — مقالة فى التحول القهرى إلى دين آخر .

إلى غير ذلك مما بلغ نحو ثلاثين كتابا ، وقد فضله أهل زمانه على جالينوس ، وكتب عنه الشاعر القاضى السعيد بن سناء الملك :

أرى طب جالينوس للجسم وحده   وطب أبى عمران للعقل والجسم
فلو أنه طب الزمان بعلمه   لأبراه من داء الجهالة بالعلم
ولو كان بدر التم من يستطبه   لتم له مايدعيه من التم
وداواه يوم التم من كلف به   وأبراه فى يوم السرار من السقم

وقد كتب ابن ميمون رسالتين خصيصا للسلطان الأفضل، نالا شهرة ذائعة فى العالم الغربى، وترجما مرارا إلى اللغات الأوربية، وأحدهما هو (تدبير الصحة) يشمل بحثا فى علاج الحالة النفسية التى كان السلطان مريضا بها ، وقد سماها ابن ميمون «الهبوط النفسى» وهذا أول بحث نفسانى فى العالم ، وأول طبيب فى العالم يعرف ويفهم أن المرض النفسانى غير المرض الجسدى ، وقد تضمن كتابه هذا توجيهات نفسية تدل على عبقرية وفهم عميق ملهم ، ولو عولج هذا المريض فى القرن العشرين لكان علاج ابن ميمون أفضل وأنجع وأصوب ، لأنه كتب علاجه فى شكل رسالتين لكى يراجعهما المريض مرارا وتكرارا ، لأنه علم أن المرض النفسى يحتاج لإرشاد وتوجيه وإلحاح وتكرار ، وهذا لايناسب عقلية السلطان الأفضل إلا فى شكل رسائل .

أما القول بأن داود الأنطاكى كان طبيبا نفسانيا ، فليس داود الأنطاكى بحاجة إلى ادعاء ما ليس فيه ، وقد كان طبيباً عالماً نابغة فذا ، وقد رأيت أحد المؤلفين الحديثين ينسب إليه ممارسة العلاج النفسانى لأنه أشار فى بعض (وصفاته) بأن يبتلع المريض قملة !! وكتب داود مشحونة بعمليات السحر والأحجبة والتعاويذ والطلاسم ، وابتلاع القملة مذكور فى كتب المفردات القديمة السابقة لتذكرة داود .

ومن قصيدة شاعر القطرين الأكبر المرحوم خليل مطران ، فى حفلة الذكرى المئوية الثامنة لابن ميمون ، التى أقامتها جمعية المباحث التاريخية بمصر عام ١٩٣٥ مضمنا بعض معانى قصيدة ابن سناء الملك ومشيراً إلى عبقريته الفلسفية :

وقديماً تجوّد ابنُ سناء المُلْك ما صاغ فيه من أبيات
سأعيدُ المنى عليكم وإن كا نت مبانيه جدَّ مختلفات
« لو شكا الدهر الجهالةَ ماسته عى عليه إبراء تلك الشّكاة
« ولو البدرُ يستطبُّ إليه لشفى مابه من العلاّت »

* * *

كان للعرب « دليل الحيارى » تسطهم من فصوله القيمات
إن فى ذلك الكتاب لخوضا مطمئنا فى أخطر الغمرات
عجب كل ماتضمن فى الله وفى كونه وفى الكائنات

وهى قصيدة طويلة وددنا لو اتسع المقام لذكرها .



أبو عمران موسى بن ميمون
MAIMONIDE
صورة نادرة لأول طبيب نفسانى فى العالم

موفق الدين عبد اللطيف البغدادى :

هو أبو محمد عبد اللطيف بن اللباد الموصلى البغدادى، ولد عام ١١٦١ ميلادية ، درس فى كتب أرسطو وجاء إلى مصر فى أيام ابن سناء الملك ليأخذ عن الرئيس موسى بن ميمون اليهودى ، ثم سافر إلى القدس والتحق بحاشية صلاح الدين الأيوبى ، وعين له راتباً ثلاثين ديناراً فى الشهر ، وبعد موت صلاح الدين عاد إلى مصر وأخذ يجلس للتدريس فى الجامع الأزهر ، وكتب كتابه المشهور « الإفادة والاعتبار فى الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر » وتكلم فيه عن النباتات المصرية وحشاه بالخرافات ، وبالنقل عن غيره ، فقد استنتج أن القلقاس أصله زنجبيل كثرت رطوبته ، وأن الموز يزرع بغرس نوى البلح فى القلقاس ودفنها ، وقد كتب أيضا كتاب « اختصار الأدوية المفردة لابن سمجون » واختصار كتاب النبات لأبى حنيفة الدينورى ، وكتاب « انتزاعات من كتاب ذيسقوريدس فى صفات الحشائش » .

السلطان المظفر يوسف بن رسول :

هو يوسف بن عمر بن على بن رسول الغسانى صاحب اليمن توفى عام ٦٩٥ هـ ، وضع كتاب المعتمد فى الأدوية المفردة وهو منقول من كتاب ابن البيطار ، ومن كتاب المنهاج لابن جزلة وبعض كتب أخرى .

ابن البيطار (توفى ٦٤٦ هجرية) :

هو محمد بن عبد الله المالقى المعروف بابن البيطار ، سافر إلى بلاد اليونان وأخذ يدرس النبات مع علمائهم ويخالطهم ويشاهد معهم ، ودرس عليهم كتاب ذيسقوريدس حتى حفظه حفظاً ، كان فى رعاية الملك الكامل ، ثم ابنه الصالح نجم الدين أيوب ، وأشهر كتبه الجامع فى الأدوية المفردة ، وشرح كتاب ذيسقوريدس ، وكتاب الجامع نقل فيه كتاب ذيسقوريدس حرفا بحرف من أوله إلى آخره ، ونقل فيه كذلك كتاب جالينوس

فى مقالاته الست كلمة كلمة لم يترك منه شيئا ، ونقل كذلك كل ما كتبه أرسطو وأبقراط وروفس ، وفولس الأجانيطى ، وأوريباسيوس . وأضاف إلى ذلك كل ما كتبه كتاب المفردات كالغافقى ، وموسى بن ميمون ، وابن جزلة والرازى ، وابن ماسويه ، والدينورى وابن سمجون وغيرهم .

داود الأنطاكى :

هو داود بن عمر الأنطاكى الملقب بالبصير كان ضريراً وكسيحاً ، غير أنه شفى من كساحه ، وكان عالماً غزير المادة قوىّ الحفظ ، ملما بالطب والفلسفة والرياضة ، وله كتاب التذكرة جمع فيه ما لم يجمعه مؤلف قبله من المفردات والمركبات ، وقد ذكر عشرات من المؤلفين والأطباء والقدماء الذين أخذ عنهم وزاد عليهم . هبط القاهرة وأقام فيها وتوفى عام ١٦٠٠ ميلادية ، وتذكرة داود تجمع كل ما كتبه زكريا الرازى وابن البيطار ، وأحمد ابن الأشعث والغافقى ، وغيرهم ممن نقلوا فى الأصل عن جالينوس وهارون الراهب aron the priest وذيسقوريدس ، وفوق هذا فقد كان الأنطاكى يجيد اللغة اليونانية .

الغافقى : (توفى ٥٦٠ هجرية — ١١٦٤ ميلادية)

هو أبو جعفر أحمد بن السيد الغافقى من الأندلس وضع كتاب الأدوية المفردة جامعا فيه كل ما ذكره جالينوس وذيسقوريدس ، ثم أضاف إلى ذلك ما كتبه المتأخرون . وقد عثر بكتابه الدكتور ماكس مايرهوف ، والدكتور جورجى صبحى وحققاه وطبعا منه عدة أجزاء موجودة بمكتبة جامعة فؤاد ، وقد صنف جريجوريوس أبو الفرج بن العبرى كتابا دعاه « منتخب كتاب جامع المفردات » وهو كتاب الغافقى ، وعن هذا المنتخب نقل ابن البيطار .

ثلاثة من الأعلام من غير العرب

ذيوسقوريدس Dioscorides :

كان هذا العالم معاصرا لنيرون الرومانى ، وقد مكثت كتبه مرشداً وقانوناً فى الطب خمسة عشر قرناً ، ذكر النباتات وخواصها والمواد الحيوانية وخواصها فى العلاج ، وقد نقل عنه كل مؤلف وكل طبيب أتى بعده كما ذكرنا .

بلينى :

اسمه كايوس بلينيوس Caius Plinius مات عام ٧٩ ميلادية ، وأشهر كتبه كتاب التاريخ الطبيعى Historia Naturalis وهو كتاب ضخم أثبت فيه كل ما وصل إليه العلم فى وقته ، وله أيضا نحو عشرين كتابا فى النباتات بأنواعها والمفردات الطبية والمعادن . ومن الغريب أنه ذكر كل المراجع والكتب التى اقتبس منها ، مع أن جميع المؤلفين سطوا على كتب غيرهم كما أوضحنا ولم يشيروا إليهم بحرف ، وكتبُ بلينى مكتبة كاملة لمن يريد مراجعة المعلومات الطبية والعلمية فى عصره ؛ فقد تكلم بالتفصيل عن المفردات والمركبات والطب والسحر ، والفلك والعقائد ، والتقاليد والطقوس ، والتعاويذ والتمائم ، والأعشاب والأشجار ، والسموم والحيوانات ، والأحجار والجواهر ، والإلهام والشعوذة . وبلينى كان معاصرا لذيوسقوريدس ، وقد وصف فى مؤلفاته نحو ألف نبات وحيوان .

جالن Galen : المعروف باسم جالينوس :

ولد عام ١٢٩ ميلادية ، درس الحساب والرياضيات والفلك ، ثم درس الطب بضعة سنوات وسافر إلى مدرسة الإسكندرية لإتمام دراسته ، ثم عاد إلى روما واستقر بها ومات سنة ٢٠٠ ميلادية ، كان لايصدق إلا ما يراه ويدرسه بنفسه وطاف بكثير من البلدان ، وكان الطبيب الخاص للإمبراطور الفيلسوف ماركوس أوريليوس ، وقد ابتكر مركبات

علاجية من النبات سميت المركبات الجالينية ، وما زال هذا الاسم معروفا فى الصيدلة إلى اليوم Galenial preparations وقد ذكر بالتفصيل طرق غش الأدوية والبلاسم ، ونصح الأطباء بدراستها . وله مؤلفات كثيرة غزيرة المادة بحث فيها كل موضوع مما لايتسع المقام لذكره ، ولكننا نشير إلى أهم مؤلفاته ، وهى التى اعتمد عليها واستمد منها أطباء العرب ، ثم ترجمت نفس الكتب المعربة عنه إلى اللغة اللاتينية وصارت مرجعا ونبراسا فى أوروبا من القرن الحادى عشر إلى السابع عشر .

بعض مؤلفاته :

١ — كتاب الترياق .

٢ — كتاب الأدوية وما يقابلها من الأمراض جزءان : الأول فى الترياق ، والثانى فى المعجونات المركبة .

٣ — الأدوية المفرزة فى أحد عشر فصلا ، ذكر فيه الأدوية والنباتات وتأثيرها فى الجسم ، والمعادن والطين والحجارة ، والأدوية التى تؤخـــذ من الحيوان الخ .

٤ — كتاب فى فلسفة الطب ، ذكر فيه أن الطبيب ينبغى أن يكون حكيما فيلسوفا محبا للخير .

٥ — كتاب المزاج فى تركيب ومزج الأدوية واختبارها وتمييزها .

٦ — كتاب السموم والترياق .

وقد اندثرت كتب جالينوس ولم يبق من مؤلفاته إلا ٨٣ ثلاثة وثمانين رسالة فى بحوث مختلفة .

النباتيون الحديثون

من الصعب حصر علماء النبات فى هذا العصر ، ولكننا نرمى إلى ذكر أشهر الذين كانوا حلقة الاتصال بين علماء العصور المظلمة و بين عصر النور ، والذين درسوا النباتات المصرية بصفة خاصة .

جون راى : هو العالم الإنجليزى John Ray

وضع كتابا عام ١٦٥٠ قسم فيه النبات إلى نباتات زهرية ونباتات لازهرية ، وقسم الزهرية إلى ذوات الفلقتين وذوات الفلقة الواحدة .

العالم لينيوس : هو العالم السويدى Linnæus

توفى عام ١٧٧٨ — حاول تنظيم وتقسيم المملكة النباتية وفق نظرية جديدة تسمى نظرية الخالق الذاتى « Theory of Special Creation » أنكر فيها وجود تطور وتغير فى النباتات ، وكان يعتقد أن كل نبات خلق ونشأ مستقلا بنفسه .

وقد أرسل لينيوس أحد تلامذته إلى مصر عام ١٧٦١ ليدرس ما فيها من النبات ، وهـــذا التلميذ هو العالم فورسكال Peter Forskal وقد دون بحوثه فى كتاب سماه Flora aegyptica arabica وهو يعتبر من المراجع الأساسية فى النباتات المصرية .

دى ليل : De Lile

من علماء بعثة نابليون العلمية جاء مصر عام ١٨٠٠ ، وقد أشرنا فى الفصل الأول إلى بعض بحوثه فى كشف غش السنامكى ، وقد بحث معظم نباتات العطارة ونباتات السودان وأرجعها إلى أسمائها العلمية .

دارون :

هو العالم تشارلس دارون Charles Darwin صاحب نظرية النشوء والارتقاء ،

وقد أثبت فيها التطور والتفرع والنمو فى الخليقة ، وعلى أساسها قسمت المملكة النباتية إلى عائلات وسلالات ومجموعات متقاربة وغير ذلك ، وهو التقسيم العلمى الصحيح .

وقد نشر داروين كتابه العالمى الشهير أصل الأنواع Origin of species عام ١٨٥٤ .

جورج شواينفورث Ceorge Sehweinfurth :

هو العالم الألمانى البحاثة الشهير ، ولد فى ألمانيا عام ١٨٣٦ ، وتخرج فى جامعات ميونخ وبرلين ، وتخصص فى علم النبات وفى علم الجيولوجيا (طبقات الأرض) وفى علم الجغرافيا وفى علم الآثار القديمة . وقد سافر مع العالم الألمانى بول أرشرسون Paul Archerson ومع الرحالة جيرار رولفس Gerhard Rholfs إلى صحراء ليبيا والسودان لدراسة ما فيهما من النبات ، وكتب مع أرشرسون بحوثاً دقيقة وافية فى هذا الموضوع ، وهو أول من درس نباتات قدماء المصريين والعقاقير الطبية التى وجدت فى آثارهم ومقابرهم دراسة علمية وافية شاملة ، ومجموعاته موجودة فى مكان خاص بها بالمتحف المصرى ، وقد وضع شواينفورث مؤلفات كثيرة فى الجغرافية وعلم طبقات الأرض ، وهو الذى أسس الجمعية الجغرافية المصرية فى القاهرة ، وله أيضا مجموعات علمية نباتية محفوظة بمتحف برلين .

وقد عاش فى مدينة حلوان .

جورج فولكن George Volchens :

درس نباتات مصر الصحراوية ، ونشر دراساته فى كتاب طبعه عام ١٨٨٧ ، وهو عالم ألمانى يهتم بتشريح النبات وبالناحية الفسيولوجية منه .

الفصل الثالث

معلومات عامة مبسطة

— ١ —

تقسيم المملكة النباتية

تُقسَّم المملكة النباتية بناء على الصفات التناسلية ، وليس استنادا على التشابه الشكلى أو الظاهرى ، لأن النباتات التى تنمو فى بيئة واحدة أو فى بيئات متشابهة كالبيئة المائية أو الصحراوية تتشابه فى بعض الصفات كى تتلاءم مع هذه البيئة ، ولكنها تكون متباعدة جدا فى أجناسها وقرابتها ، وقد قسمت المملكة النباتية إلى أقسام بينها علاقة وقرابة تتسلسل هكذا :

النوع — الجنس — العائلة (أو الفصيلة) — الرتبة — القسم — القبيلة .

species	Genus	Family	order	class	phylum
نوع	جنس	(عائلة ـ فصيلة)	رتبة	قسم	قبيلة

فالنوع هو القسم الذى يضم أفرادا من النبات متشابهة ، فالباذنجان البلدى والباذنجان الرومى مثلا من نوع واحد ، وأنواع المنجة من نوع واحد وهكذا .

ثم تجمع الأنواع التى تشترك فى بعض الصفات فى قسم واحد أوسع وأعم يسمى الجنس؛ فالجنس مجموعة من الأنواع التى بينها تشابه ، فالبرقوق والمشمش أنواع مختلفة ولكنها من جنس واحد ، والتفاح والكمثرى من جنس واحد ، والباذنجان والبطاطس من جنس واحد .

وكذلك جُمعت الأجناس التى تشترك وتتشابه فى صفات كثيرة ، وسميت هذه المجموعة من الأجناس (عائلة) فالباذنجان والطماطم والبطاطس من عائلة واحدة .

والعائلات المتشابهة تسمى مجموعتها رتبة وهكذا .

— ٢ —

يمكن تقسيم النبات إلى :

١ — نباتات عديمة الأزهار   وهى ثلاث قبائل .

٢ — نباتات زهرية   وهى قبيلة واحدة .

فالنباتات عديمة الأزهار مقسمة إلى ثلاث قبائل هى :

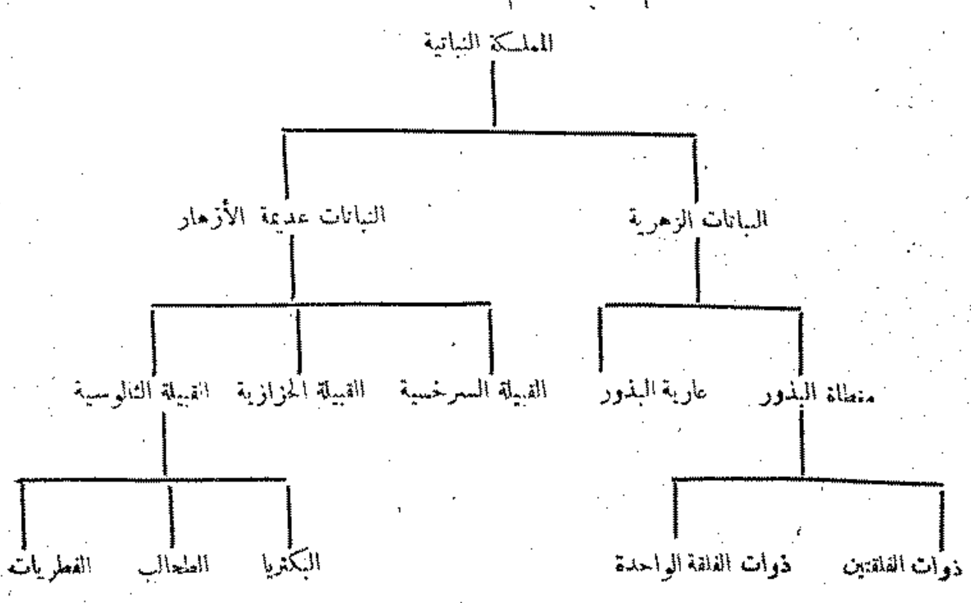
١ — القبيلة السرخسية .

٢ — القبيلة الحزازية .

٣ — القبيلة الثالوسية .

والقبيلة الثالوسية تحتوى على البكتيريا والطحالب والفطريات ، أما النباتات الزهرية فمقسمة إلى :

مغطاة البذور ، وعارية البذور ، والمغطاة البذور تنقسم إلى ذوات الفلقة الواحدة وذوات الفلقتين ، وهذا الرسم يبين التقسيم بوضوح :



النباتات الزهرية :

تسمى علميا Spermatophyta سبرماتوفيتا، وتمتاز بوجود جذور وسوق وأوراق وأزهار، وهذه القبيلة تشمل النباتات العادية التى نزرعها ونراها كالفول والقطن ، والبرتقال والرمان ، والنخل والتوت ، وما كان منها عارى البذور يسمى Gymnosperms أى إن بذورها لا تتكون داخل غلاف ، وأشهرها العائلة المخروطية coniferae كالصنوبر والسرو .

والنباتات المغطاة البذور تسمى علميا angiosperms وتتكون بذورها داخل غلاف ثمرى ، ويتبعها معظم النباتات الشائعة كالمحاصيل والخضروات والفواكه .

وذوات الفلقتين كالفول والترمس ، وذوات الفلقة الواحدة كالقمح والذرة ، والنباتات المغطاة البذور تضم أكثر من مائة عائلة ، وسنذكر مثالا منها لأنها من النباتات المألوفة المعروفة .

أشهر عائلات النباتات مغطاة البذور

العائلة الصليبية : (وقد تسمى بالعربية الفصيلة الصليبية) cruciferae

هذه الفصيلة كثيرة الانتشار فى العالم ، وأكثر ماتوجد فى حوض البحر الأبيض ، ومعظم نباتاتها أعشاب والقليل منها شجيرات ، وأشهرها الفجل والجرجير ، واللفت والكبر ، والكرنب والقرنبيط ، وحب الرشاد ، والخردل .

العائلة البقلية : leguminosae

تشمل أكبر عدد من النباتات بعد العائلة المركبة ، وهى تضم نحو ١٢٠٠٠ ألف نبات ومنها الترمس والبرسيم والبسلة والفول والعدس ، والفاصوليا واللوبيا والسودانى ، والحلبة والتمر هندى والخروب والسنامكى واللبخ ، وقد قسمت إلى عائلات فرعية .

الباذنجانية : solanaceae

تنمو فى المناطق المعتدلة والحارة ، ومنها الباذنجان والطماطم والطباق أى الدخان ،

والفلفل و بعض نباتات الزينة ، والسكران والبلادونا (ست الحسن) والبطاطس ، وعنب الذئب والداتورا .

القرعية : Cucurbitaceae

تنمو نباتاتها فى البلاد الحارة ومعظمها نباتات مائية ، أى تحتوى على كثير من الماء فى مختلف أجزائها ، كالقرع والخيار ، والبطيخ ، والشمام ، واللوف .

النجيلية : Graminae

توجد فى جميع بقاع العالم ، وهى على العموم عشبية إلا القليل منها مثل الغاب الإفرنجى ، فقد ينمو نموا كثيرا ، ومن نباتاتها القمح والشعير ، والأرز والذرة ، وقصب السكر .

النخيلية : Palmaceae

عائلة شجرية تنمو فى البلاد الحارة ، منها النخل والدوم ، والخيزران وجوز الهند .

الفصيلة الوردية : Rosaceae

كثيرة الانتشار ، وتحتوى على أعشاب وأشجار وشجيرات ، ومنها الورد والتفاح ، والبرقوق .

الخبازية : Malvaceae

معظمها نباتات عشبية وتنمو فى البلاد الحارة ، وأغلبها له أهمية اقتصادية كالقطن والبامية ، والخطمية والخبيزة .

المركبة : Compositae

تحتوى على ما يقرب من ١٣٠٠٠ نوع ، وتعد أكبر عائلة نباتية وهى منتشرة فى جميع أنحاء العالم ، وتنمو نباتاتها فى كل بيئة ومعظمها عشبية ، وأشهرها الخس والشيكوريا ، وعباد الشمس والخرشوف ، ونباتات كثيرة جدا من نباتات الزينة ، والنباتات البرية

كالأراولة والأقحوان ، والداليا والبرنوف ، والجعضيض وشوك الجمال والطرطوفة ، وهو من جنس عباد الشمس ، وله درنات تؤكل تشبه البطاطا — واسمها العلمى Helianthus tuberosis .

الفصيلة الزنبقية : Lilaceae

معظم نباتاتها بصلية أو ذات درنات أى سوق أرضية لحمية ، ومن أفرادها البصل والصبار والثوم ، والهليون والكراث ؛ ومنها زهور الزينة المشهورة كالزنبق والتوليب Tulip .

القبيلة الحزازية : Bryophyta

هى نباتات صغيرة خضراء ، وهى بدورها أرقى من الثالوسية ، وهى تنمو فى الأماكن الرطبة وعلى ضفاف مجارى المياه وفى المحلات الظليلة وعلى الأحجار الرطبة ، وتنمو كذلك على سيقان الأشجار القريبة من الأرض وليس لها جذور .

القبيلة الثالوسية :

اسمها العلمى Thallophyta وليس لها جذور ولا سوق ولا أوراق ، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ — بكتيريا bacteria

٢ — طحلب algae

٣ — فطريات Fungi

فالبكتيريا وحيدة الخلية ولا ترى إلا بالمجهر (الميكروسكوب) وهى من أصغر الكائنات الحية فى الخليقة ، وأشهر أنواع البكتريا بكتيريا الكوليرا والتيفود والسل ، وغير ذلك مما يسمى (الجراثيم) .

٢ — أما الطحالب فتعيش فى الماء بجميع أنواعه ، وتحتوى على المادة النباتية الخضراء

المسماة الكلوروفيل ، وقد تكون مركبة من خلية واحدة أو من عدة خلايا ، ومن أنواعها الطحالب الزرقاء والصفراء والخضراء ، والأخيرة معروفة علميا باسم Chlorophyceae وهى التى تعيش فى الماء العذب ، وقد تغطى سطحه بطبقة كثيفة خضراء فى البرك والمستنقعات مكوّنة من أنواع مختلفة من الطحالب أشهرها طحلب سبيروجيرا Spirogyra ، والطحالب عموماً هى غذاء الأسماك والكائنات المائية سواء فى الماء العذب أو المالح ، ويستخرج من بعضها اليود ، ويحضر منها مواد طبية أخرى ذكرناها فى مواضعها :

٣ — الفطريات :

منها ما هو مركب من خلية واحدة مثل (الخميرة) ومنها ما هو من عدة خلايا مثل عيش الغراب ؛ والفطريات قد تعيش على المواد العضوية كالخبز والسكر والمأكولات ، ومن هذه الفطريات خميرة البيرة والعفن الذى ينمو على الخبز ، ومن الفطريات ما يعيش على النباتات متطفلا ، ويسبب مرض الصدا كفطريات القمح والبطاطس ، والفول واللوبيا ، والخميرة إذن نبات ذو خلية واحدة ويسمى جنسها Saccharomyces ومنها عدة أنواع مختلفة كخميرة البيرة وخميرة النبيذ الخ ، ولها أهمية اقتصادية كبرى كما هو واضح .

النباتات عديمة الأزهار :

القبيلة السرخسية : تسمى علميا Pteridophyta ، هذه النباتات أرقى من النباتات الحزازية لأن لها جذورا حقيقية وسوقاً وأوراق خضراء ، ومع ذلك فمعظمها نباتات صغيرة والقليل منها يبلغ مبلغ الأشجار مثل السرخس الشجرى ، ومن نباتاتها كزبرة البير ، ونباتات الزينة التى تزرع فى القصارى .

— ٣ —

تسمية النبات

يوجد معاهد علمية مشهورة مختصة بتسمية النبات ، ومنها معاهد برلين وجنيف ولندن ولننجراد ، وبهذه المعاهد علماء مختصون بتشريح النبات ودراسته ومقارنته ، فإذا عثر باحث على نبات جديد أرسله إليهم فيفحص ويوضع فى مكانه من التقسيم والتبويب ، ثم يوضع له اسم علمى نباتى ، وبعده اسم العالم الذى درسه أو اكتشفه ، ويوجد نباتات لكل منها أسماء مختلفة وضعها علماء مختلفون ؛ ففى هذه الحال يوضع بعد اسم النبات أحرف تدل على اسم العالم مثل R. Br. أى روبرت برون أو L. أى لينيوس ، وكذلك أسماء شوينفورث وفورسكول وغيرهما ، وعند العثور على نبات جديد تجفف أجزاؤه قطعة قطعة بين أوراق النشاف ، وبعد جفافه تضاف إليه مواد سامة كى لا تتلفه الهوام والحشرات ، وتسميم النبات يكون بالكحول ومحلول السليمانى وكلورات النشادر، وتكتب عنه جميع المعلومات كطبيعة البيئة التى ينمو فيها والجو ، ونسبة انتشاره والمياه والتربة وطريقة تلقيح أزهاره وانتشار بذوره .

— ٤ —

البيئة النباتية وبيئات النبات فى مصر

تختلف النباتات حسب البيئة المحيطة بها ، وهى تتطور وتتغير بما يتلاءم مع هذه البيئة بطرق معجزة عجيبة ، فالنباتات التى تنمو فى الأراضى الصخرية تتسلل جذورها حتى تمتد فى الشقوق والفجوات وهى تفرز حمض الكربون Carbonic acid ليفتت ذرات الصخر أمامها ويحولها إلى تربة رملية .

ونباتات الصحراء تحرص حرصا شديدا على الاحتفاظ بالماء وتختزنه بطرق مختلفة لوقت الحاجة مثل الغاسول ، فهو يختزن الماء فى أوراقه وفروعه فتصبح لحمية متضخمة ، وكذلك

يصغر حجم الأوراق ليقل تبخر الماء منها أو تتساقط هذه الأوراق كلها ، أو تتحول إلى شوك رفيع . وتنتفع بعض نباتات الصحراء بالندى الذى يسقط فى الليل وفى الفجر بطريقة عجيبة ، وهى أن يفرز النبات بلورات من الملح على سطح أوراقه فتمتص قطرات الندى بسرعة ، ولبعض نباتات الصحراء جذور تطول طولا عجيباً فتغوص فى أعماق الأرض حتى تصل إلى الماء ، وبعضها يكمن تحت الأرض فى حالة سكون ، حتى إذا جاءه المطر انتعش ونما ، وغيره يموت إذا انقطع عنه الماء بعد أن يترك بذورا تعود إلى الحياة إذا جادها الغيث ، ولشدة الحرارة فى الصحارى تحتمى منها النباتات بطرق مختلفة كإفراز مواد زيتية تغطى سطحها فتمنع وصول الحرارة إليها أو ظهور شعيرات غزيرة تحمى جسم النبات ، أو قشرة سميكة ؛ والنباتات التى تعيش فى الأرض الملحة تشبه النباتات الصحراوية فى قوة احتمالها للعطش وتكون عادة لحمية مختزنة للماء ولها قوة امتصاص عظيمة . والنباتات التى تنمو فى الماء تكون بسيطة التركيب لعدم حاجتها للاختزان ، ومعظمها ليس له جذور لانعدام فائدتها ، وهذه النباتات عادة تكون لينة رخوة تتهادى وتتخطر فى تيارات الماء متمايلة فى كل ناحية . والنباتات التى تنمو وتعيش تحت الماء مثل الأيلوديا واللمنا Elodea-lemna تكون أوراقها صغيرة ورقيقة ، ولا يتغطى سطحها بطبقة قرنية مثل باقى النبات ، وذلك ليسهل تبادل الغازات الذائبة فى الماء (الأكسجين وثانى أكسيد الكربون) .

والأنسجة الداخلية للنباتات المائية تشتمل على كثير من الفراغ الهوائى لتحفظ توازن النبات فى الماء ولكى يختزن فيها الغازات .

والبيئات النباتية فى مصر هى :

١ — البيئة الصحراوية : وهى الصحراء العربية فى شرق النيل ، والصحراء الليبية فى غربه — والصحراء العربية صخرية فى طبيعتها ، وفيها وديان عميقة غزيرة النبات .

أما صحراء ليبية : فهى مستوية وأعلى من سطح البحر وتقع فيها الواحات ، وتوجد

أغلب النباتات الصحراوية فى الوديان إذ تتجمع مياه الأمطار والسيول ، ويندر أن تنمو الأشجار فى الصحارى ، ومعظمها شجيرات شوكية تتشابك وتتكاتف لتحمى وتظلل بقية النبات .

٢ — البيئة المائية : أى نباتات الترع والبرك والمستنقعات والمصارف والبحيرات . مثل نبات نخشوش الحوت والمرسيليا والإلوديا ، وحامول الماء والبشنين والزقيم وهو يطفو على وجه الماء .

٣ — نباتات المياه المالحة : وهى فى البحر الأبيض ، مثل نبات الزوسترا والطحالب ، ونباتات البحر الأحمر : مثل الهالوفيلا Halophila وأنواع من الطحالب ، ونباتات البحيرات فعلى ضفافها ينمو الغاب والحجنة والخريزة (Arthrochemum) .

٤ — نباتات جبلية : أشهرها جبل علبة ويقع فى الزاوية الشرقية الجنوبية لمصر ، وهى منطقة مملوءة بالنباتات العشبية والشجيرات والغابات الخشبية ، ومعظم نباتات هذه المنطقة من نبات الحبشة أصلا ، وينمو فيها السرخس والأيفدرا ، ونبات العائلة النجيلية مثل العكريش والعيلاب والشوش Panicum turgidum ويوجد فيها النبات المسمى الأفيسنيا Avicennia وهو مسمى باسم ابن سينا ، وهو نبات شجرى يكثر على الشواطئ ويمتد فى البحر فى وادى الرنجا وترعاه الإبل ويأكل العرب الرحّل ثماره .

٥ — النباتات الزراعية :

النباتات المنزرعة فى مصر معروفة ، وينمو بينها أعشاب برية وطفيلية وطبية وشوكية كالهالوك والحامول والسكران ، والحلفاء الصغيرة والعشار Colotropis procra وهو نبات سام يقتل الماشية ، وعصارته إذا أصابت العين أطفأتها ، والعليق وهو سام أيضا Convolvulus arvensis وغيرها .

— ٥ —

أهم النباتات الطبية فى مصر وتوزيعها

الداتورة : Datura Stramonium

عشب حولى أوراقه وأزهاره كبيرة بيضاء قمعية الشكل ، ينمو بريا بين المزروعات وله ثمار بيضاوية مكسوة بالشوك فى قدر الجوزة ، ويستخرج من الأوراق والحبوب الهيوسيامين والأتروبين .

السكران : Hyoscyamus muticus

ينتشر فى الجهات الرملية العميقة ويصدر إلى أوربا بكميات كبيرة ، والمادة الفعالة فيه (الهيوسيامين) موجودة فى كل جزء من أجزائه ، ويمكن مشاهدته فى طريق السويس الصحراوى فى شهرى إبريل ومايو .

السنامكى : Cassia acutifoliâ

تنمو فى الصحراء بالقرب من أسوان والواحات الداخلة والخارجة ، وفى طريق السويس الصحراوى وتحتوى على حمض الكاثارتيك ، والنوع الشائع الاستعمال هو السنا المكى الإسكندرانى .

لسان الحمل (لسان حمد) Plantago major

نبات كثير الانتشار ويرى على ضفاف الترع والطرق الزراعية ، ويستعمل مسحوق الأوراق فى علاج لدغ النحل ويستعمله الأهالى للجروح .

الخلة : Ammi visnaga

تنمو برية بين المزروعات .

الخبازى : Malva parviflora

تزرع فى الخضراوات .

الحنظل : Citrullus colochynthis

ينمو بكثرة فى الصحارى ، ويرى فى طريق السويس الصحراوى فى مايو ويونيو ، وهو نبات زاحف يشبه البطيخ شكلا ، وقد تأقلم بمصر .

الخروع : Ricinus Communis

يزرع فى مصر منذ قرون ، وينمو أيضا بريا

العرقسوس : Clycirrhyza glabra

ينمو فى الواحات وقد تأقلم بها .

الصبار : Aloe vera

ينمو بريا ويزرع فى كل مكان ، ويستعمله الأهالى عادة مسهلا وطاردا للديدان .

الرقف : Leontice leontopetalum

ينمو فى وادى العريش وصحراء سينا وجذوره درنية ، وتستعمل لعلاج الصرع :

الكراويا — الينسون — النعناع — الكمون — الفلية — البقدونس — الزربيح — الحلبة — نباتات معروفة وتزرع فى كل مكان ، إلا الزربيح فإنه ينمو بريا على ضفاف الترع والجسور وفى الزراعات :

الشيح البلدى Artmesia herba alba

الشيح الخراسانى Judaica L.

ينموان بريا ويزرعان ويستعملهما الأهالى لطرد الديدان وللمغص .

العشار : Calotropisprocera R. Br.

يستعمل مسحوق الجذور للأمراض الجلدية ، والعصارة اللبنية للإجهاض ، وينمو في مريوط .

المكنة : Colchicum Ritchii R. Br

تنمو في مريوط .

الحرمل : Peganum harmala

ينمو في صحراء العرب في الوديان وفي مريوط ، وحبوبه مخدرة ويستعمله الأهالي مقويا ومدراً للبول .

بذر قطونا : Plantago psylliumL.

ينمو في منطقة مريوط وغيرها .

الزغليل : Papaver rhoeas

ينمو في حقول القمح والشعير الصحراوية بالقرب من البحر الأبيض المتوسط ، ويستعمل في تلوين الأدوية ، ويصنع من أزهاره شراب مفيد في السعال والزكام .

الحبق : mentha sylvestris

ينمو على الترع والجسور .

الفصل الرابع

النباتات الطبية البرية والنباتات الطبية المنزرعة

أثبتت التجارب والتحليل الكيميائي أن النبات الذي يزرع تكون المادة الفعالة فيه أقوى من النبات الذي ينمو بريا ، وهذا بديهي في الواقع لأن النبات المنزرع يجد كل ما يحتاج إليه من خدمة وريّ ، ولا يزرع إلا في الأرض الموافقة له تمام الموافقة ، ولعظم أهمية النباتات الطبية أنشئت لها حقول للتجارب لاستنباط أقواها ، ولمعرفة الطرق العلمية للحصول على أحسن منتجاتها ، ومعظم الدساتير الطبية في العالم (الدستور الطبي هو قوانين الأقرباذين) تحتم أن تستخلص العقاقير من النباتات المنزرعة وليس من البرية ؛ وقد أصبح معظم النباتات الطبية يزرع بنظام حتى نسى النوع البرى منه ، مثل الشمر والكراوية والينسون والزعفران والأقاقيا ، وبطبيعة الحال تهمل زراعة النباتات القليلة الأهمية ، أو المرتفعة النفقات كالحنظل والجنطيانا والزقوم ، والأثل والستروفنتس والسرخس الذكر ، وذنب الخيل واليبروح . . .

وكذلك طلبات السوق توجه زراعة النبات الطبي ، فحينما ظهرت جودة السكران المصري كثر طلبه ، وكان بعض المرتزقين يشتريه من صبية العرب ويجمعه ، فأصبح الآن يزرع ليسد طلبات السوق الأوروبية .

وعموما فالنبات الطبي المنزرع أفضل من البرى لأسباب كثيرة أهمها أن البرى يوجد متفرقا في القفار البعيدة أو بمقادير صغيرة على ضفاف الترع والجسور أو بين المزروعات ، ولأنه ينمو دائما مع نباتات تشبهه شبها تاما ، لأنها متأثرة ببيئة واحدة كما ذكرنا فيصعب التفريق بينها على المكلفين بجمعه فيختلط بغيره اختلاطا تاما ، أما المنزرع فيمكن بسهولة قلع الحشائش الأخرى غير المطلوبة أثناء الخدمة الزراعية المنظمة ، ثم إن كثيرا من النبات

الطبي ينبغي أن يحضر لاستخلاص العقار منه بعد جمعه مباشرة ، مثل نباتات الفصيلة الباذنجانية فإنه يجب أن تجفف بعد جمعها فورا ، وهى محتوية على أكبر نسبة من المادة الفعالة ، وإلا تحللت هذه المادة وضعفت، وهذا لايتيسر فى النبات البرى، وتقام الآن المصانع الكيماوية فى المزارع فيؤخذ النبات من الأرض إلى المصنع ، وتوفر أيضا نفقات النقل والتخزين .

والزراعة المنظمة يسهل فيها تحسين النبات حتى تزيد نسبة المادة الفعالة فيه ، وذلك بانتخاب التقاوى وتنقيتها والاعتماد على الفنيين الزراعيين لمعرفة طرق الرى المناسبة والخدمة الزراعية ، ونوع السماد ، فقد عرف مثلا أن الفصيلة الباذنجانية إذا سمدت بالمواد الآزوتية زادت فيها نسبة أشباه القلويات ، وهى أهم المواد الطبية الفعالة .

وكانت بعض النباتات الثمينة محتكرة وعالية الثمن ، مثل الكينا وجوزة الطيب ، والفلفل وجوز الفوفل ، وجوز الكولا والقرنفل، فتنافست الأمم فى زراعتها سواء فى أرضها أو فى أراضى مستعمراتها فسدت حاجة الأسواق واعتدلت أثمانها ، وقد ظهر بالتحاليلات الكيميائية أن النبات الطبى المزروع أفضل من البرى وأقوى منه ، ونسبة المادة الفعالة فيه أعلى من البرى .

والأجير المكلف بجمع النبات البرى لايعرف أى جزء من أجزائه هو المطلوب ، وكان ذلك يختلط أيضا على قدماء أطباء المفردات والعشابين ، فمنها ما تؤخذ المادة الطبية من جميع أجزائه مثل السكران والقنطريون ، وما تؤخذ من لحائه مثل الصنوبر والقنوب أو من أزهاره كالبابونج ، أو من أزهاره وبعض أوراقه مثل السكركديه والتيليو (الزيزفون) أو من بذوره كاللحلاح ، أو من سيقانه الأرضية كالكركم والسحلب والأيريس إلى غير ذلك .

زراعة النباتات الطبية

المهم فى زراعة النبات الطبى ، هو الاحتفاظ بخواصه والاحتفاظ بنسبة المادة الفعالة فيه ، وقد نصت كل الدساتير الطبية الرسمية على نسبة معينة ولا تعتمد نسبة أقل منها .

وأهم ما يلاحظ فى زراعته انتخاب التقاوى الجيدة النظيفة السليمة الخالية من البذور الغريبة ، وعدم زرع تقاوى من صنفين متشابهين مثل السكران المصرى والسكران الأسود أو السنا المكى والسنا الهندى ، وأصبح من السهل الآن استعمال المبيدات الحشرية والمحلولات المطهرة والمساحيق ، فقد أصبحت فى مصر وافية بالغرض سهلة الوجود معروفة للفنيين المختصين فى أقسام وزارة الزراعة ، وما يقال فى المطهرات يقال عن أنواع الأسمدة .

جمع النبات الطبى :

تختلف نسبة المادة الفعالة فى النبات حسب فصول السنة ، بل حسب ساعات النهار ، وهذا كما ذكرنا ما جعل القدماء ينسبون قوتها إلى الأفلاك والأبراج .

فالراوند وخانق الذئب واللحلاح تختلف حسب الفصول ، والراوند الذى يجمع فى الشتاء لايحتوى على المادة الفعالة ، ويجب أن يجمع فى الربيع والخريف ، ونبات العائلة الباذنجانية يختلف حسب ساعات النهار .

والديجتالا تزيد فيها نسبة المادة الفعالة بعد اشتداد حرارة الشمس ، وتقل فى الليل فأفضل وقت لجمعها هو بعد الظهر بقليل ، وقد عرفت الأوقات المناسبة لمعظم النباتات ، فالراوند يجمع فى إبريل ومايو ، وست الحسن (بلادونا) تجمع عند ما يكون عمرها ٣ — ٤ سنوات ودرنات اللحلاح فى أول الصيف ، والأجزاء المتماثلة من النبات تجمع فى أوقات متشابهة ، فالقشور واللحاء تجمع بعد انتهاء الأمطار ، لأن الماء والرطوبة

تحمل فصلها ميسورا ، والأوراق تجمع فى الجو الجاف قبل ظهور الأزهار والثمار ، والسوق الأرضية والجذور والدرنات (وتسمى ريزومات وكورمات) تجمع فى فصل الخريف بعد أن ينتهى النمو الخضرى وتذبل الأجزاء العليا ، وبذلك تكون هذه الأجزاء الأرضية قد اختزنت أكبر مقدار من المواد ، أما الأزهار فتجمع فى وقت إخصاب النبات ، أى تلقيحه إذ تكون قوتها على أتمها ، وتجمع الثمار إذا اكتمل نموها ، ولكن قبل أن يتم نضجها .

أما البذور فتجمع بعد تمام النضج ، والبلاسم والصموغ والراتنجات ، ومثلها تجمع فى الجو الجاف أى الجو غير الرطب ، ولتجفيف النبات الطبي لاتوضع النباتات متراكمة بعضها فوق بعض ، بل تنشر على ألواح خشبية أو غرابيل من السلك .

« تمت مقدمة الكتاب »

حرف الألف

ألُوْسَن Alyssum alpestre

[الفصيلة الصليبية Cruciferæ]

سماه الأنطاكى أيضا : رجل الغراب ، جزر الشيطان ، حشيشة النجاة ، أو حشيشة السلحفاة وهى أنواع متقاربة ، ولكنها ليست نوعا واحدا ؛ فرجل الغراب أو جزر الشيطان اسمان لنبات واحد وهو غير أل (الألوسن) واسمه العلمى carum ammioides .

أما حشيشة السلحفاة فنوع آخر هو بعينه شجرة الكلب واسمه alyssum saxatile وهو من جنس الألوسن .

أما قوله حشيشة النجاة فهو تصحيف فى الكتابة ، وحقيقتها حشيشة النجار وتسمى أيضا حشيشة الدهن ، وهى تشبه أل (ألوسن) شكلا فقط ، واسمها العلمى Pingincula vulgaris . ولعلها اللجاة وهى السلحفاة .

أما أل (ألوسن) فاسمه بالإنكليزية والفرنسية السلّة الذهبية ، ويسمى أيضا بالعربية حشيشة المجانين .

وكلمة ألوسن مترجمة عن الأصل اللاتينى ، واللاتينى مأخوذ من الأصل اليونانى ، واليونانى مشتق من كلمة Alysmus وقد استعمله أبو قراط لحالة ضيق الصدر واضطراب القلب والقلق الشديد ؛ وأحسن ابن البيطار ترجمتها فسماها حشيشة المجانين أو حشيشة اللجاة وهى بالإنكليزية Maduori .

ومنه نوع آخر يسمى خرم الأبرة Alyssum maritimum وكان الالوسن يستعمل فى الطب القديم لعلاج الكلب ، ولذا سمى شجرة الكلب وهو غير حشيشة الكلب .

وقال عنه داود « يبرئ الآثار طلاء بالعسل ، وكذا القرع وبثور الرأس وينقى الكلى شربا بالعسل ، وتصلحه الكثيراء وشربته إلى درهمين » .

واسم الألوسن بالإفرنجية   F alysson

E alpine - mad wort , golden Basket.

أطريال (أطريلال)   Grum ammioides

[الفصيلة الخيمية   Umbelliferæ]

E Cerfolium   F Cerfeuil

ويسمى أيضا رجل الغراب وهو مصحف عن أطريلال، ويسمى رجل الغراب أو جزر الشيطان وينفع فى علاج البرص ، ولذلك يسمى حشيشة البرص .

قال عنه داود « يجلو آلات التنفس ويستأصل شأفة البلغم وينقى الكلى والمثانة ، ونفعه من البرص أمر يقينى قد تقرر ؛ وكيفية استعماله أن يشرب ٣ دراهم خمسة عشر يوما وكشف الأماكن المصابة فى الشمس يوما » حقيقة ذلك أنه يشفى البهاق ، وهم قديما يسمونه البرص خلطا منهم ، وقد أدخل استعماله الآن فى الطب الحديث للبهاق .

أبهل :   Juniperus sabina

[الفصيلة المخروطية   Coniferae]

ويسمى أيضا بالعربية صفينة أو سبينة ، تؤخذ القمم الزهرية لإنزال الطمث وهو قوى جدا ينزل الحمل ، ولكنّ فيه خطراً لا يمكن أن يثبت معه حمل على الإطلاق، ويوجد منه صبغة فى الصيدليات جرعتها ٤٠ نقطة ، وزيت الأبهل يؤخذ منه ٣ نقط ، العامل الفعال فيه زيت طيار .

وينتشر هذا النبات فى شمال أوروبا وأماكن أخرى عديدة ، ثمره فى حجم الزبيب البرى ، لونه بنفسجى وله رائحة زكية .

ويقطر الزيت من ثمره غير الناضج ، ولونه أخضر مائل إلى الصفرة ، كان يستعمل فى الطب كمدرّ للبول ، ويستعمل عادة مع مدرات أخرى ، ويستعمل الآن فى المراهم من الخارج لعلاج الدمامل والبثور .

ويحضر كحول الأبهل من زيته بزيادة كحول مكرر ، والجرعة من ١½ — ٣ جرام .

E Sabin   F Sabine

وقال داود « يغش بالسرو وبالطرفاء — مدرّ للطمث ويسقط الأجنة دلكا وشربا بالعسل ، ويطرد الديدان ويصلحه الخولنجان أو السمن أو العسل ، وشربته من اثنين إلى ثلاثة » .

زيت الأبهل :

تعطى الزيت من النبات بنسبة ٣ ٪ وهو كريه الطعم والرائحة . وأهم ما يتركب منه :

سابينول   Sabinol

خلات السابينيل   Sabrinyl acetate

كادينين   Cadinene

كحول التربين   Terpen alcohol

وكان يستعمل فى الطب القديم منبها جنسيا وللإجهاض، ولكنه كما قلنا خطر الاستعمال وينشأ عنه تسمم خطير .

أبو قابس   Euphorbia spinosa

[الفصيلة الفوربيونيه أو السوسبية   Euphorbiaceæ]

بالقاف وهى تصحيف وصحتها أبو فايس بالفاء والياء ، وبقية الأسماء التى ذكرها داود سماعية غير متداولة وبها خلط ، والمعروف به اسم غاسول رومى .

ويوجد منه فصائل كثيرة مختلفة يعرف منها ثمانى فصائل ، وسيرد ذكرها .

E Hippophaiston   F Hippophais

قال داود « يزيل الربو وعسر النفس وعسر البول » .

وقال بالتذكرة أيضاً (وعصارته القلى) أى أن عصارته قلوية وهذا صحيح ، وينفع

في الحصى الكلوى وحبس البول ، ويزيل انتفاخ المعدة وعسر الهضم الناتج من الإفراط في اللحوم والسمن والسمك وما إليها ، ويقوّى مفعوله إضافة عصير الليمون ، وفي العطارة المصرية يستعملونه مع السلامكة (سنامكى) مسهلا ولعلاج عسر الهضم .

أبو فروة « انظر شاه بلوط » .

أترج Citrus medica

[الفصيلة السذّابية Rutaceae]

ويسمى أيضا ترنج أو تفاح العجم ، ويسمى ليمون اليهود لأنهم يحملونه في الأعياد ، وفي التوراة : تأخذون لأنفسكم ثمر الأترج بهجة (سفر اللاويين) .

ويسمى أيضا تفاح ماهى ، قشره يحتوى على زيت طيار وهو لذلك طارد للأرياح وهاضم ، وثمره يعمل مربى .

ثماره ذات قشرة سميكة — يستعمل في المربات والمسكرات ، ولبه قليل العصارة — حمضى ، ومحصوله قليل ، وأنواعه السلطانى، المنوفى ، عبد الرازق ، المدور ، ويتكاثر بالبذرة أو بالعقلة .

أوان غرسه : أمشير وبرمهات (فبراير ومارس) .

ليس له قيمة عظيمة من حيث هو ، ولكنه يزرع لتطعم عليه الأشجار الحمضية (البرتقال واليوسفى) لأن الأنواع التى تطعم على الأترج تعيش أطول من التى تطعم على النارنج .

أثل Tamarix Articulata

[الفصيلة الأثلية Tamaricaceœ]

وسماه أيضا بالتذكرة (الأبهل) وهو تصحيف وحقيقته (العَبْل) ويسمى عذبه ، ويوجد برّيا في طورسيناء ، وهو يحتوى على التنين Tannic acid ، ولذلك يوقف الإسهال مع قشر الرمان وهو كذلك يصبغ الشعر ، وقد ذكر الشيخ أنه يزيل الشيب . والحقيقة

أنه يصبغ الشعر بلون أصفر قاتم، والاستمرار على دلك اللثة بمسحوقه الناعم يشدها ويفيدها ويوقف نزول الدم منها .

وهو من الأشجار الجميلة الدائمة الخضرة ، أنواعه متعددة وبعضها يزرع في الحدائق ، والأثل (الأفرنسى) ينمو في جنوب انجلترا ، والذى يحمل المنّ في جبل سيناء ، ومعظم أنواعه مهمة لاحتوائها على كمية كبيرة من سلفات الصودا التى تتخلف في الرماد بعد حرقه ، وذكره في التذكرة في (عذبة) في حرف العين « يسمى البجم والكزمازك ، وهى ثمر الأثل — تحبس الدم مطلقا — وتزيل الربو والسعال ، وتنفع وجع الأسنان ، واسترخاء اللثة » والأثل أو العبل هو النوع الكبير الذى تصنع من أخشابه القصاع ، وطرفاء الغفص يتولد عليها نوع من العفص يسمى البجم قابض يستعمل في النزيف والجروح ، وطرفاء المنّ تفرز مادة فيها شىء من الحلاوة تسمى (منّ الطرفاء) أو منّ بنى إسرائيل كان عرب طورسيناء يأتون بها لبيعها بمصر على اعتبار أنها المنّ الحقيقى الذى ينفع مسهلا للأطفال ، مع أنه ليس هو ، وهو خال من العنصر الفعال في المنّ الحقيقى ، ويسمى منيّت واسم الأثل بالإفرنجية F Tamaris E Tamarish .

أثمـــد :

ذكرت الكتب العطارية وكتب الطب القديم أن الأثمد هو الكحل الأسود ، وذكروا مركبات منحطة من الكحل بطلت الآن للعلاج ، ولا يستعمل الكحل إلا للزينة ولا يستعمله إلا العوام وليس له فائدة علاجية ، بل فيه ضرر على الجفون والأهداب ، والكحل المستعمل عند الطبقات الأخرى ، هو الذى يباع في الصيدلات مستورداً من المصانع الخارجية مثل باقى مستحضرات التجميل بأنواعها .

وكان الكحل من المستحضرات التى اهتم بها قدماء المصريين اهتماما كبيرا ، وأبدعوا في صنع المكاحل المزخرفة ووصلوا إلى درجات غريبة في الكيمياء ، فركبوا الأكحال من كبريتات الرصاص ومن الأنتيمون وعشرات المركبات الأخرى .

والعوام الآن يصنعون الكحل من حرق أى مادة وتلقى (الهباب) وهو السناج بوغاء يتراكم عليه ، فمنهم من يحرق البخور ومنهم من يحرق اللبان الذكر ، وفى الواقع إن أى نوع من السناج ينفع كحلا عند العوام .

الإجّاص Prunus Domestica

[الفصيلة الوردية Rosaceae]

هو البرقوق وليس الخوخ كما ذكر داود ، وهو ملطف للحموض المعدية وملين خفيف، وفيه غذاء سكرى وفائدته أن يؤكل على الريق ، ويطلق الاسم أيضا على الكمثرى ، والعرب تخلط بين الفواكه ، والاسم أعجمى لأنه لايجتمع جيم وصاد فى لفظ عربى .

F Prunier E Plum , Prune

وشجرة البرقوق متوسطة الحجم متساقطة الأوراق ، لونها ما بين أبيض ووردى خفيف وأنواعه كثيرة ، وقد نجحت زراعته فى مصر من الناحية التجارية ، والبرقوق يجود فى التربة الخالية من الأملاح والرطوبة ، وأنسب أنواع التربة الخفيف الجيد الصرف وأشجار البرقوق فى مصر لاتعيش أكثر من عشرة أعوام .

وينقسم البرقوق من حيث التلقيح إلى قسمين :

الأول : يلقح ذاتيا فلا يحتاج إلى صنف آخر لتلقيحه مثل صنف البيوتى ، ويمكن غرسه منفرداً .

الثانى : يحتاج إلى تلقيح مختلط مع أصناف أخرى مثل اليابانى، ويزرع معه أصناف أخرى . وأشهر أنواع البرقوق :

١ — الأوربى Prunus domestica وهو فاخر ويحتاج لبرد شديد فلا ينجح بمصر ، ويصنع منه أنواع القراصيا .

٢ — اليابانى Prunus salicina وهوفاخر ويزرع بمصر، ومن أصنافه الذهبى والبيوتى والكلياكس والسانتاروزا .

٣ — برونس سيرا Prunus ceracifera وأصله من جنوب آسيا ، وأصنافه الميرو بلان والماريانا وهو صغير الحجم .

٤ — برونس أنستتيا Prunus instatia وثماره صغيرة ، والنوعان الأخيران لم يصلحا تجاريا بمصر .

وأشجار البرقوق تروى حسب طبيعة الأرض كلما احتاجت الماء ، والرية الرئيسية قبل الأزهار مباشرة غالبا فى شهر مارس ، وتزرع أشجاره على طريقة تسمى طريقة الكاس أى تكون أشجاره على هيئة كاس خال من الوسط .

الأحيون Euchium plantagineum

[الفصيلة الثورية Boraginaceae]

بالمهملة وصحته بالخاء ويسمى لسان الثور ، وهو كثير الأنواع وهو مدر للبول .

F viperene E vipers bugloss

قال عنه « يفتت الحصى وينفع من المفاصل والنسا وتصلحه الألبان ، وشربته درهمان » .

إذخر Andropogon Schoenanthus

[الفصيلة النجيلية graminae]

ومن أسمائه تبن مكة — طيب العرب — أسل عطرى — سنبل الطيب يمضغه الهنود فيحدث تنبيهاً شديدا ، وله زيت عطرى يستخرج منه بالتقطير ، عظيم الفائدة إذا استعمل للتدليك فى الروماتزم ومنبه للأعصاب شربا ، جرعته من ١ — ٣ نقط ، ويستعمل أيضا فى مصانع الروائح العطرية ، وسوق النبات من مدرات البول ، يستعمل العرب هذا النبات طعاما للماشية ، ولذلك يسمى فى بعض لهجاتهم العامية بما معناه علف الجمال قال عنه : « يسكن آلام الأسنان مضمضة ، ويفتت الحصى ويمنع نفث الدم وينقى الصدر والمعدة ،

وبماء التجيل عسر البول وهو يضر الكلى ويصلحه ماء الورد وشربته مثقال » وقد عرف الفراعنة الإذخر واستعملوه فى الأطياب ويسمى بالهيروغليفية دَجرت .

آذان الفار Myosotis stricta

[الفصيلة الثورية Boraginaceae]

يسمى (أنا غالس) وسمى آذان الفار لأن أوراقه تشبهها وهو من النباتات الزواحف له أزهار جميلة ، قابض للإسهال ويفيد فى تفتيت الحصى ، وإذا نقع فى النبيذ ينفع فى اليرقان نفعاً أكيداً ، وأزهاره تتخذ للزينة وتسمى (لاتنسنى) Forget me not ومن أنواعه : آذان الفار البرى المسمى عين الهدهد Myostosis palustris وهو بالإنكليزية حشيشة العقرب Scorpion grass ومنها آذان الفار الجبلى Myostosis Alpeostis ومنها آذان الفار النبطى المسمى عين الجمل أو زغليلة أو لُبيِّن Anagallis Arvensis وهو من الفصيلة الـكربة primulaceae ، ومنها آذان الفارة Cerastiun arvense من القرنفلية Caryophyllaceae ومن أنواعه أيضا الحلبوب والطفرة : « انظر جرنوب » .



لاتنسنى (آذان الفار)
« Myosotis stricta »

قال عنه « ينفع من السموم والآثار طلاء ويهيج الرغبة ، وخصوصا عصـــارته مزجا وشربا ، ويصلحه المرزنجوش وشربته مثقال » .

آذان الأرنب Bupleurnum Perfoliatum

[الفصيلة الخيمية umbelliferae]

F Buplevre E Hares ear

أوراقه تستعمل سلطة لأنها عطرية ، وهى قابضة للأمعاء ، وقوله إنها تسمى خذنى معك خطأ ، وهذا الاسم يطلق على الأرقطيون ويسميه الفلاحون شبَّيط ، وآذان الأرنب معروف بفروعه التى تثقب ورقه ، واسمه بالفرنسية ثاقب الورق ، وعصارة هذا النبات

إذا دلكت بها البطن موضعيا طردت الديدان ، وذكر الشيخ أنه من أجل المشروبات بالعسل للصدر والسعال ، ويطلق الاسم على نباتات أخرى « انظر لسان الكلب » .

الأراك Salvadora Persica

[الفصيلة الأراكية Salvadoraceae]

أوراقه مسهلة ترعاها الجمال ، وثماره عنقودية تؤكل ، وجذوره حريفة منفطة ، فروعه تستعمل سواكا للأسنان ، ولذلك يسمى سواكا أو مسواكا ، واسمه الإنكليزى شجرة فرشة الأسنان Tooth brush tree ومن أسمائه : أرك — كباث ، وبالفرنسية يسمى Senevé قال عنه داود : « إذا غلى بالزيت سكن الأوجاع طلاء ، ولا يقوم مقامه حبه فى تقوية المعدة وفتح الشهية شىء » .

أرقيطون Arctium tomentosum

[الفصيلة المركبة Compositae]

وصحته أرقطيون ، ومنه نوع آخر يسمى رأس الحمامة Arctium lappa Major به موادّ حريفة ، وزيت عطرى ينفع فى الســـعال ، وتدليكا لثة يقطع الدم :
F Bardane E Burdock

قال عنه : « لايعدله شىء فى أمراض الفم والأسنان ، وأوجاع الصدر ونفث المدة ، ولـكنه يضر الكلى وتصلحه الأدهان ، وشربته إلى ستة وبدله الشيح » .

أربيان

ذكر داود أنه نوع من السمك ، والحقيقة أنه الجنبرى وقيمته الغذائية كالسمك ، ويمتاز عن اللحم بكثرة الفوسفور واليود ، وهما عنصران عظيما الفائدة للشبان ، ولـكن كثرته تضر الكهول والشيوخ ، مثله فى ذلك مثل غيره من المواد البروتينية الثقيلة ، ولا أظن الشيخ قصد إلى ذكر نوع من السمك ، والمفهوم بداهة أنه سمع اسم أربيان

فى أسماء النبات ، ولما بحث عنه لم يعرف إلا أنه من السمك ، والحقيقة أن الأربيان بفتح الألف فسكون هو اسم من أسماء الأقحوان Anthemis وهو من الفصيلة المركبة Compositae واسمه الإنكليزى Dog,s feunel puonte وبالفرنسية Marovte أو Cawonile وهو من جنس البابونج ويزرع للزينة ، ويستعمل فى حالات انقباض الرحم ، ومن أسمائه بالإفرنجية ما معناه (الرحمى) وهو مدر للبول مضادّ للتشنج مدرّ للطمث ، ويزرع بمصر النوع الأصفر والبرتقالى ، ويزهر من يناير إلى إبريل ويزرع بوضع البذور فى القصارى فى يولية وأغسطس .

إسفاناخ Spigelia Oleracae

[الفصيلة السرمقية أو الزربيجية Chinopodiaceae]

هو السبانخ وهو يحتوى على Potassiun خلات البوتاسا، ولذلك يضر المصابين بحصى الكلى لأنه يرسب فيها ويشاع دائما أنه مفيد لوجود الحديد به ، والحقيقة أن هذا الحديد موجود بتركيب يصعب هضمه على الجسم الإنسانى ، وهو على العموم يضر الضعاف وفائدته قليلة وأهم ما فيه أن بذوره تفيد فى اليرقان ، ويستعمل لذلك فى الهند :

E Spinaeh F Epinard

أسارون Asarum Europeum

[الفصيلة الزراوندية Aristolochiaceae]

ذكر له الشيخ عدة أسماء سقطت الآن إطلاقا إلا قوله (النردين البرى) فهو معروف به فى اللغات الأوروبية ، ويسمى أيضاً (أذن الإنسان) ذكر الشيخ أنه يستعمل فى الكحل والحقيقة أنه يستعمل فى عمل السعوط إلى الآن (النشوق) لأنه يحتوى على زيت دهنى حريف جدّا ، وإذا حرق لعمل الكحل تبخر الزيت ولم يبق إلا الرماد الأسود ، وبذوره مقيئة تستعمل إلى الآن فى روسيا لحالات السكر الشديد ، ولذلك يسمى بالفرنسية

الخمّارة (Cabaret) وقوله إنه مفيد جنسيا فهو منبه شديد ، ولكنه ملهب ومؤذ للأنسجة ، ويستعمل فى الطب البيطرى لمرض السراجة عند الخيل .

E Asarabacca E Nard sauvage

أسطوخورس Lavandula Stoechas

[الفصيلة الشفوية Labiatae]

ذكر له الشيخ عدة أسماء كلها مجهولة ، وأما قوله إنه اللحلاح فهو خطأ لأن اللحلاح غيره بالمرة ، وكذلك قوله أنه الكون الهندى ، وأما أسماؤه الأخرى المعروفة فهى الضُّرْم بضم الضاد وسكون الراء ، أو (شاه اسبرم رومى) ويسمى بالإنكليزية والفرنسية (الخزامى الفرنسية) French Lavender .

وهو نبات عشبى زاحف ، أوراقه ضيقة وعطرية ، وليس له أىّ فائدة طبية الآن سوى أنه يخرج منه زيت عطرى للروائح ، ويستعمل الزيت أيضا كطارد للأرياح وفى الانتفاخ والمغص ، ويضاف إلى السوائل الطاردة للهوامّ والحشرات ، ويستخرج من الخزامى الفرنسية زيت الدهان المعروف عند الرسامين ، وقال عنه داود « إنه يفرّح ويقوى القلب ، والمنقوع منه فى الصعتر لايعدله شيء فى تنقية الكلى والطحال والمعدة والكبد » .

أسل أو السمار Juncus Acutus

[الفصيلة الأسلية Juncaceae]

المشهور منه ثلاثة أنواع : البرى وترعاه الماشية ، والمائى وهو يؤذيها ، والزنجبيلية وتسمى فتايل الرهبان

وثماره مدرة للبول ، وأوراقه عطرية ، وتصنع منه السلال والحصر .

F Janc E Rush

قال داود : « يحلل الأوجاع ضمادا حيث كانت ، وينفع الاستسقاء والسهر والماليخوليا ، وشربته إلى درهم ، وقيل خمسة منه تقتل .

آس Ruscus Aculeiatus

[الفصيلة الزنبقية Liliaceae]

يستعمل من هذا النبات جذوره ، وهى مدرة للبول ، ومرارته منبهة للهضم ومقوية ، ويصنع منه مقشات لتنظيف موائد اللحوم عند الجزارين فى انجلترا ، ولذا يسمونه مكنسة الجزارين Butchers broom ، وفى قبرص يستعملون بذوره كالبن تماما ، وكل ما ذكره الشيخ من فوائده بعيد عن الحقيقة ، ومن أسمائه آس برّى أو شرّابة الراعى ، أو عناب برّى واسمه بالفرنسية Fragon piguant .

قال داود : « يفتت الحصى شربا ورب ثمره قبل الشراب يمنع السكر ويقوّى الأحشاء » وقوله ربّ : أى مربى .

أسد العدس Orobanche Caryophlacea

[الفصيلة الهالوكية وتسمى Orobanchaceae]

وتسمى أحيانًا أورو بنخية

F Herbe du lion ,
Orobanche du gaillet
E Broom - rape

ويسمى حشيشة الأسد أو هالوك ريحى — أسد الزعتر — جعفيل، وهو نبات طفيلى من أقوى الآفات الزراعية ، إذ يلتف على جذور النبات ولا سيما البقولية ، ويظهر أن كلمة أسد يقصد بها الثعبان القاتل للنبات ، ومنقوع هـذا النبات مر مدرّ للصفراء ، وكان يستعمل مسحوقا فى علاج السرطان وقروحه ، وقد بطل استعماله الآن . ومن أسمائه القديمة (الخُنّاق) .

والفصيلة الهالوكية تابعة للفصيلة الشخصية Scrophulariaceae

اسقولوفندريون :

قال داود : « يونانى معناه مزيل الصفار، يدر ويزيل الطحال واليرقان إلى أربعين يوما بالسكنجبين مجرب ، ويضر القلب والرئة ويصلحه العسل وشربته إلى خمسة مثاقيل » .

Scolopendrium Vulgare

[الفصيلة الخولنجانية Polypodiaceae]

F Scolopendre, Langue de cerf .
E Horse tongue, Harts - tongue fern .

وقد سماه ابن البيطار كف النسر ، مع أن هذا الاسم يطلق على الحزنبل أيضا، وسماه الإدريسى المشاب سقولوفندريون ، ويسمى أيضا عقربان ، واسمه المشهور به فى العطارة المصرية إلى الآن هو كف النسر — هو والحزنبل — وهو يطرد الحصى ويزيل اليرقان ، ويدر البول .

أسقبون Monarda Fistutosa

[الفصيلة الشفوية Labiatae]

سماه الشيخ بالعربية الزنبوع وهى بضم الزاى ، وقال إن هذا النوع يحدث من تطعيم النارنج بالأترج وسماه أيضا السكباد ، وقال إنه يوجد منه نوع آخر يسمى الحماض الشعيرى ينتج من تطعيم الأترج بالليمون .

الصواب : الزنبوع هو البرجموت ، والحماض الشعيرى اسم قديم للبرجموت نفسه ، ويسمى الآن ليمون شعيرى ، فالزنبوع والحماض الشعيرى هما البرجموت بالذات ، وما قاله الشيخ غير ذلك لا صحة له ، والأسقبون هو البرجموت البرّى ، ويسمى نعناع الفرس باللغات الإفرنجية :

F Bergomote sauvage, Menche de cheval
E Wild Bergamot, Horse mint

نبات حشيشى موطنه أمريكا الجنوبية يستخرج منه زيت طيار له رائحة الكافور ويقطر منه بكميات كبيرة ، وهو منبه طارد للرياح مضاد للتشنج ، مقوّ للأعصاب ، خافض للحرارة ، وأوراقه تشرب مثل الشاى .

أشـق gum Ammoniacum

[الفصيلة الخيمية Umbelliferæ]

قال الشيخ : إنه باليونانية أموناقون ، وهى مصحفة عن الاسم اللاتينى أمونياكم ، وضبط الاسم بالعربية أشّق ، ويسمى أيضا الصمغ النشادرى وهو راتينج ، أى صمغ من شجرة اسمها Dorema Ammonacum .

قال الشيخ أجوده الأبيض ، والصواب أنه يكون أصفر شاحباً بلون المصطكى ، ولا يكون أبيض مطلقاً ، ويستعمل فى الطب الآن فى الالتهاب الشعبي المزمن ، وطرد البلغم وإدرار الطمث ، وجرعته من ٥ — ١٥ قمحة ومنه فى الصيدليات Misturo Ammoniaci كدواء جاهز .

ويستعمل من الظاهر فى عمل (اللزقات) والمشمع اللزاق المستعمل للخراريج والكالو (عين السمكة) .

وترى الأشق عند العطار كتلا مخلوطة بفروع النبات ، وشظايا الخشب والتراب وهو فى الأصل قطرات تسيل من سيقان النبات ثم تتجمد فى الهواء .

وذكر داود ٢٩ مرضاً يشفيها الأشق !

وداود يعتقد أن الأشق هو القناوشق وهو خطأ — انظر قنة .

اشترغار Athagi Maurorum

[الفصيلة البقلية Laguminosæ]

وسماه أيضاً المرير ، واللحلاح ، وشارب عنتر .

١ — فأما اشترغار فهى فارسية بضم التاء وهو المسمى شوك الجمال .

٢ — أما المرير فهو نوع آخر بالمرة تسمن عليه الإبل (انظر مرير) وهو أيضا شوك ويشبه الاشترغار شكلا .

٣ — أما اللحلاح فنبات آخر بعيد الشبه جدا اسمه Meadow saffron وبالفرنسية Cofchique .

٤ — أما قوله شارب عنتر ، فهو نبات آخر أيضا اسمـه القرطم الشوكى Carthame Lainenx .

وسبب خطأ الشيخ داود هو كثرة أنواع النباتات الشوكية وتشابهها ، والشائع منها بمصر شوك الجمال المسمى العاقول ، وإذا غلى وصفى أفاد شربه فائدة كبيرة فى إزالة الحامض البولى وإدرار البول ، وهو مسهل مطهر للجهاز الهضمى .

ومن أنواعه شوك الجمال Acanthus Cynàcus من الفصيلة الشوكية Acanthaseae ويسمى حيص بكسر الحاء وسكون الصاد ، وذكر فى بعض الكتب حيصل وهو خطأ ، لأن الحيصل اسم من أسماء الباذنجان ، وتسمى الفصيلة التى ينتسب إليها الشوكية أو الكُنكُرية نسبة إلى نبات منها اسمه الكُنكُر ، ومن أنواعه أيضا شوك الجمال الكروى واسمه Echinops Spaerocepha us وهو من الفصيلة المركبة ، وقد تسمى رعى الجمال وبالإنكليزية globe thistle أى الشوك الكروى ، ومن أنواعه المعروفة أيضا شوك الجمال اللحلاح Picnomun Acarna من الفصيلة المركبة Compositae ويعرف بالفرنسية باسم Chardon ومن أنواعه المعروفة ما يسمى (الشوك) Cardus Dipsocus من الفصيلة المركبة ، واسمه الفرنسى شائع وهو Cardere .

أشـنه :

« عربى شيبة العجوز ، وبمصر الشيبة ؛ وهو أجزاء شعرية تتخلق بأصول الأشجار

وأجودها ما على الصنوبر ، فالجوز إذا سحقت بالخل أسهلت وبالشراب تقوى المعدة والكلى وتضر الأمعاء ، ويصلحها الأنيسون وشربتها إلى ثلاثة » .

أشـــنة · Muscus

الأشـــنية Usneaceae

F Mousse   É Moss

وكلمة أشنة فارسية ، وتسمى أيضا غلافق كشة العجوز ، وقوله فى التذكرة إنه الشيبة خطأ ، واسم أشنة يطلق على كثير من النباتات البحرية التى تنمو على الصخور وتحت الماء ، وتحتوى على اليود والبروم ، ومنها النوع المعروف باسم كنافة البحر ويحضر منها منقوع يفيد فى نزلات الصدر الخفيفة ، والأشنة التى تنمو على أشجار أخرى تسمى الأشنة الشجرية Muscus Arboreus وهو نبات لا زهرى له أوراق صغيرة ، ولا يرتفع أكثر من بوصتين ينمو على أشجار الفاكهة فى مصر ، كالمشمش والموالح والبرقوق والتين ، ويوجد عادة فى البساتين التى لاتلقى عناية فنية كافية ، وينمو على جذوع الأشجار وسوقها وأفرعها ويتجمع فى أوراق حرشفية الشكل خضراء أو صفراء فى أوائل نموها ثم تتحول إلى اللون الأحمر ، ويساعد نمو الأشنة الرطوبة بسبب تزاحم الأشجار وكثرة ريها وعدم نفاذ أشعة الشمس بينها ، وعدم العناية الكافية بالتقليم والعزق والتسميد ، وتزال الأشنة باليد بقطع من ليف النخل ، ولكن وزارة الزراعة المصرية توصلت إلى عمل محلول كيميائى من مركبات النحاس ترش به الأشجار على دفعتين بينهما أسبوعان أو أكثر ، فتجف الأشنة وتموت وتتساقط عن الشجر .

أشخيص : « هو الحمالاون ، وهو نبات صخرى تعرفه المغاربة بشوك العلك ، لأن عليه صمغا كالمصطكى ، وهو يستأصل البلغم وينفع من الجنون والصرع والتوحش ، وباللبن يقوى الأحشاء ، ويحلل الأورام الباطنية أكلا ، والأسود منه يقتل وشربة الأبيض إلى خمسة » .

أشخيص · Carlina or atroctylis Gummifera

[المركبة Compaitae]

F Chameleon blanc   E White chameleon

ويسمى شوك العلك أو أسد الأرض أو أداد ، ويسمى بالإفرنجية الحرباء البيضاء ويسمى أيضا الحرباء النباتية Camelean vegetal وجذوره سامة وطاردة للديدان ، وصمغه كان يستعمل لعلاج تسوس الأسنان ، ويختلف لون أوراقه فمنها الأبيض والأسود والأحمر والأزرق ، وذلك حسب لون النباتات التى يجاورها ، وهذا سبب تسميته بالحرباء وسمى أسد الأرض أو النبات الوحيد ، لأنه يقتل جميع النبات القريبة منه ، ويسمى قاتل الأسد ، لأن بذوره إذا خلطت باللحم وأكلها الأسد قتلته .

أشراس Asphodelus Ramosus

[الفصيلة الزنبقية Lilaceae]

وسماه الشيخ الفرى ، ويسمى سريش Sarish أو برْواق أو خنثى ، هذه كل أسمائه فى مختلف البلاد والكتب ، ويوجد اختلاف فى أنواع النبات نفسه ، والنوع الموجود فى الشام وفلسطين يسمى خنثى أو أشراس ، واسمه العلمى Ornithogalum Stachyoides ويسمى بالإنكليزية والإيطالية والعبرانية ما معناه (نجمة بيت لحم) وهى بلدة فلسطينية ، وقد يحرف اسمه إلى إشراش jshrash ويحرف أيضا إلى رصراص ، وهو المعروف فى مصر باسم رمراس ، ويستعمل فى تجليد الكتب كالصمغ .

وقال داود : إنه مع الخل يذهب الحكة والجرب بزيت السيرج .

F Asphodel   E Asphodel-kings' rod

أشران Cotyledon Umbilicus

[فصيلة اليسمين المشمشى Crassulaceæ]

و يسمى آذان القسيس أو آذان القاضى أو سرة الأرض ، وهو مدرّ للبول ، وعصيره مضاد للصرع ومثير للقوة الجنسية ، وليست جذوره هى الفبالة كما ذكر فى التذكرة .

قال داود : « يستعمل مع المر والزنجبيل والعسل ، وبذره يدر البول و يصلحه العرفج وماء الشعير وشربته إلى مثقال » .

F Cotyledon   E Navelwort, Pennywort

أشنان — أبو حلسا Salsola Kali

[الفصيلة الزربيجية Chenopodiaceae]

ومن أسمائه القلى — الغاسول — حُرُض — شوك أحمر — و يسمى فى مصر أشنان الصباغين ، و يسميه الإنكليز حشيشة الزجاج أو نبات الصودا .

E Soda plant, glasswort, kali.
F Soude , Kali

وباللغة التركية أشنان ، و يسمى باللغة الإيطالية صودا أو (إرْبا كالى) وفى العراق شبّ العصفر ويحرق هذا النبات ، وتستخرج الصودا من الرماد ، ويستعمل فى صناعة الصابون فى الشام وفلسطين ، وكان من أسرار الصنعة إلى أن تفوقت الطرق الـكيميائية الحديثة .

أشنان داود Hyssopus officinalis .

[الفصيلة الشفوية Labiatae]

واسمه زوفا أو جَشْمى أو جِسْل أو الزوفا اليابس ، وكلمة زوفا هى التى ذكرها الشيخ داود وهى باللغة العبرانية ، ولذلك تسمى فى فلسطين حشيشة اليهود أو الحشيشة المقدسة ،

وهو نبات يقطر منه زيت عطرى ، ومغلى أزهاره منبّه وهاضم ومنفث ، ويشفى السعال .

و يسمى أيضا إيسوف وهى لغة عبرانية أيضا ، وأصلها بالهيروغليفية (زوف) وكان يستورده قدماء المصريين من بلاد النوبة .

Eng. Hyssop.   F. Hysope

وهو نبات قوىّ ترتفع جذوعه وأغصانه قليلا عن الأرض، فهو خشبي صغير ، أوراقه عطرية وسائغة ، استعمله اليهود لعمليات التطهير الدينى ولشفاء البرص ، وكانوا يغمسون هـذا النبات مع بعض أغصان الأرز ، وقطعة صوف حمراء فى الماء الممزوج بدم الطيور لعمل طقوس دينية أو سحرية ، والزوفا ينمو فى الأراضى القاحلة ، وفى شقوق الصخور وعلى الأطلال والجـدران المهجورة ، و يستعمل منه كل أجزائه لتقوية المعدة .

زوفا،أشنان داود،حشيشة اليهود ، الحشيشة المقدسة، بالهيروغليفية زوف

ومنقوعه بعد الأكل يساعد الهضم ، وكان فى القرن الخامس عشر يستعمل فى نوبات الربو ، وكثيرا ما كان يوقفها .

أشنان القصارين Carthamus Tinctorius

[الفصيلة المركبة Compositae]

« انظر عصفر فى حرف العين » .

إشقيل Scilla or Urginea

[الفصيلة الزنبقية Lilaceae]

العنصل أو بصل الفار ، وسمى كذلك لأنه يقتله إذا أكله ، وذكر فى الطب الفرعونى

أنه يقوّى القلب ويمنع أدوار النقطة والذبحة ، وحلله العلماء الحديثون فلم يهتدوا إلى سره إلا فى مصانع باير سنة ١٩٣٦ ، وحضر منه الأدوية المشهورة الآن للقلب ، والذبحة مثل Scilltnmce و Scilltra وغيرها .

وجرعة مسحوق من ٦ إلى ٢٠ سنتى منفث للبلغم والنزلات الشعبية والسعال الديكى ومقوّ للقلب مثل الديجتيالا .

وهو ينبت على شواطئ البحر المتوسط، وفى التحليلات الكيميائية القديمة أنه يتكون من عنصرين Scielitine و Skuleiue الأول يحتوى على المواد المدرّة للبول والمنفثة ، والثانى مادة سمية منبهة .

ومن مستحضراته القديمة :

١ — خل العنصل : يتركب من ٢½ أوقية عنصل مرضوض (١) رطل حامض الخل المخفف الممزوج (ب) ١½ أوقية كحول .

٢ — خل عسل العنصل : (١) رطل خل العنصل . (٢) رطل عسل صافى ، الجرعة من ٢٠ إلى ملعقة شاى .

٣ — حبات العنصل المركبة : تستحضر من مسحوق العنصل والزنجبيل والصابون والأمونيا والعسل الأسود ، الجرعة من ٥ — ١٠ قمحة .

٤ — حبات عرق الذهب مع العنصل : تتركب من مسحوق دوفر ، ومسحوق العنصل والأمونيا والعسل الأسود ، و ١٢ قمحة من هذا المركب تعادل قمحة واحدة من الأفيون ، الجرعة للكبار من ٥ — ١٠ قمحة .

٥ — شراب العنصل : (١) رطل خل العنصل . (٢) ٢½ رطل سكر .

٦ — صبغة العنصل : تحضر من نقيع العنصل والكحول النقى وجرعتها ١٠ — ٢٠ نقطة ، واسم العنصل بالفرنسية Scille Maritime و بالإنكليزية Squill. Ssaonion .

والعنصل عشب بصلى معمر ينضج بعد ٤ — ٦ سنوات ، وهو نوعان أبيض وأحمر وأشهر استعمال له منذ القدم أنه (سم الفار) ويمتاز فى ذلك بأن الفيران النافقة لا تنبعث منها رائحة كريهة ، وكان قدماء المصريين يدخلونه فى مركبات التحنيط ، والعنصل يتكاثر بالأبصال فى الخريف أو بالبذور ، وطريقة التكاثر بالأبصال أسرع وهى المستعملة غالبا .



عنصل أشقيل بصل الفار

وينمو بصل الفار فى المناطق الصحراوية القريبة من البحر الأبيض ، فيجمع ويجفف ويطحن ويعالج بالطرق الكيماوية لتحويله إلى مسحوق، وهو لذاع الرائحة مرّ الطعم ، يقتل جميع أنواع القوارض ، ولكن لا يؤذى الإنسان والدواجن والطيور والحيوانات الأخرى ، ويستعمل فى الإصطبلات ومنازل المزارع والعزب ، وأماكن تربية الدواجن وغيرها مما يخشى فيها انتشار الفيران ، ويحضر بأن يمزج بالسكر ، ثم يعجن بالسمك أو اللحم المشويّين والزيت ، ويعجن الجميع ويعمل بشكل كور صغيرة فى حجم البندق وتوزع فى المكان ، أما فى المصايد فيصنع المزيج من الخبز والزيت و بصل الفار ، ويقطع قطعاً صغيرة .

أصابع صُفر Curcuma Tinctoria

[الفصيلة الزنجبيلية Zingiberaeeae]

كركم ، أو زعفران الهند ، ماميران ، كان يستعمل فى التحليلات الكيميائية ، وهو منبه للهضم مدرّ للبول ، ويكثر إفراز اللعاب ويفتح الشهية ، ولذلك يستعمل فى التوابل ويزرع ويحضر فى الهند ، ويسمى كارى وهو معروف ، ويضيفون إليه توابل أخرى ، وقد ذكر داود فى الكلام عن الزعفران بأنه هو الكركم وهذا خطأ ، وفى كلامه كذلك عن أصابع صفر لم يعرف أنه الكركم .

F Safran des Indes E Turmeric

أصابع العذارى Digitalis Purpurea

[الفصيلة الشخصية Scraphulariaceae]

ويسمى زهر السكشاتبين ، وأوراقه منبهة للقلب .

F Digitale   E Fox Glove finger flower

أصابع القينات Acinos

[الفصيلة الشفوية Labiatae]

يسمى بالفارسية فرنجمشك ، وهو ريحان قرنفلى الرائحة اسمه الإنكليزى Wild fasil والفرنسى Clinopode ويستعمل بهارا ومضـــادا للتشنج ، ومغليه يشفى تقرحات الفم مضمضة .

أصابع هرمس Hermodactylus Tuberosus

[الفصيلة السوسانية Iridaceae]

أو السورنجان — حافر المهر — شقليل فرع من الفصيلة الاحلاحية ، وله أصناف كثيرة وهو قديم جدا فى الطب ، واستعمل للسمنة وملينا ومدراً للبول ، ومن أنواعه السورنجان الدرنى وهو المعروف الآن باسم العكنة أو المستعجلة أو خميرة العطار ، وهى المستعملة الآن فى علاج البول السكرى ، ولأهميتها نذكر باقى أسمائها .

فنى الشام تسمى أطباء أو (أبزاز) القطة ، وفى العراق اللعبة البربرية ، وقد أتت بنتائج ملحوظة وستذكر فى موضعها .

F Hermodactyle   E Finges of Hermes

آصَف Capparis Spinosa

[الفصيلة القبارية Caparidaceae]

« انظر كبر » .

اصطفلين Daucus Corota - Sativa

[الفصيلة الخيمية Umbelliferae]

هو الجزر المعروف، ويعصر منه النوع الأحمر وهو أكثر انتشارا ، ويحتوى على مادة سكرية أكثر من النوع الأصفر .

والنوع الأصفر أعظم فائدة ، والجزر يحتوى على فيتامين (ا) المقوى للبصر والمانع لعدم تمييز الألوان ، وفيه منجنيز وكاروتين وبعض فيتامينات أخرى ، وبه أيضا مواد نباتية قلوية كأملاح البوتاسيوم ، فهو مفيد للقوة الجنسية والهضم والأعصاب وتوازن الغدد ويستعمل فى أوروبا بكثرة هائلة ، وقد حتم الجيش البريطانى زرعه فى مصر أخيرا لاستعمال جنودهم ، ويستحسن أخذه على شكل عصير لأنه عسر الهضم ، ويمكن أكله مفروما مع العسل الأبيض ، وهو غنى أيضا بأملاح الحديد والكلسيوم :

أصنافه : البلدى — باريس — كروى — هولندى — جميس — شانتناى .

التقاوى ٤ كيلو من البذور نثرا فى حياض .

الموعد : البلدى من أكتوبر إلى ديسمبر وغيره من سبتمبر إلى منتصف فبراير ويُخفّ بعد شهر على بعد ١٥ × ٢٠ سنتى .

والمحصول بعد ٩٠ يوما للباريسى وحول ٤ شهور لغيره .

وينتج الفدان ٣٠٠ — ٣٥٠ قنطارا .

F Carotte   E Carrot

فالجزر يزيد مقاومة الجسم للأمراض المُعدية ، ويقى العين من العشا وغيره ، ويمنع تكون الحصى فى الكلى ، ويفيد فى حالات فقر الدم وأمراض الغدة الدرقية والقروح الجلدية .

والنوع الأصفر أغنى من الجزر البلدى بمادة الكاروتين نحو عشر مرات ، وهذه المادة هى التى تتحول فى الجسم إلى فيتامين ا

اصطرك Styrexalfficinale

[الفصيلة الميعية أو الأنبوسية Styracaceae]

الميعة أو صمغ الزيتون وباللغات الأوربية Storox وهى أصل اسم (صطرك) وهى تستعمل فى عمل الروائح العطرية ، وهى غير الميعة السائلة « انظر ميعة » .

أضراس الكلب Polypodium Vulgaris

[الفصيلة الخولنجانية Polypodiaceae]

بسبايج : تشتيوان

F. Polypode E ng. Polypody

وقد يسمى بسفايج، وهو نوع من سرخس البلوط أو بسفاريج ، والذى أطلق عليه أضراس الكلب أو بسفاريج هو ابن البيطار ، وقد سمى أيضا ثاقب الحجر، وهو ينمو حول خشب البلوط الكبير ، ومنه نوع Polypodium Crenatium ومعنى أسمائه الإفرنجية (كثير الأرجل) .

هذه كل أسمائه فى مختلف اللغات والعصور، وقد تجده أيضا باسم أشتيوان أو السرخسية أو السرخس الحلو أو عرقسوس برى أو عرقسوس الغاب، ومنقوعه ملين مدرّ للبول منفث (طارد للبلغم) .

أضراس العجوز Tripulus Terestris

[الفصيلة الزوجية Zygophyllaceae]

الحسك ويسمى حمص الجبل — حمص الأمير — ثماره قابضة مدرّة للبول ومطهرة للمجارى البولية ، وهو نبات شائك يزرع لطيب رائحة أزهاره .

ومنه نوع يسمى حسك الماء ثمره يشبه اللوز ، ويسمى جوز الماء أو قسطل الماء ، أو جوز القسطل لأن طعمه يشبه طعم القسطل (أبو فروة) .

F Irilute E Caltrop

أطباء الكلبة Cordia Sebestena

[الفصيلة التورية Boraginaceae]

ذكر الشيخ أن اسمه سبستان وهو باللغة الفارسية، وسمى بها باللغات الأوروبية Sebestan وبالعربية فى مصر (المخيط) وهو ينبت فى مصر ويستعمل صمغه فى صيد العصافير كما هو معروف ، وفى الطب تستعمل مسكنا للسعال والالتهابات الصدرية والمسالك البولية ، وخشب هذه الشجرة يستعمل فى عمل سروج الخيل .

أطموط Caesalpinia Bonduc

[الفصيلة البقلية Leguminosae]

هو البندق الهندى بزوره تستعمل كمقوّ مر ، ومضاد لنوبات الحميات المتقطعة ، المقدار : ٦ر إلى ٩ر من الجرام ، ويعمل منه دواء يسمى مسحوق البندق المركب فيه بندق وفلفل أسود ، جرعته : ٩ر إلى ١ جرام ($\frac{٩}{١٠}$) إلى واحد) وقد يسمى قارح ، ويسمى بالإفرنجية Bonduc وسيذكر بالتفصيل فى موضعه .

أفربيون Euphorbia Officinarum

[الفصيلة الفربيونية Euphorbiaceae]

هو الفربيونية أو اللبانة المغربية ، ويسمى أيضا (تاكوت) يستعمل هذا النبات الآن فى الطب البيطرى فقط ، لأنه سام ويسيل منه مادة لبنية صمغية لها تأثير مسهل عنيف وتستعمل من الظاهر لتحمير الجلد وتنفيطه (أى محمرة منفّطة) وكانت تستعمل فى الطب القديم للمرضى بتدرن العظام ، الصبغة جرعتها من ١٠ — ٤٠ نقطة .

F Enphorbe E Euphorbium

أفتيمون Cuscuta Epithymum

[الفصيلة العليقية Convolvulaceae]

وأسماؤه التى لم يذكرها الشيخ كشوت وشكوتا وحامول الزعتر وبالفرنسية Epithym واسمه الإنكليزى Clover dodder وفى بعض المراجع أن كشوت هو حامول السكتان ، وليس حامول الزعتر وهو الذى يسمى بالفرنسية Cuseute وقد سمى ابن البيطار الأفتيمون حماض الأرنب ، وكتبها أفتموم بالميم بدل النون وهو أقرب إلى الأصل الإفريجى كما ترى، ويعرف فى وقتنا باسم (حامول) أو (لفلافيه) وهو نبات طفيلى على البرسيم وعلى الزعتر يلتف حولها ويتلفهما ، وهو ضار بالمواشى عديم الفائدة ، وقد قال فيه العرب :

هو الكشوت فلا أصل ولا ورق   ولا نسيم ولا ظــــل ولا ثمر !

(لسان العرب)

أفسنتين Artmesia Absinthium

[الفصيلة المركبة Compositae]

ذكر له الشيخ أسماء باللاتينية والفارسية والبربرية ، والهندية واليونانية ، وقد حققناها فلم نجدها صحيحة ، بل هى ألفاظ محرفة بعيدة عن الموضوع ، والأفسنتين هو الكشوت الرومى ويسمى أيضا (دسيسة) ويسمى باللغة العربية الخترف ، وباللغة الألمانية فرموت ، وباللغة الفرنسية Absinthe وبالإنكليزية Wormwood وهو أنواع كثيرة منها الشيح والشيبة والبحتران والعبوثران ، وأزهارها طاردة للديدان لأنها تحتوى على السنتونين وهى نفس المادة الفعالة التى فى الشيح ، وبعض أنواعه تغلى وتشرب مثل الشاى ، ويستعمل بعضها فى معالجة ضعف الشهية عند الخيول مخلوطا بالردة ، وهو للإنسان منبه للأعصاب والمضم ، طارد للدود ومدرّ للطمث ، ومسحوق جرعته ١٠ سنتى لفتح الشهية ، والصبغة المحضرة من جرعتها ٢ إلى ٨ جرام والزيت من ١ إلى ١٠ نقط .

ويحضر منه شراب الأبسنت ، وقد منعته الحكومات لأنه يؤدى إلى الجنون ، وكان يشربه الشاعر الفرنسى بول فرلين ، وقال عنه داود : « يغش بالعبوثران وهو يزيل اليرقان والرعشة ، ومع مرارة الماعز ودهن اللوز يذهب أمراض الأذن ، حتى الصمم القديم قطورا — مجرب — وبالنطرون والشمع والعسل يسقط الديدان ويصلحه الآنسون ، وشربته إلى خمسة » .

أفسنتين ، كشوت رومى
« Artemesia Absinthium»

أفنقيطش Brassica Rapa

[الفصيلة الصليبية Cruciferae]

ذكر الشيخ داود أنه الساجم ، وكلمة أفنقيطش لم نجد لها أصلا فى اليونانية كما ذكر، وقال إنه يغش ببذور اللفت ، والحقيقة أنه هو نفسه نوع من اللفت ، وقد يكون بريّا فيظهر فيه اختلاف قليل عن اللفت .

يستخرج من بذوره زيت بالعصر يستعمل فى الصناعة ، والثفل يعطى للمواشى ، ويستعمل الزيت فى الطب القديم كمهيج جنسى ، وكذلك البذور نفسها لاحتوائها على الفسفور ومواد حريفة ، والجرعة من الزيت من ٤ إلى ٨ جرام .

F Chow - rave, Navet   E Turnip, Rape

وقد استعمله قدماء المصريين فى الطب واستعملوا بذوره مقويّا ، واسمه بلغتهم دَجَم .

وتكتب

أفيون (أبو النوم) Papaver Somniferum

[الفصيلة الخشخاشية Papaveraceae]

الخشخاش ، وكان يباع فى مصر فى الأسواق ، ومنع الآن بيعه وتصدره تركيا والعجم والهند ، وبتشريط الثمار يسيل منها عصارة لبنية عند ما تجف تصبح هى الأفيون ، وهو

يتكون من مورفين Morphine وكودين Codeine وثيبايين Thebaine وخشخاش Papaverine ونار كوتين Narcotine ولودنين Laudanine وأجود الأفيون هو التركى ، لأن نسبة المورفين فيه حوالى ١٥.٠ ٪ ويستعمل فى الطب مخدرا ومسكناً للآلام ، وتعاطيه يسبب فى البدء نشوة وخيالا ، ثم يتحطم المدمن بسرعة وينهار، وكل استعمالاته فى المطارة مضرة وسيئة العواقب .

وكان قبل منعه يزرع فى أعالى الصعيد قبلى أسيوط فى بابه وهاتور (أكتوبر ونوفمبر) ويجمع فى برمهات وبرمودة (مارس وإبريل) وكان محصول الفدان ٦ أرطال من الأفيون الخام وأرد بين بذرة .

ويزرع الخشخاش للزينة ، لأن أزهاره من أجمل الأزهار وهو جملة أصناف ذات ألوان مختلفة ، ومنه المفرد والمجوز .

F Pavot, E Poppy.

أفيوس Euphorbia apios

[الفصيلة الفربونية Euphorbiaceae] .

هو الشلجم أو السلجم البرى أو الفجل البرّى كما يسميه العرب الرحل ، ويسمى أيضا أشخاص وقد يسمى فجل الفرس ، وجذوره بها زيت طيار قوى يشبه زيت الخردل، وهو أقوى مضادات الحفر ويسمى خردل الرهبان أو خردل الألمان ، وهو مدرّ للعاب والبول والعرق مفيد فى الروماتيزم المزمن، وهذا النبات يستعمل فى التوابل المعروفة ويحضر منه مضمضة تقوّى اللثة وتنشطها ، وبذره يستعمل موضعيا بدل الخردل ، ويحضر منه شراب وصبغة ، والجرعة من المسحوق ٢ إلى ٤ جرام ، وما كتب عنه فى الطب القديم متضارب وليس له قيمة .

أقحوان Anthemis Cotula

[الفصيلة المركبة Compositoe]

يزرع للزينة ، وهو مضادّ للتشنج ، طارد للديدان ، مدرّ للطمث ، ويستعمل منبهاً فى حالات انقباض الرحم ، وقد ذكر فى بعض الكتب القديمة باسم أربيان بفتح الهمزة وقد ذكرها الشيخ ، أما باقى الأسماء التى ذكرها فهى أسماء أزهار تقرب منه شكلا ، والخلط كثير جدا فى أسماء الزهور . قال عنه : « يسقط الأجنة ويفتت الحصى ، وينفع نفث الدم والربو بالسكنجبين » .

F Comomile puante E Stinking Chamomile,
Dogs fennel أى شمر الكلب .

أقسون Anopordon Açanthium

[الفصيلة المركبة Compositae]

يسمى رأس الشيخ — شُكاعى — طوبه بواو خفيفة ، ومنه نوع قريب الشبه منه يسمى شوك الحمير أو رعى الحمير ، وبالإنكليزية Cotton thistle وبالفرنسية Artichaud Sauvage قال الشيخ : « يقشر طريا ويؤكل ، مجرب فى دفع التشنج والكزاز وأمراض العنق ، ويوضع على شدخ العضل فيصلحه ، وخلّه يقوّى الشاهية (أى الشهية) ويضر الكلى ويصلحه الخشخاش ، وشربته إلى خمسة وبذره إلى اثنين » .

أقراص الملك Fungus

[الفصيلة الفطرية Champigonaceae]

يسمى كسله وقد سماه الشيخ شكله أو تريسة أو خبز الغراب ، وهذه الأسماء تطلق على أنواع عديدة من هذا الفطر ، وبعضها يؤكل وهو الذى يسمى بلغتنا عيش الغراب ،

و بعضها سام قاتل و بعضها مخدر كالحشيش تماما (واسمه فطر الذباب) و يستعمل فى علاج الشلل و يطبخ فى اللبن ، و يستعمل فى قتل الذباب ، ومنه الفطر الأبيض وهو مسهل عنيف جرعة مسحوقه من ٥ — ٢٠ سنتى ، ومنه الفطر المأكول وطعمه مثل طعم البندق وهو معروف فى أوربا ، والأسماء الإفرنجية لها هى :

Fungus - Agaricus - Polyporus
B oletus - Amanito - Chompigon - Mushroom

وقد أشار الشيخ إلى تعدد أصنافه ، والأفضل عدم التعرض لهذا النبات لوجود أنواع سامة منه يصعب تمييزها ، وهو معروف فى أوربا ، و يطلق اسم « خبز الغراب » على جوز القىء ، وسيذكر فى موضعه .

قال داود : « منــه ماله ثمر كالترمس ، ومنه ما هو مرّ الطعم يقتل الكلاب وحيا ، وهو يكرب و يرخى الأعصاب ، ويحدث الكسل والفتور » .

آكل نفسه — هو الكافور وسيأتى فى موضعه .

إكليل الملك Melilotus officinalis

[الفصيلة البقلية Leguminosae]

سماه الحنتم أو النفل بالفاء ، والاسم الأخير معروف عند الفلاحين ، ويسمى أيضا غصن البان أو الحندقوق البستانى وهو معروف بمصر .

هذا النبات قابض ومنبه ومحلل ، والنوع البستانى منه يؤكل ، والنوع البرّى ترعاه المواشى ، أزهاره تحتوى على مادة الكومارين العطرية وفيها عصير عسلى ، ولذلك يطلبه النحل ، وأوراقه تستعمل كالشاى بالضبط ويحضر من الأزهار أنواع من القطرة بتقطيرها والحصول على مائها ، أما البذور فتستعمل لعلاج إسهال الأطفال ، ويسمى باللغات الأوروبية ما معناه أيضا إكليل الملك ، ومن أسمائه المستعملة فى بعض المراجع القديمة « الكركان » ويسمى بالإفرنجية :

F Couronne royale, Melilot.   E Kings clover.

قال داود : « يزيل الصلابات والقروح إذا طبخ بالتين والعسل وطبيخه يزيل الربو والحصى ، وشربته إلى خمسة » .

إكليل الجبل Rosmarinus officinalis

[الفصيلة الشفوية Labiatae]

سماه قرمانا وهو يعرف فى مصر باسم حصا لبان ، وبالإنكليزية Rosemary ، ذكر الشيخ له استعمالات كثيرة ، والواقع أن النبات نفسه لا يستعمل من الباطن بل يستخرج منه زيت طيار عطرى منبه وطارد للأرياح ، وجرعته ½ نقطة إلى ٣ نقط ، والزيت يستعمل أيضا فى عمل الروائح العطرية ومركبات للشعر ، وهذا النبات عطرى، ليست أزهاره وحدها بل كل جزء فيه له رائحة قوية فيها شبه من رائحة الكافور ، ويرمز به الإفرنج « للأمانة » وأزهاره تطبخ فى العسل ، ويعمل مطبوخها حقناً شرجية فى حالات الهستريا وضد التشنج وضـــد المغص الانتفاخى ، وأوراقه يبخر بها فى المنازل أيام انتشار الأوبئة للتطهير .

قال عنه فى التذكرة : « ينفع من الكبد والطحال ، ويفتت الحصى ، ويدرّ البول وتلصق أوراقه على الرمد البارد فيصلحه من وقته ، ويصلحه السكنجبين ، وشربته إلى خمسة » .

أكشوت أو كشوت :

هو الأفتيمون ، وقد مر ذكره ولم يعرف الشيخ أنهما نبات واحد توجد منه أصناف تختلف اختلافا طفيفاً حسب النبات الذى تنمو عليه ، لأنها نباتات طفيلية بعضها ينمو على البرسيم ، وبعضها على الزعتر وهى فى الشام ، وبعضها على الكتان وهى حامول الكتان .

إكرار Heliotropium europaeum

[الفصيلة الثورية Boraginaceae]

سماه الشيخ طامريوما ويعرف الآن باسم الهيلوتروب ، وهو نبات بستانى تستعمل أزهاره فى عمل الروائح العطرية الثمينة ، ويسمى الصنف الأوربى « حشيشة القروح » لأن أوراقه مسكنة فى الالتهابات ومنظفة للقروح والجروح ، وكانت تستعمل فى أيام المبارزات بالسيوف ضمادا ، أما الاسم طامريوما فهو محرف عن صامريوما باللغة السريانية ، وسماه العرب فى الأندلس طُرنشول Tournsol وكان يسمى فى مصر شجرة اليمام أو حشيشة العقرب .

إكرار، صامريوما، هليوتروب
حشيشة العقرب

F Héliotrope E Heliotope

ألسنة العصافير Ulmus Campestris

[الدردارية أو فصيلة الألم Ulmaceæ]

F Orme E Elm tree

والدردار هو اسمه الفارسى ومعناه شجر البعوض ، قشوره قابضة معرقة ، وأوراقه بها حويصلات تحتوى على ماء يسمى ماء الدردار ، يستعمل لغسل الجروح والعيون المصابة بالرمد ، وخشبه صلب تصنع من بعض أجزائه السفن .

قال عنه : « يهضم ويحرك الشهوة الجنسية وتصلحه الكثيراء وشربته إلى درهم » .

ويسمى أيضا ألم من الاسم اللاتينى، ويسمى فى العراق شجرة البق، وسماه ابن البيطار الغرغار ، ويسمى أيضا غرغاج وخرخفتى Kharkhafti .

أما اسم ألسنة العصافير فهو اسم قديم يعرف فى الشام وفلسطين .

« انظر لسان العصفور وهو غير الدردار » .

ألَنج Alangiam Lamarchii

[الفصيلة الألنجية Alangiaceæ]

قال الشيخ إنها باللغة اليونانية وهى أيضا باللغة التركية Alang ويسمى فى المراجع العربية الألنجينوم تلفظ Alanginum ، وباللغة اليونانية Angolambum ، والنوع المستعمل منه يوجد فى شرق الهند ، وجذوره مقيئة ومانعة للحميات ومدرّة للبول ، وقد استعمل بدلا من عرق الذهب .

F Alangier E Alangia

القافس Scolopendrum officinarum And Vulgaris

[الفصيلة الخلنجانية Polypodiaceae]

لسان الإبل كما ورد فى التذكرة ، وصحتها لسان الإيل بالياء ويسمى ذَنَب الحدأة ، وسماه بعض القدماء حشيشة الذهب ، وكف النسر أو العقرُبان ، أو الحشيشة الدودية ، ويسمى بالإنكليزية الدارجة Horts, Tongue ، وبالفرنسية Scolopendre ويكتب أحيانا ترجمة عن الأصل اسقولوقندريون ، وهو ضرب من السرخس .

وأطلق اسم حشيشة الذهب وكفّ النسر على نباتات أخرى أيضا غير هذا ، فالأفضل عدم الاعتماد على هذين الاسمين .

« راجع اسقولوقندريون » .

أملج Phyllanthus Emblica,

[الفصيلة الفربيونية Euphorbiaceae]

وقد يسمى هليلج ، ويوجد أنواع كثيرة منه فى جزر الهند الشرقية ، وأصناف هذا النبات أكثر من ٤٥٠ صنفاً .

F Myrobalan emblic E Emblic Myrobalan

أمير باريس Berberis vulgaris

[الشقيقية Ranunculaceae]

F Berberide   E Barberry

هو نبات شائك يعرف فى العطارة المصرية باسم (القشرة) وثماره حمراء حامضة عنبية يصنع منها نبيذ ، وجذوره تغش بها جذور الرمان ، ويستخرج منها صبغة صفراء ، والمادة الفعالة فيها تسمى بربرين ، وهى خافضة للحرارة فى الحميات المتقطعة ، ويحضر منه صبغة جرعتها ٣٠ — ٦٠ نقطة وخلاصة سائلة جرعتها ١٠ — ٣٠ نقطة ، والمادة الفعالة على شكل فوسفات البربرين جرعتها ١ — ٥ قمحة .

وقال عنه داود : « ثمره قابض يطفئ اللهيب والعطش والحميات ، ويقوّى المعدة بالدارصينى والعسل ، ويهضم الطعام إذا شرب بالأفسنتين ، وإذا أخذ منه ومن حب التفاح بالسواء وماء الليمون نصف أحدهما وطبخ بالسكر حتى ينعقد كان باد زهر للسموم القاتلة ونهش الأفاعى ، والخفقان والكرب والغشى وضعف الشهوة مجرّب ، ويصلحه القرنفل والسكر ، وشربته مائة إلى ثمانية عشر » .

أمدريان Equisetum Arvense

[الفصيلة الذنبية Equisetaceae]

ذنب الخيل — ذنب الفرس — حشيشة الطوخ أو أمشوخ

F Equisette - E Fraise horse tail.

وقد يسمى الشيالة — الأنابيبى — قال عنه داود : « مع التين يمنع الربو والسعال ويحمر الألوان ويصفيها ويقطع النزف ذرورا فيدمل أيضا ويجلب إلينا من الأندلس » .

أم غيلان Acacia gummifera

[الفصيلة البقلية Leguminosae]

هو السنط البرّى ويسمى بالإنكليزية Touch me not وبالفرنسية N'y touchez pas

يوجد هذا النبات فى مصر ، وفى السنغال والهند ، ويؤخذ منه الصمغ العربى ، وثمره هو القرظ ، وباللغة العامية القرض ، وعصارته التى تسمى الأقاقيا كانت تستعمل قديماً ضد نفث الدم وفى الرمد ، واليوم يستعمل بدلا منه النوع الأوربى المسمى القرظ الصناعى ، والنوع الهندى تستعمل قشوره فى الدباغة ، ويستعمل مطبوخها مثل الأقاقيا ، وأنواعه كثيرة ولا تختلف عما ذكرنا .

أمروسيا Ambrosia Maritima

[الفصيلة المركبة Compositae]

تكتب فى تذكرة داود (أمروسيا) وذلك نقلا عن ترجمة ابن البيطار بهذا اللفظ ، وصحتها أمبروسيا ، وهو نبات عشبى من الفصيلة مركبة الزهور ، ومنه نوع فى أمريكا الشمالية اسمه Ambrosia Artmesiae folia ، ومنه نوع فى أمريكا أيضا اسمه Ambrosia Trifida وهو منبه ومقوّ ومضاد للحمى ، غير أن لقاحه (أى الطلع المنتشر فى مكان وجوده) يسبب الربو .

F ambroise   E Sea ambrosia

انجبار Polygonum Bistorta

[الفصيلة المضلعة Polygonaceae]

وسماه ابن البيطار طُرنة أو غرز أو عصا الراعى وهى أنواع من نفس الفصيلة ، ومنها أيضا مقصوص الجرى ، قَرْدب ، وبالسريانية شبطباط ، وفى تونس عصا الراعى ومنه نوع يسمى قضاب ، ومنه نوع مائى يسمى فلفل الماء ، وأنواع أخرى كثيرة كلها من الفصيلة كثيرة أعضاء التأنيث أو المضلعة Polygonaceae ، والانجبار بالذات يسمى (أنارف) وثماره مسهلة وتستعمل خلاصته غسيلا للعين ، ويدخل فى مركبات جاهزة لهذا الغرض مثل Optrex وهو غسيل معروف يباع فى الصيدليات ، والانجبار قابض يمنع نزف الدم ويوقف الإسهال .

أنبليس ، محته أنثليس Ebenus Cretica

[الفصيلة البقلية Leguminosae]

ويسمى أيضا (زهرة) وهو قابض ، وكان يستعمل فى التهابات الرحم ممزوجا بالتنين Tannin وذكر عنه الشيخ أنه « يحلل أورام الرحم بدهن الورد » .

F Anthyllis E Cretan silver bush

أنف العجل Autirrhinum Majus

[الفصيلة الشوكية Scrophulariaceae]

يزرع فى بلاد العجم وتعصر بذوره ، ويستعمل زيتها بدلا من الزيوت المأكولة عندنا ، وهو نبات حشيشى ينمو على البيوت المهجورة وفى الحدائق ، وهو ملين للجلد ومنبه .

F Gueule de loup, Muflier
E Snapdragon, Drogons Mouth

وقال عنه داود : « طبيخه يحلل الصلابات نطولا ، ويسكن نهش الهوام ، ويدر الطمث مجرب » وقد أصاب داود فى قوله : إنه يسكن نهش الهوام .

أنجدان Ferula Assa foetida

[الفصيلة الخيمية Umbelliferae]

شجرة الحلتيت — الحنتيت — أبو كبير

نبات شجرى ينبت فى بلاد العجم وتسيل من شقوقه مادة لزجة راتنجية (أى صمغية) كريهة الرائحة والطعم ، وإذا أذيبت فى أصفر البيض وعملت حقنا شرجية للأطفال ، سكنت التشنجات وأزالت الانتفاخ ، والحنتيت طارد للدود وهاضم ومدر للطمث ، ويستعمل فى العجم وفى الصين بدل البهارات ، ويستعمل بكثرة فى الطب البيطرى ، وهو

أيضا يزيد وزن الجسم إذا استعمل زمنا متصلا ، لأنه يولد حرارة كبيرة تغنى الجسم عن استهلاك (احتراق) الطعام فيتراكم فيه بشكل شحم ، وجرعة المسحوق من ١ إلى ٢ جرام شربا ، ومن ٢ إلى ٤ جرام حقنا شرجية ، وأفضله الرائق المائل إلى الاحمرار وهو مركب من نحو ٥٠ ٪ مواد صمغية من الحامض الفريولى Ferulic acid ونحو ٢٥ ٪ صمغ و ٥ ٪ زيوت ومواد أخرى ، وهو مزيل للانتفاخ والغازات ويزيد إفراز المادة المخاطية فى الأعضاء المبطنة بالغشاء المخاطى كالمسالك الهوائية ومجرى البول ، ويركب منه الآن دواء مهضم ملين بالإضافة إلى الصبر .

F Assa foetida, Ferule Asafetide
E Assa foetida plant

انسون Pimpinella Anisum

[الخيمية Umbelliferae]

آنيسون — ينسون — كمون حلو ، وقد ذكر الشيخ داود : أنه الرازيانج الرومى وهذا خطأ واضح ، فالرازيانج (Hippomaratum Libantos) هو نبات آخر بعيد الشبه .

والآنسون عشب حولى ثماره تستعمل كمسكن معوى ومعرق ومدر للبول ، ويقطر منه زيت يستعمل فى المشروبات وقد يسمى بذرة حلوة ، وهو منبه معدى عطرى هاضم ، مزيل للانتفاخ مسكن المغص ، ولذلك يضاف للمسهلات القوية ، وهو مسكن للسعال لما فيه من الزيت الطيار وجرعته من ١ إلى ٣ نقط أى الزيت ، أما البذور نفسها فتغلى فى الماء وتشرب للهضم وللصدر ، وهو مركب من أنيتول Anethol – رصنوبرين Pinene وزعفرول Safrol وليمونين وهيدروكينون ، والأنيتول مادة تتحول إلى الحامض الينسونى Anisic acid .

ويضاف زيت الأنيسون إلى أدوية أمراض الحلق والصدر .

والأنيسون يشبه الكراويا فى حجمه فهو لايزيد عن نصف متر ، وأزهاره دقيقة بيضاء إلى اخضرار ، وتتجمع فى نورات على رأس الساق مثل الكراويا ، وكان الكردينال مازاران الذى جاء بعد ريشليو المشهور يشرب عدة أقداح من الأنيسون بعد الأكل وتشبه به الفرنسيون فى عصره ، وقد ذكر الأنيسون قدماء المصريين فى كتب الطب ، وموطنه الأصلى مصر واليونان وآسيا الصغرى ، ثم انتقلت زراعته إلى إسبانيا وبلغاريا وروسيا .

ويزرع فى مصر : فى قنا وجرجا ، وأسيوط والفيوم ، وفى الوجه البحرى أيضا .

أنواعه فى مصر : هى البلدى والقبرصى ، والبلدى أقصر من القبرصى وأسرع نضجاً وأزكى رائحة ، ويستورد الأنيسون أيضا من إسبانيا ، والنوع الإسبانى جيد ، زكى الرائحة .

F Anis E Anise, Aniseed.

وقد استعمل قدماء المصريين الينسون فى تركيب بخور الكيفى ، ولعسر الهضم والانتفاخ ، واسم ينسون مأخوذ أصلا عن اللغة المصرية القديمة إذ يسمى ينسوون .

أنجرة ، بضم الجيم Urticu Pillulifera

[الفصيلة الأنجرية Urticiniaceae]

المحرة ، الأنجرة الكبرى ، وتعرف فى مصر باسم بودرة العفريت ، وتسمى بالفرنسية الدارجة Ortie وبالإنجليزية Nettle وقد تسمى نبات النار ، وذكر داود القريص وهى بضم القاف .

ومنها نوع ثان يسمى حُرِّيق Urtica dioica وغالباً مايختلط النوعان فى الكتب القديمة .

وهو نبات معروف بمصر إذا لامس الجلد هيجه وألهبه وأحدث فيه وخزاً وتنفيطاً ، لأنه يحتوى على حمض الخل Acetic acid ونشادر قوى Ammonium Corbonate

وكانت الأنجرة تستعمل قديما ضمادا موضعيا فى حالات الشلل ، وما زالت تستعمل فى الريف فى أوربا ، ومن أنواعها الأنجرة الصغرى وتعرف بالحارقة وهى المعروفة بمصر ، والأنجرة المستديرة والأنجرة الدرنية ، وهى تزرع فى بلاد الهند ويأكلونها مطبوخة .

وبذور الأنجرة مثيرة للرغبة الجنسية ، وتضاف فى العطارة للأدوية المنبهة لذلك .

أندرو صارون — أندرو طاليس

هذان الاسمان محرفان عن أسماء فصائل تحتوى عددا كبيرا من النباتات منها أندروجينا وهى نباتات خنثى وأندروميدا، وهى أعشاب سامة، وأندروميدا مارينا وهى أنواع أمريكية ، وأندرو بوجون وهو من الفصيلة النجيلية ويسمى ذقن الرجل ، ومنها أندرو بون Alepil وهو الذرة الشامى وغير ذلك ، وداود يعتقد أنهما اسمان لنباتين معينين .

أنا غالس : « انظر آذان الفار » .

أنبا : « انظر عنب » .

أنتله Aconitum Anthora

[الفصيلة الشقيقية Ranunculaceae]

انظر بيش موش وبيش وخانق النمر .

أنتله سوداء بضم التاء — طواراه — وهى أنواع كثيرة مستعملة الآن فى الطب والمعروف منها خانق الذئب ، والنبات عموما سام وكان يستعمله الرومان لإعدام المجرمين ، وكان يوضع فى اللحم ويطرح حول المدينة ، فإذا أكلته الذئاب هلكت ، ولذلك سمى قاتل أو خانق الذئب ، ويستعمل فى الطب الجذور ، والمادة الفعالة فيها الأكونيتين وهو مسكن للأعصاب ، ومعرّق خافض للحرارة يعطى فى الروماتيزم والنقرس والربو مسكناً وكذلك فى حالات الشقيقة أى صداع نصف الوجه ، وتحضر صبغة الأكونيت

خانق الذئب ـ أنتله

من الأوراق فتكون جرعتها من ٤ إلى ٢٠ نقطة ، ومن الجذور فتكون جرعتها من ٢ إلى ٥ نقط .

F Aconit   E aconite

أنس النفس Sium Latifolium

[الخيمية Umbelliferae]

اسمه الشائع كرفس الماء أو جرجير الماء أو قرة العين، و يعرف فى الإنكليزية والفرنسية باسم Sium وله أسماء أخرى خاصة بكل لغة منهما ، فهو فى الإنكليزية Water parsnip أو Water parsley ويسمى فى الفرنسية Ache d, eau أو Ache aquatique بذوره منفطة كالخردل وهو مدرّ للبول مضاد للحفر ، وبذوره مهيجة للقوة الجنسية لاحتوائها على الفسفور والكالسيوم بشكل خاص ، وإذا رعته الغنم أكثر لبنها ، ويقال إنه يصبح مسكرا .

وللجرجير أنواع أخرى كثيرة مقاربة لكرفس الماء سترد فى مواضعها .

« انظر قرة العين فى حرف القاف » .

أنبج Mangifera Indica

[الفصيلة القلبية Anacardiaceae]

قال فى التذكرة : إن الأنبج بالهندية كل ما ربى كالزنجبيل والأملج ، أما الزنجبيل فسيأتى فى موضعه ، والأملج قد ذكر فى حرف الألف والميم ، والذى فات الشيخ معرفته أن الأنبج هو (المانجو) وله كل العذر فى جهله بها لأنها لم تكن معروفة فى مصر فى وقته، ولم تكن تنقل لأنها سريعة التلف ، ولم تزرع فى مصر إلا زمن محمد على باشا ، وموطنها الأصلى الهند وشبه جزيرة الملايو ، وأفضل الأراضى لزراعتها الطميية الخفيفة ، وتجود فى الأراضى الرملية ، ويجب عدم زرعها فى الأراضى السوداء الشديدة التماسك ، والأراضى الملحية ، وأحسن وقت لزراعتها أغسطس وسبتمبر .

أنب — هو الباذنجان Solanum Melongena

[الفصيلة الباذنجانية Solanaceae]

يسمى بالإنجليزية حشيشة البيض ، وبالفرنسية تفاح المجانين ، يؤكل نيئا ومطبوخا ومنه الأبيض والأسود وألوان أخرى متقاربة وأحجام مختلفة ، عصيره مدرّ للبول وتصنع من أوراقه مكمدات فى الحروق ، والأرض الموافقة لزرعه فى مصر السوداء والصفراء ، والطميية والرملية .

موعد زراعته : تزرع البذور فى المشتل فى أكتوبر ونوفمبر مع الوقاية من الصقيع ، وتشتل فى فبراير ومارس ، وتزرع البذور فى فبراير وتشتل فى إبريل ومايو ، أو تزرع فى يونيو وتشتل فى يولية وأغسطس .

التسميد : ١٥ مترا مكعبا من السماد البلدى و ٢٠٠ كيلو سوبر فوسفات قبل الحرث و ١٠٠ كيلو نترات أثناء النمو .

التخطيط والمسافات : ٨ خطوط فى القصبتين للصنف المكعب ، ومسافات الغرس ٨٠ سنتى و ٩ إلى ١٠ خطوط للأسمر والأبيض ، ومسافات الغرس ٧٠ سنتى و ٦٠ سنتى على الترتيب .

الرى : يروى عند الغرس ويعاد الرى بعد ٣ — ٥ أيام ، ثم يروى حسب الحاجة ويراعى أن تعطى النباتات كفايتها من الماء وقت الإثمار .

النضج : الزراعة المبكرة تجمع بعد ٤ شهور ، والمتأخرة والنيلية بعد شهرين ونصف وينتج الفدان من ١٢ إلى ١٤ طنا .

أنطونيا

وفى بعض النسخ أنطوفيا وهو أقرب إلى الصواب وهى الهندبا ، وأصل اسمها Endive وسترد فى باب (هندبا) فى حرف الهاء .

أندرو بون

سبق ذكرها تحت كلمة أندروطاليس .

أنفوريا — البلادر Semecarpus Anacardium

[القلبية Anacardiaceae]

يعرف بالإنجليزية باسم March nut وبالفرنسية Noix de Marais ، وبلادر باللغة التركية .

وهو نبات من الأشجار الراتنجية أى يسيل منها مادة صمغية ، وصمغه يسمى الصمغ الكابلى ، وثمره يسمى حب البلاذر أو حب الفهم ، وكان يستخرج منه زيت يستعمل فى علاج الجذام ، وسمى حب الفهم لأنهم كانوا يعتقدون قديماً أنه يشفى المصاب بضعف الذاكرة ويقوى العقل .

أنجبا أو الشنجار Anchose Tinctoria

الثورية (لسان الثور) Boraginaceae

ويسمى حِنّاء الغول وهو نبات سورى

سماه ابن البيطار حالوم ، ويسمى أيضا الخُسا ترجمة عن اللاتينية أو انكوسا ، وسماه بعض المؤلفين العرب الفانت ، واسم شنجار أصله شنكار وهو باللغة الإسبانية ، وسماه ابن البيطار (خس الحمار) ولم أجد هذا الاسم مستعملا إلا فى تذكرة داود ، فى باب (شنجار) حرف الشين ، ومن أسمائه المشهورة (شجرة الدم) ومن أصنافه (صبغة حمراء) (عاقر شمعا) ويوجد منه أصناف كثيرة ، وواضح أن هذه الأسماء تطلق على أصناف مختلفة فى بلاد مختلفة كسوريا وبلاد العرب وإسبانيا وغيرها ، ويعرف فى انجلترا باسم Alkanet وفى فرنسا يسمى Orconette .

أنجبا Alkauct

تستخرج منه الأصباغ الحمراء وتقطر عادة فى المواد الزيتية والكحول ، تستعمل جذوره للرضوض كما تصنع منها بعض المراهم ، مغلية مع العسل نافع لعلاج اليرقان والحمى

الدورية المتقطعة والكلى . أوراقه منقوعة مع الزوفا طاردة للدود ، وجذوره مغموسة بالنبيذ مفيدة لبعض الأمراض الداخلية .

اندرونيا Andromeda polifolia

[الخلنجية Ericaceae]

وصحة الاسم اندروميه أو اندروميدا ، وهو نبات عشبى سام ومنوّم . وفى أمريكا منه نوعان :

(١) andromeda Marina

(٢) andromeda Nitida

أما الجنس العادى المسمى اندرونيا فهو موجود فى جميع بقاع العالم ، ومغلىّ جذوره ينفع فى علاج القروح المزمنة .

F andromede   E Wild rosemary, andromede

أنبوب المراعى — كبير حى العالم Sem pervivum arboreum

[الفصيلة الشحمية Crassulaceae]

ويسمى حى عالم ، وسيذكر فى موضعه .

اندروصافاس وسماه أيضا كساح ، وفى بعض النسخ التى بأيدينا اندروساساس

وصحته اندروساس Androsaces lactea

[من الفصيلة السكرية Primulaceae (أوالربعية)]

وهو نفس اسمه بالفرنسية والإنجليزية Androsace وقوله كسلح صحتها كشملخ بضم الكاف وسكون الشين ثم فتح الميم واللام ، وباللغة التركية بوجورتلان ، وهو من نباتات القدس ولفظ كشملخ باللغة العبرية القديمة ، ويسمى أيضا مُلاَّح أومُلَّيح ، وكان يستعمل عصيره

دهانا وأوراقه المدقوقة ضمادا لعلاج الجرب ، ويظهر أنه كان يأتى بنتائج حسنة ، واسمه الشائع بالفرنسية Reaumure وبالانكليزية Reaumur

اهليلج (أوهليلج) Terminalia Chebula

[الفصيلة الإهليلجية Combretaceae]

وبالفرنسية والإنجليزية الشائعة myrobalan اهليج كابلى . شجر شعير هندى

وبالانكليزية Black myrobalan وبالفرنسية Myrobalan chebula

والنوع الثانى منه إهليلج أصفر Terminalia Citrina

بالإنكليزية Haro nut tree وبالفرنسية Myrobalan citrin

والنوع الثالث إهليلج هندى شعيرى Terminolia horida

وبالانكليزية Indian myrobalan وبالفرنسية myrobalan d'inde

وباللغة التركية : هندهليل

ولفظ إهليج فارسى ، وهى ثمار عطرية

والنوع الرابع : هليلج أملج Myrobalanus

واسمه الأوربى Emblic myrobalan

وهو ثمر شجر الأملج .

ويوجد الإهليلج عموما فى الهند والبلاد الشرقية . ومن أسمائه فى بعض المؤلفات : إطريفل بضم الفاء، وقد يسمى بليلج ، وقد تختصر إلى بليج وقد تغير إطريفل أيضا إلى إطريفال ، وأنواعه كثيرة نكتفى منها بما تقدم .

وثماره زيتونية الشكل تحتوى على التنين Tannin وهى مادة قابضة والثمار ملينة معدية قابضة ، وتستعمل لعلاج اللثة مضغا وتدليكا بمدقوقها ، كما يستعمل الآن حمض التنين Tannic acid powder

وكان اليونان قديما يستعملون هذه الثمار فى اليرقان والإسهال والدسنتاريا ، ويسمونها مجموعة الثمار العطرية .

والاهليلج الأصفر أحسنها وثماره أكبرها حجما .

والبليليج يستخرج من ثماره — فى البنجال — دهان يقوى الشعر ويطيله :

والإهليلج الكابلى ليس من نوع الكابلى الحقيقى بل يطلق عليه اسمه فقط ، ويستعمل صبغا وعلاجا فى القلاع .

والأملج يسمى تسمية باسم الاهليلج وهو ليس منه ، وهو من الفصيلة الفربيونية .

والإهليلج الهندى هو المعروف بمصر ويسمى هندى شعيرى ، ويبالغ المصريون كثيراً فى استعماله فى كل مرض تقريبا .

وهو مسهل لابأس به ولاسيما للأطفال لأنه لايسبب مغصا وجرعته من المسحوق ملعقة إلى ملعقتين ، ويستعمله نساء العامة لمنع الحمل ، وقد ينفع فى حالات قليلة فى منع الحمل لما يسببه من التقبض ولكنه ليس مما يعتمد عليه . وأما استعماله فى تدليك اللثة ، فيدق جيدا وينخل ، ثم يبلل بماء قليل وتدلك به اللثة دلكاً خفيفا ويترك بالفم دقيقتين ، ثم يزال بالمضمضة بالماء ، وتزيد قوته إذا أضيف إليه القرض ، ويباع فى الصيدليات باسم Tannic acid بشكل مسحوق ناعم ، واسمه العامى (أرد) وسيرد فى لفظ قرظ أوثمر الأقاقيا أواللبخ .

أوافينوس Inula Oculus-Christi

[الفصيلة المركبة Compositae]

اسمها محرف ومصحف وأصله بالفرنجة عين فينوس ، وهى إلهة الجمال وزهر النبات يشبه الحدقة ، وعند ظهور المسيحية غير بعض المؤلفين الاسم إلى (عين المسيح) ويسمى بالانكليزية Christs eye وبالفرنسية Oeil de Christ وهو أقرب إلى الاسم العربى وفى بعض النسخ (أوادفينوس) وهو من نباتات الزينة ، وقد اختلطت هذه الأسماء لكثرة الأزهار التى تشبه العين .

وليس له قيمة طبية غير أن مغلى بذوره قابض ولكنه ممغص ، وما ذكره داود عن أن

خشبه يضىء ليلا كالشمع من الخرافات ، ولا يعرف العلم والبحث الدقيق شيئا كهذا ، ولكنى وجدت فى كتاب رحلات قديم وصفا لنباتات مضيئة تأوى إليها الحشرات المضيئة كالحباحب فتكسبها هذه الظاهرة حتى إن الأهالى كانوا يحبسون مجموعة من هذه الحشرات فى سلة من القش ذات منافذ ليستضيئوا بها ليلا .

أوفيمو ايداس Silene Gallica

[الفصيلة القرنفلية Coryophyllaceae]

أو فصيلة القرنفل البستانى

وسماها الشيخ الاسيمة ومنها عرفنا حقيقتها . أما اسم أوفيمو ايداس فلم نجد له أصلا ولا مشابها فى أية لغة من لغات العالم .

ويعرف نبات الاسيمة باسم حشيشة الذباب . أو حشيشة الدبان ، وهو ينبت بالجزائر وليس له قيمة طبية ، و بعض زهوره تستعمل للزينة . وأنواعه هى :

الأحنه — عبيزة Silene lincaris

تريراش Silene illata

نشاش الذباب — مساك الذباب Silene rubella

ززا — ززاوه Silene succulenta

كحلى وهو بمصر Silene Villosa

أونيا — قال الشيخ إنها عصارة نبات ،

ولم يذكر اسم النبات ، وليس لعصارة النبات أسماء خاصة

وإذا كانت مصحفة عن (أوليـــا) أوأوليو ، فمعناها زيت وزيوت النبات تعد بالمئات .

أوكسامالى أوالسكنجبين العسلى

ليس نباتا ولكنه نوع من المركبات المخلوطة

اوطاليمون وسماه الشيخ الطيون والبرنوف

Conyza Dioscoroidis

[الفصيلة المركبة Compositae]

ويسمى أيضا كوش ، واسمه الشائع بالفرنسية Conyze

النوع الثانى منه شجرة البراغيث أوالطباق المنتن Inula conzoides

[من الفصيلة المركبة Compositae]

ويعرف بالإنكليزية باسم قفاز السيدات :

Ladies gloves - Flea bane - Flea - wort

وبالفرنسية Herbe aux puces

والنوع الثالث منه البرنوف ــ المطيع (وهو من نفس الفصيلة طبعا)

Pluchea Dioscorides

وبالإنكليزية Marsh flea-bane وبالفرنسية Pluche

ومن أسمائه العربية حشيشة الناموس . وقوله إنه يسمى (طيون) فهو اسمه المعروف به فى الشام .

وهذا النبات شائع فى مصر ويوجد فى الحدائق العامة وفى الريف ، ورائحته قوية تطرد الذباب والبعوض ، وكانوا يضيفونه إلى البخور عند اشتداد الأوبئة ، وهو يدخل فى الأدوية المقوية للمعدة ، وكثيرون من أهل البادية وقراء الصحارى والبلاد العربية ، والحدود المقفرة يدخنونه بعد تجفيفه ، ويسمونه الدخان المنتن أو الطباق المنتن . وقرأنا فى بعض الكتب اسم (دخان الفقير) .

وعصارته مضادة للصرع عند الأطفال ، وثماره طاردة للديدان ، وكان يستعمل كثيرا لعلاج حالات الشلل فى العطارة القديمة ، والإكثار من شرب عصارته أوخلطها بالمعاجين العطارية يستحث ويهيج القوة الجنسية ، ولكنه مؤذ لما يعقبه من رد الفعل والهبوط العصبى

أوراساليون أوالـكرفس الجبلي

Petroselinum oreoselinum

[الخيمية Umbelliferae]

والاسم العربي مأخوذ من اللاتيني كما هو واضح وهو الـكرفس الجبـلي بالذات ، إذ يوجد أنواع كثيرة أخرى منها النبطي والبرى وكرفس المـاء ، وسترد تحت كلمة كرفس

أما الجبلي فهو بالإنـكليزية Mountain parsley

و بالفرنسية Ache de montagne

وهو نبات حشيشي من الخضر التوابل وكل أجزائه عطرية ، وهو منبه للهضم مدر للبول ويقال إفراز اللبن ، ولذا ينبغي على المرضعات تجنبه ويحضر منـه شراب ، وعصير أوراقه خافض للحرارة .

وهو يضاف إلى المخللات لإكسابها رائحة عطرة ، وتستعمل بذور الـكرفس لإدرار البول والطمث وأمراض الكلى والحصى وعلاج الإمساك وذلك بغليها في المـاء ، ومعظم بذورالبقول والخضراوات يحتوى على فسفور أوفيتين ، وهو نوع من الفسفور مع الكالسيوم ولذلك تستعمل في الطب القديم كمقويات عامة أو منبهات جنسية .

أوقيمن أو البادروج Ocymum basilicum

[الفصيلة الشفوية Labiaceae]

واسم بادروج فارسي وقد يكتب باذروج ذكره ابن البيطار ويسمى الحبق الريحاني الريحاني — ريحان الملك — شاهسفرم وهو بالفارسية أيضا ، ويسمى كذلك حبق نبطي ، حماحم ، ريحان الحماحم . وهذه الأسماء أطلقت عليه وعلى نباتات أخرى قريبة منه ، ويسمى بالعبرية الحوك ، و باليونانية مامعناها الحشيشة الملوكية . ومن أسمائه أيضاً ريحان سليمان أوالسلياني ، وهو زكي الرائحة يزرع في البساتين وفي الأصص (القصارى) وهو طارد للأرياح و يستعمل

بهارا وهاضما ومضادا للتشنج ، وكان يستعمل منقوعا غسيلا للسيلان ، ومغليه يشفى بعض تقرحات الفم . والبرى يسمى فرنجمشك

F Basilic, Herbe royale — E Basil, sweet Basil.

أيسبيد أواللينوفر الهندى Nymphace lotus

Nymphaeceae

[الفصيلة النيلوفرية أوالبشنينية]

واسمه الانجليزى Water lily, water nymph و بالفرنسية Nénuphar

وكلمة نيلوفر فارسية معناها ذو الأجنحة وتعنى باليونانية عروس الماء . ويعرف في مصر باسم البشنين أوعرايس النيل ، وهو بديع المنظر ينبت في الماء ، عريض الأوراق ، مختلف الألوان ، تتفتح أوراقه لمطالع الشمس ، ثم تنطبق لمغربها ، وقد تنطبق على النحل فتهلكه ، ولذلك يسمى أحيانا قاتل النحل ، وجذوره نشوية تؤكل ويحضر منه شراب مسكن منوّم إذا استعمل كثيرا يسبب انحـلالا عصبيا ويضعف القوة الجنسية ، وذلك بالضبط عكس ماذكره داود .

إيمارا نطولى . أوالـكرمة أوالزويتينية

Dorycinium

[البقلية Leguminosae]

بالإنـكليزية Venemous trefoil وبالفرنسية Dorycnie

وهو يشبه الزيتون ، وفيه مادة قابضة حمضية تفيد اللثة الرخوة مضمضة . وقوله (ينقل لون النحاس إلى الفضة إذا طرح على صفائحه مجرب) غير صحيح . وكل مافي الأمر أنه إذا طبخ في أوان من النحاس وترك فيها زمنا يتفاعل الحامض مع سطح النحاس ، وتتكون بعض أملاح بيضاء .

إيرسا — أوأريسا Iris germanica

[السوسانية Iridaceae أو السوسنية]

ومن أسمائه كف الصباغ — زنبق أزرق وهو بالإنكليزية German iris وبالفرنسية Lis Bleu أو Lis sauvage وسماها ابن البيطارسوسن اسمانجونى كما ذكر داود، وهو نبات مر حريف حسن الرائحة ، وفى رائحته شبه بالبنفسج ، ويحتوى على زيوت طيارة ، ويصنع منه غيارات على (الحصة) التى تمارس فى مصر ، ومسحوقه يستعمل فى أدوية تجميل الجلد ومعاجين الأسنان ، ويحتوى على مادة الاريدين .

إيداع أودم الأخوين Phelypae a Coccinea Seguminosae

[الأوروبنخية Orobanchaceae]

وسماها ابن البيطار الفصيلة الهالوكية وهى فصيلة أسد العدس .

والنوع الثانى منه Pterocarpus draco

البقلية Leguminosae

ويسمى المندم — دم الأخوين . وتجمع من ثماره مادة صمغية فى لون الدم ، وكانت تسمى قديماً دم الثعبان أودم التنين ، وكان يستعمل فى السيلان ، والآن يستعمل فى تلوين معاجين الأسنان وفى صناعة اللون الأحمر ، ووجدت من أسمائه القديمة (القاطر المكى) .

إيهان — الجرجير Eruca Sativa

[الصليبية Cruciferae]

بالإنكليزية Rocket وبالفرنسية Roquette وبالتركية روكا سلاطه

يعرف منه بمصر صنفان : البلدى والرومى .

التقاوى : ٨ كيلو من البذور نثرا فى حياض — للفدان

موعد زراعته : طول السنة إلا أن الشتوى أفضل من الصيفى .

التسميد : ١٠ متر مكعب من السماد البلدى نثرا قبل الحرث للفدان و ٢ كيلو نترات للقيراط نثرا بعد كل قرطة ، ابتداء من القرطة الثالثة شتاء .

الرى : يروى بعد الإنبات كل عشرة أيام ، ويروى عقب القرط شتاء ، وكل ستة أيام صيفاً .

والجرجير يحتوى على فيتامين ا ، ج وكلسيوم وفسفور ومواد حريفة .

ويسمى الجرجير بقلة عائشة ، وورد فى شعر العرب « الجرجار » .

قال الشاعر : * فطعامها اليمضيض والجرجار * وفى معلقة لبيد [فعلا فروع الأيهقان]

وأوراقه تؤكل كما هو معروف ، وبذوره منفطة كالخردل ، وهو منبه ومدر للبول ، مضاد للخدر ، وعصير الأوراق وأكل البذور يحرك القوة الجنسية .

إيكر أوالوج Acorus colamus

[من الفصيلة النجيلية Graminaceae]

هو المعروف فى مصر باسم قصب الذريرة ، وكان يستعمله قدماء المصريين فى عمل بخور السكيفى الشهير ، ويسمى عود الوج — وج وبالإنكليزية Sweet sedge أو Myrtle sedge وبالفرنسية Acore odorant - Roseau odorant —Calamus

وقوله إنه يسمى إيكر خطأ وقع فيه كثيرون فان الايكر أوعرق إيكر نبات آخر يشبهه تماما ويقوم مقامه ، والإيكر يسمى بالإنكليزية Sweet flag وبالفرنسية Acore vrai

وقصب الذريرة نبات عطرى ، وقد ورد ذكره فى التوراة من ضمن العطور المقدسة ، ويستعمل فى معالجة الرمد ، وهاضما طاردا للأرياح وفى النزلات الصدرية منفثا مسكناً ، وبخوره مطهر للهواء ، وجذوره مقوية للأعصاب مهدئة للتشنج ؛ أما الإيكر فبرغم أنه نبات آخر فقد اكتفينا بما ذكر لأنهما متشابهان شكلا واستعمالا .

انظر قصب الذريرة فى حرف القاف .
أنظر وج أيضا .

حرف الباء

باذاورد، فراسيون، افتنانوفى Marrubium alysson

[الفصيلة الشفوية Labiatae]

واسمه فراسيوم باللغة التركية ، واسم باذاورد بالفارسية ومعناه الشوكة البيضاء ، ويسمى أيضا الشوكة المباركة ، وبالإنكليزية Blessed thistle ، وبالفرنسية Chardon-bénit

ورأيته فى المراجع العربية باسم القنطريون المبارك ، وهو نبات شوكى كريه الرائحة ، ويستعمل كله كمعرق خافض للحرارة . مسحوقه يؤخذ من ١ أى ٤ جرام . أما خلاصته الفعالة فمقيئة ، وجرعتها من ١٠ إلى ٣٠ سنتى .

والنوع البرى منه سماه ابن البيطار : فليّه ـ أوفودنج Marrubium Vulgaris ومن أسمائه : مَقل الصيف ـ ضيمران ـ وهو مقوّ للمعدة وملين .

باذرنجويه — باذرنبويه — بذر نبوذه

Melissa officinalis

[الفصيلة الشفوية Labiatae]

حقيقة الاسم بادرَنج بُوْيَه Badrangbuyah أوترنجان بضم التاء : حشيشة النحل

وبالإنكليزية Lemon balm, Bee balm, Balm leaf

وبالفرنسية Citronelle, Melisse

ويسمى بالعربية أيضا بهذه الأسماء الفرنسية أو الانكليزية : « مليسا » أو حشيشة ليمونية ، وله أزهار جميلة بيضاء حمراء ، والنحل مولع بهذا النبات ، وأوراقه ذات رائحة جميلة فيها من شذا الليمون لأنها تحتوى على زيت طيار ، ويحصل منها بالتقطير على كحول غالى القيمة يسمى باسمها ولايستعمل إلا المليسا الغضة ، لأن العتيق منها تتحول رائحته إلى النقيض وتصبح كريهة جدا كرائحة البق بالضبط ، وهو نبات مقوّ للقلب هاضم طارد

للغازات منبه ، ويوقف الإسهال والتشنج ، ومنقوع الأوراق مقوّ معروف ومنبه ، مزيل لعسر الهضم ، ومنقوع الأزهار ينفع فى التشنج العصبى وعسر الطمث ، وجرعته من الزيت من ١ إلى ٥ نقط ؛ وماء المليسا يعتبر من المقويات القلبية المجربة .

ومن خواصه المفيدة أنه متى أفرزته غدد الجلد قلل الإفراز الدهنى للجلد ، وهو الذى يسبب حب الشباب وغيره .

بادروج نبطى، باليونانية فيمن ، وبالعبرية حوك ، وفى الشام الريحان الأحمر أوالسليمانى لأن الجن جاءت به إلى سليمان (التذكرة)

Ocimum filamentosum

[الفصيلة الشفوية Labiatae]

ومنه نوع آخر Ocymum basilicum سماه فى التذكرة أيضا بنفس الاسم (بادروج) وسماه أيضاً اقثيمون ، وقد ورد فى حرف الألف .

والحقيقة أنهما متشابهان فى التأثير الطبى . أما الاسم فإن الذى ورد تحت اسم افثيمون يسمى ريحان أو صعتر هندى ، والذى ورد تحت اسم بادروج يسمى ريحان سليمان .

ونذكر باقى أنواعه هنا منعا للارتباك ، لأنها ستذكر أيضاً فى مواضع أخرى وكلها من الفصيلة الشفوية .

شاهِسْفَرَم — ريحان صعترى Ocimum minimum

بالانكليزية Small leaved basil وبالفرنسية Petit basilic

Ocimum Pilosum

ريحان قرنفلى برى — برنجمشك — فرنجمشك

Soft haired basil
Calament acinos

وذكر فى التذكرة أن هذا النبات مولد للديدان ، وأنه إذا وضع وجعل فى الشمس صار دودا ، وغير ذلك من الخرافات ، وكل ماذكره عنه من الاستعمال الطبى ليس له

أى نصيب من الصحة على الإطلاق ، واسم بادروح أصله بالهيروغليفية وتلفظ « بدرو » ، وكان يستعمل مجففاً فى البخور الفرعونى .

بارزنجان (باذنجان) Solanum Melongena

[الفصيلة الباذنجانية Solanaceae]

هكذا وردت الكلمة فى مختلف النسخ التى راجعناها وهو تصحيف صحته « باذنجان » كما ورد فى باقى الكلام إذ يقول « و إن ملئت الباذنجانة الصفراء البالغة دهن قرع وشويت زمنا وقطر فى الأذن سكن أوجاعها » .

وهذه العملية الشاقة يمكن الاستغناء عنها بوضع الجلسرين الدافئ فى الأذن ، ولا بأس عما فيها من الإيحاء ، لأن الأوجاع العصبية تتأثر قليلا بحسن الاعتقاد فى الدواء ، والأمر كله لا يعدو الفكاهة بالنسبة للطب الحديث .

وقد سبق ذكر الباذنجان تحت كلمة (الانب) .

ترنجان أو باذرنجويه

بابونج Anthemis nobilis

[الفصيلة المركبة Compositae]

سماه الشيخ باليونانية أونثمان ، وقال إنه فى الشام يسمى بيسون . وهذه الأسماء بائدة ويعرف باسم مشرف بضم الميم وفتح الراء — قراص — وكلمة بابونج باللغة الفارسية .

وبالإنجليزية Chamomile, Roman Chamomile, Camomel

وبالفرنسية Anthemis noble, Camomile romaine, Camomile odorante

ويسمى أيضا باباتيا وهى باللغة التركية ، ويسمى عندهم أيضا بابونك .



Camo mile
بابونج

وقد ذكر فى بعض الكتب العربية الأقحوان بمعنى البابونج وهو خطأ سببه التشابه بينهما . ويستعمل من البابونج أزهاره المجففة وهى ذات رائحة عطرية قوية تشبه رائحة التفاح ، وهو من يقوى المعدة ، ويساعد الهضم ، ويمنع الغازات والتشنج ، ويخفض الحرارة ؛ وإذا أخذ بمقادير كبيرة سبب القئ ، والزيت العطرى «Anthemis nobilis» الذى يقطر من الأزهار يسمى زيت البابونج وهو أخضر ، ويستعمل كما قلنا هاضما مقويا أومقيئا ، ويحضر من البابونج مكمدات فى الالتواءات والرضوض ، وجرعة الزيت الطيار من ١ نقطة واحدة إلى ٣ نقط . والجرعة من المسحوق من ١ جرام إلى ٤ جرام . ويحضر البابونج كما يحضر الشاى بالضبط ويؤخذ على الريق .

وينفع أيضا فى علاج إسهال الأطفال الصيفى ، وحالات السعال الخفيف عند الأطفال .

وينسب إلى البابونج زيادة القوة الجنسية ، وقد تكون المداومة على استعماله وما تحدثه من تنظيف الأمعاء ومنع الامتصاص العفن هى السبب فى ذلك .

والبابونج البرى : الذى يسمى بابونج الكلب يستخرج منه الزيت الذى يستعمل فى الدهانات الطبية ، وبابونج المزارع أوالبساتين يسمى أحيانا إربيان ، وهذا خطأ لأن الإربيان هو الأقحوان ، ولكنه عرف بهذا الاسم لتقارب النباتين . وبابونج المزارع يعرف فى مصر باسم عامى : نراخ أم على ، فروج الغيط .

أنواع البابونج

١) مشرف . قراص . بابونج Anthemis nobilis

٢) البابونج البرى Matricaria chamomilla ويسمى تفاح الأرض، ويعرف أيضا

بنفس الاسم (قرّاص) و بالانكليزية بابونج الكلب أو البابونج البرى .
Dogs chamomile, wild chamomile

و بالفرنسية Comomile commune

٣) بابونج عادى Chaamaemelum callosum

٤) بابونج عين القط Chamomilia officinalis

٥) بابونج أبيض Leucanthemum

بالإنجليزية Ox eye daisy

و بالفرنسية Leucanthéme

و باللغة التركية يعرف فى العطارة باسم بياظ باباتيا

٦) بابونج أصفر ـ عين الثور Anthemis Tinctoria

بالإنكليزية Golden marguerite, Yellow camomile, ox - eye camomile, Dyers anthemis

وبالفرنسية Comomille des teinturiers, oeil de boeuf

وفى العطارة التركية سارى باباتيا

٧) بابونج الطيور . شيخ الربيع . مُرَيْرَة

(من الفصيلة المركبة أيضا) Senecio Vulgaris

بالانكليزية زهرة القديس مكاريوس Flower of st. Macarius,

و بالفرنسية Senecon commun

وتعرف أزهاره باسم سنيسيو ، وهو ليس من نوع البابونج الأصلى ، وقد أحصى من أنواع بابونج الطيور إلى الآن ٩٦٠ تسعمائة وستون نوعا ، ولبعضها استعمالات طبية لاتخرج عما تقدم .

٨) بابونج كاذب Boltoniâ asteroides

من الفصيلة المركبة Compositae

بالإنكليزية False comomile وبالفرنسية Boltonie

وفى العطارة التركية يَلاَن باباتيا وهو ضعيف

٩) بابونج منتن شمر الكلاب Maruta cotula

من الفصيلة المركبة

بالإنكليزية Dog fennel, May weed

وبالفرنسية Comomille Puante, Maroute

ورائحته غير عطرية ، ولكن منقوعه أقوى فى علاج سوء الهضم وإسهال الأطفال ، وهو ليس بابونج حقيقى .

بارزد القثة . القثاء سيرد فى باب القثاء

بارنج . نارجيل Cocos nucifera

الفصيلة النخيلية Palmae

يعرف فى مصر باسم جوز الهند ، و يسمى ملك الأشجار ، ويطلق هذا الاسم أيضاً على الكستناء (أبوفروة . أوالشاهبلوط) ، وهو نبات معمر تعيش شجرته قرنا من الزمان ، وتحمل مايقرب من مائة جوزة ، وتعلو إلى مائة قدم ، و يحصل منه أهل البلاد التى ينبت فيها على جميع حاجاتهم ، فيستخرجون منه خمرا وخلا وزيتاً ودهناً وسمنا صناعياً ، وللشجرة جُمار يؤكل ، والألياف تجدل منها الحبال والمكانس والليف والحُصر ، وقشر الجوز نفسه يستعمل أكوابا للشرب ، والجذور فى الهند يعالج بها الإسهال ، وطبعا يستعمل خشبه فى البناء والوقود .

والماء الذى فى داخل الجوزة مدرّ للبول مانع للعطش ، ويكثر جوز الهند فى أمريكا والهند وسيلان ، وجوز الهند البرى أقل محصولا من المنزرع ، فالشجرة البرية تحمل ٤٠ ثمرة على الأكثر ، أما المنزرع فقد يصل حملها إلى مائة جوزة .

والاسم العلمى لجوز الهند Cocos معناه (قردى) فقد اشتهر هذا الشجر بتسلق القرود إياه حتى كان الأهالى يرجمون القرود بالحجارة ، فترميهم القرود بجوز الهند من أعلى الشجرة .

والجوز المجفف الذى يباع مسحوقا فى الأسواق يحتوى على نسبة كبيرة من الزيت تتراوح بين ٦٠ و ٦٥ ٪ وأهم محتويات جوز الهند هى الأحماض الدهنية مثل الستياريك Stearic acid وحمض النخل Palmitie وغيرها .

باقلى — ترمس — فول

تطلق على الاثنين مع اختلافهما فنذكر هنا الترمس

الترمس Lupinus angustifolius

[البقلية Leguminosae]

وهذا هو الترمس الشيطانى .

وبالانكليزية Wild lupin وبالفرنسية Lupin sauvage

ويسمى فى العطارة التركية الترمس اليابانى

النوع الثانى : باقلى شامى — ترمس Lupinus Termis

بالانكليزية Egyptian lupin وبالفرنسية نفس الاسم : أى الترمس المصرى

ويزرع الترمس فى مصر فى الأراضى الرملية ولاسيا الوجه القبلى ، وميعاد زرعه بابه وهاتور (اكتوبر ونوفمبر) ويحصد فى برمهات (مارس) ويلزم الفدان من ٣ إلى ٤ كيلات تقاوى ، ومحصول الفدان نحو أربعة أرادب ، ويلزمه من السماد ٢٠٠ كيلوجرام فوق الفوسفات ، ويروى من ٢ إلى ٣ مرات ؛ ولايروى فى الحياض

وأنواع الترمس الذى يزرع فى مصر :

١) بلدى بذرته غير سميكة ورفيعة .

٢) شامى وبذرته أكبر من البلدى .

٣) رومى وبذرته وسط بينهما .

وعند ماتنضج شجيراته وتجف تضرب بالعصا فتنفصل البذور ثم تغربل . وفى الأرض المناسبة قد يبلغ محصول الفدان ثمانية أرادب

طريقة تحضيره : يغلى فى الماء ثلاث ساعات ، ثم يرفع من الماء وينقع فى ماء بارد ثلاثة أيام مع تغيير الماء ، وقد يوضع فى شوالات مغلقة ويرمى فى الترع ؛ وبعد ذلك يوضع فى ماء قد أذيب فيه ملح عادى .

ويسمى الترمس الباقلى المصرى أو فول الذئب ، وثماره مرة جدا وحريفة ، وقد يعطى دقيقه للعجول لتسمينها ، ويستعمل للغسيل كالصابون ، ويعرف فى العطارة باسم « دُقاق الترمس » . وهو مفيد للطفح الجلدى وحمو النيل ، وبتقطير الترمس تقطيرا جافا Destructive distillation أى وضعه فى أنبيق مقفل على النار يحصل منه على زيت مرهمى مختلطا بالكربون ورماد الاحتراق ، وهذا المرهم يفيد فائدة عجيبة فى حالات من الأجزيما والبثور إذا استعمل أياما متتالية بغير أن يغسل المكان المصاب بالماء ، ويصنعه بعض العطارين . ومطبوخ البذور مدر للبول وهاضم للأكلات الثقيلة ، ويطرد بعض أنواع من الديدان . ولما كان الترمس يحتوى على مادة Lecithin وهى مكونة من الكالسيوم والفسفور ، فإن المصاب بضعف من نقص هاتين المادتين يجد فيه مقويا للأعصاب إذا استعمله كثيرا ومن هنا نرى أن الفكرة المعروفة فى العطارة من أنه مقو للأعصاب تستند إلى أساس حقيقى .

وقد ثبت من المباحث الحديثة أن الترمس المر يشبه الاسبارتيين فى تأثيره : أى أنه مقو للقلب منبه له ، ومدر للبول . وقد استعمل فى الطب العطارى لطرد الديدان ، والماء الذى غُلى فيه الترمس لعلاج السعفة وهى بثور فى الرأس .

باذامك من الصفصاف [انظر غرب]

Salix Egyptiaca

[Salicaceae الصفصافية]

Egyptian willow

١) الصفصاف المصرى Saule d'Egypt

٢) صفصاف أبيض — اسبيدار Salix Alba

white willow
Saule blanc

٣) صفصاف الماء — عود الماء Salix aquatica

Water willow
Saule aquatique

٤) صفصاف رومى — غرب — شعر البنت Salix Babylonica

Weeping willow
Saule pleureur

٥) صفصاف المعيز Salix Caprea

Goat willow
Saule des chévres

٦) صفصاف صغير — صفصاف عشى Salix herbacea

Dwarf willow, Arctic willow
Saule nain

٧) صفصاف بلدى Salix safsaf

E Willow
F Saule

و بعض أنواع الصفصاف يزرع للزينة ، وجذوعه عموما تحتوى على نسبة كبيرة من التنين (القرظ) ، ونشارته تستعمل فى عمل القبعات .

والجذور الحديثة يستخرج منها الساليسين الذى يستعمل بدل الكينا لخفض الحرارة و بدل سلسيلات الصودا مضادا للروماتيزم ، والجرعة من ٥ إلى ٣٠ قمحة ، و يوجد كذلك فى اللحاء .

والصفصاف شعر البنت يزرع للزينة ، و يسمى فى لغتنا العامية أم الشعور أو الصفاف المستحى .

و يحضر من الصفصاف خلاصة سائلة كقوة جنسي ، جرعتها من ٢٠ إلى ٦٠ نقطة .

بابادى الفلفل (انظر فلفل)

فلفل رومى أوفلفل أحمر Capsicum annum

Solanaceae الباذنجانية

بالإنجليزية Red pepper - Guinea pepper

وبالفرنسية Poivre de Guinea - Capsique

٢) فلفل أسود Piper Nigrum

الفلفلية Piperaceae

Black pepper
Poiver noir

٣) فلفل أفرنجى — فلفل حلو Pimente officinalis

انجليزى Allspice وفرنسى Myrte piment

٤) فلفل مصرى Schinus terebinthifolia

القلبية Anocardiaceae

انجليزى Brazilian pepper, Christmass - Berry tree

وفرنسى Poivre de Brézil

٥) فلفل السودان - جوزة الشرك Xylopia aethiopica

٦) فلفل قرنفلى Amomîs pimenta

[الفصيلة الآسية Myrtaceae]

Clove allspice
Piment de Girofle

٧) فلفل كارولنيا Calycanthus floridus

[الفصيلة الشقيقية أو الكأسية (أزهارها مثل الكؤوس) Calycanthaceae]

Corolina allspice
Calycanth de la Caroline

ويعرف فى العطارة التركية باسم كادى ، وقد ورد هذا الاسم فى بعض الكتب العربية

٨) فلفل جاوه أوجمايكا Piper methysticum

الفلفلية Piperaceae

Kava pepper
Poivrier Kawa

ويوجد فلفل فى التجارة يسمى فلفل جمايكا ولا فرق بينهما مطلقا .

٩) فلفل الماء — زنجبيل الكلب Polygnum hydropiper.

[الفصيلة المضلعة Polygonaceae]

Water pepper, Lake weed
Poivre d'eau

١٠) فلفل مائى Elatine Hydropiper

[الفصيلة الليلابية أوالشحيمية (لابن البيطار) Elatinacae]

Water pepspser, pipe wort
Poivre d'eau, Elatine

١١) فلفل مالطى — فلفل رفيع Schinus Molle

القلبية Anacardiaceae

انجليزى False pepper, Weeping pepper Tree, Austrian pepper tree

وفرنسى Poivrier du Perou, Poivrier d'Amerique.

الفلفل الأسود : تحتوى ثماره المجففة ، وهى المعروفة عندنا على زيت طيار ، وخلاصته تسمى فلفلين . والفلفل الأبيض هو نفس الأسود بعد أن تنزع عنه القشور وهما لا يختلفان .

والفلفل بهار معروف يمنع الغازات ويساعد على الهضم ويفتح الشهية ، وكان يستعمل فى غسيل السيلان والوقاية منه ، والإكثار منه يهيج الجهاز العصبى ، ولذلك كان يستعمل

منها جنسيا ، وهو أيضاً طارد لبعض الديدان إذ يسبب لها تخديرا فتنطرد إلى الخارج ، ويستعمل من الخارج منفطا أومحمرا وفى الحراقات .

الفلفل الأحمر : ثماره حمراء ، وهو من التوابل الهاضمة المزيلة للانتفاخ ، الفاتحة للشهية ، والصغير منه هو (الشطة) المعروفة ، ويستعمل من الظاهر مسكنا فى الروماتيزم واللمباجو أى آلام القطن والصعص (السلسلة الفقرية) ، ويحضر منه صبغة جرعتها من ٥ — ١٥ نقطة .

فلفل جمايكا أو فلفل جاوه : ثماره عنبية ذات رائحة قرنفلية ، ولذلك يسمى بالإنكليزية أحياناً الفلفل القرنفلى ، وهو هاضم ومنبه للمعدة ، وطارد للغازات ، ويضاف فى الطب للأدوية المقوية والمسهلة ، وجرعة المسحوق من ١٠ إلى ٣٠ قمحة ، والزيت الطيار منه من ١ إلى ٣ نقط .

وقد ذكر حسن كمال باشا فى كتاب « النباتات المصرية القديمة » أن الفلفل الأسود كان معروفا عندهم واسمه بيب ، وهو تقريبا نفس الاسم الحالى . ومعظم الفلفل الأسود من بلاد الهند . ويوجد أيضا فى بعض البلاد الشرقية ، وهو نبات يحتاج للحرارة والرطوبة . ويصنع الفلفل الأبيض فى انجلترا فى مصانع تزيل القشرة السوداء .

بارسطاريون — رعى الحمام — حشيشة الأوجاع

« Verbena officinalis »

تزرع بكثرة فى الحدائق للزينة ، ومنها القرمزى والوردى والأبيض . ويصنع منها عطور فاخرة أهمها :

(١) خذ من زيت رعى الحمام درهمين (ويوجد فى مخازن الأدوية واسمه verbena oil) كحول نقى أربع أوقيات . عنبر خام نصف درهم . ماء زهر البرتقال أو زهر النارنج (أى ماء الزهر) نصف أوقية . امزج الجميع واتركها مقفلة .

وهو عطر فاخر جدا

بارسطاريون . رعى الحمام . حشيشة الأوجاع
Vrbeno officinalis

٢) زيت رعى الحمام نصف أوقية . روح الفانيليا المركزة أربعين نقطة . كحول نقى أربع أوقيات . امزجها واتركها و بعد زمن رشحها وضعها فى زجاجة أخرى .

بارسطاريون ، رعى الحمام Verbena Urticifolia
« officinalis

[الفصيلة الوربانية أوالبربانية Uerbenaceae]

وقد تسمى رجل الحمام . حشيشة الأوجاع .

نوع من النباتات المزهرة ، عرف منها مايقرب من ثمانين نوعا ، وكانت تستعمل قديما منفثة ومقيئة ومضادة للتشنج ، وقلما تستعمل الآن .

والبارسطاريون مدرّ للبول ، وكان يستعمل أيضاً لزيادة القوة الجنسية

و بالفرنسية تسمى Verveine

و بالإنكليزية تسمى Vervain, Verbena

بجم ، ثمر الأثل Tamarix Articulata

الفصيلة الأثلية Tamaricaceae

و يسمى العبل و بالإنكليزية شجرة الملح . Tamarish salt tree

و بالفرنسية Tamaris

ورأيت من أسمائه العربية نُضار ، وطرفاء وحبه يسمى حب الأثل

و بالفارسية كِزمازك تلفظ Kzimazik

و بالتركية طرفاية أوطرفايا .

والأثل شجر ينبت فى طورسيناء بريا حتى تتكوّن منه غابات كثيفة يكون لها فى ندى الفجر رائحة نباتية جميلة منتشرة ، وتصنع من أخشابه أوان خشبية كانت تستعمل قديما للأكل (أناجر كبيرة للفتة) .

و يوجد منه نوع صغير يتكون عليه نوع من العفص يسمى البجم ، وهى اللفظة التى ذكرها الشيخ داود على أنها ثمار الأثل ، والبجم قابض للإسهال وضماد للنزيف .

طرفاء المن : نوع آخر منه يفرز مادة سكرية تسمى « منّ الطرفاء » أو « منّ اليهود » يأتى به عرب طورسيناء لبيعه فى مصر ، و يختلف عن المن الحقيقى بأنه خال من (المنيت) Mannite وهو الأصل الفعال ، ولذلك أصبح عديم الفائدة كمسهل .

بج قاتل أبيه — قُطلُب (بيج) Arbutus Unedo

[الفصيلة الخلنجية Ericaceae (أو القيعبية أوالقيعبانية)]

وسماه الشيخ أيضا الحنا الأحمر ، وصحتها الجناء الأحمر .

Arbute, Strawberry tree, Cane apple
Arbousier, Fraisier en arbre

وقد يسمى على الاسم الافرنجى الفريز الشجرى . واسم قُطلُب أو قَطلَب معروف فى الشام . و يسمى فى اسبانيا عصير الدب (ابن البيطار) ، وسبب هذه التسمية أنه لاتجف أثمـاره قبل أن ينمو بجواره نبت جديد منه ، وهو مدر للبول وقشوره قابضة .

ومعنى اسمه الإفرنجى Arbutus (الشراب القوى) إشارة إلى السائل الكحولى الذى يستخرج من تقطير الثمـار .

والقطلب ينسب أصلا إلى جبال البرينيه ، وشجرته تعلو من ثلاثة أمتار إلى أربعة ، وقشرتها ضاربة إلى الحمرة وخشنة ، وأوراقها بيضاوية مستطيلة تشبه الحربة ، ومسننة ملساء خضراء داكنة ، لامعة من أعلى ، باهتة من أسفل ، وزهرها أبيض ، وثمارها حمراء لذيذة الطعم ، لاتنضج إلا بعد أن تتولد بسنة كاملة .

ومن أنواع البج القطلب المشرقى Arbutus andrachnia وهو شجر صغير أوراقه بيضاوية مستطيلة ، كاملة أومسننة ، وأزهاره ضـاربة للخضرة ، تخلفها ثمـار تشبه النوع السابق .

بج ـ قاتل أبيه ـ قطلب ـ الجناء الأحمر ـ الفريز الشجري
Arbutus Unedo

ومن أنواعه أيضا القطلب الوبرى Arbutus tomentosa وأصله من كاليفورنيا ، و يعلو نحو مترين ، و يتميز بالوبر الحديدى الذى يغطى أوراقه وفروعه .

بخور مريم : بقلامس . الركفه . اليربع . خبز المشايخ . خبز القرود . العرطنيثا
Cyclamen Europaeum

[Primulaceae الربيعية]

E sowbread, Bleading - nun
F arthanita

وكلمة عرطنيثا معربة عن اسمه بالفرنجية Arthanita وعصير هـذا النبات مخدر للسمك ويستعمل فى الصيد ، ودرناته مسهل شديد ، وإذا جففت تعطى طعاما للخنازير ، وكان يحضر منها فى الطب القديم مرهم كثير الاستعمال يسمى عرطنيثا يستعمل تدليكا على البطن لطرد الدود ولإحداث الإسهال ، وإذا دلـكت به المعدة يسبب القئ ، وإذا دلـكت به المثانة أدرّ البول .

ويوجد نباتات أخرى تسمى بخور مريم أوشجرة مريم ، وفى نفس الوقت فإن هذه النباتات لها أسماء أخرى أيضاً مما يسبب خلطا كثيرا .

وقال عنه داود : « محلل ملطف يخرج البلغم والمـاء الأصفر ، وبذلك ينفع من الاستسقاء وعرق النسا والمفاصل ، ويفتح فوهات العروق والجراحات التى دملت على فساد ، وينقى الدماغ ولو سعوطا ، ويذهب اليرقان والربو وعسر النفس ، ويسهـل الولادة ويدر الفضـلات ، ويخرج ريح النفاس ، ويسقط الجنين بقوّة ، ويرد المقعدة الخارجة نطولا ، ويقلع البياض كحلا خصوصا عصارته . ولـكن الآدمى لايتحمله إلا إذا كسرت حدته بنحو النشا ، وهو يضر المعدة وتصلحه الـكثيراء وشربته إلى ثلاثة » .

بخور الأكراد : بربا طودة Peucedanum officinale

[Umbelliferae الفصيلة الخيمية]

ويسمى شمر الخنازير — اندراسيون

Hoggs fennel, Sulphur weed
Peucedane, Fenoil de porc

واسم بخور الأكراد من وضع ابن البيطار . ويسمى أيضا بربطور أو بربطوره ، وهى معربة عن اسمه باللغة الاسبانية Vervatum, crvato فالاسم الذى ذكره داود (برباطوده) محرف عنها على ما أظن نقلا عن عرب الأندلس ، ويقطر منه زيت الشبث oil anethi وهو زيت عطرى مطهر للهضم ، مزيل للانتفاخ . قال فى التذكرة عنه : « يدفع الربو والسعال وأوجاع الصدر والصمم واليرقان ، ويفتت الحصى ويسقط الأجنة ، ويدر البول ويصلحه اللينوفر ، وشربته نصف مثقال » .

بخور السودان Telephium Imperati

[فصيلة الياسمين الشمشى Crassulaceae]

ويسمى سرغند — بخور البربر . وسماه الشيخ داود باللغـة الهندية يبشت ، والفارسية ديدهك .

E Orpine F Télèphe

قال عنه : « يسكن المغص والرياح ، ويفتح الشهية ، ويصلحه الصمغ ، وشربته إلى درهم » .

بذراجح ، أمدريان Coix Lachryma - Jobi

[الفصيلة النجيلية Graminae]

وصحة الاسم بدرانج ، ويسمى دمع أيوب . وقد ذكر فى حرف الألف تحت (امدريان) .

برنجاسف « شو بلاء . ضرب من القيصوم » Artemesia Vulgaris

[المركبة Compositae]

يسمى سو يلا بالسين . ويسمى حبق الراعى . شو بلاء . شويلا . برنجاشف . بلنجاشف .

E Mugwort, Mother wort
F Armoise, Herbe de St. Jean

قال عنه : « يخرج الديدان بقوة ، مجرب ، ولا شئ مثله فى تسكين الصداع مطلقا ، لكنه يضر الكلى ويصلحه الأنيسون »

وقوله (فى التذكرة) : ضرب من القيصوم صحيح . والقيصوم من نفس الفصيلة ، واسمه : Artemisia Abrotanuns ، و بعضهم ظنه هو ـ عطرى وأوراقه مدرة للطمث ، مسكنة للهستريا .

والبرنجاسف مرّ ومضاد للتشنج والصرع ، ولاسيا النوع المسمى الرقص السنجى ، (وأصلها مرض القديس سان جى) . وهذان النباتان من جنس الشيح . ويستعمل فى مراكش منقوع الأزهار لعلاج الزكام ، وجرعة المسحوق إلى ٤ جرامات

شويلاء . شويلة . حبق الراعي
« Artemesia vulgaris »

برشاوشان . كزبرة البير . شعر الجبار . لحية الحمار . ساق الأسود . شعر الأرض . شعر الكلاب . شعر الخنازير . الوصيف .

Adiantum Capillus



برشاوشان . كزبرة البير . شعر الجبار . شعر الأرض

[الخلنجانية أو كثيرة الأرجل Polypodiaceae]

المشهور من الأسماء الكثيرة التى ذكرها داود هو شعر الخنزير . شعر الأرض . كزبرة البير .

E Venus's hair
F Adiante, Cheveux de Vénus

ومنها نوع آخر : كزبرة البير المكسيكية Adiantum Tenerum

E Brittle maidenhair
F Capillaire du Mexic

النوع الأول أضعف من الثانى . هذا النبات مخفف لنزلات الصدر . معرق وقابض والجرع الكبيرة مقيئة ، وهو من المركبات المستعملة للسعال كشراب الشكوريا ، ويحضر منه منقوع جرعته من ٥ — ١٠ جرام وشراب جرعته ٥٠ جراما . قال عنه : « جرّب للسعال وضيق النفس والربو ، ورماده يقوى الشعر ويطوله ، وهو يضر الطحال ، وتصلحه المصطكى ، وشربته إلى سبعة وماؤه إلى عشرين » .

بردى ـ حلفا ـ بابير Cyperus papyrus

فصيلة السعد أو السُّقيط أو حب الزلم وهو حب العزيز (Cyperaceae)

papyrus, paper reed
papyrus, Joncdu Nil

وقوله إنه الحلفا خطأ ظاهر ، فالحلفا نبات آخر هو Cladium Mariscus وسيرد فى موضعه .

وكذلك الحلفاء Equisetum Major

ونوعها الآخر Stipa Tenaccissima

وهى المعروفة بحشيشة الاسبرتو هى كذلك نبات آخر . أما البردى فكان يسمى فى مصر خوص ، وهى كلمة قبطية أصلها قوص مأخوذة عن الهيروغيلفى ، وكان يصنع منه الورق والحصر ولا يوجد الآن بمصر بل فى الهند ، وكان الفراعنة يتخذون منه دقيقا يؤكل ، واستكالا لأسمائه نذكر باقيها . ورق البابيروس وسماه ابن البيطار بابورس ، ويسمى ورق البردى — غِرْيَفْ فَيْلَكون . كَوْلان ، وسماه سليمان بن حسان فافر . قال عنه داود : « رماده يجلو الأسنان ، ويقطع الدم حيث كان . ويلحم الجراح ، وإذا مضغ أذهب الخفر وأوقف التآكل ، وهو يضر الأحشاء ويصلحه العسل » .

البردى
(الغريف.الفيلكون.
الفافير)
Cyperus
Papyrus

برطالبق Portulaca grandiflora

[فصيلة الرجلة Portulacaceae]

والاسم العربي معرب كما هو ظاهر . وقد تسمى بالعربية رجلة افرنجي

و بالإنكليزية Sun plant, Rose moss

و بالفرنسية Pourpier fleuri

٢) ومنها نوع آخر Portulaca Oleracea يسمى حرفة بضم الحاء ، وهو نوع من الرجلة تسمى رجلة الفرس . درفس . بَرَابَرَة . خبيلة . ذنب الفرس

٣) هرشتة الراعي — هرشتم الراعي Portulaca Hareschta

٤) مُرطة . قُرعة الراعي . نوفة . زبيب الضأن . كمب Quadrifida

٥) رجلة عادية Portulaca sativa

٦) أرنبة . رُزَّى Portulaca Imbricata

وهذه النباتات على العموم غروية مائية لحيمة الأوراق تستعمل أوراقها ضماداً على الثآليل والقروح ، وهي مدرة للبول طاردة لبعض الديدان إن شرب ماؤها أياما على الريق وهي ماينة ومضادة لداء الحفر .

قال عنها : « جرب لإدمال القروح و إن تقادمت ، وحبس الأكلة ، ويحلل الأورام ، وينقي الآثار ، وينفع من الحمى شربا ، ووجع اللهاة ، والحلق غرغرة ، وهو يغثي ويصلحه العناب » .

برنج Embelia Ribes

[المرسينية — القتمية Myrsinaceae]

ويسمى برنق

E Embelia F Ribelier

ويعرف أيضا باسم كابُلي وهو اسمه التركي ، وقد دخلت أسماء تركية كثيرة في العطارة المصرية .

واسم Embelia (امبيليا) نسبة للعالم الألماني Embel وهذا العشب يشبه الآس ، وينمو في آسيا ، وهو قاتل للديدان كما ذكر داود « يخرج الديدان بأوعيتها وهو يضر المعى ، وتصلحه الكثيراء » .

ومع أنه يسمى أحيانا كابلي فهو غير الكابلي الحقيقي ، و يوجد نباتات أخرى تسمى أيضا كابلي مثل إهليلج كابلي وجوزكابلي . أما الكابلي الحقيقي فهو شجر الماهوجني من الفصيلة الازادرختية ، واسمه Swieteniâ Mahogany وسيأتي في موضعه .

بربا مصر ، القلت Barbarea proecox

[الصليبية Cruciferae]

ولا نعلم سبب تسميتها بربا مصر كما ذكر الشيخ . وفي المراجع أنها الجرجير الأرضي أوالجرجير الأمريكي أوعشبة القديسة بارب .

E. American cress, Winter cress
F. Herbe de la Sainte Barbe

وورقه حريف من التوابل ، و بزره مثل بزر الجرجير مهيج للرغبة الجنسية وحريف .

برنوف . شاه بابك . طَيُّون . ذكر تحت لفظ أوطليمون

برواني — برواق Asphodelus Ramosus

[الزنبقية Lilaceae]

عجمي — باليونانية اسقودالبس ، وأصله إساريقون والسريانية غزو باسن

هذه هي أسماء التذكرة ، وصحة الاسم برواق اسقودالبس . صحتها تعريبا عن الأصل اسفوديلس بالفاء ، و يسمى أيضا : سريش . اشراس . خنثى رسراس .

E. Day lily, Kings rod - silver rod
F. Asphodele, Bâton royal

انظر : إشْرَاس

براشق أشَق ، سبق ذكره في (أشق)

برابرا . برابره وتسمى الحُرفة ذكر تحت اسم برطاليقى

برسنبدار — عصى الراعى

[Polygonaceae الفصيلة المضلعة]

ويعرف منه نوعان : Polygonum Amphibium

E. Knot-weed, Amphibious persi caria
F. Persicaire amphibie, Renouée aquatque

والنوع الثانى Polygonum Aviculare

ويسمى بطباط — شبط الفول — عصى الراعى

E. Knot grass, Centinode, Armstrong
F Centinode

وثمار هذا النبات مسهلة ، وسماه ابن البيطار أسماء كثيرة منها : طُرنة — غَرْز ، وهو الذى وضع أيضاً اسم عصا الراعى ، وهو الاسم المعروف فى تونس ، وقد أطلق ابن البيطار هذه الأسماء على نباتات من نفس الفصيلة — راجع كلمة الجبار .
برنجمشك ، أوفرنجمشك هو الريحان البرى . انظر بادروج

برهيليا — رازيانج Hippomaratrum Libanotis

[Umbelliferae الخيمية]

E. Rosemory frankincense

ويسمى الرازيانج البرى الكبير . واسمه بالتركية بيبريا ، ولعل برهليا محرف عنها أو عن الفارسية .

برد وسلام — لسان الحمل Anchusa Italica

[Boraginaceae الثورية]

لسان الثور — لسان الحمل — ذنب القط

E. Sea bugloss F. Langue de boeuf

وقد أطلقت هذه الأسماء على نباتات أخرى كثيرة فنها لسان الحمل :

Plantago mojor (الفصيلة الحملية)

F. Plantain E Ribwort

الذى يسمى آذان الجدى ويسمى « الكبير » وهو نبات قابض تقطر منه القمم لزهرية لعمل القطرة ، وعصيره خافض للحرارة ومرطب ، ومضادّ للذع الحشرات ، ومدرّ للبول ، معروف بمصر ، ولا سيما لسان حمل الماء المسمى : زمارة الراعى .
لسان الثور : يطلق أيضا على نبات من الفصيلة الثورية اسمه العلمى
Borrago officinalis
وأوراقه وأزهاره غروية معرّقة ، مدرة للبول ، خافضة للحرارة ، مضادة للالتهابات ؛ يحضر منها منقوع يستعمل للأطفال فى حالات البرد والرشح ، ومبادىء ظهور الحمى ، وقد جعل ابن البيطار اسم لسان الثور للنبات الذى كتبناه أولا Anchusa italica

بربير — بربر — ثمر الأراك Salvadora persica

[Salvadoraceae الفصيلة الأراكية]

E Tooth brush tree
F Arac

ويسمى أرك . كباث ، وقد ذكر تحت كلمة أراك

برغشت القنابرى Lepedium Draba

[Cruciferae الصليبية]

ويسمى أيضا حُرف مشرق .

E. Hoary cress, wild toothwort
F. Cranson dravier, Dentaire sauvage

هى بقلة برية نشوية تدر الصفراء (انظر قنابرى)

برغوث بزرقطونه Plantago Psyllium

[الفصيلة الحملية Plantaginaceae]

E. Flea-wort
F. Psyllium, Herbe aux puces

نبات غروى قابض هو حشيشة البراغيث بذر قطوناء ، بذوره رفيعة سوداء غروية تستعمل بدل بذر الكتان : أى مكمدات وضمادات ومطبوخات (ابخ) ومشروبات ملطفة فى الاضطرابات المعوية ، واضطرابات البول ، والمادة الغروية تستعمل فى صنع القطرة وفى مركبات الدهانات الجلدية لنعومة البشرة ، ويستعمل فى العطارة فى مصر البذر قطونا لعلاج الإمساك ، وجرعته ملعقة على الريق ؛ وهذا النبات يوجد بكثرة فى منطقة البراس .

وكلمة بذر قطونا ذكرها ابن البيطار ، ويسمى بالفارسية اسفيوس ، وباللغة اليونانية فسيليون ، وفى مؤلفات عربية قديمة حب البراغيث :

وقد أطلق هذا الاسم على نباتين آخرين من نفس الفصيلة وهى كثيرة العدد هما :

I Plantago Afro
II Plantago Ramosa

وذكر داود أنه « مطوّل للشعر يمنع تشققه ، وهو يضعف العصب ، ويصلحه العسل ، وشربته إلى عشرة » .

برقوق ذكر فى (إجّاص)

برهنايج — المر — أوالمرماخور (انظر مرّ)

وقوله إن المرّ هو المرّ ماخور خطأ . انظر مرّ ماخور فى حرف الميم .

برسوم — ذكر فى التذكرة أنه اسم القصب فى العراق ، وسيأتى فى كلمة قصب

برواق الخنثى (انظر أشراس) .

برسيم — الرطبة بلسان المصريين

(انظر فصفصة فى حرف الفاء)

برسيم Trifolium Alexandrenum

[البقلية Leguminosae]

E. Egyptian clover, Bersim clover
F. Trèfle Alexandrin, Trefle d' Egypte

برسيم حجازى Medica sativa

قوله الرطبة بلسان المصريين خطأ لأنه يسمى الرطبة فى الشام وماجاورها .

ومن أسمائه : الفرط . الفصة . الفصفصة . الربيع . وكان يحضر منه عصير قيل إنه مفيد جدا فى السعال الديكى يؤخذ منه ملعقة ٤ مرات يوميا أوخمس . والبرسيم الحجازى أصله من الحجاز واليمن وتركيا ، ويحضر منه أيضا خلاصة للسعال الديكى إلى ٥ جرام جرعتها وشراب إلى ١٠ جرام . وبذر البرسيم يضاف إلى الأدوية المهيجة فى العطارة وهو فعلا يحتوى على فسفور ، ويعطى للمواشى بعد الولادة لتقويتها .

وعصير البرسيم يحتوى على بعض الفيتامينات وهى قليلة الأهمية لأنها توجد فى الخضراوات العادية ، كالخس والجرجير والبقدونس ، والبرسيم يكاد يكون الوحيد بمصر الذى يستعمل غذاء أخضر لمختلف أنواع الحيوانات ، وهو عظيم الأهمية فى إصلاح الأراضى الزراعية ، خصوصاً الملحية والرملية لأنه يختزن الأزوت من الجو بواسطة البكتريا العقدية التى توجد بشكل درنات على جذوره ، وهذا يخصب الأرض ويزيد مقدار الأزوت فيها ، ويفيد المحاصيل التى تزرع بعده ، كالذرة والقمح والقطن ، وهو فوق هذا يساعد على تفكيك الأراضى المتماسكة

والبرسيم محصول شتوى ، وأهم أنواعه :

١) المسقاوى : وهو أكثرها انتشاراً ، وسمى كذلك لاحتياجه للماء الكثير ، ويؤخذ منه من ٣ إلى خمسة أوجه غير الوجه الأخير الذى تؤخذ منه البذور .

٢) البرسيم الخضراوى : مثل المسقاوى ، ويحتاج لرى أكثر منه ، ويعطى من ٥ — ٧ حَشّات ، ويزرع كثيرا فى الجيزة والقليوبية لسهولة بيعه فى القاهرة .

٣) الصعيدى أوالبعلى ويحتاج لماء قليل ، ويزرع عموما بالوجه القبلى ، ويعمل منه دريس جيد .

٤) الحجازى : ويبقى فى الأرض من ٤ إلى ٧ سنوات .

٥) الفحل : وهو كثيف غليظ لايحش إلا دفعة واحدة ، ويصلح لعمل الدريس .

ويتطفل على البرسيم نبات الحامول بأن يرسل إبراً تدخل فى البرسيم وتمتص عصارته وكذلك نبات العليق تلتف سوقه على البرسيم ونبات (المنتنة) والداتورة والخردل والكبر والسريس والجعضيض والحميض .

بذر قطونا (انظر برغوث)

بذر كتان بيعول . بالعبرانية دريم . باليونانية لينس فرمون
باللاتينية ليدن . بالفارسية درع دوسا . بالسريانية بارى رعا
Linum usitatissimum
[الفصيلة الكتانية Linaceae]

E. Common flax F Lin

وباقى الأسماء التى ذكرها الشيخ داود كثيرة الخلط والتحريف .

بذور هذا النبات فيها مادة غروية ، ويستخرج منها الزيت الحار المعروف وهو غذائى ومفيد للنزلات الصدرية والسعال ، وكان الرومان واليونان القدماء ينسجون من هذا النبات ثياب الكتان قبل ظهور القطن ، وهو ملين مدرّ للبول ، ويحضر منه لبخ ومنقوعات للأورام والالتهابات ، وحقن شرجية . تحضير منقوع لنزلات البرد والصدر : يضاف لترماء فى درجة الغليان إلى ما يملأ فنجان قهوة من البذور ، ويترك طول النهار كما هو ثم يصفى ويضاف إليه قليل من السكر انظر كتان

بسفايج : أنظر أضراس الكلب

بسباسة Myristica Fragrans,
Myristica Aromatica
[الطيبية Myristaceae أو Myristicaceae] .

يستعملها الفراعنة مليئا وفى أمراض العيون . وهى قشور جوزبوا أوجوز الطيب ، وهى هاضمة مزيلة للانتفاخ وقابضة ، وذكرت بالهيروغليفية وتلفظ بسبس من اليمين للشمال وبعدها رسم الشجرة

واسمها الانكليزى E. Mace
وفرنسى F. Macis

قال داود عنهـا : « يطيب الفم ويهضم ، ويخرج الرياح ، ويقطع سلس البول ، ويصلحه الصمغ وشربته إلى ثلاثة »

بستان إبروز Amaranthus tricolor
[فصيلة عرف الديك Amarantaceae]

ويسمى دَجّ الأمير .

E. Amaranth, Josephs coat, Cockscomb.
F. Crête - de - coqu, Amorante tricolore

ويسمى باللغة التركية سلطان بُرجى ، ومن أسمائه العربية : عرف ديك البساتين . وترجمه ابن البيطار عن الأصل اللاتينى أواليونانى (امارانطون — اماربطون) ، ويسمى أيضا قطيفة ، وهو نبات له زهر أحمر يزهر فى الخريف ، ومنه أنواع كثيرة أهمها :

شذخ Aamaranthus Blitum
عرف الديك . طرطور الجندى . طنطور . سالف العروس Aam Caudatus
فسى الكلاب . لسان الطير Aam graecizans
عسيب الفرس Aam spinosus

وتستعمل جذوره الطازجة فى الهند لعلاج السيلان ، وهو مدر للبول ، مطهر المجارى البولية .

شجرة الرعّاف Aam Hybridus

شَدَخ هندى Aam Oleraceous

بسر : المرتبة الرابعة من ثمر النخل

هكذا كتبها داود وهو يقسم التمر أوالبلح إلى درجات ، وهـذا لامعنى له لكثرة أنواع البلح ، وتفاهة التقسيم من ناحية الجودة

وفى اللغة : البُسَر أردأ التمر .

وماذكره فى التذكرة عن البسر غير صحيح .

بستناح — الخلال Andropogon schaenanthus

[Graminae النجيلية]

ويسمى تبن مكة — إذْخِر — خلال مأمونى — خلال

E. Camels hay - geranium
F. Citronelle, Jonc aromatique

انظر إذخر

بست — الكندر Boswellia Carterii

البرسرية Burseraceae نسبة للعالم الألمانى برسر Burser

وهو اللبان الذكر ، واسم كندر فارسى ويسمى : بخور . دخنة اليهود

E. Frankincense, Olibanum tree
F. Oliban, arbre à l'encens

وهو مادة صمغية تسيل من تشقيق شجرة اللبان أواللادن ، وتوجد فى بلاد العرب والصومال ، وهو يتكوّن من صمغ ورانتج ، وزيوت طيارة ، ومواد عطرية ، واللبان الذكر ينفع فى السعال ، ونزلات الشعب والحنجرة . وطريقته أن يغلى منه نحو ملعقتين كبيرتين مع خمسة حزم من البقدونس فى ماء كثير حتى يتبقى من الماء نحو كوبة واحدة

فيصفى ، ويشرب نصفها مساء ونصفها صباحا على الريق . واللبان الذكر منبه ومدر للطمث ويستعمل الآن فى عمل (اللزقة) والبخور، وفى تركيب بعض العطور ، وفى تركيب مركبات التبخير ضد الأوبئة

بستينى آذان الفار انظر آذان الفار

بسلة Pisum Sativum

[Leguminosae البقلية]

E. Common pea
F. Pois vert, Petit Pois

يزرع منها فى مصر النوع الإنكليزى والنوع الفرنسى ، وتزرع من توت إلى هاتور ، سبتمبر ونوفمبر ، وحصادها بعد ذلك بشهر ونصف ، ويستمر ثلاثة أشهر .

التقاوى — ٤٠ رطلا للفدان للأنواع الطويلة و ٩٠ رطلا للأنواع القصيرة، ومحصول الفدان إلى ألف وخمسمائة أقة للأنواع القصيرة ، وإلى ثلاثة آلاف وخمسمائة للطويلة ذات الساق ، ويوافقها الأرض الصفراء والطميية الخفيفة وأحيانا الرملية .

أصناف البسلة الطويلة : نجليزى . مربت اكسبريس . امبراطور بريتش ليون

أصناف المتوسطة : رواف تلفون لنكولن فل باسكت .

أصناف القصيرة : لتـــل مارفل . ييرلى تشامبيون . وندر أمريكانى . وندر انكليزى . سكّرية

والبسلة الطويلة تقام لها ركائز تتسلق عليها .

والبسلة نبات غذائى جيد جدا للطعام جافا وأخضر . والنوع البرى منه يسمى الزغبى Pisum Elatius, wild pea - Pois sauvage

يستعمل ضمن تركيب المراهم الأكالة .

والبسلة الهندى Cajanus Indicus هى اللوبيا السودانى (انظر لوبيا) .

بشام — حب البلسان Commifora opobalsamum

[البُرسرية Burseraceae]

أبوشام . بلسان . بلسم مكة . بلسم جلعاد

E. Balm of Gilead, mecca balsam

F. Baumier de Gilead, Balsamier de judée

والنوع الثانى : البلسان تفاح العجائب . مُقَّض

Momordica Balsamina

[القرعيّة Cucurbitaceae]

E. Balsam apple, apple of jerusalem

أى تفاح أورشليم

F. Pomme de merveille

النوع الثالث الذى يطلق عليه هذا الاسم هو

بيلسان Sambucus Nigra

[فصيلة زهر العسل أو السلسانية Coprifoli a Ceae]

ويسمى دمدمون — خمّان كبير — خمّان — سَبُوقه

E. Elder tree, Boon tree

F. Sureau, Haut Bois

بيلسان . بشام . بلسم مكة . بلسم جلعاد

وتجفف أزهاره وهى ذات رائحة عطرة ، وتحوى زيتاً طياراً ، ومنقوعها معرق مسكن ، و بالتقطير يحصل من الأزهار خلاصة تستعمل فى القطرة ، والقشور والأوراق الجنية أى الطازجة مدرّة للبول ، مفيدة للبواسير والحروق ضمادا : أى موضعيا ، وثمارهاسكرية حامضة ، عصيرها أحمر ، وتحضر منها خلاصة معروفة اسمها مربى البلسان ، جرعتها معرّقة إلى ٤ جرام ، ومسهلة إلى ٢٠ جراما ، وقشور البلسان تساعد على القيء ، والأوراق مسكنة للسعال . وطريقة استعمال القشور أن تنقع فى ماء مغلى زمناً ثم تصفى ، والأزهار المجففة

المسحوقة تستعمل سعوطا : أى نشوقا نافعا من الزكام ونزلات الأنف المزمنة ، وهذا المسحوق مطهر للجروح ، مساعد على اندمالها .

و يظهر أن داود يعتقد أن البلسان غير البشام . وقد ذكر من فوائده أن حمله فى اليد يسهل قضاء الحوائج و يورث القبول ، ولو كان ذلك صحيحاً لبطلت زراعة القطن والقمح فى مصر .

بشنين — عرائس النيل . (انظر نيلوفر)

بشة - ششم Alrus precatorius

[البقلية Leguminosae]

ويسمى أيضا ششم أحمر . عين الديك أبروس . بطرة هندى . قُلقُل . بُليع . عين الحلح . عُفروس .

E. Wild liquorice, Bead tree, Weather plant

ومعنى اسمه الانكليزى العرقسوس البرى ، أوشجرة الخرز ، أودليل الطقس .

F. Liane à reglisse, Arbre a chapelet

و باللغة الإيطالية اسمه العرقسوس الكاذب .

وحبوب هذا النبات سامة وتستعمل فى الرمد الحبيبى ، والجوهر الفعال يستخرج من الحبوب و يسمى Jequiritin والبذور سوداء مستديرة عليها بقعة حمراء ، وتصنع منها المسابح لجمال منظرها ، ومسحوقها يستعمل قطرة جافة — أى ششم فى العطارة — وأوراقه تشرب كالشاى ، وجذوره تستعمل فى الهند كالعرقسوس عندنا ، ولذلك يسمى عرقسوس الهند ، أوالعرقسوس الكاذب .

و بالنسبة لشكل الحبوب يسمى عين العفريت ، ويسمى أيضا شجرة المسابح و يستعمل فى السحر فى العطارة القديمة إذ يبخر به منعا للعين ، وإبطالا للعمل ، وإيقافا للمكوسات .

بصل Allium Cepa

[الزنبقية Liliaceae]

وله جملة أنواع :

١) بحيرى يزرع فى الوجه البحرى وهو أصغر حجما من الصعيدى ، وقشرته ذهبيـة دا كنة ، وعصارته قليلة غير شحمية ، والبصلة مغزلية الشكل .

٢) الصعيدى هو مايزرع فى الوجه القبلى و بصلته كبيرة ، وهو أ كثر عصارة من البحيرى ، وأوراقه الداخلية سميكة ، و بصلته أميل للشكل السكروى ولايتحمل التخزين لأنه سريع التلف بعكس البحيرى ، وأحسن أنواع البصل ما يزرع فى كرداسـة فى مديرية الجيزة .

٣) البصل الرومى : وهو البصل الأحمر ، وهو أحـلى طعما ، وأ كثر عصارة ، وهو لايطبخ .

٤) الشامى : و بصلته أطول من الأصناف الأخرى .

طريقة الحصول على التقاوى

تزرع رءوس البصل من الصنف الجيد من محصول العام الماضى بشرط أن لاتكون معطبة فى خطوط باعتبار كل ١٣ خطا فى قصبتين ، و بين البصلة والأخرى ١٥ سم أيضا ، ثم تروى الأرض أوتروى قبل الزرع ، ومقدار التقاوى اللازمة لفدان يراد زراعته بصلا جافا للحصول على تقاوى هو نحو ١٣ قنطارا تقريبا .

وكثيرا ماتزرع البصلات الصغيرة (القاورمة) فى خطوط للحصول منها على بصـل يباع أخضر بالسوق .

التقاوى

إذا زرع البصل من شتله فيكفى الفدان الواحد قدحان من البذور تزرع فى قيراطين والقيراطين الشتله تكفى لزراعة فدان .

و يحوى البصل زيتا طيارا وكبريتا allyl sulphide أى كبريتات الأليل ، ومقدارا من مادة سكرية وحمض فسفورى وفيتامين وكلسيوم ، وكان يُستعمل عصيره قديما قطرة فى الرمد الصديدى . والبصل المشوى يستعمل ضمادا فى الداحس ، و يستخرج من قشوره صبغة للحرير ، وإذا طبخ قشره ينفع من الملاريا واسمه الهيروغليفى يلفظ بَصَرْ ، وفى نقش آخر بصل .

وقد ذكر المؤرخ هيرودوت أن الفراعنة عرفوا البصل منذ أقدم الأزمنة ، وكان يعطى مع العدس لبناة الأهرام .

وقد أثبت العلم الحديث أن رائحة البصـل أوعصارته أوأوراقه تقتل الميكروبات السبحية ، وميكروب الدفتريا والدوسنتاريا ، ونفس ميكروب السل يموت من تعرضـه لبخار البصل ؛ وأ كل البصل يزيد افرازات الأغشية المخاطية مثل الحلتيت ، وأ كله مساء جالب للنوم ، و يستقطر منه كحول لصناعة الخمر .

بصل العنصل — انظر اسقيل

بصل الزيز بلبوس جالينوس يرى أنه بصل العنصل

Muscari Comosum

[الزنبقية Liliaceae]

بصل المسك مداد القرعة . مداد الأقرع بصيل ، و يسمى فى الجزائر بصل الذئب

E. Fair - haired hyacinth, tassel hyacinth

F. Lilas de terre

وهو غير بصل العنصل وليس الذى اعتقد ذلك جالينوس ، ولـكنى أظنه أحمـد ابن الغافقى ، وأخطأ فيـه كذلك سليمان بن حسان وغيرهما لـكثرة أنواعه ، وهو منفث ومنبه للقلب ، ومدر للبول فى الاستسقاء ، و ينفع فى السعال الديكى .

بصل حنا — بصل الحية Scilla Autumnalis

[Liliaceae الزنبقية]

E. Winter hyacinth, Autumnal squill

F. Jacinthe étoilée, Scille d'automme

منفث فى السعال والنزلات ، مقو للقلب ، مفيد فى حالات الربو ؛ وفى الطب القديم إنه مفيد لداء الثعلب ومجرب فيه .

بطم : حبة خضراء (طرمينوس . افططيوس ادبوس تمالس)

بطم : حبة خضراء Pistacia Terebinthus, pista Cabulica

[Anacardiaceae القلبية]

وباقى الأسماء التى وردت بالتذكرة لم نجد لها أصلا مطلقاً وهى خلط وتصحيف ، وأسماؤها المعروفة : (بُطْم ساقس) أو بطم صاس .

E. Turpentine tree, Terebinth tree

F. Térébinthe, Pistachier térébinthe

والنوع الثانى منه بطم أخضر Pistacia Khinjuk

E. East Indian mastiche

F. Lentisque de Bomboy

وهو من نفس الفصيلة ، والبطم شجر من نوع الفستق ، وحبه هو الحبة الخضراء ، معروف فى الشام يؤكل ، ويصنع منه خبز يسمن ، وهو أيضا منفث فى النزلات الصدرية ومدرّ للبول . قال عنه داود : « أوراقها تسود الشعر طلاء ، والحب يسخن الصدر والمعدة ، ويقطع البلغم ، ويزيد القوة الجنسية ، ويسمن عن تجربة ودهنه يحلل أوجاع العصب ، وحصر البول شربا ويصلحه العسل ، وشربته إلى عشرة » .

بطيخ (يطلق عليه داود فى التذكرة اسم افيوس ، وهو نفس الاسم الذى أطلقه على البطم)

Citrullus Vulgaris

وسماه جالينوس القثاء الناضجة ، ويسميه العرب الخريز .

[Cucurbitaceae الفصيلة القرعية]

Water melon Pasteque

الأصناف : البلدى والقراريطى والمنشاوى والبراسى والنمس البلدى والنمس الحجازى واليافاوى والشيليان بلاك وكليكى سويت وكلونديك وايرش جراى .

الأرض الموافقة : الصفراء والطميية والرملية .

موعد الزراعة : من فبراير إلى أوائل مايو فى الوجه البحرى ، ويناير وفبراير فى المناطق الدافئة والجزائر النيلية ، ويوليه وأغسطس فى الوجه القبلى ، وأكتوبر إلى ديسمبر فى قنا وأسوان .

التقاوى : ١ — ٣ كيلو من البذور للفدان .

التسميد : أوفق الأسمدة هو زرق الحمام بمعدل ٦ أرادب للفدان تزيد إلى ١٢ أردبا للأرض الرملية ، أو ٣٠ م من السماد البلدى القديم .

التخطيط والمسافات : ٤ خطوات فى القصبتين ومسافات الجور ١٢٠ سم .

الخف : يخف على نبات واحد بعد ٢٠ يوما .

الرى : يروى بإحكام بعد ٣ أسابيع ثم كل ١٥ يوماً ، وأثناء الإزهار يروى كل ٨ أيام ريا خفيفاً ، وقد يزرع بعليا فى الجزائر والأراضى الرملية .

الخدمة : يعفر بالكبريت ثلاث دفعات بعد شهر و بعد أسبوع ، ثم بعد أسبوع آخر لمقاومة البياض ، ويعفر بزرنيخات الكالسيوم خلال الشهر الأول من عمره وتوالى الأرض بالعزق ، تقرط أطراف الفروع بطول ٢٠ سم عند عقد الثمار ، وتخف الثمار على ثمرتين فى النبات .

النضج والمحصول : بعد ٩٠ — ١٢٠ يوما من الزراعة ، ويستمر الجنى ٣٠ — ٤٠ يوما ، وينتج الفدان ٢٠٠٠ — ٢٥٠٠ ثمرة .

وقد ورد ذكر البطيخ فى ورقة ايبرس الطبية ، فأصل اسمه هيروغليفى وهو وتلفظ بدُوكا وهى أصل كلمة بطيخة .

والبطيخ يحتوى على ماء بنسبة كبيرة وسكر قليل ، وأملاح معدنية قليلة ، وهو قلوى أى مبرد هاضم مدر للبول ، وليس بذى أهمية ، ويستحسن أكله فى غير أوقات الطعام : أى بين الوجبات

بطارخ — بطراخيون

بيض السمك وهو طعام عادى ، واحتواؤه على الفسفور بنسبة تزيد عن نسبة اللحم أوالسمك ليس له أهمية خاصة ، فالفسفور يوجد فى البيض والسمك والجبن واللحم والمخ والنخاع والجبرى واللبن واللوز والفستق وغيرها .

وعلى العموم فهو طعام جيد مقوّ للأعصاب مغذ ، وقد ذكر داود : « أن المملوح منه يضر العصب » والواقع أن التمليح لايفقده شيئا من خواصه على الإطلاق ، وهو مفيد للأعصاب بالذات ، ويذكرنا هذا بقول داود أن شرب القهوة باللبن يسبب البرص .

بطباط — عصا الراعى

Polygonum amphibium

[المضلّعة Polygonaceae]

E. Knot - grass, Knot - weed, Armstrong
F. Centinode

انظر عصا الراعى . انظر الجبار

بطراساليون — كرفس جبلى

انظر أوراساليون

طارس : السرخس Pteris aquilina

[كثيرة الأرجل Polypodiaceae]

ويسمى أيضاً . ديشار .

E. Eagle Fern, Brake fern
F. Grande fongére, Fougere aigle

وقوله إن البطارس هو السرخس خطأ ظاهر . والبطارس نبات لازهرى ، جميل الأوراق ، ليفى الجذور ، منبطح الساق ، تكسوها شعيرات ، وقشور ذات لون بنى ، وفى أسفل الأوراق نقط قائمة هى البـذور ، ويزرع فى الأماكن الرطبة ، ويمكن زرعه فى الأصيص (أى فى القصارى)

بقلة حمقاء — هى الرجلة العادية

(١) بقلة الرمل Origanum Dictamnus

[الشفوية Labiatae]

E. Diltany of Crete F. Diltame de Crete
Teucrium Creticum

(٢) بقلة الغزال — زعتر كريدلى . أوراقه منفهة مزيلة للانتفاخ ، مدرّة للطمث .

Teucrium Creticum

[الأبوجيه Augeae]

E. Cratan Germander F. Poulio de crete

بقلة خراسانية - الحماض Oxalis Acetosella

[فصيلة الحماض Oxalidaceae]

E. Wood - sorrel, Cuckoo bread
F. Oxalide, Oseille, Alleluia, pain de coueou

بقلة حامضة — حميضة — حماض .

هذا النبات شديد القلوية ، إذ يحتوى على بعض أملاح قلوية مثل ثانى أوكسالات

البوتاسيوم Potassium bioxalate ، وجذوره مدرة للبول ولكن ترسب أملاحه فى الكلى عند المرضى بها .

بقلة يمانية Blitum Virgatum

[الفصيلة الزربيحية Chenopodiaceae]

وتسمى أيضاً البزبوز — الجربوز — الاسفاناخ التوتى .

E. Strawberry spinach
F. Blette, Epinard fraise

وسمها بالتركية (يمانية) وقال عنها داود : « ضرب من الحبق تشبه القطف ، تنفع من الصداع جدا والرمد ضماداً وأكلا ، وتزيل الثآليل والآثار ، وتصلح القروح الباطنة والحميات ، وتسكن غليان الدم » .

وقال ابن البيطار والرازى وغيرهما : البقلة اليمانية هى البقلة العربية أوالبزبوز ، وهى تؤكل وليست دواء ، وترطب الجسم مثل القرع والخس أوأ كثر ، ويخلط عصيرها بدهن الورد ، فينفع فى الصداع الناشئ من الشمس ؛ وإذا طبخت باللوز الحلو والكسبرة الخضراء أواليابسة تسكن السعال والعطش الناشئ من الحرارة والصفراء (المقصود بذلك حالات زيادة الحموضة ، وتلبك الأمعاء ، وكسل الكبد ومثل هذا)

بقلة العدس — الفوتنج Mentha Aquatica

[الشفوية Labiatae]

حبق الماء فوتنج مائى ضيمران . حبق التمساح . نعنع السمك . نعنع أترجى نعنع الماء . حبقبق

E. Water mint, Fish mint
F. Menthe aquatique

Veronica Anagalis - aquatica

والنوع الثانى منه هو Veronica Anagalis - aquatica

[الشخصية Scrophulariacea أو الأطرمالية ، أوفصيلة حشيشة الخنازير]

فوتنج مصرى — حبق

E. Water speedwell F. Veronique d'eau

ولعلها ستذكر فى موضعها .

بقلة يهودية — حبق التمساح (انظر بقلة العدس)

بقلة مباركة — رجلة (انظر بقلة حمقاء) .

بقلة الأمصار — الكرنب (انظر كرنب) Brassica Oleracea

[صليبية Cruciferae]

E. Cabbage F. Chou-Cabus

وقوله بقلة الأمصار خطأ ، والصواب بقلة الأنصار وهو الاسم الذى ذكره ابن البيطار ، واسمه العربى « لفنية » بكسر اللام وسكون الفاء . الأصناف المعروفة فى مصر هى :

بلدى — افرنجى .

والإفرنجى : منه قلب الثور . القنطارى . الخرفش . الأحمر ، والأرض الموافقة له هى الصفراء الطينية .

موعد زراعته : تبذر بذور النوع البلدى بالمشتل من مارس إلى يولية ، وتشتل بعد نحو شهرين ، وتبذر بذور الإفرنجى من إبريل إلى نوفمبر ، وتنقل بعد شهرين .

التقاوى : ٢٥٠ جم من البلدى تنتج ٦٧٠٠ شتلة و ٣٥٠ جم من الإفرنجى تنتج ٩٠٠٠ شتلة كافية للفدان .

التخطيط : ٩ خطوط فى القصبتين ، ومسافات الغرس ٨٠ سم للبلدى و ١٠ خطوط للافرنجى ، ويسمد بمشرين م سماد بلدى قبل الحرث و ٢٠٠ كجم نترات على أربع دفعات أثناء النمو للفدان .

وينضج المحصول بعد ٣½ إلى ٤ شهور ، ويستمر الجنى إلى شهرين فى البلدى ، ويعطى الفدان نحو خمسة آلاف رأس ، ويستمر الجنى فى الإفرنجى نحو شهر ونصف ، ويعطى الفدان نحو ثمانية آلاف رأس .

والسكرنب يحتوى على فسفور وكبريت ، وهو لذلك مولد للغازات وليس طاردا لها ، وفيه أملاح معدنية قلوية مفيدة لأنها تقلل حموضة الجسم ، ويصلح المصابين بأمراض جلدية ، ولا يوافق المصابين بالإسهال

وقد عرف السكرنب منذ القدم ، وقد أتى به إلى انجلترا السير أنتونى أشلى من هولندا فى عصر تشارل الثانى ، وقد أقيم له تمثال وهو يحمل السكرنب

ويحتوى السكرنب على مقدار من فيتامين « ب ١ » وفيتامين « ج » وكالسيوم .

Dolichos Lablab بقلة باردة

اللبلاب — عاشق الشجر — حبل المساكين

[Leguminosae البقلية]

F. Dolique d' Egypt, Lablab, Dolic

E. Egyptian kideny bean, Hyacinth bean, Lablab



بقلة باردة . لبلاب
حبل المساكين
عاشق الشجر
Dolichos Soblab

هذا النبات كثير الوجود فى المروج والغابات ، وعلى جوانب الطرق ، وكان الأطباء يعالجون به لويس الرابع عشر ، لأن جذوره مقوية للمعدة ومدرّة للبول .

لبلاب . عليق . طربوش الغراب . مدّاد Convolvulus Arvensis

[Convolvulaceae العليقية]

F. Petit liseron   E. Corn bind, Corn lily



لبلاب . مداد . طربوش
الغراب . عليق
تتفتح زهرته وتموت فى يوم
واحد ولكن غزارة أزهاره
تعوض قصر أعمارها
Conuolvulus arvensis

نبات متسلق يسمى عاشق الشجر ، له أزهار جميلة لكنها قصيرة العمر تتفتح وتموت فى يوم واحد ؛ ويسمى أيضا حبل المساكين ، واسم « بقلة باردة » من وضع العرب ، وثماره سوداء ذات نقطة بيضاء بعكس اللوبيا والفاصوليا ، فثمارها بيضاء ذات نقطة سوداء . وتسمى : « شجرة المشقة » لأنها تلتف على الشجرة المجاورة لها فلا تتركها ثانية ، وتسمى فى المعجمات القديمة « كشث » .

Vincetoxicum Canescens بقلة ذهبية — القصف

[Asclepiadaceae فصيلة العُشَر]

(أو فصيلة الاسكليبياس : ترجمها ابن البيطار اسقليبياس)

قصيفة — برغشت

E. Wild tooth wort   F. Dentaire sauvage

من نوع القنابرى ، مضغها ، والمضمضة بغليها مسكن لتقرحات اللثة

بقلة الضب — باذرنجويه (انظر باذرنجويه)

بقلة عائشة — الجرجير (انظر ايهان)

(١) بقم — عندم — كهرم Caesalpinia echinata

[Leguminosae البقلية]

F. Bois de Bresil E. Brasil - wood, Lima wood
Haematoxylon Campechianum

(٢) (البقلية) بقم أسود — شجرة خشب البقم

Coesalpinia Soppan

F. Hématoxyle, Campéche
E. Log wood, Campeachy-wood

(٣) (البقلية) : بقم هندى . شجره خشب السابان . شجرة خشب البقم . خشب هندى

F. Bois de sapan, Brésillet des Indes
E. Sapan wood tree, Buk kum wood, Sapuv.

نبات قابض صابغ ، وقد سماه الفرنسيون كذلك لأنهم أتوا به من اليابان ، وقد ذكره شوسر Chauser الذى توفى عام ١٤٠٠ ، وقد كان هـذا النبات معروفا قبل ذلك بزمن طويل ، وهو يوجد بكثرة فى اليابان ، ويستعمل لبناء المنازل والسفن ، وفى صناعة الملب والأثاث .

أما البقم الأسود فيوجد فى جزر الهند الغربية وجنوب أفريقيا ، وخشبه من الداخل ذولون أحمر داكن ، يستعمل كثيرا فى الصباغة وتلوين الأقمشة ، وعنصر الصباغة فيه يسمى هياتوزين Haematosine ، ويستخرج من البقم خلاصة تستعمل كثيرا فى الطب لأنها قابض قوى .

قال عنه ابن البيطار وأضرابه : إنه شجر عظيم ينمو فى بلاد الهند ، ويستعمل طبيخ أخشابه فى الصبغ ، وهو يلحم الجراح ، ويوقف نزف الدم من أى مكان فى الجسم .

بيخمار بيخام « خشب هندى » وكلمة بيخام محرفة عن باكام أو بقم
(انظر بقم هندى) ولم يعرف الشيخ داود أنه هو البقم بعينه .

بقس . بقسين . بقسيون . شمشاد العراق Buxus Sempervirens.

[Buxaceae البقسية]

F. Buis E. common box tree, evergreen box tree

شجر دائم الخضرة ، جذوره تخلط مع جذور الرمان ، ويحضر منها مغلى معرق خافض للحرارة ومسهل ، يعطى فى الروماتيزم والزهرى مع خشب الأنبياء ، وجرعة المسحوق إلى جرام واحد ، وتستعمل أوراق هذا النبات فى صنع الجعة بدل حشيشة الدينار ، وأوراقه مسهلة ، وخشبه يصنع منه الأمشاط .

بُسكاً Melittis Melissophyllum

[Labiatae الشفوية]

E. Bastard balm, Balm melittis
F. Mèlisse puante

من الأشجار البلسمية ، ويسمى ترنجان نتن ، واسم بكا مأخوذ من اللغة الإيطالية ، فاسمه الإيطالى Bocca di lupo أو Bocca d'orso

وهو مثل البشام والبلسان : راجع بشام
بلسان (انظر بشام)

بليلج Terminalia Bellerica

[Combretaceae السكومبريتيه أو العسمية]

F. Myrobalan belleric
E. Belleric myrobalan

بليلة ، وباللغة التركية بليلك أو بليلج ، ويستعمل فى الصباغة والدباغة ، وثمره مقو وقابض ويصنع الحبر من جذوع بعض أنواعه .

وقد ذكر داود أنها شجرة مستقلة وليست من الأهليلج ، والواقع أنها فعلا من الأهليلجات . (انظر أهليلج) :

(١) بلوط — درام — عفصينج . عصر ثمرة الفؤاد

Quercus pedunculata, Quercus Blex

[الفصيلة الكاسية Cupuliferae]

F. Ballote, Chêne vert
E. Ever green oak, Holly oak, Belote oak

ويسمى سندى درام بلوط . أما العفصينج الذى ذكره داود فهو نوع آخر من البلوط اسمه :

(٢) بلوط عفصى . عفص Quercus lusitanica infectoria

F. Chéne à galles
E. gall oak, Nut gall oak, Dyers oak, Allepo gall - oak

(٣) بلوط تركى Quercus cerris

(٤) بلوط أحمر — بلوط انجليزى Quercus Robur or rubra

F. Rouvre E. British oak, Redoak.

ومن نفس هذه الفصيلة الزان والفلين والجيدار وغيرها وسترد فى مواضعها . وللبلوط نفسه أنواع كثيرة ليس لها أهمية خاصة .

وقشور البلوط قابضة لما فيها من التنين ، وتستعمل بدل الكينا معرقة وخافضة للحرارة ، وفى الصباغة والدباغة ، وثمر البلوط يسمى : ثمر الفؤاد بالثاء علف جيد للخنازير ، ودقيقها صنع الإنسان منه الخبز قبل أن يعرف القمح ، وتحمص الثمار وتستعمل كالبن تماما وكانت تسمى قهوة البلوط ، وفى العلاج تستعمل فى أمراض الكبد . ومطبوخها قابض ومطهر للمجارى البولية فى حالات السيلان .

والمشهور فى التجارة من أصنافه الأسماء المتداولة الآتية :

بلوط أسود — أحمر .

بلوط أخضر : اشتهر باسم خشب السنديان .

بلوط صباغة : يخرج منه القرمز لصناعة الصباغة .

بلوط خفافى : يستخرج منه الفلين .

بلوط عفص : يتولد عليه العفص ، ويكثر فى حلب وما جاورها .

ويوجد فى كثير من البلدان ، ولكن لا يوجد بكثرة فى النصف الجنوبى من الكرة الأرضية ، إذ تصل أقصى حدوده الجنوبية إلى جزيرة جاوا ، لكنه موجود فى جميع أنحاء أوروبا وجبال الهملايا فى شواطئ آسيا الشرقية وكندا وكاليفورنيا وشمال أمريكا والمكسيك .

خشبه متين ويستعمل فى بناء السفن ، ونوع البلوط يتوقف على نوع أكثر من التى تنبته . يستعمل فى الدباغة، وهو قابض قوى جدا ، مسحوقه مضاد للاسهال المزمن والدسنتريا والإفرازات المخاطية ، وجروح الأمعاء . يستعمل المغلى الذى يصنع منه للمضمضة أو لارتخاء اللوز ، أو يستعمل كحقنة مضادة لتهدل المعى المستقيم أو الرحم .

تحضير المغلى :

$1\frac{1}{2}$ أوقية من البلوط المرضوض — ١ رطل ماء مقطر ، ثم يغلى لعشر دقائق ، وبعدها يزاد ماء مقطر إلى أن يصل الوزن إلى الرطل .

بلح — نخل Phoenix dactylifera

[النخيلية Palmae]

F. Dattier. E. Date palm

واسم البلح باللغة الهيروغليفية (أمات) وهو الذى أخذت منه كلمة أمهات .

النخيل

النخيل معروف فى مصر من عهد قدماء المصريين ، وينتشر النخيل انتشارا واسع النطاق فى جميع جهات القطر المصرى القابلة للزراعة ، وهو ينمو نموا غزيراً من سواحل البحر الأبيض المتوسط شمالا حيث تنخفض درجة الحرارة انخفاضا نسبيا ، إلى الجهات الجنوبية الحارة عند أسوان ، ويزدهر النخيل ازدهارا عظيما فى الواحات الواقعة فى صحراء

ليبيا ، كما يوجد فى غابات كثيفة على سواحل البحر الأبيض المتوسط ، خصوصا فى الأماكن التى تحيط بمدينة الاسكندرية ورشيد و بلطيم ودمياط والعريش ، و بعض جهات شبه جزيرة سينا .

وتنمو شجرة النخيل فى أى نوع من أنواع التربة سواء منها الرملية أوالسوداء الثقيلة ، غير أن أحسنها وأعظمها محصولا ما كانت نامية فى الأراضى الغنية والصفراء الثقيلة ، ويتحمل النخيل الكبير الأملاح بدرجة كبيرة ، وكذلك يتحمل العطش لدرجة لايتحملها أى نبات فاكهة آخر . غير أنه يحتاج لماء وفير عذب بالتربة لكى يثمر محصولا تجاريا .

والنخيل نبات ثنائى المسكن أى أن الأزهار المذكرة تحمل على نبات ، والأزهار المؤنثة تحمل على نبات آخر ، وقد يحدث فى بعض الأحيان النادرة انقلاب فى جنس النخلة فتصبح المؤنثة مذكرة والعكس بالعكس ، ولا يمكن تفسير ذلك تفسيرا قاطعا ، ولكن يظن أن سببه تغيير فى تركيب المواد الغذائية بالنخلة .

ولما كانت الأزهار المذكرة تحمل على أشجار ، وتحمل المؤنثة على أخرى وجب نقل مادة اللقاح من النخيل المذكر إلى عراجين المؤنث فلذلك يقطع كوز المذكر وتستخرج منه الشماريخ التى عليها الأزهار ، و يؤخذ منها مايتراوح بين ٦ و ٨ شماريخ تعمل على هيئة حزمة صغيرة وتوضع بداخل السباطة المؤنثة مقلوبة ، وتربط السباطة حولها ، وفى بعض الأحوال يجب تخفيف الشماريخ المذكرة فى الشمس لإمكان حفظها واستعمالها فيما بعد و إلا تعفنت .

وتوجد طريقة أخرى للتلقيح ، وهى جمع حبوب اللقاح بهز الشماريخ المذكرة التى جفت ووضع قليل منه فوق قطعة صغيرة من القطن ، ثم تلقح بها السباطات المؤنثة كما فى حالة الشماريخ .

و بعد نجاح التلقيح تنفك السباطات ، وفى شهر يونيه تدلى « تقوس » العراجين ، والغرض من هـذه العملية أن العذق إذا ما أخذ فى النمو امتدت شماريخه فوق السعف

وتشابكت مع الخوص والجريد ، فإذا تركت وشأنها تعذر جنى الثمار ، وفضلا عن ذلك قد ينوء العذق بحمل الثمار فينكسر إذا لم يسند ويدعم .

و يقلم النخيل عادة فى الخريف بعد جنى الثمار ، ولكن يستحسن أن يقلم عند ابتداء عملية التذكير لاقتصاد العمل ، و يختلف عدد الجريد الذى يقلم من النخلة باختلاف الصنف وقوة النخيل ، وهو يزيد فى الذكر عنه فى الأنثى ، كما أنه يزداد جدا فى بعض النخيل المهمل ، ومتوسط مايزال سنويا من النخلة بوجه عام حوالى ١٢ جريدة .

و يعتقد الكثيرون أن النخيل لايحتاج إلى تسميد ، ولكن وجد أن النخيل غير المسمد فى الأرض الضعيفة يعطى محصولا قليلا ، وقد لايعطى محصولا أبدا . أما فى الأرض القوية فقد لايحتاج إلى تسميد كثير ، ولكن المحصول يزداد كلما سمد ، وقد وصل محصول النخلة السيوى فى المطاعنة بأرض سوداء جيدة مسمدة إلى ٢٦٦ كيلوجراما ووصل إلى ٣٦٠ كيلو فى السمانى بناحية إدكو .

أصناف البلح : ينقسم البلح من حيث قوامه إلى :

(ا) البلح الجاف « التمر » وهذا يحتوى على درجة كبيرة نسبيا من السكر ، ويوجد بالمنطقة الجنوبية من القطر ، ولا يؤكل إلا بعد تمام جفافه ، وأهم أنواعه :

(١) السكوتى (٢) الجنديلة (٣) البرتمودا (٤) الجرجودا .

(ب) البلح النصف الجاف ومنه :

(١) العمرى (٢) العجلانى (٣) السيوى .

وقد اتضح من تجارب قسم البساتين أن الصنف الأخير لايرطب شمال القناطر الخيرية وأنه من أهم بلح العجوة .

(حـ) البلح الطرى ومنه :

(١) الحيانى (٢) بنت عيشة (٣) الأمهات (٤) السمانى (٥) الزغلول .

وقد تؤكل كلها ، عدا الزغلول رطبة ، أما الأمهات فلابد من أكله رطبا ، و يؤكل الحيانى و بنت عيشة والزغلول بسرا ، و يؤكل الأخيران (السمانى والزغلول) قبل أن يتم

نضجهما ، ويستعمل السمانى وأحيانا الحيانى فى عمل المربيات .

وهو من حيث اللون ينقسم بوجه عام إلى أصفر أو أحمر ، وعنـد مايرطب الأول يتحوّل إلى لون بنى ، أما الثانى فيكون أسود ، وقد توجد ألوان أخرى بين الأحمر والأصفر بدرجات مختلفة .

وقد استورد قسم البساتين بضعة أصناف من العراق والحجاز نجح بعضها ، وهو آخذ الآن فى إكثارها ، ثم استورد فى سنة ١٩٤٧ بضعة أصناف من الحجاز تشمل أهم أصناف التمر والرطب ، وهو يعمل على إنجاحها بالقطر .

والنخلة من أهم النباتات فائدة للانسان ، فثمار البلح من أعظم الثمار فى القيمة الغذائية فإنها تكاد تكون غـذاء كاملا ، إذ تحتوى على السكريات والزلال والدهن والأملاح والفيتامينات التى يتطلبها الجسم ، وفضـلا عن ذلك فهى سهلة الهضم ، وتحفظ أصناف البلح النصف جاف مكبوسة على شكل عجوة ، وهى مادة هامة للتجارة بالقطر المصرى ، ويمكن كذلك عمل عجوة من الأصناف الطرية كالحيانى وبنت عيشة بعد تجفيفهما ، ولعمل العجوة طرق تختلف باختلاف الصنف والإقليم ، وقد استطاع قسم البساتين أخيرا صناعة عجوة فاخرة نظيفة ، وحفظ البلح على أحدث الطرق .

الآفات الحشرية :

(١) دودة البلح : ويوجد منها نوعان يصيبان الثمار ويسببان سقوطها قبل النضج ، وهما يوجدان كذلك بكثرة على البلح المتساقط وفى البلح المخزون والعجوة ، ودودة البلح أكثر الآفات ضررا بالمحصول فى الواحات ، وتقاوم بالحد من نشاط مصادر العدوى ، وذلك بجمع البلح المتساقط أولا بأول مصابا كان أو غير مصاب ، لأن رائحته تجتذب الفراشات فتضع بيضها عليه ، وتحميص الأنواع الجافة من البلح فى أفران قبل حفظها لتموت اليرقات والبيض الموجود بها ، ثم تحفظ بعد ذلك فى صناديق محكمة الإقفال أو مخازن مأمونة ؛ ومن الطرق المستعملة فى الواحات تبخير البلح بالـكبريت ، ثم تعبئته فورا فى صناديق أو علب قبل تعرضه لإصابة جديدة

(٢) حشرة النخيل القشرية (بارلا توريا) : وتظهر بشدة على السعف القديم ، وقد تضعف النخيل وخاصة الصغير منه .

الأمراض الفطرية :

(١) مرض تبقع الورق « الصـدأ » أو مرض الجميرة الكاذب : ويصيب الأوراق وخاصة القديمة منها ، وهـذه تزال عند التقليم وتحرق ، ولم يلاحظ تأثير سيئ على النبات منه .

(٢) مرض اللفحة السوداء : وهو يصيب السعف الطرى الجديد ، ويرى على امتداد جانب السعفة فى مساحات صغيرة أو كبيرة غـير منتظمة لونها ضارب إلى السواد ، وقد شوهد بعض إصابات على عراجين الأزهار .

(٣) انحناء الرأس : وهو يبـدأ باصفرار الرأس ثم انحنائه رويدا رويدا حتى يمس الجذع ، ثم لايلبث أن يتقصف تاركا جذعا طويلا بدون رأس ، وهو منتشر بالقطر .

أنواع البلح الصالحة للتجفيف :

(١) البلح الصعيدى أو السيوى ، وهما أهم الأنواع فى القطر المصرى ، ويوجـدان بكميات وافرة .

هذا ، ولايفوتنا أن نذكر أن وزارة الزراعة قد استوردت أصنافا عديدة من نخيل العراق والجزائر ، وأكثر هـذه الأصناف مايزال الآن تحت التجربة ، وبعضها يبشر بنتائج عظيمة .

صناعة العجوة :

العجوة مادة غذائية معروفة فى مصر ، شائعة بين جميع الطبقات ، خصوصا الطبقات الفقيرة ، وتصنع منها مقادير كبيرة سنويا لاتفى بحاجة الاستهلاك المحلى ، وهذا يدعو إلى استيراد مقادير كبيرة أخرى منها سنويا ، وهذا يدل على حاجة القطر إلى التوسع فى زراعة بعض أصناف النخيل وإعداد ثمارها لصناعة العجوة .

وطريقة صناعة العجوة محليا هى طريقة غير صحية بأى حال ، فإذا أمكن صناعتها بحيث تتوافر فيها الشروط الصحية اللازمة فإن مجال صناعتها يتسع خصوصاً فى صناعات أخرى كأعمال الفطائر فى المخابز وفى مصانع الحلوى .

حفظ البلح الطازج :

يمكن حفظ البلح بعد تجفيفه تجفيفاً جزئيا ، أى أن البلح يمكن ترك رطوبة به لغاية ٣٠٪ مع عدم إضافة محلول سكرى إليه و إقفال العبوة « العلبة » .

مربى البلح السمانى والحيانى :

إعداد الثمار : كثيرا ماتخزن الثمار فى محلول حامض الكبريتوز حتى يمكن حفظها وتمنع من الترطيب إلى أن تمس الحاجة إليها ، وتؤخذ الكمية المرغوبة صناعتها من هذا المحلول ، وتغسل عدة مرات حتى لايبقى بها أى أثر لحامض الكبريتوز المذكور ، وبعد ذلك يتبع مايأتى :

تحضير المربى :

بيان بمختلف العمليات اللازمة لعمل المربى :

(١) غسل الثمار . (٢) تقشيرها . (٣) سلقها (٤) إزالة النوى .

(٥) تحضير محلول من الجلوكوز نسبته ٣٠ ٪

(٦) إضافة الثمار إلى المحلول المتقدم وغليها على النار .

(٧) وضع الثمار والمحلول فى أوان فخارية .

(٨) يصفى المحلول بعد ٢٤ ساعة ويختبر بمقياس « بالنج » ثم يضاف إليه جانب من السكر حتى يصل إلى درجة ٤٠° بالنج ، ويجب أن تزاد نسبة السكر تدريجيا إلى أن تصل إلى ٦٥° بالنج ، وعند بلوغه الدرجة الأخيرة تترك الثمار فى هذا المحلول بضعة أيام ، ثم تعبأ فى علب صفيح أو برطمانات ، مع مراعاة أن تكون التعبئة والمربى ساخنة على درجة حرارة ١٨٠° ف ، ثم تقفل العبوات مباشرة وتعقم على درجة الغليان لمدة تختلف باختلاف

حجم العبوة ، والعادة بعد نزع النوى من الثمار أن يحشى البلح باللوز السابق تقشيره وتحميصه ، ويضاف إلى المربى قليل من مسحوق الفانيليا أوخلاصة القرنفل ليكسبها نكهة مقبولة وطعماً لذيذا ، وكذلك يجب إضافة قليل من اللون الأحمر المصرح به إلى مربى البلح الحيانى ليكون لونه جذابا .

تسكير البلح :

تحضر الثمار فى هذه العملية بنفس الطريقة المتقدمة فى مربى البلح ، إلا أنه يجب أن يبلغ المحلول السكرى فى نهاية العملية ٧٠° بالنج وتترك الثمار بعد ذلك فى هذا المحلول نحو أسبوعين حتى تتشبع تشبعا تاما بالمحلول السكرى وتصير شفافة ، مع إضافة قليل من مسحوق الفانيليا أو خلاصة القرنفل ، كما سبق ذكره فى مربى البلح ، ثم تجرى العمليات الآتية :

(١) يصفى البلح من المحلول الذى درجته ٧٠° بالنج .

(٢) يحشى البلح باللوز السابق تقشيره وتحميصه .

(٣) تغطى الثمار بطبقة من السكر المتبلور .

(٤) تترك الثمار حتى تجف ثم تعبأ فى العلب الخاصة بها .

البلح الحيانى :

من الأصناف الشائعة الرخيصة الثمن ، والموجودة بكميات هائلة حول القاهرة وفى المناطق الشمالية ، وهو يهجم على السوق دفعة واحدة ، وكان يباع بأرخص الأثمان قبل الحرب ، ويستهلك بأى حال من الأحوال ، وتعمل الوزارة على تحويل هذا الصنف تجاريا إلى عجوة نظيفة جيدة تحل محل العجوة المستوردة من الخارج التى يستهلكها السواد الأعظم من الطبقة الفقيرة .

البلح العمرى :

نال مكانة لابأس بها فى أوربا ، ولكن لسوء الحظ انحطت تجارته بالنسبة إلى عدم

العناية به من حيث النظافة والتعبئة ، وكانت الكمية المصدّرة منه حوالى ٦٠٠ر٠٠٠ رطل أو ١٥ ألف صندوق ، بل لقد بلغت أكثر من ذلك ، ثم أخذت فى النقصان .

القيمة الغذائية للبلح المصرى المجفف :

للبلح قيمة غذائية عظيمة ، إذ أن مافيه من السكر يوجد على حالة صالحة لغذاء الإنسان وهو أفضل المواد الغذائية من وجهة أنه يزيد كمية السكر بوهيدرات ، و يقلل من البروتين والدهن والمادة النشوية .

ولما كان الغذاء الاعتيادى الذى تمخضت عنه المدنية أحيانا لايؤدى إلى الغرض المقصود منه لفرط مافيه من البروتين والنشا والدهن ، فإن المرء ليأمن من الخطأ حين يقول إن البلح إذا أضيف إلى أية مادة غذائية زاد من فوائدها ، لأنه يمدها بكمية عظيمة من العناصر المعدنية والسليولوزية فى أحسن حال مقبولة إلى جانب مايحتويه من السكر .

و يعتبر البلح مضافا إليه اللبن من أصلح الأغذية ، خصوصاً لمن كان جهازه الهضمى فى حالة غير صالحة ، ومثل هذا التركيب الغذائى لايبارى فى خلوه من كل عنصر غير مقبول يمكن أن يحدث عسرا فى الهضم أوتعذرا فى الإفراز .

والبلح من خير الفواكه من الناحية الصحية ، فهو غنى بما يحتويه من الحديد ومايولده فى الجسم من الحرارة ، والرطل الواحد منه ذوقيمة غذائية تضارع ضعف ما لأنواع اللحوم سواء أكانت مشوية أم باردة ، كما أنه يعادل ثلاثة أمثال ما للسمك من القيمة الغذائية . وفيما يلى بيان النسب المئوية للعناصر التى يتركب منها البلح المجفف .

كربوهيدرات ٧٠ر٦ ٪

بروتين ١ر٩ ٪

دهن (دسم) ٢ر٥ ٪

ماء ١٣ر٨ ٪

رماد (أملاح معدنية) ١ر٢ ٪

فضلات (ألياف) ١٠ ٪

١٠٠

و يقل البروتين والدهن فى البلح ، ولكنهما فى درجة مفيدة للجسم ، فالبروتين يفيد فى بنائه والدهن يمده بالحرارة ، والواقع أن الغذاء القاصر على البلح وحده لمدد طويلة متواصلة يفى بحاجات كثيرين من العمال الذين يقومون بمختلف الأعمال اليومية ، والعامل ذوالبنية والوزن الاعتياديين إذا كانت أعماله الجسمانية اعتيادية يحتاج فى اليوم إلى رطلين أوثلاثة أرطال من البلح لإمداد جسمه بالوقود لحفظ توازن حرارته ، وبالنشاط الذى تبدو مظاهره فى حركات العضلات .

بعض وصفات شائعة من منتجات البلح

(١) البلح المفتت :

عدد

٢ رطل سكر .

½ رطل من الجلوكوز .

٣ فنجان شاى من الماء .

١ ملعقة شاى من خلاصة الفانيليا .

كمية من البلح .

يوضع السكر والجلوكوز والماء فى إناء على النار وتقلب جميعا حتى تبدأ فى الغليان ، مع ملاحظة عدم ترك رواسب من السكر على جوانب الإناء خشية الاحتراق ، و يظل على نار قوية ، ثم تضاف الفانيليا و يقلب الخليط تقليبا خفيفاً خشية أن يصبح الشراب مسكرا ، وأخيرا يصب المزيج على لوح مدهون بقليل من الزيت أو الزبد يكون قد وضع عليه من قبل البلح المفتت ، فإذا ما برد قطع قطعا صغيرة .

(٢) مثلج (دندرمة) البلح :

عدد

١ كيلو من القشدة الخفيفة « السائلة » .

½ فنجان شاى من السكر .

عدد

١½ ملعقة شاى ونصف من خلاصة الفانيليا .

٢ فنجانا شاى من البلح .

ينزع النوى من ثمار البلح ، ثم تفرم الثمار وتنقع بضع ساعات فى القشدة ، ثم يضاف السكر ثم الفانيليا ، ويثلج المزيج بالطريقة العادية .

(٣) شراب البلح :

يستعمل بلح الدرجة الثانية فى هذا الشراب بأن يغسل ثم يترك طول الليل منقوعا فى الماء ، وفى الصباح ينزع النوى ويغلى البلح حتى يلين ، ويضاف إليه الماء كلما دعت الحاجة إلى ذلك ، ثم تغسل الثمار وتصفى بقماش « موسلين » ويغلى العصير الناتج من التصفية حتى يصل إلى القوام المطلوب ، ثم يعبأ وهو ساخن فى زجاجات ، مع العلم بأن زيادة الغليان تنتج عسلا جيدا « شرابا » .

(٤) البلح المحشو « بالفوندان » .

يصح أن يستعمل فى هذه العملية البلح الذى لايصلح للتعبئة ، إما لصغر حجمه ، أولعدم انتظام شكله .

طريقة العمل :

(١) تطحن ٥٠٠ جرام من اللوز الجاف المقشور ، ويضاف إليها قليل من ماء الزهر وتمزج جيدا .

(٢) يضاف ١٠٠ جرام جلوكوز إلى ٧٠٠ جرام من السكر ونصف لتر من الماء .

(٣) يغلى السكر حتى يصير قوامه سميكا « ١٢٨° سنتيجرادا » .

(٤) بعد ذلك يضاف اللوز إليه ويمزجان مزجا تاما .

(٥) تضاف بعد ذلك المواد التى تحدث اللون والنكهة المطلوبين .

(٦) تنزع نواة البلح ويوضع مكانها المزيج ثم يجفف قليلا .

(٧) يوضع البلح بعد ذلك فى شراب بارد مركز لتكوين طبقة رقيقة من السكر على جوانب الثمرة ، ويصفى بعد ذلك من المحلول ليجف .

(٥) استعمال الشوكولاته فى البلح :

(١) تسخن الشوكولاته فى حمام مائى لاتزيد درجة حرارته على ١٥٠° ف بأى حال من الأحوال ، وإلا تسبب عن زيادة الحرارة أن تأخذ الشوكولاته بعد جفافها لونا غير مقبول .

(٢) يغطس البلح بعد ذلك فى الشوكولاته بشوكة تعمل لهذا الغرض ، وبطريقة مخصوصة لاتكتسب إلا بالمرانة الطويلة ، فيغطى البلح بالشوكولاته بطريقة منتظمة ، ثم يوضع فوق ورق الزبدة الموضوع فوق قطعة من الرخام ، ليساعد ذلك على جفاف الشوكولاته سريعاً .

واسم البلح باللغة الهيروغليفية آمات وهو الذى أخذت منه كلمة أمهات .

بل — قثاء هندى Ægle Marmelose

E. Bael tree Marmelos F Bel indiên

نبات يوجد فى الهند وهو قابض . قال عنه فى التذكرة : « هو القثاء الهندى وهو نبات ينبسط ويخرج قرونا طوالا ، داخلها حب إلى ليونة ينفع من سائر الأمراض البلغمية ، كالفالج واللقوة ، ومن البواسير والضعف الجنسى ، ويصدع الصفراويين وتصلحه الكزبرة وشربته إلى مثقال » .

وقال عنه ابن سينا والرازى وابن البيطار وغيرهم : إنه نبات هندى ، المستعمل منه ثمرة دسمة سوداء أكبر قليلا من حبة الذرة تنفع من ضعف الأعصاب واسترخائها ، وتزيد فى القوة الجنسية وتفيد فى البواسير .

بلاذر — حب الفهم Semecarpus Anacardium

[القلبية Anacardiaceae]

F. Noix de marais, Anacarde
E. Marsh nut, Anacardium

قال عنه : « حاد الرائحة ، إذا نام تحته شخص سكر ، وربما عرض له السبات ، وعسل الثمرة ينفع من الفالج واللقوة والرعشة والاختلاج وسلس البول ، ويزيد فى الحفظ




بلاذر — حب الفهم

والفهم ، ويذهب النسيان أكلا ، ويقطع الثآليل والوشم والآثار طلاء ، وقشرة الثمرة تهيج القوة الجنسية إذا مزجت بدهن البطم ، كل ذلك عن تجربة وهو يبثر الفم والبدن ويقرح ، ويورث الماليخوليا ، ويصلحه ماء الشعير ومحيض اللبن ، وشربته إلى ربع درهم والإجماع على القتل بمثقالين » أي أن شرب مثقالين منه يقتل .

قال ابن البيطار : « البلاذر باللغة الهندية هو انقرذيا بالرومية ، ومعناها الشبيه بالقلب ، لونه إلى السواد على لون القلب ، وفي داخله شيء شبيه بالدم وهذا هو المستعمل منه [يقصد ما به من المادة العسلية] وهو جيد لفساد الذهن وبرد العصب والاسترخاء ، والشربة منه نصف درهم . ويجب ألا يقربه الشباب ولا أصحاب المزاج الحار ، وهو يفيد في الفالج ، وعسله إذا طلي به الوشم أزاله وكذلك الثآليل ، وهو يقرح الجلد » .

حب البلاذر Anacardium occidentale

من نفس العائلة

F. Anacardier E. Cashew - nut tree, Cashew

تحتوي جوزة النبات على ثلاث قشور الخارجية والداخلية منها هي العلبة الجافة ، وأما الغلاف الأوسط بينهما فيحتوي على زيت أسود لذاع جدا : أي أكال يتخلص منه بتحميص الجوز قبل أكله ، وهذا الزيت يستعمل في الهند لمسح البيوت ليحميها من هجمات النمل الأبيض . أما الخشب فمتين عظيم التحمل ، وقد ورد ذكره في كتاب : « قاموس الأخشاب » تأليف الدكتور رويل Royl المطبوع سنة ١٨٤٣ Descriptive Catologue of woods وينمو في جزر الهند الغربية وأمريكا الجنوبية ، وجوزه يؤكل غذاء ، ويستعمل خشبه وزيته كما ذكرنا .

بليحة Reseda

[الأسليخية أو البليحية Resedaceae]

(١) بليحة — خزام

F. Réséda E. Reseda

(٢) بليحة برى اسليخ ليرون Reseda asolaich

نفس الفصيلة

F. Reseda sauvage E. Wild reseda

(٣) بكم . اسليخ . ليرون . بليحة . بليحة الصباغين Reseda Luteola

بليحة صفرا ويبة . ويهة

F. Réséda des teinturiers
E. Dyers weed, yellow weed

(٤) ذنب الخروف . سمسم برى . بليحة بيضاء Reseda propinqua

F. Reseda blanc E. White mignonette

ومنها أصناف أخرى كالترحنا الإفرنجي والخزامة وغيرها ، وسمى ابن البيطار هذه الفصيلة عموما : بليخاء . جلبهنك [تلفظ jilbahank]

ونباتاتها بذورها قابضة ولبها مسهل ، وقد ذكر داود اسم الفصيلة على أنها نبات واحد مفرد ، ووصفه وصفا بعيدا عن حقيقته بأنه نبات ترتمي أغصانه على وجه الأرض بعضها فوق بعض ، وتزرع البليحة في فرنسا وانكلترا ومصر ، وتستعمل في الصبغ ، فإنه يستخرج من أزهارها وأوراقها مادة ملونة ، وتمتاز عن غيرها من نباتات الصبغ بأنها لايحتاج إلا إلى الجمع والتجفيف ، ثم تباع للصباغين .

والبليحة تنمو في جميع الأراضي ، ولكن الأراضي الخصبة أوفر محصولا ، والأراضي الرملية تجود فيها البليحة الصفراء (رقم ٣) وتكثر فيها كمية الصبغ الأصفر عن المزروعة في أراض غير رملية . وتبذر البذور بعد أن تترك مياه الفيضان الأراضي في بابه وهاتور ، ويحتاج الفدان من ١٠ — ١٢ رطلا ، ويستحسن غمرها في الماء قبل البذر ثم تبذر قريبة

من سطح الأرض وعليها طبقة خفيفة من التراب ، وبذور البليحة يعتصر منها زيت جيد للسراج ، والصباغون يستعملون البليحة طبخا فى الماء . والبليحة المجففة يمكن حفظها بضعة سنوات إذا كانت فى مكان غير رطب . والبليحة نبات عشبى جميل يستنبت فى الحدائق وله رائحة زكية ، والأخضر منها يحتوى على نفس الصبغ الموجود فى النوع الأصفر بخلاف ما كانوا يعتقدون قديما .

بلسن (انظر عدس)

بلنيس (انظر تين)

بلمون — يتوع (بالياء) Euphorbia

[الفربيونية Euphorbiaceae]

عنجد . ابن الشيطان . ابن الذئب

F. Euphorbe E. Devils milk, Spurge

ويطلق أيضا على اللبانة المغربية « تاكوت » وقد ذكرت فى موضعها

بيبوس (انظر بصل)

بلنجاسف — عبيثران (انظر برنجاسف)

بنفسج Viola odorata

[البنفسجية Violaceae]

F. Violette E. Violet

من زهور الزينة المشهورة يرمز بها للذكرى .

منقوع الزهور مفيد فى الأمراض الجلدية وهو منقّ وملين ومعرّق ، وجذور النبات يحتوى على مادة تشبه الايميتين مقيئة ، ويحضر منها شراب .

ويستخرج الزيت العطرى من أوراق الزهر باستخدام مذيبات مثل البنزين والكلوروفورم والأيثير .

بنجيكشت . ذوالخمسة الأوراق Vitex Agnus - Castus

[البربينية (فصيلة رعى الحمام) Verbenaeeae]

قوله ذوالخمسة الأوراق خطأ ظاهر ، فالمشهور بهذا الاسم غيره ، والصواب ذو الخمسة الأصابع ، وهذا معنى بنجنكشت بالفارسية ، وهو فعلا شكل النبات ويسمى كف مريم ، شجرة إبراهيم ، ولم أجد بنجيكشت ، بل وجدتها بالنون بدل الياء : « بنجنكشت » وهو الصواب .

F. Abrahams balm, Agnus castus, Monks pepper tree, chaste tree, Vitex agnus castus.

F. Gattilier, agneau chaste, arbre au poivre

ومن أسمائه القديمة المعربة (اغنُس) وسماه ابن البيطار سرساد ، وسماه غيره : حب الفقد — بنجكست .

وهو نبات عطرى: أى أنه هاضم وطارد للغازات ، ومخفف لنزلات البرد الخفيفة ، وهو مخمد للقوة الجنسية مضعف لها ، وقد ذكر هذا داود فى التذكرة : « يدر الفضلات خصوصا الطمث ، والنوم عليه يقطع الرغبة الجنسية ، ودخانه يطرد الهوام ، وبذره يدفع السموم القتالة ، وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ ، وشربته إلى مثقال » .

بنطافلن — ذوالخمسة الأوراق potentilla reptans

[الوردية Rosaceae]

F. Quin tefeuille, Patentille

E. Fivc - finger grass, Five leaf, cinque - foil

وهو باللغة الإيطالية : بنتافلّو Pentafillo ، وترجمت إلى العربية بنطافلو أو بنطافلن . قال عنه داود : « قد جرب فى وجع الأسنان غرغرة بالخل ، والصرع والقروح الظاهرة والباطنة شربا ، وينفع من وجع المفاصل والنسا وأمراض المقعدة كالناسور والشقوق وهو يضر المعدة ويصلحه السكنجبين ، وشربته إلى مثقال »

وهو يزرع الآن للزينة .

(١) بنج . سيكران . افيقومس . أرمانيوس . افقيط . أسفيراسن

Hyoscyamus albus

[الباذنجانية Solanaceae]

E. white henbane

F. jusquiame blanche

وهو البنج ولايميز القدماء أصنافه من بعضها و يسمونه جميعا بنج أوسكران أوسيكران ويسميه الفلاحون سم الفراخ .

(٢) سكَّران . بنج اسود Hyoscyamus niger

E. Henbane, Hen - bell - Hyoscymus, common henbane.

F. jusquiame noire

(٣) Uerbascum.

[الشوكية Scrophulariaceae]

سيكران الحوت . آذان الدب . مكنسة الأندر . بوصير .

وهو ليس من الفصيلة الأولى ، وسنذكره فى موضعه .

السكران . البنج الأسود Hyoscyamus nige

والبنج نبات عشبي سام ، يوجد فى مصر وفى أوربا وأمريكا، تجفف أوراقه للاستعمال ، وتحتوى على مادة الهيوسيامين والهيوسين والاتروبين ، ويشبه الداتوره تركيبا وتأثيراً .

وهو منوم ومخدر ومضاد للتشنج والتقبض والتقلص كالمغص الكلوى وآلام المثانة والمرارة والربو ، ويحدث تمددا فى حدقة العين ، ويستعمل مع الزيوت تدليكا ودهانا مسكنا ، جرعة المسحوق إلى ٥٠ سم ، والصبغة ٥٠ نقطة ، ويعطى فى حالات الشلل الاهتزازى ، وقد ينبت بريا فى القفار وهو كريه الرائحة ، وكانت تستعمل أوراقه المجففة لاستخراج خلاصتها واستعمالها فى الحالات المؤلمة ، كالروماتيزم والسرطان والنيورلجيا : أى آلام الأعصاب وعرق النسا والسعال المزمن وضيق التنفس .

ويستعمل أيضا مهدئا للاضطرابات العقلية ، ومع الكافور والايتير لتسكين الخفقان ،

ويجب ألا يستعمل إلا بإذن الطبيب لأنه سام قال داود : « يسكن الصداع المزمن والمفاصل والنقرس والنسا إذا طبخ بالخل مع ثلثه أفيون ، وتبخر به الأيدى الجربة ، وكلما سخنت بردت فى الماء مرارا ينقيها ، ويذهب السعال مطبوخا بالتين ومعجونا بالعسل ، ووجع الأسنان تفرغرا بالخل ، وعظم الثديين وأوجاعهما مع دقيق الباقلاء ضمادا ، وعظم الخصيتين بالعسل ، ومتى نتف الشعر وطلى بمائه مرة أوأكثر لم ينبت » .

والسكران المصرى عشب قائم قوى النمو ، تطلبه الأسواق الخارجية بكثرة ، ويعتبر أهم نبات طبى فى مصر لأنه أعظم مصدر للهيوسيامين حيث يوجد فيه بنسبة ١٪ بينما نسبته فى السكران الأسود : أى غير المصرى بنسبة $\frac{٥}{١٠٠}$ فى المائة (٠٥ر./.) .

وأوراق السكران المجففة تستعمل لتهدئة أدوار الربو ، وهو يتكاثر بالبذور، ويزرع فى كوم إمبو فى شهرى اكتوبر ونوفمبر ، ومحصول الفدان نحو طن واحد من الأوراق الجافة .

(١) بندق . فندق . فيطافيا . ايلاوش . رتة Corylus Avellana

واسمه العربى جلَّوز

[الفصيلة البتولية Betulaceae, Betulineae]

وكان ينسب إلى الفصيلة الهرّية وهو خطأ .

E. Hazel - nut tree F. avelinier

البندق شجر جميل المنظر ، وثماره يعصر منها زيت يستعمل فى المراهم وأدوية الجلد ، وينفع فى تقوية الشعر ويمنع سقوطه .

وهو يحتوى على فسفور وكالسيوم وفيتامين (ب) ، ومقدار من النحاس والحديد، فهو غذاء مقوٍ ثقيل العيار ، وهو بروتين يشبه اللحم ويزيد وزن الجسم . وقد ذكر داود أنه أقل الأطعمة غذاء ، وهو عكس الواقع بالضبط .

واللوز — بهذه المناسبة — هو الوحيد (من النقل) الذى يصبح قلويا فى الهضم ،

ويحتوى من الكالسيوم أربعة أضعاف مافى البندق أوالجوز ، ولكنه خال من فيتامين ب
ويحتوى البندق وكذلك اللوز على الأحماض الأمينية الأساسية Amino acids ، وكان المعتقد قديماً أنها لاتوجد إلا فى البروتين الحيوانى كاللحم

وأنواع البندق الأخرى هى :

(٢) بندق اسطمبول Corylus Colurna

E. Constantinople hazel, Filbert
F. Noisetier

(٣) بندق برى Corylus sylvestris

والثلاثة من فصيلة واحدة .

(٤) بندق هندى . قارح . رته Cæsalpinia Bonduc

[البقلية Leguminosae]

E. Bunduc, Nicker tree
F. Bonduc, Chicot du canada

وهو مقوّ مر مضاد لنوبات الحمى المتقطعة ، وجرعته ٥ر ٩ر جرام ، وجرعة مسحوق البندق المركب ٩ر إلى ١ جرام ، وهو بندق وفلفل أسود .

قال داود : « ينفع من الخفقان محمصاً مع الأنيسون والسموم ، وهزال الكلى وحرقان البول ، ومع الفلفل يهيج القوى الجنسية ، وبالسكر والعسل يذهب السعال ، ومحروقه ينفع من داء الثعلب دلكا ، وبخاصة فيه يسود العين الزرقاء ، إذا طلى يافوخ الصغير بمحروق قشره فقط » .

انظر رتة (وهو البندق الهندى) فى حرف الراء .

بنك — قشر أم غيلان .

هكذا كتبها داود وهو قشر السنط البرى

انظر سنط — انظر أم غيلان .

(١) بنتومة (قيل إنه العنم) Loranthus europaeus

[الخَرقطانية Loranthaceæ]

أوالعنمية (فرع من الخيمية) .

ومن أسمائه : دبق ، زرق الطير (فى الشام) الدبق الأوربى ، حب العصفور .

F. Loranthe d'Europe
E. Continental mistletoe, European mistletoe

وقد سماه ابن البيطار العنم ، وترجم اسمه أيضا : لورَنْثَس ، ومن أنواعه :

(٢) شيقر . خرقطان . بنتومة Lorunthus curviflorus

(٣) بنتومة حَضّال Lorunthus globiferus

(٤) حضال Lorunthus regularis

(٥) عُضار (فى لسان العرب) Loranthus schimperi

العنم نبات يتطفل على شجر التفاح والكمثرى العتيق وينمو فى ظروف خاصة قليلة على شجر البلوط ، فكان يسمى دبق البلوط أوالدبق المقدس ، وكانوا يستعملونه فى علاج الصرع والزهرى ويجنونه فى مهرجانات سنوية يقيمون فيها معالم الأفراح ، وكان القدماء يقدسونه ويعتبرونه رمزا للخلود لأنه دائم الخضرة ، وكان يستعمل لعلاج جميع الأمراض ، ويستعمل الآن فى ارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين وأوعية القلب ، وتُصنع منه معامل الأدوية خلاصة مركزة تباع فى الصيدليات مجهزة ، ويستخرج من ثمره مادة راتنجية وتعلفه الماشية ، ويقطع لها فى الصيف ، ويفيد فى بعض حالات الإسهال ، ولايزال إلى الآن يستعمل فى الأعياد عند الغربيين ، وتوضع عليه الزينات (انظر عنم) .

دبق . عنم . بنتومة . حب العصفور . زرق الطير . الدبق الأوربى . لورنثس . شيقر . حضال . خرقطان . عضار

بُنّ Coffea arabica

[الفصيلة الفُوِّيَّة Rubiaceae]

نسبة إلى فو بالرومية ، وهذه الفصيلة فرعان : فصيلة زهر العسل أو فصيلة البيلسان Caprifoliaceae والفرع الثانى : فصيلة الفاليريانا ، أو حشيشة الهر أو الشَّشْتَرة ، وهى : Valerianeae

يحتوى البن على كافيين Caffein وثيو برومين Theobromine ومثله فى ذلك الشاى والكاكاو وجوز الكولا ، ونسبة الكافيين فى البن من ١ إلى ٢ فى المائة ، وفى الشاى من ١ إلى ٤ فى المائة ، وفى بذور الكولا من ٢ إلى ٣ ونصف فى المائة ، والكافيين الذى فى البن هو نفس الكافيين الذى فى الشاى بالضبط ، وكان المعتقد فيما مضى أنهما مختلفان ، ولذلك كان يطلق على كل منهما اسم خاص : الكافيين والشايين .

شجرة البن
Coffea arabica

ويحضر الكافيين تجاريا من الشاى ، ويوجد الثيو برومين بنسبة قليلة فى البن والشاى والكولا ، وبنسبة أكبر فى الكاكاو ، ولذلك يحضر فى التجارة من الكاكاو ، ويحتوى البن أيضا على التانين Tannic acid ، ويكثر شجر البن فى البرازيل واليمن وجزيرة العرب وجزر الهند الغربية وفى أفريقيا . ويحتوى أيضا على زيت طيار يكسبه هذه الرائحة الخاصة به ، والقهوة منبهة للقلب ومنبهة للكلى ، وتساعد على السهر وإزالة التعب ، وإكساب الجسم تنبهاً ونشاطا ، وشربها بعد الطعام هاضم ومنشط ، وتأثيرها فى هذه الحالة على القلب أقل ، وكثرة شربها تسبب الأرق والخفقان ورعشة الأطراف والنحول ، ورفع ضغط الدم . ويختلف تأثيرها على الأشخاص اختلافا كبيرا ، ولوجود مادة التانين فى القهوة فإنها تسبب إمساكا لأن التانين قابض ، ولكن كميته فى الشاى أكبر منها فى البن ، وللقهوة منفعة كبرى فى علاج التسمم بالمخدرات ، ففى حالات التسمم بالحشيش بعد القيء أو غسيل المعدة تعطى القهوة كل ربع ساعة مع حقن الاستركنين ، وتعطى كذلك فى حالات تسمم أخرى .

وفى عهد سليمان الأكبر افتتح أحد اللبنانيين قهوة بالقسطنطينية وكثر عليها الزحام فصدرت فتوى شرعية بتحريمها ، وبقطع أذن كل من يشربها ، وفى مصر كذلك صدرت فتوى شرعية بمنع شربها ، إذ كانت تعمل فى قصاع كبيرة وتوضع فى وسط حلقة الذكر ويشربون منها بأكواب من جوز الهند ليستطيعوا الاستمرار فى الذكر أياما ، فلما صدرت الفتوى بمنعها أخذ الشعراء يتندرون بذلك . قال الشاعر :

قهوة البن حُرِّمت فاحتسوا قهوة الزبيب
ثم طيبوا وعربدوا وانزلوا فى قفا الخطيب

وقال :

قهوة البن حرمت فاحتسوا قهوة العنب

وفى أيام تشارلس الثانى ملك انجلترا صدرت الأوامر بمنع شرب القهوة . وفى فرنسا أدخل سليمان أغا سفير تركيا حبوب البن عام ١٦٨٩ رسميا ، وصار شربها عاما من وقتها .

على أن لويس الرابع عشر شربها قبل ذلك وقدمها لضيوفه ، وكان يشربها فى دير من أديرة الراهبات هى والشاى لأول مرة فى حياته حيث كانت تقدمهما له ولضيوفه راهبة عجوز هى لويز دى لافاليير محظيته السابقة التى أنجب منها عدة أولاد ، وله معها تاريخ طويل ، ذكره على أبدع صورة الروائى اسكندر ديماس فى رواية الفرسان الثلاثة .

وقد ذكر فى التذكرة أن شرب القهوة ينفع من الجدرى والحصبة ويولد البواسير ، وأن شربها مع اللبن خطأ يخشى منه البرص ، وهذا مثال للخلط القديم .

بنات النار (انظر أبحرة)

بنات الرعد — الكمأة Tuber Brumale (Cibarium)

[الفصيلة الكمئيّة Tuberaceae]

(الفصيلة خفية الزهر)

ويسمى أيضا نبات الرعد (أوله نون) والاسم الأول أصدق .

E. Winter truffle
F. Truffo, Tru

نبات فطرى له رائحة قوية عطرية يكتشف بواسطة الكلاب ، لأنه ينبت فى جوف الأرض فى الغابات الكثيفة ، فتنم عنه رائحته إلى مسافات بعيدة ، ويكثر هذا النبات وقت الصواعق والأنواء الجوية والبرق ، ولذلك تسمى الكمأة بنت الرعد ، وقد صحفها بعضهم إلى نبات الرعد ، والكمأة سهلة الهضم ، سائغة الطعم ، منبهة للقوة الجنسية .

ومنها نوع يسمى الكمأة السوداء ، أوالفقعة توجد فى البحر الأسود ، وتستعمل لتخدير النحل وقت جنى العسل .

وعموما أنواعها ثلاثة : الأسود والأبيض والأحمر ، الأسود أهمها ، والأبيض أقلها قيمة ، والأحمر قليل الوجود ، حتى إن استعماله محدود ، وتستعمل الكمأة فى صناعة الصابون وفى الطعام لرائحتها العطرية ، وتحتوى على كمية كبيرة من النيتروجين بجانب الكربون والأوكسجين والهيدوجين ، وهذا مايجعل تركيبها شبيها باللحم ، وهى عسرة الهضم لكنها منبهة كما ذكرنا .

وترد الكمأة إلى مصر من الشام ، وتسمى باللغة الدارجة كَمَه ، وطعم المطبوخ منها يشبه طعم كلى الضأن بالضبط .

بناشت — صمغ البطم (انظر بطم)

(١) بنسكزوان — لسان العصفور Delphinium Ajacis

[الشقيقية Ranunculaceæ]

(أوفصيلة شقائق النعمان)

ويسمى أيضا العائق — مهماز . أيَهْ — أيا كابوه

Z. Dauphinelle de jardin
E. Rocket larkspur

(٢) Zraxinus excelsior - F. bumeliâ

[الزيتونية Oleaceae]

لسان العصفور — مُرّان — شجر البق

F. Frene Commun E Conmon ash

(٣) Fraxinus ornus - Ornus europoea

شجرة لسان العصفور المزهرة — ديش — شجرة الذراريح

[الفصيلة الزيتونية Oleaceae]

F. Frêne à manne, Fren â fleurs
E. Manna ash, flowering ash.

النوع الأول ليس من فصيلة لسان العصفور ، ولكن أطلق عليه نفس الاسم كما يحدث كثيرا فى أسماء النبات العربية . والنوعان الأخيران من فصيلة واحدة وهما لسان العصفور الحقيقى ، وهو شجرى استعملت قشوره معرقة خافضة للحرارة قبل أن تعرف الكينا ، والأوراق تستعمل معرّقة فى الروماتيزم والنقرس ، والأصل الفعال فيه الفرا كسين ، وجرعته خافضة للحرارة إلى ١½ جم ، وخشب لسان العصفور من الأخشاب المتينة تصنع منها الأدوات الزراعية .

والنوع الثانى هو لسان العصفور الذى يفرز المن الحقيقى الذى يستعمل فى الطب الآن مسهلا للأطفال ، ويستخرج منه المنيت ، ويوجد هذا النوع بكثرة فى إيطاليا ، والمنيت

يستعمل فى الطب حاملا للأدوية ذات الوزن الضئيل Vehicle ليكسبها جرما أوطعماً ، ويسمى شجرة الذراريح ، لأن الذراريح تتغذى بأوراقه .

لسان العصفور الجبلى Cerinthe retorta

[Boraginaceae الثورية]

E. Honey - wort F. Cerinthe

ويوجد بالجزائر وله أصناف أخرى ، ويسمى حرشاى أوخره النحل ، ويطلبه النحل كثيرا، وهو عطرى قليل الاستعمال ، وكان يستعمل هاضما وطاردا للأرياح وفى النزلات الصدرية الخفيفة ، و بطل استعماله فى هذا .

(١) بهمن أبيض Centorea behen

[Compositae المركبة]

E. White behen, rhapontic
F. Rhapontic blanc, Behen blane

(٢) بهمن أحمر أو خزامى البحر Statice Limonium, Limonium Uulgaris

[Plumbaginaceae الرصاصية]

E. Sea larcender Red behen, Wild marsh bcet
F. Behen rouge

والبهمن الأبيض يستعمل فى التوابل عند الفرس ، والبهمن الأحمر هاضم طارد للغازات والبهمن عموما مقوٍّ ومنبه للأعصاب ، وقد ذكر داود وأضرابه ذلك بشىء من المبالغة .

بُهمى Hor deum murinum

[Gramineae النجيلية]

F. Orge de mûrs, orge des rats
E. Wall barely, Wild barlcy, Mouse laulr

هو شعير برى . سنبلة الفار . شعير الفار شعير الحائط ، وهو من نفس الشعير العادى ، ولايفترق عنه فى خصائصه (انظر شعير) .

وفى بعض المصادر إنه شعير بحرى

F. Orge maritime E. Marine barely

بهار . عين البقر (من الأقحوان والبابونج) و بالفارسية كاوجشم

Buphthalmum graveolens

[Compositae الفصيلة المركبة]

ومعنى الاسم الانجليزى عين الثور

E. Ox - eye F. Buphtalme

وقوله من الأقحوان والبابونج خطأ ظاهر لعله من نوع إطلاق الاسم على عدة نباتات ويسمى « ورد الحمار » — « رَنْد » وقوله فى التذكرة إنه باليونانية يسمى بفالمين ، ﻫ تحريف الاسم اللاتينى بفتالمم ، وهو من نباتات الزينة

بهرامج — بلخية Reseda

[Resedaceae البليخية]

ويسمى بُلَيْخَة خزام . بُلَيخاء (ابن البيطار) . بليحة (انظر بليحة)

بهرام (انظر عصفر)

بهرم (انظر عصفر)

بهس (انظر بلوط)

(١) بهق الحجر — حزاز الحجر ، وقيل جوز جندم Alectoria jubata

[Usneaceae الاشنية]

حزاز الصخر

E. Rock - hair moss Horse - hair lichen
F. Crin de cheval

Usnea barbata Usna ceae

(٢) حزاز الصخر — الريحانى الأبيض — شيبة العجوز

E. Flowering moss, Tree hair
F. Lichen fleuri, Usnèe borbue

أما قوله وقيل جوز جندم فهو نبات من نفس الفصيلة (انظر اشنه)

وحزاز الحجر نبات غروى مقوّ وكان يستعمل فى أمراض الرئة ، ولذلك يسمى حزاز الرئة أوحزار رئوى .

(٣) حزاز Cetrariâ

F. Lichen E. Moss

ويطلق الاسم عموما على نباتات كثيرة كلها غروية خفية الزهر ، تنمو على الصخور وعلى الأشجار ، ومنها مايستخرج منه الأصباغ ، ومنها مايؤكل أو يستخرج منه الأدوية .

وحزار ازلاندا منفث خافض للحرارة ، طارد للديدان ، وتحضر منه صبغة من أعظم مضادات القىء ، جرعتها من ٣ إلى ٥ نقط

(١) بواصيرا . آذان الدب . مسكر الحوت Tephrosia senticosa

[البقلية Leguminosae]

يسمى غبيدة . حويرة . مسكر السمك .

E. Fish poison F. Tephrosi toxicaire, Piscidie

يستعمل فى تخدير السمك ليطفو ويسهل صيده ، أما قوله إنه آذان الدب فهو نبات آخر يسمى زهر الربيع Primrose

(٢) سم الحوت Cocculus Indicus Anamirta coceulus

له ثمار فى حجم البندقة وتشبه حب الغار ، وهو نبات سام وثمار ذات طعم حريف مرّ تحتوى على مادة سامة جدا تسمى بيكروتكسين ، وهو مضادّ للتشنج ، مضاد لحموضة المعدة ، طارد للديدان ، ويستعمل فى تخدير السمك ، ويحضر منه صبغة جرعتها إلى ٣٠ نقطة .

ومن أنواع سم الحوت المعروفة فى مصر اللعبة المرة ، وتستعمل فى علاج البول السكرى فى حبوب مركبة من :

جزء ٢ خميرة مغات جزء ١ لعبة مرة

وتستعمل اللعبة المرة كذلك فى علاج التبول الفراشى للأطفال ، فتعطى لهم معجونة بعصير الليمون قبل النوم .

(١) بونيون Bunium

[الخيمية Umbelliferae]

E. Earth - nut F. Bunion

ويسمى إكثار باللغة البربرية ، ويسمى فى طرابلس تلغوطة ، ورأيته فى بعض كتب قديمة بلموطة ، وسماه ابن البيطار جوز أرقم

من الخيمية أيضاً : Carum Bulbocastanum

(٢) آآ كثار . تلغوطة . جوز أرقم . جوز الأرض .

E. Earth chest - nut, Arnut, pig - nut, Tuberous caroway

F. Terre - noix

من الخيمية Canopodium denudatum

(٣) جوز أرقم — آآ كثار

(٤) بونيون الهند

E. Physic - nut F. Medicinier

نبات سام بذوره مسهلة ، والأنواع السابقة هاضمة مزيلة للانتفاخ ، مدرّة للبول ، ويقطر من بعضها زيت طيار ، مزيل لمغص المسهلات ، ومضاد للغازات .

بولا مربيون — يسمى بالحجاز حشيشة وفى العراق مخلّصة Linaria Vulgaris

[الفصيلة الشخصية Scrophuiariaceae]

ويسمى خباحب . مكنسة . مُخلّصة . جوز ارمانيوس . ترياق الأفاعى .

F. Lin sauvage. Linaire

E. Toadflax, Dragon - bushes

هذا النبات مدرّ للبول ، ومغليه قاتل للذباب ، ويسميه العرب ترياق الأفاعى ،

واسم حشيشة أصله حشيشة العقرب ، ويسميه الفلاحون غبيرة واسم مُخلّصة : أى حشيشة مخلصة من لدغ الأفاعى والعقارب ، وهـذا النبات من نوع أنف العجل ، وبسبب نفعه فى لدغ بعض الهوام اخترعت حوله الخرافات الواردة فى تذكرة داود ، مثل قوله : (ثلاث قراريط منه إذا أكلت على الريق لم تلسع العقرب آكلها مدة حياته ، فإذا قتل عقربا بطلت خاصيته حتى يأكله ثانيا ... »

Borox بورق

Sodium biborate

مركب كيمياوى بسيط يستعمل فى الصياغة فى لحام الذهب وغيره ، ولا داعى لذكر استعمالاته الطبية لأنها معروفة عند الأطباء ، وأما غير الأطباء فينبغى ألا يستعملوا الأدوية والمركبات إلا بناء على أمر الطبيب ، وكل ماذكر فى تذكرة داود عن البورق وأنواعه ، وطريقة عمله لانصيب له من الصحة على الإطلاق .

بول : كل ماذكر عن البول فى التذكرة ليس له نصيب من الصحة .

Aconitum ferox بيش

[Ranunculaceae الشقيقية]

E. Wholesome aconite Indian aconite
F. Aconit Aconit d'Inde, Aconite anthora

ويسمى هلهل ، ويطلق الاسم على أنواع أخرى من نفس الفصيلة كما يحدث كثيرا ، وتختلط أسماء هذه الفصيلة كثيرا مثل قاتل النمر ، خانق النمر ، قاتل الكلب ، قاتل الذئب ، خانق الذئب الخ .

والبيسن عموما من المسكنات العصبية ، خافض للحرارة ومعرّق .

Aconitum Napellus بيش موش

[Renunculaceae الشقيقية]

E. Aconite, Monks hood, Wolfs bane
F. Aconite napel

خانق الذئب
Aconitum Napellus
بيش موش بيشا
خانق النمر

هو خانق النمر — قاتل النمر — بيش موش بيشا وهو مثل سابقه .

بيل (انظر بلّ) وهى القثاء الهندى

بيض : يحتوى البيض على نحو : ٧٣ ٪ من الماء .
١٤ ٪ بروتين .
١٢ ٪ دهن .
١ أملاح معدنية .

ومن الأملاح المعدنية الكالسيوم ، والفسفور ، وقليل من الحديد ، فإن الصفار يحتوى منه على مقدار ٠٠٧ر ٪ (سبعة من ألف فى المائة) ، وكذلك يحتوى الصفار على قليل من الفلور (١١ مللى جرام من الفلور فى كل كيلو من الصفار) والفلور يدخل فى تركيب عظام الجسم والأسنان ويكسبها صلابة .

وفيه أيضا قليل من الكبريت .

وأصح طريقة لأكل البيض هى أكل الصفار نيئا ، فهو لما فيه من الأملاح المعدنية يكون قلويا . أما البياض فينبغى تجنبه إطلاقا فهو حمضى عسر الهضم ، ولا سيما للأطفال .

فصفار البيض النىء إذا أخذ باعتدال يعتبر كأحسن المقويات ، وفى بيضة الدجاجة يبلغ وزن القشرة ١٢.٠ ٪ من وزن البيضة كلها ، والبياض ٥٨ ٪ والصفار ٣٠.٠ ٪ ، ومتوسط وزن البيضة كلها نحو ٥٠ جراما ، وتتركب القشرة من كربونات الكالسيوم ، وكربونات المجنيزيوم وبعض المواد العضوية ، والغشاء الذى يلى القشرة يسمى باللغة العربية «غرقئ» .

وهو يتكون من مادة كراتينية ، وهى المادة التى يتكون منها الشعر والريش ، وبياض البيض يسمى الزلال خطأ ، فهو ليس زلالا بل مادة كيميائية معقدة التركيب حمضية ، ففيها ما يقرب من ١٦ ستة عشر من الأحماض الأمينية Amino acids والبياض يتكون من نحو ٨٥ ./ من الماء وفيه ٥ر١٢ ./ من البروتين بينما الصفار ويسمى المح يحتوى على ١٦ ./ من البروتين وفيه ٥١ ./ من الماء - ٣٢ ./ من الدهن ، وهو يحتوى على نوع من المركبات العضوية يسمى ليسايتين Lecithin وهو مركب من الفسفور والدهن والكلسيوم ، ويوجد فيه من الفيتامين « ا » — « ب ١ » — « ب ٢ » — « د — هـ — ك — » ومح البيض من أعظم المصادر لفيتامين « د » ولايفوقه فى ذلك إلا زيت السمك .

والبيض النيمبرشت هو الذى نسميه برشت ، وأصل الكلمة فارسية معناها نصف سلق . وهو سهل الهضم ، إذ يهضم فى المعدة فى ساعتين إلا ربع ، والبيض المسلوق فى ثلاث ساعات ، والمقلى بالزبد الطازج فى ساعتين ونصف . أما البيض النئ فلايهضم فى المعدة إطلاقا بل يمر إلى الإمعاء ويهضم فيها ، فهو لذلك يناسب أصحاب المعدة الضعيفة ، ولاسيما إذا اكتفى منه بالمح كما ذكرنا .

وقد أثبتت الأبحاث الحديثة أن البيض يحتوى على مادة تشبه الأنسولين Insulin فى مفعولها ، والأنسولين كما هو معروف هو إفراز البنكرياس الذى يهضم السكر ، وهذه المادة تتلف بالحرارة . ومن ذلك نرى أن معظم المواد المأكولة تخسر شيئا من قيمتها إذا طبخت .

حرف التاء

(انظر فوفل)

(١) تانبول — تنبل Areca Catechu

[البخيلة Palmae]

ويسمى : تنبل — تامول — شاه صينى .

E. Areca palm, Betel - nut Palm
F. Arec, Noisette d'Inde, Betel

وهـذا النبات يسمى اكتانبول فى كل كتب المفردات ، ويسمى أيضا الفوفل ، والحقيقة أنه ليس (تانبول) بل فوفل وهو نبات آخر .

(٢) تانبول Piher betel, Betel - pepper

[من الفصيلة الفلفلية Pipperaceae]

من نوع الفلفل وتستعمل أوراقه مضغة ، وبعض الأمم كالهند والملايو تضيف إليه جوز الفوفل والجير الحى والقرفة ، ويستعملونه مكيّفاً مهيجاً للقوة الجنسية فاتحا للشهية ، ويستعمل الآن فى أندونيسيا أيضاً مضغة تصبغ الفم والأسنان بلون أحمر وهو المكيف الوطنى هناك ، ويستخرج منه خلاصة سائلة جرعتها إلى ١٢ جم ، وأهم محتويات هذا النبات زيت طيار مكون من بتيل فينول Betel - Phenol ، ويستخرج من الورق زيت طيار منبه ومهيج .

والتنبول شجرة متسلقة مدادة دائمة الخضرة ، تعمر خمسين عاما ، والورقة كبيرة الحجم بيضاوية الشكل ، غير متساوية الجانبين ، بل تنحرف عند القاعدة وقمتها مدببة ، وطعمها عطرى حرّيف ، ويوجد الزهر فى نورات سنبلية متقابلة مع الأوراق ، وهو يكون مؤنثاً أومذكرا ، والزهرة صغيرة الحجم وبغير غلاف ، والثمرة كالكريز على شكل سنبلة تحتوى على عدة ثمار ملتصقة فى شكل أسطوانة حمراء طولها حوالى ١٠ سنتيمترات ، وبداخل الثمرة بذرة صغيرة جدا .

ويزرع هذا النبات فى التربة الطميية الجيدة الصرف والتربة الصفراء القوية ، ويسمد بالسماد البلدى ، ويقسم إلى أحواض يزرع فيها السيسبان والكروتولاريا لينمو

عليها التانبول ، وفى نهاية السنة الأولى تجمع الأوراق وقت الإزهار ، وتجفف مع التقليب المستمر ، ثم يكمل التجفيف فى الظل حتى لايتغير لونها .

وقد كان التنبول مدرجا فى سجل الأدوية الرسمية البريطانية (الدستور العقارى) British pharmacopae ولـكنه ألغى لأنه ليس علاجيا بل مقو وقتيا « وكيف » ويسبب استعماله التعود عليه والانهيار العصبى بعد زمن .

ترمس (انظر باقلى)

تربد Ipomae Turpethum - Convolvulus Turpethum

[العُلَّيقية Convolvulaceae أو المحمودة]

وباللغات الأوربية Turbith

نبات جذوره مسهلة ، وهذه الفصيلة كثيرة الأنواع .

ترنجان (انظر باذرنجويه)

ترياق Arum maculatum

[الأرميه Araceae]

ترياق أبيض ـ أَزْم ـ ويسمى فى فرنسا رجل العجل، رجل البقرة

E. Cuckoo - pint, Calfs Foot
F. Arum, pied de veau, Gouet

نبات جذوره صابونية

تفاح Pyrus Malus

[الوردية Rosaceae]

Apple tree

Pommier, Egrass eau

ولفظ تفاح عبرانى معناه المريح .

الأنواع التى تزرع منه بمصر بلدى وشامى وأحمر ، ويتكاثر بالفسائل والتطعيم ، وأوان غرس الفسائل أمشير (فبراير) وأوان التطعيم أمشير للتطعيم بالقلم وأبيب ومسرى (يوليو وأغسطس) للتطعيم بالعين ، والأشجار التى يطعم عليها التفاح البلدى ، والمسافة التى تترك بين الأشجار قصبة ونصف ، ويجب خف الأشجار عند ماتكبر بأن تقلع واحدة وتترك واحدة ، وينضج من أبيب إلى توت (يوليو إلى سبتمبر) . والتفاح غير الناضج يوجد به نسبة كبيرة من النشا تتحول عند نضجه إلى سكر وهو فى ذلك يشبه الموز . والتفاحة الناضجة ليس فيها من النشا إلا مقدار ضئيل جدا ، ويحتوى التفاح على بعض أحماض عضوية أهمها حمض التفاح أوالماليك Mallic acid ، وهذه الأحماض منبهة للشهية ومنبهة للعصائر الهضمية ، وهى تفيد فى إزالة بقايا الهضم المتكاسل فى الأشخاص القليلى الحركة ، ولذلك فالتفاح عظيم الفائدة للمتقدمين فى السن والذين لايمارسون الرياضة ، والتفاح سهل الهضم ، ويحتوى مثل غيره من الفواكه على أملاح قلوية . ومن هنا فائدته العظيمة فى إراحة الجسم من الحموضة ، وتنقية الدم ، وإزالة الشعور بالتعب ، وغسل الكلى ، ويحضر من التفاح مشروبات روحية مثل السيدر ، ويصنع منه نوع ممتاز من الخل .

(١) تفاح برى — زعرور Crataegus Azarolus

[الوردية Rosaceae]

E. Azarole tree, Neapolitan medlar
F. Argerolier, Azerolier

(٢) زعرور شرقى — زعرور الفار — زعرورقصيرى Cratae gus orient alis

(٣) زعرور الوادى — شوكة بيضا Crataegus monogyna

Cratae gus oxycantha

(٤) الشوكة الحادة — شوكة بيضا — شوكة شريفة .

E. Hawthorn, White thorn
F. Épinc blanche, Noble epine

نبات أحمر حبه كالكزبرة يحضر من أوراقه مطبوخ يستعمل فى السعال الديكى ، والمعروف منه فى مصر الزعرور القصيرى

تفاح الأرض — البابونج (انظر بابونج)

تفاح الجن — ثمر اليبروح (انظر لفاح ويبروح ومندراك) .

تفاح أرمنى — المشمش (انظر مشمش) .

تفاح فارمنى — الخوخ (انظر خوخ) .

تفاح ماهى الأترج (انظر أترج) .

تقابى : كذا رأيتها فى النسخ ، وهى الكزبرة . وصحة الاسم : تقادى أوتقدة بالفارسية (انظر كزبرة) .

تمر (انظر بلح) .

تمر هندى Tamarindus Indica

[Leguminosae البقلية]

F. Tamarin E. Tamarind

حومر — عرديب (فى السودان)

وهو ينمو فى جزائر الهند والملايو ، ويحتوى على سكر وأملاح معدنية وحمض الليمون نحو ٧ ./ citric acid وحمض الطرطير ١٠ ./ Tartaric acib وحمض التفاح mallic acid و بعض مواد قلوية Potassium oxide ونحو ٨ ./ من طرطيرات البوتاسا الحمضية و بعض التانين القابض ، والتمر هندى ملين ومبرد : أى قلوى يزيل الحموضة الزائدة بالجسم والفضلات المتراكمة بسبب التقاعد : أى عدم الرياضة البدنية . وأهم الأملاح المعدنية التى فيه الفسفور والمغنسيوم ، ويحمله العرب والهنود والسودانيون فى أسفارهم اتقاء للعطش فى شدة الحر ، والأوراق ترعاها الماشية ، ومنقوعها طارد للديدان ، والأزهار تنفع فى أمراض الكبد ، والقشور قابضة فى حالات الإسهال المستعصى ، وأخشابه متينة تستعمل فى النجارة ويجب عدم تجهيز مستحضرات التمر هندى فى أوان نحاسية لأنه يتفاعل معها ، ويحضر

الإنجليز منه مركبا بنقع اللب فى اللبن بنسبة ١ إلى ٤ ويسمونه مصل التمرهندى ، ويستخرج من بذور التمرهندى مادة تسمى بكتين ، ثم تخلط بالنشا بنسبة ٢٥ ./ ، وتصنع منها عجينة تستعمل لصقل المنسوجات ثبت أنها أجود من العجينة التى كانت تصنع من النشا وحده ، ومحصول الهند السنوى من التمرهندى نحو خمسين ألف طن تؤخذ بذورها لصناعة الأقمشة. والتمرهندى شجرة ضخمة تزيد عن عشرين مترا ، لها زهر أصفر طيب الرائحة ، وتزرع فى أفريقيا الاستوائية والسنغال وجاوة وأستراليا والبرازيل وجزر الهند الشرقية .

تملول — القنابرى (انظر برغشت) .

تمر الفؤاد (انظر بلوط) .

(١) تنوب — صنوبر صغير Pica excelsia

[Coniferae المخروطية]

F. Pesce, Epicea, Faux Spain
E. White fire, Norway spruce, Link,
Burgundy pitch, Norway spruce fir

(٢) تنوب أبيض Picea Alba

صنوبر أبيض White spruce, silver fir
Sapinette de blanche

ذكر داود أنه يشبه الصنوبر والحقيقة أنه نوع منه وقال إن قضم قريش ليس حبه ، والصحيح أن قضم قريش اسم ثمار الصنوبر . والتنوب شجر كبير يستخرج من أزراره مادة راتنجية عطرية منبهة مفيدة للنزلات الصدرية ، ومضادة لمرض الحفر ومدرّة للبول ، ويحضر منها مستحضر مضاد للاسهال ، ويصنع منها نوع من الجعة تسمى بيرة التنوب .

ويوجد بكثرة فى فنلندة ، واسمه العلمى Picea Excelsia معناه القار الأسود العظيم أوالمرتفع لأن إفرازه الراتنجى أسود وغزير ، والشجر عظيم الارتفاع وهو مخروطى الشكل دائم الخضرة ، والبذور بنية اللون ، وهى تنمو غالباً برّية ، والراتنج مادة سمراء (أو حمراء)

هشة عطرية فى طعمها حلاوة وتذوب فى الـكحول ، وتتكون من بعضه أحماض مثل Pimarolic acid و pimaric acid وزيت طيار ، وهى تستعمل فى عمل اللصق (اللزقة) .

توت (يسمى الفرصاد) Morus alba

[التوتية Moraceae]

توت — توت أبيض — توت شامى White mulberry

murier blanc

(وقوله الفرصاد ، المعروف أن الفرصاد التوت الأحمر . كذا فى معجمات اللغة)

التوت الأسود Morus Nigra

Sycamine, Black mulberry Murier noir

الأنواع التى تزرع منه بمصر : البلدى والأرندلى والرومى ، ويتكاثر بالبذرة وبالتطعيم وأوان البذر مسرى (أغسطس) أو برمودة وبشنس (إبريل ومايو) .

أوان التطعيم توت (سبتمبر) .

والأشجار التى يطعم عليها هى التوت البلدى .

ويترك بين الأشجار مسافة قصبتين ، وتخف الأشجار عند ماتكبر بأن تقلع واحدة وتترك واحدة ، وتنضج الثمار من برمودة إلى بشنس (إبريل ومايو) .

وثمار التوت الأسود حمضية قابضة لحمية تحتوى على حمض الليمون بنسبة ربع عصيرها ويحضر منها شراب ملطف فى الحميات وغرغرة مهدئة للذبحة الصدرية ، ويضاف شراب التوت للأدوية لتحليتها ولتلوينها ، والجذور مسهلة طاردة للديدان ، ويستعمل الشراب أيضاً لحوسا للأطفال مرطباً لالتهابات الفم .

أما التوت الأبيض أو الشامى فأوراقه تستعمل لتغذية دودة الحرير .

والتوت الأحمر أو الرومى أو التوت الصبغى فيستعمل ماؤه صبغة حمراء .

ويوجد توت صينى يسمى التوت الورقى يستعمل فى الصين منذ ألوف السنين فى صنع الورق والمنسوجات

وقوله فى التذكرة : إن التوت يربى شحم الكلى فهذا صحيح ، وطريقته أن يشرب

عصير التوت الطازج بدون سكر عدة مرات فى النهار طول موسم التوت ، ولاسيما على الريق ، فيتكون الشحم حول الكلى الساقطة ويرفعها .

تودرى (اردسيمن . حبة . قسط برى . سمارة)

Sisymbrium officinale, Erysimum officinale

[الفصيلة الصليبية Cruciferae]

وأسماؤه المعروفة : سمارة ، تودريج ، فجل الجمل ، بَلّغ الرئيس (فى الجزائر) وسماه ابن البيطار حَرف الماء ، سيسنبريون .

Hedge mustard Sisymbre, Tortelle, Velar

وكلمة أردسيمن لعلها معربة ومصحفة ، ومحرفة عن الاسم الإيطالى للنبات وهو ايريسيمو .

وهذا النبات يفيد فى بحة الصوت وضياع الصوت .

تين (باليونانية : سيقمورس) Ficus Carica

[التوتية Moraceae]

Fommon Zig tree Figuier, Carique

وقوله إنه باليونانية سيقمورس خطأ لأنه سيقمورس تعريب Sycamore وهو الجميز .

والتين شجيرة غير كبيرة ، وهى من النباتات القديمة ، عرفها وزرعها قدماء المصريين وشعوب البحر الأبيض المتوسط منذ أقدم الأزمنة ، وهى تتحمل العطش إلى درجة عظيمة ، وتنجح فى أى أرض خالية من الأملاح والرطوبة ، ولذا يجود فى كل مكان بالقطر المصرى وقد نجح التين (السلطانى) فى مديرية قنا إلى درجة عظيمة

وتغرس شتلات التين فى فبراير عارية الجذور فى المكان المستديم على مسافة خمسة أمتار بعضها من بعض ، والتين يتكاثر بالبذور لاستنباط أنواع جديدة ، ويتكاثر بالعقلة العادية بسهولة . وأصناف التين كثيرة جدا ويمكن تقسيمه إلى ثلاثة أقسام :

١) أصناف تؤكل ثمارها طازجة كما هى :

٢) أصناف لاتكون ثمارا ناضجة إلا إذا لقحت بحشرة خاصة مثل التين الأزميرلى .

٣) أصناف تين ذكر لاتؤكل ولكن تلقح الأصناف المؤنثة .

وأصناف التين ذات ألوان عديدة : منها أصفر وأبيض وأسود وبنفسجى وبنى ، والتين المصرى لايصلح للتجفيف .

وتجرى تجارب الآن فى الأقسام الفنية بمصر لاستنبات تين يصلح للتجفيف .

والتين من الثمار ذات القيمة الكبرى ، فهو قلوى يزيل من حموضة الجسم التى هى منشأ الأمراض ، وهبوط القوة والشعور بالوهن ، وهو كغيره من الفواكه القلوية يغسل الكلى والمسالك البولية ، ومطبوخه فى الماء أواللبن شراب ملطف لمرضى الحصبة والجدرى والحمى القرمزية ، وهو مفيد جدا للنزلات الصدرية ، ونزلات المسالك الهوائية ، ويستعمل غرغرة ومضمضة فى تقرحات الفم واللثة ، ولا يوجد طريقة لعمل (لبخة) على خرّاج فى اللثة إلا باستعمال التين .

وطريقة ذلك : أن تؤخذ تينة جافة ، ويمكن استعمال تينة طرية ، وتوضع لحظة فى ماء ساخن ، ثم تُلبَّس على الضرس الذى فيه الخراج بحيث تحيط به من جميع نواحيه ، ويعاد تسخينها أو توضع تينة غيرها . وفائدة هذه الطريقة أنه لو وضعت لبخة عارية على الخد من خارج الفم ، فإن الخراج ينتشر ويزداد ويفتح من الخارج : أى على الخد نفسه ويحتاج لعناية كبيرة ويترك أثراً على الوجه

أما عمل اللبخة داخل الفم فإنه يؤدى لتسوية الخراج من الداخل ، فيفتح فى اللثة نفسها ، ولا يترك طبعا أثرا على الوجه ، وأكل التين على المعدة الخالية يفتت الحصى ، ويصلح حموضة الجهاز الهضمى . وقد ذكر داود أن أكل التين على الريق مع الينسون يسمن الجسم ، وهذا صحيح إذا لم يكن هناك طبعا مرض فى الجسم ، فإن التين مع الينسون مركب هاضم ، منظف للجهاز الهضمى ، مقوّ للمسالك الهوائية والكلى .

وكل هذه الفواكه القلوية كالتين وغيره تضيع فائدتها إذا أكلت مع الوجبات العادية ، لأن حموضة اللحم أوالسمن والنشويات تتلفها بسهولة ، وفى بعض البلاد يعلفون الخنازير بالتين لتسمينها ، وكان اليونان القدماء وغيرهم من شعوب البحر الأبيض يحضرون منه خمراً كالنبيذ وخلا ، واللبن الذى يسيل من أشجار التين Latex فائدته للنبات لأم جروح الشجرة ، وهو مسهل للانسان ، ويفيد بالمثل فى بعض أنواع الطفح الجلدى والقوبة والثآليل دهانا من الخارج .

تين الفيل جوز الشرك

(انظر جوز الشرك) .

حرف الثاء

ثاقب الحجر — بسفايج بسبايج
(انظر أضراس الكلب) .

ثامر — لوبيا (انظر لوبيا) Phaseolus Vulgaris

[البقلية Leguminosae]

(١) لوبيا — فاصوليا .

E. French beans, Kidney beans F. Haricôt

(٢) لوبيا بلدى Vigna catjang, Dolichos catjang

(٣) لوبيا بلدى — ماش .

Black - eye pea, Catjang Dolique à aeil noir
Vigna sinensis Dolichos melanophthalmus
Dolichos sinensis
E. Cow - pea, cherry - bean, Blach eyed bean
F. Dolic

وكلها من فصيلة واحدة ، ومن أسماء اللوبية :

فاصوليا مصر — الدجر (عند العرب) — القشر نجيج (فى بلاد النوبة)

وهى نبات غذائى معروف ، وأصنافها بمصر : البلدى والأزمرلى والرومى والنوبى والبساتينى والبيضاء ، والأرض الموافقة لها هى الصفراء الخفيفة والصفراء والسوداء ، وموعد زراعتها صيفيا من منتصف فبراير إلى إبريل للأصناف التى تصاب بالصدأ ، ونيليا فى يوليه وأغسطس للأصناف المنيعة . والتقاوى من ١٢ — ١٥ كيلو من البذور للفدان ولا تسمد فى الأراضى القلوية ، وفيما عداها يعطى للفدان ٢٠ م سماد بلدى قبل الحرث ، ويحسن إضافة السوبر فوسفات .

التخطيط — ٨ إلى ٩ خطوط فى القصبتين ، ومسافات الجور ٣٥ — ٤٠ سم .

الخف — تخف على نباتين قبل الحاياة .

الرى — لاتحتاج لكثرة الرى فى البداية وتأخذ ٣ — ٤ ريات .

المحصول : القرون الخضراء تنضج من شهرين إلى ثلاثة ، ويستمر الجنى ٢ — ٢½ شهر ، وينتج الفدان حوالى ١٠٠ قنطار ، والحبوب الجافة بعد ٤½ — ٥ شهور ، وينتج الفدان من ٧٠٠ إلى ١٠٠٠ كيلو .

ثمام Setaria Verticillate

Panicum Verticillatum, Pennisetum Verticellata

[الفصيلة النجيلية Gramineae]

والأسماء الثلاثة : الأولى على مسمى واحد ، والثمام نوع من الدُخن ومن نفس فصيلته ويسمى أيضا : حُسَب . شبيط . والاسم الأخير يطلق على نباتات أخرى .

E. Panic grass F. Panic

وهو نبات من جنس الذرة أى كالدُخن ، ولكنه ينبت بريا ترعاه الماشية ، وكانت العرب تسد بأوراقه خصاص الباب أو الجدار ، ويجرى اسمه مجرى المثل فى اللغة للتفاهة والسهولة فيقال هو لك على طرف الثمام ، خذها على طرف الثمام .

وفى المعجمات العربية : أن الثمام نبت ضعيف له خوص أوشبيه بالخوص ، وربما حشى به وسدّ به خصاص البيت . قيل يستعمل لإزالة البياض من العين ، وواحدته ثمامة . ويقال لما لايعسر تناوله : على طرف الثمام لأنه لايطول ، ويقال سطح مثموم : أى مغطى بالثمام ، واليثموم : هو الثمام .

(١) ثوم : باليونانية سقورديون أو اسقورديون

Allium Sativum, Porrum sativum

[الزنبقية Lilaceae]

ويسمى ترياق الفقراء Garlic - Ail

(٢) ثوم جبلى : Allium carinatum, mountain garlic

أصناف الثوم فى مصر : البلدى وهو أكثرها انتشارا . والفرنساوى والنابولى والأحمر والأبيض ، وموعد زراعته من منتصف أغسطس حتى آخر اكتوبر ، وفى أراضى الحياض فى نوفمبر وديسمبر .

والتقاوى ١٥٠ — ٢٠٠ رطل من الفصوص أو ٣٦٠ — ٤٨٠ رطلا بعرشه ، والتسميد ٢٠ مترا مكعبا من السماد البلدى قبل التخطيط و ٢٠٠ — ٣٠٠ كيلو نترات على دفعات أثناء النمو .

التخطيط والمسافات : ١٢ خطا فى القصبتين والمسافات ٢٥ — ٣٠ سم فى ثلاثة صفوف على الخط أو ١٠ سم على جانبي الخط . وتزال الحشائش مرتين أو ثلاثا .

الرى : بعد رية الزراعة يروى مرتين قبل ظهور النباتات ، ثم كل ١٥ — ٢٠ يوما ، ويأخذ ٤ — ٦ ريات ، ويمنع الرى عند بدء النضوج وذبول الأوراق ، وبعد ٧ شهور ينتج الفدان ٢٠٠٠ إلى ٣٥٠٠ أقة ، وهو يزرع فى معظم الأراضى ويجود فى الصفراء بنوعيها .

واسم ثوم باللغة اللاتينية معناه الحرّيف ، ومعظم الفصيلة نباتات حريفة لذّاعة ، أما لفظة ثوم فهى هيروغليفية كما ورد فى تحقيقات بروكسن ، وكتاب حسن باشا كمال : « النباتات القديمة المصرية » ، وأظنه ورد فى القرآن باسم فوم بالفاء ، ولكنى لم أحقق ذلك وقد أنكره داود فى التذكرة . وقد ذكر داود فى التذكرة أكثر من أربعين مرضاً يشفيها الثوم والواقع أنه نبات ذوقيمة علاجية كبرى ويحتوى على زيت طيار وبعض مركبات الأليل مثل كبريتات الأليل Allyl sulphide (والأليل نوع من الكحول) وفيه نوع من الزيت غير الطيار ومادة سكرية وأنزيم محلل .

والثوم من التوابل الرئيسية ، وهو منبه معدى ، خافض للحرارة ، مطهر فى الأوبئة والنزلات المعوية ، يطهر الأمعاء ، ويوقف الإسهال الميكروبى فى حالات كثيرة ، وبعض العوام يتحمل بفص أوفصين منه شرجيا لإيقاف الدوسنطاريا ، ويأكلونه باماً على الريق ، أومع اللبن الزبادى ليطهر الأمعاء وتخفيف السعال ، فهو منعث فى السعال ، مريح فى السعال الديكى والربو ، مضادّ لداء الخفر ، مدرّ للبول والطمث ، مخرج للغازات ، مفيد للأعصاب والقوة الجنسية ، وهو مثل البصل يزيد إفراز الأغشية المخاطية ، مزيل لعفونة الأمعاء ، ومطبوخه فى اللبن أو الماء شراب مفيد فى المغص والحصى الكلوى ، وهو من الظاهر

منفط كاو ، ينفع من الصمم قطورا ، ويزيل عين السمكة كيا ، والطبخ يتلفه عموما ، وكان القدماء يستخرجون منه دهنا يسمى دهن الرهبان حاز شهرة ، مبالغا فيها فى علاج الروماتيزم والنقرس واللمباجو . والثوم يدخل فى تركيب خل السراق الأربع ، ويحضر منه دواء معروف هو الانيودول Anyoalole ، يحضر من خلاصة حبوب مغلفة لسهولة تعاطيها ، ويحضر منه أيضا مراهم جاهزة .

ويستعمل لخفض ضغط الدم فص واحد على الريق يوميا ، وكان قدماء المصريين يدقونه فى الزيت ويتركونه مغطى فى الشمس أربعين يوما ، ثم يستعملونه بعد ذلك لتصلب الشرايين وضغط الدم على أن يؤخذ باعتدال لأن الإفراط فيه يزيد من هذه الأمراض : أى يرفع الضغط . ويؤخذ الثوم أيضا بتخريطه فى العسل الأسود ويترك بضعة ساعات ، ثم يؤخذ منه بعد تصفيته مقدار ملعقة أو اثنتين ، ويمزج أيضا مع زيت الزيتون والبقدونس وعصير الليمون ، ويؤخذ على الريق علاجا للحصى الكلوى .

وذكر فى أبحاث طبية حديثة أن أبخرة الثوم : أى رائحته كافية لقتل الميكروبات ، وأن هذه الرائحة عند استنشاقها تمتزج بالدم وتقتل مافيه من الميكروبات ، ويبقى تأثيرها بضعة ساعات ، وأن مضغه بضعة دقائق يقتل كل ميكروبات الفم حتى الدفتيريا التى فى اللوز ، وقد ثبت أنه يقتل اميبا الدوسنتاريا وميكروبات أخرى مثل :
Streptococcus, staphilococcus
ولذلك استعمل البصل والثوم للغيار على الجروح والقروح كما يفعل العوام ، وتستعمل كذلك رائحتهما .

ومن الغريب أن عرب الصحارى البعيدة المنقطعة كانوا يعلقونه عقودا فى أعناق لأطفال ، ويجددونها كلما ضعفت رائحتها ، وذلك علاجا للديدان المعوية والإسهال ، وتميمة واقية من الأمراض الأخرى ، ولم يكن يخطر فى بال إنسان إلى عام ١٩٤٥ تقريباً (قبل المباحث الأخيرة) أن هذه التميمة الثومية ذات فائدة حقيقية .

ومثل هذا المثال يجعل الطبيب لايجرؤ على تكذيب علاجات تبدو خرافية ، ويؤثر

أن يلوذ بالصمت ، ومازالت المواد الطيارة فى البصـل والثوم مجهولة من ناحية التركيب الـكيميائى .

ترمس — الحاشا Zhymus Capitatus

[Labiatae الشفوية]

(انظر صعتر — زعتر) .

ثيل — النجم — النجيل Agrojsyron repens

[Gramineae النجيلية]

E. Dogs gouch grass, Quich grass
F. Agram, Chiendent

ويسمى عرق النجيل ، وسوقه الأرضـية مدرّة للبول ، لأنها تحتوى على أزوتات البوتاسيوم Potassium nitrate وتسكن نزلات المجارى البولية والمثانة وتهيجاتها ، ويسمى بالإنكليزية حشيشة الكلب لأن الكلاب تتقيأ إذا أكلته .

ويوجد منه نوع يسمى نجيل الهند له رائحة عطرية ويقطّر منه زيت عطرى يستعمل فى صناعة الروائح العطرية .

حرف الجيم

جاوشير . كاوشير . حليب البقر Opopanax chironium

وقد يسمى كاشير .

[Umbelliferae الخيمية]

F. Opopanax
E. Allheal, opopanax

تؤخذ من جذوره مادة صمغية تمتاز برائحة عطرية فيها قليل من رائحة الثوم ، وكانت تستعمل علاجا للشلل والنقطة المخية ، وليس لها قيمة إطلاقا فى ذلك ، وبطل هذا العلاج ، وتستعمل الآن فى عمل الملصق (اللزقة) ومشمعات التضميد ، وعمل الروائح العطرية ، وقد ذكر داود فى التذكرة أنه ينفع من الفالج ، ثم عبر عن فشل هذا العلاج تعبيراً عجيبا قال : (ومن خواصه أنه يصلح الأعصاب الضعيفة ويضعف الصحيحة !)

جاورس (انظر ذرة) .

(١) جار النهر Beta silvestris

[Chinopodiaceae الزربيحية]

ويسمى بنجر برى

E. Wild beet F. Betterave sauvage

(٢) جار النهر لسان البحر . ساق الماء Potamogeton natans

[Naiadiaceae فصيلة عروس الماء أوعرائس الماء]

E. Pondweed, Tench weed
F. Potamogeton flottant Epi d'eau

قال داود عنه : « النابت منه فى الماء يفرش على الماء كالنيلوفر ، وهو يحبس الإسهال والدم ، ويقطع العطش شربا ، ويحلل الأورام طلاء ، ويلحم القروح طريا ويابسـا ،

ويضر العصب ، ويصلحه السكر ، وشربته إلى مثقالين وبدله الجرجير » .

وقد ذكر فى بعض الكتب : جاد النهر ، وصحته جار بالراء ، وهو نبات ورقه يشبه ورق السلق ، وليس له أهمية خاصة .

جادى (انظر زعفران) .

جاريكون (انظر بسباسة) .

(١) جامع اللحم — قنطريون Centaurea cyanus

[المركّبة Compositae]

ترنشاه — عنبر — قنطريون

E. Blue bottle, Bachelor button, cornflower

F. Bluet, Aubifoin

(٢) عرطب — قنطريون كبير Centaurea centaurium

Great centaury,Grand centauree

(٣) قنطريون أزرق Centaurea scutellaire, Skull - cup, Scutellaire

القنطريون الصغير ، صغير الحجم ، مرجدا ، وتستعمل منه القمم الزهرية ، مقويا معديا ، خافضا للحرارة ، ويحضر منها منقوع ، والقنطريون الكبير يعرف فى العطارة باسم سرّة الناقة ، وهو مقو مرّ ، مدر للبول ، مدر للصفراء .

والقنطريون الأزرق مقو للمعدة هاضم ، مدر للصفراء ، طارد للديدان . ويوجد من هذه الفصيلة أنواع كثيرة ستذكر فى مواضعها .

جامسة ، الفول (انظر فول)

جبرة — جامع اللحم Holosteum Umbellatum

[القرنفلية Caryophyllaceae]

E. Chickweed Holosteum F. Holoste ombéllée

ويسمى تعريبا : أولسطيون .

(١) جبلهنج Datisca cannabina

[الدانسكية Detiscaceae]

(أو شبيهة التين الشوكى)

« جبلهنج — كبلهنج — جبل هندى — دانسكا قنبيّة » .

Bastard hemp, cretan hemp

Datisque, chanvre de crète

شجرة توجد فى آسيا وفى الشام ، نافعة فى العقد الخنازيرية ، وضد الحمى المتقطعة ، ويستخرج منها جلوكوسيد يسمى Datiscin وهو صبغ أصفر .

(٢) داتسكا Datisca glomerata نوع آخر يوجد فى كاليفورنيا .

California datisca Datisque de california

قال داود : « ينفع فى الربو واللقوة ، ويخرج البلغم ، ويصلحه السفرجل ، وشربته إلى درهم » .

جتجاث : نوع آخر من البابونج ، ربما يكون من بابونج الطيور أو بابونج برى . (انظر بابونج)

جدوار هندى — انتله — بيش (انظر انتله) .

هكذا ذكر داود فى التذكرة : أن الجدوار خمسة أنواع . منها الأنتلة ، وصنفان من البيش ، وهذا خطأ وخلط ، والجدوار نبات آخر من فصيلة السكركم .

(١) جدوار Curcuma Zedoaria

[الزنجبيلية Zingiberaceae]

ويسمى تعريبا : زدوار ، ويعرف أيضا باسم : سطوال .

E. Setwall - Zedoary F. Zédoaire

(٢) جدوار أسود Curcuma caesia

[من نفس الفصيلة]

زدوار أسود Zedoaire noir   Black Zedoary

ويسمى هذا النبات قامع السموم ، وهو نبات عطرى حريف لذاع يشبه الزنجبيل والخلنجان ، تستعمل سوقه الأرضية منبه للمعدة ، مقو للهضم ، مضاد للتشنج ، وهو طارد للرياح ومعرق ، ومنبه للقوة الجنسية ، ومدر للعاب .

جرجير (انظر ايهقان) .

جرنوب — حلبوب Hieracium Pilosella

[المركبة Compositae]

ويسمى طفرة — أذن الفار — آذان الفار .

Mouse ear   Piloselle, Oreille de rat

نبات متسلق من نبات الزينة ، أزهاره صفراء ، وأوراقه تشبه آذان الفيران ، وهو قابض مقطب ، يوقف الإسهال ومايحدث عنه من المغص البسيط ، ويفتت الحصى ، ومنقوعه فى النبيذ يفيد فى اليرقان مثل باقى أنواع هذا النبات . (انظر آذان الفار)

جريوز : البقلة اليمانية (انظر بقلة يمانية)

جرجر الفول (انظر فول)

جزر (انظر اصطفلين)

جساد الزعفران (انظر زعفران)

جشمة — الششم (انظر بشمة)

جص — الجبسين : أى الجبس أوالمصيص وقد أغفلناه

(١) جُعْدة فوليون (أرطالس بالبربرية) Ajuga iva

[الشفوية Labiatae]

E. Herb ivy, Musky bugle   F. Ivette musquée

ويسمى : مسيكة . جعدة شندقورة ، ويطلق اسم شندقورة على نباتين آخرين من نفس الفصيلة .

1) Ajuga reptans   2) Ajuga chia

[الشفوية Labiatae]

(٢) جُعْدَة . حشيشة الريح . مسك الجن . مُرتيان مصرى Teuc Eiunr Polium

E. Cat thyme, mountain germander
F. Polium

(٣) جعدة . مريميه . خرْنه اسفاقس . حشيشة مقدسة Salvia officinalis

E. Sage, greek tea   F. Sauge, Thé de France

وترى من هذا أن الاسم يطلق على نباتات مختلفة ، ونفس مرادفاته تطلق أيضا على نباتات أخرى ، ولايحدث خطأ إلا فى اللغة العربية ، لأن الأسماء الإفرنجية ثابتة بعيدة عن الخلط سواء كانت باللاتينية أوالإنجليزية أوالفرنسية ، والأرجح أن الجعدة هى المريمية ، أوالحشيشة المقدسة ، وهو نبات عطرى كافورى يقطر من القمم الزهرية منه زيت عطرى وهو منبه قوى للجهاز العصبى ، ومهيج للقوة الجنسية تهييجا قويا ، ومساعد على الهضم ، مزيل للانتفاخ ، ينفع فى النزلات والشلل ، والرعشة العصبية والتشنج ، وأوراقه تلف كالسجاير ، وتدخن فى الأزمة الصدرية ، وتحضر منه مكمدات ، وجرعة المسحوق إلى ١/٢ جرام ، ويشرب فى فرنسا كالشاى ، ولذلك يسمى شاى فرنسا ، ويسمى أيضاً شاى اليونان .

(٤) جعدة — جعيدة Teucrium leucocladum

[من الفصيلة الأيوجية Ajngeae]

ويوجد نباتات أخرى ، وقد رجحنا أنها المريمية فنكتفى بما تقدم .

(١) جعدة القنا — كزبرة البير Adiantum copillus Neneris

[الخلنجانية Polypodiaceae]

F. Asplenium, capillaire
E. Maidenhair, Ladies hair, Venus's hair

(٢) . شعر الخنزير . شعر الأرض . كزبرة البير . شعر الست .

كزبرة البير الـكندية Adiantum tenerum

Brittle maidenhair   Capillaire du canada

وهذا النوع أقوى أنواعها ، وهذا النبات مخفف لنزلات الصدر ، ومعرق ومقطب ، ومفيد فى حالات الزكام ، والجرع الـكبيرة منه مقيئة ، وهو يدخل فى أدوية الصدر ، وفى شراب الشيكوريه ، جرعة المنقوع إلى ١٠ جم كل ساعتين ، والشراب إلى ٦٠ جم وهو من الفصيلة الخولنجانية وهى غير الخلنجية .

جفت — خصية الثعلب Orchis hircina, Orchis mascula

[السحلبية orchidaceae]

E. Lizard orchis, salep, Salap
F. Satyrion, Salep, Salap

خصى الكلب — خصى الثعلب — سحلب

وقد يسمى آدم وحواء ويسمى قاتل أخيـــه ، لأن له درنتان تمو إحداهما وتضمر الأخرى ، وجذوره الدرنية غذائية عطرة مقوية جنسيا ، وتفيد المصابين بالإسهال المزمن والمسلولين ، ويطبخ لذلك مع اللبن وعسل النحل .

والظاهر من وصف النبات فى التذكرة أنه غير السحلب ، غير أن اسم خصى الثعلب

لايطلق إلا على السحلب ، وكلمة جفت لم أجد لها أصـلا . ومعنى اسمه العلمى (الخصية Orchis) ، وأعظم نوع من السحلب هو الإيرانى ، ويسمونه هناك (بوزيدان) .

والسحلب أنواع كثيرة تختلف من حيث الجودة فقط مثل السحلب الأفغانى أوالملوكى وتختلف كذلك أسماؤه العلمية مثل : orcitis moris أو Orchis anatoleca وغير ذلك

وينمو السحلب فى إيران وقبرص واليونان والأفغان ومراكش والأناضول ، وهو عشب معمر له درنات لونها الخارجى أسمر والداخـلى أبيض مصفر ، ويحتوى السحلب على نحو ٣٥ ٪ من النشا ، ونسبة كبيرة من المواد الغروية . والسحلب لايستعمل بعدجنيه مباشرة بل يغسل ثم يقشر ، ويقطع الـكبير منه إلى شرائح ، ثم يدخل فى الأفران المعتدلة الحرارة بضعة دقائق ، وبعد ذلك ينشر فى الهواء أياما .

جلنار (انظر رمان)

(١) جلبان (هو الخرق والبيقة) Vicia peregrina

[البقلية Leguminosae]

E. Rambling vetch, Bitter vetch
F. Vetch, peregrina, Gesse

(٢) جلبان كبير Lathyrus latifolius

[من البقلية]

E. Everlasting pea   F. Pois viavace, Pois à bouquet

(٣) جلبان خلّر Lathyrus Sativus

[من نفس الفصيلة]

E. Chickling vetch Bitter vetch
F. Gresse, Pois de brebis, Lentille d'Espagne

نبات علفى غذائى معروف فى مصر ، وقد يخلط دقيقه بدقيق الحبوب لعمل الخبز ، ويسبب ذلك أحيانا تسمما ، وتأكله المواشى وهو أخضر ، ويستعمل تبنه وقودا .

البيقة : وهو الاسم الذى ذكر فى التـذكرة ، هو الجلبان البرى ويزرع فى مصر

في أعالي الصعيد خصوصا قنا وأسوان ، وأوفق الأراضي له هي الطينية الخفيفة الجيـدة الصرف ، وينمو في جميع الأراضي إلا الملحية ، وموعد زراعته أواخر أكتوبر إلى أواخر نوفمبر ، ولا يروى بأرض الحياض مطلقا وزهرته زرقاء .

أصنافه في مصر هي الصنف العادي وهو الأكثر انتشارا. والوبري،وتقاويه ٦ كيلات للفدان تبذر كالبرسيم بعد نزول مياه الفيضان ، ويقطع أخضر لعلف المواشي بعد شهرين ونصف، وتنضج الحبوب بعد خمسة شهور ، ومحصول الفدان أربعة أرادب ، الأردب ١٥٩ كيلو .

والأنواع التي ذكرها في التذكرة فيها خلط كثير بنباتات أخرى كالبسلة وغيرها مما ذكرناه في مواضعه .

(١) جلنسرين (من النسرين) Rosa moschata

[Rosaceae الوردية]

Musk rose — Rosier musqué

(٢) نسرين Narcissus jonquilla

[Amaryllidaceae النرجسية]

Jonquil — Jonquille

(٣) نسرين . ورد برى . ورد الكلب . ورد صينى . ورد السياج Rosa canina

[Rosaceae الوردية]

E. Dog rose, Heprose, Canker flower, dog briar
F. Eglantier, cynorrhodon, Rose sauvage

فالاسم يطلق على ثلاثة أنواع مختلفة ، والأخير أرجح وأشهر ، وهو من نباتات الزينة وسمي ورد الكلب لأن جذوره كانت تستعمل قديما في علاج مرض الكلب (بفتح اللام) وثماره في مثل حجم الزيتون وهي قابضة ، ويتخذ النسرين أصلا للتطعيم في الفلاحة .

جلجان (سمسم أو كزبرة) والخلط ظاهر هنا ، والصواب : جلجلان وهو السمسم باللغة الحبشية . (انظر سمسم)

جلوز البندق (انظر بندق)

جلز الجلبان وهو تصحيف وصحته خُلَّر (انظر جلبان)

(١) جلييف (هو الزوان) Commelina Forskalaei

[Commelinaceae الوعلانية]

وصحة الاسم جليف بياء واحدة ، أوقشَم الرباخ ويسمى وعلان ، ويوجد نباتات أخرى غيره من نفس الفصيلة تسمى باسم وعلان .

F. Commeline — E. Blue spidewort

وهو غير الزوان

(٢) الزوان - الشيلم - دَنَقه Lolium temulentum

[Gramineae النجيلية]

E. Rye-grass, Darnel, cheat
F. ivraie, zizanie, Lolium

والاسم الثاني هو الصواب ، وهو حب معروف يختلط بالقمح فينقى منه ، وقد ذكرناه في موضع آخر بالتفصيل .

(١) جلهم (من العوسج) Rhamnus cathartica

[Rhamnaceae العنابية]

ويسمى : عوسج — شجرة الدكن

E. Buckthorn, Purging buckthorn,
F. Nerpurn purgatif, Bourgépine, Epine de cerf,

وهي حبوب عنابية مسهلة

(٢) عوسج أسود .. قشرة النبق المنفط . شوكة الظبي

Rhamnus Frangula

(نفس الفصيلة السابقة)

E. Alder buckthorn, Black alder
F. Aune noir, Bourdaine, Bois de chien

ويستخرج منه جلوكوسيد أصفر ليمونى بلورى يسمى فرنجيولين أورامنسكانثين
Frangulin = Rhamnscanthin

تركيبه : ك ٢٠ يد ٢٠ ا ١٠ $C_{20} H_{20} O_{10}$

(٣) عوسج Lycium Vulgare
Lycium Halimofolium

[الباذنجانية Solanaceae]

E. Boxthorn F. Lyciet

وهذا الأخير يستعمل فى علاج بعض أمراض السين ، ومطبوخه يسكن آلامها . ويستعمل مغليه مدرا للبول ، مطهراً للمجارى البولية .

ويوجد أنواع أخرى منه سماها ابن البيطار : رمنس وحضص وعوسج وغيرها ، ويستخرج من الجاهم الفج عصير مسهل ومطهر ، وإذا غلى الجلهم مع الشبة يصفى منه صبغة خضراء تستعمل فى الصباغة . والجلهم يستعمل فى الطب البيطرى ، لأنه يسبب آلاما للإنسان .

جميز Ficus Sycomorus

[التوتية Moraceae]

E. Sycamore, Pharaos Fig F. Sycomore

أصل هذا الشجر من بلاد النوبة ، وهو يتكاثر بسهولة بواسطة العُقَل زمن حصاد القمح متى بدأت أوراقه الحديثة فى الظهور ، وكل ألف عقلة ينجح منها نحو ستمائة .

وقد نقل هذا الشجر منذ أزمان بعيدة إلى فلسطين والشام ، ويوجد منه فى غزة أشجار ضخمة عتيقة تشبه شجرة المطرية المعروفة بمصر وإذا بلغت الجميزة خمسة عشر عاما أثمرت ثلاث مرات فى السنة ، والمرة الأولى تكون وقت حصاد القمح وهى أجودها ، لكنها تكون صغيرة الحجم ، والثانية فى الصيف وهى أكبر حجما ، والثالثة تنضج زمن فيضان النيل وتكون كبيرة الحجم ، ذكية الرائحة لكن طعمها غير مقبول وتسمى :

« الجميز الباط » ، وثمر الجميز يختن بآلة حادة لكى ينضج بسرعة . وخشب الجميز يصلح للمصنوعات التى تبتل بالماء ، أو توضع فى أمكنة رطبة : كالسواقى وتوابيت رفع الماء وأدوات الزراعة ، وعمل القواعد التى توضع فى قاع السواقى والآبار قبل بنائها ، وأظن أنها تسمى بلغة الفلاحين (الخنازير) ، ومصنوعات خشب الجميز لايمسها الفساد أزمانا طويلة فتصنع منه السفن ، وصنع منه قدماء المصريين توابيت موتاهم ، ووجدت سليمة بعد أربعة آلاف سنة ، وقد فضلوه عن غيره أيضا لسهولة نقشه والرسم عليه ، وشجر الجميز دائم الخضرة ، لأن الأوراق الجديدة تظهر قبل تساقط القديمة . والجميز معروف عند قدماء المصريين ويسمى بلغتهم أنا وُهى [illegible] ويسمى أيضا نها أونهيت وهو اسمه باللغة القبطية وبالهيروغليفية ، وذكر فى ورقة برلين الطبية الهيروغليفية رقم ١٣ السطر الرابع أن أكل الجميز يولد عطشا فى الليل ، وجفافا فى الفم والمعدة ، وقد ذكر ذلك أيضاً قدماء الأطباء ، والواقع أنه مثل غيره من الثمار الثقيلة ، الكثير منه متعب للهضم ، ولاسيما لأنه يؤكل وبعضه غير تام النضج .

وقد وجدت فروع من أشجار الجميز فى قبور قدماء المصريين يرجع عهدها إلى ثلاثة آلاف سنة

جمل الحمى . الجنجر هو عصا الراعى (انظر بطباط)

جمفرم جمسيرم . ريحان سليمانى (انظر بادروج)

(١) جنطيانا Gentiana lutea

[جنطيانية Gentianaceae]

جنطيانا — كوشاد — دواء الحية .

F. Gentiane E. Gentian

(٢) جنطيانا Gentiana asclepiadea

نفس الفصيلة

E. Willow gentian F. Gentiane asclepiade

يوجد بريا فى المروج الجبلية فى أواسط وجنوب أوربا ويرتفع إلى ثلاثة أقدام ، وهذا النبات قريب الشبه فى خواصه من النبات المسمى ساق الحمام ، وهو نبات جبلى تستعمل جذوره ، منبه مر معدى خافض للحرارة ، منبه للشهية والهضم ، مفيد فى فقر الدم وقىء الحمل وحموضة المعدة ، والنقاهة من الأمراض الحادة ، والضعف العام ، ويستعمل بكثرة فى الطب البيطرى لزيادة شهية الأكل عند الخيل ، جرعة المسحوق إلى ٥ جرام ، وجرعة الصبغة المركبة من ٢ إلى ٤ جرام ، وجرعة الخلاصة السائلة من ٥ إلى ١٥ نقطة ، ويحضر من الجنطيانا مشروب مقو يركب بغلى ٦٠ قمحة من الجذور و ½ أوقية من قشر الليمون الطازج فى ½ رطل من الماء ، والجرعة منه إلى أوقية ، وتصدر إلينا الجذور المجففة من سويسرا .

جنطيانا
Gentiana lutea

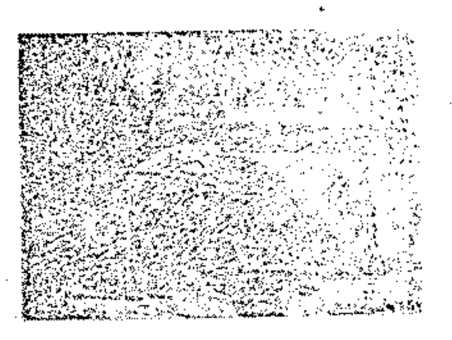
جندبيدستر

ويسمى فى العطارة بمصر دهن منستر ، ويسمى جندبا ستردأيضا ، وبالفارسية قندس أوقندز ، وسماه ابن البيطار وأضرابه قسطوريوم أوقسطوريا ، تعريبا عن الإفرنجية Castorium

وتدور حوله فى العطارة وعند العوام ، وفى الكتب القديمة خرافات كثيرة ، ويعتقد الكثيرون الآن أنه خصى حيوانات معينة ، والحقيقة أنه ليس بالخصى ، ولكنه إفراز فى حويصلات خاصة به ، ويكون فى الحيوان الواحد اثنان من هذه الحويصلات بين فخذيه ويوجد فى الأنثى وفى الذكر ، وهذا الحيوان يسمى Castor Fiber ، ويسمى بالعربية حيوان الكستور ، وأحيانا يسمى كلب البحر وهى تسمية عامية ، وقد يسمى القندس كما ذكرنا ، وقد تسمى حيوانات أخرى بهذه الأسماء نفسها فى اللغة العربية ، ورائحة المنستر الخام غير مقبولة وطعمها مر وهو يذوب فى الكحول ، ويستعمل لتثبيت الروائح العطرية ، وهو يستورد من كندا وروسيا ، والنوع الأخير هو أجود أنواعه .

ويوجد مادة تشبه الجندبادستر بالضبط وهى الهيراسيوم ، وتؤخذ من حيوان يسمى

Hyrax capensis وقد تستعمل بدلا من المنستر ، وحيوان المنستر يسمى باللغة الإفرنجية Beaver ويتكون المنستر من ٣٥ / إلى ٧٠ ./. موادتذوب فى الكحول أى مواد راتنجية وبه زيت ثابت ومادة تسمى قسطرين ، وهو منبه للأعصاب ومضاد للتشنج ، وصبغته تعطى فى حالات عسر الطمث . ويوجد فى الصيدليات على شكل صبغة مخففة $\frac{1}{10}$ وجرعتها من نصف درهم إلى درهم .

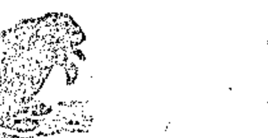


صورة نادرة لحيوان القندس الأمريكى وهو يبنى منزله باتقان وبراعة هندسية عجيبة من طبقات من الطين والقش والأغصان ينتقيها بعناية وخبرة فنية (صورها مكتب المباحث الأمريكى فى علم الحياة) فى مستنقعات لويزيانا

ويحضر من المنستر رائحة عطرية هى المستعملة الآن فى الروائح ودهانات الجلد وتسمى عنبر صناعى ، ورائحته تختلف قليلا عن العنبر الطبيعى ، واستعمل الجندبادستر فى الطب القديم مدرا للطمث مع الفوتنج البرى ، ولعلاج التشنج والفالج وأمراض الأعصاب .

ولا يستعمل الآن فى العطارة إلا لمزجه مع العنبر كمقو جنسى ولكنه لغلاء ثمنه يغش بصفة دائمة .

وهو بالفعل منبه جدا للقوة الجنسية مع العنبر وزيت عود نمرة ١ ، وبعضهم يضيف إليها المسك وغيره



Beaver - Castor fiber

حيوان الكستور ، قندس

كلب البحر

(النوع الأمريكى)



القندس الأوربى

ويستخرج من القندس دهن المستر أوالجند بيدستر ، وتؤخذ فراؤه لعمل القبعات وغيرها ، وكانت القبعات المصنوعة منه مشهورة فى القرن الخامس عشر والسادس عشر وتسمى باسمه Beaver - hat وهو نوعان : النوع الأوربى ، ونوع شمال أمريكا .

(١) جنجل « من الهليون » Asparagus officinalis

[الزنبقية Lilaceae]

ويعرف فى مصر باسم كشك الماز

E. Asparagus F. Asperge

وقد ذكر بعض المؤلفين أن الجنجل هو حشيشة الدينار وهذا خطأ ، لأن اسم الجنجل قديم وضعه ابن البيطار للهليون أو كشك الماز .

(٢) هليون برى Asparagus Acutifolius

(٣) اسبرج فينو — اسبرجس ريشى Asparagus Plumosus

E. Feather asparogus, Asparagus fern

F. Asperge plumè

وقد سماه ابن سينا اسفرغس ، ويسمى فى إسبانيا (اسفرج) ، وفى اليمن (صوف الحير) وفى بعض الكتب (يراميع)

ويحضر منه خلاصة تسمى اسبارول Asparol ومادة شبه قلوية تسمى اسبراجين Asparagin والهليون من الخضراوات ، جذوره صغيرة ، وفروعه الخضراء تؤكل أطرافها ، وهى مقوية ومنشطة لأنها تحتوى على فسفور ويؤكل طازجا مسلوقا أومحفوظا فى علب ، وهذا النبات مدر للبول ، وجرعة الخلاصة منه من ١ إلى ٤ جرام .

جنار — الدُلْبْ Platanus orientalis

[الدلبية Platanaceae]

ويسمى شنار — صنار — دَلْبْ — جُنَّار ، وسماه ابن البيطار جِنَار .

Oriental plane tree Platane d'orient

هو شجر يرتفع إلى ٣٠ مترا وهو ضخم جميل المنظر ومن أسمائه : الأسفندان الدلبى ، الجميز الكاذب ، وهو معروف فى أواسط أوربا وآسيا وأمريكا ، وأخشابه سريعة التلف لاتصلح للصناعة فتستعمل وقودا والنوع الأمريكى متين الأخشاب يستعمل فى البناء ، ويزرع للزينة فى القصور والبساتين الكبيرة .

(١) الجناح الرومى — الراسَن Inula Helenium
« Campana

[المركبة Compositae]

ويسمى زنجبيل شامى — غبيرة .

E. Inula, Horse elder F. Aunee

وهو أيضاً رعراع . ويعرف فى مصر باسم رعرع أيوب . ومن أسمائه : حشيش الجبار شوكة منتنة . عرق جناح . وسماه ابن البيطار قُسط شامى ، ويستخرج منه مادة بلورية تسمى هلنين Helenin $ك_{٦}يد_{٨}ا$ وهو الجوهر الفعال فى هذا النبات

جذور هذا النبات حريفة مرّة فلفلية كافورية ، وهو معرق منبه ، يشفى النزلات المزمنة ، وعسر الطمث ، والطفح الجلدى كالدمامل والبثور ، جرعة المسحوق من ١ إلى ٤ جم ، وجرعة الشراب ١٥ إلى ٦٠ جم ، ويحضر منه صبغة ونبيذ .

ويطلق اسم رعرع أيوب على نباتات أخرى ، ولكنى أرجح الأول وهو المعروف بمصر ، وهو أحق بالاسم لفائدة الاستحمام به فى الأمراض الجلدية .

(٢) رعرع أيوب Pulicanra Dysentrica

[من المركبة]

Common flea - bane   Pulicaire

(٣) رعرع أيوب   Pulicria Arabica

(٤) » »   Pulicaria inuloides

جنى — ثمر القطلب   Arbutus Unedo

[الخلنجية Ericaceae]

قطلب . قاتل أبيه . بَجّ . أوح الجنى الأحمر . الجناء الأحمر . الفريز الشجرى .

E. Strawberry tree, Cane apple, arbute

F. Fraisier en arbre, Arbousier

يستخرج من نباتات هذه الفصيلة مادة تسمى أربوتين Arbutin أوخلاصة القطلب

$C_{12}H_{16}O_{7}$ ك ١٢ يد ١٦ ا ٧

وهو جلوكوسيد بلورى مدر للبول وسمى قاتل أبيه لأن أثماره تجف عنـد ماينمو فى الأرض نبات جديد منه ، فكأن النبت الجديد يقتل أباه ، وقد ذكرناه فى موضع آخر لعله قطلب فى حرف القاف .

جناح النسر — الحرسف Cynara scolymus Cynara Cardunculus

[المركبة Compositae]

خرشوف :

E. artichoke   F. Artichaut

من الخضراوات المعروفة أوراقه مفيدة فى اليرقان مدرة للصفراء ، اشتهر فى الطب القديم بأن جذوره بالعســل منهبة للقوة الجنسية ، كان مطبوخه فى النبيذ يستعمل فى الحميات المتقطعة ، ويوجد منه مادة صمغية جرعتها إلى ١٠ جرام .

والخرشوف يحتوى على مادة كيميائية تسمى (سينارين) مدرّة للصفراء ، فهو نافع فى أمراض الكبد ، وصنع من عصير سوقه مركبات طبية تستعمل الآن لذلك ، ومنها

للتمثيل Hepascole ، وهو مركب جاهز لإدرار الصفراء ، والخرشوف يوجد فى آسيا ، ويزرع كثيرا فى جنوب أوربا و إنجلترا ، ومنه الخرشوف الأرضى ، وهو نبات مثل الشوك لاتعلو ساقه أكثر من ثلاثة أقدام ، وتؤكل منــه القمم الزهرية نيئة أو مطبوخة ، وخرشوف القدس نبات آخر يختلف عن الخرشوف الحقيقى ، والخرشوف الكاذب هو حى عالم ، وقد ذكرناه تحت هذا الاسم (انظر حرشف بالحاء المهملة) .



حرشف برى

الحرشف البرى — شوك الحمير

Cynara Cardunculus

[المركبة Compositae]

F.Cardon E.Cardoon

والحرشف البرى أوالخرشوف البرى هو شوك الحمير ، وتؤكل أوراقه الصغيرة التى يكون لونها أبيض فى السلاطة ، وقد ذكره داروين فى كتاب رحلة حول العالم ، المطبوع عام ١٨٧٠

خرشوف برى Corlina Involucrata

[المركبة Compositae]

E. Carline thistle   F. Carline

وضعنا له رسماً آخر فى المقــدمة ، ويسمى أيضاً : Corlina Vulgaris ، وفى الرسم بالمقدمة الملك تشارلس الأعظم المسمى : شارلمان ، وتقول الأسطورة إن ملاكا ظهر له فى النوم وأرشده إليه لعلاج مرض يسمى : Pestilence الذى أصيب به فى ذراعه ، ويوجد بريا بكميات قليلة فى إنجلترا وفرنسا ، وكان المعتقد قديماً أن هذا المرض نوع من الطاعون .

خرشوف برى

(١) جوز Juglans regia

[الجوزية Juglandaceae]

Walnut tree Noyer

(٢) جوز أرمد Juglans cinerea, Butter nut

يصنع من الجوز الأوربى جوهر فعال يسمى يوجلون Juglone ومن الجوز الأرمد « يوجلاندين » Juglandin وهو راسب من صبغة القشور .

الجوز شجر كبير جميل المنظر ، وثماره غذائية دسمة معروفة ، ويستخرج منها زيت ولكنه سريع الفساد ؛ وقشور الثمار الخضراء يستخرج منها تَنين وأصل مر حرّيف يسودّ عند تعرضه للهواء ، ويحضر منها منقوعات منبهة قابضة فى السيلانات الرحمية ، والأمراض الخنازيرية ، وأخشاب الجوز متينة ومرنة تصنع منها أفخر الأثاثات ، وقشرتها تسمى : قشر الجوز معروفة فى الصناعة ، ويستخرج من القشور الثمرية صبغة سوداء ، وجرعة الخلاصة السائلة للثمار من ١ إلى ٣ جرام .

والجوز ينمو فى المناطق الحارة ، وكانت الرومان تزرعه فى عصر تيبرس ، وهو فى أوربا عنصر هام فى وجبات الطعام .

وشجره مرتفع وأوراقه فى لون الرماد ، وعند ماتفرك يكون لها رائحة طيبة ، وإذا مسح بها الجلد كانت له علاجا جيداً .

يستخرج منه زيت للدهان ، ويستعمل أحيانا بدلا من زيت الزيتون . يصنع من ثماره غيرُ الناضجة بعض التوابل فى إنجلترا ، وفى سويسرا يأكل الفلاحون ثفله الذى يتبقى بعد عصير الزيت ، وفى أماكن أخرى يعطى علفاً للماشية ، يصنع من زيته الصابون ، وتستخلص الأصباغ البنية من قشوره وأوراقه ، وتستعمل لصبغ الشعر والصوف والخشب ، ويحتوى الجوز على كالسيوم وبوتاسيوم وحديد ونحاس وفسفور ويود وفيتامين (ب) .

وفى الطب ينفع دواء للحشرات ، ولمرض الكَلَب ، وهو مضادّ للسم ، وله تأثير على النباتات التى تزرع بجانبه فإذا زرع بجانب القطلب مثلا قتله ، مع أنه يعتبر مفيـــدا لمحصولات أخرى ، وتحليل الجوز نسبيا كالآتى :

بروتين ١٦٫٤ ٪ ، المادة الدهنية ٦٣ ٪ ، كربوهيدرات ٧٫٦ ، ألياف ٦٫٠ ، أملاح ٢ ٪

ويحوى كل مائة جرام جوز ٦١ ملليجرام كالسيوم ، ومن الفسفور ٥١٠ ملليجرام .

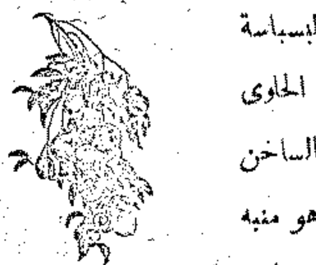
جوز بوا — جوز الطيب Myristica aromatica, Myristica fragrans

[الطيبية Myristicaceae]

(انظر بسباسة)

E. Nutmeg F. muscadier

شجر كبير دائم الخضرة ، يوجد فى جزر الهند والملايو وسيلان ، وهو نبات حرّيف عطرى تستعمل منه البذور ، والغلاف المحيط بالثمار وهو البسباسة وهما من التوابل العطرية المستعملة فى الطعام وأنواع من الحلاوى ويستخرج من البذور زيت طيار ، وإذا عصرت على الساخن يستخلص منها زيت ثابت يسمى زبدة جوز الطيب ، وهو منبه هاضم طارد للرياح ، يضاف أحيانا لبعض الأدوية لإصلاح طعمها . والزيوت تستعمل فى الروماتيزم المزمن تدليكا ودهانا ، وتدخل فى مركبات الشعر ، جرعة المسحوق من جرام واحد إلى ٣ جرام . والزيت الطيار إلى ٣ نقط . وتدخل الزبدة فى أدوية جاهزة مثل مروخ روزن .



ثمار جوزبوا . جوزة الطيب
Myristica Aromtica

ويستعمل العوام جوز الطيب فى مصر لأغراض جنسية ، وإدمان استعمالها يؤدى إلى ضعف جنسى واضطرابات عصبية خطيرة ، وقد تسبب جوزة الطيب تسمماً من مقادير صغيرة ، فقد حدثت حالات تسمم عنيف من جوزة ونصف ، ومتعوّد تعاطيها قد يأكل جوزتين أو أكثر .

تركيب زبدة جوز الطيب ، المسماة دهن الطيب أو زيت البهار : تحتوى على مادة مخدرة تسمى : ميريستين myristine وحامض جوز الطيب myristic acid ، وحمض

ستيارى Stéaric acid وحمض النخل Palmic والحمض الزيتى Oleie acid

وقال داود عن جوز الطيب : « إذا غلى فى الدهن وقطر فتح الصمم ، والمربى منه يحفظ الحرارة الغريزية ، ويعدل المشايخ والمبرودين ، وإذا سحق بالعسل والافسنتين ، نقّى النمش والكلف وآثار الضرب ، وتصلحه الكزبرة والعسل ، وشربته إلى مثقالين »

وقد ذكرت جوزة الطيب فى قرطاس هيرست الطبى الذى كتب أيام أمنوفيس الأول ملك مصر ، وعثرت عليه لجنة هيرست فى آثار دير البلاص سنة ١٩٠١

(١) جوزماثل — داتورة Datura Metel

[باذنجانية Solanaceae]

بنج ، مرقد

E. Metel, thorn apple F. Metel

هو نوع من أنواع الداتورة

(٢) صفير السلطان Dature fastuosa

(٣) طاطورة. بنج داتورة بيضاء Datura alba, white datura Herbe du diable

(٤) داتورة Datura stramonium

E. Thorn apple, Devil's trumpet Devil's apple, Stramony
F. Stramoine, Pomme du diable

(٥) داتورة عذبة . داتورة شجرة . شجرة الداتورة الفاغية .

Datura suaveoiens
E. Angels trumpet, Cows horn
F. Trompette du jugement

الداتورة نبات سام مخدر ، ويسمى بالإفرنجية : تفاح شائك ، تفاح الشيطان ، والأصل الفعال فيه الداتورين ، وهو من القلويات الخطيرة . والمستعمل من النبات البذور والأوراق . وهو مسكن يعطى فى الروماتيزم ، والآلام العصبية ، والصرع والتشنجات والتقلصات والداتورة فى العطارة المصرية هى الأساس المتين الذى تركب عليه المركبات (والسطل) أو (المنزول) المخدر .

ويحضر من الداتورة سجاير لمرضى الأزمة الصدرية ، وجرعة الصبغة من ٥ إلى ١٥ نقطة .

ويستخلص من الداتورة قلويات مخدرة مثل :

اتروبين Atropin

هيوسيامين Hyoscyamin

هيوسين Hyoscine

بالادونين Belladonine

ومن أشجار من نفس الفصيلة ، كشجرة ست الحسن والسكران .

والداتورة تخدر أطراف الأعصاب ، وتشل إفراز اللعاب والعرق والمخاط واللبن ، وتشل أعصاب العين فتتمدد الحدقة .

جوز القيء Strychnos Nux Vomica

[اللوجانية Loganiaceae فصيلة أعشاب تسميم السهام]

E. Nux Vomica F. Noix Vomique

جوز القيء
Nux Vomica

نبات سام بذوره مستديرة قرنيــة ، تحتوى على مادة الاستركنين ، وهو قلوى شديد التأثير ، ومقوّ عام ، منبه للمعدة ومنبه شديد للجهاز العصبى والنخاع الشوكى والقلب ، جرعة المسحوق إلى ٢٥ سنتى ، والصبغة إلى ١٥ نقطة .

ويستخرج جلوكوسيد من بذوره يسمى لوجانين Loganin

تركيب جوز القيء : تحتوى الثمار على ستركنين Strychnine ومادة سامة تشبهه تسمى بروسين Brucine ومواد أخرى قريبة الشبه منهما .

وهذا النبات يوجد فى جزائر الهند ، والنوع الذى ينمو فى أمريكا الجنوبية ليس فيه مادة الاستركنين ، ولكنه يحتوى مواد أخرى تشبهه وهى سامة جدا .

والاستركنين مادة شديدة المرارة تنبه أعصاب الأمعاء، فتساعد على الهضم، وتأثيره على الأعصاب وتنبيهها مؤقت يعقبه رد فعل شديد : أى شعور بالتراخى والتعب ، ويضاف إلى الأدوية المقوية الموجودة فى الصيدليات بكثرة .

واستعماله طبى محض ، ولايجوز إطلاقا لغير الأطباء والصيادلة التعرض له .

وذكر الشيخ أنه يوجد بجبال صنعاء ، ولم نعلم أنه فى غير الأماكن التى ذكرناها .

وجوز القيء له تأثير على النخاع يسبب تقلصا فى العضلات ، والجرعة الكبيرة منه تقتل ، وهو مقو عصبى فى حالات كثيرة مثل عسر الهضم والشلل والهستريا وحالات الهزال الشديد ، ويدخل فى أدوية الهضم لأنه يقوى الأمعاء ، ويزيد حركة الهضم الثعبانية .

ويحضر منه :

١) خلاصة جوز القيء ، تحضر من البذور المطحونة المنقوعة فى الكحول النقى ، وجرعتها من $\frac{1}{2}$ إلى ١ قمحة

٢) صبغة جوز القيء : ينقع المسحوق فى الكحول النقى والجرعة ١٥ نقطة فى الماء .

٣) ستركنين : يحضر من مسحوق الجوز الجرعة $\frac{1}{30}$ — $\frac{1}{20}$ قمحة

٤) سائل الستركنين: محلول ستركنين الشبه قلوى فى الكحول والماء مع حامض هيدروكلوريك و ٢ درهم منه تساوى قمحة من الستركنين ، والجرعة ٥ — ١٠

جوز الخمس فى التذكرة أنه لايوجد فى الشجرة منه أكثر من خمس ، وليس فى النبات تحديد كهذا ، ولانعلم نباتا بهذا الاسم .

جوز الشرك . تين الفيل . فلافل السودان

Amomum granum paradisi

[Zingiberaceae الزنجبيلية]

Black amomum, great cardamom, amome

يشبه جوز القيء فى تأثيره ويستعمل فى مصر لعلاج الشلل بالطريقة التى ذكرت فى التذكرة ، وهى أن يسحق ويطبخ بماء كثير حتى يبقى نحو الربع فيصفى ويطبخ

بالزيت حتى يذهب الماء . ويستعمل أيضا منها جنسيا بأن يدق ويقلى فى سمن ، ثم يغلى فى السمن لحم مفروم أو كفتة ، وهو يهيج الأعصاب ويلهب المعدة ، ولا تعتمد هذه الاستعمالات فى الطب لما يعقبها من رد الفعل والضرر الموضعى .

وذكرت بعض المراجع أنه الحبهان الحبشى ، وهو نوع من فصيلته وليس هو .

جوز الكوثل : هذا الاسم يطلق فى اللغة العربية على نباتات عديدة جدا مختلفة اختلافا كبيرا ولاعلاقة بينها ولاشبه منها :

أقراص الملك . قرص الغراب جوز القيء . خانق الكلب . تانبول . فوفل . وغير ذلك . والمفهوم من وصفه أنه لايخرج عما تقدم من أنواع الجوز ، والأغلب أنه تين الفيل بالذات .

جوز أرقم — آآ كثار Carum Bulbocastanum

[Umbelliferae الخيمية]

ويعرف باسم تلغوطه — قسطل الأرض .

E. Earth chestnut, Arnut, Pig-nut, Tuberous caraway

F. Terre-noix, Noix de pourceaux

وهو نبات يرتفع من ١٢ — ١٥ بوصة وله جذور أنبوبية ، وقد يؤكل نيئاً ولكن الأفضل طبخه أوشيه ، وكثيرا مايخلطون بينه وبين التين الأرضى Ground-nut الذى ينبت فى المناطق الحارة . وقال عنه داود :

« ساقه نحو ذراع ، فى رأسه إكليل كالشبت لكنه مصمت ، له حب عذب حريف لانعرف منه إلا تفتيت الحصى شربا وحل الأورام طلاء ، خصوصاً إذا كان رطبا ويسبت ويخدّر ويصلحه اللبن ، وشربته إلى ثلاثة » .

جوز الهند نارجيل (انظر نارجيل)

جوز ارمانيوس — مخلصة (انظر مخلصة)

جوز المرج — كا كنج Physalis Alkekengi

[Solanaceae باذنجانية]

ويسمى كرز القدس — حب الكا كنج

E. Winter cherry, Alkekeng, Bladder herb, jerusalem cherry, Strawberry Tomato, judenkrische of Europe

F. Alkekenge

أعشاب باذنجانية تنمو غالبا فى أمريكا ، والنوع الأمريكى هو Physalis Viscosa وهذه النباتات مدرة للبول ، وقد استخرجت منها مادة غير أزوتية استخرجها العالمان دسيج وشوتار Chautard - Dessigues وسميت فيسالين Physalin ، وقد استعملت بدلا من السكينين . وتركيبها ك١٤ يد١٦ اه ، وينمو منه نوع برى فى مصر

جوز الرقع : أطلقه السابقون على أنواع الجوز التى ذكرناها ، وتكلم عنه أحمد ابن الغافقى على أنه جوز القىء نفسه فقال : (من شرب منه درهمين يقىء بلغما ورطوبة ، وينفع من الفالج واللقوة) . وفى اليمن يطلقون اسم جوز الرقع على جوز القىء ولا يعرفون اسما غيره .

جيدار « نبات شعرى بالعجم والهند » Quercus coccifera

[Fagaceae البلوطية]

ويسمى بلوط قرمزى — بلوط صبغى

E. Scarlet oak, Kermes oak

F. Chêne au kermes, chêne coccinè

قال فى التذكرة إن ورقه كالبلوط ، والواقع أنه من نفس الفصيلة . ومعنى اسمه اللاتينى : بلوطى حامل حبوب أوذوحبوب . وقال داود :

« يسقط عليه الطل فينعقد حبا أحمر هو القرمز » . والحقيقة أن ثمره حبوب قرمزية كما هو واضح فى أسمائه ، ويستخرج منه صبغ قرمزى (انظر بلوط)

جوز الزنج . جوز جورو . كولا Cola Acuminata

[الفصيلة الجوزية ـ فصيلة جوز الزنج Sterculiaceae]

E. Cole - nut, Kola F. Kola



كولا

يحتوى جوز الكولا على الكافيين المنبه الذى يوجد فى البن والشاى ، وعلى التيوبرومين الموجود فيهما أيضا ، وفيه أملاح معدنية ومواد زلالية ونشوية وزيتية ، وكانت الكولا قديما ترسل من السودان لملوك أوربا مع هدايا التوابل المختلفة ، وهى منبهة للقلب ، ومنشطة ومزيلة للتعب ومدرة للبول . وللأهالى فى مختلف البلاد التى تزرعها يمضغونها للتنبيه ، وجرعتها من ١٥ — ٤٥ قمحة ، ويحضر منها خلاصة طبية سائلة Extractum Kolae Liquidum جرعتها من ١٠ — ٢٠ نقطة ، ويحضر منها شراب مقو مكون من خلاصة الكولا السائلة ٥ ./. كحول (قوة تركيزه ٦٠ ./.) ١٠ ./. شراب محلى syrup ١٠ ./. وتوضع فى نبيذ حلو ، ويسمى اليكسير الكولا ، وهو مستعمل فى الدستور الطبى الفرنسى ، ويحضر منها صبغة جرعتها إلى ٤ جم .

والمعروف من جوز الزنج خمسة وثمانون نوعاً .

حرف الحاء

حاشا : « باليونانية تومس في المغرب سعتر الحمار . يسمى المأمون »
(انظر نمام وهو الحاشا البرى) .

Thymus Capitatus

[Labiatae الشفوية]

(١) حاشا صعتر برى صعتر فارسى (زعتر)

Headed thyme   Thym de crete

(٢) عبس . صعتر رسمى . حاشا زعتر الحمير Thymus Vulgaris

E. Garden thyme   F. Thym

من النباتات التى يطلبها النحل ، مدر للطمث والبول ، وطارد للديدان ، و إذا طبخ في العسل أفاد في نوبات الربو وعسر التنفس ، والأصل الفعال فيه الثيمول ، والوطن الأصلى للحاشا هو إسبانيا و إيطاليا ، وأوراقه عطرية تستعمل خضراء ومجففة في تعطير الحساء ، ويقطر منه زيت ونوع من الكافور ، وتصلح له التربة الرملية ، والحاشا البرى ينمو على التلال والجبال في أوربا وشمال أفريقيا وآسيا ، ويستخرج منه مشروب منبه ، ومنه نوع يسمى Thymus citroidorus عطرى دائم الخضرة تستعمل أوراقه المجففة .

حاما أقطى ليوس أقطى . سيوقه Actaea spicata

[Ranunculaceae الشقيقة]

E. Grapewort, Bane berry, Herb christopher
F. Herb de St. Christophe

وقد يسمى في أوربا حشيشة القديس كريستوف ، ومن أسمائه القديمة : (خمان) .
تحضر منه سوائل طاردة للبق وقاتلة له ، وجذوره منبهة للقوة الجنسية ومدرة للبول .

حاما سوقى — حاما مينس

بعد أن تكلم عنهما في التذكرة قال : « والصحيح أنهما مجهولان » . والظاهر أن الاسمين سماعيان وقد اختلطا فضاعت معالمهما .

حاج ، العاقول (انظر اشترغار)

حابس النفط (التين لأنه يحفظ النفط من الصعود) (انظر تين)

حافظ الكافور . الفلفل (انظر بابادى)

حالبى ، اطراطيقوس Aster Tripolium

[Compositae المركّبة]

أسطراطيقوس — خرم ، ولم يكتب عنه داود شيئاً سوى اسمه .

E. Sea - aster, Tripoly, Sea - starwort
F. Tripolium, Astére maritime

يحتوى رماده على أملاح معدنية ويود ، ولم يذكر في غير التذكرة .

(١) حب النيل (قرطم هندى) Ipomaea hederacea

[Convolvulaceae العليقية]

Nile ipomoea, Blue morning glory   Ipomeé Nil

ويسمى « عجب » . ويطلق أيضاً على القرطم الهندى وهو غير السابق ذكره ، وهذا هو الأرجح لأنه متداول في مصر قديماً برغم خطأ التسمية من الناحية العلمية .

(٢) عجب . قرطب هندى . حب النيل . بذور الببغاء . عصفر ، احريض

Carthamous tinctorius

[Compositae المركبة]

E. Indian safflower   F. Carthame indien

تسمى أزهاره « العصفر » وتسمى الزعفران الكاذب لشدة الشبه بينهما ، ويغش الزعفران في العطارة المصرية بالعصفر بصفة مستديمة ، ويستخرج من الأزهار صبغة حمراء تستعمل في صناعة الصباغة ، وهذا معنى الاسم اللاتينى له ، وبذوره شديدة المرارة ، وقد تسمى بذور الببغاء ، لأنها طعامه كما هو معروف في مصر .

ويستخرج من القرطم زيت حسن المذاق ، كثير الغذاء كزيت الزيتون وقد يفضله .

وهذه البذور مسهلة ومدرة للطمث ، وتستعمل مع العسل تدليكا ولعوقا للأطفال فى تقرحات الفم واللثة وارتخاء اللسان ، وفى بعض الأمراض الجلدية .

والفلاحون يسمون القرطم البرى الذى ينبت فى المزارع « شوك عنتر . شارب عنتر » وشوك عنتر يطلق فى نفس الوقت على نبات آخر يسمى : خرفيش صغير .

Carthamus Lanatus, Centaurea Lanatum

[المركبة Compositae]

(٣) قرطم برى . شوارب عنتر . شوك عنتر

E. Thorny safflower
F. Carthame epineux

(انظر عصفر أيضا فى حرف العين) .

حب الكلى Anagyris foetida

[البقلية Leguminosae]

خروب الخنزير — أناغورس — جرُّود

E. Bean trefoil - bean clover, Stinking wood
F. Anagyre, Anagyre fètid

نبات خشبه ذو رائحة كريهة ، وهذا معنى الاسم اللاتينى والفرنسى ، وهو عشب بقولى ينبت فى جنوب أوربا ، وثمرته تسمى خروب الخنزير ، وسماها ابن البيطار : (خرنوب الكلاب) أو (أم كلب) واسمه المعروف فى مصر هو (حب الكلى) ويستخرج منه (شبه قلوى) يسمى اناجيرين Anagyrin تركيبه $ك_{١٤}$ $يد_{١٨}$ $ز_{٢}$ $ا_{١}$ يستعمل فى الطب ، وكان يستعمل مفتتا للحصى ، وربما يكون سبب هذا الاعتقاد أنه مدر للبول ، وقد ذكر داود أنه (إذا علق سبع حبوب منه على الفخذ الأيسر وأكلت سبع وبخِّر بسبع أسقط الجنين . مجرّب اهـ) .

فعلى هذا القياس يستحسن عدم التعرض للانتفاع بمزاياه التى ذكرها داود ، ولاسيما لأنه مقىء كريه الرائحة مغص ، وقيمته العلاجية فى خلاصات طبية تستخرج منه .

حب الزلم — حب العزيز Cyperus esculentus

[السُّعدية Cyperaceae]

E. Edible cyperus, Earth almond, Edible galingale
F. Amande de Terre, Souchet comestible

ويسمى السعد المأكول لأنه من جنس السعد ، وسمى حب العزيز لأن أحد قدماء الحكام كان مولعاً به وهو العزيز الفاطمى بن المعز صاحب مصر ، فأخذ يستورده بكثرة وهى حبوب غذائية سكرية يسمى الصغير منها « حب السمنة » وهى عموما مسمنة توصف للمرضعات ، وفى النمسا تشرب كالبن ، وفى أسبانيا يحضر منها مشروب مبرد يباع فى الشوارع كالخروب والعرقسوس عندنا ، وطعمه يشبه شراب اللوز ، ولذلك يسمى أحيانا : لوز الأرض

يستخرج من بذوره زيت حلو يسكن ؛ ينفع تشققات الثدى

ويسمى فى الصعيد سُقَّيط ، وهو اسم قديم لا أعلم إذا كان يستعمل إلى الآن ، أم غلب عليه اسم حب العزيز . قال عنه داود : « يسمن البدن ، ويصلح هزال الكلى ، ويزيد القوة الجنسية ، وأجود استعماله للسمنة أن يدق وينقع فى الماء ليلة ، ثم يمرس ويصفى ويشرب بالسكر »

حَبُّ القُلْت « ويسمى الماش الهندى » هكذا بالتذكرة

١) حب القلت غير الماش بالمرة .

٢) يوجد نباتات كثيرة مختلفة يطلق عليها واحد من الاسمين ، وسنذكر أهمها :

(١) قلت — شعير نبوى Hordeum disticum

[النجيلية Graminae]

E. Holiday barley, Siberian barley
F. Orge d'Espagne

(٢) قُلت . حشيشة اللؤلؤ . كاسر الحجر Lithospermum officinalis

[الثورية Boraginaceae]

E. Gromwell F. Grèmil, Herbe aux pearl

نبات صبغي مفتت للحصى ، ولعله المقصود فى التذكرة ، لأن داود ذكر استعماله لتفتيت الحصى ، وذكر الصفة المتناقلة عنه قديماً (قيل إن الهنود يضعونه على الأحجار فيسهل قطعها)

(٣) ماش — لوبيا بلدى Vigna sinensis

[البقلة Leguminosae]

E. Black - eyed - bean F. Dolic

(٤) ماش Phaseolus Mungo

[البقلة Leguminosae]

E. Black gram, F. Haricot mungo

(٥) ماش — خَسُّ الحَمَل Valerianella olitoria

[الواليريانية Valerianaceae فصيلة حشيشة الهر]

E. Lamb - lettuce F. Màche

قال داود : « الماش الهندى نبت فوق ذراع و به الحبُّ كبذر الكتان حجما ، حاد حريف مجرب فى تفتيت الحصى وتجفيف البواسير و يصلحه العسل » .

حبحبوه Adansonia digitata

[فصيلة القطن الحريرى Bombacaceae]

[لأن أشهر نباتاتها القطن الحريرى فى ملابار] .

باوباب . بوباب . حبحب . خبز القرود .

E. Baobab Monkey bread F. Baobab

يستخلص منها زيت طيار مضاد للتشنج ، منبه للأعصاب ، منشط للدورة الدموية .

قال عنه داود : « يقطع الإسهال المزمن ، ونزف الدم من يومه ، وإذا شرب أسبوعا منع البخار عن الرأس والدوخة والصداع والدوار (لعلها بعض أعراض ضغط الدم) وتصلحه الكثيراء ، وشربته إلى درهم » .

حب الملوك حب السلاطين . خروع صينى Croton Tiglium

(انظر ماهودانه فى حرف الميم)

[فربيونية Euphorbiaceae]

E. Purging croton, croton-seeds F. croton

يشبه الخروع ، ويستخرج من بذوره زيت مسهل سريع المفعول ، قوى التأثير ، يوصف فى الإمساك المزمن المستعصى والاستسقاء ، والسكتة القلبية ، ويستعمل من الظاهر دهانا وتدليكا ، مسكنا فى الروماتيزم والنقرس والنيورالجيا : أى الآلام العصبية ، ولطرد الديدان ، ولا يعطى للحوامل ولا للأطفال ولا للضعاف أو المصابين بالبواسير أو الفتق .

الجرعة من ½ إلى ١ (نقطة واحدة) .

حبة خضراء — بطم (انظر بطم)

حب العروس — فلفل هندى أو كبابة Piper cubeba

[الفلفلية Piperaceae]

E. Cubeb pepper F. Cubèbe

وتسمى كبابة صينى ، وهو اسمها المعروف بمصر وتسمى أيضا الفلفل المذنَّب أو ذو الذنب . ثمارها المجففة مدرة للبول ، ومطهرة للمجارى البولية ومنفثة ، ولها تأثير خاص على الأغشية المخاطية المبطنة للمجارى البولية ، ولذلك تستعمل فى السيلان وحصر البول ونزلات المثانة والكلى ، وتستعمل أيضا فى النزلات الصدرية ، ويشبهها فى تأثيرها الكوبائ وهو شجر برازيلى يؤخذ منه راتنج له نفس فعل حب العروس ، ولذلك يمزجان معا لتقوية فعلهما ، وجرعة مسحوق الكبابة إلى ٤ جرام ، وجرعة الصبغة إلى ٢ جرام (أربعة) ،

ومن الزيت الطيار من ٥ إلى ٢٠ عشرين نقطة ، ومن الخلاصة السائلة من ٥ إلى ٣٠ ثلاثين نقطة .

حب الفقد — فنجنكشت Vitex Agnus - castus

[الوربانية Verbenaceae]

شجرة إبراهيم . كف مريم . بنجنكشت . سماه ابن البيطار سرساد أو أغنس ، ذوالخمسة الأصابع .

E. Chaste - tree, Agnus castus
F. Gattilier, Agneau chaste

نبات عطرى كانت ثماره تسمى الفلفل البرى وهو رمز الطهارة لأنه مضعف للرغبة الجنسية ، وكانت الراهبات تتخذنه فراشا لهن فى الأديرة لفقد الشهوة والنسل ، وهذا سبب تسميته حب الفقد وكف مريم . (انظر بنجنكشت)

حب القنبس — شهدانج

[الفصيلة الأنجرية Urticineoceae]

حشيش . حشيش هندى Cannabis Indica وحب القنب وشهدانج باللغة الفارسية

E. Hemp - seed F. Chènevis

وبذور الحشيش تسمى (شهدانج) و (شرانق) وهى المعروفة فى مصر باسم (شنارق) وهى بذور القنب العادى أيضا أى التيل . (انظر قنب هندى)

حب الضراط — مازريون Daphne Mezereum

[الصعترية Thymeleaceae]

ويسمى زيتون الأرض .

E. Spusge flax, spurge olive
F. Mezerèon, Bois de garou

ونبات المازريون Mezereum ترجمه ابن البيطار ، ويسمى أيضا الخمالية ، وزيتون

الأرض هو قشرة . مازريون : وهو سم زعاف مدرّ للعاب ومعرّق ، كان يستعمل مع (العشبة) فى علاج الزهرى بالطريقة القديمة .

والمازريون جميل الشكل، عطر الرائحة، أزهاره بيضاء و بنفسجية، وثماره حمراء سامة، كما أن عصيره حريف لاذع يحرق الجلد وينفطه ، وإذا وضع فى غرفة مغلقة يسبب صداعا ودوارا ، وفى الصين يصنع منه نوع من الورق الجيد .

حب الراس — زبيب الجبل Delphinum, Slaphisagria

[الشقيقية Ranunculacea]

وهو الزبيب البرى . حشيشة القمل ، وبالفارسية ميوفزج أومويزك .

E Stavesacre, lousewort F Staphisaîgre

نبات يحتوى على مادة سامة قاتل للقمل ، بذوره ذات رائحة كريهة وطعم مر حريف يحدث قيئا و إسهالا ، وهو طارد للديدان ، يخدر السمك ، ويقتل الحشرات ، ولذلك سمى حشيشة القمل أوحب الراس ، ويصنع منه مرهم وخلاصة سائلة تستعمل من الظاهر فى الجرب ، والأصل الفعال فيه الدلفينين ، وجرعته مللى واحد ، ومسكن للأعصاب Delphinin ، ويحضر منه أيضا شبه قلوى عديم الشكل يسمى: دلفيتويدين Delphinoidin

ويحضر منه شبه قلوى آخر يسمى : ستافيسجرين Staphisagrin

واسم زبيب الجبل من وضع ابن البيطار . والعايق نوع من زبيب الجبل كثيرالوجود فى المزارع بمصر ، تأكله الكلاب مسهلا .

حب اللهو — الكاكنج

هو كرز القدس ، أوجوز المرج (انظر جوز المرج)

حب الأثل — العذبة Zygophyllum fabago

[الزوجية Zygophyllacea]

العذبة هى ثمر الأثل ، وهو اسم يطلق على نباتات أخرى مختلفة .

E. Syrian bean caper F. Fabago

العذبة — الطرفاء Tamarix gallica

[الأثلية Tamaricacea]

E. Tamaresk atlee tree (fruit)
F. Tamarix

(انظر أثل)

حب العصفور (انظر بنتومة)

(١) حب القنا (عنب الثعلب) ويسمى ريباس Rheum Ribes

[المضلعة Polygonacea]

يعميصا — ريباس

E. Currant fruited rhubarb F. Rhubarb groseille

(٢) ريباس (عنب الثعلب) Ribes Grossularia

[فصيلة القُلْب Saxifragacea]

أو فصيلة السكسيفراجة ، وهى أسماء ذكرها ابن البيطار ، وهو أشهر نبات من هذه الفصيلة .

E. Gooseberry, cassis, currant
F. Groseiller

(٣) ريباس اسود — هلوش Ribes Nirgrun

[نفس الفصيلة]

E. Black currant F. Groseiller noir

(٤) ريباس أحمر . عنب النصارى . عنب الثعلب Ribes rubrum

[الفصيلة السابقة]

E. Red currant F. Groseiller rouge

يطلق اسم عنب الثعلب على نباتات أخرى مثل :

(١) عنب الثعلب Paris incompleta

(٢) عنب الثعلب . عنب الذئب Solanum nîgrum

وقد ذكرناهما فى حرف العين تحت اسم (عنب الثعلب) .

أما عنب الثعلب الريباس فتستعمله البلاد التى يكثر فيها مكان العنب عندنا ، والريباس الأسود تحضر منه مشروبات ومشهيات ومنقوعات هاضمة ومنبهة للشهية .

والريباس الأحمر له ثمار حامضة حمراء يحضر من عصيرها شراب ملطف فى الحميات الالتهابية ، قابض للاسهال .

وباقى أصنافه وهى عنقودية تحتوى على حمض الليمون بكثرة Citric acid ، ولذلك يستخرج منها تجاريا لصنع الحلوى والمربى والمشروبات المبردة والمثلجات .

(انظر عنب الثعلب فى حرف العين) .

حبة حلوة : الأنيسون (انظر أنيسون)

حبة سوداء . شونيز . بشمة Nigella sativa

[الشقيقية Ranun culacea]

حبة البركة . كمون أسود . وشونيز باللغة الفارسية .

E. Blach cumin, common fennel flower, Nigella
F. Nigelle

يستخرج من بذورها زيت يهدئ النزلات الصدرية ، ويسكن السعال العصبى ، وهو معروف بمصر (يعصره العطارون بمعاصر بدائية) . « زيت حبة البركة » توضع منه بعض نقط على القهوة (وهو مهدئ للأعصاب) منبه للهضم ، مدر للعاب والبول والطمث ، طارد للأرياح ويستعمل كالتوابل والبهار ، ويوضع على بعض أنواع من المخبوزات ، ومن ضمن مركبات الحلاوة المفتقة ، وحبة البركة تتكاثر بالبذور فى أكتوبر ونوفمبر ، وينتج الفدان نحو أربعة أرادب ، بينما يبلغ استهلاك السوق فى مصر نحو ستين طنا فى السنة .

حبق المساكين « لبلاب » الاسم المعروف هو حبل المساكين
(انظر بقلة باردة)

حبق الفيل — مرزنجوش Marjorana hortensis

[الشفوية Labiatae]

ويسمى مردقوش . مردكوش . مرزجوش . مرددرش وكلها فارسية .

E. Marjoram F. Marjolaine

واسم حبق الفيل من وضع ابن البيطار . وللنبات أسماء أخرى مثل : سمسق ، عنقر ، حبق القنا ، من التوابل العطرية ، مانع للأرياح وهاضم ، وينفع فى النزلات الصدرية الخفيفة ، ويجفف ويدخل فى عمل (الدُّقة) .

منبه ومقوّ ومهدئ للأعصاب ، ويوجد منه أربعة أنواع :

(١) Common Marjorum وهو العادى .

(٢) Origanum Marj. نبات حولى ، موطنه الأصلى اليونان والشرق ، وأتى به إلى انجلترا سنة ١٥٧٣ يحتاج إلى تربة جافة خفيفة .

(٣) Pot Marj وهو يزرع فى الأصيص : أى القصرية .

(٤) Winter Marj أى الشتوى .

(انظر أيضاً مرزنجوش)

حبق الراعى « برنجاسف » (انظر برنجاسف)

حبق العشا « المرزنجوش » (انظر حبق الفيل)

حبق نبطى — ريحان الحاحم Calamintha clinopodium

[الشفوية Labiatae]

ريحان برى . حبق برى

F. Clinopode E. Wild basil

عطرى تابلى منبه ، مضادّ للتشنج هاضم

حبق البقر . البابونج (انظر بابونج)

حبق قرنفلى . فرنجمشك (انظر بادروج)

حبق ترنجانى . باذرنجويه (انظر باذرنجويه)

حبق صعترى وكرمانى شاهسفرم (انظر بادروج)

حبق الشيوخ . المر (انظر مرّ)

حجر اليهود . زيتون بنى إسرائيل

أحجار صغيرة تحتوى على أملاح قلوية كالبوتاسيوم والصوديوم . وقوله فى التذكرة : (إذا حل بالماء الحار فتت الحصى) فيه شئ من الحقيقة ، فإن السوائل القلوية فيها بعض الفائدة فى الحالات الكلوية .

حجر البقر . خرزة البقرة

يوجد أحيانا فى الأوعية الدموية فى أكباد البقر وهو انعقادات صفراوية نتيجة مرض فى الكبد ، وهو يشبه بالضبط مايحدث للحوت فيتكون فى جوفه العنبر (انظر عنبر)

وتوجد فيهما مادة الكولسترين ، ونفس هذه المادة موجودة فى الخلايا العصبية للانسان وفى الدم ، وتعطى أيضا على شكل حقن كولين وكولسترول ومثل ذلك ، ولا يبعد أن تكون منبهة للأعصاب ولو أنه لم يثبت ذلك ، ومن العجيب أن الطب القديم يعتبر هذه المادة مقوية جنسيا فى كل مركباتها وأينما وجدت بغير أن يعرف أنها هى هى .

مثال ذلك : مرارة الدجاجة ، مرارة الضبع ، مرارة الذئب ، خرزة البقرة ، العنبر .

وقال فى التذكرة : وعند تولده تميل عين البقرة إلى الصفرة ، وهذا صحيح لأنها تكون مصابة بمرض فى الكبد ، قال عنه :

« يجلو البهق والبرص والكلف طلاء ، والباسور احتمالا بالعسل ، ويفتت الحصى ، ويدر البول ، ويذهب اليرقان ، وإذا شرب مع اللوز والنارجيل أومع الحبة الخضراء أوالصنوبر وأتبع بالمرق المدهن كمرق الدجاج سمن الأبدان جدا ، وولد الشحم عن تجربة »

حجر : كل ما ذكر تحت كلمة حجر من أنواع الأحجار والمعادن والمغنطيس والمرجان الخ أصبح من اللغو البحث فيه وهو من الخلط القديم .

مثال : « الحديد أصله زئبق كثير وكبريت قليل ، باطنه فضــة وظاهره ذهب ، عاقته الحرارة ورداءة الـكبريت و يتولد بالشام ... »

حدق « نبت بالقدس ، شبيه الباذنجان »

باذنجان برى ، حدق Solanum Sanctum

[باذنجانية Solanacea]

E. Indian rennet F. Sauvage Aubergine

خواصه كالباذنجان العادى وليس له أهمية (انظر باذنجان انب)

حد — جلنار (انظر رمان)

حدج — الحنظل Citrullus Colocynthis

[القرعية Cucurbitacea]

F. Coloquinte E. Colocynth

ويسمى علقم . مرارة الصحارى . التفاح المر . نبات مشهور بمرارته يستعمل منه لب الثمار والبذور ، مسهل خطير يزيد فى الإفرازات المخاطية المعوية ، ويمنع إعطاؤه للحوامل والأطفال والمصابين بالتهابات أوقرح معدية معوية . يستخرج من بذوره زيت يستعمل من الظاهر تدليكا ، وفى الأمراض الجلدية ، وما يتبقى بعد عصر الزيت يأكله العرب مخبوزاً كالخبز ، والعوام فى مصر يستعملون منقوع الحنظل فى النبيذ غسيلا للسيلان ، وفى السودان يقطرونه تقطيرا إتلافيا Destructive distillation على الطريقة البدائية فتخرج خلاصة ممزوجة بالـكربون : أى المواد العضوية المتفحمة ، ويسمون هذا المزيج قطران الحنظل ، ويستعمل زيت الحنظل فى الطب البيطرى فى علاج جرب الجمال ولعلاج القراد .

جرعة المسحوق إلى ١٥ سنتى ، وجرعة الصبغة إلى ١٥ خمسة عشر نقطة . والحنظل يتكاثر بالبذور فى يناير وفبراير ، ويستهلك منه فى مصر نحو خمسة عشر طنا ، ويصــدر للخارج كميات كبيرة من مصر .

حرمل Peganum Harmala

[الزوجية Zygphyllacea]

سذاب برى ، سماه ابن سينا حرملان ، ويسمى غلقة الديب .

F. Harmel E. Harmel, Wild rue

نبات حريف ذو رائحة قوية كريهة يحتوى على زيت طيار مضادّ للتشنج ومجهض ، مدر للطمث وهو سام ، ويستخرج منــه هرملين Harmalin وهى مادة بللورية صفراء ك$_{١٣}$ يد$_{١٤}$ ذ$_{٢}$ ا ويخرج منها صبغة حمراء Harmal-red

حربث Adiantum capillus veneris. Herba capillorum veneris

شعر الخنزير . شعر الأرض . كزبرة البير ، وكلمة حربث أوهربث أوحربا معربة عن Herbo .

وظاهر أن صاحب التذكرة لم يعرف أنها كزبرة البير . (انظر برشاوشان)

حرف . حب الرشاد Nasturtium officinale

[الصليبية Cruciferae]

F. Cresson de fontaine E. Water-cress

أبوخنجر صرف المــاء . قرة العين

نبات حشيشى وحب الرشاد أوالرشاد اسم بذوره ، أوراقه حارة عطرية تابليــة ، لاحتوائها على زيت حريف — يستعمل النبات مدرا للعاب والبول ، مضادا للحفر ، طاردا للرياح ، ويحضر منه شراب ضد النزلات .

ويستعمل فى العطارة مقويا جنسيا ، وهو فعلا منبه للأعصاب ومثير لاحتوائه على

الزيت الحريف واليود والفوسفور والحديد . واسم أبوخنجر يطلق على حرف الهند (المسمى طرطور الباشا) .

حرف برى . رشاد برى Senebiera coronopus

[الصليبية]

حرف السطوح Lepidium campestre

[Cruciferae الصليبية]

E. Wild bastard cress F. Moutard sauvage

ويسمى صناب برى . خردل فارسى . مستردة برية . منبه ـ هاضم ـ مضاد للحمى ، وله خواصّ ماقبله، قال عنه :

« يحل عسر النفس ، والقولنج واليرقان والحصى شربا . ويزيل الصداع وإن أزمن والوضح ، وكذا البرص والديدان وأوجاع الظهر وعرق النسا ، ويسقط الأجنة . ويدر الطمث شرباً وطلاء ، خصوصا بالزيت فى الصداع ، ودم الخطاطيف فى الوضح . ويزيل البرص بلبن الماعز إلى عشرة أيام ، كل يوم ثلاثة دراهم، مع الإمساك عن الطعام غالب النهار » .

حرشف . عكوب . سلبين . خوبع Silybum Marianum

(انظر جناح النسر)

[Compositae المركبة]

ويسمى شوك النصارى ، شوكة اللبن ؛ ويطلق اسم حرشف أيضا على الخرشوف .

(انظر جناح النسر) معناها خرشوف برى

F. Artichaut sauvage chardon Marie

E. Milh - thistle, St Mary's thistle

حزنبل — كف النسر Achillea millefolium

[Compositae المركبة]

أم ألف ورقة . مريافلن . كف الدبة

F. Mille - feuille E. Milfoil, Nose bleed

Andropogon nardus

[فصيلة حشيشة الهر Valerianacea أو والبريانية]

حزنبل . إذخر مكى . سنبل هندى

F. Nard Indien E. Citronella grass

وقد كثرت الأسماء الخاصة بالحزنبل ، وأطلق على نباتات كثيرة جدا : كالناردين الشائك ، وكف الداية ، وكف مريم ؛ وقد اكتفينا بذكر هذين النباتين وثانيهما هو الأرجح ، وجذوره عطرية حلوة ممزوجة بمرارة مقبولة ، ويستعمله الهنود مقويا منبها ، وهو فعلا منبه قوى ، ومنقوعه مقوّ للقلب هاضم ، ذوفائدة كبيرة فى متاعب الكلى ، ومنقوعه فى اللبن مقوّ عام .

وذكر الرشيدى النباتى أيضا أنه الناردين الشائك وأنه « إذا قلع فى الربيع كانت جذوره لينة كالشمع بحيث تكون قابلة للانطباع تتعجن إذا مضغت » ، ورجحنا أنه هو الذى يقصده ابن داود كذلك لقوله : « أجوده الحاد الرائحة اللين كالشمع الحلو الضارب إلى مرارة يسيرة » وقال عنه :

« يفتت الحصى شربا بالعسل ، ومع لب البطيخ يصلح الكلى ، وإذا شرب بماء الكراث أسقط البواسير من غير قطع ، وإذا تمودى على أكله وأخذ عليه ماء الكرفس على الجوع حال مافى الأنثيين ولو لحما ، وإن طبخ مع السذاب والثوم فى الزيت حتى يتهرى كان طلاء مجربا فى النسا والفالج ، ويهيج القوة الجنسية بالشراب أكلا وطلاء » .

حسك . ضرس العجوزة حمص الأمير Tribulus terrestris

[Zygophyllaceae الزوجية]

F. Croix de Malte, Tribute E. Caltrops

ويسمى حمص الجبل ، من نباتات الزينة ، عطرى الرائحة شوكى ، ثماره مدرة للبول ، مقوية منبهة للقوة الجنسية تفيد فى السيلان والحصى .

حسن يوسف « من الخيرى » (انظر عصفر)

اختلفت الأقوال فى « حسن يوسف » ولم تذكره الكتب القديمة لأنه اسم مستحدث فى العطارة ، وقد استعملت نباتات كثيرة فى التجميل ذكرناها فى مواضعها ؛ أما حقيقة حسن يوسف فقد ذكرناها فى عصفر . (انظر عصفر)

حشيشة الزجاج Parietaria cretica

[Urticacea الأنجرية أو الحراقية]

أو حشيشة الرمل . آذان الفار البستانى (تسمية ابن البيطار)

F. Parietaire E. Lich wort, glasswort

نبات متسلق ينمو على الأطلال والجدران العتيقة كما ذكر داود ويحتوى على أزوتات البوتاسيوم Potassium nitrate ويحضر منه منقوع مدر للبول ، غاسل للكلى ، ملطف لحموضة الجسم .

ملحوظة : انظر أشنان : تسمى بالإفرنجية أيضا حشيشة الزجاج لأنها تستعمل فى تنظيفه لاحتوائها على الصودا قال عنها :

« شديدة المرارة ، تحلل الأورام شربا وطلاء وتقلع الآثار ، وإذا وضعت فى الزجاج تفتته وهى تضر الرأس ويصلحها السكنجبين وشربتها إلى درهمين » والصواب : نقته ، وليس تفته .

قال ابن البيطار عن حشيشة الزجاج : (تسمى الحبيقة أو حشيشة الزجاج لأن الزجاج

تجلى بها ، فهى تقطع وترمى فى أوانى الزجاج مع الماء وترج فيه فتجلوه وتنقيه ، وعصارتها نافعة مع دهن الورد لوجع الأذن والورق يضمد به البواسير فى المقعدة » .

وقول داود فى التذكرة إذا وضعت فى الزجاج تفته منقول أصلا عن ابن البيطار وفيه خطأ مطبعى أو تصحيف وصحته (نقّته) وليس تفته بمعنى تفتته .

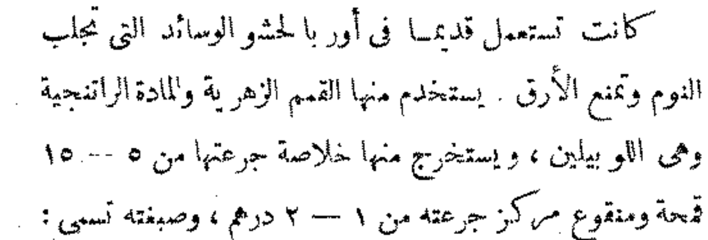
حشيشة الأسد . أسد العدس (انظر أسد العدس)

حشيشة السنور . بادرنجويه (انظر بادرنجويه)

حشيشة الدينار Humulus Lupulus

[Cannabinaceae القنبية]

E. Hop-Bine F. Houblon



كانت تستعمل قديما فى أوربا لحشو الوسائد التى تجلب النوم وتمنع الأرق . يستخدم منها القمم الزهرية والمادة الراتنجية وهى اللوبيلين ، ويستخرج منها خلاصة جرعتها من ٥ — ١٥ قمحة ومنقوع مركز جرعته من ١ — ٢ درهم ، وصبغته تسمى : Tinctura Lupuli جرعتها ½ — ١ درهم .

وحشيشة الدينار ذات طعم مر ، وهى مسكنة للأعصاب والمعدة ، وجذورها تستعمل بدل العشبة ، واستعمالها فى البيرة معروف ، وهى التى تسبب مرارة طعمها ، وتستعمل الخلاصة لتسكين حالات التهيج الجنسى الشاذ .

حشيشة الطحال : اسقولوقندريون (انظر اسقولوقندريون)

حشيشة الأفعى — البلسك Galium Aparine

[Rubiacea الفوية]

بلسكى — ويسمى فى الجزائر أرمن

F. Aparine E. Cleavers, Goose-grass, clivers

نبات رطب عصيره نافع للمرض الخنازيرى ومدر للبول وأنواعه كثيرة فى أوربا وأمريكا

حشيشة البرص — الاطريلال (انظر اطريلال — جزر الشيطان)

حشيشة الملائكة Archangelica officinalis

[الخيمية Umbelliferae]

F. Angelique E. Angelica



هذا النبات عطرى تؤكل أوراقه فى السلاطة أوتخلل أوتصنع منها مربى ، وتستعمل الحبوب لتكسب الطعام نكهة وذلك فى البلاد الأوربية ، وأزهاره بيضاء خيمية الشكل ، ذائعة الرائحة ، وهو يرتفع نحو متر ، ويوجد فى البلاد الحارة .

وهذا النبات مدر للصفراء ، منبه للكبد ، فهو لذلك ملين ، مساعد على الهضم ، وهو منبه المعدة ومنفث ، ويخفض الحرارة فى الحمى المتقطعة ، وأشهر استعماله على شكل منقوع .

وسمى حشيشة الملائكة لأنه كان ينسب له قديماً خواص شفائية كثيرة جدا ، ولأن جميع أجزائه مفيدة ومستعملة فالفروع الغضة تصنع منها المربى مع الأوراق ، والجذور والثمار مقوية للهضم كما ذكرنا .

حصض — الخولان بمصر (انظر عوسج)

حشيشة مباركة Geum Urbanum

[الوردية Rosaceae]

F. Herbe de st. Benoit, Benoite

E. Wood avens, Avens

وتسمى باللغة التركية حشيشة مريم . هذا النبات يمكن استعماله مثل الكينا ولو أنه أضعف فى خواصه إلا أنه خافض للحرارة ونوعى فى الحميات ، وهو حشيش دائم الخضرة ينمو فى الأمكنة الظليلة ، أو فى الأماكن الكثيفة الأشجار ، إذ تحجب عنه معظم أشعة الشمس وفى الأماكن الرطبة . وهو مفيد فى النزلات المعوية المزمنة والإسهال ، ومنبه للشهية لمرارته .

حلبة . غاريقا . أعنون Trigonella Foenum groecum

[البقلية Leguminosae]

F. Fenugrec E. Fenugreek

تنمو الحلبة فى الهند ومراكش وأوربا وتزرع فى مصر ، وتوافقها جميع الأراضى فى الوجهين القبلى والبحرى والحياض ماعدا الأراضى الرملية ، وهى تتحمل ملوحة الأرض أكثر من البرسيم ، وأكثر الأراضى ملاءمة لها الطينية الصفراء . وموعد زراعتها من منتصف أكتوبر إلى أواخر نوفمبر ، وتسمد بمائتى كيلوسوبر فوسفات للفدان قبل الحرث ، ويأخذ الفدان ٤ كيلات تقاوى بالحياض و ٣½ كيلة بالأراضى الأخرى ، وتقطع الحلبة خضراء بعد شهرين إلى شهرين ونصف ، وتنتج البذور بعد خمسة شهور ، ومحصول الفدان من ثلاثة إلى خمسة أرادب من البذور ، وحول ثلاثة أحمال من التبن ، ويستعمل التبن وقودا وفى ضرب الطوب .

ويخلط دقيق الحلبة مع دقيق الذرة ؛ ويصنع منه أيضا ضمادات مرضية ، والحلبة مقوية المعدة ، مسكنة للنزلات الصدرية كالسعال وضيق التنفس والربو ، طاردة للديدان وتؤكل خضراء ، وفى أوربا يعلفون بها المواشى ، والحلبة المستنبتة — أى المزرعة — مقوية للأعصاب لاحتوائها على فيتامين (ب) وكذلك الحلبة العادية ، وهى تنضح فى عرق شاربها وتكسبه رائحة كريهة ، ودقيق الحلبة يستعمل فى عمل البصطرمة ، ويغش به الحشيش فى مصر مع اللبان الذكر وقليل من الحناء .

ويستعمل زيت الحلبة فى أوربا بشكل خلاصة طبية لنمو الثديين وتقوية غددهما .

ويستخرج منها أيضا فيتامين H والحلبة تحتوى على نسبة كبيرة من المواد الزلالية وهى نحو ٣٠٪ أى مثل النقل (المكسرات) تقريبا ، ومواد زيتية نحو ٧٪ ، وهى التى تسبب كثرة لبن المرضع ، وفيها فتامين (ا) و(ب) و(د) والحلبة النابتة أعظمها غذاء

وأسهلها هضما ، وتحتوى على فيتامين (ج) أيضا ونسبة أكبر من فيتامين (ب) وهى عظيمة الفائدة للنفساء .

وتحتوى بذور الحلبة على مادة بروتينية ومادة صمغية وزيوت ثابتة وزيت طيار يشبه زيت اليانسون .

ومادة قلوية تسمى كولين Choline وأخرى تسمى تريجونلين Trigonelline

وتدخل الحلبة فى تركيب مرهم الخطمية وعمل اللصوقات (أى اللزقة) وعمل اللبخ ، وفى بعض الأمراض البيطرية .

وكان الأوربيون يسخرون من إعطاء الحلبة فى مصر للنفساء حتى أثبت التحليل الكيماوى فى السنين الأخيرة فقط أنها تقوّى غدد الثديين وتدر اللبن ، فصنعت منها الخلاصات كما ذكرنا .

ولفظ حلبة هيروغليفى ويلفظ (حابا) وهو

أما زيت الحلبة فقد استخلص لأول مرة فى جامعة فؤاد الأول فى قسم الكيميا الحيوية فى مصر ، وكمية هذا الزيت قليلة جدا فى البذور . وإذا استخرج الزيت بطريقة الغلى فانه يتلف ويصبح عديم الفائدة ، ولذلك استخرج باستعمال المواد التى تذيب هذا الزيت ، ثم يقطر الزيت مع المذيب تحت ضغط أقل من الضغط الجوى حتى يتبخر المذيب فى درجة حرارة أقل من درجة غليان الزيت ، وظهر من التجارب أنه يدر اللبن إذا أعطى المرضعات اللواتى يشكون قلة اللبن ، وجرعته ٢٠ نقطة ثلاث مرات يوميا ، وهو فوق ذلك يفتح الشهية ، ويزيل النحافة ، ويزيد حجم الأثداء عند الفتيات اللواتى فى سن المراهقة وفيهن هزال أوصغر فى الثديين

Cladium mariscus حلفا

[فصيلة السُعد Cyperacea أوفصيلة السُقَّيط]

E. Sedge, Marsh sheer-grass F. Mariscuse

نبات حشيشى معروف بمصر ينمو على الترع والمصارف ويتلف الأرز فيقلع من الأرض وتحرث ، ثم يجمع ويحرق ، قال عنه داود :

« إذا شرب بالماء والعسل أخرج الديدان وفتح السدد ، ورماده يجلو الآثار ، ويدمل القروح ، وتكون بأطرافه النملة فيمنعها من السعى » وصحة الكلام تكوى بأطرافه قال ابن البيطار : « إذا شرب بعسل وخل ثلاثة أيام متوالية قتل الديدان ، وإذا أوقدت أطرافه وكويت بها النملة الساعية نفعت منها نفعاً بليغاً » .

Bupleurum perfoliatum حلاب

[Umbelliferea الخيمية]

خير الله — آذان الأرنب — حابلاب

F Perce feuille, Buplevre E. Hare's ear

نبات كثير الوجود فى المزارع ، يتميز شكلا بأن فروعه تثقب ورقه وتمر منه ، ويسمى بالفرنسية ثاقب الورق ، أوراقه عطرية فيها حموضة قليلة ، تؤكل فى أوربا فى السلطة ، وتوضع فى المخللات المحفوظة ، وعصير النبات إذا دلكت به البطن طرد الديدان ، ويستعمل مطبوخه مقطبا فى الرضوض وإصابات السقوط ، وقد ذكر داود هذا فى صيغة مبالغ فيها : « يجبر الكسر ووهن الأعضاء شرباً وطلاء »

حلتيت (انظر أنجدان)

Mercurialis annua حلبوب . عصا موسى . حربق

[Euphorbiacea الفربيونية]

خصى هرمس عصا هرمس ، واسم حلبوب فى لسان العرب وابن البيطار

F. Ortie bâtarde, Mercuriale annuelle

E. French mercury, Annual mercury

اسمه المشهور هو الحلبوب ، و باقى أسمائه تعرضت للخلط والخطأ ، ويسمى أيضاً حشيشة الزئبق ، وكان يستعمل فى الطب القديم مسهلا ومدرا للبول وللطمث ، و بعض أنواعه سام ، وقوله حربق بالحاء لم أجده ، والخربق بالخاء المنقوطة نبات آخر ؛ وذكر داود عنه بعض الخرافات السحرية ، وهذا النبات كريه الطعم فلايمكن شربه إلا مخلوطاً بمـا يلطفه ، وهو يستعمل بأكله مقويا ومليناً ، والمجرب منه خلطه مع الأدوية الطاردة للديدان فى العطارة ، فهو يقذف الدود بقوة حلزون .

الوَدَع والحيوانات الصدفية ، وذكر الشيخ من أنواعه أم الخلول و بعض أسماء أخرى مختلطة ، وأسماء هذه الحيوانات تعد بالمئات وهو علم قائم بذاته من ناحية التقسيم والتسمية ، وما نسبه إليها داود من الخصائص خلط بعيد عن أى حقيقة علمية مثل قوله : « إن أم الخلول إذا بلعت على الجوع أسبوعين منعت الفتق والجنة » .

حلباب . ليلاب أوفاغية (انظر بقلة باردة)

حلوسيا — كثيراء (انظر كثيراء) Astragalus Tragacantha

[Leguminosa البقلية]

F. Tragacanthe E. Gum-tragacanth

وتسمى القتاد ، وفى أور با أحيانا شوك المعيز ، أشجار تسيل منها عصارة صمغيـة فى خيوط رفيعة شفافة عديمة الرائحة ، معروفة فى مصر باسم (الكثيرة) كانت تستعمل فى الطب القديم فى علاج الزهرى معرّقة ومقوية ، ويحضر منها مادة غروية لخلط الأدوية غير القابلة للذوبان فى الماء وتعليقها Suspension ، كما يستعمل الصمغ العربى وهى أقوى من الصمغ فى هذا ٢٥ مرة ، وأجود أنواعها السورى ووارد آسيا الصغرى وإيران ، وتصدر على شكل رقائق شفافة ، مثل صفائح (الجيلاتينا) ، وإذا ما أضيف إليها المـاء تعاظم حجمها كثيرا ، وهذا سبب تسميتها باسمها هذا .

وهى تتركب من النشا والسليولوز والكالسيوم والبوتاسيوم ، ولذلك فان استعمالها

فى الطب القديم للسمنة يقوم على أساس ، لأن النشا يزيد وزن الجسم والسليولوز من المواد التى تنبه الهضم ، لأنه هو نفسه لايهضم ، فيحرض الجهاز الهضمى والكالسيوم من ضرورات الجسم ، وأهم المواد اللازمة له . والبوتاسيوم مادة قلوية تعادل حموضة الهضم وتقللها ، والحموضة أكبر عدو للجسم البشرى ، مثـــله فى ذلك مثل الكالسيوم .



حلوسيا . كثيراء . قتاد . شوك القتاد . شوك المعيز
« Astragalus Tragacantha »
(Gum Tragacanth)
موطنه الأصلى أرمينيا وبلاد العجم

حماما — اموميا Amomum racemosum

[Zingiberacea الزنجبيلية]

F. Amom en grappe E. Clustered cardamoms

ويسمى أمومن ، وحب الهان ، وهو غير حب الهال ولو أنه من فصيلته وقريب الشبه منه ويسمى بالإفرنجية عناقيد الحبهان ، أوالحبهان العنقودى ، ويعرف فى الكتب العربية باسم حب الهال (أو قاقلة) على اختلاف أنواعه لأنها متشابهة ، وكانوا يعتقدون أنها نبات واحد يختلف اختلافا يسيرا فى الحجم أوالنوع حسب البلاد التى ينمو فيها ، وهذا ماذكره داود بالتذكرة .

بذوره تحتوى على زيت عطرى طيار هاضم ، طارد للرياح ، مسكن المغص ، منبه للقلب وللقوة الجنسية ، مضاد للتشنج ، مدر للطمث ، وهو مثل النباتات التى تحتوى على زيوت طيارة قوية يمتص فى الرئتين ، و يتبخر من الفم فيكسبه رائحة عطرية . ويستعمل فى الطعام والأمراق والتوابل والمشهيات ، ويغلى مع السمن القديم ليزيل مافيه من الزنخ ، ويحضر منه صبغة مركبة جرعتها إلى ٤ جرام . وينمو هذا النبات فى سيلان وجزر الهند الشرقية ومدغشقر ، ويستعمله الأور بيون والهنود بكثرة عقب الأكل لأنه يزيل الشعور بالتخمة و يمنع الانتفاخ . وزيتـــه الطيار يحتوى على قليل من الكافور وعلى السنيول والبورنيول Cineol Borneol وقال عنه القدماء :

« هو شجرة كأنها عنقود من خشب طيب الرائحة ، يجلب النوم ، وينضج الأورام ، ويطرد الرياح ، ويقوى المعدة والكبد » .

وأما اسم حماما فهو مأخوذ من اللغة الهيروغليفية مباشرة . فقد ذكر فى رقم ٩٥٩ من ورقة إيبرس الطبية باسمين متقاربين .

(١) حِمْ

(٢) حامو . حماما

Cicer Arietinum حمص

[البقلية Leguminosae]

E. Gram, Chick - pea   F. Cicerole, Pois chiche

الحمص الأخضر هو المعروف بالملانة ، وسميت كذلك لأنها تكون مملوءة بالهواء ، وثمار الحمص غذائية دقيقة مدرة للبول ، مفتتة للحصوة ، ويغش بالحمص البن حينما يحمص ويطحن مثله ، وفى مصر يسمى المحمص منه (الجوهر) . وفى الشام يسمى المسلوق منه القضامة . ويحتوى الحمص على نوع معين من الفسفور والكالسيوم يسمى Lecithin (ليسايثين) . ويحتوى أيضا على نسبة قليلة من حمض الاوكزاليك Oxalic acid ولهذا لايجب التمادى فى أكله لأنه ربما يحدث من هذا الحمض نوع من التسمم البطىء ، ولأن الحمص يسبب الإمساك الشديد ، ويساعد على تكوين الحصى عند المرضين له .

وقد قال داود وابن البيطار وأضرابهما : إن الحمص يضر المثانة إذا كانت مصابة أصلا .

ومن استعمالات الحمص التى تأتى بنتيجة طيبة : دقيق الحمص والسكر النبات (أو العسل الأبيض) ودقيق قشر البيض (وهو عبارة عن كربونات الكالسيوم Calcium carbonate يعطى للأطفال المصابين بالكساح أو الضعف العام وكثرة تسوس الأسنان ، وهى من التراكيب العطارية المعروفة . وقال عنه داود :

« إذا واظب على أكله مقلوا مهزول مع اللوز سمن سمنا مفرطا ، وكذلك من سقطت شهوته ، والمنقوع إذا أكل نيئا وشرب ماؤه عليه بيسير عسل أعاد القوة الجنسية بعد اليأس ، وإن نقع فى الخل وأكل على الجوع ولم يتبع بغيره يومه ، استأصل شأفة الديدان وحيات البطن وحيا مجرب . وماؤه يصلح أوجاع الصدر والظهر وقروح الرئة بخاصية فيه لها ، فان لم يكن حمى شرب لذلك باللبن . والأسود يسقط الأجنة ، ويفتت الحصى ، ويدر الفضلات كلها أقوى من الأبيض . والحمص إذا عجن دقيقه وطلى على الوجه أذهب الصفرة وحمر اللون ، ونور الوجه مجرب . وإذا غسل به البدن كله نقى الكلف والسعفة ، وأصلح الشعر » .

(١) حماض Rumex Acetosa

[المضلعة كثيرة الأضلاع Polygonacea]

F. Surette, Oseille   E. Garden sorrel

(٢) حماض صغير . حماض الغنم Rumex acetosella

F. Petite oseille   E. Small sorrel

(٣) حماض النَّبَل Rumex acutus

(٤) حماض أصفر » crispus

(٥) حميض » dentatus

(٦) حميض البساتين » hispanicus

(٧) حماض السواقى » vesicarius

حماض الماء . سماه ابن البيطار سلق برى

(٨) حسيس . حُمّاض Rumex obtusifolius

(٩) حماض البابونج » Alpinus

بابونج الراهب

(١٠) Aquaticus=Rumex vesicarius » وهو نفس رقم ٧

Sorrel حماض
Garden sorrel - Oseille

(١١) سلق برى . حماض الماء Rumex hydroplathum

(١٢) حماض البقر » Patientia

وهو النوع المنتشر فى أوروبا كلها ، وينمو بجوار الحواجز الزراعية والسياجات ، وتغلى أوراقه فى الماء ثم تصفى وتستعمل للشرب أثناء الحميات .

ونكتفى بما تقدم من أنواعه ، وقد تختلط أسماؤها قليلا ، حماض Rumex Acitosa فيطلق على هذا اسم ذاك وهى متقاربة شكلا وخواصا .

والحماض نبات حامض المذاق مبرد ينمو فى الأماكن الرطبة ، ومرارته تجعله فاتحا للشهية ، ويحتوى على ثانى اوجزاليت البوتاسيوم Potosium bioxalate وأوراقه تطبخ وهى تعتبر من أهم خضراوات (خضار الشوربة) فى أوربا ، وجذوره مدرة للبول ، غير أن كثرة استعمالها تولد عند ضعاف الكلى حصى من اوجزاليت الكلسيوم Calcium oxalate . ويستخرج من الحماض خلاصات طبية مثل الرومين Rumin وهو راسب يحضر من صبغة الحماض الأصفر . والحماض مفيد لفقر الدم والضعف فى النمو لما فيه من أملاح معدنية (انظر ليجار ينون)

حمام : قال الشيخ داود عفا الله عنه : إن بيض الحمام إذا أكله الأطفال تكلموا سريعا ، وإذا دلك به اللسان أورث الفصاحة وقد نترك هذا ولا نناقش فيه . أما قوله : (ومرارة الحمام تمنع الغشاوة والبياض كحلا) فأظنه غير صحيح ، لأن الحمام ليس له مرارة .

حماض الأرنب . كشوث (انظر انتيمون)

حماحم . الحبق (انظر حبق)

١ — حمحم . لسان الثور Anchuasa

[الثورية Boraginanea]

ويسمى لسان الحمل . ذنب القط .

F. Langue de boeuf E. Italian alkanet

٢ — لسان الثور Anchusa officinalis

ساق الحمامة . رجل الحمامة [نفس الفصيلة]

٣ — لسان الثور Borago officinalis

[نفس الفصيلة]

F. Bouroche, Bourrache E. Borage, Tale-wort

والأخير هو المقصود فى التذكرة والنباتان ١ و ٢ اشتهرا بأسمائهما الأخرى ، فالأول ذنب القط ، والثانى رجل الحمامة ، والثالث لسان الثور ، وهو نبات غروى أوراقه وأزهاره ، معرق مدر للبول ، يحضر منه منقوع لعلاج نزلات البرد الخفيفة عند الأطفال ، وأول ظهور طفح الحميات ، ويحضر منه خلاصة سائلة جرعتها إلى أربعة جرامات .

حُمَّر . التمر هندى (انظر تمر هندى)

حمار قبان . حمار البيت . المندبا (انظر هندبا)

حنظل . حبه يسمى الهبيد (انظر حدج)

حندقوق Trigonella coerulae

[البقلية Leguminosae]

F. Trefle musquè E. Sweet trefoil

حندقوق برى . ذرق Trigonella Corniculata

F. Trefle sauvage E. Wild Trefoil

وسمى فى الكتب القديمة : تريجونلة ، مثلثة الأركان ، وقد استعملت بذوره فى أمراض المثانة وعمل (اللبخ) ، والحندقوق الذى ينمو فى إيطاليا يستعمل مطبوخ بذوره علاجا للإسهال قال عنه داود :

« يسكن المغص والقولنج ، ويذهب اليرقان والاستسقاء ، ويدر الفضلات شربا ، وتصلحه المندبا ، وشربته إلى ثلاثة » .

حنطة . قمح Triticum Vulgare

[النجيلية Graminae]

يحتوى على عناصر غذائية جليلة من النشا والسكر والدهن والأملاح المعدنية ، والردة تحتوى على أهم ما فى القمح ، وهى الأملاح القلوية والفسفور ، ولذلك يصنع فى أوربا فطاير و بسكويت للأطفال والمرضى يقال له : بسكويت القمح الكامل ، والغلة النابتة (المزرّعة) كانت تستعمل فى الطب القديم فى النقاهة وضعف الأعصاب ، وهى فعلا عظيمة القيمة لاحتوائها على فيتامين « ب » ، وكان الأطباء يعرفونها بالإلهام قبل اكتشاف الفيتامينات والخبز الأبيض المستبعد منه الدقيق الأسمر سهل الهضم ، يضعف الجهاز الهضمى ويجعله يتكاسل ، حفى التأثير فى الجسم ، خال من الفيتامينات ، يولد السمنة والضعف ، والخبز الأسمر محرّض للهضم ، يحتوى على فيتامين « ب » وأملاح معدنية قلوية عظيمة الفائدة للجسم ، منشطة للكبد .

والردة نفسها لاحتوائها على هذه الأملاح القلوية تستعمل فى ماء الاستحمام لتلطيف حمو النيل والطفح الجلدى .

حناء . فيغرس باليونانية Lawsonia inermis - Lawsonia alba
» spinosa

[اللثرارية Lythracea الحِنّائية . فصيلة الحنّاء]

القَطَب . الفاغية . الفغو هو ثمر الحناء

F. Henneh, Alcanna E. Henno, Alcanna

أشجار صلبة الخشب ، جذورها حمراء ، وأوراقها تحتوى على مادة صابغة تخضب بها الأيدى والأقدام والشعر فى الشرق باللون الأحمر ، ويحضر منها مطبوخ منق للدم ، ومنقوعها فى الخل مسكن للآلام ، وأزهارها تسمى تمر حنا عطرية تستعمل فى صناعة الروائح . وكان قدماء المصريين يستعملون هذا النبات فى التحنيط . وخضاب الحناء قابض مفيد لتقشفات الأقدام وكثرة العرق لأنه يحتوى على تنين Tannic acid وتنمو أشجار الحناء فى الهند و بلاد العرب والعجم و إفريقيا .

و يستخلص من الأوراق كيميائيا صبغة برتقالية سهلة الذوبان فى الماء ، تصبغ بها الأقمشة ، وتحضر الحناء المستعملة فى صبغ الأيدى والشعر بتجفيف القمم الزهرية وأطراف الأغصان الغضة ، ثم تسحق وتصنع منها عجينة بالماء ، و إذا مزجت بمسحوق النيلج فإنها تصبح صبغة سوداء (النيلج هو النيلة) وقد استعملها قدماء المصريين لصبغ الشعر والأظافر مثل مومياء هنتارى من الأسرة (١٨) و يدى رمسيس الثانى .

و يصنع من فروع الحناء (المشنّات) المعروفة فى مصر ، ومقشات كناسى الشوارع . وصناعة المشنات بهذه الطريقة كانت معروفة عند قدماء المصريين و بقيت بالوراثة ، واسم (مشنة) هيروغليفى كتبه العلامة بروكسن بالسين (مسنة) يكتب هكذا

و ينطق مسن أومسنا ، وكان يوضع فيه الخبز ، ويجمع فيه البلح وغير ذلك .

وتسمى بالهيروغليفية بَقر أو بكِرْ ، و باللغة الديموتيقية كَبْرا ، وما زالت تسمى فى منطقة أسوان « كفرا أوكبرا » . وذكر قدماء المصريين الحناء فى بخور الكيفى المشهور وفى العطور ، ووجدت الحناء فى مقابر الهوّارة ولم تذكر إلا فى آثار البطالسة . فالغالب أنها أدخلت مصر فى عصر رمسيس الأول .

وتزرع الحناء الآن فى الأراضى الصفراء الخفيفة فى مديرية الشرقية ، وتزرع فى القليوبية و إدفو وجنوب أسوان ، وأوان زراعتها برمهات (مارس) وتمكث فى الأرض عدة سنوات وتحصد فى توت (سبتمبر) ومحصول الفدان فى السنة الأولى عشرة قناطير حناء ، وفى السنين التالية خمسة عشر قنطاراً إلى ثمانية عشر ، وتسمد الحناء بالسماد البلدى ، وتحتاج لمياه كثيرة فى بدارى زراعتها تعطى على ريات متقاربة جدا ، ثم تتباعد الريات بالتدريج إلى وقت الحشة الأولى فى مسرى (أغسطس) ثم تروى بماء قليل من مسرى إلى هاتور (أغسطس وسبتمبر) ويمنع عنها الماء من هاتور إلى أمشير .

وتقاوى الحناء تزرع من العقل الناتجة من ثانى إلى رابع سنة ، ويكون طول العقلة من ١٥ إلى ٢٠ سنتى ، و يغمر طرفها الأعلى فى « الروبة » قبل الزراعة ، و يلزم الفدان من أربعة إلى ستة قراريط ، وتجنى الحنة جنية نيلية هى الرئيسية ، ثم شمنونة أو شمانين ،

يؤخذ فيها ثلاثة أو أربعة قناطير ، واستعمالات الحناء محليا فى مصر هى صباغة الأقمشة بمنقوع الأوراق ، واستعمال البذور والثمار فى دبغ الجلود . وقد ذكرنا أنها تحتوى على حمض التنين ويسمى (الدبغيك) . قال داود :

« ليس فى الخضابات أكثر سريانا منها إذا خضبت بها اليد اشتدت حمرة البول ، ماؤها يفتح السدد ، ويذهب اليرقان والطحال ، ويفتت الحصى ويدر ويسقط ، وشرب مثقال من زهرها بثلاث أواق من الماء والعسل يقطع النزلات وأصناف الصداع ، وهى مع السمن ودهن الورد تحلل أوجاع الجنبين والمفاصل ، وبالسمن تقطع الجرب المزمن ، وتجلو الآثار » .

١ — حور Populus Alba

[الحورية Amentacea] .

ويسمى الصفصاف الأبيض — النَشَم العُبرى

F. Peuplier blanc, Peuplier grisard, Abele, Bouillard
E. White poplar, Abele tree, white asp

٢ — [نفس الفصيلة Populus nigra]

حور أسود — بَقْس ، ويسمى فى الجزائر صفصاف

F. Peuplier noir.
» Suisse.
» franc.
E. Italian poplar - Black poplar

٣ — حور أبيض Populus nivea

F. Peuplier cotonneux E. White poplar

٤ — حور طليانى — حور هرمى Populus pyramidalis

F. Peuplier pyramidal - peuplier d'Italie
E. Lombardy poplar

٥ — حور رومى . أغيروس . حور إفرنجى Populus angulata

٦ — حور مرسيس . مرسيس . صفصاف Populus euphratica

٧ — حور طويل Populus fastigiata

٨ — حور رجراج . حور عيدان الكبريت . حور رعّاش . حور كبريتى
Populua tremula

F. Peuplier tremble E. Trembling poplar

يستعمل راتنج البراعم أو أزرار الأوراق فى أمراض الصدر والكلية — غير رسمى — أى لم يعتمد هذا الاستعمال فى كتب الطب ولا دستور العقاقير Pharmacopea البريطانى هذه الأشجار تنمو فى البلاد الحارة الرطبة .

ويحضر من أزرار الحور الأسود راتنج بلسمى مضاد للغازات مقطب ، مضاد للبواسير ، ويحضر منها مرهم معروف باسم مرهم الحور للبواسير . وفروع الحور الغضة فيها خواص الصفصاف . والموجود بمصر منها الحور الأبيض ، وسطح الورقة السفلى مغطى بلون أبيض ناصع ، وبمصر كذلك الحور الأسود المسمى البقس ، ولحاء أشجار الحور يستخرج منه البو بيولين Populin والساليسين ، وهما مادتان كثيرتا الاستعمال فى الطب .

وقد ذكر فى التذكرة أن صمغ الحور يسمى الكهربا وهذا خطأ لأن الكهرباء هو الكهرمان كما هو معروف الآن ، وصمغ الحور يغش به دهن البلسان ، لأن البلسان أغلى منه ثمناً .

حوك . البادروج (انظر بادروج)

حومر . التمر هندى (انظر تمر هندى)

(١) حومانه ، الأطريفل باليونانية Psoralea bituminosa

[البقلية Leguminosae]

عوينه

F. Trèfle bitumineux E. Bitumen trefoil

(٢) حومانه قطية Psoralea plicata

F. Psoralier, Pomme de prairie
E. Bread-root, Scurfy pea.

وهى عند ابن البيطار (حومانه) وتسمى جطبات ذو ثلاثة ألوان .

(٣) اطريفل الماء Menyanthes trifoliata

[الجنطيانية Gentianacea]

F. Menyanthe E. Buck-bean

وتسمى أيضا زهرة الطمث إذ كانت تستعمل قديما لإدرار الطمث بعد انقطاعه . وتسمى أيضا برسيم الماء لأنها تكثر فى المستنقعات . سوق هذا النبات نشوية غذائية ، وأوراقه مرة مقوية منبهة ، مدرة للبول والطمث ، خافضة للحرارة ومسهلة ، وهى تشبه حشيشة الدينار فى رائحتها وطعمها ، ولذلك تغش بها الحشيشة فى صنع البيرة . ويصنع من الأطريفل خلاصة سائلة جرعتها ١ — ٢ جرام ، وجرعة المسحوق ٢ — ٤ جرام .

١ — حى العلم Sempervivum tectorum.

[فصيلة الياسمين المشمشى Crassulacea]

وصحة الاسم حى العالم . حى عالم . ويسمى ودنه . خرشوف برى . أبيد

F. Joubarbe, Artichaud bâtard
E. Common house leek, jupiter's beard

٢ — حى العالم الكبير . حى العالم الشجرى Sempervivum arboreum

F. Joubarbe arborescente E. Tree house leek

ويسمى هذا النبات أبيد : أى معمر أبدى لأنه دائم الخضرة ، وذلك معنى اسمه اللاتينى ، وهو يشبه الخرشوف ، وهذا سبب تسميته بالخرشوف البرى ، وأوراقه لحمية عصيرية ، وهو مدر للبول ، مضاد لمرض الحفر ، وقابض خفيف ، يجهز من لبه لبخ مفيدة فى الخراجات والأورام والبواسير .

وقوله بالتذكرة : (اسمه باليونانية ابرون يعنى دائم الحياة) قول صحيح ، غير أن لفظ ابرون محرف عن اسم الصنف .

الثانى منه ومعناها (شجرى) . وأما معنى دائم الخضرة أودائم الحياة ، فهى فى اللفظ الأول ، وهو لاتينى وليس يونانيا . قال عنه داود :

« إذا شرب أطفأ الحرارة ، وجفف قروح الباطن ، وقوى المعدة الحادة ، وعصارته بالحناء تذهب الحكة طلاء » .

حياة الموتى . القطران

القطران مادة كيماوية ، منها مستحضرات للصدر والسعال موجودة بالصيدليات ، ومنها مايستعمل فى الصناعات ، ويستخرج منه مئات المنتجات الكيماوية .

أما المقصود باسم (حياة الموتى) فهو أنه يستعمل لتحنيط الأموات وحفظ جثثهم .

حرف الخاء

خانق النمر والذئب (انظر انتله)

خاما سوقى . تين الأرض (انظر حاما سوقى)

خاما لاون (الحرباء) وهو معرب عن الاسم الافرنجى Chameleon

خاما لاون لوقس . حاما لاون مالس : الأشخيص الأبيض والأسود

Cardopatium corymbosum

[المركبة Compositae]

أسد الأرض . خاما لاون أسود . أشخيص أسود

F. Chaméléon noir E. Black chameleon

خاما لاون . خاما ليون . حرباء Chameleon

وليس لها أهمية طبية أوسحرية كما كان يعتقد القدماء

خامالاون . خاما ليون . حرباء

Atractylis gummifera

[المركبة Compositae]

أشخيص . أسد الأرض . شوك العلك . أشخيص أبيض . خاما لاون أبيض .

F. Chamèlèon blanc

E. Spindle wort, White chameleon

ويطلق اسم أسد الأرض أيضا على المازريون وهو نبات آخر ، ويسمى الأشخيص فى اللغة (الأدّاد) . (سوسن أرضى) . ويستحضر من الأشخيص الأسود جلوكوسيد سام يسمى : كاملرين Chamelirin مضعف للقلب .

وأما النوع الثانى فيسمى خُشْرُف أوربى تميـيزا له عن أنواع أخرى الخُشْرُف ، كالصينى واليابانى والعربى الذى يسمى دُبِّرى . والأشخيص الأبيض يستخرج منه صمغ السكنكرزد . ويوجد أسماء أخرى كثيرة عربية تطلق على هـــذا النبات ، وعلى نباتات مختلفة .

خاملاء . زيتون الأرض . مازريون . أسد الأرض (انظر حب الضراط)

١ — خالدونيون . العروق الصفر Chelidonium mojus

[الخشخاشية Papaveracea]

عروق الصباغين . عروق صفر . ممران . حشيشة الخطاطيف الـكبرى . ماميران كبير

F. Chelidoine E. Colendine Swallow wort

٢ — عروق صفر Zanthorrhiza aplifolia

Ranunculacea

F. Zanthorrhiza E. Shrub yellow - root

سمى الأول حشيشة الخطاطيف لأنه ينبت متى ظهرت الخطاطيف (الوطاويط) ويجف متى اختفت . يحضر منه عصير أصفر يستعمل فى كىّ الثآليل (القوبة) وشرابا مسهلا مدرا للبول والصفراء . جرعته إلى ٤٠ نقطة . أما النوع الثانى فيسمى عروق صفر ، اشترا كا فى الاسم فقط .

٣ — ماميران صغير Ficaria ranunculoids

[الشقيقية Ranunculacea]

بقلة الخطاطيف الصغرى ، حشيشة البواسير ، يحضر منها مطبوخ وخلاصة ، وجذورها تفيد فى البواسير ، وأوراقها محللة للأورام الخنازيرية .

خاما ميلين . تفاح الأرض . بابونج (انظر بابونج)

خاما نيطس . صنوبر الأرض Ajuga chamapitys

[الشفوية Labiatea]

ويسمى عُرصُف ، وقوله خاما نيطس مصحف عن الترجمة من اللاتينية ، وصحتها خاما بيطس أوخاميبيطس ، وذكرها ابن البيطار (كمافيطوس) .

F. Chamepitys

E. Yellow bugle, ground pine

عرف هذا النبات عند العرب واستعملوه مضادا للدغ العقرب .

خامشة — شيطرج (انظر شيطرج)

Malva sylvesins خبيزة

[Malvacea الخبازية]

F. Grande mauve E. Common mallow

أزهارها مفيدة للنزلات الصدرية ، وأوراقها مفيدة للجلد ، تحضّر منها مطبوخات وحقن شرجية فى النزلات المعوية الحادة ، ويحضّر من الأزهار سائل كحولى لاستعمالات كيميائية (يتحول إلى اللون الأحمر بواسطة الحوامض وإلى الأزرق بالقلويات) .

خبيزة برية

والخبيزة من الخضراوات التى تساعد على تكوين الحصى الكلوى المصابين بضعف الكلى والحصوات .

ومعظم ماذكر فى الكتب القديمة عن الخبيزة عديم القيمة ، والخبيزة البرية تنمو بكثرة فى المروج والغابات وعلى جوانب الطرق ، وأوراقها وأزهارها ملينة ومدرة للبول ، وقد اشتهرت قديما بتحسين اللون ، وكان (نينون) الرومانى الشهير يشرب منقوعها يوميا ، ويفخر بجمال بشرته .

خبز المشايخ — بخور مريم (انظر بخور مريم)

خبز الغراب — الكسلة ، وقيل أقراص الملك هو جوز القىء (انظر جوز القىء)

خترف — الافسنتين (انظر افسنتين)

Ceratonia Siliqua خرنوب — خروب

[Leguminosae البقلية]

F. Caroubier

E. Carob, Locust tree, St john's bread

أشجار لها ثمار قرنية فيها بذور ولب سكرى مأكول وهو مغذ وملين ومرطب لأنه قلوى يعادل حموضة الهضم ، وكان يستعمله العرب فى النزلات الصدرية والحميات ،



Carob
خروب — خرنوب
Ceratonia Siliqua



وكان يحمص وتصنع منه قهوة ، وتستخرج من قشوره خلاصة قابضة تنفع فى الإسهال البسيط ، وخشب الخروب أحمر اللون يستعمل فى الصناعة ، وتحفر منه المنقوشات الخشبية ، وفى البلاد التى يكثر فيها يعطى علفا للخنازير كما فى الشام ، أوللبغال والحمير كما فى إسبانيا ، ويحضر منه خلاصة جرعتها إلى ٥٠ سنتى ، وبزر الخروب يتساوى فى الوزن ، ولذلك كان يستعمل فى الموازين للأدوية وللذهب . فيقال وزنه كذا (خروبة) واسم الخروب باللغة القبطية القديمة (قيراط) ومنها أخذت لفظة قيراط للموازين ثم تعممت . وأحسن استعمال للخروب أن يدق قطعا لإخراج البذور منه ، ثم يسكب عليه ماء دافئ ويترك زمنا ، ثم يستعمل هذا المنقوع كمبرد أو مرطب ، لأنه كما ذكرنا يعادل حموضة الهضم ، وهى التى تولد التعب والوهن ، وهبوط القوى ، والأمراض الروماتيزمية ، وأمراض الكلى ، وليس معنى هذا أن يفرط الإنسان فى أكل المواد الدهنية واللحوم والنشويات المطبوخة بالسمن ، أو بالسمن والسكر كالحلويات ، ثم يتلافى ضررها باستعمال منقوع الخروب أوغيره من العقاقير ؛ ولكن ينبغى الاعتدال فى كل شئ أولا ، وبعد ذلك لابأس بالاستعانة بالمرطبات كمنقوع الخروب ومنقوعات البلح والزبيب والبرقوق الجاف والتين ، ومثل ذلك بشرط ألا يضاف إليها السكر مطلقا لأنه يتلف عملها ، ثم تؤخذ باستمرار فى غير مواعيد الأكل على أن تكون نظيفة التحضير لم يداخلها تلف أو تغير فى طعمها لأنها « تحمض » أو « تخلل » إذا تركت أياما .

وفى الشام يستخرج من الخروب بالغلى ثم التبخير (دبس الخروب) وهو يشبه العسل الأسود ، ويفيد فى إسهال الأطفال ، ويؤكل كالعسل مع الطحينة ، ويباع فى مصر عند بعض البقالين ، ولا تقل فائدته عن العسل لما فيه من الأملاح المعدنية والسكر .

ودبس الخروب يوقف الإسهال عند الرضع والأطفال ؛ وكذلك يسبب الإمساك لمن

داوم عليه من الكبار : أى أن المقادير الكبيرة منه قد تساعد على علاج الإسهال والدوسنطاريا ، وقد صنع أخيرا مركب من الخروب يسمى (اروبون) لعلاج إسهال الأطفال ، فظهر أنه يوقفه فى زمن قصير ، وهو يعطى للطفل شربا كل ٤ ساعات .

١ — خردل — لبان — كبر Sinapis Alba

[الصليبية Cruciferae]

خردل ، خردل أبيض ، كبر

F. Moutard blanche E. White mustard, mustard

٢ — خردل أبيض Brassica alba

[الصليبية]

٣ — نفس الفصيلة Brassica nigra Sinapis sinapioides

F. Moutarde noir E. Beach mustard خردل أسود

٤ — خردل برى Sinapis arvensis-Brassica sinapistrum

كبر برى — كبر العفريت

F. Moutarde sauvage E. Wild mustard

الخردل الفارسى وهو نبات آخر يسمى حُرْف السطوح (انظر حرف السطوح)

نبات حار لذاع ، وتسميته بالكبر خطأ ، وخلط عامى منتشر ويوجد مع البرسيم ؛ وقد يسميه المزارعون (قِرِلّة) و يؤكل كالسريس والكبر ، والنوع الأسود أقوى من الناحية الطبية . ولكن فى التجارة يستعمل خليط من بذورهما ، والبذور تحتوى على زيت طيار حرّيف مدر للعاب ، ومنبه للهضم ، وهو مقيئ معرّق جرعته ملعقة كبيرة فى كوبة ماء ساخن تعطى فى حالات التسمم ، وهو مفيد جدا لأنه معرق ومنبه للقلب . ويستعمل الخردل من الظاهر (لزقة) أى منفط فى الالتهاب الرئوى والروماتيزم المفصلى والآلام العصبية ويستعمل فى حمامات نصفية ، مدرا للطمث ، وفى حمامات القدم محولا للبرد : أى مضادا للنزلات الشعبية والزكام ، ويحضر منه ورق الخردل ولزقة الخردل ، والاوربيون يستعملونه

منبها جنسيا كالآتى : يخلط الخردل المسحوق : أى المستردة بالماء والليمون ويترك ليختمر عدة ساعات ، ثم يعجن بصفار البيض المسلوق ، وهو منبه وقتى غير طبى .

والخردل الأبيض يحتوى على جلوكوسيد (نوع من المواد الكيميائية) يسمى سنالبين Sinalbin فيه كبريت ، والخردل الأسود يحتوى على جلوكوسيد يسمى سيننجرين Siningrin وفيه أيضا كبريت .

أما زيت البذور الطيار فهو الذى يكسبها الرائحة والحرافة ، وإذا وضع على الجلد أحدث به ألما شديدا يعقبه تخدير فى أعصاب الجلد وزوال الألم والشعور موضعيا ، وتحضر لبخة الخردل وتوضع فى حالات المغص المعدى والقئ والآلام العصبية بأن يعجن مسحوق الخردل مع مسحوق بذر الكتان بالماء البارد عجنا شديدا ، وتفرش العجينة على الشاش وتوضع على الجسم بحيث تلامسه العجينة ، وترفع بعد نحو عشرين دقيقة ويغسل الجلد مكانها.

خرشوف (انظر حرشف فى حرف الحاء المهملة)

(انظر أيضا جناح النسر فى حرف الجيم)

خروع Ricinus Communis

[الفربيونية Euphorbiaceae]

F. Ricin E. Castor oil plant

أشجار معروفة موطنها الأصلى الهند ، أوراقها خماسية الفصوص كالكف ، ثماره بها حبوب زيتية دسمة يعتصر منها زيت بنسبة النصف من وزنها وهو مسهل معروف ، وعصيره مسكن لالتهابات العين ، والأوراق تستعمل ضمادا منضجا ، مدرا للطمث ، مضادا لإدرار اللبن ، وزيت الخروع يوافق الأطفال إلى ٦٠ جراما فى مستحضرات أو فى الصمغ العربى ومن البذور نحو خمس عشرة بذرة إلى عشرين ، وقد ذكر داود فى التذكرة : (أن الخروع مع ماء الفجل يلين المعادن عن تجربة) . وهذه التجربة لا أثر لها من الصحة إطلاقا .

١ — خربق Helleborus albus = Veratrum album

[الشقيقية Ranunculaceae]

خربق أبيض — خربق

F. Hellebore E. Hellebore, White Hellebore

٢ — خربق أسود Heltebore niger — H.officinalis

F. Hellebore noir, Rose de Noël

E. Black hellebor, Christmas rose

٣ — خربق أخضر

E. Green Hellebor F. Hellebore vert

٤ — خربق أمريكى

E. American Hellebore F. Hellebore d'Amerique

٥ — خربق كاذب

E. Veratrum F. Veratre

٦ — خربق المستنقعات

E. Swamp hellebore F. Hellebore des marais

معنى اسمه باللغة اليونانية الدواء القاتل ، وجميع أنواعه سامة ، وكانت تستعمل فى الطب القديم مسهلا عنيفاً ، ولا تستعمل الآن إلا فى الطب البيطرى . والخربق الأبيض من المهيجات الشديدة ، ويحضر منه « الفيراترين » الذى يستعمل مسكنا فى الآلام العصبية ، ويحضر منـــه مرهم (١ — ٥٠) ، وكان الخربق يستعمل قديمـا فى معالجة المجانين والأمراض العقلية .

والخربق الأسود مسهل مائى شديد ، مدر للطمث ، يحضر منه صبغة جرعتها إلى ٦٠ (ستين) نقطة ، ويحضر منه جلوكوسيد (مادة كيميائية) تسمى هلبورين Helleborin تركيبها : ك٣٦ يد٤٢ ا٦ وهى مسهل شـديد ، ومدر للطمث ، ومقو للقلب ، وبذور الخربق تقتل الدجاج ، ولذلك يستعملها الدجالون تظاهرا بالسحر ، فيضع الدجاجة فى دائرة مرسومة بالطباشير ، ثم يقرأ عليها بعض القراءات فتترنح ثم تموت ، وتكون قد أطعمت الخربق .

والخربق الأخضر أقوام خواصا ، ويستعمل خربق أمريكا لتنظيم الدورة الدموية وبعض أمراضها . والخربق الكاذب تستعمل جذوره مقيئة مسهلة . وفى الطب الحديث يستعمل الخربق لعلاج النقرس ، وبعض الأمراض الجلدية من الظاهر ، وللإبادة ومقاومة الحشرات .

ويوجد نباتات أخرى من فصائل مختلفة تسمى باسم الخربق ، وفى نفس الوقت لهـا أسماء أخرى وهذه الأسماء الأخرى تطلق على أنواع من غير الخربق ! ممـا يؤدى إلى ارتباك وخلط كثير . أما الأنواع التى ذكرناها فهى الخربق الحقيقى .

خراطين : « ديدان حمر ، وعلق يشتبك فى الفم ويمص الدم » الخ .

هكذا ذكر داود فى التذكرة ، وأنواع الديدان وأوصافها علم قائم معقد ، وليس لهامن الفوائد ماذكر فى التذكرة .

خربز : « البطيخ بالفارسية » (انظر بطيخ) .

خرفى جلبان (انظر جلبان)

١ — خرقع « تمر العشر » Asclepias cynancum

[فصيلة العُشَر Asclepiadaceae الفصيلة العشارية]

F. Asclepiade E. Swallow wort

٢ — عُشَر . سبيع . عشار Asclepias tuberosa حشيشة ذات الجنب

F. Asclepiade tubéreuse E. Butterfly weed, Tuber root

جذورها منفثة معرقة ومقوية تستعمل فى الحميـات الروماتيزمية ، والتهاب البلورا والنزلات الشعبية .

ويتكون الخربق عموما من أشباه قلويات أهمها :

ك٣٢ يد٥١ ز ا١١ Protoveratrine

ك٢٦ يد٣٧ ز ا٣ ٢٠يد ا٢ Jervine

ك٣٢ يد٣٧ ز ا٣ Cevadine

و يستخرج منها خلاصة تسمى اسكلبدين Asclepidin وراسب مقو مسهل .

٣ — عُشَر . عشار Asclepias Forskalei

ويوجد نباتات أخرى أطلق عليها هذا الاسم من نفس الفصيلة ، والعشر المعروف والمقصود بالذات هو الأول ، وهو نبات ذوعصارة لبنية أكالة تسمى اللبانة المغربية تستعمل فى نتف الشعر ويستخرج منها المطاط ، وبذوره محاطة بوبر كالصوف يستعمل فى حشو المراتب والوسائد ، جذوره منبهة مسهلة تعطى فى الأمراض الخنازيرية والجـلدية والربو والنزلات الشعبية وهى مضادة للسموم ، ولهذا يسمى ترياق السموم .

وأوراقه تحلل الأورام ضمادا ، ويتكون على شجرة دقيق سكرى يسمى سكر العشر وجرعة المسحوق من النبات إلى ٢ جرام .

١ — خس Lactuca sativa

[المركبة Cmpositae]

F. Laitue cultivée E. Common lettuce

٢ — خس الزيت Lactuca scariola

F. Laitue d'huile E. oil lettuce

أصناف الخس فى مصر : البلدى واللاتوجا والرومين ، وهى كلها من الخس العادى الذى يستعمل فى السلطة .

ويزرع الخس الزيتى فى الصعيد لاستخراج الزيت منه ، ويسمى أيضا الخس البقرى وهو نبات قليـل الارتفاع يزرع فى أكتوبر ونوفمبر ، وغالبا يزرع مختلطا مع مزروعات أخرى كالقرطم ، ونسبة الزيت الموجودة فى الحب هى ٣٥ فى المائة تقريبا ، وتوضع البذور فى طواحين خاصة يدور عليها عجلة حجرية ، فينفصل القشر بالغربلة ، ثم يعصر ثانيـة ويعجن بالماء ويعاد عصر العجينة بمعاصر خاصة ويبقى مايشبه الـكسب ، وينتج الأردب نحو ٦٥ رطلا من الزيت ، ويعطى الـكسب لبهائم اللبن ، ويغش زيت القرطم لغـلاوه بإضافة زيت الخس إليه ، وزيت الخس شفاف ورائق يستعمل للأكل .

والخس نبات قديم جدا ، وقد وجدت بذوره فى بعض الآثار الفرعونية ، ووجد كذلك فى نقوش كثيرة ، منها صورة إله الخصب والتناسل المشهور فى الأقصر ، وتحت رجليه أكوام من الخس ، وقد ذكر الخس فى ورقة إيبرس الطبية الفرعونية مرارا عديدة ، داخلا فى مركبات لطرد الديدان والانتفاخ وأوجاع الجنب .

وزيت الخس المعروف باسم الزيت الحلو غنى بفيتامين « هـ » المعروف الآن بأنه مفيد فى التناسل والعقم . وأوراق الخس مثل غيرها من الخضراوات تحتوى على نسبة كبيرة من الماء ، وتحتوى على نحو ١½ فى المائة من البروتين — ٢ ر ٠/٠ من المواد الدهنية ، ٣ ٠/٠ كربوهيدرات ، والخس غنى بالفسفور والكالسيوم والحديد ، وأوراقه من أغنى الخضراوات بفيتامين « ا » . وتحتوى أيضا على فيتامين « ب » و« حـ » .

(٣) خس برى . لُبين Lactuca virosa

[المركبة Compositae]

F. Lactue vireuse E. Wild lettuce, Acrid lettuce

والخس البرى مر الطعم ، وأكبر من الخس العادى ، وأميل إلى البياض ، واستعمل فى الطب القديم لبن الخس البرى لعلاج قروح قرنية العين . وقال عنه ابن البيطار وغيره : « لبنه شبيه بلبن الخشخاش الأسود وهو منوم ومسكن للوجع ومدر للطمث » لم يعرف التحليل الـكيميائى الحديث تركيب الخس البرى بالضبط ، ولـكن المعتقد أنه يحتوى على شبه قلوى من نوع السكران Hyoscyamine .

والخس البرى مسكن خفيف ومنوم ، ويسكن السعال العصبى ، ويستعمل لذلك خلاصة منه Extractum lactucae وجرعتها من ½ إلى واحد جرام ، وهى تستخرج من العصير الحديث .

أما اللبن المجفف من هذا الخس فيسمى أفيون الخس Lactucarium وجرعته مثل جرعة الخلاصة ، ورائحته وشكله كالأفيون بالضبط ، وطعمه مر ، ويذوب فى الـكحول والأثير ، وصفاته كالخلاصة .

خس الحمار « الشنجار » هو الأنجبا أوحنا الغول (انظر بارسطاريون)

خسرو دارو (انظر خولنجان)

خشخاش « أبوالنوم » (انظر أفيون)

خشل — المقل Commiphora Africanum

[البرسرية Burseraceae]

F. Bdellium E. Bdellium tru

وهومقل خواصه مثل خواص المر . والمقل المكى هو الدوم .

والمقل الهندى أومقل الهنود هو المر الكاذب ، واسمه العلمى Commiphera mukul

F. Bdellium de l'Inde

E. Indian bdellium, False myrrh gagal

ومقل اليهود هو المقل الأزرق

F. Bdellium des juifs E. Jeus bdellium

خصى الكلب « خصى الثعلب . هو السحلب (قاتل أخيه) » (انظر جفت)

خصى هرمس (انظر حلبوب)

خصلف . خطلف (انظر مقل)

خطمى Althea officinalis

(الخبازية Malvaceae)

F. Althea, guimauve E. Marsh-mallow

نبات غروى يصنع من جميع أجزائه منقوع ومطبوخ ، وضمادات مسكنة وملطفة ، تسكن التهابات الفم واللثة والحلق ، وحقن شرجية فى النزلات المعوية الحادة ، ويستعمل غسيلا للأذن ، ومسحوق الجذور يستعمل فى صناعة الحبوب الطبية : أى ليكسب الحبوب الصغيرة جرما ، ليحمل الأدوية ذات المقادير الصغيرة ، وتجفف أوراقها وتعطى للأطفال لمضغها فى وقت آلام التسنين .

والخطمية المجففة تباع فى الصيدليات ، ويستعمل مغليها مضمضة فى حالة خراجات

الأسنان ، والناس عادة يظنونها خبيزة مجففة ، وكانت أوراقها فى مصر تحشى بدل ورق العنب إذا انتهى موسمه .

ويضاف مغلى الخطمية ومغلى زهرة الدم Adonais إلى مركبات السعال المسكنة المنفثة المقوية للقلب .

خطر « الوسمة » Indigofera tinctoria

[البقلية Leguminosae]

F. Indigotier E. Indigo

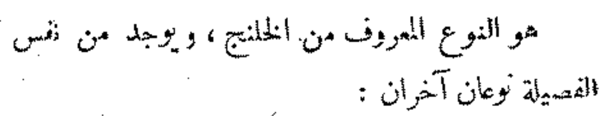
وهى ورق النيلج . النيلة . نيل — نبات يستخرج من أوراقه صبغة زرقاء داكنة بطريقة التخمير ، وكانت تستعمل فى الطب شربا من ٢ — ٣٠ جراما فى مرض الصرع ، والنيلة البرى يخرج منها نفس الصبغة ، والنيل الصبغى يحضر منه صبغة تستعمل فى صناعة أقلام الرسم الملونة .

١ — خلنج Erica Cinerea

[الخلنجية Ericaceae]

ويسمى شنطف .

F. Bruyère E. Heath



هو النوع المعروف من الخلنج ، ويوجد من نفس الفصيلة نوعان آخران :

٢ — الخلنج . الخلنج الشجرى Erica arboria

يسمى (أبو الحداد) فى الجزائر .

F. Bruycre en arbre

E. Tree heath

٣ — خلنج صغير Erica scoparia

معنى اسم هذا النبات باللاتينية (مشقق الصخور Erica cinerea) لأنه ينمو بين الصخور ، وأزهاره



خلنج Erica Cinerea
Heath Bruyère

سخية الرحيق يطلبها النحل ، وهو مدر للبول ، مفتت للحصى ، ويستعمله الأهالى فراشا للماشية ، والنوع الخشبي تصنع من أغصانه مكانس ، ومن أخشابه مسابح وجفان (جفان جمع جفنة : أى قصعة) .

والنوع الثالث معنى اسمه اللاتينى خلنج المكانس .

وفى الطب القديم أن دهنه يزيل الإعياء والنقرس ، وبذره بالعسل يحفظ القلب من السم ، والأكل فى أوانيه يدفع الخفقان .

خلاف « الصفصاف بأنواعه » (انظر صفصاف)

خلال . السداب . الصلقين Ammi Visnaga

[الخيمية Umbelliferae]

(انظر وخشيزك)

خلة — سدا .

F. Cure - dents E. Pick - tooth, Tooth - pick

واسم خلة و بذر (خلة) هو المعروف فى العطارة ، و بذر الخلة كان يعرف فى العطارة القديمة باسم وخيشازك وهو الذى ذكر فى التذكرة ، وهو اسم فارسى معناه طارد الديدان .

وقوله فى التذكرة : (الخلال يطلق على البسر) أى على البلح الفاسد ، لأن البسر أردأ التمر و يسمى أيضا الخلال ، والخلال عشب حولى أكبر شهرة له فى العطارة منذ القدم أنه مدر للبول . وقد اعتاد الناس شرب مغلى البذور ، والأصوب نقعه على البارد لأن غليه يتلف بعض خصائصه ، وهو يستعمل فى الطب للحصى والمغص الكلوى وتقلصات الحالب لأنه يرخى هذه العضلات فتمر الحصوة بسهولة ، و يعطى طبيا بشكل مغلى $\frac{1}{4}$ وجرعته $\frac{1}{2}$ إلى ٢ أوقية ، و بشكل صبغة مجهزة جرعتها ١ — ٣ دراهم ثلاث مرات قبل الأكل ، و يعزى مفعوله إلى مادة فيه سميت فيزامين Visammin ذكرها طبيب مصرى هو الدكتور كرم سمعان فى المجلات العلمية سنة ١٩٣٢ ، ونقلتها عنه الكتب والمتون العلمية الأجنبية ، وذكرت اسمه .

والمعروف عن الخلة أنه محلل للغازات ، مدر للبول ، طارد للحصى . والقش المجفف معروف فى تنظيف الأسنان .

وقد صنع حديثا من الخلة خلاصات مسكنة فى الذبحة الصدرية مدرة للبول ، ومنها مركبات تضاف إليها مسكنات المغص الكلوى ، وأدوية طاردة للحصى . وتباع هـذه المركبات جاهزة فى الصيدليات ، وهى أقوى كثيرا وأفضل من المنقوع القديم ، فللحصى منها ليناماين Lynamine ، وأميكاردين للجلطة القلبية ، وجلوكوليناماين للذبحة .

وقد سمعت من أستاذنا عبد العزيز باشا إسماعيل رحمه الله قبل الاكتشاف الأخير لخلاصات الخلة : أن الخلة يحتوى على عشرات الخلاصات المعقدة التركيب ، الثمينة الفائدة وأنه لهذا ينصح باستعمال منقوعها على البارد فى الحالات القلبية والكلوية ، وقد حقق العلم بعد وفاته ما كان عنده من الإلهام .

وتستهلك المصانع الطبية المصرية من الخلة سنويا ٤٠ طنا ، وتتكاثر الخلة بالبذور فى الخريف ، و ينتج الفدان نحو ٣٥٠ كيلوجرام غير محصول الخلة البرى .

(انظر اطريلال)

خلة شيطانى Ammi majus

[الخيمية Umbelliferae]

F. Ammi commun E. Amee, Bishop's weed

عشب حولى يشبه الخلة العادية غير أنه أكثر ارتفاعا وأوراقه أكبر ، وقد عرف الطب الحديث فائدته فى علاج البهاق من بعض البدو الرحل ، وقد ذكرت ذلك أيضاً كتب العطارة والطب القديم ، وهو يشبه فى ذلك الأطريلال .

وطريقة استعماله : أن يؤخذ من مسحوق بذوره درهم يوميا : أى ثلاثة جرامات مع الجلوس فى الشمس ساعة أوساعتين يوميا ، وكان هذا الكشف فى عام ١٩٥٠ ، و بعده كثر الطلب على هذا النبات . وليس معنى خلة شيطانى أنه خلة برى ، فمنه البرى ومنه البستانى ، وزراعته مثل الخلة العادية .

خلز (انظر جلبان)

خلبان (انظر قثاء)

خلال مأمونى — الإذخر (انظر إذخر)

خمر : كل ماذكره داود فى التذكرة عن الخمر وتركيبها قد سقط بداهة . ولا نرى داعيا للاطالة فى هذا الباب . ونذكر ملحوظات بسيطة . فالخمر الجيدة إذا أخذ القليل منها ينبه الهضم أولا لأنه ينبه الشهية ، وثانياً لأن الكحول لا يُهضم ، فما يسببه من الإجهاد ينبه الجهاز الهضمى ، ويمكن أن نعتبر أوقيتين من الخمر جرعة لاتسبب ضررا (مثل حجم كاسين) ، ومداومة الشرب يؤدى إلى تصلب الشرايين ، ورفع ضغط الدم ، وتلف الكبد والخمر تضعف القوة الجنسية ، ولو أنها تحدث العكس فى حالات قليلة مؤقتة لأنها تزيد الجرأة وتغلب الخجل والإحجام بتخديرها المراكز العليا للأعصاب ، والجمع بين الخمر والأكل عسير جدا على الهضم ، وعادة التنقل على الشراب غير موجودة عند الأمم الراقية والأفضل أن يبدأ بالشراب ، وبعد الفراغ منه بساعة يمكن تناول الطعام ، ويمكن البدء بالأكل ، ثم تناول الشراب على أن يكون قليلا ، والخمر تتعتق وتجود إذا طال بها الزمن فى دنانها ، لأنه يتكون بها مواد كيماوية ببطء ، ولا يمكن عملها صناعيا ، وهى من نوع الالدیهید Aldehydes وفى الطب القديم والعطارة ترى كثيرا عبارة (منقوعه فى النبيذ) أو ينقع فى النبيذ ، وكذلك فى الوصفات الطبية عند قدماء المصريين فى ورقة إيبرز الطبية وبخور الكيفى وغيرها تتكرر عبارة (ويترك فى النبيذ يوما أو يومين) . فالمقصود بهذا استخلاص مادة فى النبات بذوبانها فى الكحول الذى لم يكن معروفا وقتها ، فكأنّ النقع فى النبيذ يقوم مقام النقع فى الكحول لعمل الصبغة ، والصبغة الطبية هى المادة الذائبة فى الكحول مثل صبغة اليود .

خمال — « هو الاقطى » قال فى التذكرة (وهو نوعان كبير فى حجم الشجرة ، والثانى ينبسط على الأرض وله أكاليل فيها بذر كالخردل) وهذا صحيح ، وهذان هما نوعاه .

١ — خمان Sambucus nigra

[البيلسانية — فصيلة زهر العسل Caprifoliaceae]

ويسمى خمان كبير — دمدمون — بيلسان

واسم خمال المذكور فى التذكرة خطأ مطبعى على مايظهر وصحته بالنون .

F. Sureau E. Elder tree, Boon tree

٢ — [نفس الفصيلة Sambucus Ebulus]

خمّان صغير — خمان أقْطِي — خمان أرضى

F. Petit sureau

E. Dwarf elder, Ground elder, Danewort

المستعمل منهما الخمان الكبير ، وثماره حامضة سكرية ، عصيرها أحمر ، ويحضر منها خلاصة تعرف بربى البيلسان جرعتها كمعرّق إلى أربعة جرامات ، وكمسهل إلى عشرين جراما ، وأزهاره تجفف ، ولها رائحة عطرية حسنة ، وتحتوى على زيت طيار ، ويصنع منها منقوع معرق شربا ، وإذا استعمل من الظاهر فهو مسكن محلل ، ويقطر منها سائل يستعمل فى أنواع القطرة ، والقشور والأوراق مدرة للبول ، مسهلة مطهرة للأمعاء ، وتستعمل موضعيا فى الحروق والبواسير .

خنحم الخبازى : لم نجد اللفظ الأول بالخاء ثم الحاء (انظر خبازى)

خندويل « نبت كالهندبا يكون على أغصانه صمغ كالباقلا وزهره إلى الحمرة »

Chondrilla juncea

[المركبة Compositae]

وصحة اسمه خندويل تعريبا عن الاسم اللاتينى وهو الهندبا البرى ، ويعرف فى مصر باسم جعضيض ، واسمه العربى يعضيض ، وورد فى شعر الجاهلية :

* فطعامها اليعضيض والجرجار * أى الجعضيض والجرجير

F. Chondrille E. Chondrilla, Gum succory

نبات حشيشى برى ينبت فى مصر فى المزروعات ويؤكل مثل السريس قال عنه :

« جرب من صمغه برء السل ، و إسقاط البواسير والأجنة و إدرار الدم حملا وضماداً ، ويفتت الحصى ، ويحلل الرياح » .

١ — خندروس « الحنطة الرومية » Triticum romanum

[Graminae].

وتسمى خالاون .

F. Blé de Russia E. Russian wheat

٢ — حنطة رومى — حنطة صغيرة Triticum Spelta

F. Bles vêtus E. Spelt wheat, Dinkel wheat

(انظر حنطة)

خنثى (انظر اشراس)

خنزير : قال الشيخ داود : (أجوده الأسود الغزير الشعر ، وهو أقرب الحيوانات إلى الإنسان ، وقد حرم قبل الإسلام على ماقيل ، لأنه كانوا يبيعون لحم القتلى على أنه هو ، وأكله ينشئ الحرص والخيانة ويسقط المروءة — مجرب — وهو يورث الصداع الزمن وداء الفيل والمفاصل ، ويحل القوى ، ويفسد المعدة) .

أما أجود الخنازير فليس المتميز بلون معين والجيد من كل حيوان مأكول هو الصغير أو المتوسط السن الخالى من الأمراض . أما الشبه بين لحم الخنزير ولحم الإنسان فمنعدم بتاتا ، وقد حرّم لحم الخنزير فى الإسلام وليس قبله ، وذلك لإصابته المعروفة بالديدان الطفيلية ، ولم يكن يوجد ما يكفل عزل الحيوان المريض أوحتى معرفة مرضـه . ولحم الخنزير أقوى اللحوم على الإطلاق ويحتوى على فيتامين « ب » بنسبة عالية جدا سواء كان نيئا أو مطبوخا أو مملحا أومحفوظا بطرق أخرى ، وهو أعظم غذاء للأعصاب ، والديدان الطفيلية التى فى الخنزير تعدى الإنسان : أى تنتقل إليه لأنها تتحصن فى كرة صغيرة من الشحم ، فلايمكن معرفتها أوتمييزها عن الشحم العادى .

والخنازير المصابة تعرف الآن بسهولة وتعزل فى المذابح (السلخانات)

١ — خولنجان صغير Alpinia officinarum

[الزنجبيلية Zingiberaceae]

F. Galanga mineur E. Galangal, Lesser galangal

واسم Alpinia نسبة للنباتى الإيطالى البينس Alpinus

جذور هذا النبات تحتوى على مادة زيتية صمغية حريفة عطرية طعمها لذاع ، والنوع الصغير منه هو الصينى وهو الأقوى ، والكبير هو الهندى .

٢ — خولنجان كبير Alpinia galanga

F. Galanga, Galanga majeur

E. Galangal, Siamese ginger

وهو منبه للمعدة والهضم ، طارد للرياح ، مدر للعاب ، معطّر للنفَس لأنه مثل كل الزيوت الطيارة ينبخر من الرئتين مع التنفس ، وهو مقو للرغبة الجنسية منبه لها إذا نقع فى اللبن ، وكان العرب يعلفون به خيول السباق لتشتد حرارتها . وجرعة المسحوق إلى جرام واحد ، ويحضّر منه خلاصة جرعتها إلى جرام أيضا ؛ وهو يحتوى غير الزيت الطيار على مادة دهنية لذاعة هى الجلنجول Galangol ويستعمل العوام مسحوق الخولنجان سعوطا (أى نشوقا) فى حالات الزكام .

والطب لايعترف بالخولنجان كمقو جنسى لأنه ليس علاجا بل منبه وقتى ، ولا شك أن الزيوت الطيارة معظمها مجهول التركيب كيميائيا ، وبالتالى مجهول التأثير . وإنه لنوع من تعصب الجهل ، وعدم المرونة العقلية العلمية أن ينكر طبيب خواص هـذه النباتات المعقدة التركيب ، مع أن أبسط النباتات مازال تركيبه سرا مغلقا إلى الآن كتركيب (اللبان) مثلا وتركيب الزيوت والمواد العطرية فى جوزة الطيب وجوزة الكولا .

وقد لاحظنا أن اجتماع عدد من الزيوت الطيارة ، أو بتعبير قد يكون أدق علميا ، أن اجتماع عدد من النباتات المحتوية ضمنا على زيوت طيارة له تأثير قوى على الجهاز العصبى وفى تنبيه الغدد مما يحدث تنبيها جنسيا . وأبسط مثال لذلك : القنب الهندى وجوزة الطيب ، أو جوزة الطيب والشمر والقرفة والدارصينى ، أو الخولنجان

وجوزة الطيب والقرفة وهكذا . ومن أشهر المركبات التى تقوم على هذه النظرية تركيب العنبر ، فإن كل عنصر من عناصر العنبر المجهز فى العطارة للاستعمال (العنبر المحلول) ليس له فى نفسه تأثير جنسى ، ولكن اجتماعها معا يحدث هذا التأثير وسيأتى ذلك بالتفصيل فى باب العنبر .

والزيوت الطيارة الخفيفة تحدث هذا التأثير مع المداومة مثل الشمر واليانسون والقرفة وغيرها له نظام معين (مما ذكر فى موضعه) وقد ذكرنا مثال القنب الهندى وجوزة الطيب وتأثير كل منهما على حدة غير تأثيرهما معا ، ولا نقول إن هذا التأثير يعتبر فائدة طبية بل على العكس أن كل تنبيه مؤقت ضرر يقع على الإنسان . ولما كان جهل الشباب والاتجاهات الحيوانية الخاطئة للشرقيين تدفع إلى الإسراف والغلو ، فإن ضرر هذه المنبهات يكون كبيرا ، ومن العجيب أن الشرقيين يعتقدون أنهم أقوى جنسيا من غيرهم ، وقد يكون ذلك من ناحية الرغبة والطلب والحرمان وتفاهة الأمثلة العليا . أما الإحصائيات العلمية ، وتجاربنا الخاصة فى علاج الحالات النفسية ، فتنبئ أن نسبة الشرقيين الذين يفقدون قوتهم الجنسية فى سن الخمسين تكاد تكون ٥٠٪ ونسبة الذين تضعف قوتهم ضعفا مرضيا واضحا فى سن ٤٨ هى ٩٥٪ وسبب ذلك استعمال الأدوية أو المنبهات سواء كانت بسيطة أو مركبة ، وحب العقاقير العطارية ورائج فى دم الشرقيين والمصريين خاصة .

خولان — الحضض (انظر حضض)

خوخ Amygdalis Persica - Prunus Persica

[الوردية Rosaceae]

F. Peche E. Peach

شجرة متوسطة الحجم ، جميلة المنظر ، عطرية الرائحة ، تتساقط أوراقها شتاء ، وقد يستعمل زهرها للزينة ، ويجود نمو الخوخ فى المناطق المعتدلة الحرارة صيفا كشمال الدلتا ، وتزهر أشجاره مبكرة فى أواخر الشتاء وأوائل الربيع ؛ وينمو الخوخ فى مختلف أنواع التربة المتوسطة الخصب ، وينجح أيضا فى الأراضى الرملية إذا اعتنى بتسميدها وريها ، وتترك

أشجار الخوخ بدون رى فى أثناء السدة الشتوية ، ويسمد الخوخ خلال شهر يناير بالسماد البلدى .

والأصناف المنتشرة بمصر هى :

(١) أصناف محلية مثل خوخ ميت غمر ، وسمى بذلك لزراعته أولا بمركز ميت غمر ، ونجاحه به وهو صنف بلدى يتكاثر بالبذرة ، وقد نشأت منه سلالات مختلفة ، وهو ينضج فى أوائل يوليه . وأهم الأصناف المستوردة اللاوتشو ، وثمرته كبيرة مستطيلة تنتهى بحلمة كبيرة ، وينضج فى نصف يونيو . والدو وثمرته متوسطة الحجم لها حلمة صغيرة ، وينضج فى أوائل يوليو . وهانى وثمرته مستطيلة ولها حلمة كبيرة مائلة جدا ، وخارجة عن الخط المحورى ، وهو ينضج فى أوائل يوليو .

ولما أدخل الخوخ إلى أوربا لم يكن كما هو الآن بل كان صغيرا جدا قليل العطرية ، وكان بعض أصنافه مر الطعم لوجود كمية عظيمة من حمض السيانيدريك فيه ، ولذا كان فى إيطاليا يعتبر مضرا ، وكانت أوراقه بالفعل تسبب تسمما ، ثم أخذ يجود ويتحسن بالخدمة والعناية .

وأوراقه مسهلة وعصير الأزهار ملين خفيف للأطفال ، ويصنع منه شراب يباع (جاهزا) جرعته إلى ٣٠ جراما . ويظهر أن أصل الخوخ من بلاد الفرس ، لأن هذا معنى اسمه اللاتينى ، وقيل إنه انتقل إلى الفرس من الحبشة . وقال العالم النباتى القديم (بلناس) إنه انتقل من بلاد العجم إلى إيطاليا بطريق رودس ومصر ، والرومانيون هم الذين نقلوه

خون سياوشان : « دم الأخوين أو الثديين »

Pterocarpus Draco Calamus draco

[البقلية Leguminosae]

F. Ptérocarpe, Sang dragon

E. Dragon gum tree - Dragon's blood

قال عنه داود : (الصحيح أننا لا نعرف أصله إنما يجلب هكذا من الهند ، وهو يحبس الدم والإسهال ، ويضر الكلى ، وتصلحه الكثيراء) .

هو أشجار تجمع منها مادة راتنجية لونها كلون الدم تسمى دم الأخوين أو دم التنين دم الثعبان ، وفى كتب قديمة يسمى (الأيدع) ، وكان المعتقد أنه دم حيوان خفى يتجمد على الشجرة ، وهو قابض استعمل مطهرا فى السيلان مثل (الكاد) . ولإيقاف النزيف ، واستعمل صبغا أحمر ، وفى تلوين الأدوية ومعاجين الأسنان . أما كلمة خون سياوشان فلم أجد لها أثرا ، ولعلها لغة جزائر واق الواق .

Cucumis Sativus خيار

[القرعية Cucurbitaceae]

F. Concombre E. Cucumber

نبات زاحف معروف لبه يدخل فى تركيب مراهم لتحسين البشرة ، ويحضر منه مرهم الخيار لعلاج تشقق الثدى . والخيار مرطب مدر للبول ولكنه بطىء الهضم يمكث فى المعدة ثمانى ساعات ، ومن أحسن استعمالاته عمل شرائح منه كمدات مبردة على الوجه للبثور والحميات ، ويزرع من أصنافه فى مصر البلدى والمرجاوى والتركى وخيار التخليل وتوافقه الأرض الصفراء والجزر النيلية ، وموعد زراعته صيفيا من فبراير إلى أبريل ، ونيليا فى يوليه وأغسطس ، وقد يزرع شتويا فى ديسمبر بالأراضى الدافئة مع الوقاية بالبوص أو بزراعة الفول بين الخطوط ، ويحتاج من السماد ١٥ مترا مكعبا من السماد البلدى نثرا قبل الحرث و ١٠٠ مائة كيلو من سماد نتراتى نثرا على دفعتين أثناء النمو .

التخطيط والمسافات : ستة خطوط فى القصبتين والمسافات بين الجور ٥٠ سنتى والتقاوى كيلو ونصف من البذور للفدان .

الخف : يخف على نبات واحد قبل الرية الثانية .

الرى : يروى كل أسبوعين مرة ، وفى مدة الإثمار يروى كل ٤ إلى ٥ أيام .

الخدمة والوقاية : تهرش الأرض وتعزق بحسب الحالة ، ويعفر بالكبريت ثلاث مرات .

المحصول : بعد شهر ونصف أو شهرين ويستمر الجمع من شهر ونصف إلى شهرين ،

وينتج الفدان من خمسين إلى ثمانين قنطارا . قال فى التذكرة :

« يدر البول ، ويفتت الحصى ، وإن اعتصر ماؤه وشرب بسكر أسهل ، وينفع من اليرقان منفعة ظاهرة ، وإن عصر الخيار وطلى بمائه الشعر منع القمل أن يتولد فيه ، وأكله مع اللبن يجلب الفالج » وهى خرافة ظاهرة .

(٢) خيار برى Echinocystis lobata

[من الفصيلة السابقة]

F. Concombre sauvage

E. Wild cucumber-vine, Bitter-root

تعمل الآن تجارب علمية لعلاج السرطان بالخيار البرى ، وقد أشرنا إليها فى مقدمة الكتاب .

وفى الخيار العادى مقادير لابأس بها من الكلسيوم والفسفور والحديد وفيتامين « ب وحـ » وهو مثل باقى الخضراوات قلوى : أى مبرد يساعد على معادلة الحموضة الزائدة وإراحة الجسم منها .

Cassia Fistula خيار شنبر

[البقلية Leguminosae]

ويسمى خروب الهند .

F. Caneficier E. Indian laburnum, Purging cassia

نبات شجرى جميل المنظر يشبه الجوز ، كانت العرب تحضر من بذوره مطبوخا لعلاج العيون تقطيرا ، وثمره حلو حامض مسهل خفيف يناسب الضعاف والأطفال ، وجرعته إلى ثمانية جرامات ملينا ، وإلى ستين جراما مسهلا ، وجرعة الخلاصة منه إلى ثلاثين جراما .

(١) خيزران « شجر بالصين » Bambusa arundinaceae

[Graminae النجيلية]

ويسمى القنا .

F. Bambou E. Common bamboo

(٢) خيزران — خيزران ريشى Bambusa vulgaris

F. Bambou E. Feathery bamboo
Canna Indica Connacea

(٣) خيزران — مرزوان — غاب الهند

[Cannaceae فصيلة القنا]

F. Canna d'Inde E. Flowering reed, Indian shot

المقصود بالاسم الشائع خيزران هو النوع الأخير وهو نبات حشيشى مرتفع جدا سيقانه مجوفة ذات عقد ، والغض منها يحتوى على لب أو نخاع طرى لذيذ الطعم يؤكل مطبوخا ، وأزهاره تحل محل أزهار الزعفران ، ويسمى الزعفران الـكسنى ، وتسيل من العقد عصارة سريعة التخمر تصنع منها خمر لذيذة

خيربوا « حب كالحمص » Amomum Melegueta

[Zingiberaceae الزنجبيلية]

قاقلة ذكر

F. Malaguette E. Malaguetta-pepper, Grain of paradise

وهو من فصيلة حب الهان ولايختلف عنه فى تأثيره (انظر حماما)

(١) خيرى « هو المنثور » Matthiole oxyceras

[Cruciferæ الصليبية]

F. Giroflée E. Garden stock

(٢) منثور ليلى Matthiola bicornis

[نفس الفصيلة]

F. Matthiole E. Night scented stock

(٣) منثور برى Matthiola incana

ويسمى خيرى أصفر

F. Girofleè des jardins
E. Oueens stock, Stock, Gilliflower

(٤) منثور أصفر — خيرى أصفر Cheiranthus cheiri

[Cruciferæ الصليبية]

F. Giroflèe
E. Violier, Bleeding heart, Yellow gilliflower

والشائع المقصود بالذات هو النوع الأخير ، وهو أصفر الزهر من نباتات الزينة ، كانت أزهاره تستعمل مسكنة للأدواء ، والآلام العصبية ، والصداع ، ومقوية للقلب ، وفى حالات التشنج ، وهى مدرة للبول ، وكانت شهرتها الأساسية أنها علاج فى حالات الإجهاض .

خيشفرج « حب القطن » (انظر قطن)

حرف الدال

داتورة Datura Stramonium

داتورة . طاطورة . نفير . تفاح الشيطان . المرقد . شجرة المرقد . التفاح الشوكى

[الباذنجانية Solanaceæ]

F. Pomme du diable, Stramoine

E. Thorn apple. Devils apple



Datura Stramonium

المادة الفعالة فيها هى الداتورين وهى سامة مخدرة مميتة ، تستخلص من البذور والأوراق ، وتستعمل فى الطب فى الربو والروماتيزم والصرع والتشنج ، وتدخن فى سجاير لتسكين نوبات الأزمة بمقدار جرام من مسحوق الأورق ، ويحضر منها صبغـة طبية جرعتها ٥ - ١٥ نقطة ، وكانت مستعملة فى الطب العطارى فى تركيب (المنزول) أى المخدرات الجنسية ، ونتيجتها سيئة جـدا ، وسجلت منها حوادث موت متعددة .

دار صينى « يغش بالقرفة وهو مفرح يمنع الخفقان والوسواس ، وضروب الجنون ، ويقوى المعدة والكبد ، ويدر ويسقط ، ويخرج الرياح ، ويسكن البواسير ويضعفها ، ودهنه مجرب للرعشة والفالج ، وهو يضر المثانة ويصلحه الأسارون » .

دارصينى Cinnamomum Zeylanicum

[الفصيلة الغارية — فصيلة اللورة Lauraceae]

سليخة – قرفة ، واسم الفصيلة من وضع ابن البيطار على ما أظن

F. Cinnomone E. Common cinnamon

شجر دائم الخضرة ، قشوره عطرية لذاعة ، تحتوى على زيت طيار منبه عطرى ، طارد للرياح ، مضادّ للتشنج ، قابض قليلا فى الإسهال ، مطهر ومنبه فى الحمى التيفودية ،



دارصينى، قرفة ، سليخة



فرع من شجر القرفة
« Cinnamonum Zeylanicum »
(Cinnamone)

ويضاف الدارصينى : أى القرفة إلى الأدوية لتعطيرها ، ويحضر منه صبغة مقوية للقلب تدخل فى بعض الأدوية المعروفة المقوية مثل جرعة تود Todds dose التى تعطى للتقوية والإسعاف، وتصلح للرياضيين فى السباقات الطويلة كالسباحة والدراجات . وتنمو القرفة فى الصين وجزر الهند الشرقية وسيلان ، وهى أنواع يختلف بعضها عن البعض اختلافا يسيرا . وزيت القرفة الطيار يحتوى على مادة كيميائية تسمى (الديهيدالقرفة) Cinnamic aldehyde ويوجينول Eugenol والصنوبرين Pinene والديهيـد الكمون .

(١) دارشيشعان « قندول . عود البرق . العود القمارى»

(فى التذكرة دار شيشعار وهو خطأ . ودار شيشعان فارسية)

Calycotome spinosa

[البقلية Leguminosae]

ويسمى أروزى

F. Aspalat E. Spiny Broom

(٢) قندول Spirea Filipendula

[الوردية Rosaceae]

F. Filipendula E. Dropwort

يختلف هذان النباتان أحدهما عن الآخر ، والثانى أرجح وهو نبات جذوره درنية ، وأوراقه مدرة للبول ومطبوخه يسكن آلام الأسنان ، وينفع غسيلا فى حالات نتن الأنف ، وسمى عود البرق اعتقادا منهم بأن رائحته تضوع بعد البروق ، وتصبح أذكى كما ذكر فى التذكرة . وإذا احتملته النساء لبوساً أجهضهن ، ومنه نوع اسمه القندول الزعفرانى

من أشد السموم المعروفة ، أوراقه تشبه البقدونس أوالـكرفس ، وجذوره كاللفت ، ويسيل من ساقه عصير أصفر عند شقه أو خدشه ، ويستعمل البدو هذا العصير من الظاهر منفطا ومحمرا . قال عنه داود :

« مع الدارصيني يقطع السعال الرطب ، وتصلحه المصطكى ، وشربته إلى ثلاثة » .

داري : « منه رومى هو الهيوفاريقون وفارسى » (انظر هوفاريقون)

(١) داذى Hypericum Perforatum

داذى رومى — حشيشة القلب ، سماه ابن البيطار إيفار يقون بالفاء

[الداذية Guttiferae]

وصحة الاسم المتداول فى الـكتب العربية دادى أوداذى ، ويسمى : رمان الأنهار ، بقلة يوحنا . حشيشة الخزاير بالخاء .

F. Herbe aux pequres, Mille- pertuis, Herbe de Saint Jean.
E. Perfoliate st Johns wort, Hypericum.

(٢) هوفاريقون المعيز Hypericum hircinum

دادى . حشيشة المعيز . شجرة التيس

[نفس الفصيلة]

F. Mille - pertuis de bouc
E. Goat - scented hypericum, Goat scented Saint Johns wort

نبات ينفع فى علاج الجروح والقروح لأنه قابض ويفيد فى الإسهال . وينبغى عدم الإكثار منه أو إدمانه ، ففيه بعض عناصر مؤذية ، وهو منبه ومدر للبول . قال عنه :

« يخرج مافى البطن من الحيوانات بقوة ، ويصلح بروز المقعدة ، والبواسير ، وأوجاع الرحم كيف استعمل ، ويحلل الأورام طلاء ، ويصلحه الأنيسون ، وشربتــه إلى نصف درهم » .

ويوجد فى الشام نوع منه لايكاد يختلف عن غيره

ذكر ابن البيطار أنه يسمى هناك (أندروسا) وهو : Hypericum perfoliatum

دار فلفل — عرق الذهب — أذناب الجرادين

ذكر الشيخ أنه عرق الذهب ، والحقيقة أنه نوع ممتاز من الفلفل الأسود ، ثماره طويلة ، ويشبه عرق الذهب ، ولـكنه خال من الأصل الفعال فيه ، وهذا الخطأ فى العطارة شائع منذ زمن طويل ، وللعطارين أخطاء وخلط لاتحصى ولاتعد (انظر بابارى وهوالفلفل)

داتورة (انظر جوز مائل)

دبق : مادة عسلية توجد على الأشجار وتختلف باختلافها ، وقد ذكرناها عند الكلام على أشجارها فى مواضعها من الـكتاب . ويطلق اسم دبق على بعض نباتات ذكرت أيضا فى مواضعها مثل العنم والمخيط .

دبس : يطلق على عسل العنب وعسل البلح ، وهى مادة غذائية سريعة الهضم ، وتتحول بسرعة إلى دم نقى ذات قيمة غذائية عالية جدا تنفع المهزولين والضعاف والأطفال ويستعمل بدلها سكر الجلوكوز ، وهو يباع فى علب فى الصيدليات نقيا لتغذية الأطفال والبنات اللواتى فى سن المراهقة المصابات بفقر الدم .

دجاج : ذكر الشيخ داود عنه فوائد طبية وسحرية ، وهو معروف الآن ، فهو مغذ خفيف الهضم ، ويعطى مسلوقا للناقهين ، وليس له من الفوائد مايتخيله العوام والفقراء .

دخر : « اللوبيا » صحتها دُجَر (انظر لوبيا)

(١) دخن : « من الجاورس » Panicum miliaceum

[النجيلية Graminae]

ذرة حمراء

F. Millet E. Millet

(٢) دخن ذرة صغيرة «جرو» بلغة النوبة Panicum miliare

F. Petit millet E. Little millet

وهذان نوعان من الأذرة : أى الذرة ، وتزرع هذه الأنواع علفا للماشية فى أمريكا

وإيطاليا وتعلفها الخيل أيضا ، وأهل النوبة يخبزونها لشدة فقرهم ، وهى ناقصة الغذاء ، والاقتصار عليها من دون القمح يسبب الأمراض .

(٣) دخن — بشنة Penicillaria spicata

[Graminae النجيلية]

F. Penicellaire E. Gero corn

(٤) Pennisetum typhoïdeum

[من نفس الفصيلة]

دخن — دخن هندى — دخن لؤلؤى

F. Millet à chandelles E. Pearl millet, Indian millet

(٥) دخن . دخن طليانى دخن رومى Setaria italica

[من نفس الفصيلة]

F. Millet d'Italie E. Italian millet, Bengal grass

وقد ذكرنا النباتات التى يطلق عليها اسم الدخن على سبيل الحصر .

(١) دردار . شجرة البق . البقم الأسود Ulmus campestris

[Ulmaceae الدردارية]

F. Orme E. Elm tree


الدردار
Ulmus Campestris

ويسمى أيضا : (ألْم) . وكلة دردار فارسية معناها شجرة البق أوشجر البعوض ، أوراقه ذات حويصلات مائية ، يسمى السائل الذى فيها ماء الدردار تغسل به الجروح والقروح ، ويستعمل غسيلا للعيون فى حالة الرمد الصديدى ، وقشوره قابضة معرّقة ، وخشبه شديد المتانة يستعمل فى بناء السفن وفى صنع الفحم . واسم شجر البق معروف فى العراق ذكره ابن البيطار .

وأنواع هذه الفصيلة كثيرة ، وقد يطلق على هذا النوع الذى ذكرناه اسم :

(خرخفنى . غرغار . غرغاج)

(٢) شجرة البق . دردار . بوقيصا Ulmus

[الدردارية]

F. Orme E. Elm

(٣) دردار : يسمى عند عرب اسبانيا النَّشْم الأسود Ulmus niger

(٤) النشم الأبيض . دردار Ulmus alba

ويسمى فى إسبانيا الميس من كلة Almez الإسبانية

(٥) دردار أصفر . ألم أصفر Ulmus fulva ويسمى نشم أصفر : قشره الباطن يحتوى على نسبة كبيرة من مستحلب قابض فى حالات الإسهال والالتهاب الحاد .

وقوله فى التذكرة يسمى البقم الأسود لم أجد أحدا سماه كذلك وقال عنه :

« يجبر الكسر عن تجربة ، ويلصق الجراح الطرية ، ورطوبة عوده تجلو ظلمة البصر وتفتح الصمم » .

درونج « نبت مشهور فى بيروت » Doronicum scorpioides

[Compositae المركبة]

واسمه درونك تعريبا عن اللاتينية ، ويسمى ذنب العقرب

F. Doronic E. Leopards - bane, Doronicum

ذكر الشيخ داود منافعه ولم يذكر مضارّه ، وهو أنه نبات سامّ وهو يعتقد أنه يسمى ذنب العقرب لشكله ، وإنما سمى كذلك لأنه سم .

دراج : (هو السمان) كذا فى التذكرة .

الدراج غير السمان المعروف . والسمان طائر عادى لايمتاز لحمه بفائدة طبية كما ذكر فى التذكرة ، ولحمه فسفورى دهنى ، كثير التغذية من نوع الحمام ولكنه أكثر دهناً ، ونسبة الفسفور وفيتامين « ب » فيه أكثر من الحمام .

دروفيقون « هو الزويقينية » Dorycenium

[البقلية Leguminosae]

F. Dorycnie E. Venomous trefoil

وقوله فى التذكرة : « إذا غلى فى الزيت أسقط الأسنان من غير آلة » غير صحيح بل تحدث كارثة لأن هذا النبات سام وقوله كذلك : « درهمان منه سم قاتل لايخلص منه إلاالبالق ُ باللبن والخل » غير صحيح كذلك لأن اللبن والخل قد لايحدثان قيئاً ، وقد لايمنعان التسمم به .

درياس . « دروس . درست . وهو أصل الأمير باريس » كذا فى التذكرة

درياس . ادرياس . ثافسيا Thapsia garganica

[الخيمية Umbelliferae]

وقوله أصل الأمير باريس خطأ فهو نبات آخر .

F. Thapsie E. Drias, Thapsia

وسماه ابن البيطار والرازى : ادرياس ، وسمى فى الكتب القديمة أيضا : ادريس . ثافسيا . ويستخرج منه راتنج : أى مادة صمغية تسمى فى الطب : Resina thapsiæ أى راتنج الثافسيا ، ويستعمل فى بلاد المغرب منفطا ومهيجا من الظاهر ، وكلام داود عنه كله خطأ وخلط حتى الأسماء ، ولذلك لم نعتمدها فى الفهرست .

دراسج : «اليعضيض أواللبلاب»

لاعلاقة بين اليعضيض واللبلاب على الإطلاق ولا شبه ، وعلى كل حال فقد ذكر كلا منهما فى موضعه .

دستنبويه : نوع من البطيخ (انظر بطيخ أوخربز)

دفلى « بثريون باليونانية . رديون بالسريانية . وجوزهرج بالفارسية . والحين بالمغربية » كذا فى التذكرة

دفلى . سم الحمار . ورد الحمار Nerium oleander

[الدفلية Apocynaceae]

F. Oleandre E. Oleander, Rose-laurel

ويوجد منه أنواع كثيرة متقاربة جـدا ، ويسمى الغار الوردى ، وهو سام لذاع حرّيف ، اشتهر باسم ورد الحمار ، وسماه ابن البيطار (دفلى) ، وكل ما ذكره الشيخ من الأسماء غير مستعمل ولم يسمع به ولا كتبه أحد ، وليس له أصل فى اللغات التى ذكرها ، وأزهاره حمراء ، وبذوره عطرية ، وأوراقه مقوية للقلب مثـل نبات الديجيتالا ، ومدرة للبول ، وجرعة المسحوق إلى عشرين سنتى ، ويحضر منـه مطبوخ ، وخلاصته تستعمل دهانا فى الجرب والثآليل والطفح الجلدى الغليظ . وسمى ورد الحمار أوسم الحمار لأنه يقتله إذا أكله ، وكان يستعمل فى القراع ، وذكرت عنه نتائج حسنة .

دفلى
Nerium oleander

موطنه الأصلى جزر الهند الغربية ، ثم انتشر فى أوربا فى الأماكن الظليلة ، والأرض الرطبة والينابيع المظللة ، ولحاؤه سام ويستعمل فى بعض البلاد سما للفيران . وفى فرنسا تغلى أوراقه فى المـاء ، ويستعملها الفلاحون لعلاج الأمراض الجلدية والبثور . والدفلى يحتاج لأرض عظيمة الخصب .

دلب يسمى « الجنار والصنار والضرا » Platanus orientalis

[الدلبية Platanaceæ]

وصحة الاسم شِنار . صِنار . دُلب . وذكر ابن البيطار اسم جُنَّار أو جِنَّار

F. Platane d'Orient E. Oriental plane tree

شجر كبير جميل المنظر قد يرتفع إلى ثلاثين مترا . ومن أسمائه (الاسفندان الدلبى)

(الجميز الكاذب) وأخشابه سريعة التشقق لا تصلح للصناعة فتستعمل فى الوقود ، وهو معروف فى وسط أوربا وآسيا والنوع الأمريكى متين الأخشاب يستعمل فى المبانى . قال عنه داود :

« يحلل الأورام ، ويدمل الجراح ، ويحبس الدم حيث كان ، ويطلى بورقه الشعر فيسوده ويطوله ، ويطبخ بالخل ويغتسل به فيقطع العرق ، ويقوى الأعضاء ، وإذا سحق وشرب قطع الإسهال المزمن ، وإن طليت به المقعدة منع بروزها »

(١) دلبوث « وليس هو السوسن »

هكذا فى التذكرة والواقع أنه من السوسن Gladiolus communis

[السوسنية Iradiaceae]

دور خولى . دلبوث . سوسن أحمر

F. Gladule commune, Glaïeul
E. Gladiole, Corn - flag

(٢) Gladiolus illyricus

[نفس الفصيلة]

سيف الغراب دلبوث . سوسن المزارع

يعتبر هذا الدلبوث النوع الأحمر من السوسن البرى وينبت فى المزارع ، وهو بصلة مصمتة : أى ليست ذات طبقات كالبصل العادى ، كانت تطبخ باللبن فى بلاد العرب وتؤكل ، ويسمى فى بغداد النافوخ أوالناقوع ، وتستعمله نساؤهم للسمنة وإدرار الطمث . قال عنه :

« يباع ببغداد وغيرها ويسمى الناقوع ، إذا ضمدت به الأورام حللها ، ويقطع البواسير مطلقا ، ومع العسل ضمادا يذهب البرص وتقشير الجلد ، وهو يصدع ويورث الاختناق ويصلحه أن يطبخ بالحليب ، وشربته إلى ثلاثة » .

دم الأخوين (انظر خون سياوشان)

دند « بمصر يسمى حبة الملوك وهو ليس كذلك ويسمى الخروع الصينى » (انظر حب الملوك)

(١) دند — حب الملوك Jatropha Curcas

[الفربيونية أوالسوسبية Euphorbiaceae]

والصحيح أنه هو حب الملوك ، ولكن تسمى نباتات أخرى بهذا الاسم

F. Pignon d'jnde E. Jatropha

(٢) حب الملوك — خروع صينى Croton Tiglium, Tiglium offcinalis

[الفربيونية]

F. Croton E. Croton seeds, Tiglium

والثانى هو الصحيح المقصود بالذات ، ويسمى أحيانا (حب السلاطين) قال عنه :

« ينفع من الاستسقاء واليرقان وأوجاع الظهر والمفاصل والنقرس والحصى ، ويمنع الشيب ، ويسود الشعر ، وهو مكرب مغث شديد المغص ، يحل القوى ، وربما قتل بالإسهال من لم يعرف قانونه ، وبين نصفى حبته لسان دقيق أشد ضررا من البيش ينبغى رفعه ، ويصلحه الزعفران أوالينسون أوالكثيراء أو الهندبا مجموعة ومفردة » .

دهنج : ذكر الشيخ عنه كلاما كثيرا يدخل الآن فى باب الخلط ، والصواب أنه ملح من أملاح النحاس يستعمل فى السكيمياء والطب ، وتعمل منه القطرة الزرقاء فى الصيدليات ، ويدخل فى مئات التراكيب . وينبغى عدم التعرض لهذه الأملاح المعدنية لأنها سامة ، ومركباتها تعمل بواسطة الأطباء والصيادلة .

دهن : يقصد به فى التذكرة الدهن النباتى الذى يستخلص من كل نبات على حدة ، ثم تستعمل فى العلاج مخلوطا بعضها ببعض . وقد ذكرنا مع كل نبات مايستخلص منه من الخلاصات والأدهان كل فى موضعه . وهى تحضر الآن فى الصيدليات والمصانع بالطرق العلمية ، وتباع إما جاهزة منفردة ، وإما جاهزة ضمن مركبات علاجية : أى أدوية جاهزة

والذى يمكن استخراجه بالمنزل من النبات هو المغليات البسيطة ، كالراوند والبابونج والتليو والمغات وما إليها .

دوفس « حشيشة البراغيث بالشام — والقميلة »

Athamanta cretensis, Athamanta Annua

[الفصيلة الخيمية Umbelliferae]

وصحة الاسم دوقس بالقاف وليس بالفاء ، ويسمى جزر الرعاة وحشيشة البراغيث .

F. Athamante de crete   E. Cretan corrot

وحشيشة البراغيث يطلق على نبات آخر هو بذر قطونا ، وقد ذكر فى حرف الباء .

والدوقس مسحوقه يطرد الهوام والحشرات ، وكان يستعمل طاردا للغازات ، ومنبهاً جنسيا لأنه حريف ، قد ينتج منه تنبه وقتى فى الأعصاب .

قال فى التذكرة : « دوقس يسمى بالشام حشيشة البراغيث والقميلة ، موضعه الصخور والأودية يطول نحو شبر ، محلل منضج يُعين على الحمل فى النساء ، ويقوى الرغبة الجنسية فى الرجال والاستسقاء والقولنج ، ويصلح الشعر ويسكر البراغيث ، وهو يصدع ويضر الكلى ، ويصلحه العسل ، وشربته نصف مثقال » .

دوم (انظر سلاحة)

ديفالوس « دائم العطش . خس الكلب . شوك الدراج . مشط الراعى »

دبخ . خس الكلاب . سلسفى اسود . ديفالوس

Scorzonera hispanica

[الفصيلة المركبة Compositae]

E. Salsify   F. Salsifis noir

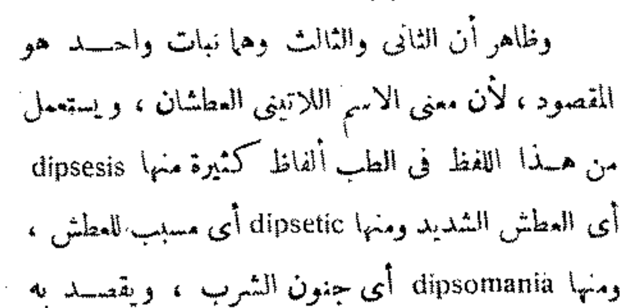
وهذا النبات غير الديفالوس ، ويشترك معه فى أحد أسمائه فقط ، وهو خطأ فى التذكرة .

(٢) مشط الراعى — العطشان Dipsacus Fullonum

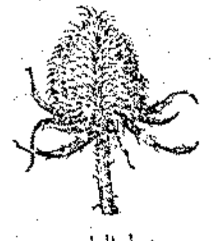
[الفصيلة المشطية Dipsacaceae]

F. Cardere   E. Teasel - Teazle

(٣) مشط الراعى البرى Dipsacus sylvestris



وظاهر أن الثانى والثالث وهما نبات واحد هو المقصود ، لأن معنى الاسم اللاتينى العطشان ، ويستعمل من هذا اللفظ فى الطب ألفاظ كثيرة منها dipsesis أى العطش الشديد ومنها dipsetic أى مسبب للعطش ، ومنها dipsomania أى جنون الشرب ، ويقصد به شرب الخمر .



مشط الراعى
Dipsacus Fullonum

ونفس شكل هذا النبات يدل على أنه المقصود بالتسمية « مشط الراعى » ، ويسمى أيضاً منوال النسيج . وترى من هذا أن كثرة الأسماء تحدث عكس المقصود وهو التحديد لأن خس الكلب وشوك الدراج نباتان آخران . وقد ذكر داود فى التذكرة ، وذكرت المصادر العربية كلها أن فى هذا النبات تجاويف تمتلىء من ماء المطر ، وهذا الوصف حقيقى وهو يثبت بصفة قاطعة أنه النوع الذى أشرت إليه وليس النوع الأول . وقال فى التذكرة « يخرج منه رؤوس كرؤوس القنفذ إذا كسرت خرجَ منها ديدان صغار ، وفيها بياض وشفافية . ويزرع هذا النبات كثيرا فى انجلترا وهولندا وفرنسا ، وذلك لفائدته الكبيرة فى صناعة القماش . له سنابل شوكية ذات رأس صلب معقوف ينقل العقد الموجودة فى الصوف إلى سطح القماش ، والآن يمكن الاختراع الميكانيكى القيام بهذه العملية ، وجميع الآلات التى استعملت لهذا الغرض تتلف القماش ، وكان يستعمل ٢٠٠٠ سنبلة منه لتغطى قطعة واحدة من القماش ، لذلك وجبَ زراعته بكثرة ، تصلح له التربة الطينية ، ولا يمكن استعماله إلا فى السنة الثانية من زراعته .

تستخرج من أزهاره كمية كبيرة من العسل ، وبذوره تستعمل علفا للدواجن .

ديفارية « الزوفر » Echinophora Tenuifolia

[الخيمية Umbelliferae]

F. Echinophore E. Seo parsnifs

ومعنى اسمه اللاتينى « الدقيق الأوراق » وساقه رفيعة ، ولا يعلو أكثر من متر ، وزهره فى لون الدينار الذهبى ، وهذا سبب تسميته « الديفارية » ، وتستعمل منه القمم الزهرية مع العسل دهانا للجروح المتقيحة و بعض البثور الجلدية ، وكان المعتقد فى الطب القديم أنها تضعف القوة الجنسية إذا شرب مطبوخها ، وتسبب العقم ، وحب هذا النبات يشبه حب الأنجدان أوالسذاب ، واستعمل فى علاج الجرب وسقوط الشعر .

[ديودار Cedrus deodara]

عند الروم اللفاح ومعناه شجرة الجن ، ويطلق عندنا على شجر يعرف بالازدواج »

[المخروطية Coniferae]

F. Deodar E. Deodar, Indian cedar

يسمى شجرة الجن . أبهل هندى . صنوبر هندى

ذكر الشيخ أن صمغه يستعمل لفتح السكنوز ولم يجلب إلى مصر ، وهو من نوع الشربين ، وقد ذكرناه فى موضعه .

حرف الذال

ذافنبداس : « يسمى بالمغرب مازريون ، ويقال له مازرة ، وهو نبات عريض الأوراق أبيض الزهر ، كأنما تولد بين زيتون ونمسار ، حادّ لذاع يستعمل من خارج ، فيأكل اللحم الزائد ، ويسقط الثآليل ، ويقطع الآثار كالوشم ، ولا يجوز استعماله من داخل لأنه محرق ، ويصلحه النشا والكثيراء ، وشربته ثلاثة قراريط » .

١ — Dpahne alpenia

[الصمترية Thymeleaceae أوالسمترية]

البقلة — المازريون العريض الورق — دفنى

F. Daphne des Alpes E. Alpine daphne

٢ — Daphne Mezereum, Mesereum officinalis

مازريون — زيتون الأرض — مازريون زيتونى — غار

F. Daphne mezereun

E. Spurge olive, Mezereun, Dwarf laurel, Spurge flax

وظاهر من وصفه للنبات أنه يقصد النوع الثانى ، والاسم الذى ذكره (ذافنبداس) معرب عن اللاتينية ومحرف ، ومعظم أنواع الدفنى أوالمازريون سامّ أو حريف أكال ، ويستخرج من قشور المازريون جلوكوسيد شبيه بالاسكواين Esculin فى تركيبه يسمى دفنين Daphnin [ك$_{١٥}$ يد$_{١٦}$ أ$_{٩}$ + ٢ يد$_{٢}$ أ]

ذبل : « عظم السلحفاة الهندية وهو شديد السواد »

لايوجد عظام سوداء . وقال الشيخ إنه يمنع السحر ، ويصلح بين المتباغضين ، ولعل المداوة بين المتباغضين أهون من البحث عن سلحفاة هندية لها عظم أسود ، وفى سائر الكتب القديمة (الذبل جلد السلحفاة) .

الذباب : « يفر من الزيت والكافور والزرنيخ ، وأجوده الأسود والأزرق والأصفر » والذباب الآن يفر من المركبات الحديثة (د . د . ت) وغيرها . ولا نعلم وجه الجودة

فى الذباب ، وعلم الحشرات واسع يفنى العمر فى بحث جزء منه . وليس للذباب فائدة سوى أنه ينقل عدوى الأمراض وأمراض العيون ، والذباب الأزرق يعرف الجثة الحديثة كما ذكر الشيخ ويطن فوقها ولو كانت مستورة عن النظر .

ذنب الخيل : «أوالفرس أصل خشبى صلب يقوم عنه فروع كثيرة عُقَدُه متداخلة تحف العقدةَ منها أوراق كثيرة دقاق ، وعلى النبت هدب كالشعر ، وقد تتشبث بما حولها ولم نر لها زهراً ولا ثمرا» .

ذنب الخيل
« Equisetum arvense »

١ — Equisetum arvense

[فصيلة ذنب الخيل Equisetaceae أوفصيلة الكُنيات]

وسماها ابن البيطار فصيلة الامشوخ ، وأسماء هذا النبات بالذات هى :

ذنب الفرس — ذنب الخيل — امشوخ

F. Queue de cheval E. Horse tail, False horse tail

وقد ذكرنا وصف داود الأنطاكى للنبات لتمييزه لأن وصفه دقيق وواضح ، ولأن هذا الاسم يطلق على نباتات كثيرة نذكر منها المعروف المدون ونترك الخطأ ، وهذا النوع الذى ذكرناه هو الأصلى ، ويسمى نظرا لشكله بأسماء أخرى منها : (الأنابيبى) (والشيالة) ، ومنه صنف من نفس الفصيلة هو :

٢ — Equisetum hyemale

امشوخ . ذنب الفرس . الأنابيبى . ذنب الفرس الخشن

F. Prêle E. Horse tail, Rough horse tail

والنوعان متقاربان ولكن يوجد بينهما فرق شكلى ، وقد ذكر الشيخ أنه لم ير له زهرا ولا ثمرا ، والواقع أنه من أنواع النباتات خفية الأزهار Cryptogames وذنب الفرس نبات مدرّ للبول قال عنه داود :

« جل نفعها الإلحام والإدمال ، وقطع النزف مطلقا شربا من داخل ، وضمادا من

خارج ، وذرورا ، وتحل مع ذلك عسر النفس ، والسعال الدموى ، وأمراض الصدر والكبد وخصوصا الاستسقاء ، وربما ألحمت الفتق إذا كثر شربها ، وهى تولد السوداء وتفضى إلى الجذام ، ويصلحها السكر ودهن اللوز ، وشربتها درهم » .

ويوجد هذا النبات على ضفاف الينابيع والجداول وفى الأرض الرطبة ، والمستعمل منه ساقه الأرضية ، وقد اشتهر بأنه مدرّ للبول ، ولذا يفيد استعماله ضعاف الكلى ، وهذا النبات يحتوى على مادة ساليسين Salicin ، وهى مادة توجد فى قشور وأوراق الصفصاف والحور وغيرها ، وتركيبها : ك١٣ يد١٨ أ٧ وتسمى كيماويا جلوكوسيد الساليجنين Saligenin وهذه المادة معروفة الآن بفائدتها فى البرد والروماتيزم ، واسمها الطبى الرسمى ساليسينم Salicinum ، وذنب الخيل كما ذكر فى الطب القديم يفيد فى السل الرئوى لأنه مقو للرئة ، ويكسب المريض مناعة ، ويجفف الكهوف الرئوية ، ويوقف النزيف الرئوى ومن العجيب أن آخر : أى أحدث دواء للسل اكتشف عام ١٩٥٠ هو نوع من حمض الساليسليك Acetyl Salicylic Acid

ذنب السبع : « نبت مثلث الساق ، يستدير كلما ارتفع ولا يجاوز ذراعين ، مشوك بأوراق كلسان الثور ، يحف بها شوك صغار فيه قبض وإدمال ، وهو ترياق الورم ، وعصارته تشد الأجفان المسترخية ، وتصلحه الكزبرة ، وشربته إلى درهم » .

Cirsium rhizocephalum

[المركبة Compositae]

F. Cirse E. Horse thistle

وقوله فى التذكرة : « تدرك باغشت واستنبر» معناه أن هذا النبات ينضج فى شهرى أغسطس وسبتمبر . ويستعمل ضمادا ولصوقا على الأورام والمفاصل فيسكن ألمها ، ومعنى اسمه اللاتينى أنه نبات شوكى ، مزروع برأسه إلى أسفل . وفى الطب القديم أنه يطلى مع الاقليميا والماميثا فيسكن المفاصل فورا .

ذنب الحردون : « نبت دقيق الأصل إلى بياض يتفرع عنه أغصان قصبية ، مرّ الطعم ، يكون بالشام وفلسطين ، وعصارته تقلع البياض قطورا ، ويسكن المغص والرياح ، ويقطع الدم والطحال ، وقد يسمى هناك « عرق النور » ، وهو يضر الكلى ، ويصلحه النشا ، وشربته إلى درهم » .

(الحردون : صحتها بالذال) وهو الضب ، واسم عرق النور يطلق فى الشام على ذنب الخيل ، وقد سبق ذكره ولم أجده على هذا النبات .

ذنب الحرذون — ذنب الضب — سوروس Saururus

[السوروسية Saururaceae]

F. Saurure E. Lizards Tail

نوع من النباتات عديمة التويج وهى مائية تكثر فى شمال أمريكا ، وكان المعتقد قديما أنها تشفى من ألم البلورا .

ذنب الثعلب « لسان الحمل » Alopecurus pratensis

[النجيلية Graminae]

F. Vulpin E. Foxtail grass, Meadow foxtail grass

وقوله هو لسان الحمل خطأ ، ولم يطلق اسم لسان الحمل على هذا النبات إطلاقا . وسيرد فى موضعه فى حرف اللام .

وذنب الثعلب نوع من نجيل المزارع ، وهذا هو معنى الاسم اللاتينى .

١ — ذو ثلاث حبات « الزعرور » Crategus Azarolus

[الوردية Rosaceae]

الزعرور — التفاح البرى

F. Azerole E. Azarole

٢— زعرور الوديان Crategus monogyna

F. Aubepine E. Hawthorn

٣— زعرور الوديان . الشوكة الحادة Crategus oxycantha

٤ — زعرور الفار . زعرور بلدى Crategus orientalis

القصيرى : نوع من الزعرور وأظن أنه هذا . نبات له ثمار حمراء مثل الكرز لكنه أصغر منه قليلا ، يحضر من أوراقه مغلى يستعمل فى السعال والنزلات ، والمعتقد أنه ينفع أيضاً فى السعال الديكى ، والنوع الأول هو الشائع والمقصود .

ذو ثلاث شوكات « الشكاعى » Onopordon Acanthium

[المركبة Compositae]

F. Artichaud sauvage, Chardon acanthe
E. Cotton thistle, Wild artichoke

ويسمى فى كتب الطب العربية القديمة الشوكة البيضاء ، وهو يشبه الباذاورد لأنه من نفس الفصيلة ، وقد ظن الكثيرون أنه هو، المستعمل منه الثمرة والجذور ، ويحتوى على مادة قابضة ، ولذلك كان يستعمل لأورام الحلق واللثة ، وأحيانا فى تشققات العجان والبواسير وفى ضمد القروح . وكان يؤخذ من الباطن للسمنة ، ويخلطون عادة بين الشوكة البيضاء والباذاورد والشوكة المباركة ، وعشرات غيرها من نفس النوع .

١ — ذوثلاث ورقات . الحندقوق Trigonella cærulae

[البقلية Leguminosæ]

F. Trefle musque E. Sweet trefoil

٢ — [نفس الفصيلة Melica Indica]

هو الحندقوق البستانى ، ويسمى بالإنكليزية : Scented trefoil

٣ — [نفس الفصيلة Melica officinajis]

النفل : انظر إكليل الملك .

٤ — [نفس الفصيلة Trigonella corniculata]

هو الحندقوق البرى ويسمى ذرق .

F. Trefle sauvage E. Wild trefoil

ذو ثلاثة ألوان « أطريفل » Menyanthes trifoliata

[الجنطيانية Gentianaceae]

هو نفل الماء — برسيم الماء

F. Trefle d'eau, Menianthe
E. Marsh trefoil, Buck - bean, Bog - bean

وقوله ذوثلاثة ألوان خطأ ، ومعنى الاسم «مثلث الأوراق» ، ولم يستعمله أحد القدماء معربا ، لاثلاثة ألوان ولاثلاث أوراق ، وهو معروف باسم أطريفل ، وهو تعريب لفظى لكلمة Trifoliata .

وهذا النبات ينمو فى المستنقعات ، ولذلك سمى برسيم الماء ، ويسمى أيضا : « زهرة الطمث » لأنه كان يستعمل فى الطب القديم مدرا للطمث عند انقطاعه .

ساقه الأرضية نشوية غذائية ، وأوراقه مرة مغذية منبهة مسهلة ، مدرة للبول ، خافضة للحرارة ، مدرة للطمث ، استعملت عـلاجاً لمرض الحفر ، وهى تشبه حشيشة الدينار فى طعمها ، ولذلك كانت توضع مكانها فى صنع البيرة على سبيل الغش ؛ ويحضر من الأطريفل خلاصـة سائلة جرعتها إلى ٢ جرام (جرامين) ، وجرعـة المسحوق إلى أربعة جرامات .

ذو خمسة أصابع . بنجنكشت (انظر بنجيكشت) بالياء بدل النون الثانية كما وردت فى تذكرة داود ، وصحتها بالنون .

ذئب : ذكرله داود الأنطاكى بعض الفوائد السحرية ، وهى مذكورة أيضاً فى كل الـكتب القديمة ينقلها أحدهم عن الآخر ، ولو صح منها فائدة واحدة لما بقى فى العالم ذئب واحد .

حرف الراء

راسن : « يسمى حزنبل ، ويقال له الجناح الرومى ، و بعضهم يسميه قسطا لشبه بينهما ، وهو أصل خشبى تتفرع منه أغصان ذات أوراق عريضة » (انظر جناح رومى)

راوند : « جميع منابته سمندور وجزائر سرنديب والصين ، ولانعلم كيفيته أخضر ، والظاهر أنه يقلع محتاجا إلى النضج فيدفن فى الأرض » .

١ — راوند — راوند صينى Rheum officinale

[المضلعة Polygonaceae]

F. Rhubàrbe E. Rhubarb

ورأيت اسم (راوند أو راوند) باللغة التركية ، ولا أعلم أصل الاسم ، وهـذا النبات أصله من الصين تستعمل منه سوقه الأرضية ، وهو مقوّ للمعدة ، منبه للهضم مسهـل ، وفى نفس الوقت قابض يُعطَى فى حموضة المعدة واضطرابات الهضم ، سواء كانت معدية أم معوية ، ولا سيما عند الأطفال ، ويستعمل فى البواسير والإمساك ، ويدخل دائماً فى تركيب الأدوية المسهلة ، والتى تدُرّ الصفراء والتى تساعد الهضم ، وجرعة المسحوق منه إلى خمسين سنتى مقوّيا ، وأربعة جرامات مسهلا ، وجرعة صبغة الراوند إلى أربعة جرامات ، وجرعة الخلاصة السائلة إلى خمس عشرة نقطة (١٥) .

٢ — Rheum Rhaponticum

راوند ذكر — يعرف باسم راوند فرنساوى وباسم « رابونتيك » . ومن الغريب أن الفرنساويين يسمونه راوند انجليزى .

F. Rhapontic, Rhubarb anglais
E. Rhapontic, Garden rhubarb, Pie rhubarb

وقد تكرر ذكر الساق الأرضية فى النباتات فى هذا المعجم فنوضحها للقارئ :
الساق الأرضية هى التى تسمى ريزوم Rhizome وهى ساق تنمو أفقيـة على سطح الأرض ، أى متمدده أومستلقية على وجه الأرض أوتنمو تحت الأرض وهى غير جذور

النبات ، ويسمى الراوند عادة بالراوند الصينى ، وأغلبه ينمو فى الصين والتبت ، ولكنه ينمو أيضاً فى أوربا ، وبعد تجفيف السوق الأرضية يسهل نزع قشورها أولحائها .

ثم تقطع قطعاً طويلة وتنشر فى الشمس على حبال .

ويتركب الراوند من حامض كريزوفانيك ك١٧ يد١٨ ا٧ Chrysophanic acid وهو المسمى راوندين ومن مادة ايمودين Emodin ،ومن مادة الصبر Aloin ، ومن الحامض العفصى Gallic acid وهو قابض ، ومن حامض القرفة Cinnamic acid ، ومن حامض الليمون Citric acid ، وحامض التفاح Malic acid ، ومن البوتاسيوم أوجزاليت الحامضى والكالسيوم أوجزاليت ، والأخير يوجد بنسبة كبيرة وهى نحو ٣٠ فى المائة من المادة الجافة للراوند .

Acid potassium oxalate, Calcium oxalate

وفيه قليل من السكر وبعض الأحماض الدهنية ومواد كيميائية أخرى ، وأغلب هذه المواد يذوب فى الماء فتمتص فى الدورة الدموية وتفرز فى البول فيصبح مصفرا متغير اللون ، وهذه المواد التى يحتوى عليها الراوند مسهلة وقابضة : أى تسبب إسهالا ثم يعقبه إمساك ، ولذلك يحسن استعماله فى تخمر الطعام والتخمة ، ومرارته تنبه اللعاب وتنبه العصائر المعدية وبالنسبة لوجود أوجزاليت الكلسيوم بنسبة كبيرة كما بينا فان الراوند يضر ضعاف الكلى ويساعد على تكوين الرمال والحصى عندهم .

مستحضرات الراوند الشائعة

(١) خلاصة الراوند . الجرعة من ٥ —١٥٠ قمحة .

(٢) منقوع الراوند . تنقع ½ أوقية من الراوند المقطع فى رطل ماء مغلى . والجرعة من ١ — ٢ أوقية .

(٣) مسحوق الراوند المركب ، يشبه فى تركيبه مسحوق جريجورى . الجرعة للأطفال من ٥ — ١٠ قمحة ، وللكبار من ٢٠ — ٦٠ قمحة .

(٤) حبات الراوند المركبة : تتكوّن من الراوند والصبر والمرّ والصابون الناشف ، وزيت النعناع والعسل الأسود ، والجرعة من ٥ — ١٠ قمحة .

(٥) صبغة الراوند . تتكون من الراوند وحب الهال والكزبرة والزعفران والكحول المكرر ، والجرعة من ١ — ٢ درهم وأكثر .

(٦) نبيذ الراوند : يتكون من الراوند و Canella alb ، وجرعته من ١ — ٢ درهم

(٧) شراب الراوند : يتكون من الراوند ، وفاكهة الكزبرة ، وسكر مكرر ، وكحول مكرر ، وماء مقطر وجرعته من ١ — ٢ قمحة ، وجرعة مسحوق الراوند البسيط من ١ — ٥ قمحة للمعدة ، و ١٠ — ٣٠ قمحة كمسهل .

أصل الراوند :

قلنا إن الراوند موطنه الأصلى بلاد الصين ، فكان قدماء اليونان والرومان يستوردونه من هناك عن طريق بخارى ، وكان يصدّر من الصين إلى الهند عن طريق صحراء جوبى ، ومن الهند تحمل به السفن إلى أوربا . وفى القرن السابع عشر انصرفت روسيا إلى تجارته فاحتكرتها وأخذت توزعه على أنحاء العالم ، وبقيت كذلك أكثر من خمسين عاما إلى أن أخذت السفن الأوربية تدخل موانى الصين وتتبادل معها التجارة ، وكان ذلك عام ١٧٨٠ ، فكان الراوند يصدر من ميناء كانتون الصينية .

وشجرة الراوند ترتفع نحو ثلاثة أمتار ، وسيقانها الأرضية ضخمة سميكة ، وأزهارها بيضاء ؛ والراوند المجفف أى الموجود فى الأسواق قطع شبه مخروطية أسطوانية الشكل ، مثقّبة ، مخططة خطوطا داكنة ، فى طعمها حرافة ومرارة ، ورائحتها (عطارية) مستحسنة .

رازيانج : « هو الأنيسون ، ويسمى الشمار بمصر والشام والشمرة بحلب » .
المعروف بمصر أن الأنيسون غير الشمر أو الشمار (انظر أنيسون)

راتنج : « صمغ الصنوبر ويسمى راتيلج » .

راتنج معناها : أى مادة صمغية تجمع أو تسيل من النبات ، وهى تذكر فى موضعها مع النبات .

رازقى : « سوسن أبيض ويطلق على الزنبق » Lilium candidum

[الزنبقية Lilaceae]

F. Lis blanc, Lis candide   E. Madonna lily, White lily

والأسماء التى ذكرت فى تذكرة داود هى المتداولة فى الكتب العربية ، وكلها تطلق على هذا النبات ، واسم سوسن أبيض غير (سوسن) وكذلك (زنبق) غير أسماء الزنبق الأخرى مثل (زنبق أحمر ، زنبق النمر) .

والزنبق من زهور الزينة ، ويرمز به لطهارة العذارى ، ومعنى اسمه الافرنجى : (زنبقة العذراء مريم) وهو من أجمل وأرق الزهور ، وليس له قيمة علاجية غير أن سموه ورقته قد تفعل فى نفس المتأمل مالا يفعله الدواء .

رانج — النارجيل . لم نجد أثرا لكلمة رانج إلا فى تذكرة داود ، ولم يذكرها أى معجم أو كتاب من كتب النبات ، والشيخ داود مغرم بالإغراب ، وبالإضافة إلى الأسماء المعروفة (انظر جوز الهند)

راى : نوع من السمك يوجد فى النيل فى صعيد مصر ، وفى لونه حمرة ، وتصنع منه (الملوحة) .



Spartium junceum
Spanish broom, Spartier

رتم : (عربى مشهور ، وفى الصحاح أن العرب كانت تعقد منه غصنا فى يد من تطلب منه حاجة لئلا ينسى ، وهو قضبان فوق ذراع ، وله ورق دقيق وزهر أصفر ، وحب فى حجم العدس أبيض وأسود ، ورائحته تقرب من رائحة الشيح ، وهو يدر ، ويسقط الأجنة ، ويخرج الدود ، وشربته إلى مثقال) .

١ — النوع الإسبانى ويسمى ترنجبيل Spartium junceum

[الفصيلة البقلية Leguminosae]

F. Spartier   E. Spanish broom, Rush broom

ويسمى رتم أيضا — حشيشة المكانس . بدسكان . بذسقان

٢ — رتم : وَزّال بلغة الشام Ulex nanus

[نفس الفصيلة]

F. Ajonc   E. Whin, Furze

٣ — وزال . حشيشة المكانس Cytisus Scoparius

F. Genêt à balais   E. Broom

٤ — الوزال . الرتم الأبيض Cytisus Albus

[نفس الفصيلة]

F. Cytise blanc   E. White broom

أما النوع الأول فهو المقصود بالذات باسم رتم ، مع أن كل أصنافه تسمى بهذا الاسم ومنها على سبيل التمثيل : Spartium monospermum

فانه يسمى أيضاً رتم

أما النوع الأول: أى الذى ذكرناه فى رقم ١ فان بذوره مدرة للبول، وهى مقوية إذا أخذت بمقادير صغيرة ، ولكنها مسهلة ومقيئة بمقادير كبيرة .

أما النوع الثانى فان أصنافه أيضا تسمى بنفس الاسم . مثال :

وزال . رتم . رتيمة Ulex europoeus

وبالإفرنجية يطلق عليه نفس الأسماء : Gorse, Whin, Furze

والنوع الثانى هذا يستخرج شبه قلوى من بذوره يسمى يولكسين Ulexin ، وهذا المستخرج مدر للبول ومخدر موضعى .

أما النوع الثالث فان كلمة Scoparius معناها (ذوشكل المكنسة) ، ومعنى اسمه اللاتينى (رءوس نبات الوزال) أو (رءوس الرتم) ، ويستخرج منه جوهر فعال يسمى سكوبارين Scoparin يستعمل مدرا للبول ، وتستخرج من نوع منه يسمى Sarothamnus وهو من الرتم أيضا مادة تسمى سبارتيين ك$_{١٥}$ يد$_{٢٦}$ ز$_{٢}$ وهو شبه قلوى طيار خال من الأوكسجين يستعمل حقناً منبهة للقلب مدرة للبول .

والزنوج والبدو يبللون سهامهم قبل إطلاقها على الأعداء بأنواع الرتم ، فتصبح سامة لأنها تلوث الجرح بمادة قد تكون منبهة للقلب تنبيها عنيفا فيزداد النزيف ، أو مخدرا موضعيا يؤدى أيضا إلى استمرار انسكاب الدم وسوء حالة الجرح ، أو لتأثير آخر من عصائر هذه النباتات الكثيرة الأنواع كالإسهال العنيف .

أما النوع الثالث ومثله الرابع ، فأزهاره المجففة مدرة للبول وهى مسهل شديد يلجأ إليه فى الاستسقاء ، ويجتنب استعماله فى الالتهاب الكلوى الشديد . ويستخرج منها أيضا مادة الاسبرتيين . ويحضر منه أيضا كبريتات الاسبرتيين المستعمل فى أمراض القلب ، وجرعته إلى قمحتين ، والجرعة من عصير النبات مقدارها إلى ثمانية جرامات .

والرتم من النباتات القديمة المعروفة من أقدم العصور ، وقد اشتهر فى علاج مرض الكلب .

واسمه فى اللغة المصرية القديمة يكتب هكذا : … ويلفظ (رَدَمْ)

رتة « البندق الهندى » Caesalpinia Bonduc ، وأصل اللفظة بالهيروغليفية تكتب … وتلفظ (رت) (انظر بندق)

رتوت « كبار الخنازير » كذا فى التذكرة الرتُّ : هو الخنزير البرى

رجل الغراب : « اسم نبات ببيت المقدس نحو شبر ، أوراقه مشقوقة مفرقة الشعب تحكى رجل الغراب ، ظاهرها إلى الصفرة ، فاذا سحقت ابيضت وفى طعمها حلاوة كالجزر » .

هذا النبات هو جزر الشيطان أو حشيشة البرص ، وفى الشام (رجل الزرزور) (انظر أطريال وهى أصلا أطريلال وهو الصحيح) .

رجلة (انظر بقلة حمقاء)

رجل الأرنب « لاغورس » Trifolium arvense

[البقلية Leguminosae]

هذا النبات من فصيلة البرسيم ، ويسمى باللغات الإفرنجية :

F. Trèfle des champs
F. Stone clover, Hair's-foot clover, Field clover

ويوجد منه أنواع كثيرة ، ومعنى اسمه مثلث الأوراق . ومن أنواعه :

لفلة : يوجد فى الجزائر Trifolium jaminianum
البرسيم الأحمر : pratense »

وكان يستعمل البرسيم الأحمر فى الطب القديم فى السعال الديكى والزهرى والسرطان .

شويشة . يوجد فى الجزائر Trifolium repens
كريشة . يوجد فى العريش tomentosum »

رجل الحمام — « الشنجار » . هو رعى الحمام ، والشنجار نوع منه ، وهو المسمى حناء الغول (انظر بارسطاريون)

(١) رجل الفروج « القاقلة » Amomum maximum

[الزنجبيلية Zingiberaceae]

قاقلة — قاقلة حبشى

F. Cardamome de java E. Java cardamom

(٢) قاقلة ذكر Amomum Melegueta (انظر خيربوا)
(٣) Elettaria Cardamomum

[نفس الفصيلة]

حبهان . قاقلة صغيرة . حب الهال . هيل بوا (ابن البيطار وابن رسول)

F. Cardamom petit
E. Bastard Cardamom, Lesser Cardamom

أشهر نوع منها هو الحبهان أو حب الهال ، ويسمى أيضا (الحمامى) وهو نبات عطرى وأجود أنواعه النوع الصغير وتستعمل منه البذور ، وتحتوى على زيت طيار .

والحبهان عطرى منبه للهضم ، طارد للغازات ، يسكن المغص الناتج من المسهلات ، وهو مدر للطمث ، مقو للقلب ، منبه للقوّة الجنسية ، مضاد للتشنج ، يضاف إلى الأدوية لتحسين طعمها ، ويعطر رائحة الفم ، وتعاطيه بعد الطعام يزيل الشعور بالتخمة ، ويحضر منه صبغة مركبة جرعتها إلى أربعة جرامات ، ويستعمله الأوربيون كثيرا فى أطعمتهم ، ويضعونه فى الأمراق وأنواع الحساء .

وتنمو أشجار الحبهان فى سيلان ومدغشقر وسيام وجزر الهند الشرقية . والزيت الطيار الذى يستخلص من الحبهان يحتوى على :

سنيول Cineol ك$_{١٠}$ يد$_{١٨}$ ا

بورنيول Borneol ك$_{١٠}$ يد$_{١٨}$ ا

كافور Camphor ك$_{١٠}$ يد$_{١٦}$ ا

وقدماء المؤلفين العرب يخصون الحبهان باسم (قاقلة) ، ويسمون غيره من الأنواع القريبة منه (قاقلى) .

رجينة « صمغ الصنوبر » (انظر صنوبر)

رشاد (انظر حُرف)

رطب (انظر بلح)

رطبة « الفصفصة » يقصد بها البرسيم الأحمر ، وفى الشام يقصد بها عادة البرسيم العادى (انظر رجل الأرنب وانظر برسيم)

رعى الإبل . « شوك الجمال وهو نبت له ساق أغلظ من الأصابع ، وأوراق دون أوراق البطم شائكة ، وزهر وبذر كالشبت إلا أن بذره مشقوق الوسط ، وبه يفرق بينه وبين الأطريلال » .

ليس بين النباتين شبه ، وربما كان الشيخ داود وغيره من المؤلفين يقصدون الشبه فى البذور . ويسمى أيضا رعى الجمال . (انظر اشترغار)

رعى الحمام « أوساق الحمام » هو الشنجار أو حناء الغول (انظر رجل الحمام) وتسمى (حشيشة الأوجاع)

رعى الحمير : « شوك كأنه الباذاورد إلا أنه حاد حريف يحكى الرشاد طعما ورائحة ، وإذا أصاب الحمير نفخ أوشى مؤلم قصدته فتشفى بأكله » (انظر أصف فى حرف الألف)

١ — شوك الحمار . كبار . كبر . قبار . كبر شوكى . لصّاف . اصف

Capparis spinosa

[فصيلة الكبر Capparidaceae أوفصيلة الكبّار ، وهى فرع من الصليبية]

F. Caprier E. Caper, caper - bush

وذكر بعض المؤلفين أنه الخردل وهذا خطأ ، واسم كبر أو كبار بالفارسية

٢ — شوك الحمير Cynara Cardunculus

[المركبة Compositae]

ويسمى قردون — حرشف برى — خرشوف شوكى

F. Cardon E. Cardoon, Prickly artichoke

٣ — شوك الحمير Galactites tomentosa

[المركبة Compositae]

F. Chardon laiteux E. Milk thistle, Thistle

ويسمى أيضا الشوك الأزرق . شوك الحنش ، ويعرف فى الجزائر باسم شوك أزرق .

أما النبات الأول فهو شجيرى ، واسمه الشائع الكبر ، ثماره طاردة للرياح ، معرّقة تستعمل فى الروماتيزم ونزلات البرد الخفيفة أومبادئ الحميات الخفيفة ، وجذوره مدرة للبول ، وأوراقه مسكنة لآلام الأسنان . أزرار الزهور تكبس فى الماء والملح ويجهز منها مطبوخ ولهذا النبات أنواع أخرى كثيرة نذكر منها على سبيل التذكرة . Capparis decidua

يسمى فى اليمن وفى لسان العرب سُداد

لصف . لصاف . اصف Capparis Galeata

سُداد — تُنْدُب وهو الاسم الذى ذكرناه أولا Capparis sodad

ويسمى أيضاً « spinosa

« Aegyptica

أى كبر أوقبار مصرى وهو الشائع بمصر

وأما النبات الثانى فهو قصير الساق ، كثير الشوك ، له رءوس كبيرة فى حجم الرمان وكان يستعمل مغليُّه فى الماء ، مدرا للبول ، مطهراً للكلى ، ويؤكل طريا كالهليون ، وكان القدماء يغسلون رءوسهم بمائه لقتل القمل ، ويعتقدون أنه مقو جنسى ومنفث

أما النبات الثالث فمعنى الكلمة الأولى من اسمه اللاتينى وهى : Galactites لبنى : أى يحتوى على مادة لبنية ، ومعنى الكلمة الثانية Tomentosa أى مغطًّى بالشعر أو الوبر ، وكذلك معنى الاسم الافرنجى شوكة اللبن ، وهو يستعمل مدرا للبول بعد غليه . وقيل إن المادة اللبنية التى تفرز منه تفيد فى تشققات الثدى ، ويطلق اسم رعى الحمير أوشوك الحمير أيضا على نبات آخر هو الشكاعى أورأس الشيخ ، سبق كتابته تحت اسم : (ذو ثلاث شوكات) .

وفى حرف الألف تحت اسم اقسون .

رعاد : (سمك عريض مفرطح ، ظهره إلى سواد ، وبطنه شديدة البياض ، إذا أمسك خدر وأرعد ... يوجد بالخليج الأخضر وبحر القلزم ، لحمه يعيد القوة إلى الشيخ وإن جاوز العمر الطبيعى ، ومشويا يبرئ من السل) .

السمك الرعاد يوجد فى مصر وله أصناف كثيرة فى كل مكان فى العالم ، والكهرباء المتولدة منه هى نوع من أنواع الدفاع عن النفس ، وليس لها قيمة أخرى ، ولحمه كلحم أى سمك آخر ، ولكنه ليس من اللحوم الجيدة ، والنوع الموجود منه بمصر خشن المأكل ، وليس له أية فائدة طبية على الإطلاق .

رعى الزرازير « الفوة » Rubia tinctorum

[الفصيلة الفوية Rubiaceae]

يسمى هذا النبات فوة الصباغين .

F. Garance E. Dyers madder, Madder

تسمى جذور هذا النبات العروق الحمر أوعروق الصباغين ، لأن فيها صبغا أحمر يستعمل فى الصباغة ، وهذه الجذور كانت تستعمل مدرة للبول عند العرب ، ومدرة للطمث ومسهلة للولادة ، واستعملوا مسحوقها فى مرض الكساح وهو نافع فيه ، وجرعته إلى ٤ جرامات ، ويصنع منها مطبوخ أيضا لذلك . وبالنسبة لمرارة طعم هذا النبات استعمل مدرا للصفراء ، منبها للهضم . وقد ذكر هذا ابن البيطار أيضا . وذكر النباتى ابن جزلة فى كتاب المنهاج : أن أغصانه مع ورقه تنفع من نهش الهوام .

رُقع يمانى « يعرف بمصر بالتين الإفرنجى أوالتين الهندى ، وهو شجر ينبت بأطراف صنعاء ، والشجر يرتفع فوق ذراعين ، وله ورق غليظ خشن مشرف واسع كورق التين وابن مثله ، وثمره كصغار الخيار يتقشر عن حب ، يقطع البلغم ، ويجلو القصبة ، ويصفى الصوت ، ولبنه يجلو القوابى والآثار ، ويسقط البواسير ، وهو يضر المعدة ، ويصلحه الصبر ، وشربته إلى مثقال » .

(١) رقع يمانى . تين افرنجى . صبار . تين الهند

Opuntia ficus Indica, Cactus ficus Indica

[الفصيلة الصبارية Cactaceae]

F. Nopal E. Prickly - pear, Indian fig

وكلمة رقع تطلق على التين الشوكى أيضا ، وهو بالإفرنجية يسمى التين الهندى .

(٢) رقع . تين شوكى . تين هندى Opuntia Tuna

F. Raquette E. Indian fig, cochineal cactus

(٣) تين شوكى . تين هندى Opuntia vulgaris ،

وهو نوع من التين الشوكى العادى .

F. Tiguier d'Inde E. Prickly - pear, Barbary fig

والنوع الأول هو المقصود فى الكتب العربية ، ولكنهم اختلفوا فى وصفه وليس له فائدة طبية ذات قيمة . وصفه ابن جزلة فى كتاب المنهاج قال : « لشجرته ساق كساق الدلب ، وله ورق مثل ورق القرع ، وثمرته كالتينة الكبيرة أوالرمانة الصغيرة ، ويستعمل مقيئا » ولم يذكره ابن البيطار ، وذكر عنه أبو الفضل التفليسى فى كتاب (الحكيم) : أنه مقيء شديد ، ينق المعدة ، وقد ذكرنا وصف داود الأنطاكى وهو يختلف عن ابن جزلة إذ قال عنه : إنه يقطع البلغم ، ويجلو قصبة الرئة ، ويسقط البواسير ، ويجبر الكسر .

رقيب الشمس . «صامر يوما يدور مع الشمس كالخبازى» (انظر اكرار)

رقما . «السرخس» (انظر سرخس)

رمان « البرى منه المض . والبستانى يسمى المز . وعندنا يسمى اللفان»

(١) Punica granatum

[الفصيلة الليثروية Punicaceae]

F. Grenadier E. Pomegranate, Carthaginian apple

نبات شجيرى قشر ثمرته قابض لأنه يحتوى على التنين ، ويستعمل فى الدباغة ، ومطبوخه قابض فى الإسهال والدوسنتاريا وتقرحات اللثة ، ومسحوق القشور يوقف نزف الجروح البسيطة ، وقشور الجذور طاردة للديدان لاحتوائها على مادة البلترين ، وعصير الرمان منعش ، وملطف للحرارة فى الحميات الخفيفة ، ومغذ حسن ، ويستعمل منقوع القشر فى صبغ الحرير المسمى (الكريشة الدمياطى) ، ويستخرج منه التانين المستعمل فى دبغ الجلود . ويحتوى قشر الرمان على نحو ٢٠ — ٢٥٪ من التانين ، ويستخرج من أزهاره صبغة صفراء إلى حمرة .

والرمان شجرة قديمة العهد جدا ، غرسها قدماء المصريين فى الحدائق ، وهى شجيرة

كبيرة ، أوشجرة صغيرة متساقطة الأوراق ، تتفرع أفرعا كثيرة عند سطح الأرض تعرف بالسرطانات ، وأزهارها حمراء جميلة المنظر ، تتفتح فى شهر أبريل ، وتستورد مصر سنويا كميات كبيرة من ثمار الرمان من قبرص ، لأن المحصول المحلى تتلفه الدودة التى تصيب الثمار ، والحفار الذى يحفر السوق والأفرع ، ولاسيما فى الوجه البحرى ، والخسائر الشديدة فى المحصول تجعل المزارعين يحجمون عن زرعه ، وتجود زراعة الرمان فى أى مكان فى مصر والواحات ، وأحسن الأمكنة له ما كان حارا وجافا ، وشجرة الرمان تتحمل الجفاف والأملاح ، ولكن الماء الكثير يعطى محصولا كثيراً ، ويتكاثر الرمان بعدة طرق . منها البذور وهى طريقة تستعمل فى حالة استنباط أصناف جديدة . والترقيدة والسرطانات والجذور . أما الطريقة الشائعة والمتبعة فعلا فى تكاثره ، فهى طريقة العقل العادية لأنها سهلة ، ويمكن بها إكثار عدد كبير من النباتات ، فتؤخذ العقل من الأفرع التى عمرها سنة بعد التقليم أومن السرطانات على ألا يقل طولها عن خمسة وعشرين سنتيمترا وتغرس فى فبراير على خطوط .

وتربى شجيرات الرمان بعد السنة الأولى فتترك سرطانات تتراوح بين ٢ أو ٣ موزعة حول النبات . وفى السنة التالية تزال جميع السرطانات الأرضية ، والأفرع المتشابكة مع ترك فريعات ثانوية على الأفرع الرئيسية للشجرة وفى السنة التالية تقلم تقليم إثمار بإزالة جميع السرطانات والأفرع المتشابكة والمصابة والجافة . وتبدأ شجرة الرمان إثمارها فى السنة الثانية من غرسها ، وتعطى محصولا تجاريا فى السنة الخامسة ، ويبلغ متوسط محصول الشجرة الواحدة التى عمرها عشر سنوات مايقرب من مائتى ثمرة ، وقد أعطت بعض الأشجار فى بساتين وزارة الزراعة المصرية خمسمائة ثمرة . وتوجد الثمار الناضجة من أواخر يوليو إلى أواخر أكتوبر ونوفمبر . وتنقسم أصناف الرمان إلى ثلاثة أقسام : حامضة وحلوة ومتوسطة الحموضة . فالحامضة تشمل الحجازى والمنفلوطى والطائفى والباقانى . والحلوة تشمل المليسى وغيره . والمتوسطة تشمل العربى والوردى ورى لاجرينو .

وأصناف الرمان فى مصر هى :

(١) أصناف مصرية وهى الحجازى . المنفلوطى . ناب الجمل . الطايفى . العربى . الليسى .

(٢) الأصناف المستوردة هى : الدى لاجرينو . الوردى البلقانى .

والمغات « هو جذور الرمان البرى ، ويسميه العطارون فى مصر العراقى » ، وأصل اسمه المغيث ؛ والواقع أنه ليس رماناً بريا كما تناقلت الكتب القديمة ولكنه نبات آخر وسنذكره فى حرف الميم (انظر مغاث)

وكان الرمان معروفا لقدماء المصريين ، ويسمى فى لغتهم رُمَنْ أو رُمَان بتخفيف الميم وتكتب

وقد ذكر فى ورقة إيبرس علاجا لقتل الدودة الوحيدة قشر الرمان يعجن فى (البوظة) ثم يترك فى إناء ويضاف إليه الماء ، وفى الصباح يصفى من خرقة ويشرب على الريق وذكر أيضا فى ورقة طبية فرعونية قديمة تسمى ورقة زويجا : (عندك قشر رمان فكسره واسحقه مع النبيذ، وادهن به آثار الجرب فى الجلد فإنه يزيله) . وهذه الورقة مكتوبة باللغة القبطية القديمة . وقد جاء فى مفردات ابن البيطار (إذا أحرق قشر الرمان وخاط بالعسل وطلى به آثار الجدرى وغيرها أياما متوالية أذهب أثرها) .

وذكر الرازى فى كتاب الحاوى : (قشر الرمان إذا سحق واقتمح منه صاحب الدود وزن خمسة عشر ، وشرب عليه ماء حارا فإنه يخرجها بقوّة ؛ وهو ينفع من الحكة والجرب ويدبغ المعدة من غير أن يضرّ بها) . والمظنون أن الفرس هى موطن الرمان الأصلى .

ففى التاريخ أن جنود كسرى أنوشروان اشتبكوا مع اليونان فى موقعة مراتون عام ٤٩٠ قبل الميلاد ، وكانوا يحملون حرابا مثقلة برمانات مذهبة ، وكانت هذه الفرقة من حملة الحراب تسمى فرقة الرمان . وذكر ابن العوّام أن العرب أدخلوا زراعة الرمان فى الأندلس عند مافتحوها ، ووصف أكثر من عشرة أنواع منه ، وقد زرع بكثرة فى غرناطة ، ثم عاد الاسبان فحاربوا المكسيك عام ١٥٢١ فنقل الآباء اليسوعيين زراعة الرمان إليها مع أنواع أخرى كثيرة من الفاكهة . ومن المكسيك انتقل إلى كاليفورنيا

وانتشر كثيرا . والرمان غنى بالسكر فهو يحتوى على نحو ١٦ ٪ وكذلك الأحماض والأملاح المعدنية التى تبلغ به نحو ١٧ ٪

(٢) رمان برى Balaustion

[الآسية Myrtaceae]

F. Balaustier E. Wild pomegranate tree

ويوجد نباتات أخرى تسمى باسم الرمان مثل الرمان البرى ورمان الأنهار ، وهما ليسا رمانا .

(٣) رمان برى . نار هندى Mesua ferrea

[البنفسجية Violaceae]

F. Arbre de fer E. Iron wood, Indian rose chestnut

وقد ذكرناه فى موضعه

(٤) رمان الأنهار Hypericum Androsaemum

[البنفسجية Violaceae]

F. Toute saine E. Tutsan, All saints wort

وقد سماها ابن البيطار (اندروسامن) تعريبا عن الأصل ، وقد سبق ذكر أنواع منه تحت اسم (رادى) .

رماد . ذكر داود فى التذكرة ، وذكر من سبقه من كُتّاب المفردات أن الرماد هو مايبقى من أى شئ بعد حرقه ، وذكروا أنواعا منه وفوائدها ، وقد أصبح هذا الآن داخلا فى باب التحليل الكيميائى ، وكل ماذكره القدماء فى هذا الباب غير صحيح .

(٥) رمان البر . هو زهر الرمان (انظر رمان)

(٦) رمان السمان (انظر خشخاش)

(٧) رمان الأنهار (انظر رمان)

رمرم «القرطم البرى أو العرصف» كذا فى التذكرة

١ — رمرم . رمرام . فساء الكلاب Chenopodium murale

[الرغلية Chenopodiaceae أوالاسفاناخية]


رمرم . فساء الكلاب . زربيح . منتنة
Chenopodium murale

القرطم البرى والعرصف نباتان آخران بالمرة . أما الرمرم فمنه أنواع كثيرة متقاربة ، واسمه العربى الرغل . وفى لسان العرب (ناخم) . وسماه ابن البيطار قريص . وفى الجزائر اكتون .

F. Anserine des murs
E. Wall goose - foot, Nettle - leaved goose - foot]

٢ — رجل الوزة Chenopodium

F. Anserine E. Goosefoot

٣ — فساء الكلاب . المنتنة . رجل الوزة الأبيض Chenopodium Album

F. Anserine blanche
E. White goose - grass, fat hen

٤ — منتنة . نتنة . زربيح . امبروسيا . رجل الوزة المكسيكى . نتينة أمريكية

Chenopodium anthelmenticum Chenopoduim ambrosioides
F. Thé de Mexique, Ambroise]
E. Mexican tea, mexican goose - foot

٥ — كله طيب . يسمى فى الكتب العربية الاسفاناخ البرى

Chenopodium Bonus Henricus
F. Bon Henri
E. Allgood, good King Henry, wild spinach

٦ — مسك الجن سماه ابن البيطار «بشواصرا» Chenopodium Botryo

F. Botryo
E. Jerusalem oak, oak of paradise, Feather geranium

٧ — رجل الوزة . منتنة . زربيح . فساء الكلاب Chenopodium Vulvaria

F. Vulvaire E. Stinking goosefoot

٨ — شقر الحمار . وُلَّع Chenopodium foetidum

٩ — Chenopodium opulifolium

ركبة الجمل بحسين . سماه ابن البيطار وغيره (مسك الجن) ، وعلى العموم تطلق ألفاظ معينة على أى نوع منها مثل (عفنة . فسة . أثينة) على حسب لهجة البلاد كاليمن والجزائر وغيرها .

وهذه النباتات دوائية وغذائية ، ويستخرج من بذورها زيت طيار يسمى زيت كينو بوديوم يعطى إلى عشر نقط طاردا للديدان ، ولكنه الآن يعطى بشكل خلاصة فى حقن لعلاج الدود .

ورجل الوز المكسيكى يسمى المنبرية ويشرب كالشاى مقويا للهضم ، ورجل الوز المنتن أوالزربيح هو المعروف فى مصر باسم فساء الكلاب تأكله الكلاب والقطط علاجا لها إذا أصابها تخمة أومرض أوديدان ، وهو مضاد للتشنج ، مدرّ للطمث (انظر غاغالس)

رند . «هو الغار وقيل الآس البرى» Laurus nobilis

[الغارية Laureaceae]

الرند هو الغار . أما الآس البرى فنبات آخر ولم يقع فى هذا الخطأ غير داود الأنطاكى ولم تزد الكتب العربية على أن الرند هو الغار، وكلمة رند من لغة الشام .

F. Laurier franc, Laurier E. Laurel, Bay - tree,

كان يرمز به قديما للانتصار ، ويتوّج به الأبطال والشعراء ، فكان يسمى باسم ابوللو إله الشعر ، فيسمى (غار ابوللو) تستعمل أوراقه مع التوابل والبهار ، وهى طاردة للغازات ، وثماره عطرية خافضة للحرارة ، يعتصر منها زيت الغار وهى ساخنة ، وهو مقوّ ومنبه ، ويحضر منه مرهم يستعمل فى الروماتيزم تدليكا وهو مفيد ، ويستعمل الغار فى الطب البيطرى كثيرا . ومنه أنواع أخرى كثيرة تستعمل فى أرياف أوربا (حرّاقات) أى منفطة ،

وقد ذكرت هذه الأنواع فى مواضعها ، مثل المازريون والدفنى والمثناق والجارو وغيرها كثير (انظر غار فى حرف الغين المعجمة) .

روبيان « ضرب من السمك كثير الأرجل ، وتعرفه الروم باسم أبوجلنبو »
صحة الاسم أربيان وهو الجنبرى (انظر أربيان)

ريباس « نبت يشبه السلق فى أضلاعه وورقه ، لكن طعمه حامض إلى حلاوة كرمانين امتزجا ، وفى وسطه ساق رخصة مملوءة رطوبة ، وزغب وزهرة أحمر ، ويوجد بالجبال الشامية ومواضع الثلوج ، يطفئ الحميات واللهيب والعطش ، ويزيل ضعف الرغبة الجنسية ، ويهضم ، ويقوى الأعضاء ، ويفرّح جدا ، ويزيل الخفقان والوسواس ، والبواسير شربا ، وظلمة العين والبياض كحلا ، وشرابه نافع للتوحش والجنون ، ويصلحه العسل ، وشربته إلى ثلاثين درهماً » .

ريباس أسود . رباص . عنب الثعلب

ريباس : يعميصا Rheum Ribes

[المضلعة Polygonaceae]

F. Rhubarbe groseille
E. Currant fruited rhubarb, Gooseberry currant

ويسمى عنب الثعلب ، ويسمى فى الشام رَباص ، وهى كلمة تركية وهو من فصيلة الراوند . ويعرف فى أوربا أيضاً باسم راوند بستانى Garden rhubarb ويوجد منه نوع آخر هو Rheum palmatum ويسمى ريباس راوند .

والريباس فى البلاد التى يكثر بها يؤكل كالعنب ، والنوع الأحمر منه له ثمار حامضة يستعمل عصيرها ملطفا فى الحميات ، قابضا للإسهال الخفيف .

والريباس الأسود يحضر منه سوائل ومنقوعات ، وخلاصات فاتحة للشهية تستعمل على الطعام وهى منبهة للهضم .

ويوجد منه نوع يسمى الريباس العنقودى أو العنبى ، ويستخلص منه حمض الليمون تجاريا : أى بكميات كبيرة لاستعماله فى المربى والأشربة الحلوة التى تباع جاهزة .

وذكر ابن البيطار أن الريباس قابض للمعدة ، قاطع للقئ والعطش ، مشه للطعام ؛ وهذا تأثير حمض الليمون الذى به كما ذكرنا . وفى كتاب أبوالفضل التفليسى أنه يضعف القوة الجنسية ويقطعها ، وهذا غير حقيقى ، وربما يكون العكس صحيحا كما قال الأنطاكى .

وقد تحول باستمرار زراعته فى أوربا إلى ريباس أبيض ، كما تحول النوع الأسود فى روسيا بتكرار زراعته والعناية به إلى نوع أصفر . ويزرع الريباس فى معظم الحدائق المنزلية فى إنجلترا وسائر أوربا ، ويصنع منه أنواع من النبيذ حسب لونه ، كما يصنع النبيذ من العنب ، وقد يصنع النبيذ من خليط من أنواع الريباس . والريباس يستعمل فى أوربا فى عمل الحلوى والمربى والهلاميات : أى الجيلاتينا .



الريباس الأحمر

ريحان (انظر حوك)

حرف الزاى

زاج . هو ملح من أملاح النحاس ، وكل ماذكر عنه فى الكتب القديمة خلط بعيد عن الصواب .

زبيب (انظر عنب)

زبيب الجبل . « ضرس العجوز يكون بالجبال بعد عروقا ، ويخرج له زهر بين بياض وزرقة ، يخلف غلفا داخلها ثلاث حبات سود تفرك عن بياض » .

١ — Staphysora

[الفربيونية Euphorbiaceae]

F. Staphysaigre E. Stavesacre

زبيب الجبل . زبيب برى Delphinium Staphisagsia

[الشقيقية Ranunculaceoe]

F. Staphisaigre, Herbe aux poux
E. Stavesaicre, Lousewort

وهذان الاسمان على نبات واحد بعينه ، وقول داود الأنطاكى إنه ضرس العجوز خطأ محض ، ولم يذكره غيره من أطباء المفردات القديمة ، وقال عن فائدته :

« يذهب الطحال والبلغم ، ويصفى الصوت خصوصا مع المصطكى والكندر ، ويسقط الأجنة حتى الميت والمشيمة أكلا وبخورا واحتمالا والديدان ، وتصلحه الكثيراء والصمغ ، وشربته إلى مثقال » (انظر حب الراس)

زبد . ليس للزبد قيمة علاجية أوشفائية ، وهو أصلح من السمن لأن السمن حمضى متلف للكبد ، مضيع لنشاط البدن بحموضته ، والإفرنج يضعون الزبد على الطعام على المائدة فيكون أخف هضما وأصلح ، ويحتفظ بما فيه من الفيتامين . أما السمن فمادة ميتة خالية من الفيتامين ، تسبب الحموضة والتراخى ، وتضخم الكبد والفتور ، وهو ما عرف عن الشرقيين إذا لم يكونوا فقراء .

زباد . « عرق حيوان يشبه السنور البرى ، يعلف السنبل الرطب ، ويوضع فى أقفاص الحديد ويلاعب فيسيل الزباد من حلم صغار بين فخذيه ، فتمد له ملاعق الفضة أو الذهب ... »





Civet
قط الزباد



أنواع قط الزباد

قط الزباد Viverra civetta (وهو اسمه العلمى) حيوان من أكلة اللحوم ، اسمه الفرنسى Civette والإنكليزى Civet - Cat فقول داود فى التذكرة إنه يعلف السنبل من الخرافات . فهو يأكل الطيور الصغيرة والحشرات والضفادع ، وهو فى صورة القط العادى غير استطالة فى جذعه ، وقصر فى ساقه ، وهو أضخم بدنا ، ويوجد فى المناطق الحارة ، كالصين والهند وأواسط أفريقية وجاوة وسيلان وسومطرة ، وأجوده القط الأفريقى وهو يبلغ ثلاث أقدام طولا ، وهو مخطط الجسد خطوطا مستعرضة وبعد صيده يوضع فى قفص ضيق ويستثار ويؤذى ، فينضح الزباد من غدد شرجية فيه . والزباد سائل كثيف القوام ذو لون أصفر يجمع من الحيوان بالملاعق ويتساقط منه ، وبعد زمن يسير يتجمد إلى قوام الجبن ويصير لونه داكنا لأنه يتأكسد بالهواء الجوى .

وهذا القط يفرز مادة الزباد كوسيلة للدفاع عن النفس لأنه يكون كريه الرائحة تفر منه الحيوانات ، وهذه الطريقة فى الدفاع عن النفس معروفة فى صور مختلفة عند مخلوقات كثيرة . والزباد مثل العنبر فى أن كلا منهما يكون كريه الرائحة وهو (خام) ثم يذاب فى الكحول أوغيره فتطيب رائحته . والزباد من الروائح المعروفة منذ القدم ، وكان يستعمله القدماء كالرازى وابن سينا وجالينوس فى علاج الصداع والروماتيزم وعرق النسا ، واستعمل فى عمل الصابون المعطر ، ومساحيق ومعجونات الزينة ، وهو الآن يستعمل فى صنع الروائح العطرية . والزباد يوجد فى الذكر وفى الأنثى من هذا الحيوان

فكل منهما له غدتان تشكل كيسين عند الشرج والزباد يذوب قليلا فى الـكحول ، وجزئيا فى الكلوروفورم، ويذوب بسهولة فى الأثير وهو فى صناعة العطور يستعمل للتثبيت وقد يستعمل بمفرده ، ويجمع عادة بملعقة من الخشب (ليست من فضة ولاذهب) ويوجد نوع آخر من هذا القط يؤخذ منه الزباد أيضا .

وذكر ابن البيطار وبعض أضرابه أن الزباد يشفى الدمامل إذا دهنت به ، وأنه يسهل الولادة إذا شربته النفساء هكذا : درهم زباد مع درهم زعفران فى حساء دجاجة سمينة وأن القليل منه فى كأس الخمر يقوى القلب ويشفى ضعفه وخفقانه مع التكرار .

زرنباد . « عرق الكافور ويسمى كافور الـكعك وعرق الطيب

وأهل مصر تسميه الزرنبة »

زرنباد . زرنبة Zingiber Zerumbet

[الزنجبيلية Zingiberaceae]

F. Amome sauvage E. Wild ginger

واسمه فى الإفرنجية الزنجبيل البرى . إذا مضغ هذا النبات عطر الفم ، وأزال رائحة الخمر والبصل ، وهو يحلل الرياح ، ويقوى القلب ، ويسمن ، ويدر الطمث . وقال ابن البيطار : إنه إذا عمل منه دخنة وبخر به البيت هرب منه النمل وقال داود :

« يذيب البلغم ، ويقطع الرائحة الـكريهة مطلقا ولو طلاء ، ويحفظ صحة الأسنان ، ويسمن بالغا خصوصاً الحلو ، ويوقف داء الفيل طلاء ، ودخانه يطارد النمل ، وكثرته تضر القلب ، ويصلحه البنفسج ، وشربته إلى مثقالين » .

زرنب . « يسمى الملكى ورجل الجراد ، وللناس فيه خبط حتى قيل فى الفلاحة : إنه ضرب من الآس . وقال ابن عمران : إنه الريحان الترنجانى ، وإنه شجر بلبنان ، والصحيح أنه نبات لايزيد على ثلثى ذراع ، له ورق أعرض من الصعتر ، وزهر أصفر يطيب الرائحة ، ويزيل ما خبث منها ، ويصفى الصوت ، ويزيل البلغم ، ويهضم ويحلل الرياح ، وفيه

شدة تفريح ، حتى إن عصارة الطرى منه تفعل فعل الخمر ، وتقاوم السموم ، وتحل عسر البول وبرد المثانة ، وتصلحه الـكزبرة ، وشربته إلى درهمين ، وبدله الدارصينى أو الـكبابة » .

١ — زرنب . زرنباد Curcuma Zedoaria

وعربه ابن البيطار عن Zerumbet باسم زَرُنباد

[المخروطية Coniferae]

٢— زرنباد . زرنب Curcuma Zerumbet

وكلاهما من الفصيلة المخروطية ويسمى بالإفرنجية :

F. Zerumbet E. Cassumuniar

له رائحة حسنة تشبه رائحة الأترج وهو منبه معدى ، ولـكنه قابض يسبب الإمساك، وكان يستعمل سعوطا (أى نشوقا) بالماء ، ودهن البنفسج علاجا للصداع المزمن ، وكل علاج للصداع المزمن فاشل مالم يبدأ بالسبب ، وأسبابه كثيرة جدا .

زراوند . نبت مشهور يسمى باليونانية رسطولوخيا ، معناه دواء المفاصل والنقرس ، وبالأندلس مهقون كثير الوجود بالشام ، وينقسم إلى مدحرج يسمى الأنثى ، عريض الأوراق وطويل ، دقيق الورق ، حاد عطرى » .

١— زراوند مدحرج Aristolochia rodunda

[الزراوندية Aristolochiaceae]

وقد تسمى الفصيلة الارستولوخية .

F. Aristoloche ronde
E. Apple of earth, Round Aristoloche

٢— زراوند طويل . شجرة رستم Aristolochia longa

[نفس الفصيلة]

F. Aristoloche longue E. Birth - wort

٣ — أرسطولوخيا . زراوند . قاتل الدود Aristolochia bractiata

وتسمى : غاقة — غاغة .

٤ — أرسطولوخيا ثعبانية . لوف عنز . لوف عطرى Aristolochia serpentaria

F. Aristoloche serpentaire E. Serpentary root

والزراوند المدحرج يعرف باسم سورنبات ، وهو معرق خافض للحرارة .

والزراوند الطويل يعرف باسم مسهقوره وهو مثل سابقه . وأنواع الزراوند جذور نباتية لها رائحة كافورية قوية ، كانت تستعمل قديما مدرّة للطمث ، مسهلة للولادة ، واسمها باليونانية معناه (مسهل الولادة) وهو معنى الاسم الانكليزى Birth wort ، واسم شجرة رستم مستعمل فى شمال أفريقيا ، وسماه ابن البيطار أرسطولوخيا وزراوند ، ويسمى مسمقار ، مسمقران بلغة عرب إسبانيا ، ومنه نوع أوربى هو

أرسطولوخيا أوربية Aristo ochia clematitis

وهو مقوّ ، ويستخرج من النوع الثعبانى جوهر فعال يسمى : أرسطولوخين Aristolochin

وقد ذكر ابن البيطار أن الزراوند ينقى القروح ، ويجلو الأسنان واللثة ، ويفيد فى مرض الربو والفواق (الزغطّة) والنقرس . وذكر ابن سينا أنه ينفع فى قروح الرحم ، وينفع النفساء إذا شربته مع الفلفل والمر . وزاد عليه داود الأنطاكى أنه يزيل الوسواس والجنون والصرع ؛ وقد بطل الآن استعماله فى هذه الأغراض لضعف نتائجه .

زرنيخ . « هو فى الحقيقة كبريت غلبت عليه الغلاظة ... »

الزرنيخ ليس كبريتا وهو مادة كيميائية سامة ، وكل ماذكرته عنه الكتب القديمة غير صحيح ، واستعماله فى العطارة مؤذ جـــــدا ، ويؤدى إلى أسوأ العواقب . يترك استعماله للأطباء .

زرشك . « الأمير باريس » (انظر أمير باريس)

زرد أو زردك العصفر (انظر العصفر)

زعفران . « بالسريانية الكركم ، والفارسية كركياس ، ويسمى الجُساد والجادى والرعبل والدلمقان »

(١) زعفران . كروكو Crocus sativus أو (Officinalis)

[السوسنية Iridaceae]

F. Safran E. Saffron, Crocus

(٢) زعفران أبيض Crocus reticulatus

[نفس الفصيلة]

وقوله فى تذكرة داود إنه يسمى (دلمقان) خطأ ولعله مطبعى ، وصحته (ريهقان) أولها حرف الراء .

ويوجد نبات آخر يسمى الزعفران ، وهو بعيد عن الزعفران العادى ، ونذكره على سبيل الإحاطة فقط وهو :

زعفران أمريكا Carthamus tinctorins Amcrican saffrod

كلمة زعفران عبرانية معناها الأصفر (صَفْرَان) ، وهو منبه للمعدة عطرى ، مضادّ للتشنج ، مدرّ للطمث ، يقطر فى الأذن فيسكن آلامها ، ويدخل فى بعض أنواع الكحل لإزالة الغشاوة ، ويستعمل ذرورا من الظاهر لمنع النزيف ، ويستعمل فى الصباغة ، ويُغَش فى العطارة بالعصفر . يحضر منه صبغة جرعتها إلى ١٥ نقطة ، ويدخل فى تركيب الدواء الجاهر المعروف (اللَّوْدَنُوم) وفى عمل بعض المشمعات (مشمع فيجو) ، والمستعمل من الزعفران الاستجماتات ، وأطراف حوامل أعضاء التأنيث ، والبراعم الزهرية المجففة ، والأزهار حمراء قانية ، والاستجماتات صفراء ، فبعد سحقهما وخلطهما ينتج لون الزعفران المعروف وهو عطرى مرّ المذاق ، يحفظ فى أوعية مقفلة ، ويستعمل فى الروائح العطرية ، وفى الصبغ باللون الأصفر ، لأن فيه مادة صابغة اسمها بوليكلوريت Polychlorite ، ويحتوى أيضا على مادة بكروكروسين Picrocrocin وعلى زيت الزعفران وهو زيت طيار ولا يعترف الطب بأن الزعفران منبه جنسى ، والحقيقة أن إضافتـه إلى مواد أخرى بها

زيوت طيارة تجعله منها قويا ، ويضاف فى العطارة إلى العنبر لهذا الغرض ؛ وقد جرّبه القدماء لهذا فى مركبات كثيرة .

وقد ثبت من التحاليل الكيميائى الحديث أن مياسم أزهاره تحوى مادة الاروسين الجلوكوسيدية ، وهى مقوية للأعصاب ، ومنشطة ومنبهة ومدرة للطمث .

وقد سماه ابن البيطار الجادى والجاد والريهقان والكركم . وذكر عنه أن (خاصيته شديدة فى تقوية جوهر الروح حتى أنه ربما قتل من شدة التفريح بما يحدث ...) . وقال عنه أيضا (وهو يهضم ويجلو البصر إن اكتحل به مع لبن امرأة ، ويفتح سدد الكبد ويملأ الدماغ ؛ وإذا تعسرت ولادة امرأة وشربت منه درهمين سهلت ولادتها وولدت فى الحال ، وإذا جعل فى الخمر وصل السكر بشاربه إلى مايشبه الجنون من شدة الطرب . وفى كتاب المنهاج لابن جزلة (أن الزعفران يصلح العفونة والبلغم ، ويقوّى ويحسّن اللون ، ويجلو البصر ، ويقوّى القلب ويفرحه ، ويدر البول ، ويسل الولادة إذا شرب بمح البيض (أى صفار البيض) وينفذ الأدوية التى يخلط بها إلى جميع البدن . وذكر عنه أيضا أنه منبه قوى للقوة الجنسية .

وقال داود عن الزعفران « يغش مطحونا بالعصفر والسكر والعسل ، ويعرف بالطعم وقبل الطحن بشعر العصفر (أى يُغَشُّ بشعر العصفر) ، وهو يفرح القلب ، ويقوى الحواس ويهيج الرغبة الجنسية فيمن يئس منها ، ويذهب الخفقان فى الشراب ، ويسرع بالسكر ، وفى دهن اللوز المرّ يسكن أوجاع الأذن قطورا . وفى الأكحال يحد البصر ، ويذهب الغشاوة والقروح والجرب والسلاق ولو قطورا بلبن الأتن أوالنساء ، وإن حشيت به تفاحة وأدمن شمها صاحب البرسام والخناق برئ مجرّب . وبلا تفاحة يؤثر فى ذلك تأثيرا قويا ، ويحبس الدم ذرورا ، ويلين الصلابات ، ويعدل الرحم طلاء واحتمالا ، وبصفار البيض يفجّر الدبيلات ، ويقوى المعدة والكبد ، ويذيب الطحال شربا بنحو الكرفس . (يقصد بقوله يذيب الطحال . أى يزيل التضخم الهائل الذى يحدث أحيانا فى الطحال) وبالعسل يفتت الحصى ، ويحلل الأورام ، ويدر الفضلات ، ولا يجوز مزجه بزيت

ولا كالخ فيضعف (هذا غير صحيح لأنه يدخل فى العنبر المحلول بزيت العود أوزيت الصندل فيكون له تأثير عنيف ، وعلى كل حال لا بأس من الاستغناء عن الزيت عند تركيب العنبر بالزعفران) . ومع الفربيون يسكن النقرس وأوجاع المفاصل والظهر طلاء ، ومثقال منه بقليل من ماء الورد والسكر يسرع بالولادة عن تجربة .

وهو يصدع ويضعف شهوة الغذاء ، ويصلحه السكنجبين ، ويضر الرئة ، ويصلحه الأنيسون ، ولشدة جلائه يزيل الزرقة من العين ، وشربته إلى درهمين . وبدله مثله من القسط ومن السنبل مع ربعه قشر سليخة » .

وقوله إنه لشدة جلائه يزيل زرقة العين هو عكس الحقيقة تماما لأنه لا (يجلو) ولكن يصبغ كما سبق القول .

زعرور . « هو الكيلدار أوالتفاح الجبلى » (انظر ذو ثلاث حبات)
(انظر تفاح جبلى)

زعنبر . « المرو » لم نجد لفظ زعنبر بالمرة وهو ظاهر التحريف ، ولعله خطأ مطبعى أوتصحيف . أما كلمة مرو فلم يذكرها غير داود الأنطاكى فى التذكرة ، وهى بلغة الشام مايسمى فى مصر البردقوش وهو المرزنجوش .

ويعرف (بذر المرو) فى العطارة فى مصر ، ولايعلمون أنه بذر البردقوش ، برغم أن البردقوش المجفف يوجد عند العطارين ، ويستعمل فى النشوق ، ويدخله البستانيون فى عمل الدقة ، ويوجد فى كل زراعة أو بستان . (انظر مرزنجوش)

زقوم . « نبت كشجر الرمان إلا أن ورقه أعرض ، وزهره إلى الخضرة والبياض ، كالياسمين ، ومنه مايخلف ثمرا كالأهليلج ، داخله حب كالسمسم يكون بالقدس والحجاز وورقه يلحم الجراح سريعا ، ويجلو الكلف ، وسائر أجزائه تنفع من وجع المفاصل والنسا والنقرس ، ودهنه أعظم منه ، ويصلحه اللبن ، وشربته إلى أربعة قراريط » .

(١) زقوم . بُلّ نقد : ضرع الكلبة . زيزفون قثاء هندى Elaegnus angustifolia

[الزقومية Eleagnaceae]

F. Eléagne E. Zakkoun oil plant, oleaster, oil tree

(٢) Euphorbia antiquorum of the ancients

[الفربيونية Euphorbiaceae]

زقوم هندى — غولن — بلانة

F. Euphorbe des anciens
E. Ancient milkwort

وذكر ابن البيطار أن حبه أكبر من حب الذرة ، واختلفت الأوصاف والأسماء فيه فاسم زيزفون الذى يطلق على النوع الأول اشتهر به الشجر المعروف (التليو) والنوع الثانى يوجد فى أفريقيا ، ويستعمله الزنوج فى تسميم السهام والحراب .

والفصيلة الفربيونية كثيرة الأنواع المتشابهة

زنجبيل Zingiber officinalis

[الزنجبيلية Zingiberaceae]

F. Gingembre E. Ginger



زنجبيل

هو السوق الأرضية للنبات ، وهو ينمو فى جزر الهند الغربية ، وجميكا وآسيا ، ومعظم البلاد الحارة . ويحتوى الزنجبيل على زيت طيار مكوّن من :

كامفين ك$_{10}$ يد$_{16}$ Camphene I

لينالول ك$_{10}$ يد$_{18}$ Linalol I

ويحتوى الزنجبيل أيضاً على النشا ، ومادة غروية ومادة جنجرول Gingerol ومادة زنجرون Zingerone .

والزنجبيل نبات عطرى لذاع يفيد فى الأرياح وعسر الهضم ، ويمنع المغص الذى يحدث من المسهلات ، ولذا يضاف للتراكيب المسهلة ؛ ويستعمل أيضاً لرائحته العطرية فى بعض

أصناف الكعك والفطائر والحلوى ، وهو مقوّ للقلب معرق ، مدفئ للجسم فى الشتاء ، وهو مقوّ جنسى ، ويصنع منه كادات من الظاهر محللة ، وجرعة المسحوق منه إلى جرامين وجرعة الصبغة إلى ٣ جرامات ، ويدخل فى صناعات كثيرة كالبيرة الزنجبيلية ، وبعض المشروبات المرطبة والمشروبات الفوّارة ؛ ومعظم ماذكره عنه داود فى التذكرة صحيح ، وقد ذكرته معظم الكتب العربية فى المفردات مثل قوله : يستأصل البلغم ، أما باقى الكلام فخلط وهو قوله : (والرطوبات الفاسدة المتولدة فى المعدة عن البطيخ ونحوه) ، وقد أصاب أيضا فى قوله : (وهو مفيد للقوّة ومع الخلنجان والفستق فيه سر عظيم . ومن خواصه أنه إذا أكل مع السمك منع العطش ، والمربى منه أعظم فى كل ماذكر) .

ومؤلف هذا الكتاب يعتقد أنه ينبه إفراز الهرمون : أى ينبّه الغدد ويقوّيها .

ومربى الزنجبيل فى العطارة تصنع من العسل الأبيض والماء والزنجبيل، تغلى حتى يغلظ قوامها . وفى كتاب المعتمد : (إذا خلط فى الشئ مع رطوبة كبد المعز وجفف وسحق ، واكتحل به نفع من الغشاوة وظلمة البصر) وصحتها (خلط فى الشئّ) بدون همزة .

زنبق . « الأصفر من الياسمين » Iris florentina

ويسمى دهق — سوسن أبيض

[السوسنية Iridaceae]

F. Iris de Florence E. Iris, Orris root

من زهور الزينة .

زنجبيل الكلاب « بقلة لانفع فيها » Polygonum Hydropiper

[المضلعة Polygonaceae]

ويسمى فلفل الماء .

F. Poivre d'eau
E. Water pepper, lake weed, Biting persicaria

ورق هذا النبات حرّيف ، ويستعمل من الظاهر منفطا ومحمرا ، وتصنع منه (حراقات ولزق) جاهزة أى أنه يدخل فى تركيبها .

زنجبيل شامى « الراسن » (انظر جناح رومى)

زهرة . « اسم للقرنفل الشامى ، وتسمى القرنفلية بالمغرب ، وهى عنـدنا كثيرة ربيعية ، وأوراقها كأوراق الزعتر الشامى ، وساقها خشن ، ولها زهر إلى الزرقة ورائحة عطرية وترشقها الناس فى رءوسهم كثيرا » .

قرنفل Dianthus

[القرنفلية Caryophyllaceae]

وأنواع القرنفل كثيرة ، وسترد تحت اسم (قرنفل) . ومعظم أنواعه يتخذ للزينة ، وبعضها لاستخراج زيت القرنفل ، وقوله (إنها تنوّم كيف استعملت) غير صحيح ، وقد ذكر داود فى التذكرة أسماء أخرى قال (وتطلق الزهرة عند الفرس على المراثر ، وقد تطلق على اللاغورس وزهرة النيل الخارجة منه ، وزهرة الشئ رغوته ، وزهرة النحاس ما يكون منه عند السبك) وهو يقصد استيفاء التسمية بكلمة الزهرة على وجه عام ، ولا تطلق الآن كلمة زهرة على نبات معين ، وقد أطلقت قديماً على نباتات متعددة مختلفة .

زوفا يابس . « نبت دون ذراع بجبال المقدس والشام ، أوراقه كالزعتر البستانى ... يمنع البرد فلذلك تحمله النصارى فى ماء المعمودية » .

وقوله تحمله النصارى الخ من الخرافات ، والحقيقة أن اليهود هم الذين يستعملونه (انظر اشنان داود)

زوان Lolium Temulentum

[النجيلية Graminae]

ويسمى شيلم أيضا أودنقة ، وداود الأنطاكى يقول إنه يشبه الشيلم معتقدا أنه غيره ، وسماه أبو الفضل التفليسى (حبة رزنة) .

F. Zizanie, Ivraie E. Darnel

ورأيت له أسماء أخرى ، وبذور هذا النبات منوّمة ، وقد ذكر عنها ابن البيطار :

(إذا أكل أونقع فى الشراب أسدر وأسكر ونوّم نوما ثقيلا) وذكر مثل ذلك داود فى التذكرة وغيره من القدماء ، ويستخرج الآن من هذه البذور شبه قلوى طيار ، وسام ومنوّم يسمى لوليين Loliin ، وأظن هذا النبات يسمى فى الشام زُجّان وفى الجزائر زُكّيم

(١) زيتون Olea europaea

F. Olivier E. Olive

(٢) زيتون برى Olca sxlvestris

[وكلاهما من الفصيلة الزيتونية Oleaceae]

أحسن أنواع التربة لغرس الزيتون هى الغنية العميقة السهلة الصرف ، ويتكاثر الزيتون بالفسائل : أى السرطانات أو (الخلفة) وبالبذور والتطعيم والعقل . وميعاد غرس الفسائل فبراير ومارس أوأغسطس وسبتمبر . أما البذور فتزرع فى سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر وديسمبر ، ويراعى أن تكون البذور مأخوذة من ثمار ناضجة أى سوداء ، وتزرع العقل فى أواخر فبراير ومارس وأغسطس وسبتمبر ، ويطعم الزيتون بالعين فى مارس وأبريل ومايو ثم أغسطس وسبتمبر ، ويحتاج الزيتون لكثير من الريّات فى السنوات الأولى من غرسه ثم يقلل عنه الماء كلما كبرت الأشجار . ففى الأراضى الصفراء يروى من ٣ — ٥ ريات للأشجار المثمرة . أما فى الأراضى الطينية الثقيلة فيروى أقل من ذلك ، وفى الأراضى الرملية أكثر .

ويمكن استعمال الأسمدة الخضراء أوالعضوية مع إضافة كمية من الأسمدة الكيميائية الأزوتية ، ويزرع الزيتون على مسافة قصبتين بين الأشجار على مسافة خمسة أمتار بين الصفوف .

أصناف التخليل : التفاحى . العجيزى الشامى . البلدى . العجيزى العقمى . القبرصى

ومن الأصناف المستوردة لمصر الأسكولانو والسكوكو والمنزنللو .

أصناف للزيت : الشملالى . المرنيللو . ككسينو .

وشجرة الزيتون شجرة معمرة كبيرة ، عرفها قدماء المصريين وزرعوها ، تنمو فى حوض

البحر الأبيض المتوسط ، وفى القطر المصرى على الساحـــل الغربى ، وفى مديرية الفيوم وفى الواحات ؛ ولاتقلم شجرة الزيتون عادة بمصر . ولـكن تزال الأفرع الجافة والمتهدلة ، وتزال كذلك السرطانات والأفرع الغليظة المتزاحمة ، ولـكى يثمر الزيتون إثمارا تجاريا يجب أن تتوافر له الرطوبة الأرضية فيروى ريا غزيراً فى الأرض الجافة ، ويسمد عادة بالسماد البلدى بواقع ٢٠ إلى ٢٥ متراً مكعبا للفدان الواحد ، ويعطى الزيتون المعتنى به محصولا وافرا ، وقد وصل محصول الشجرة فى بعض الأنواع المصرية بمزرعة سدس التابعة لوزارة الزراعة المصرية إلى ٢٢٤ كيلوجراما فى أرض متوسطة ، مع أن عمر هذه الشجرة لم يتجاوز ١٢ سنة .

والنوع التفاحى أكبر الأنواع وأبكرها نضجاً ، ويصلح للتخليل وهو أخضر فقط ولا يمكن حفظه طويلا .

والعجيزى الشامى كبير الحجم فيه استطالة ، ويمكن تخليله أخضر أوأسود ، ويمكن حفظه مدة أطول من التفاحى .

والعجيزى العقصى أصغر حجماً من العجيزى الشامى ، ويمكن كذلك تخليله أخضر أوأسود ، ويتحمل الحفظ مدة طويلة . والزيتون البـلدى متوسط الحجم بين العجيزى الشامى والعجيزى العقصى مستدير نوعا ، وله قطب مدبب : أى قمة ، ويخلل كذلك أخضر أوأسود .

والحامض والمراق من أصناف واحـة سيوة ، وهى تصلح للتخليل الأسود ولإنتاج الزيت أيضا ، لأنها تحتوى على نسبة كبيرة منه .

والنوع الشملالى من الأصناف المستوردة من تونس عام ١٩١٨ وهو قوى النمو ، يستخرج منه الزيت وتتخذ بذوره لزراعتها واستعمالها كأصل للتطعيم عليه وثماره صغيرة ولـكن بها نسبة عالية من الزيت تقرب من ١٩٪ .

والنوع الفرانتيو مستورد من إيطاليا وأشجاره قوية النمو ، ولـكنها أقل من النوع الشملالى ، وهى غزيرة الثمر وثمارها أطول من الشملالى وزيتها أجود منه . أما المنزنلو فهو

نوعان : كبير الثمرة ومتوسط الثمرة ، وثمرته أقرب إلى الاستدارة ، والأسود منه يصلح للتخليل ولاستخراج الزيت ، لأن نسبة الزيت فيه حسنة .

والميشن ثمـاره متوسطة مستطيلة ، يخلل الأسود منه ويخرج منه الزيت ، ونسبته فيه حسنة .

وأوراق الزيتون وقشوره تستعمل فى دبغ الجلود لوجود مادة التنين فيها ، وكانت تستعمل الأوراق والقشور خافضة للحرارة ، وجرعة مسحوق الأوراق إلى ستة جرامات وهو مايعادل درهمين تقريبا .

وقد تصل أشجار الزيتون إلى حجم ضخم ، وقد وجد منها أشجار محيطها ستة أمتار . والأشجار العتيقة يسيل من جذوعها مادة صمغيـــة تسمى رانتنج الزيتون تستعمل فى صناعة الروائح العطرية .

والزيتون البرى ينمو فى بلاد الجزائر ، ويستخرج منه هناك خلاصة يستعملونها بدل الـكينا لخفض الحرارة ، وزيت الزيتون مسهـل مذيب لحصوات المثانة ، يعطى حقنا شرجية فى الانسدادات المعوية ، ويستعمل من الظاهر غيارا وضمادا ودهانا للحروق وبعض الأمراض الجلدية ، وله تأثير مفيد فى بعض أمراض المرارة ، وهو يدخل فى تركيب كثير من المستحضرات الطبية .

وزيت الزيتون المـكرّر الذى يمر فى عمليات كيميائية أو يسخن يفقد مافيه من الحيوية أى يصبح غذاء ميتاً ليس فيه فيتامين ، وزيت الزيتون الذى يعصر على البارد كثير الغذاء ، ومثله فى ذلك الزيوت الأخرى ، فزيت بذرة القطن غذاء ميت حمضى يولد حرارة فقط ، وزيت السمسم يحتفظ بحيويته .

وزيتون بنى إسرائيل ليس نباتا وكانوا يستعملونه بعد هجرة موسى من مصر ، ووصولهم أخيرا إلى بلادهم ، فتفشت فيهم الأمراض الخبيثة كالسيلان والزهرى ، فاتخذوه من بين أدويتهم لعلاج السيلان ، مطهرا المجارى البولية (انظر حجر اليهود)

ويستعمل الزيتون العادى استعمالات كثيرة علاجية فى مصر لها فوائد لابأس بها ،

وورقه يمضغ لعلاج التهابات اللثة والحلق لوجود التنين به ، والزيتون نفسه يدق كما هو ويستعمل لبخا على الأورام باردة أوساخنة ، ولا سيما أورام اللوزتين والحلق والتواءات القدم أوالمعصم . ويستعمل العوام زيت الزيتون شربا على الريق وهو لا بأس به بضعة مرات كملين ومفتت للحصى ، ولكن التمادى فى شربه يسبب تراكم الشحم على الأعضاء الباطنية ، كالقلب والكلى ، ويؤدى إلى عواقب سيئة ، ولم يذكر الطب هذه الملحوظة لأن الأوربيين لايستعملون هذه الطرق العلاجية ، ولا يوجد فى العالم من يستعمل الطرق القديمة فى العلاج ، ويتمادى فيها أكثر الشرقيين والشعوب القديمة .

زئبق . ذكر الزئبق فى تذكرة داود وتحفة العجائب ، وكتاب الجامع لقوى الأدوية والأغذية لابن البيطار ، وكتاب المنهاج لابن جزلة ، وكتاب شرح مفردات ابن سينا لعبد الوهاب الشعرانى ، وكتاب الحكم لأبى الفضل حسن إبراهيم التفليسى ، وكتاب الإبدال للزهراوى ، وكتاب الإبدال لابن الجزار ، وكتاب أحمد بن الغافقى وغيرها .

وكل ما ذكر عنه فى هذه الكتب من الخرافات القديمة التى أصبحت اليوم ساقطة من نفسها . ويلاحظ أن معرفتهم بالنبات وفوائده العلاجية كانت معرفة حسنة لأنها قائمة على التجربة والنظر والتحقيق . أما المعادن والمسائل الكيميائية والعلمية فلم يكن من المستطاع أن يسبقوا فيها الزمن لأن دراستها قائمة على علوم كثيرة متشعبة . أما النباتات وتأثيرها العلاجى فمسألة أبسط من ذلك بكثير . والطالب الصغير اليوم يعرف عن الزئبق مالم يعرفه أولئك العلماء .

زيتون الأرض . « هو المازريون » (انظر خاملاء . انظر ذاقندس)

زيتون الحبشة . « هو الزيتون البرى » (انظر زيتون)

زيتون بنى إسرائيل . هو أحجار بها مواد كيميائية وليست نباتا (انظر زيتون . انظر حجر اليهود)

زيزفون . «الغبيراء» . كان يطلق اسم زيزفون على الزقوم ، وقد بطلت هذه التسمية الآن . ويوجد أسماء نباتية كثيرة يطلق الاسم منها على عدة نباتات مختلفة ، والنبات المعروف بهذا الاسم هو :

زيزفون . تِلْيُو Tilia sylvestris

[الزيزفونية Tiliaceae]

F. Tilleul, Tillot E. Linden, Lime tree

بذور هذا النبات يعتصر منها زيت يشبه زيت الزيتون . أما الأزهار والأوراق فهى عطرية مضادة للتشنج معرقة ، ومغليها يسكن نزلات السعال والبرد ، وهو منوم مهدئ للأعصاب ، وتأثيره مثل تأثير الأسبرين ، والغالب أن به مايشبه السلسلين الموجود فى الصفصاف ، وينمو هذا النبات غالبا فى الأراضى الرملية الرطبة ، ويباع فى الصيدليات ومحلات البقالة بكثرة مخلوط من الأوراق والأزهار تغلى فى الماء ، والأزهار أقوى من الأوراق ، ويمكن استعماله منوما للأطفال مهدئا لأعصابهم فى بعض الحالات المرضية ، وإذا حضر منه مغلى ثقيل فانه يكون منوما قويا للكبار ، ومعرقا شديدا ، وخافضا للحرارة ، ويوجد منه أربعة أنواع وهذا أهمهم ، وخشبه خفيف أملس ، إسفنجى الأنسجة ، ويستعمل فى صناعة الأدوات الخفيفة التى تحتاج لطلاء بعد صنعها ، وتصنع من جذوعه بعض أنواع الحبال والحصر .

زيزفون . تليو
Tilia sylvestris

زيره . «الكتان» (انظر كتان)

حرف السين

سادج . « بلانون . نبت يقوم على خيوط شعرية تطول قدر المـاء كالبشنين ، وموضعه مناقع بالهند ، ومنه نوع يسمى الرومى » .

سادج . عرفج برى Cinamomom citriodorum

[الغارية . فصيلة الاورة Lauraceae]

F. Cannelle de Malabar E. Malabar cinnamon

نبات عطرى مدرّ للبول ، منبه المعدة ، كانوا يضعون أوراقا منه فى الفم وتحت اللسان لطيب رائحته ، ويضعونه بين الثياب حفظا لها وتطييبا لرائحتها ، وكان المعتقد أنه منبه للقلب مقوّ له ، وقد قسمه كتّاب المفردات إلى هندى ورومى والحقيقة أنه واحد ينمو فى بلاد مختلفة ، وليس له أنواع فيها اختلاف .

وفى العطارة القديمة أن السادج يفرح ويذهب النكد والوسواس ونتن الفم والمعدة ويطلق اللسان المعقود ، ويقوّى جميع الحواس ، ويذكى ويفتح الشهية ، وينفع فى اليرقان والطحال والحصى ، وأمراض المقعدة والرحم ، واستعمل مدرًّا للبول والطمث شربا وحمولا ، واستعمل فى الكحل لعلاج غلظ الأجفان ، وكان يطبخ ويشرب معه شراب السفرجل .

ساج . « يطلق على سائر الخشب ، والأطباء تريد به خشبا هنديا كأنه الدلب إلا أنه ذهبى طيب الرائحة له ثمر فى حجم الفوفل ، وأظنه البندق الهندى » .

هذا ماذكره داود فى التذكرة ؛ وذكر ضياء الدين ابن البيطار : « أنه أكبر شجر فى الهند وله ورق كبير ، ويصنع من ثمره دهن يغش به المسك ، ونشارته إذا شربت تطرد الدود من البطن » .

وذكر غيره له عدة فوائد ليس لها نصيب من الصحة .

ساج . دلب هندى Tectona gradis

(Verbenaceae)

F. Teck, Chêne des Indes

E. Teak tree, Eeast Indian oak

هو شجر تصنع منه السفن لمتانة أخشابه ، وليس له فائدة طبية .

سلامندر . سام أبرص . كل ماذكر عن هذه الحيوانات فى الكتب الطبية العربية بعيد عن الحقيقة وخطأ محض ، وليس لهذه الزواحف أية فائدة طبية ، وخرافة عدم احتراق السلامندر فى النار كانت منتشرة قديماً فى العالم كله ، وكان يستعمل فى أعمال السحر ، واسمه العربى سمندل .

ساماب . « ضرب من البردى » . (انظر بردى)

سابيرك . «ثمر اللفاح أوهو» . صحة الاسم سابيزج أوسابيزك (انظر لفاح) .

ساسنبر . النمام Thymus serpyllum

[الشفوية Labiatae]

نمام . نمام الملك . سيسنبر بالفارسية . الحاشا البرى

F. Serpolet E. Wild Thyme, Mother of thyme

وقد ذكر فى كتاب المعتمد ليوسف بن رسول فى الفهرس الأول أن النمام هو المرزنجوش وهو خطأ واضح فهما مختلفان غير أن رائحتهما متشابهة . والنمام مدر للبول والطمث ، وكان يستعمل لعلاج القراع وقتل القمل ، وسمى نماما لأنه ينم على نفسه بشدة رائحته وتميزها ، وهو نبات صغير أزهاره حمراء ذات رائحة حسنة ، ويكثر عند جحور الأرانب ، وهو مقوّ منبه مضاد للتشنج ، كان يستعمله المخمورون قديما ليذهبهم ، ومنقوعه نافع فى نزلات البرد والسعال الديكى ، ويحصل منه بالتقطير على زيت طيار ذى رائحة عطرية قوية .

ولعله سمّى نماما لأنه ينم على المخمورين أو ينم عن مخابئ الأرانب

سبستان . هو المخيط ، والسكسنبوية ، وعيون السرطانات .

(انظر أطباء الكلبة) .

ست الحسن Atropa Belladonna

[الباذنجانية Solanaceae]

F. Atrope — E. Banewort, Deadly nightshade



يستخرج من هذا النبات مادة الاتروبين المعروفة فى الطب ، وهى سامة ومخدرة ، واستعمالها بغير أمر الطبيب خطير جدا . والأطفال أقل تأثرا بها من الكبار ، ويحتاجون لجرعة أكبر ، وجرعة الأتروبين من $\frac{1}{240}$ من القمحة إلى $\frac{1}{60}$ من القمحة : أى ٠٠٠٢٥ر من الجرام إلى ٠٠١ر من الجرام وقد تزاد إلى $\frac{1}{16}$ إلى $\frac{1}{8}$ من القمحة فى بعض حالات الأمراض العقلية الحادة .

والأتروبين يؤثر على الجهاز العصبى المركزى ، وعلى أطراف الأعصاب التى تحكم إفرازات الغدد ، فهو لذلك يقلل الإفرازات كاللعاب والعصارات الهضمية ، ولذا يستعمل من الباطن ليقلل اللعاب مثلا فى حالات التسمم الزئبقى عند الحوامل ، ويستعمل فى أغراض كثيرة جدا فى الطب وفى طب العيون ، وصنعت منه عشرات المركبات الطبية ، ويعطى فى الربو والضعف الجنسى ، وفى بعض حالات الإمساك المستعصى ؛ وينبغى ألا يستعمل إطلاقا إلا بواسطة الطبيب والصيدلى .

سجلاط (انظر ياسمين)

سدر . « شجر معروف يقيم نحو مائة عام ، ينبت فى الجبال ويستنبت فيكون أعظم ، وثمره هو النبق » .

(١) السدر البرى . الضال Zizyphus Lotus

[الفصيلة المتفرعة Rhamnaceae]

F. Lotier sauvage

F. Wild lote tree, Wild jujube, Lotus tree

(٢) السدر شجر النبق Zizyphus spina Christe

F. Nabca, Epine du Christ

E. Nabk tree, Christs thorn

ومعنى اسمه الإفرنجى شوكة المسيح ، والنوع البستانى الذى يزرع سماه ابن البيطار الغبرى ، والبرى هو الضال كما ذكرنا ، وهو شجر معمر ولكنه لايبقى مائة عام كما ذكر الأنطاكى ، وخشبه سريع التسويس ، ويعالج هذا بتجفيفه وتعطينه فى الماء الملح قبل استخدامه ، وثمر السدر يسمى النبق يعطى الجاف منه علفا للحيوانات ؛ والبدو يتخذون من دقيقه عصيدة مقوية ، وشرابا قامعا للعطش ، ويصنع منه مطبوخ قابض يفيد فى الإسهال .

وقول داود فى التذكرة إنه يمنع الميت من البلى ، ومن ثم تغسل به الأموات غير صحيح ، ولا أعلم أن أحدا غيره ذكره .

سدا . بلغة العراق الخلال (انظر خلال)

سحلب (انظر جفت فى حرف الجيم)

سذاب « هو الفيجن باليونانية وهو يقارب الرمان عندنا (أى فى الشام وفى المغرب) ولا يعظم بمصر كثيرا » .

(١) سذاب شامى Ruta Angustifolia

[السذابية Rutaceae]

F. Rue d'alep — E. Syrian rue, Aleppo rue

(٢) سذاب . فيجن Ruta graveolens
سذاب بستانى « hortensis

F. Rue de jardins — E. Common rue, Herb of grace

(٣) سذاب جبلى . الذفراء . سذاب البر Ruta montana

F. Rue de montagne — E. Mountain rue, Wild rue

نبات كريه الرائحة شائعها مر الطعم لذاع حريف يستخرج منه زيت طيار تنسب

إليه خواصه يسمى زيت السذاب Oleum ruta والزيت يستعمل منفطا محمراً للجلد ومدرا للطمث ، والسذاب منبه للمعدة معرّق ، خافض للحرارة ، مضاد للتشنج ، طارد للديدان ، والمقادير الكبيرة منه تسبب الإجهاض ، وكان يستعمله الفلاحون لتسميم أعدائهم ، وسجلت قديما حوادث تسمم جنائية منه ، والحقن الشرجية منه تفيد الأطفال فى المغص والنزلات المعوية ، وزيته يفيد أيضا فى تشنج الأطفال ، وجرعتـــه من نقطة إلى أربع (١ — ٤) ، وكان يستعمل فى الطب القديم لعلاج الصرع والجنون ، ويستعمل درهم منه يوميا لعلاج الفالج والشلل النصفى ، واستعمل لعلاج الفواق (أى الزُّغطّة) ثلاث أوقيات من ماء السذاب فى أوقيتين من العسل ثلاثة أيام واستعمل كذلك لعسر البول والحصى والديدان ، وكان يطبخ فى الزيت ويقطرّ فى الأذن لعلاج الصمم والطنين .

سرخس « نبات يكثر بالشام يفرح ويزيل الخفقان والديدان ، ويصلحه الشيح وشربته إلى مثقالين » .

Nephrodium Filix - mas (١)

Aspidium » »

[كثيرة الأرجل . خولنجانية Polypodiaceae]

سرخس ذكر . سرخس . شرد

F. Tougeie male E. Male fern, Basket fern

ويسمّى فى الشام شرد ، وقد ذكر ابن البيطار أنه نبات لازهر له ولاثمر ، وهم يقولون ذلك عن جميع النباتات خفية الزهر ، وأنواع السرخس من النباتات العريقة فى القـــدم تكوّن منها فى الأزمنة القديمة طبقات من الفحم الحجرى . والسرخس الذكر تحتوى سوقه الأرضية على زيت طيار وزيت ثابت أخضر ، وإليهما ترجع خواص النبات فى طرد الدودة الوحيدة بالذات وباقى الديدان عامة ، ويحضر منه خلاصة بالأثير سائلة ، جرعتها إلى ستة جرامات (٦) وقد توضع فى أغلفة أومحافظ ، ويؤخذ مسهل قبلها وبعدها .

ويجتنب زيت الخروع معها لأنه يذيب الخلاصة ، فتصبح قابلة للامتصاص فى الجسم وتحدث نوعا من التسمم .

والسرخس الأنثى مثل الذكر تماما ، إلا أنه أضعف قليلا . وسرخس جاوا ، ويسمى بنجاوار باللغة الهندية ، مقطب يوقف النزيف .

والسرخس الذهبي ويسمى حشيشة الطحال يفيد فى أمراض الكلى والمثانة .

والسرخس الملوكى تحشى به المراتب للمرضى والأطفال المصابين بالكساح : أى لين العظام ، وقد اشتق اسم السرخس اللاتينى Aspidium من لفظة معناها الدرع ، ويوجـد هذا النبات كثيرا فى أوربا ، وتُشبّه أوراقه بالدرع شكلا ، والسرخس الأنثى يسمى بلغة النبات Athyrium filix foemina

F. Polypode femelle E. Female fern, Lady fern (٢)

أما أشهر الأنواع فهاهى أسماؤها العلمية :

(٣) سرخس ذهبي. حشيشة الطحال. أوسرخس رجل الأرنب Polypodium aureum

F. Polypode jaune

E. Golden polypode, Harés foot fern

(٤) سرخس متسلق . سرخس لسانى (أى شبيه اللسان شكلا) .

Polypodium lingua, Cyclophorus lingua

(٥) سرخس ملوكى ، ومنه أنواع كثيرة Polypodium lonchitis

(٦) انظر بسبايج أونشتيوان ، أضراس الكلب Polypodium Vulgare .

(٧) سرخس شوكى Aspidium aculeatum

سرو . « أفرد جالينوس وغيره البرى منه فى العرعار ، أما البستانى فهو المقول عليه بالإطلاق سرو ، صمغـه يلحم الجراح ، ويحبس الدم ، والغرغرة بطبيخه تسكن أوجاع الأسنان وقروح اللثة ، وثمره طريا يشد الأجفان ، ويلحم الفتق أكلا وضمادا ، وإن عجن بالعسل ولعق أبرأ السعال » .

(١) سرو مستحى . السرو الباكى Cupressus funebris

[Coniferae المخروطية]

F. Cyprés funebre
E. Mourning cypress, Weeping cypress

ويسمى أيضا شجر المقابر

(٢) سرو . Cupressus sempervirens

F. Cypres commun . E. Cypress, ever green cypress

نبات شجرى كبير الحجم ، ثماره قابضة معرقة مدرّة للبول ، أخشابه تستعمل فى بناء السفن ، وكانت تسمى قديما خشب جوفر ؛ ويقال إنه هو الذى بنى منه نوح الفلك ، وكان اليونان القدامى يصنعون منه أبواب المعابد ، والفراعنة يتخذون منه التوابيت الموتى المحنطين ، ويحضّر من هذا النبات مسحوق جرعته إلى أربعة جرامات ، وصبغة جرعتها من عشرين إلى أربعين نقطة (٢٠ — ٤٠) .

سرطان . هو المعروف باسم أبوجلمبو ، وقد ذكر له كُتّاب المفردات فوائد طبية وأخرى سحرية ؛ أما من الناحية الطبية فلحم السرطان غذاء عادى ليس له فائدة علاجية وهو مغذ كلحم الجنبرى والسمك .

(١) سرمق « القطف » Atriplex hastata

[Chenopodiaceae السرمقية] أو الزربيحية

ويسمى سرمج أوسرمق . قطف . اسفاناخ برى

F. Arroche E. Wild orache

(٢) قطف بحرى — سرمق — رغات

Atriplex Halimus, Chenopodium Halimus
E. Sea orache F. Arroche

واسم قطف بحرى ذكره ابن البيطار ؛ وذكر أيضا من أسمائه ملوخية وملوخ وهو خطأ فهو غير الملوخية ، واسم سرمق فارسى .

(٣) قطف أبيض — سبانخ جبلى — حسن المرأة — بقل الروم

Atriplex hortensis
F. Bonne - dame, Belle dame E. Mountain spinach

استعمل بذره فى علاج اليرقان ، والكثير منه مقىء يحدث تسمما وهو مسهل أيضا ومنفث ، ومطبوخه استعمل لتليين وتجميل الجلد ، ويستعمل دافئا ضمادا على الوجه ، ليكسب الخدين اللون الأحمر . على أن تكرار استعماله يسبب بثورا وتغيرا فى الجلد .

ساليوس . ويقال له سيالى (انظر كاشم)

صحة الاسم كما كتبه ابن البيطار وجالينوس وغيرها تعريبا عن اللاتينية «سساليوس» أو «سسالى» وهو يعرف بالعربية باسم : انجدان رومى . كاشم . والاسمان الأولان لايستعملان الآن

Levisticum officinale

١ — [Umbelliferae الخيمية]

كاشن . كاشم . كاشم رومى . انجدان رومى . واسم سيسالى يستعمل فى الفرنسية

F. Séséli E. Mountain hemlock, Lovage

وقد وصفه ابن البيطار وصفا دقيقا قال : (وله إكليل مثل الخيمة يشبه إكليل الشبث وثمره مستطيل حرّيف ، وأصله طيب الرائحة) ، وهو مدرّ للطمث ومدرّ للبول ، واستعمل مسهلا للولادة ، مزيلا للانتفاخ وعسر البول ، وفى أوجاع الكلى . وقد ذكر داود أنه يُغشّ بالكاشم ويُغشّ بالأنجدان ؛ والواقع أنه هو نفسه الكاشم ، وأنه نوع من الأنجدان .

٢ — سيسيلى . سيسالى . أنجدان رومى. كاشم .

Seseli tortuosum

[من الفصيلة نفسها]

F. Sesili de Marseille E. French hartwort

وهذا النوع كالأول تماما ، وهو ينمو فى أوربا ولاسيا فرنسا ، وقال عنه داود :

« يخرج الرياح والديدان والاستسقاء واليرقان والطحال والحصى شربا والآثار والبهق طلاء ، ويحرك القوة الجنسية بعد اليأس، ويعين على الحمل ـ مجرّب ـ حتى إن المواشى ترعاه

فيكثر نتاجها ، ويحلل الأورام طلاء وأمراض المقعدة كالبواسير ، وهو يضر المثانة ويصلحه الرازيانج » .

سعد . « نبت معروف بمصر يستنبت فى البيوت فيسمى ريحان القصارى »

Cyperus longus

[السعدية Cyperaceae]



السعد

Cypeyus longus

السعد نباتات هندية متعددة الأنواع ، منها السعد العطرى ، والسعد الغذائى ، والسعد المأكول وهو حب العزيز ، والسعد الورقى وهو البردى ، كانت تستعمل قديما مدرّة للبول ، وقد بطل هذا الاستعمال الآن . (وقد كتبنا حب العزيز أو حب الزلم أوالسعد المأكول فى موضعه)

واسمه بالفرنسية أى السعد :

F. Souchet odorat E. English galangale, Galingale

والسمار والبردى وسُعد الحمار وهو زبل المعيز أوالسقيط ، والسمار الحلو كلها من الفصيلة السعدية ، قال عنه داود :

« بدهن البطم يحرك الرغبة الجنسية بالغا ، ودهنه المطبوخ فيه يقوى البدن ويزيل الخفقان واليرقان ، ويدر الطمث والبول ، ويفتت الحصى ، ويخرج الديدان ، ويصلحه السكر والأنيسون ، وشربته إلى مثقالين » .

وكان السعد مستعملا فى الهياكل المصرية القديمة ، ويدخل ضمن بخور السكيفى الفرعونى المشهور . وقد ذكرناه بالتفصيل فى كتاب (أسرار الظواهر الروحانية والمغنطيسية) بقلم مؤلف هذا الكتاب . وكان السعد يدخل أيضا فى تركيب بخور فرعونى اسمه (بخور الدين) وهذا تركيبه :

مرّ . فتنة . قلفونية . جاوى . سعد . دار صينى . شبت . مصطكى . إذخر ، ويكتب بالهيروغليفية وتلفظ جاى ، وقد يكتب جايو . جيو . جيتو على حسب نوعه .

سعالى . « الفيجريون » Tussilago farfara

[المركبة Compositae]

F. Tussilage E. Cough - wort, Ass's foot, Colt's - foot

وتسمى فرفرة . دوست الحمار . وسماها ابن البيطار حشيشة السعال ، وهو نفس الاسم الإنكليزى ونفس الاسم اللاتينى ، فكلمة Tussis اللاتينية معناها السعال ، ويسمى أيضا حافر المهر ، أوراق هذا النبات مقوية ومفيدة فى حالات السعال والنزلات الصدرية .

١ — سفرجل Cydonia Vulgaris

[الوردية Rosaceae]

F. Cognassier E. Quince

٢ — سفرجل هندى Cydonia Indica

[من نفس الفصيلة]

أصل السفرجل من جنوب أوربا ، واشتهرت به مدينة سيدون التى سمى باسمها باللغة اللاتينية (سيدونيا) ، وهى مدينة فى جزيرة كريد تسمى الآن كنديا ، وهو من أعظم المحصولات فى جنوب فرنسا ، وينمو فى الأراضى الطينية الرملية الخصبة التى تكون قليلة الرطوبة ، ويتكاثر بالسرطانات أو بالتطعيم على شجر التفاح أو الكمثرى البلدى ، كما يتكاثر بالترقيد وبالعقل ، وكان المعتقد قديما أن التقليم يضر هذا الشجر ، وقد ثبت خطأ هذه الفكرة ، فان ثمار الشجر الذى يقلم تكون أكبر حجما ، وأكثر عددا من ثمار الشجر الذى يترك بغير تقليم ، ويغرس هذا الشجر متقاربا كيلا تؤثر فيه أشعة الشمس فتحرقه وتكسبه طعما قابضا ، وهو يحتاج إلى خدمة كثيرة وماء كثير وإلا تلف ، ويزرع فى الأرض التى تغرس فيها عقلة أنواع الخضراوات التى تحتاج إلى ماء كثير مثل الباذنجان الأسود . وفى كتاب الجامع الصغير وشرحه : (كلوا السفرجل فإنه يجلو عن الفؤاد ، ويذهب بطخاء الصدر) أى الغشاء الذى عليه ويقصد البلغم والبرد .

وحدث ابن السنى وأبو نعيم عن جابر : (كلوا السفرجل على الريق فانه يذهب وغر

الصدر) بغـين معجمة : أى حرارته وغليانه . وقال : (كلوا السفرجل فانه يجم الفؤاد بالجيم : أى يريحه ويفتحه ويوسعه، من جمام الماء : وهو اتساعه وكثرته ، ويشجع القلب ويحسن الولد) .

وهو نبات شجرى ثمـاره سكرية قابضة ، يحضر من عصيرها شراب يضاف إلى الأدوية القابضة لتحليتها ، وتعطى ثمـار السفرجل فى الإسهال المزمن وفى نفث الدم ، وبذوره غروية يحضر منها مطبوخات تستعمل موضعيا مرخية محللة ، وتدخل فى أنواع القطرة ، ويصنع منها فى فرنسا مركبات لتثبيت الشعر ، وكان الحلاقون فى العهد الماضى يتبارون فى صناعتها .

١ — سفنذليون Heracleum Sphondylium

[الخيمية Umbelliferae]

وكلمة سفنذليون معرّبة عن اللاتينية مباشرة ، ويسمى أيضا غيطل ، وفى الذخيرة العلمية : جزر البقر .

F. Berse — E. Meadow parsnip, Cow - parsnip

يستعمل منفثا وفى نزلات الربو

٢ — هرقل أوربى . عصا الراعى Heraculum touricum

نبات مدر للبول ومنفث ، وجذوره مع بذوره مفيدة فى حالات الصرع .

سقمونيا . « هى المحمودة تنبت بالأحجار والجبال أصلا واحدا ، يتفرّع عنه قضبان كثيرة ، والأسود الثقيـل منها قتال ، تزيل الوسواس والجنون ، وإذا طليت أزالت البهق والبرص » .

سقمونيا . محموده Convolvulus Scammonia

[العليقية Convolvulaceae أو اللفلافية]

F. Scammonèe — E. Scammony

يستخرج من جذور هذا النبات عصارة صمغية ، وهو مسهل قوى مائى يستعمل

فى الاستسقاء واحتقان المخ ، وهو أيضاً طارد للديدان، ولاسيما الشريطية والمبرومة ، ويصنع منه بسكويت مسهل للأطفال ، وجرعة المسحوق من ٤ إلى ١٠ قمحات .

سقنقور .. « حيوان مستقل وقيل بيض التمساح إذا فسد ، ويكبر طول ذراعين على أنحاء السمكة لـكنه يشبه الورل » .

هذا ماذكره داود بالتذكرة ، وهو الوحيد الذى أخطأ فيه ، وخلط خلطا مضحكا ، وقد عرفه ابن البيطار تعريفا صحيحا . فقال إنه حيوان شبيه بالورل يعيش فى الرمال التى تلى النيل فى صعيد مصر .

وأخطأوا جميعهم فظنوا أنه حيوان برى ومائى ، والحقيقة أنه برى فقط . وذكروا أن للأنثى منه مثل أعضاء الذكر وهذا غير صحيح . والسقنقور معروف عند عرب أبى رواش باسم سقرقور ، ولانجد فى الـكتب العلمية الحديثة إشارة إلى فائدته كقوّ جنسى ، مع أنه اشتهر شهرة عظيمة بذلك ، ليس فى الشرق وحده بل فى أوربا أيضاً . وقد ذكره الميجر ستانلى فلاور فى رسالة علمية كتبها إلى جمعية علم الحيوان بلندن عن الزواحف والبرمائيات المصرية عام ١٩٣٣ ، وذكره أحد علماء الحملة الفرنسية أيام نابليون ، وطبعت مباحثـه فى باريس عام ١٨٣٩ ، وقد أشار بعض المؤلفين الأجانب إلى المؤلف العربى (الدميرى)

والفصيلة الشقنقورية كثيرة العدد وتسمى : Scincidae ومنها للتمثيل :

Scincus Sepsoides — Scincus vittata — S. ocellatus
S. Quinquetaeniatus — S. scincus — S. scheiderii

وأشكال هذه الأنواع تختلف بشكل واضح بحيث لايحدث بينهما خلط ولاخطأ .

أما النوع المقصود بالذات فقد ذكر العالم شنيدر Schneider أنه المسمى : Scincus scincus وهو المعروف باسم السقنقور الطبى S. officinalis ، وسماه الفرنسيون فى العصور الوسطى سقنقور الصيدليات أوسقنقور الملاح ومثل ذلك . ورأيت فى كتاب قديم شيئا عنه ، واسم هذا الـكتاب : قاموس التاريخ الطبيعى وهو مطبوع سنة ١٧٨٥ بقلم وليم فردريك A New dictionary of natural History

يقول فيه : « إن لحم السقنقور المجفف يستعمل الآن فى أوربا بدلا من لحم الثعابين والأفاعى وهو يقوم مقامه تماما ، فهو مدرّ للبول ، ومعيد للقوّة المفقودة ، ومقوّ ليس له نظير ، وأهل مصر يقطعونه قطعا صغيرة و يطبخونها فى الماء طبخا بليغا حتى تتحوّل إلى مادة هلامية jelly والرومان واليونان يجففونه بالملح ، و يدقونه ترابا ناعما ، و يستعملونه علاجا لكل داء .

وذكر بلينى المؤرخ Pliny أنه كان يحفظ فى النبيذ بعد قطع أرجله ورأسه ورميها ، ويستعمل مقويا جنسيا . وذكر الأطباء والسحرة والعطارون فى أوربا فى العصور الوسطى أنه مفيد للتسمم والجروح والسهام المسمومة والسحر ، وأنه يعيد القوة الجنسية التى أضاعها سحر الأعداء لصاحبها .

والسقنقور الأنثى له مبيضان والذكر له خصيتان فى داخل جسمه ، وله عضوا تذكير اثنان — والأنثى تضع بيضها فى رمال الصحراء فيفقس تحت حرارة الشمس . ومما نلاحظه أن السقنقور يشبه الجندبادستر فى أن كلا منهما يعيش فى مناطق قليلة الحياة نسبيا ولا يتوفر فيها الطعام وعوامل العيش بسهولة ، فالسقنقور يعيش فى الصحراء والجندبادستر ، وهو القندس يعيش فى المناطق الثلجية .

وطريقة تحضير السقنقور فى العطارة والطب القديم : أن يقطع رأسه ونصف ذنبه؛ أى يترك جزء من الذنب ، ثم تشق بطنه وترمى أمعاؤه إلا الكلى والخصيتان ، ثم يملأ جوفه بالملح ، ويربط بخيط أو يخاط ، ويعلق فى مكان ظليل طلق الهواء ، والجرعة منه من مثقال إلى ثلاثة مثاقيل تسحق وتوضع على الخمر ، وقد يؤخذ مع صفار البيض أومع بذر الجرجير المدقوق الناعم ، وهو منبه شديد للقوة الجنسية ، ويمكن استعماله بوضع درهم منه فى حساء العدس ، وأحسنه مايصاد وقت الربيع ، وأقوى مايؤكل منه الخصيتان والكليتان وإحدى كليتيه لاتعمل عمل الكلى ، ولكنها انضمت إلى الخصيتين وتساعدهما فى عملهما فتقوم بعمل البربخ المتصل بالخصية Epididymis ، ولا شك أن تشريح الجهاز الجنسى لهذا الحيوان ، وكبر حجم هذا الجهاز ، وظروف معيشته فى الصحراء تجعل جهازه الجنسى

شديد القوة حتى إن الكلية تتحوّل عن عملها لمساعدته ، وتقوم الكلية الأخرى بعملها العادى ، وكل هذا يجعل من المعقول أنه يختزن الهرمونات الجنسية فى وقت الرخاء حاضرة جاهزة لاستعمالها فى الوقت الذى يقل فيه رزقه من الطعام ، أو يكثر حظه من الإناث فى موسم السفاد . على أن الفصيلة التمساحية أيضا تؤثر هرموناتها الجنسية على الإنسان .

سليخة . « باليونانية اسليوس ، وتسمى رسنيوس وهى سبعة أنواع » ، وهى تزيل اليرقان والربو والسعال وتفتت الحصى ، وتصلحها الكثيراء ، وشربتها درهم ، وبدلها الدار صينى » .

Cinnamomum Cassia

دار صوص . سليخة . كاسيا . والأسماء التى ذكرها داود عن اليونانية غير صحيحة ، واسمها اليونانى : كاسيا أروماتيكم .

F. Laurier cassé E. Cassia, chinese cinnamon

وأنواعها كثيرة وهى متشابهة ، ولا تختلف إلا قليلا حسب المنبت ، واسمها العطارى قرفة الصين ، وهى من نفس فصيلة القرفة العادية .

[الفصيلة الغارية Lauraceae]

وهى أضعف من القرفة العادية فى قوّة زيتها الطيار ، وقشورها أغلظ منها ، ويستخرج منها دهن عطرى كان يسمى الدهن الثمين وهو من العطور المقدسة فى التوراة ، وجرعة المسحوق إلى جرامين ، والسليخة مقوية لعضلة القلب ، وهاضمة مزيلة الانتفاخ ، ومغليها الساخن ينفع فى النزلات البردية الخفيفة .

Beta vulgaris سلق

[الزربيحية Chenopodiaceae]

F. Bette - epinard E. Egyptian chard beet, Leaf beet

نبات يطبخ مثل السبانخ ، وأوراقه تنفع ضمادا للجروح السطحية والحروق ، ومطبوخها ملين مدرّ للبول ، مبرد مسهل ، وله فائدة كبيرة فى التهاب المثانة ، وقال عنه داود :

« يزيل أوجاع الكلى والمثانة ، وأمراض المقعدة شربا ، والبهق والبرص والثآليل ، وداء الثعلب والنقرس والمفاصل طلاء بالعسل أودهن اللوز » .

سلت . « نوع من الشعير ينبت بالعراق واليمن » (انظر شعير)

سلخ الحية . ذكرت المؤلفات العربية القديمة أن سالخ الحية : أى جلدها الذى تتركه يفيد فى بعض أمراض ، ويستعمل مضمضة مع الخل لتقرحات اللثة ، واكتحالا لأمراض العين . وجلد الحيات مادة ميتة ليس لها أى مفعول على الإطلاق .

سلدانيون . « هو المعروف بالسنديان »

Quercus هو البلوط أو السنديان أو ثمرة الفؤاد .

E. Oak tree F. Chene

وهو أنواع كثيرة ذكرنا أهمها تحت كلمة (بلوط) .

سلحفاة . ليس فى لحم هذه الحيوانات فائدة طبية ، وهو لايفترق عن لحم الحيوانات الأخرى ، وكل مانسب إليها من الشفاء بعيــد عن الصواب . ومثال ذلك قولهم : إنها تشفى السرطان .

سلاخة . « اسم لما تجمد على الصخور من بول التيوس الجبلية »

التيوس الجبلية كالخراف والماعز لايتجمد بولها وليس له قيمة علاجية .

سليمانى . مادة سامة تستعمل فى الطب تسمى : (الراسب الأكال) Corrosive sublimate وتوجد فى الصيدليات ، ولا يمكن الحصول عليها إلا للأطباء والصيادلة ، واستعمالها لا يكون إلا بواسطتهما .

وطريقة تركيبها التى ذكرها داود وغيره فى كتب الطب العربية بعيدة جدا عن الصواب وهى خلط عجيب ، والحقيقة أنها كانت تصدر إلى مصر من إيطاليا وغيرها فى ذلك الوقت . وقد ذكر داود أنها تأتى من البندقية .

(١) سلطان الجبل . « صريمة الجدى » Lonicera Caprifolium

[الفصيلة البيلسانية Coprifoliaceae]

F. Chevrefeuille des jardins E Caprifoly, Honeysuckle

يسمى هذا النبات الذى ذكرنا اسمه العلمى (سلطان الجبل أو زهر العسل ، أو صريمة الجدى وهو النوع البستانى) .

يحمل أزهارا صفراء شاحبة تحوى رحيقا (عسلا) وهذا سبب تسميتها بالإفرنجيــة Honeysuckle ، وأزهاره عطرة ، وثمـاره حمراء أو إلى الحمرة ، ولا تستعمل فى الطب الرسمى ، وهذا النبات منتشر فى الحدائق وأنواعه كثيرة ، ويتكاثر بالعقل .



« صريمة الجدى »
Lonicera Caprifolium

(٢) صريمة الجدى Lonicera periclymenum

[نفس الفصيلة]

F. Chevrefeuille des bois.
E. Wood - bine, Common honeysuckle

(٣) شرمشيك . لونيسرا . صريمة الجدى Lonicera chinesis

(٤) صريمة الجدى. عينيه . ذات العين » etrusca

(٥) مهبولة . صريمة الجدى (الجزائر) Lonicera implexa

(٦) صريمة الجدى الدائم الخضرة sempervirens »

والنوع الأول هو الشائع والاسم العربى يطلق على الجميع مع اختلافها ، ويسمى فى الأندلس سلطان الجبل ، وفى الجزائر سلطان الغابة .

وأزهاره معرقة خافضة للحرارة ، ويوجد هذا النبات فى الأحراش بكثرة ، ويحمل أزهارا غير متناسبة ، صفراء شاحبة ، زكية الرائحة ، وبها رحيق : أى عسل ، وأثماره

حمراء أوصفراء ، وفوائدها العلاجية ضئيلة ، ويستنبت فى الحدائق للزينة ، وينمو بسهولة وهو يتكاثر بالعُقل على أن يكون فى كل قطعة أربع عقد تبقى منها عقدة على سطح الأرض وقد عرف منه أنواع كثيرة .

(١) سلاحة . تطلق على المقل Borassus flabellifer

[النخيلية Palmae]

شجرة المقل . الدوم . تال . ويعرف فى مصر باسم : (دوم)

F. Borasse, Palmier de Palmyre

E. Palmyra palm, Tal - palm

ويطلق اسم مقل على نباتات أخرى ، ولكن أشهرها بهذا الاسم هو الدوم ، وهذه النباتات الأخرى ليست من فصيلته ولاشبيه بالمرة وهى :

(٢) مقل مكى . مقل Commiphora africanum

[البرسرية Burseraceae]

(٣) قطف . قفَل . مقل الهنود . مر كاذب Commiphora Kataf

[من نفس الفصيلة السابقة]

(٤) مقل اليهود Commiphora Mukul

ويوجد نوع آخر من الدوم نفسه يختلف عن الأول اختلافا بسيطا وهو الموجود فى مصر .

Hypericum coccifera, Hypericum thebaica

[النخيلية Palmae]

وله أسماء يونانية ولاتينية أخرى كثيرة منها :

Coccifera thebaica, Douma thebaica

F. Doum, Doumier

E. Doum palm, Ginger bread tree

وقد يسمى الدوم النخيل البرى ، وهو شجر مرتفع معمر يعيش مائة عام ، ويوجد

بكثرة فى صعيد مصر جنوبى أسيوط وفى الواحات ، وينمو على شاطئ النيل فى بلاد النوبة السفلى ، ولا يتجاوز دنقلة وبلاد البربر جنوبا ، ويوجد أيضا فى صحارى تكا وكسلا ولايتجاوز أسيوط شمالا ، ويوجد كثير منه فى دندرة أمام قنا ، ويوجد فى صحراء الحجاز وطور سينا النوع البرى منه ؛ وينمو أيضا فى الأماكن التى بها ينابيع مالحة بقرب خليج العرب ، ويوجد كذلك فى العقبة .

وهذا الشجر إذا بلغ ست سنوات تأخذ ساقه فى التشعب إلى شعبتين ، ويكون ارتفاعها نحو ثمانية أقدام ، وحينئذ ينقسم الزر الانتهائى إلى زرين ، وبعد مضى أربع سنوات ينقسم كل زرّ إلى زرين وهكذا ، وهذا التشعب يكسب هذه الأشجار هيئة خيمية جميلة ، والأشجار المتقدمة فى السن ترتفع إلى خمسين قدما ، ويرى فيها مايقرب من ثلاثين تشعبا ، وأوراق هذا الشجر مروحية لها ذُنيب طويل ، ويوجد بين أقسامها وبر طويل يشبه شعر ذنب الخيل ، يتجاوز طول الورقة نفسها .

وأزهاره أحادية المسكن ، ويزهر زمن حصاد القمح ، وهو ذو تلقيح ذاتى : أى أن الشجرة تكون ذكرا وأنثى فى نفس الوقت ، وتلقح نفسها بنفسها ، والثمار تحمل على كمّ يخرج من مركز الزرّ الانتهائى ، وتنضج فى نهاية الفيضان ، والشجرة القوية تحمل مايقرب من اثنين وثلاثين كباسة : أى سباطة ، كل منها فيها نحو خمسين ثمرة ، وغلاف الثمرة مكوّن من نسيج حلوى ليفى فلّينى ، وفى طعمه شئ من الحلاوة ويشبه طعم الخروب ، ومتى جرّدت الثمرة من غلافها تبقى نواة فى حجم بيضة الدجاجة تصنع منها حبوب المسابح وأفمام السجاير والأزرار ، وكانت تصدر إلى فرنسا لصنع الأزرار ، وهذه الثمار قابلة للاشتعال ونارها قوية جدا .

وسوق الدوم السُفلى التى يكون ارتفاع الواحدة منها من سبعة أقدام إلى ثمانية ، مكوّنة من ألياف متداخل بعضها فى البعض ، ويكسبها ذلك قواما أشد اندماجا وصلابة من سوق النخل ، وتصنع منها ألواح تستعمل فى صناعة السفن والأبواب .

وخوص الدوم تصنع منه المقاطف ونحوها كخوص النخل ، وهذا الشجر يتكاثر ببذوره ولا يمكن نقله .

وثمرته يؤكل منها الجزء اللحمى أوتنقع فى المـاء مع التمر وما يشـبهه ، شرابا مبردا فى الحميات وفى الصيف : أى أنه شراب قلوى مفيد لمن داوم شربه .

سلجم . هو اللفت (انظر افنقيطش)

سلبين . (العكوب) Silybum Marianum

[المركبة Compositae]

حرشف برى . عُـكوّب . شوك النصارى . شوك الدقن

F. Cedron E. Milk thistle, st mary's thistle

وسماه ابن البيطار عكوّب و يسمى أيضا لخابخ . شوك بُلّق

سلم . النبق (انظر سدر)

سلق المـاء . جار النهر Potamogeton natans

(Naiadaceae)

هو لسان البحر . جار النهر . سلق المـاء

F. Epi d'eau, Potamogeton
E. Pondweed, Tench weed

ذكره ابن البيطار باسم (جاد النهر) بالدال بدل الراء ، وقال إنه يشبه السلق ، وورقه يمتد على وجه الماء ولايظهر جميعه منـه استعمل قابضا ومبردا ، واستعمل أيضا فى الجروح المتقيحة و بعض الأمراض الجلدية ، كالبثور المتقيحة والحكة .

سُمّاق . « شجر يقارب الرمان وهو عناقيد كالحبة الخضراء ، إلا أن فرطحة حبها كالعدس ، وقشر هذا الحب هو المستعمل .

وهو يقمع الصفراء ، ويزيل الغثيان ، ونفث الدم والنزيف ، والإسهال المزمن ، ومطبوخه مجرب لتحليل الأورام ونزيف الأرحام »

سماق . سماق الدبغ . حشيشة الدباغين Rhus coriara

[القلبية Anacardiaceae]

F. Sumac E. Sumach, Tanner's sumach

السماق شجيرة ذات أنواع متعددة ، المقادير الصغيرة منها منبهة للهضم ، والمقادير الـكبيرة سامة .

والسماق الدبغى المسمى حشيشة الدباغين ، تضاف أوراقه إلى أوراق السنامكى على سبيل الغش ، مع أن السنامكى مسهل ، وأوراق السماق الدبغى قابضة ، تسبب إمسا كا لما فيها من مادة التنين Tannin ، وتصلح مضمضة فى تقرح اللثة ، والسماق السام تنضح من قشوره مادة لذاعة تستعمل فى الشلل وفى علاج القوبة ، وجرعة المسحوق من عشرين إلى ستين سنتى يوميا . والسماق العطرى هو المعروف بالشام ، و يستعمل فى صنع (الدُّقه)

و يوجد فى مصر عند العطارين ومحلات البقالة الشامية ، وكان يستعمل فى العطارة مجروشا مع الـكمون ويشرب بالمـاء لوقف القيء والغثيان ، وقيل إنه مجرب فى ذلك ، وكذلك مطبوخه مضمضة لأوجاع اللثة ، ويطحن مع الـكسبرة والملح والـكمون ، و يستعمل سفوفا مقويا للهضم ، فاتحا للشهية ، وقد يمزج أيضا بالـكمون والمصطـكى لذلك .

سمسم . «هوالجلجلان بالحبشية» Sesamum orientale, sesamum indicum

[ذات الأرجل فرع من السمسمية Pedaliaceae]

ومعنى اسمه العلمى أنه من الهند وهو الواقع ، لأنه ينبت برى يا فى الهند والحبشة ، ومعنى الاسم اللاتينى الآخر أنه يزرع فى الشرق .

F. Sésame, jugeoline E. Sesame, Gingily

واسم جلجلان الذى تذكره الـكتب العربية على أنه باللغة الحبشية يشبه الاسم الفرنسى والانجليزى المأخوذ أصلا من اللغة الهندية . والسمسم من المحاصيل الزيتية التى تدخل فى صناعة الأغذية الشعبية ، وكانت مصر تستورد منه مقادير كبيرة عـلاوة على الإنتاج المحلى ، وقد تمـكن قسم تربية النباتات بوزارة الزراعة المصرية من إيجاد صنفين من

السمسم أوفر محصولا وأعلى فى نسبة الزيت ، وأغلى ثمنا من الأنواع العادية التى تزرع فى مصر، وهذان الصنفان هما :

(١) السمسم الأبيض وحبته بيضاء شمعية كبيرة الحجم ، نســـبة الزيت فيها ٥٦٫٣ ٪ ، ومحصوله حوالى ٣ أرادب ، وهو يقاوم مرض الشلل النباتى ومرغوب فى السوق .

(٢) سمسم أحمر : وحبته لونها بنى فاتح ، ونسبة الزيت فيها ٥٩٫٧ ٪ ، ومحصوله يزيد قليلا عن الأبيض ، غير أن سعره يقل عنه ، وهو عرضة لمرض الشلل .

ميعاد زراعة السمسم فى مصر : من أول مايو إلى نهايته ، وقد تمتد إلى أوائل يونيو وينصح بالتبكير فى زراعته ، لأن كل تأخير يسبب نقصاً فى المحصول ، ويحتاج الفدان إلى ٢½ كيلو، أو مايعادل قدحين من البذور ، والأرض المناسبة له هى الصفراء القوية فانه يجود فيها ، ويمكن زراعته فى الأرض الرملية على أن يسمد بالسماد البلدى الجيد ، ويزرع بإحدى الطرق الآتية :

(١) الزراعة على خطوط وهى الطريقة المفضلة ، وفيها تحرث الأرض جيدا وتزحف لتنعيمها ، وتخطط بمعدل ١٢ خطا فى القصبتين وتمسح الخطوط ، ثم تروى رية « كدابة » على أن تصل المياه بالنشع للثلث الأسفل من الخط ، وبعد جفاف الأرض نوعا تعمل الجور على أبعاد ٢٠ سنتى على عمق ٢ سنتى ، ويوضع فى الجورة ٢ — ٣ بذور ، وتغطى بالتراب الناعم الجاف أو الرمل . وتروى رية الزراعة التى يراعى فيها أن تكون خفيفة بحيث تصل المياه للبذور بالنشع .

(٢) طريقة النثر : بعد الخدمة تقسم الأرض أحواضاً صغيرة ، وتخلط البذور بضعفها من الرمل وتنثر التقاوى . ويروى الحقل ريا هادئا ، وتراعى تصفية الماء الزائد فى الأرض فى كلتا الطريقتين حتى لاتتعفن البذور ، ويجب الاحتراس فى رى السمسم ، إذ أنه من المحاصيل التى تتأثر بكثرة المياه ، فيروى رية المحاياة عند مايبلغ طول النبات حوالى ٢٠ سنتى ويروى بعد تكوين القرون ، ثم يمنع الرى بتاتا ، ويسمد بالسماد البلدى بمعدل ٢٠٠ غبيط

للفدان ، ويبدأ نضوج السمسم الأبيض فى الأسبوع الأخير من سبتمبر ، والسمسم الأحمر فى الأسبوع الأول من أكتوبر ، وعلامة النضوج فى الأول سهولة انفتاح القرون السفلى وفى الثانى عند ماتتكون حبوب القرون السفلى ، وعندئذ تقطع النباتات بالشراشر بالقرب من سطح الأرض ، وتعمل حزما صغيرة تنشر فى منشر نظيف بحيث تكون قمم النباتات متجهة إلى أعلا ، وعند ماتجف القرون تدق بالعصى حتى تستخلص منها جميع البذور ، ثم تغربل وتنظف .

وأوراق السمسم غروية وبذوره زيتية يستخرج منها زيت الســـيرج والطحينة والكسب الذى يعطى الماشية مسمنا ومكثرا الألبان ، وحطب السمسم يستعمل وقودا ، ورماده يحصل منه مقدار حسن من كربونات البوتاسا ، وأردب السمسم يزن نحو ٨٦ أقة ويحضر من البذور مطبوخات وحقن شرجية فى الأمراض الجلدية ، والزيت يؤكل وهو كثير التغذية وملين ، ويدخل أيضا فى صناعة الصابون ، وفى تركيب المشمعات الملتصقة الطبية .

والزيوت الثابتة التى تؤكل مثل السيرج (كلمة سيرج فارسية أصلها شيرهج) إذا كانت معكرة أمكن ترويقها بأن تمخض مخضا شديدا فى مثل حجمها من الماء النقى ، ثم يترك المخلوط ليهدأ ويصفى الزيت الرائق الذى يطفو على سطح الماء ، ويمكن ترويق هذه الزيوت أيضا بترشيحها من خلال طبقة من نشارة الخشب ، أو من فحم الخشب المجروش ، توضع فى قمع من زجاج أو من صفيح .

أما الزيوت الغالية الثمن كالتى تستعمل فى تزييت الساعات فيستعمل لترشيحها عجينة الورق؛ وتكتسب الزيوت المأكولة رائحة كريهة بتعرضها للهواء لأنها تتأكسد ، ويسمى ذلك : (زنوخة ، زنخ ، زناخة) . ولمنع الزيت من أن يتزنخ تستعمل الطريقة الآتية :

يخلط مائة جرام من السكر الناعم مع ستين جراما من الزيت ، وتمزج مزجا جيدا ، وبعد ذلك تضاف إلى ٢٥ لترا من الزيت ، وهى تكفى لمنعه من التزنخ ولا تغير طعمه ، وإذا كان الزيت قد تزنخ فلا تزول زناخته بخلطه مع فحم الخشب المجروش فى إناء من

زجاج أوفخار مطلى فيستعمل ١٢٠ جراما من الفحم لكل لتر من الزيت ، ويترك الفحم ملامسا الزيت مدة ثلاثة أيام ، ويحرك المخلوط من آن لآخر ؛ وأخيرا يفصل الفحم من الزيت بالترشيح . وإذا كان الزيت شديد التزنخ يخلط ١٥ جراما من حمض الكبريتيك مع ١٥٠ جراما من الماء ويرج المخلوط مع لتر من الزيت رجا قويا ، ثم يترك هذا المخلوط ثمانية أيام ، ويؤخذ الرائق منه وتترك الرواسب فى القاع ، واسم سمسم باللغة الهيروغليفية [شمشم] وأحيانا تكتب بالسين ، وكانوا يستعملونه مدقوقا لعمل الأبخ والمروخ ، ويعتصرون زيته بنفس الطرق البدائية التى نراها فى السرجة فى الريف .

سمقوطن . « يطلق على حى العالم والقنطريون »

اللفظ خرافى وليس له وجود ، وحى العالم والقنطريون نباتان مختلفان تماما ، ولاعلاقة بينهما على الإطلاق ، وقد ذكرنا كلا منهما فى موضعه .

سميلقس Taxas Baccata

[المخروطية Coniferae]

ويسمى شجرة القشاغ بالقاف .

F. If commun   E. Yew tree

وسمى أيضا تعريبا عن الأصل تكسوس بكاتة ، واسمه مأخوذ عن اليونانية ، وهو نوع من السرو ، وموطنه الأصلى أوربا وشمال أمريكا واليابان ، ويسمى القشاغ الأوربى ، وما ذكر عنه فى تذكرة داود غير صحيح ، وهذه الأشجار تغير قشورها سنويا ، وخشبها رصين مرن يستعمل لأغراض عديدة بعضها علاجى ، غير أن جمال فروعها الوردية اللون ، وعقدها يجعلها صالحة لصناعة الأثاث المزخرف ، وهى بطيئة النمو ولكنها تطول كثيرا ، ويندر أن تهاجمها الحشرات .

سمان — سمك . سبق الكلام عليهما

سمكة — صيدا . ماذكر عنها فى التذكرة من الخرافات .

سمنة . « هو حب السمنة » (انظر حب الزلم — انظر قنب)

وحب السمنة هو حب العزيز أو السعد المأكول (أوحب الزلم) وقد مرّ ذكره .

ومنهم من يطلق اسم حب السمنة على بذور القنب : **أى التيل أو القنب الهندى وهو** الحشيش .

سمار . هو الأسل Cyperus alopecuroides

[الفصيلة السُعدية أوفصيلة السُقّيط Cyperaceae]

هو السمار — سمار حلو

F. Souchet à nattes   E. Foxtail sedge, Mat sedge

والأسل نبات آخر مختلف ، ومع ذلك يسمى الأسل أيضا سمارا وبذلك يحدث الخلط فانه يوجد أسل هو السمار ، ويوجد سمار آخر غير الأسل ، وهو هذا الذى نذكره هنا ، والسمار الذى هو الأسل يوجد منه أنواع : منها سمار الحصر الذى تصنع منه الحصر والسلال وقد ذكر فى حرف الألف .

والسمار أيضا يسمى غُلوب ، ويسمى فى الفيوم علوب السلطان ، وفى دمياط سركون ، ويعرف فى الدلتا عموما باسم سمار أوسمار حلو ، ويسمى أيضاً ديس .

سمسق . هو المرزنجوش . (انظر مرزنجوش)

سمسم برى . الجلبهنك Reseda alba

[الفصيلة البلَيحية Resedaceae]

سماها ابن البيطار الجلبهنكية .

والسمسم البرى مشهور باسم ذيل الخروف ، ويسمى فى الجزائر ذيل النعجة ، وفى الجزائر يخلطون بينه وبين نبات آخر من نفس الفصيلة يسمونه أيضا : ذيل النعجة أوذيل الخروف .

F. Reseda blanc   E. White mignonette

واستعمل هذا النبات منفثا ومدرًا للبول وقد بطل استعماله .

سم الحمار . الدفلى Nerium Oleander

ويسمى ورد الحمار .

F. Oléandre E. Oleander, Rose - bay

(انظر دفلى)

سم الفار . « الشك » Urginea matrimata

هو الأشقيل أو بصل الفار ، وكلمة شك خرافية ليس لها ذكر ولعلها محرّفة .

(انظر بصل العنصل)

سم السمك . « الماهى زهرة » Menispermum cocculus

[فصيلة سم السمك Menispermaceae]

F. Menisperme E. Moonseed, Vine maple

سم السمك . حب الهلال ، واسم ماهى زهرة فارسى . وذكر ابن البيطار أنه يسمى فى مراكش : سيكران الحوت .

تستعمل جذوره بدل العشبة وهو مخدّر للسمك ، ويستخرج من بعض أنواعه راسب منوّع ، ملين ، مدرّ للبول ، منبه ، مقوّ يسمى منسبرمن Menispermin ، ويستخرج منه أيضا شبه قلوى مر يسمى منسبين Menispin

وهذه النباتات وهى أنواع متقاربة ، مضادة للتشنج ، طاردة للديدان ومن أنواعها اللعبة المرة التى تستعمل لعلاج البول السكرى (فى العطارة) وستذكر فى موضعها .

ويحضر من هذه النباتات صبغة جرعتها من ٥ — ٢٠ نقطة .

سنا . « نبت ربيعى كأنه الحناء إلا أنه أدق ، وله زهر إلى الزرقة ، ومنه نوع عريض الأوراق يسمى بالحجاز عشرق » .

(١) سنا . سنا هندى Cassia angustifolia

[البقلية Legumiosae]

F. Casse trompeuse E. Indian senna

(٢) سنامكى . سنا حجازى Cassia acutifolia

[نفس الفصيلة]

F. Senè Moka E. True senna, Alexandrian senna

(٣) سنا . عشرق . قلاقل . سنا برّى Cassia tora

F. Cassier sauvage E. Foetid cassia, Wild senna

ويوجد منها أنواع أخرى كثيرة : كالسنا الهندى والخروب الهنـدى المعروف بخيار الشنبر ، والسنا الأمريكى ، والتربة أو الكاسية ، ويستعمل من هذا النبات الثمار والأوراق وهو مسهل حسن كثير الانتشار ، يستعمل منقوعا على البارد بضعة ساعات ، ولكنه إذا طبخ فقد من خواصه وسبب مغصا ، وقد يضاف إليه بعض العطريات لمنع المغص ، والحقيقة أنه يسبب مغصا لأنه يكون دائما مغشوشا بأوراق السماق الدبغى أو بأوراق الأرجويل ، وقد يضاف إلى القهوة أو الشاى إخفاء لطعمه ، وجرعة المسحوق من جرام إلى ثلاثة ، ويحضر منه شراب وصبغة ومربى ، وخلاصة سائلة جرعتها من ١٠ إلى ٣٠ نقطة ، وتحضر قهوة — قهوة السنامكى — من منقوع الأوراق المغسولة بالكحول فى القهوة مع البن والسكر . وقال داود عنه :

« يسهل وينقى الدماغ من الصداع العتيق ، والشقيقة وأوجاع الجنبين والوركين ، خصوصا المطبوخ فى أربعة أمثاله من الزيت حتى يذهب نصفه ، ويذهب البواسير وأوجاع الظهر . وإن طبخ بالخل أزال الحكة والجرب والكلف والنمش ، وأدمل القروح العتيقة ، ومنع سقوط الشعر وطوله ، وهو يكرب ويمغص ويجلب الغثيان ، وتصلحه تنقيته من عوده وفركه بالأدهان ، وجعل الأنيسون والهندى معه ، وشربته إلى ثلاثة مركبا وضعفها مفردا ، وإلى عشرة مطبوخا » .

وقال عنه ابن البيطار وأضرابه فى الطب القديم والعطارة : إنه يُخلط بالحناء فيسوّد الشعر ، وكان يستعمل مسهلا فى حالات النقرس وعرق النسا ووجع المفاصل ، والشربة من مطبوخه إلى سبعة دراهم وقالوا إنه ينفع فى مبادئ الجنون والوسواس ، وفى التشقق الذى

يحدث فى اليدين والتشنج ، وسقوط الشعر ، وداء الثعلب (أى سقوط الشعر فى بقع محددة) والصرع ، والصداع المزمن ، والجرب والحكة والبثور .

والمشهور فى العطارة أن السنا هو أوراق السنا المكى أو السنا الهندى المجففة . الأول ينبت فى مصر العليا والحبشة . والثانى فى الهند .

ومع أن السنا مكى ليس أكثر نقاوة وجودة من السنا الهندى ، إلا أنه أكثر انتشارا ويجب أن ينقى جيدا قبل استعماله لأنه يحوى قسما كبيرا من الأوراق والسوق والأزهار ، وبذور الحرجل التى تسبب المغص ؛ وهذا النوع من السنا يعرف بسهولة من أوراقه ، فهى إما محددة أو بيضوية .

أما السنا الهندى فهو النوع الجيد ، والذى يستعمل رسميا فى الطب . والسنا ملين جيد كثير النفع فى الإمساك ، خصوصا المتعلق بسوء الهضم منه ، وهو مع بعض الأملاح مثل سلفات المانيزيا ، أو ترتريت البوتاس مع قليل من الملح الطيار ، دواء منزلى مفيد Potassium tartarate ، ويجب أن لا يعطى السنا عند تهيج الأمعاء أو التهابها .

ومستحضراته :

(١) معجون السنا يتركب من :

٧ أوقية سنا . ٣ أوقية مسحوق الكزبرة الناعم Coriander

١٢ أوقية تين . ٩ أوقية تمر هندى . ٩ أوقية لب الكاسيا

٦ أوقية خوخ . ¾ أوقية خلاصة عرقسوس .

٣٠ أوقية سكر مكرر . ٢٤ أوقية ماء مقطر .

والجرعة من ١ — ٢ ملعقة شاى .

(٢) منقوع السنا : تضاف ١٠ أوقيات من الماء المغلى إلى ١ أوقية سنا ، ونصف درهم من قطع الزنجبيل ، ثم يغلى لساعته ثم يصفى ، والجرعة من ١ — ٢ أوقية .

(٣) السنا المركب يتركب من :

١٤ أوقية من سلفات المانيزيا ½ أوقية من خلاصة العرقسوس

٢½ أوقية صبغة السنا . ١٠ دراهم صبغة حب الهال المركبة ، ونقيع السنا الكافى لعمل رطل . والجرعة من ١ — ٢ أوقية .

(٤) مسحوق العرقسوس المركب : تطحن ٢ أوقية سنا و ٢ أوقية جذر العرقسوس و ٦ أوقية سكر ناعم . والجرعة من ١ — ٢ ملعقة شاى .

(٥) صبغة السنا : ٢½ أوقية سنا مقطع . ٢ أوقية زبيب خال من البذور . ½ أوقية من الكزبرة والكراويا . ١ رطل كحول نقى . والجرعة ملعقة شاى إلى ملعقة كبيرة .

(٦) شراب السنا : يحضر من السنا ، وزيت الكزبرة ، سكر مكرر ، ماء مقطر ، وكحول مكرر . وهو مستحضر جيد ويمكن إعطاؤه للأطفال . والجرعة من ½ ملعقة شاى إلى ملعقة كبيرة .

سنبل . « يطلق على الناردين ، وهو إما هندى إلى السواد ، طيب الرائحة أو رومى وهو الإقليطى ، وهو نبت يشبه الهندى فى رائحته وأفعاله لكنه أضعف ، وسنبل الجبل المشهور بسنبل الأسد وهو المرّ .

والسنبل إذا استعمل مع الافسنتين والصندل لم يشعر صاحبه بشبع من شدة تقويته المعدة ، ويظهر اللون ، ويزيل اليرقان ، والكبد والحصى ، وإذا طلى بالخل قطع العرق ، وطيب رائحة البدن ، وإن طبخ بالخمر حتى يتقوّم وطلى به الشعر سوّده وطوّله » .

(١) سنبل . خزام Hya cinthus

[الزنبقية Lilaceae]

F. Hyancinthe E. Hyacinth

(٢) قرن الغزال . سنبل . حنون الغزال Tulipa gesneriana

[من نفس الفصيلة]

F. Tulipe E. Common garden tulip



السنبل (البصلة) . الخزام
Hyacinthus

(٣) سنبل برى Tu'ipa lutea

F. Tulipe sauvage E. wild tulip

(٤) السنبل الأزرق Valeriana Wallichii

[الفاليريانية Ualerianaceae]

[فصيلة حشيشة الهر]

(٥) سنبل رومى . سنبل اقليطى . ناردين Nardus Celtica

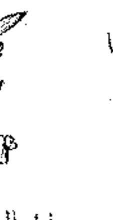
[النجيلية Gramĩnae]

(٦) سنبل الطيب . سنبل هندى Nardo stachys jatamansi

[الفاليريانية Valeianaceae]

F. Nard E. Nard

موطنه الأصلى جبال الهملايا ، وانتقل أيضا من أستراليا إلى مصر حيث استعمل قديماً لتطهير مياه الحمام .



سنبل الطيب . سنبل هندى
Nordostachys
jatamansi

(٧) سنبل رومى . سنبل جلابى
Ualeriana celtiea
[من الفصيلة السابقة]

F. Nard celtic E. Celtic valerian

(٨) سنبل بستانى . فو Valeriana dioscorides

F. Valerian des jardins E. Garden valerian

(٩) سنبل برى — قسطل الأرض Hyacinthus orientalis

[الزنبقية Lilaceae]

F. jacinthe orientale
E. Hyacinth, ox Oriental hyacinth

(١٠) إذخر مكى . سنبل هندى Andropozon Nardus

[النجيلية Graminae]

F. Nard indien E. Citronella grass, ginger grass

تطلق كلمة سنابل — سنبل على أعالى سوق النبات المحملة بالحبوب أو البذور والزهر كسنبل القمح والشعير وغيرها .

ويوجد نبات آخر غير نباتات السنبل يسمى سمبل أوجذر المسك .

أما النباتات التى تسمى باسم سنبل ، وقد ذكرناها فهى مختلفة بعضها عن البعض وهى عطرية ، والمعروف منها فى العطارة هو السنبل الهندى ، وهو من نوع حشيشة الهر ، ومن العطور الثمينة التى كان يصنعها القدماء ، ويحتفظون بسر صنعتها ، وسوقه الأرضية عطرية الرائحة ، محللة مقوية للأعصاب ، مفيدة للكبد والكلى والطحال ، منبهة للقوة الجنسية ، مضادة للتشنج ، تنظم الهضم ، وتزيل الانتفاخ وعسر الهضم ، جرعة المسحوق منه من جرام إلى خمسة .

والسنبل الرومى مثله فى خواصه .

وسنبل الخزامى : الأول فيما ذكرنا (أى رقم ١) يستعمل أيضاً فى عمل الأطياب العطارية الثمينة ، والزيت الذى يقطر منه يستعمل تدليكا فى حالات الشلل الحديث وشلل نصف الوجه فيفيد (إذا لم يكن السبب قائماً كالزهرى أوتصلب الشرايين) وهو منبه للأعصاب وللقوة الجنسية ، طارد للغازات ، ويخفف النزلات المعدية والمعوية .

وأنواع السنبل الأخرى لها مثل هذه الصفات ، ولكنها أضعف مما ذكر .

وفى العطارة يطبخ مع الكسبرة و يستعمل كحلا لحمرة العين وتثبيت الجفون ، ولعلاج الدمعة مع المغص ، وصنعه فى الطب القديم أن يوضع منه جزء فى خمسة عشر جزءا من عصيره ، وتطبخ حتى تنقص إلى النصف ، و يستعمل فى جميع الأغراض ، و يستعمل بكثرة فى الحبشة ، و يسمى شراب السنبل ، وقد تضاف إليه الكثيراء ، وشربته درهم .

سنكسبوه . (يسمى به السبستان)

كلمة سبستان فارسية معناها (المخيط) النبات المعروف فى مصر ، ومعناها اللفظى فى الفارسية (أطباء الكلبة) (انظر أطباء الكلبة)

سندروس Callitris quadrivalvis

[المخروطية Coniferae]

ويسمى السندراك نقلا عن الفرنسية والإنكليزية ، واسم سندروس ذكره ابن البيطار ويسمى دهنه المستعمل فى الصناعة دهن الصوابى .

F. Sandaraque
E. Sandarach, Arar tree, juniper - gum tree

يؤخذ من هذا النبات راتنج : أى مادة صمغية تسمى سندراك تستعمل الآن فى الصناعة كعمل الورنيش وغير ذلك كثيرا .

ويسمى أيضا كراسة . كويسى . سندلوس ، وهو أبيض شفاف ويستخرج تجاريا : أى بكميات تجارية من أشجاره فى شمال أمريكا .

وليس له فوائد طبية كما ذكر ابن البيطار وداود وغيرهما ، ولا يستعمل فى الطب الآن .

ويوجد منه نوع ألمانى يسمى سندروس ألمانى أو راتنج العرعر وهو أجود أنواعه ، ويستعمل فى الصناعة كثيراً ، وقد خلط القدماء فيه ، فذكر بعضهم أنه معدن يتولد تحت الأرض ، واستعملوه لعلاج الربو ، وضيق النفس ، وتقوية الأعصاب ، وإدرار الطمث ، ومغليا مع دهن اللوز لشفاء التشقق فى أى مكان ، وشربا بالسكنجبين زمناً لإزالة السمنة المستعصية ، ويقولون إنه مجرب قطعا .

سنديوطس : « هو الشمعية وهو نبت كثير الأوراق منه ماقضبانه كالكزبرة بزهر أحمر ، ومنه نوع مربع القضبان يطول نحو شبر بورق كالبلوط وأجوده الأول ، والثانى يسمى توت الثعلب » .

(١) توت الثعلب الكبير Poterium officinale

[الوردية Rosaceae]

F. Grande pimprenelle E. Great, burnet

وقوله هى الشمعية خطأ ، وشجرة الشمع أوالشمعية نبات آخر .

(٢) توت الثعلب الصغير Poterium Sanguisorba

[الفصيلة السابقة]

F. Petite pimprenelle E. Salad burnet, common burnet

نبات قابض استعمل ضمادا للجروح والقروح لتجفيفها ، والمستعمل طبيا هو الأول ، .
وهو منتشر فى جميع المراعى والمزارع والبساتين فى أوربا .

والنوع الثانى قريب الشبه منه ، وينمو فى الأراضى الجيرية أوالطباشيرية .

وتستعمل أوراق هذا النبات الآن فى السلطة وعمل أنواع من الحساء (الشوربة) فى أوربا ، ويدخل فى تركيب مشروب يصنع فى انجلترا يسمى Cool - tankard وهو من النبيذ والماء وعصير الليمون والبهارات ، وأوراق توت الثعلب ، ونبات لسان الثور ، ويعتبرونه مشروبا مقويا مرطبا ، وقد استعمل فى العطارة طلاء لتجفيف القروح والجروح وللأورام ، وكذلك كان يضاف لمركبات الحقن الشرجية ، قابضا فى السحجات وقروح الأمعاء على حسب تعبيرهم ، والأغلب أن حقيقة هذه الأوصاف أوالأعراض هى أنواع من البواسير الداخلية .

سنانير . « الأملج بلغة مصر » (انظر أملج)

سنبل الكلاب . العينوب . وصحتها عينون (انظر عينون)

سنديان (انظر بلوط)

سنا أندلسى . تمر الدردار (انظر دردار)

سنوت . هو الكمون (انظر كمون)

(١) سورنجان (انظر مستعجله فى حرف الميم) Colchicum autumnale

[الزنبقية Lilaceae]

ويسمى لحلاح . عكنة . عقنة . حافر المهر خميرة

F. Colchique d'automne, Safran bâtard

E. Naked ladies, Meadow saffron, Colchicum, Autumn crocus

ومعنى اسمه باللغات الأوربية : الزعفران الكاذب . زعفران الخريف . النساء العاريات . زعفران المروج الخ

(٢) Colchicum, variegatum et Ritchii

[اللحلاحية Colchicaceae]

F. Hermodact E. Hermodactyl

سورنجان — أصابع هرمس .



(١) النبات مزهرا
(٢) الورق والثمرة
(٣) الأعضاء التناسلية
(٤) الثمرة

نبات من نوع اللحلاح كثير الأصناف يستعمل منه البصيلات ، وكان أطباء اليونان القدماء يستعملونها بكثرة كدواء مسمن ، مدرّ للبول ، ومسهل ومسكن .

وأنواع السورنجان متشابهة ، ولا تختلف إلا فى الجودة حسب منابتها ، ومن أنواعه :

العكنة ، وتسمى سورنجان درنى أو المستعجلة ، ويسميها العطارون فى مصر خميرة العطار ، وفى الشام (أبزاز القطة) ، وفى العراق (اللعبة البربرية) .

والشائع فى مصر استعمال هذا الصنف لعلاج البول السكرى ، وهو يمنعه من البول فقط : أى يمنع إفرازه من الكلى ولكن يبقى فى الدم .

ومن استعمالاته القديمة فى الطب العطارى أن يعجن من مسحوقه نصف درهم بسمن

الغنم القديم ، ثم يوضع فى صوفة ويحتمل لبوساً ، وقيل إنه يشفى البواسير فى ليلتين ، ويشرب منه مثقال بالعسل والزعفران للبلغم والمفاصل ، وتهييج الرغبة الجنسية وللنقرس ؛ ومن القدماء من أثنى عليه ثناء شديدا كمنوّ جنسى يخلطه مع الزنجبيل والكمون والفوتنج والعسل والشمر ، وشربته نصف درهم ، ثم تزاد بعد تجربته .

سورنجان ، عكنة ، لحلاح
Colchicum autumnale

ويستخرج من السورنجان شبه قلوى يسمى : كولشيسين Colchicin

تركيبه : ك$_{١٧}$ يد$_{١٩}$ ز ا٥

ويستعمل السورنجان طبيا لعلاج النقرس الحاد والروماتيزم لأنه معرق ، ومدر للبول ، ومسهل . ومن الأسماء التى وضعها له ابن البيطار : (شنبليد) وأظنها مترجمة عن اليونانية وتسمى أيضا عنكة ؛ وقال عنه داود :

« أجوده الأبيض ، والأحمر والأسود سم قاتل ويغش باللعبة ، والفرق بينهما قشور كالبصل عليه وهو بالصبر يزيل عرق النساء مجرب » وكان يستعمل فى العطارة والطب القديم مهيجا جنسيا كالآن أيضاً : ينقع فى اللبن مع الزنجبيل والخولنجان والفلفل الأسود ، وفى اليوم الثانى يضاف إليه العسل والبندق ويؤكل ، وقيل إنه ضعيف التأثير .

سوس . « ويقال أصل السوس ، واشتهر بعرق السوس ، وهو دائم الكينونة إذا تشبث بمكان عسرت إزالته منه أجوده المصرى فالعراقى فالشامى وأردأه الأسود » .

(١) شجرة السوس . عرق السوس Glycyrrhiza glabra, Liquiritia officinalis

[البقلية Leguminosae]

F. Reglisse E. Liquorice

(٢) عرق سوس برى Astragalus glycyphyllos

[من الفصيلة السابقة]

F. Reglisse sauvage, Astragale reglisse

E. Liquorice vetch, Milk vetch


عرقسوس . سوس . أصل السوس
Glycyrrhiza officinalis

النوع الثانى يشترك فى الاسم وهو ليس منه ؛ وهى نباتات متعــددة معظمها متساق ، و بعضها يزرع علفاً للماشية .

والنوع الأول هو العرقسوس المعروف فى مصر وهو شجيرات جذورها سكرية ، والأصـل الفعال فيها هو الربسوس، وهو مسهل خفيف يناسب مرضى البواســير والشيوخ والضعفاء والحوامل ، والعرقسوس منفث ينفع فى النزلات الشعبية والسعال ، وله تأثير خاص على خلايا الـكبد فهو يقويها و يصلحها ؛ ومسحوق العرقسوس يستعمل صواغا (أى مادة للصوغ) فى عمل الحبوب عند الصيادلة ، وتضاف خلاصــة العرقسوس السائلة للأدوية لتحليتها ، ومسحوق العرقسوس المركب يباع بالصيدليات مسهلا جرعته إلى ثمانية جرامات ، و يباع من العرقسوس مركبات كثيرة فى الصيدليات للسعال وأملاح الإمساك ، و ينمو العرقسوس فى الشام وعلى شواطئ البحر الأبيض ، و يصدر إلى مصر العرقسوس الحلبى . وعند جمعه تقطع جذوره وتقشر وتكون صفراء ، ثم يصبح لونها داكنا أقتم بعد اختزانها ، و يحتوى العرقسوس كيماويا على مادة تسمى : جليسرهيزين Glycyrrhizin ، ويحتوى على بعض أنواع من السكر وعلى النشا ، و بعض أملاح الجير والبوتاسيوم .

وقد ذكر داود فى التذكرة أن العرقسوس يضر الكلى وهذا صحيح ومعروف ، والسبب أنه يحتوى على أوجزالات الجير التى ترسب فى الكلى الضعيفة وتكوّن الحصى ، وقوله إن الـكثيراء تصلحه : أى تمنع هذا الضرر غير صحيح ، ورأيت بعض العطارين وأصحاب الحوانيت المتزاحمة القذرة فى مصر يدهنون أوجههم وأيديهم بالعرقسوس كيلا يقترب منهم الذباب عند القيلولة ، وهو يزرع فى الحدائق حول المنازل لطرد الذباب عنها ، ولا أعلم صحة ذلك ، ومن السهل تحقيقه . ويقال إن بعض المحتالين فى الزمن القديم كانوا يدهنون به أجسامهم فلايقربهم الذباب ، ثم ينسبون ذلك لخواتم سحرية أو أحجبة أوطلاسم يبيعونها

للسذج من باعة الحلوى أوالمجوة ومثل ذلك ، و يوهمونهم أن مفعولها لايبدأ إلا بعد ثلاثة أيام يقرأ فيها القرآن أو يصوم الخ .

و يوجد عصائر نباتات أخرى تهرب منها الثعابين والعقارب والهوام ، فكان يستعملها أيضاً المحتالون لبيع الخواتم والطلاسم السحرية والتعاويذ التى تقى حاملها شر الثعابين ، حسب النظام الاحتيالى الذى ذكرناه .

(١) سوسن . « إيريسا » Lilium elegans

[الزنبقية Liliaceae]

F. Lis, Lys, Lis elegant E. Lily

ويسمى باسم الايرسا أيضا زهرة زرقاء تسمى الزنبق الأزرق أو كف الصباغ ، واسمها الإفرنجى Iris ، وهو غير هذا السوسن .

(٢) إيريس . « أوسوسن » Iris florentina

[الفزحية أوالسوسانية Iridaceae]

F. Iris E. Rainlow

سوسن . أيريس
Iris Florentina

والواقع أن الخلط فى اللغة العربية كثير بين الاسمين ، والثانى هو المقصود ، والسوسن من نباتات الزينة ، ويسمى : قوس قزح ، وسوقه الأرضية مرة حريفة ذات مفعول مسهـل عنيف ، ورائحتها عطرة تشبه رائحة البنفسج ، والأصل الفعال فيها زيت طيار ، وعند ما تجفف السوق تزداد قوة رائحتها ، وتصبح غير حرّيفة ؛ ويستعمل هذا النبات فى مركبات تحسين الجلد لإكسابها رائحة مقبولة ، وفى مساحيق الأسنان ، وجرعة الخلاصة الفعالة فيه من ٥ إلى ٣٠ سنتى ، وتسمى الخلاصة إيريدين نسبة إلى أيريس ، ويصنع من السوسن حلقات للأطفال عند التسنين ومسابح ، وللغيار على الحمصة .

وللسوسن تجارة واسعة فى أنحاء العالم ، وتستورده كل الأمم المتحضرة ، وأدخلت

زراعته فى الولايات المتحدة وإيطاليا وفرنسا والهند ومصر ، ويسمى فى العطارة المصرية عرق الطيب .

وتتكوّن جذور السوسن الزيت الطيار وأوجزائيت الكالسيوم والراتنج والايريدين وحمض التانين . أما الزيت فهو دهنى أصفر اللون ، وقوامه أكثف من الزيوت العادية ، ويتكوّن من حمض الميرستيك بنسبة عالية نحو ٩٠٪ ومادة تسمى إيرون Irone وبعض مواد بنسب بسيطة مثل الحامض الزيتى Oleic acid وبعض مركباته مثل أوليات الميثيل Methyl oleate وغيرها ، والسوسن تجمع سوقه الأرضية (الريزومات) فى السنة الثالثة من زرعه ، ومحصول الفدان نحو ٤ طن ، ثم تغسل وتقشر وتجفف فى الشمس فى البلاد الحارة ، أو تجفف بالطرق الصناعية ثم تسحق أما الزيت فيستخلص فى المصانع الكيمائية وليس بالطرق العطارية .

سوار . الهند والسند « كشت بركشت » Helicteres Isora

[فصيلة جوز الزنج . فصيلة الكولا Sterculiaceae]

F. Isore E. Isora, Twisted horn, screw tree

واسم بركشت باللغة التركية ، وكُشت بركُشت بالفارسية ، ومعناها نبات نوق نبات ويسمى أيضا سوار الأكراد ، ومعنى اسمه باللغات الأوربيــة المنفتل أو الملتف ، أونبات البرغى (أى القلاووظ) ، وذلك لأن ورقه يشبه ذنب العقرب ، وعند مايجف ينفتل ورقه وتلتف كل ورقة حول نفسها ، ثم يلتف بعضها على بعض بنظام متشابه . استعمل هذا النبات من الظاهر فى علاج الجرب والطفح الجلدى ، وقد بطل الآن استعماله لوجود علاج الجرب بالطرق الحديثة القاطعة ، وكان يستعمل أيضا لإخماد القوة الجنسية وإضعافها .

سيسارون . « قال بعضهم ينطبق على القلقاس ، وقيل هو الشونيز ، والصحيح أنه مجهول ... » .

هكذا فى التذكرة ، والصحيح أنه غير مجهول وهو :

سيسارون Sium Sisarum

[الفصيلة الخيمية Umbelliferae]

هذا النبات نوع من جرجير الماء المسمى قرة العين أوأنس النفس .

F. Chervis E. Skirret

ويسمى باللغة التركية تعريبا : سيسَرُوم (انظر أنس النفس)

سيسبان . « منه بستانى وبرى ، ويعبر عنه بحب الفقد والبنجنكشت ، وفى غالب المفردات بالبنجنكشت ، فلاوجه لتغليط ذلك ، وإن كان يطلق هذا الاسم على غيره ، إذ لامشاحة فى الاصطلاح ، وهو يحبس الإسهال ، ونفث الدم ، ويشد المعدة شربا ، ويمنع السموم باللبن ، وتصلحه الكسبرة ، وشربته إلى درهمين » .

يطلق اسم حب الفقد أو بنجنكشت على النبات المسمى شجرة إبراهيم ، وقد سبق ذكره تحت اسم حب الفقد ، أما السسبان فهو نبات آخر بالمرة

(١) سسبان — سيسبان Sesbania aculeata

[البقلية Leguminosae]

F. Sesbane E. Sesban

(٢) سسبان مصرى Sesbania Aegyptica

أشجار كثيرة الانتشار بمصر تزرع كالسياج (أى الدرابزين) له زهر أصفر، وأوراقه مسهلة لابأس بها ، يمكن استعمالها بدل السنامكى .

والغريب أن معظم كتاب المفردات لم يذكروا هذا النبات بالمرة على النقيض مما ذكر داود فى التذكرة ، ولم أجد من سماه البنجنكشت غيره ، ولا يوجد أى شبه إطلاقا بين السسبان والبنجنكشت .

سبسيا . « سمكة فى بحر القلزم »

وصحة الاسم الذى ذكر بالتذكرة « سبيبيا »

يقصد السمك المسمى فى مصر الحبّار الذى يفرز مادة كالحبر ، ولحمه كثير التغذية ، وهو يوجد بكثرة فى البحر الأبيض ويصاد فى مصر .

سيسنبرم . « النمام لاغيره خلافا لمن يزعم ذلك ، ويطلق على قرة العين المعروف بجرجير الماء » .

ذكرنا النمام تحت اسم (ساسنبر) . وذكرنا قرّة العين تحت اسم (أنس النفس)

سيكران — البنج (انظر بنج)

سيكران الحوت (انظر سم الحوت)

سيمقور — الجميز، وصحتها على التعريب سيقمور (انظر جميز)

سياه ذروان . هو « ساذروان »

لم يذكر داود شيئاً عن هذا الاسم ، والحقيقة أنه ليس نباتا بل اسم مركب طبي قديم كان يستعمل لتقوية الشعر ، وقد بطل استعماله .

سيمقه . دهن الفجل البرى (انظر فجل برى)

حرف الشين

شاهترج . « بالفارسية ملك البقول ، ويسمى كزبرة الحمار ، وأهل مصر يسمونه شاتراج ، يذهب اليرقان والكبد والطحال ، وأهل مصر تشربه برب الخرنوب » .

(١) شاهترج . كسبرة الحمار . شاتراج . ساتراح Fumaria officinalis

[الشاهترجية ، وهى فرع من الخشخاشية Fumariaceae]

F Tiel de terre, Fumeterre E Fumitory

Fumaria officinalis

يوجد هذا النبات بكثرة فى المزارع وعلى حافة الطرق ، ويستعمل بأكمله فى الطب ، وهو يُجنى فى شهر يونيو ، ويجفف بأن يعلق فى خيوط ، وكما ذكر بالتذكرة وغيرها ، فان معنى اسمه بالفارسية ملك البقول ، ويسمى أيضا مرارة الأرض لشدة مرارته ، وهو مقوّ خافض للحرارة ، مضادّ لمرض الحفر ، مفيد فى اليرقان ومنقّ ، ويستعمل غسيلا فى الأمراض الجلدية ، وجرعة العصير منه إلى ٢٥٠ جراما وجرعة الخلاصة السائلة إلى ١٠ جرامات ، ويحضر منه شراب . هذا هو النوع المستعمل فى الطب ؛ ويوجد أنواع قريبة الشبه منه نذكرها على سبيل الحصر .

وقد ذكر كُتّاب المفردات أن الشاهترج نوعان . قال ابن البيطار :

« الشاهترج صنفان أحدهما ورقه صغير ، والثانى أعرض ورقا ، وزهر الأول الأسود ويسمى كزبرة الحمار ، والذى بذره أسود ليس من الشاهترج وإنما يشبهه » .

والنوع الثانى هو المستعمل طبيا ؛ أما النوع الأول فهو من نفس الفصيلة بالفعل ، واعتقادهم أنه نبات آخر خطأ مقبول لجهلهم حقيقة الفصائل النباتية . وذكر فى كتاب المعتمد أنه يسمى كزبرة الحمام وهو خطأ ، والإجماع على أنه كزبرة الحمار ، وأما الأنواع الأخرى فهى :

(٢) شاهترج . شاهترج متسلق . أصفورون Fumaria capreolata

[نفس الفصيلة]

F. Fumeterre E. Ramping fumitory

(٣) شاهترج . فوماريا Fumaria bulbosa

وقد سمى ابن البيطار هذا النبات بقلة الملك ، وهو اسم أطلق على نباتات كثيرة جدا والأصوب تجنبه .

وقد استخرج من الشاهترج الطبي – وهو الأول – شبه قاوى وهو الأصل الفعال فيه ، وسمى فومارين Fumarin ، ويوجد من هذه الفصيلة نباتات كثيرة ولكنها معروفة لا يختلط بينها و بين الشاهترج وأهمها :

حشيشة الرخام فى الجزائر حشيشة الرخس Fumaria agraria

زيتة . زويتة Fumaria densiflora

ورق النسّة Fumaria numidica

شاهترج العرب . سماه ابن سينا حُميرة Fumaria parviflora

وفى لسان العرب سُمينة وفى كتب المفردات سمينا .

شاه صينى Piper Betel

[Piperaceae الفلفلية]

تامول — شاه صينى — تنبل — تانبول

F. Betel, Temboul E. Betel pepper, Betel vine

ويسمى باللغة التركية تنبول وهو من جنس الفلفل ، وقد ذكرناه تحت اسم تانبول بالتفصيل .

شاه سفرم « سلطان الرياحين ويعرف بالريحان المطاق» . شاهسفرم . ريحان صعترى

Ocimum minimum

[Labiatae الشفوية]

F. Petit basilic E. Bush basil, Small leaved basil

(انظر ريحان)

شاه بلوط « يسمى فى مصر القسطل ، ومعناه ملك الأرض وهو أنثى البلوط ويسمى أبو فروة »

شاه بلوط — قسطل — أبوفروة Castania sativa

[Fagaceae القسطلية]

F. Châtaignier E. Chestnut, Sweet chestnut

تحتوى أوراق هذه الشجرة على حامض التنين وحامض المغص ، وهى مفيدة فى السعال الديكى ، وهى شجرة من أشجار الزينة جميلة المنظر ، ثمارها نشوية غذائية تؤكل مشوية و بغير شيّ ، وتحتوى على مواد أزوتية وسكرية ، ففيها غذاء الخبز ، وقشورها كانت تستعمل بدل الكينا خافضة للحرارة ؛ وتستعمل فى الدباغة لوجود التنين فيها ، وفى الصباغة لوجود مادة صفراء ملونة بها . وقد انفرد داود الأنطاكى بذكر كثير من الخرافات عن القسطل لم يذكرها غيره مثل قوله : (وقيل إن أكله يولّد الطاعون ويجلب الجذام ، وإن أكل فيجب أن يكون بالسكر ودهن الفستق ...) . وتركيبه كالآتى :

٤٠٪ سكر ونشا ٣٪ بروتين ١ — ٢٪ مواد دهنية

ونسبة كبيرة من الكلسيوم والفسفور والحديد وفيتامين ب١

شاهلوك (انظر كمثرى)

شاهدانج « هو المشهور بالحشيشة وهو القنب » (انظر قنب هندى)

شاه بابك (انظر برنوف)

شاه يبروح (انظر لُفاح)

شبت — شذاب البر Anethum gravedens

[Umbelliferae الخيمية]

F. Aneth, Fenouil batard E. Dill, Anet, Djill-seed

هذا النبات من الخضر ، مقوّ للمعدة وللقلب ، صارف للغازات ، ومهدئ للنوم : أى منوّم خفيف ، ويوقف الفواق (الزُّغطة) ، وينفع فى الفواق المزمن المستعصى

(تشنج الحجاب الحاجز) وهى فائدة كبرى كثيرا مايعجز عنها العلاج الطبى .

وإذا أحرق الشبت ووضع رماده على القروح المتقيحة ضماداخففها ونفعها ، وقد استعمله قدماء اليونان فى الأكاليل التى تلبس على الرؤوس اعتقادا منهم بأنها تكفى للوقاية من الأوبئة والأمراض المعدية ، والمستعمل من الشبت طبيا البذور .

وجرعة المسحوق ١ — ٢ جرام . ويستخرج منه زيت طيار جرعته إلى ثلاث نقط ،

ويوجد شبت أوربى وشبت هندى والأول أجود .

ويوجد شبت برى اسمه العلمى Meum athamanticum وهو من الفصيلة الخيمية أيضاً .

F. Aneth sauvage E. Bear root, Bald money, spignell

ولما ترجم العرب الكتب اليونانية فى النبات وغيره ذكروا أنه يلبس على الرأس إكليلا فلم يعتقدوا أن رائحته تمنع الأوبئة كرائحة الثوم مثلا أو البصل (وقد سبق ذكر ذلك) فعللوا هذه الأكاليل بأنها سحرية تحمى من الأمراض ، وتورث القبول والمحبة .

واستعمل الشبت قديماً مدراً للبول بغليه مع بذره ، ورماده بعد حرقه لعلاج تقرحات القلفة ، وطبيخ بذره مع الحساء لإدرار اللبن

وقد ورد ذكر الشبت فى الطب الفرعونى القديم مراراً . وذكر فى ورقة إيبرس الطبية الفرعونية تركيب لدفع الصداع المزمن وهو بذر الشبت وبذر الخشخاش وبذر الشويلا مع شحم الحمار تدهن به الرأس، واسم الشبت باللغة الهيروغليفية أمس (ألف وميم وسين) وتكتب ومن الطريف أن كلمة صداع فى اللغة المصرية القديمة هى (ستاع)

وتكتب :

وذكر فى ورقة إيبرس أيضاً تركيب لتليين أعصاب وعضلات الذراع أو الرجل :

مر ، صمغ ، ثوم ، بذر خس ، بذر شبت ، ثمر الجميز ، ثمر السنط ، حب الحندقوق تدليكا

١ — شُبْرُم « يسمى بمصر شرنب حجازى » Euphorbia pithyusa

[الفربيونية Euphorbaceae]

(وتسمى السوسبية)

٢ — شبرم كبير Euphorbia lathyris

هذه الفصيلة ذات أنواع عديدة جدا ، والشبرم نبات سامّ شديد الضرر ، وكل فائدته فى الطب القديم أنه مسهل ، وكان ينجم عنه أذى كثير لمن يعالج به . ومن الفكاهات قول ابن البيطار عنه : « وقد قتل به أطباء الطرقات خلقاً من الناس » .

شبة : شب ، كل ما كتب فى المفردات القديمة عن المركبات الكيميائية سقط الآن وأصبح فى حكم الخرافات ، والشبة من أملاح الألومنيوم ، وهى معروفة بما فيها من القبض .

شجر . ازمالك « ويسمى صابون القان نبت غليظ إذا غسلت الثياب برغوته قام مقام الصابون ، قد أجمعوا على أنه يبرئ من الجذام ، ويقطع البلغم شربا ، ويضر المثانة ، ويصلحه السكنجبين ، وشربته إلى ثلاثة دراهم »

١ — صابونية مصر . صابون الثياب . عرق حلاوة Gypsophila Struthium

[قرنفلية . فصيلة القرنفل البستانى Caryophyllaceæ]

F. Saponaire d'Orient
E. Baby's breath, Egyptian soap root

والنوع الثانى وهو مثل الأول باختلاف بسيط ، وهو غير النوع المصرى .

٢ — صابونية . عرق حلاوة Soponaria officinalis

[من نفس الفصيلة]

F. Saponaire E. Soapwort

وقد سماه ابن البيطار (عجما) وهو يسمى أيضاً حشيشة الصابون ، ويستخرج من

هذين النباتين جلوكوسيد (أى مادة كيميائية) يسمى صابونين Saponin تركيبه : ك٣٢ يد٥٤ ا١٨ ويستخرج من الصابونين جلوكوسيد آخر سام يسمى صابوتوكسين Sapotoxin ، والصابونين هو الأصل الفعال فى هذين النباتين ، وإليه تنسب خواصهما فى تنظيف الثياب ، وعرق الحلاوة يستعمل مع بعض المعجونات والفطائر لتنتفخ مثل لقمة القاضى وغيرها ، ويستعمل فى عمل الحلاوة الطحينية ، وكانت الصابونية تستعمل ملينا ، ولتنشيط الكلى والأمعاء ، وبعض أنواعها به مواد سامة .

شجرة مريم : « يقال له الطاق أوكف مريم »

(١) كف العذراء . كف مريم . شجرة مريم Anastatica Hierochuntica

[الصليبية Cruciferæ]

F. Jerose — E. St Mary's flower

(٢) شجرة مريم . عرطنيثا . بخور مريم Cyclamen europeum

[الربيعية Primulaceæ]

F. Cyclame — E. Bleeding nun, Cyclamen

(٣) كف مريم . ذوالخمسة الأصابع Agnus castus

Verbenaceæ

F. Gatillier — E. Chaste - tree

ثماره تسمى الفلفل البرى (انظر حب الفقد)

أما النبات الأول فهو مشترك فى الاسم ، والنبات الثانى يعرف باسم بخور مريم ، فسماه البعض شجرة مريم ، وهو غير شجرة مريم الحقيقية ، وقد كتبناه تحت اسم (بخور مريم) . أما الثالث فهو المقصود بهذا الاسم والمعروف به .

ويسمى أيضا ذوالخمسة أصابع (انظر حب الفقد)

شجرة الطحال « صريمة الجدى » (انظر سلطان الجبل)

شجرة حسن « الازدرخت » شجرة المسابح Melia Azadirachta

[الفصيلة الزنزلختية Meliaceae]

وتسمى زنزلخت وهو الاسم المعروف فى مصر ، أو زلزلخت وهو فارسى

F. Azadaracht — E. Indian lilac, Margosa tree, Bead tree

ومعنى اسمها باللغة الفارسية الشجرة العتيقة وأزهارها مسكنة ، وثمارها طاردة للديدان وبذورها يخرج منها زيت ، وحبها تصنع منه المسابح ، ولذلك سميت شجرة المسابح ، ويحضر منه منقوع وصبغة ، وجرعة الصبغة إلى ٥ جرامات ، وكانت أوراق هذه الأشجار تستعمل فى علاج البرص والأمراض الخنازيرية .

ومن أسمائها الانكليزية شجرة الخرز أوالحبوب : أى شجرة المسابح . وقول داود فى التذكرة : (شجرة حسن) لم أجده فى الأمهات العربية ، ولا أعلم أصله ، ولم يذكره أحد مع تعدد أسماء هذه الشجرة ، مثل ازادورخت . حُرّ الشجر . عتيق الشجر . جُرود وهو اسمها فى الشام .

شجرة الله « الأبهل ، ويقال شجرة دبودار بالهندية يعنى الملائكة »

شجرة الله . شجرة السماء Ailianthus glandulosa

[الفصيلة السماروبية Simarubaceae]

(ويمكن تسميتها فصيلة السماروبة الحلوة ، أوفصيلة البرقوق الجبلى لأنهما أشهر نباتاتها)

F. Arbre du ciel

E. Tree of heavn tree of the Gods, japan varnish Tree

لم يذكر أحد أن شجرة الله هى الأبهل ، والواقع أنهما مختلفتان ولا علاقة بينهما ، ولم يقع فى هذا الخطأ إلا الشيخ داود الأنطاكى ، وقد ذكرنا الأبهل فى موضعه .

يستخرج من هذه الشجرة زيت راتنجى ، والأنواع التى ذكرناها من هذه الفصيلة وهى السيماروبة الحلوة والبرقوق الجبلى توجد فى أمريكا الجنوبية ، وهى عموما ذات قشور مرة مقوية . أما الزيت الذى يستخرج من شجرة الله فيستعمل فى الصناعة وعمل بعض

أنواع الورنيش ، ولذلك تسمى بالإنكليزية شجرة الورنيش اليابانى ، واليابان اشتهرت بالمصنوعات المطلية بأنواع من الطلاء الشفاف الراتنجى المسمى : (لستر يابانى) .

شجرة الدب « الزعرور » (انظر زعرور)

شجرة الحيات « السرو » (انظر سرو)

شجرة الدم « الشنجار » (انظر رجل الحمام)

(١) شجرة الضفدع « الكبل » Ranunculus

[الشقيقية Ranunculaceae]

F. Renoncule E. Crowfoot, Buttercup

معنى هذا الاسم (الضفدع) لأن أنواع هذا النبات تنمو فى الأماكن الرطبة المبللة حيث تعيش الضفادع عادة ، ولذلك سميت شجرة الضفادع ، ولم يعرف هذه التسمية غير داود الأنطاكى ، وهذا النبات أنواع كثيرة منها :

(٢) الماميران الصغير Ranunculus Ficaria

[من نفس الفصيلة]

ويسمى شقيق التينى ، أو العروق الصفر الصغيرة ، أو بقلة الخطاطيف الصغيرة . أو حشيشة البواسير ، لأن جذوره تنفع من البواسير ، ويحضر منها مطبوخ لذلك ، وأوراقه تستعمل محالة فى الأورام الخنازيرية .

(٣) الشقيق الحريف . شقيق النفوط . ربيعة Ranunculus acris

F. Renoncule acre E. Blister plant, crowfoot

ويسمى نبات العُجل ، أونبات الحراقة ، وفى الجزائر يسمى (مُرْطَر) .

(٤) زغليل . كف الضبع . كف السبع Ranunculus Asiaticus

ويسمى بالإفرنجية الأسيوى ، ويعرف بالعربية باسم (الشرير) .

(٥) نوع يسمى الشقيق البصيلى أو الضفيدع .

(٦) شقائق النعمان وهو من نباتات الزينة ، وكان النعمان مولعاً به ، واسمه العلمى R. Alpestris وأوراقه إذا مضغت تمنع التعب والدوار وتنشط

(انظر شقائق النعمان فى موضعها)

وكلمة Ranunculus ترجمتها ضفدعى أونبات الضفدع كما ذكرنا ، وتوجد أصنافه فى جميع بلاد العالم تقريبا ، منها ماهو مائى ، وما هو حريف أوطينى ، وماينمو فى المستنقعات لأن أنواعه كثيرة جدا ، ونكتفى بما ذكرناه منها ، لأن كل نوع له استعمال طبى خاص وسترد أنواعه فى مواضعها .

شجرة موسى « العليق أوالعوسج » (انظر حضض)

شجرة رستم « الزراوند الطويل » (انظر زراوند)

شجرة البراغيث « الطباق » Inüla conzoides

[المركبة Compositae]

وتعرف باسم الطباق المنتن .

F. Aunèe conyze E. Flea - wort, Flea - bone

شجيرات مزهرة ذات رائحة خاصة تهرب منها الحشرات والهوام ، وهذا معنى اسمها بالإفرنجية ، ولها أسماء أخرى باللاتينية معناها (البرغوثية) لأنها تطرد البراغيث ، وكانت تستعمل مدرًّا للطمث ، وقد بطل استعماله هذا ، وليس له فائدة طبية تذكر .

شجرة الخبز Artocarpus incisa

(moraceae)

F. Artocarpé, Arbre à pain E. Bread tree

توجد فى جزائر بحر الشمال وفى البرازيل ، وهى شجرة غير ضخمة ، فى حجم شجرة التفاح ، وثمرتها مستديرة كروية تقريبا ، تنمو على غصونها كما ينمو التفاح ، وتكون منفردة ، أو يتجمع ثلاث ثمرات أو أربع معا ، وتكون وهى فجة خضراء اللون ،




ثمرة الخبز

ثم تصفر إذا نضجت ، وتتحول إلى لون ذهبي بني ، ولها قشرة غليظة ، وتجمع وهي خضراء صلبة ، وتحمر في الفرن أو تطبخ فتصبح كالخبز الإفرنجي ، وقد تخمر وتعجن ، والثمرة المطبوخة تحفظ عدة أسابيع .

أما النيئة فتتلف في ٢٤ ساعة وموسمها ثمـانية شهور ، لايأ كل الأهالي سواها فيها ، وقد أدخلت زراعتها في أمريكا الجنوبية ، وجزر الهند الغربية ، ولـكن الأهالي أهملوها لأنهم يفضلون عنها دقيق الموز .

شجرة التنين « اللاوف » لوف Luffa

[القرعية Cucurbitaceae]

F. Luffa E. Loofa, Luffa, Tvwel gourd

والنوع المصري منه يسمى Luffa Agyptiaca .

وكما سبقنا بالقول يخلط العرب كثيرا في أسماء النبات ، وقد أطلق اسم اللاوف على نباتات كثيرة تقرب من العشرة . وأما في العصر الحاضر فقد أصبح الاسم مقصورا على الليف أو اللاوف المعروف بلوف الحمّام ، وهو نبات متسلق يستعمل في الحمـام ، ويسمى باللغات الأوربية إسفنج نباتي أو لوف مصري ، وثمـاره غروية ، وبذوره زيتية مقيئـة مسهلة . وفي الهند يستعملون أوراقه لمرض الطحال ، واللاوف يقوم مقام الإسفنج وهو أفضل منه لأنه لايتأثر بالقلويات

شجرة التيـام « النبت المسمى باليونانية صامريوما » هو حشيشة العقرب .

(انظر رقيب الشمس)

شجرة إبراهيم (انظر بنجنكشت)

شجرة مريم « تطلق على بخورها » (انظر بخور مريم)

شجرة البق (انظر دردار)

شجرة الـكف (انظر أصابع صُفر)

شحم : كل ماذكرته الـكتب الطبية القديمة عن الشحم ليس له نصيب من الصحة وخصوصاً علاج الأمراض بشحم الحيوانات المختلفة ، فهو غير صحيح إطلاقاً .

شحرور : هو عصفور صغير نسبت إليه كتب المفردات بعض الفوائد الطبية والصحية وهي غير صحيحة ، وهو لايختلف عن أي عصفور آخر .

شربين Cedrus Libani

[المخروطية Coniferae]

ويسمى أرز . شجرة القطران

F. Cedre, Pin du Liban E. Cedar of Lebanon

شجر مرتفع ذو منظر خاص معروف باسم أرز لبنان ، وهو مذكور في التاريخ منذ ألوف الأعوام ، ويُرمز به للمجد والعظمة والخلود ، وهو في لبنان غابات عظيمة المساحة ، وأخشابه صلبة كثيرة التحمل ، قابلة للصقل ، طيبة الرائحة ، تستعمل في العمارات الـكبيرة وقد استعملها سليمان الحـكيم في بناء هيكل أورشليم .

والمصطلح عليه أن الشربين هو الأرز الصغير .

والنوع الهندي يسمى ديودار ، وأوراقه مدرّة للبول ، رادعة للاسهال ، وتصنع من خشبه أقلام الرصاص ، وكان يصنع منه سماعات الأطباء .

وقد ورد ذكر الشربين في الطب الفرعوني ، فمن استعمالاته الوصفة الآتية :

(علاج لطرد الديدان : يغلى قطران الشربين في المـاء ، ثم يصفى ويشرب بدون أكل كل اليوم) .

واستعمله قدماء المصريين أيضا لعلاج الصمم ، ومنها لعلاج الدود :

حبة سوداء ، وقطران الشربين ، وعسل . قم فى الفجر وامزجها بالبوظة وأعطها للمريض .

واسم الشربين بالهيروغليفية وتلفظ (سِبْ) . وقد نقلت هـذه الوصفات الطبية الفرعونية فى الـكتب اليونانية واللاتينية الطبية ، وعنها نقلت فى الـكتب العربية .

شعير Hordeum vulgare

[النجيلية Graminae]

E. Barley F. Orge

نبات معروف يستعمل علفا للماشية وخبزاً ، وتحضر منه فى الطب مطبوخات ، مدرّة للبول ، والشعير النابت (المـالت Malt) يستعمل فى صنع البيرة والبوظة ، وأول من استعمله فى الطب أبقراط فقد صنع منه مطبوخا يعطى غذاء لمرضى الحميات والالتهابات ، وعلاجا مُرخيا ملطفا . والشعير المقشور هو الذى تقشر منـه القشرة الخارجية ، والشعير اللؤلؤى تنزع منه القشرتان وهو أفضل لأنه عند غليه فى المـاء تخرج كل مادته الغروية ، ويستعمل مطبوخه هذا مدرّا للبول ، ولاسيا فى حالات المغص الكلوى والحصوة الكلوية

شَعْر : ذكرت كتب المفردات عنه خرافات كثيرة ، كقولهم : (هو الجزء المتولد من البخار الدخانى بتصعيد الحرارة) وكل ما ذكر عنه من قبيل الخلط والتهريج .

شعر الجبار « والغول البرشاوشان ، وقيل شعر الغول غيره ، ولم نعرف له فائدة » .

(انظر برشاوشان)

شفنين « يسمى الدباسى بلغة العراق ويسمى اليمـام — يسمن البدن جداً ، ويصلح الرعشة والفالج وضعف اللسان » .

اليمام طائر عادى ، ولحمه عضلى لايكاد يؤكل ، وليس له فائدة طبية .

شفلح « الآصف » هو المعروف عندنا بالـكبر (انظر آصف كبر)

شقودس « القنابرى » (انظر بزغشت)

شقائق النعمان « نسبت إليه لمحبته إياها حتى ملأ بها قصره المعروف بالخورنق ويسمى الشقر والشقيق واللعيب » .

ذكرنا هذه الأنواع تحت اسم شجرة الضفدع ، وباقى أنواع الشقيق من نفس الفصيلة ، ومنها :

(١) شقيق مائى . حامول المـاء Ranunculus aquatilis

[الشقيقية Ranunculaceae]

(ومعنى اسمها فصيلة النباتات الضفدعية)

F. Renoncule aquatique
E. Water crowfoot, Water anemone

(٢) شقائق النعمان . لاله حمراء Anemone coronaria

[نفس الفصيلة]

F. Anemone des fleuriste
E. Poppy anemone, crown anemone, Poppy wind - flower

(٣) شقيق النعمان . شقر . هواية Anemone Pulsatilla

[نفس الفصيلة]

F. Pulsatille
E. Bluemoney, Pasoflower, Pasque - flower

هذه النباتات من أزهار الزينة ، وقد قال الشيخ داود فى التذكرة : (إن شُرب سكّنَ الوجع حيث كان من وقتـه ، ويزيل البرص شربا وطلاء ...) . ولعله يقصـد البهاق وذكر ابن البيطار : (أن الشقائق تُحدِرُ الطمث إذا احتملتها المرأة) ، وهـذه الطريقة كثيرة الضرر وقد بطل استعمالها ، وامـل الطمث ينحدر لسبب ما يحدث من الالتهاب الموضعى ، وقد يحدث من ذلك تسلخات خفيفة تتلوّث بالمـكروبات ، وليس لهذه الأزهار فائدة طبية ذات قيمة .

وكانوا يستعملونها فى العطارة صبغة سوداء للشعر بأن تخلط الأزهار مع قشور الجوز الأخضر ، وكانت تستعمل الأزهار المجففة ذروراً على الجروح المتقيحة ، وقد أصبح هـذا

عديم القيمة الآن لوجود الأدوية المطهرة البسيطة ، كالـكحول وصبغة اليود وغـيرها ، والأدوية المركبة التى تباع جاهزة كالمراهم وغيرها .

شقاقل « وقد يقال حشقال ، و يسمى عندنا حرص النيل »

شقاقل . جزر برى . حزراقليطى Pastinaca Schekakul

[الخيمية Umbelliferae]

F. Secacul E. Rough Parsnip, secacul

الشقاقل هو الجزر البرى ، وهو مهيج للرغبة الجنسية ، مثير المراكز العصبية المختصة بذلك ، ومدرّ قوى للطمث قد يسقط الحمل فى أوائله ، وجرعته كمهيج جنسى درهمان مطبوخا بالعسل ، أونصف درهم منه ومثله من الخولنجان والزنجبيل والقرنفل والحلتيت مطبوخة فى العسل الأبيض ، وكثرة استعماله تسبب رد فعل من الوهن والهبوط العصبى ، وذلك ما تحير فيـه أطباء المفردات القدماء . فيقول داود الأنطاكى : إنه يقوّى ولـكنه يجلب الوخم ، ويعتبره ابن البيطار من الأضداد ، ولا يرى غرابة فى ذلك ، فيقول إنه مهيج للقوة الجنسية ، كثير الحرارة وخاصة إذا كان مربى بالعسل ، ولـكنه وخيم يسقط الشهوة وترطيبه يزيد فى قوّة الروح ... »

شقرديون « الثوم البرى » Allium xiphopetalum

[الزنبقية Lilaceae]

F. Ail sauvage E. Wild garlic

لافرق بينه وبين الثوم العادى ، وكذلك باقى أصناف الثوم مثـل الثوم الحلو وهو الأندلسى . والثوم الهندى وهو نوع من الثوم الأسود ، والثوم الذكر وهو الـكبير .

شكاعى « شوك أبيض كالباذاورد » Onopordon Acanthium

[المركبة Compositae]

F. Chardon acanthe

E. Cotton thistle, Wild artichoke, Scotch Thistle

هذا النبات بالفعل من فصيلة الباذاورد المسمى كبير الشوك ، أوشوكة مباركة ، أونو بوردون كبير الشوك ، وهو نوع قريب الشبه منه ويسمى شكاعى أو طوبة أورأس الشيخ ، وسماه ابن البيطار الشوكة البيضاء ، وأطلق أيضاً اسم الشوكة البيضاء على الباذورد و بعض المؤلفين خلط بينهما ، فقال إن الشكاعى هو الباذاورد ، والحقيقة كما قلنا إنهـما متشابهان تشابهاً كثيرا .

وقد رأيت من سمى الشكاعى رعى الحمير . شوك الحمير .

انظر (ذو ثلاث شوكات) وقد استعمل الشكاعى فى الطب القديم لإخراج البلغم ، واستعمل طلاء للجروح والقروح مع الصمغ العربى ، واستعمل لعلاج الفالج والبرص ، وقد اشتهر بذلك قديما شهرة عظيمة كالآتى :

يدق و يخلط مع الأفسنتين الرومى ، وعند شربه توضع نصف أوقية منـه فى العسل وتشرب ، واستعمل أيضاً للسمنة ، و يقال إنه يسمن بسرعة عجيبة ، وجرعته درهمان .

شلجم « معرب عن شلغم وهو اللفت » (انظر افنقيطسن)

شل « بفتح المعجمة حب كالبندق ، و يقال إن شجرته نحو قامة يجلب من الهند »

شُل . سفرجل هندى Cydonia indica

[الوردية Rosaceae]

F. Coing indien E. Wood apple, Indian quince

وما ذكره عنه داود خطأ ، والحقيقة أنه السفرجل الهندى كما ذكر ابن البيطار ، وثمره ليس عليه قشر ، وطعمه مرّ حرّيف قابض يشبه الزنجبيل ، وكان يستعمل لطرد الغازات ، وفى حالة التخمة وعسر الهضم ، وجرعته إلى ثلاثة جرامات : أى درهم .

شمار « الرازيانج » Foeniculum Vulgare

[الخيمية Umbelliferae]

F. Fenouil E. Fennel

شمار . شمر . رازيانج
Foeniculum Vulgare

وأطلق أيضا اسم الرازيانج على الأنسون : أى الينسون ، و بعضهم يسمى الأنسون الرازيانج البرى ، و بعضهم سمى الأنيسون شمارا .

والشمر منبـه للمعدة عطرى : أى أنه صارف للغازات ، وهو مدرّ للبول وللطمث ، مسكن للتشنج ، ويعطى للأطفال حقناً شرجية لتسكين المغص المعوى عندهم ، ويعطى للمرضعات لإ كثار اللبن ، و إدمان شرب الشمر ينبه الغدد الجنسية ، ويوجد نوع منـه يسمى الشمر الحلو أوفينوكيا من الخضراوات الشائعة فى إيطاليا وهو يوجد فى مصر أيضا ، و يؤكل مسلوقاً ويضاف إليه الزبد .

وشرب الشمر فى الشتاء يفيـد فى نزلات البرد الخفيفة لاحتوائه على زيت طيار ، وكلة شمر هيروغليفية ، وأظنها باللغة الديموطيقية .

شمشار « هو البقس » (انظر بقس)

شمشير « ويقال شرشهير هو القاقلة » Amomum maximum

هو أنواع كثيرة تعرف باسم حبهان أوحب الهال وهى متشابهة (انظر حماما)

شنجار « هو أبوحلسا . قيليوس . خس الحمار . الكحلا » (انظر خس الحمار)

شنج « الحلزون » وهو الودع أى الحيوانات الصدفية البحرية ، وقد سبق الكلام عنها

سنبليد « السورنجان » (انظر سورنجان)

شهدانج : هو حبوب شجرة القنب بأنواعها : أى القنب العادى وهو التيل والقنب الهندى وهو الحشيش ، وتسمى الحبوب فى مصر شنارق ، وصحتها شرانق ، وقد سميت فى العطارة أحيانا حب السمنة (انظر حب القنبس انظر قنب هندى)

(١) شنبار . الفراسيون Marrubium Alysson

[الشفوية Labiatae]

F. Marrube cunéiforme E. Moonwort

واسم فراسيون باللغة التركية .

(٢) فراسيون أبيض . حشيشة الكلب . فودنج Marrubium vulgare

[من نفس الفصيلة]

F. Marrube blanc, Ballote E. White horehound

و يسمى باللغة التركية فى العطارة بياظ فراسيون .

هذا النبات بلوطى و يفيد فى نزلات الصدر والسعال ، وهو مرّ قابض وأوراقه منفثة مدرّة للطمث ، وعصيرها قابض خفيف ، يفيد فى التهابات العين قطورا . وذكر ابن البيطار أنه يشفى قروح الرئة فى السل الرئوى إذا مزج بمطبوخ الزوفا ودهن اللوز الحـلو ، وجرعته لذلك ستة جرامات ، وكان يستعمل ضمادا أيضا على القروح والجروح الخبيثة ، وذلك بأن يحل بمـاء و يضاف إليه العسل ، ثم تغسل الجروح وتضمد به .

والنوع الذى يسمى حشيشة الكلب كان يستعمل فى علاج مرض الكلب بفتح اللام وسمى أحيانا (فراسيون الكلب) .

والنوع الأول يسمى أيضا فَرَسجون أو الروبية .

والنوع الثانى سماه ابن البيطار فراسيون أوفودنج ، ويسمى فى الجزائر ضيمران (أوله حرف الضاد) . ورأيت من أسمائه (مَليّة) (مَقْل الصيف) .

و يستعمل الآن مقويا للمعدة وملينا .

و يستخرج من الفراسيون جوهره الفعال وهو بلورات مرّة تسمى مارّو بين Marrubin

شونيز . حبة البركة . كمون أسود (انظر حبة سوداء)

شويلة (انظر برنجاسف)

شوشمه . حب الهال (انظر حماما)

(١) شويج « البان » Moringa aptera

[الفصيلة اليسارية (فرع من البنفسجية Violaceae) Moringaceae]

ويسمى يسار .

F. Ben blanc E. Ben oil Tree, Ben

(٢) مورنجة . شجرة اليسار . يَسْر . ندا Moringa arábica

ويسمى فى معجم لسان العرب بان .

ويسمى أيضاً : حب البين . حب البان . شجرة حب البان .

F. Ben E. Ben - nut

(٣) مورنجة . سيلان . شجرة اليسار السيلانية . يسار . سرنديب . شجرة البان السرنديبى : Moringa pterygosperma

والأولى والثانية تختلط أسماؤهما وتطلق عليهما معا لتقاربهما ، وشجر اليسار طيب الرائحة ، واسمه المعروف المتداول (جوز البان) أو (الحبة الغالية) ، ويستخرج من بذوره زيت شفاف ثقيل عديم الرائحة يستعمل مسهلا ويسمى زيت البان ، ويستخرج منها دهن البان يستعمل فى عمل العطور ، وينقع فيه الياسمين لاستخلاص رائحته ، ويستعمل أيضا فى تزييت الآلات الدقيقة كالساعات ، وكان يستعمل فى إضاءة القناديل فى المعابد ، ويدخل البان فى تركيب البخور المستعمل فى الهياكل والكنائس والمعابد ، وذلك جريا على تقاليد قديمة جدا .

وتضاف الحبة الغالية إلى (تمويجة) المغات فى العطارة المصرية .

شوكة عربية . الشكاعى (انظر شكاعى)

شوكة يهودية (القرصعنة)

وقوله إنها القرصعنة خطأ ولعله مطبعى .

شوكة يهودية . رجل الدب . مسمس . شوك اليهود Acanthus mollis

[السكنكرية Acanthaceae]

F. Acanthe molle E. Bear's breach, Brank ursine

سماها ابن البيطار : قنارية ، وهى بالفارسية : كنكر ، وتسمى خرشف بستانى .

كانت تستعمل قديما فى علاج الدوسنطاريا والحمى . وفى بعض الكتب يطلق اسم شوكة اليهود على شوك الجمال ، وقد سبق ذكره فى (اشترغار)

شوكة الملك . الأشخيص (انظر أشخيص)

شوكة بيضا . الباذاورد هو مثل الشكاعى

(انظر شكاعى . انظر ذو ثلاث ورقات)

شوكة زرقاء . القرصعنة (انظر شقاقل)

شيطرج هندى « هو الخامشة »

سيطرج . شيطرج . حشيشة الذهب Ceterarch officinarum

[كثيرة الأرجل أوالحولنجانية Polypodiaceae]

F. Ceterach, Ceterac, Herbe à dorer

E. Ceterach, scaly spleenwort Rusty back

ويعرف فى الشام باسم خامشة . ومن أسمائه : (العُصاب) ينبت هذا الشجر فى القبور و (حيشان) المقابر المهجورة والأطلال ، وله رائحة قوية ، وورقه حريف لذاع يفيد فى عرق النسا إذا بلل وعجن وعمل ضمادا ، وإذا مزج بالخل وطلى به الطفح الجلدى والثآليل نفعها . وذكر ابن البيطار هذا ، وأضاف عليه استعماله فى أمراض الطحال ضمادا ، وفى أوجاع المفاصل شربا وهو مالم يأت بفائدة ، وقد بطل استعماله فيهما .

Ceterach
شيطرج . حشيشة الذهب . خامشة
Ceterarch officinarum

وذكر الشيخ داود أنه يعيد الشعر بعد سقوطه إذا ضمد بزيت البطم ولا أعلم صحة ذلك ، ولكنى لاأستبعد شيئا بعد ماعاد العلم الحديث إلى استعمال الأدوية النباتية ، واتجه إلى بحث أسرارها ، ووفق إلى فوائد عظيمة .

شيح : «أنواعه كثيرة حتى إن بعضهم يدخل فيه العبيثران والافسنتين . وعلى العموم هو نوعان : أصفر وهو الأرمنى ، وأحمر الزهر هو التركى ، وهو يقطع البلغم ، ويخرج الديدان ، ويذهب الفواق والمغص شربا ، ورماده مع أى دهن يزيل داء الثعلب والحزاز ، وينبت الشعر طلاء ، وشربته درهمان ، ويصلحه الترمس والمصطكى» .

(١) شيح رومى . أفسنتين Artemisa Absinthium
Absentium vulgare

[المركبة Compositae]

F. Absinthe
E. Absinthium, Wormwood, Absinth, Old woman

(٢) شيح Artemisa herba alba

[نفس الفصيلة]

F. Armoise E. Wormwood

(٣) شيح . شيحان . شيح اليهودية . بحتران Artemisa judaica

F. Absinthe de judée E. Judean wormwood

(٤) شيح أرمنى . شيح رومى Artemisa Pontica

F. Petite absinthe E. Roman wormwood

(٥) شيح خراسانى Artemisa Santonicum

F. Armoise santonique
E. Holy wormwood, Wormseed

وأنواع هذه الفصيلة كثيرة جدا كما ذكر داود فى التذكرة ، ومنها ماهو متشابه كالتى ذكرناها . ومنها أنواع أخرى مختلفة قليلا أو كثيراً كالبرنجاسف والافسنتين البحرى والافسنتين الثلجى والطرخون والحوذان والمسيكة والافسنتين الفضى أوالشجر الأبيض والشيبة أو ذقن الشيخ والقيصوم الذكر والأنثى ومسك الجن والشوبلاء وحبق الراعى ، وغير ذلك مما يختلط بعضه ببعض ، أويكون بعضه أحيانا مرادفا للآخر : أى أنه يقوم مقامه .

والمعروف فى العطارة شيح رومى وشيح العرب ، وكما أشار إليه الشيخ داود ، فإن الشيح من جنس الافسنتين ، ويسمى عموما الافسنتين الصغير وهو يستعمل بخورا : أى يحرق فى المنازل لتطهيرها وتعطيرها وطرد الثعابين منها ، ويعلق فى أكياس كذلك لطرد الثعابين ، ويستعمل لطرد الهوام فى مزارع تربية الطيور ، وقد اعتاد العرب فى الصحارى أن يتعاطوه فى الحميات ، ومنقوعه نافع فى البول السكرى ، والأصل الفعال فيه السانتونين وهو يستعمل فى الطب لطرد الديدان بشكل أقراص و بسكويت للأطفال .

والشيح الخراسانى الذى ذكرناه يسمى فى اللغات الأوربية حبوب الدود أو بذور الدود مع أنه ليس بذورا ، ولكن تستعمل منه الأزهار لأنها تحتوى على السانتونين الطارد للديدان ، وهى ذات رائحة قوية .

وشيح اليهودية المعروف بالبحتران ، وشيح الحبشة المسمى العبيثران لهما نفس خواص الشيح العادى .

وأغلب الشيح فى التجارة شيح برى ، ويمكن زراعته فى الحدائق الخفيفة التربة والرملية ، ويتكاثر بالبذور أو بالعقل فى فبراير أو بتقسيم النباتات .

شيرج : يقال له دهن الجلجلان : أى السمسم بالسريانية (انظر سمسم)

شيلم : نبات كالحنطة إلا أنه أغبر

شيلم . زؤان . زوان . حبة رزنة Lolium temulentum

[النجيلية Graminae]

F. Lolium, Zizanie, Ivraie
E. Rye grass, Darnel, Cheat

ويسمى فى الشام زُنّجان — زُ كَيم .

الزوان معروف وهو الذى يخالط الحنطة ، وهو نبات مداد يمتد على الأرض ، وورقه الأخضر يؤكل بغير ضرر .

أما بذوره فهى تنوّم وتخدر تخديراً ثقيلا ، و إذا زادت جرعتها بردت معها الأطراف وهبط نبض القلب .

وذكر ابن البيطار أنه كان يستعمل فى علاج البرص طلاء مخلوطا بالكبريت الأصفر ، وكانت تطلى به القوابى والبهق كذلك ، ومع بذر الكتان يحلل الأورام والخنازير ؛ وإذا طبخ بالعسل وضمد به عرق النسا سكن آلامه تسكينا عظيما . ويسمى حبة رَزْنة فى بعض كتب العطارة .

ويضيفه بعض العطارين إلى الأدوية التى تستعمل للتقوية الجنسية كمخدر ، وهو يشبه فى ذلك الداتورة ، ويقوم مقامها فى عمل (المنزول) .

شيان : (انظر دم الأخوين) ، وقد ذكرت فى حرف الخاء تحت اسم : (خون سياوشان) .

حرف الصاد

صامريوما . حشيشة العقرب (انظر شجرة اليمام) —

صبر . ويقال صبارة

(١) صبارة . صبر أمريكانى . حشيشة المائة عام Agave americana

[النرجسية Amaryllidaceae]

F. Agave d'Amerique E. American aloe

(٢) الصبر . الصبارة Aloe vera

[الزنبقية Lilaceae]

F. Aloes E. Aloe

نبات أوراقه لحمية سميكة إذا شققت سالت منها عصارة يستخرج منها الصبر ، وهو مر معدى مسهل يؤثر على الأمعاء الغليظة ، ويدرّ الصفراء ، يستعمل لأصحاب البواسير وفى عسر الطمث ، والحقن الشرجية منه طاردة للديدان ، ويرش مسحوقه على الجروح ، والأصل الفعال فيه الألوبين أوالصبرين ، وجرعة المسحوق إلى خمس قمحات ، وجرعة الصبغة إلى ستة جرامات ، وجرعة الخلاصة المركزة إلى أربع قمحات .

أما النوع الأول وهو الأمريكى فعصارته سكرية ، ويوجد فى المكسيك حيث يقطر من هذه العصارة نبيذ فاخر ، وهو نبات بطىء الأزهار ، صبور على العطش ، عظيم التحمل ولذلك سمى بهذا الاسم .

وهو نبات دائم الخضرة ، يستعمل مسهلا فى الطب البشرى والبيطرى ، والكميات الصغيرة منه تكثر الدم وتطرد الديدان .

صريمة الجدى (انظر سلطان الجبل)


صعتر
Thyme vulgaris

صعتر . « ويقال بالسين والزاى ومنه برى ومنه صعتر الحمار أوجبلى ، ومنه فارسى أحمر حادّ الرائحة ، وهـذه كلها تنبت من نفسها ، ومنـه البستانى فنبت يشابه النعنع يزرع ويدرك بهاتور وكيهك » .

(١) صعتر . فودنج جبلى Origanum vulgare

[الشفوية Labiatae]

F. Origan, Marjolaine sauvage
E. Wild marjoram, Organy

(٢) صعتر برى . صعتر فارسى . حاشا Thymus capitatus

[نفس الفصيلة]

F. Thyme de crête E Headed thyme

(٣) صعتر برى . حاشا برى . نمام . نمام الملك Thymus glaber

(٤) صعتر . زعتر مداد . صعتر برى Thymus Serpyllum

F. Thyme sauvage E. creeping thyme, wild thyme

(٥) زعتر رسمى . زعتر بستانى Thyme vulgaris

F. Thyme commun E. Garden Thyme

ويوجد نباتات أخرى يطلق اسم الصعتر وصفا لهـا أو تشبيها ، كالزعتر الهندى ، وصعتر الحر .

وينمو الزعتر فى الشام وفى جنوب أوربا ، وتقطر أوراقه والقمم الزهرية للحصول على زيت السعتر الطيار ، وهو زيت أصفر قوى الرائحة حريف ، مركب من فينول وصعترول ، والصعتر منبه معدى ، صارف للغازات ، ملطف المغص والإسهال ، يستعمل فى معاجين الأسنان لأنه مطهر للفم ، ومنبه للأغشية المخاطية ومقوّ لهـا ، ويدخل لذلك فى أدوية الحنجرة والحلق والزكام والأنف ، ويستعمل الزعتر كالبهارات ويعمل منه (دقة) فاتحا

للشهية ، وليكسب الطعام رائحة حسنة ؛ وقد ذكر كُتّاب المفردات أن أكل الزعتر يزيد فى وزن الجسم ، وهذا حقيقى لأنه يساعد على هضم وامتصاص المواد الدهنية ، فأكله مع اللحم والأمراق والطيور السمينة والزبد والجبن يسمن الجسم . وقد ذكر عنه ابن سينا : « أن أقواه البرى وهو يمضغ فيسكن وجع الأسنان ، ويشفى اللثة المترهلة لقوته المحرقة » . وذكر داود : « أن طبيخه مع التين يحل الربو والسعال وعسر النفس ؛ والزعتر مع الجبن الطرى من أفضل الأغذية لمن يريد تسمين البدن » ، وهذا من عجائب التوفيق بغير شك !

وقال ابن البيطار : « إذا وقع مع الخـل لطف اللحوم الغليظة ، فهو هاضم للطعام الغليظ ، طارد للرياح ، يدر البول والحيض ، ويذهب بالأمغاص ، وينقى المعدة والكبد والصدر ، ويحسن اللون ، ومضغه ينفع من وجع الأسنان » .

والصعتر عشب معمر يتكاثر بالبذور أو بتقسيم النباتات أو بالعقل فى الربيع ، وزيت الصعتر الطيار يستعمل فى نزلات الربو وفى بعض الحالات يفيد فائدة كبيرة .

صفصاف . هو الخلاف (انظر باذامك)

(١) صمغ : يؤخذ الصمغ من أشجار مختلفة وأهم أنواعه هى :

سنط . شجرة الصمغ العربى Acacia vera' Acacia Arabica

[البقولية Leguminosae]

شجر معروف فى مصر ، وموطنه أعالى النيل والهند والسنغال يسيل من جذوعه الصمغ العربى .

ومن أسماء هذه الشجرة : (الشوكة المصرية — شجرة القرظ) ويسمى الآن باللغة العامية (القَرَضْ — الأَرَضْ) .

ويستخرج من هذه الأشجار عصير يسمى الأقاقيا يعرف فى العطارة باسم : (رُبّ القرظ) كانت له شهرة عظيمة فى الأزمان القديمة فى علاج نفث الدم وفى الرمد ،

ولا وجود له اليوم ، ويستعمل بدلا منه القرظ الأوربى المسمى : القرظ الكاذب .

والسنط الهندى تستعمل قشوره فى الدباغة ، ويحضر منها مطبوخ ، والصمغ العربى يستعمل صواغا فى الصيدلة : أى لتعليق المواد التى لاتذوب فى الماء ، وله استعمالات أخرى كثيرة . (انظر قرظ)

(٢) صمغ نقطى . رب الراوند Garcinia cambogia

[فصيلة الصمغ النقطى Garcinaceae]

(وهى فرع من فصيلة Guttiferae)

F. Gomme - gutte E. Cambodge

نبات شجرى تسيل من عساليجه (العساليج الفروع الغضة) مادة صمغية تتحدر نقطا ولذلك سميت الصمغ النقطى ، وهو مسهل مائى قوى ، مدرّ للبول ، طارد للديدان ، يعطى فى الاستسقاء وفى حالات النقطة المخية واحتقانات المخ . وينبغى أن يجتنبه الضعاف والحوامل والشيوخ ، ويستعمل أيضا فى بعض الصناعات ، وجرعة المسحوق من نصف قمحة إلى قمحتين .

وهذه الفصيلة النباتية Garcinia تنسب إلى العالم النباتى الفرنسى لوران جارسين Laurent Garcin وهى أشجار صمغية تنمو فى البلاد الحارة .

ومن أنواعها التى يؤخذ منها الصمغ النقطى :

(١) Garcinia hanburii

(٢) « morella

(٣) « Pictoria

(٤) « Travan corica

رُبّ رهونت بالإفرنجية اسمها Gambog

وتسمى كل منها شجرة الصمغ النقطى وبالإفرنجية كذلك يطلق عليها أسماء مشتركة هى التى ذكرناها أولا وتسمى رقم ٢ بالإفرنجية :

F. Morellier E. Gamboge tree

وقد تطلق هذه الأسماء الإفرنجية على أى نوع منها .

(٣) صمغ نشادرى Dorema ammoniacum

[الخيمية Umbelliferae]

F. Ammoniaque - Fasoukh

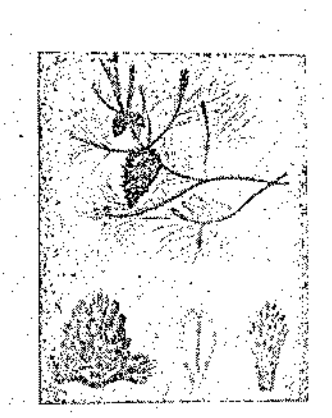
E. Ammoniac - «

الصمغ الراتنجى الذى يجمع من هذه الشجرة منبه مضاد للتشنج ، مدرّ للطمث ، منفث يستعمل فى النزلات الصدرية المزمنة ، والتهاب الشعب القديم ، ويفيد الشيوخ فى حالات الربو ، ويستعمل من الظاهر منضجا للأورام محللا محمراً ، وجرعة المسحوق إلى جرامين ، إما مستحلبا أومصوغا فى حبوب .

ويوجد نوع منه يسمى الفاسوخ المغربى ، أوالصمغ النشادرى الكاذب ، يستعمل فى السحر والبخور وطب الركة ولاسيما فى المغرب .

صنوبر : (ذَكَرُهُ التنوب وأنثاه إما دقيق الورق صغير الحب وهو قضم قريش أوكبار مستطيل وهو المراد عند الإطلاق) .

وذكر فى كتاب المعتمد لابن رسول نقلا عن ابن البيطار أنه قال : (أما الحب الصغار المعروف بقضم قريش فهو شجرة الينبوث) وهو خطأ أوتصحيف وصحته شجرة التنوب) .



صنوبر بحرى
Pinus maritima

صنوبر . صنوبر عادى . صنوبر حجرى Pinus Pinea

[المخروطية Conifearae]

F. Pin E. Pine

(٢) صنوبر حلبي Pinus Halepensis

F. Pin d' Alep   E. Aleppo pine tree

ويسمى باللغات الإفرنجية أيضا صنوبر القدس . صنوبر أورشليم

(٣) صنوبر أسود . صنوبر كورسيكا Pinus laricio, Pinus nigra

(٤) صنوبر بحرى . صنوبر كبير Pinus maritima

F. Grand pin, Pin maritime   E. Seaside pine

(٥) صنوبر فضى Pinus sylvestris

ومنه إيقوسى ونرويجى واسكتلندى .

(٦) صنوبر أصفر Pinus echinato

(٧) صنوبر الكنارى « canariensis

(٨) صنوبر المستنقعات وهو أصناف كثيرة Pinus cubensis

(٩) صنوبر كبير الأوراق . صنوبر بهيج Pinus longifolio

(١٠) صنوبر أملس . صنوبر أمريكى . صنوبر أبيض Pinus strobus

(١١) صنوبر أسترالى . صنوبر أمريكى Pinus Australis, Pinus Palustris

(١٢) صنوبر تيدة Pinus Toeda

(١٣) صنوبر موجو . صنوبر جبلى . صنوبر سويسرى Pinus Mugo

(١٤) صنوبر أبيض . تنوب أبيض Picea alba

F. Sapinette blanche   E. White spruce

(١٥) تنوب Picea excelsa

F. Epicea

E. Burgundy pitch, Norway spruce

(١٦) تنوب شرقى Picea orientalis

F. Sapin d'orient   E. Oriental spruce

ومن النباتات التى يطلق عليها اسم الصنوبر وهى ليست منه :

(١٧) صنوبر الأرض (انظر كما فيطوس) Ajuga chamoepitys

[الشفوية Labiatae]

F. Ivette   E. Ground pine

(١٨) صنوبر هندى . ديودار Cedrus Deodara

[المخروطية Coniferae]

F. Cedre deodar   E. Deodar, Indian cedar

والصنوبر عموما أشجار عظيمة الارتفاع جبلية تكون على شكل غابات فى المناطق الباردة الشمالية ، وفى أعالى الجبال فى البلاد الحارة ، وتستعمل أخشابه فى بناء السفن وثماره تؤكل وتسمى قضم قريش ، وكان فى الأزمنة القديمة يستخرج منه دقيق لعمل الخبز ، ويعتصر من بذوره زيوت ، ويستخرج منه أنواع كثيرة من الراتنج والتربنتينا والقلفونية والقطران النباتى والزفت النباتى .

وأنواع الصنوبر الموجودة فى مصر هى الكنارى ، والكبير الأوراق ، والصنوبر العادى والحلبى ، وقد زرع فيها أخيرا الصنوبر الفضى مستوردا من فرنسا ، والصنوبر البحرى مستوردا من شيلى ومن أوربا .

والصنوبر البحرى ينمو بكثرة فى حوض البحر الأبيض ، ويستخرج منه زيت يستعمل استعمالات كثيرة فى الطب ، ولون ثماره كلون التبن أو أشد منه صفرة .

ويكثر النوع الحلبى كذلك فى حوض البحر الأبيض وشجرته متوسطة الارتفاع ، والنوع العادى تؤكل بذوره وهى تظهر عادة فى مصر فى الربيع .

والصنوبر الأصفر ثماره سمراء ذات سطح داكن .

وصنوبر تيدة ينمو فى الولايات المتحدة الأمريكية ، وتستخرج منه القلفونية الطبية .

وصنوبر المستنقعات يستخرج منه زيت الصنوبر الطبى .

وصنوبر الكنارى يوجد بمصر فى القناطر الخيرية وفى مريوط وبذوره تؤكل .

أما التنوب فهو من نفس الفصيلة وهى لاتنمو فى مصر لأنها تحتاج لجو بارد ، ويستخرج منها كذلك راتنج طبى يستعمل فى الالتهاب والأورام وفى عمل اللصوق ،

وهو عطرى منبه ، مفيد فى نزلات البرد وداء الحفر ، ومدرّ للبول ، ويحضر منه شراب مقطب ، ويصنع من التنوب نوع من الجعة يسمى بيرة التنوب .

ويستعمل زيت التربنتينة فى الصناعات ، وفى الطب مطهراً ومحمراً للجلد ، وفى أمراض الشعب ، ومسكنا المغص ، وطارداً للديدان ، ويستعمل موضعيا فى طب الأسنان لوقف النزيف بعد خلع الأضراس .

أما القلفونية فأغلب استعمالها فى الصناعات المختلفة ، وفى الطب يصنع منها اللصقات ، وكانت تستعمل فى الطب القديم فى الروماتيزم والنقرس وعرق النسا .

ويستعمل فى العطارة فى مصر قشور بعض أنواع الصنوبر مقطبا وقابضاً ، إذ يحتوى على مادة التنين القابضة Tannic acid ، وتسمى هـذه القشور فى العطارة غطا طرشى ، ويسمى الراتنج لبان شامى ، ويستعمل بخورا للتطهير ، وتضميدا و (لصقة) على الأعضاء المسترخية والأطراف المرتعشة .


الصنوبر الأوربى
وأجوده ماينمو فى الشمال مثل صنوبر اسكتلندا وهو هذا

وذكر ابن البيطار أن الصنوبر (يسخن إسخانا قويا حتى أنه يصلح للمفلوجين أن يتنقلوا به) ، وأجمع كتاب المفردات على أنه يزيد فى القوّة الجنسية ويسمن ، وينفع من الاسترخاء والضعف أكلا ، ويجفف الرطوبات الفاسـدة فى الرئة والقيح ونزف الدم ، ويقوى المثانة والكلى (وسلاقة لحائه صالحة إذا تمضمض بها لوجع الأسنان) .

صندل . « شجر بالصين ... أجوده الأبيض المعروف بالمقاصيرى ، ثم الأحمر ، ومنه نوع أصفر خفيف لاخير فيه » .

(١) صندل أبيض . صندل ليمونى Santalum Album

[الصندلية Santalaceae]

F. Santal blanc — E. White sandal

(٢) صندل أحمر Adenanthera Pavonina

[البقلية Leguminosae]

F. Bois de corail
E. Red sandal wood, Coral pea tree

(٣) صندلان . صندل أحمر Pterocarpus santalinus

[من الفصيلة السابقة]

F. Sandal rouge
E. Ruby wood, Red sandal wood

النوع الأبيض أخشابه صفراء أو بيضاء شاحبة كلون الليمون ، ذات رائحة عطرة ، يقطر منها زيت ثابت قوىّ الرائحة ، مقوّ للقلب ، وكان يستعمل فى الطب إلى عهد قريب مطهرا فى السيلان ، وبطل استعماله بظهور الأدوية الحديثة ، ويستعمل فى الروائح العطرية . وجرعته الطبية إلى ١٥ نقطة ، معلقاً فى الصمغ العربى ، أو فى غلافات خاصة : أى محافظ .

والصمغ الأحمر من فصيلة أخرى موطنها سيلان ، وأخشابه كلون الدم .

والنوع الثالث من جنس دم الأخوين .

ويستخرج من أخشاب الصندل الأحمر مادة ملوّنة تستعمل فى الصناعات وفى عمل الورنيش بإذابتها فى الـكحول .

وزيت الصندل يستعمل فى العطارة ليُحَلّ به العنبر الخام ، وهو مثل كثير من الزيوت العطرية منبه جنسى وقتى شديد ، وتـكرار استعماله يضر الجسم كما ذكرنا مرارا عن المنبهات الوقتية ، ولذلك لا يعترف بها الطب .

وقال داود عن الصندل : « مفرح يمنع الخفقان وحيا ، ويقوّى المعدة ، ويمنع الأطعمة » ، وكان الصندل يستعمل فى الطب القديم فى بثور الفم والتهابات اللثة والقلاع طلاء ، وكان يستعمل مع ماء الرجلة لتسكين النقرس .

أصنار (انظر خيار)

صمر هو الرمان

صوف البحر : « شئ يخرج من صدفه ذو رأسين بأقصى المغرب »

هو من أنواع القواقع ، وليس له رأسان بل قرنان . وقال فى التذكرة : (إنه يقطع الدم والإسهال مجرب) .

على أن اسم صوف البحر لم يطلق على القواقع ، ولكن على الأعشاب البحرية ، فتسمى صوف البحر ، أو صوف الصخور ، وقد ذكرناها تحت اسم « ضريع » فى حرف الضاد .

حرف الضاد

ضال : هو السدر (انظر سدر)

ضبر : الجزر البرى (انظر جزر — انظر شقاقل)

ضرو : « شجرة يمانية كالبلوط ، وهذه الشجرة لم يعرفها غالب أهل هذه الصناعة بحقيقتها ، والصحيح أنها الكمكام ، وصمغها هو المعروف بالحصى لبان الجاوى على ماصححته بعد مشقة ، وصمغها يغش بالمصطكى والكندر » .

هذا ماذكره داود بالتذكرة . وقال ابن البيطار فى كتاب الجامع :

« الضرو من شجر الجبال وهى مثل شجر البلوط وقال قوم : الضرو هو الحبة الخضراء ، وقد زعموا أن الكمكام ورق شجر الضرو وقيل لحاؤها ، وصمغ الضرو يعرف بالكمكام ، وأما صمغ ضرو اليمن فيضرب إلى السواد ينحو إلى ريح اللبان والمصطكى » .

وقال غيرهما من كتاب المفردات إجماعا : « صمغه يجلب من مكة ومن اليمن وهو كاللاذن ، ويدخل فى أطياب النساء وهو صمغ الكمكام » .

ضرو Lentiscus atlantica

[التربنتينية Therebinthinaceae]

F. Lentisque E. Lentisk

هذا النبات أشجار من جنس الفستق ، ويشبه شجر المصطكى شبهاً شديداً ، وهو أيضا من جنس البطم والحبة الخضراء ، وهذا سبب الارتباك فى الكتب القديمة .

وثماره حمضية تؤكل وفيها حرافة قليلة ، ويستخرج منها زيت ثقيل أخضر أقرب إلى الشحم يمكن استعماله فى الطعام وفى المصابيح ، ويحضر منه خلاصة تدخل فى عمل حبوب لعلاج الإسهال كانت تستعمل قديماً وتسمى الجزائرلية ، والكمكام هو صمغ هذه الشجرة ، وهو يشبه المصطكى فى خواصه ؛ وقوله فى التذكرة : هو حصى لبان الجاوى غير صحيح ، والصحيح كما ذكرنا أنه نوع من الصمغ مستقل بنفسه غير هذه الصموغ المعروفة

لديهم ، و يستعمل الـكمكام بخوراً لطيب رائحته ؛ وقد استعمل زيت الضرو قديماً فى شفاء المغص وطرد الغازات ، وورقه يطبخ فى شئ من الدهن أوالزيت ويقطر فى الأذن لتسكين ألمها ، ويستعمل مطبوخ الأوراق فى الماء مضمضة لشـد اللثة وقبض مافيها من استرخاء واحتقان ، وكانوا فى الطب القديم يحرقون خشبه ثم يحشون بالرماد الجراح ، وخصوصاً جراح الختان .

وكانت تؤخذ منه مساويك للأسنان ، واستعمل طبيخ ورقه فى الماء لعلاج البلغم الثقيل والسعال على أن يغلى الورق ثم يرفع عن النار ويرمى ماؤه ، ثم يعاد إلى النار حتى ينعقد ثقيلا ، وقيل إنه يشفى الحالات المزمنة .

ضريع : سمى به النباتات والأعشاب البحرية التى تنمو فى الماء الملح ، و يقذف بها البحر إلى الشاطئ ، وهى أنواع كثيرة لم يميز بينها القدماء لاختلاط بعضها ببعض ، وعدم وضوح معالمها من تأثير الماء . وقد ذكر داود بالتذكرة : « أنه نبت مستدير الأوراق ، مجوف إلى الصفرة يوجد بسواحل البحر ، قد قيل بأنه يقذفه، طبيخه يسكن المفاصل تطولا وهو يذهب الحكة ونحوها طلاء ، قيل ويلحم الجراح » .

وقال ابن البيطار : هو نبات يقذف به البحر المالح من جوفه ، و يوجد على الساحل إذا طبخ بالماء وجلس فيه المصاب بوجع المفاصل نفعه نفعا بينا ، و إذا جفف و بخر به المزكوم ذهب عنه زكامه ، و إذا جفف واغتسل به مع الماء فى الحمام نفع من الحكة والجرب الرطب .

وسنكتفى بذكر أمثلة قليلة من الأعشاب البحرية :

(١) الأشنة (انظر أشنة فى حرف الألف)

(٢) حشيشة البحر . حشيشة أنشط Littorella uniflora

[الحملية Plantaginaceae]

F. Littorell E. Sea weed, Shore grass

(٣) عنب البحر . عنب شاطئ البحر . ودن الفيل البحرى

Coccoloba uvifera

[كثيرة الأضلاع Polygonaceae]

F. Seaside grape, Kino tree

وقد يسمى كينو الهند West indian Kino

وهذا النوع عريض الأوراق ، وله ثمر كالعنب الصغير مدر للبول ، خافض للحمى ، والنباتات البحرية على العموم تحرق ، ويحصل من رمادها على بعض المواد الكيميائية .

و بعض الأهالى يجففون هذه الأعشاب ، ثم يشربون مغليها لعلاج ضغط الدم لاحتوائها على اليود ، وقد رأيت هذا فى الاسكندرية ، وفى علاج مثل هـذه الأمراض ينبغى البدء بعلاج السبب ، ومراعاة تناول الأغذية المناسبة ، واليود نفسه على فرض وجود كميات كافية منه فى هذه الأعشاب ليس علاجا كافيا .

و بعض هذه الأعشاب يستخرج منها مواد غروية تسمى هلام نباتى بكميات عظيمة ، ومن هذه الأعشاب مايستعمل حشوا للوسائد والمراتب وهى أعشاب خفية الزهر يسمى جنسها جنس الطحالب أوعشب البحر ، ويطلق عليها عموما اسم (ضرائع) .

(٤) طحلب . ضريع (جمعها ضرائع) . ألج Algae

[الفصيلة الألجية Algae]

F. Algues E. Seaweed, Algae

ومن أنواع الطحلب أوالضريع مايسبح فى الماء العذب ، وما يسبح فى الماء الملح ، وفى قاع البحار وعلى الشواطئ ؛ ومن أنواعها مايؤكل أو يدخل فى أنواع الطعام مثل الخضرة التى توجد فى أنواع الجبن الواردة من الخارج التى تسمى (روكفور) ، ومنها الألج الحزازى الذى يؤكل فى الصين ، و يعتبر من أعظم المقويات الجنسية عندهم ، وأصله من ضريع البحر يأخذه الطائر المسمى سالنجان :

E. Esculent swallow F. Salangane

فيبنى منه عشه ، فيأخذ الصينيون العش (بمـا فيه من الزرق ، وهو مادة فسفورية)
فيتخذونه من التوابل والمـآكل الفاخرة .

والألج الحويصلى يستخرج منه اليود بكميات تجارية ، وفحمه يسمى (النباتى الحبشى)
أو(الحبشى)اشتهر فى وقت من الأوقات بفائدته فى علاج أمراض الغدة الدرقية ، وفى إزالة
السمنة الزائدة ، وتصنع منه خلاصة على شكل حبوب جرعتها إلى خمسة وعشرين سنتى .

وعشب البحار الذى ذكرناه نوع من الألج أيضاً ، وقد يسمى الألج السابح .

والألج الشوكى هو الأجار أجار ، وهو يؤكل فى الصين أيضاً ويستخرج منه مادة
لزجة تسمى غراء السمك اليابانى أو الأجارأجار Agar agar تفيد فائدة كبيرة فى الإمساك
المزمن وضعف الهضم المسبب من تكاسل الأمعاء لأنها لاتمتصُّ فى المعدة بل تتحلل
فى الأمعاء ، وجرعتها إلى عشرين جراما .

وتستعمل أيضاً فى تحضير الأقماع ، وفى استنبات الميكروبات فى الأعمال البكتريولوجية
ومليناً فى البواسير وللحوامل .

والألج الشوكى أوالأجار أجارمن الأنواع الأسيوية ، ويباع الأجارأجار فى الصيدليات
علاجا للامساك كما ذكرنا .

والنوع الذى يوجد على الصخور البحرية يسمى صوف الصخور .

(٥) فوكس . صوف الصخور البحرية . صوف البحر . عشب الصخور .
عشب البحر Fucus

وهو مقوٍّ ومنوِّع ولايخرج عما سبق . ولهذه الأعشاب أسماء فى مختلف بلادها مثلا :

(٦) أشنة إيرلندا . كراغين . كُندُرُس Carrageen, chondrus

ضرع الكلبة (انظر زقوم)

ضرس العجوز (انظر حسك)

ضيمران : قيل إنه الفوتنج (انظر فوتنج)

حرف الطاء

طاليسقر : « نبت يكون غب الأمطار بأوراق دقيقة صلبة إلى صفرة وحدَّة ومرارة،
فى وسطها خطوط إذا جفت التفت على بعضها كأنها قشور ، ومن ثم ظن أنها البسباسة ،
وقيل ورق الزيتون الهندى ، وليس فى الهند زيتون ، وأغرب من قال إنه عروق التوت
وهو يحبس الدم حيث كان ، ويجفف البواسير شربا وطلاء ، وينفع غالب أوجاع الفم
والأسنان والقلاع إذا طبخ فى الخل وتمضمض به » .

اختلفت الآراء فى اسم هذا النبات ، وسماه ابن البيطار طاليسفر بالفاء ، وقال : « هو
الداركيسة باليونانية ، وأكثر الناس على أنه البسباسة ، ولست أرى ذلك بصحيح » .
وقال أبوداود سليمان بن حسان المعروف بابن جلجل الطبيب الأندلسى الذى كان فى أيام
هشام المؤيد بالله ، وقد ذُكرت ترجمته فى طبقات الأطباء لابن أصيبعة : (إن الطاليسفر
هو لسان العصافير) الداركيسة التى ذكرها ابن البيطار هى نفسها البسباسة ، وهى قشور
جوزة الطيب ، وهى شجرة ضخمة معروفة غير ماوصف به هذا النبات .

فهو ليس الداركيسة ولا البسباسة ولا من الزيتون ، والاسم نفسه غير موجود فى أية
لغة من اللغات فهو سماعى محرف ، وقد يكون أطلق على نوع من لسان العصفور .

وقد ذكرنا كل هذه الأنواع فى مواضعها .

طاوس : « مرارته مع الأنزروت تقلع البياض » .

ليس لحم الطاوس بالمأكول لأنه عضلى ليفى ، ولأنه قليل الوجود فى أيدى الناس ،
ولايمتاز عن غيره بشىء ، وقوله مرارته مع الأنزروت تقلع البياض ، يقصد بذلك البهاق ،
ولايستبعد هذا فقد عجز الطب عن علاج البهاق ونجحت العلاجات القديمة كالأطريلال
وبذر الخلة البرى .

طباشير : كل ما كتب عن المركبات الكيمياوية غير النباتية من الخلط ، وليس
فيه أثر من الصحة إطلاقا .

طباق : « يسمى شجر البراغيث له زهر إلى الصفرة ، إذا فرش طرد الهوام كلها خصوصا البراغيث ، طبيخه يحلل الأورام نطولا وشربا . يزيل اليرقان ، ويفتت الحصى ، ويدر الطمث » (انظر شجرة البراغيث)

طحلب : « يتولد من تراكم الرطوبات المائية ، ويسمى خرء الماء أو غزل الماء ، أوخرء الضفادع » .

وذكر ابن البيطار عن الطحلب « الطحلب النهرى هو الخضرة ، وإذا تضمد به وحده أومع السويق نفع الحمرة والأورام الحارة والنقرس ؛ وأما الطحلب البحرى فهو شئ يتكوّن على الحجارة والخزف القريبة من البحر ، وإذا عمل منه ضماد نفع من جميع العلل الحارة نفعا بينا ، وهو قابض جدا يصلح للأورام الحارة المحتاجة إلى التبريد من النقرس ، وإذا غلى فى الزيت لين العصب » .

وفى المنهاج لابن جزلة ، وفى كلام أحمد بن الغافقى : « هو نبات كالصوف أخضر اللون يسمى صوف البحر » (انظر ضريع)

طرفاء (انظر أثل)

طرخون : « من البقول التى تمكث فى الماء والملح واللبن ، وأصله العاقر قرح ، ومن قال غير ذلك رد عليه الحس ، وهو يحلل الرياح ويصلح هواء الطاعون والوباء » .

وقال ابن البيطار عن الطرخون : « هو من بقول المائدة يقدم عليها منه أطرافه الرخصة مع النعناع وغيره من البقول فينهض الشهية ، ويطيب النكهة ، وهو جيد للقلاع إذا مضغ فى الفم مخدر للهاة واللسان ، وفى طعمه شئ من طعم العاقر قرح » .

وفى بعض كتب المفردات القديمة : أن العاقر قرح هو أصل الطرخون الجبلى .

طرخون Artemesia dracunculus

[المركبة Compositae]

F. Estragon, Tragon E. Tarragon, Estragon

نبات من الخضراوات البهارية أوالتوابل ، وهو من جنس السويلا : أى البرنجاسف ، جميع أجزائه عطرية ، وهو منبه للمعدة وللشهية ، مدرّ للطمث ، يوضع مع المخللات ليكسبها رائحة مقبولة ، ويباع فى مصر أخضر فى بعض المحلات الكبيرة بالقاهرة ، وهو يدخل فى تركيب الخردل الذى يباع جاهزاً فى زجاجات عند البقالين .

وقول داود بالتذكرة وقول غيره : إنه هو العاقر قرح خطأ محض وقعوا فيه لتشابه الطعم والرائحة .

طراثيث : جمع طرثوث « يقطع الإسهال المزمن شربا والعرق ضماداً » وفى ابن البيطار أنه يقطع نزف الدم والمنخرين والأرحام والمقعدة .

طرثوث — طراثيث Cynamorium coccineum

[المصرورية . فصيلة المصرور Cynomoriaceae]

F. Cynomoir E. Synomorium, Maltese mushroom

ويسمى الطرثوث (المصرور) وهو نبات يؤكل وفيه قبض ، وليس له أهمية طبية .

طريفلن : « اسم مشترك ولكن إذا أطلق أريد به جرمانه ، وهى كالحندقوق فى تثليث الورق » .

كلمة طريفلين ترجمة لاسم فصيلة نباتية باللغة اللاتينية وليس اسم نبات معين ، وقد أشار إلى ذلك داود الأنطاكى بقوله (اسم مشترك) والاسم باللاتينية Trifolium ويدخل فيها نباتات كثيرة جدا .

طريفوليون (مثل ماسبقه)

طرخشقوق (انظر هندبا)

طريقون أو بالفاء : « هو الشفنين »

الشفنين بضم الشين هو اليمام ، وقد ذكر فى موضعه .

طفل : هو الطين

طاق : ما كتب عنه من الخرافات فقد ذكرت كتب المفردات بضعة معادن مختلفة على أنها الطلق ، وخلطت فى ذلك خلطا كثيرا ، وليس له فائدة فى طب المفردات .

طلياط : بلغة السودان (انظر ترنجبين)

طليقون : « يونانى نبت كالرجلة له زهر أبيض وأوراق يتفرع من بينها قضبان حرّيفة إذا فركت تلزقت، تجلو البهق والبرص والآثار طلاء ، وتسقط الجنين إذا احتملت ، ولا تستعمل داخلا لتقريحها ، ولاتترك فوق نصف نهار ، ويضمد بعدها بدقيق الشعير » .

طليقون Thelygonum

[التلجونية Cynocrambaceae]

ويسمى باللغات الأوربيـة Theligone وهو من المهيجات الجنسية المؤذية ، ومعنى اسمه اللاتينى (المسبب للجنون الجنسى) وكلمة Thelygonia فى الطب مأخوذة عن اللاتينية ومعناها جنون الهياج الجنسى ؛ والأفضل عدم استعماله لما فيه من الضرر البليغ .

طيرانة : « ويقال طيشير وطشوور نبت يرى ليلا كالسراج يضىء ، وهو أبيض وأصفر ، نتن الرائحة يوجد كثيراً عند أصول البلوط والزيتون لانعلم له نفعا ، ولـكنه سم قتال لوقته حتى شما . قال الشريف وبالغ : إنه يقتل ولو لمسا ، وهذا منه على سبيل التحذير فليتق الله من يظفر به » .

هذه الصفات صفات نبات الـكندس ، والأسماء التى ذكرها داود فى التذكرة أسماء بائدة وفيها خلط ، ولم نجد لها أثرا فى أية لغة من اللغات ولا فى الـكتب العربية .

كندس — سراج الظلام Schoenocaulon offcinale

[اللحلاحية Colchicaceae]

F. Cevadille, Sabadille E. Cevadilla, Sabadilla

هذا النبات يوجـد فى المكسيك وله ثمر بشكل مجموعات شميرية ، وبذوره سوداء شديدة المرارة ، وهى حريفة مدرّة للعاب تسهل إسهالا عنيفا ومعطسة ، ولذلك تسمى عود

العطاس ، وكانت فى الطب القديم لاتُعطى إلا للأقوياء الصغار فى سن الشباب لما فيها من الخطر ، واستعملت فى الحميات الشديدة وفى الكلب والشلل ولطرد الديدان ، ومن الظاهر لحالات الروماتيزم ، وتدخـل الآن فى بعض المسحوقات القاتلة للهوام والحشرات ، وقد استعملها العرب فى مركبات الششم : أى مسحوقات لعلاج أمراض العين . وجرعة هذا النبات من ٥ إلى ٣٠ سنتى .

وذكر ابن البيطار : « أن الـكندس دواء شديد الحرارة وشربه خطر عظيم ، وكان رجل لايبصر القمر ولاالـكواكب ليلا ، فاستعط بمثل عدسة كندسا بدهن البنفسج ، فرأى الـكواكب بعض الرؤية فى الليلة الأولى ، وفى الثانية برئ برءا تاما ؛ وإذا كان الولد ميتاً فى البطن لثلاثة أشهر أولأربعة ثم سحق الـكندس وعجن بالعسل ، واتخذت منه فتيلة واحتملتها المرأة فإنها تلقيه ، وهو يجلو البهق والبرص وخصوصا البهق الأسود ، ويجلو الآذان ، وينفع من الخشم مفتحا لسدد عظم المصفاة بقوّة ، وهو من الأدوية الفتاكة » .

ويستخرج من حبوبه الآن شبه قلوى بلورى عديم اللون يسمى سبادلين Sabadillin من اسمه الإفرنجى سبادلاً Sabadilla .

واعتقاد كتاب المفردات قديما أن الشجر يضىء ليلا قد تكلمنا عنه فى هذا الـكتاب فى مناسبة أخرى .

طين : كان المعتقد قديما أن للطين فوائد علاجية ، وقد ثبت مع الزمن بطلان هذا الاعتقاد ، وكل ماذكر عن الطين بعيد عن الحقيقة ومن الخلط القديم ، سواء فى تركيبه الـكيميائى أو فى فائدته .

حرف الظاء

ظفرة : « نبت رومى أصله أسود ينقشر عن بياض فى رأسه زهرة صفراء ، وأوراق مستديرة كالأظفار ، يزيل العفونات والأكلة والقراع واللحم الزائد والثآليل ، ولا يستعمل من داخل » .

ظفرة وظفيرة وظفرا هو القودنج ، وهو يختلف فى صفته عن هذا (انظر فودنج)

ظفر العقاب : « قيل يسمى فوليون ، وبستانية شجرة أبى مالك ، والبرى منه مشهور بهذا الاسم عند الإطلاق ، مربع الساق كالباقلا ، يتراكم عليه زهر كالذى على أصل السوسن ، يحبس الدم مطلقا ولو طلاء والإسهال ، ويقطع النفث ، ويدمل ويلحم الجراح ، ويصلحه الصمغ ، وشربته إلى مثقال » .

ظفر العقاب — شجرة أبى مالك Saponaria Indicus

[القرنفلية Caryophyllaceae فصيلة القرنفل البستانى]

وتسمى صابونية الهند

F. Saponaire d' Inde E. Indian soap-tree

لايختلف عن الصابونية المصرية وهى حشيشة الصابون ، ويحتوى على أصل فعال يسمى صابونين Saponin يرغى فى الماء ويغسل الجلد ، وينظف الجروح والبثور ، ويزيل المواد الدهنية من الأقمشة .

ظفر النسر : هو القطا نبق

ظفر النسر — مخلب النسر Astragalus

[البقلية Leguminosae]

F. Astragale E. Astragal,

ويسمى أسطر غالوس تمريبا ، أو استراغالس ، وهى نباتات كثيرة متعددة الأنواع ، يستخرج منها جواهر فعالة تستعمل فى الطب والصيدلة نذكر منها على سبيل التمثيل :

(١) نبات صمغ الكثيراء Astragalus gummifera

(٢) معروف فى مريوط ويسمى (قُرين) Astragalus hispidulus

(٣) استراغالس أمريكى Astragalus molissimus

يسمى فى موطنه (لوكو) Loco

وهو نبات سام ويستخرج منه جوهر فعال يسبب تمددا فى حدقة العين .

(٤) معروف فى بلاد العرب ويسمى خُربث Astragalus annularis

(٥) معروف فى مريوط ويسمى كريشة الجدى » boeticus

(٦) يسمى فى مريوط كريشة الحمار » peregrinus

(٧) يسمى فى سينا أصابع العروس ، وفى بلاد العرب خنصر العروس Astragalus Sieberi

(٨) كدّاد (من بلاد العرب) » Kahiricus

(٩) قتاد » » » » Forskalil

وقد ورد بعضها فى مواضعه ، وذكرنا صفاته واستعماله .

ظيان : « ياسمين البر يسمى بذلك لأن زهره ياسمين ، وهو نبت إلى صفرة ، دقيق الأوراق أشبه شئ بالبلاب لكن لالين فيه ، يستأصل أمراض المفاصل والنقرس شربا وطلاء ، ويلطخ على عرق النسا فيقرح ويبرئ ، ودهنه وأصله إذا غلى منه نصف أوقية فى رطل ماء حتى يذهب النصف كان الشفاء الأعظم من الربو والسعال وعسر النفس ، ودهنه يبرئ من الفالج واللقوة والزمانة مجرب ، يقلع الآثار كلها ويفعل فعل الحريق الأسود حتى ظن أنه هو ، ويصلحه دهن اللوز ، وشربته مثقال » . انتهى كلام داود الأنطاكى .

(١) ظيان Iasminum fruticans

[الزيتونية Olcaceae]

ياسمين البر — ظيّان .

(٢) ياسمين برى . ظيان Clematis angustifolia

[الشقيقية Ranunculaceae]

F. Clematide E. Virgins bower

(٣) ياسمين أصفر — ياسمين برى Gelsemium sempervirens

ظيان — شجرة الياسمين الأصفر

[فصيلة أعشاب تسميم السهام Loganiaceae]

وهذه الفصيلة فرع من الفصيلة الجنطيانية .

F. Gelsemine, Gelsemie E. Yellow jasmine, Gelsemin

هو نبات أصفر الأزهار وهو المقصود بالذات ، وما سبقه من الأنواع من الياسمين ، وأما هذا فليس منها ، وسمى كذلك لأن زهرته تشـبه زهرة الياسمين وفيها من رائحتها ، وهو مسكن مضاد للتشنج ، مخفف لآلام الأعصاب كعرق النسا ، والعصب الخامس (أى صداع الوجه والشقيقة ، وهى صداع نصف الوجه) .

ياسمين البر العطرى
الظيان Clematis
Sweet scented

وجرعته من ١ إلى ٦ سنتى ، ويحضر منه صبغة طبية جرعتها من خمسة إلى خمس عشرة نقطة تسمى صبغة جلسيمم ، مسكنة للآلام العصبية ، وتدخل كثيرا فى أدوية جاهزة Tincture Gelsemuim

وقال عنه ابن البيطار وأضرابه :

« هو الياسمين البرى وليس فى الأندلس خلاف بأنه هو الخربق الأسود ، لأن كل

ماينسب إلى الخربق من الإسهال وعامة المنافع موجودة فى عروق هذا النبات ، وحرارته تزيد على حرارة الخربق ، وإذا وضع على الجسم أحرقه ، وفعل فيه مايفعله الشيطرج ، وإذا سحق مع لبن علك وضمد به البهق الأبيض والأسود أذهبه ونقاه ، وإذا ضمد به عرق النسا قرّح العضو وفعل فيه كفعل النار ، ونفع منه نفعاً عظيما .

وإذا استُعط به (أى استعمل نشوقا) بوزن حبة مخلوطا بدهن البنفسج نفع من الشقيقة . وإذا طبخ منه أوقية فى رطل ماء إلى أن يذهب نصف الماء ، ثم صفى ووضع عليه وزنه سكرا وصنع منه شراب كان أبلغ الأدوية فى إذهاب البهر (أى عسر التنفس) والتضايق والسعال المزمن ، وإذا سحق بخل وحك به على موضع داء الثعلب حتى يدمى نفع من ذلك بحكة واحدة ، وفى ورقه حرافة حتى أنها تقرح اللسان وقوّته محرقة تكشط الجلد » . انتهى كلام ابن البيطار .

حرف العين

عاقر قرح : « مغربى أكثر ما يكون بافريقية ، ومنه شامى يسمى عود القرح أيضا وهو أصل الطرخون الجبلى ، ينقى البلغم من الرأس ، ويزيل وجع الأسنان والسعال ، وأوجاع الصدر ، وبرد المعدة والكبد ، ويزيل الخناق غرغرة ، والفالج والرعشة والنسا والمفاصل والنقرس ، وأوجاع الظهر شربا وطلاء ، خصوصا إذا طبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى مثل واحد ، فيطبخ بالزيت حتى يذهب الماء فانه غاية فى كل وجع بارد ، ويحرك الشهوة الجنسية ولو طلاء ، وإذا طبخ بخل حتى يصير كالعجين فتت الأسنان المتآكلة ، وهو يضر الرئة ، ويصلحه الميويزج ، وشربته مثقال ، وبدله الراسن والدار فلفل وفى أمراض البلغم بدله الفوتنج » .

عاقِر قَرْح . عود القَرْح . ويسمى أيضا تاغندست

Anacyclus Pyrethrum, anthemis pyrethrum

[Compositae المركبة]

F. Pyrèthre — E. Pellitory, Alexanders foot

هذا النبات من جنس البابونج ، وتستعمل منه الجذور المجففة وهى ليست غليظة ، بل تكاد تكون فى غلظ الأصابع ، وطعمها حريف لذاع ، ورائحتها مهيجة للأنف وقد تسبب العطاس ، وهى مدرة للعاب ، ومنفطة للجلد ، وتدخل فى عمل معاجين الأسنان ومساحيقها ، وفى عمل المركبات القاتلة للبق والحشرات ، ويصنع من هذا النبات مضمضة لالتهابات اللثة ، وتصنع من الجذور أومن الأوراق والقمم الزهرية ، وقد تستخدم القمم الزهرية مكان الجذور فى كل استعمالاتها ، ويحضر منه صبغة لا تستعمل من الباطن ، وأجود أنواعه القوقازى .

قال عنه ابن البيطار وغيره من قدماء العشابين والأطباء :

« يسكن وجع الأسنان الناشئ من البرد ، وينفع من النافض والاقشعرار الذى يحدث فى أدوار (المقصود بهذا الملاريا ، وأدوار الرعشة والشعور ببرد شديد فى أوائل بعض

الحميات والأدوار) إذا دلك به البدن كله قبل ميعاد نوبة الحمى مع الزيت ، وينفع من به استرخاء مزمن فى أعضائه ، ويوافق الأعضاء التى قد فسد حسها وحركتها ، وينفعها نفعا بينا (المقصود بهذا بعض أنواع الشلل) وهو شديد التنقيح لسدد المصفاة والخشم (المقصود بالمصفاة عظمة المصفاة أو العظمة العامية وهى التى يدور فيها الهواء إذا دخل من الأنف لكى يدفأ ويُصَفّى : أى أن العاقر قرح مفيد فى حالة صعوبة التنفس من الأنف أو انسداد الأنف) وينفع المفلوجين والمصروعين ، وإذا شرب معجونا بالعسل زاد فى القوة الجنسية » .

انتهى ملخص كلام قدماء الأطباء والعطارين .

وطريقة صنع دهن العاقر قرح : أى استخراج خلاصته : أن تؤخذ جذوره وتغلى بماء كثير حتى لا يبقى من الماء إلا القليل ، ثم يطبخ بالزيت حتى يتبخر الماء كله ، فيصفى ويحفظ فى وعاء من زجاج ، وقولهم إنه أصل الطرخون الجبلى لم أجد ما يعززه ، والجذور تحتوى على مادة البليتورين وزيت طيار ومادة راتنجية .

عاقول (انظر شوك الجمال — انظر اشترغار)

عبهر (انظر نرجس)

عبير (انظر زعفران)

عبيثران (انظر برنجاسف)

عجب . أناغورس Anagyris phoetida

[Leguminsae البقلية]

ويسمى خروب الخنزير — حب الكلى — أم كاب

F. Anagyris, Anagyre

E. Bean clover, Stinking wood

ويطلق اسم العجب أيضا على القرطم الهندى المسمى حب النيل .

E. Indian safflower — F. Carthame indien

ويظهر أنها تسمية انتشرت بعد عهد تذكرة داود لأنه فى التذكرة لم يشر إليها ، وإنما قال إن العجب هو الأناغورس .

والأناغورس نبات خشبه ذورائحة كريهة ، وهو عشب من البقول معروف فى جنوب أوربا ، وقد سماه ابن البيطار اناغورس ، وتسمى ثماره خروب الخنزير أوخروب الكلاب ، ويسمى فى مصر (حب الكلى) . ومن أسمائه التى ذكرها له ابن البيطار اسم (أم كلب) .

ويستخرج منه شبه قلوى له استعمالات طبية ، ويسمى اناجيرين Anagyrin

تركيبه الكيميائى : ك$_{١٤}$ يد$_{١٨}$ ن$_{٢}$ أ$_{٢}$

عجمة . (السطريون) . وأصل اسم سطريون معرّب عن اللاتينية Satyrium hircinum وهو اسم قديم للسحلب الذى يسمى علميا الآن : Orchis hircina

ويسمى باللغات الأوربية ساطريون Satyrion (انظر سحلب)

عدس : « يسمى البُلْسُن ، وإدمانه يولد السرطان والماليخوليا ، وهو يسكن السعال وأوجاع الصدر ، وغسل البدن به ينقى البشرة ويصفى اللون » .

عدس — بُلْسُنْ Lens esculenta

[البقلية Leguminosea]

F. Lentille E. Lentil

وأصل اسم عدس باللغة الهيروغليفية (أدس) ، وهو نبات له أزهار بنفسجية صغيرة ، وأصنافه فى مصر البحرى والصعيدى ، وهو غذاء أساسى فى مصر ولاسيما للطبقات الفقيرة ، وتبن العدس هو أحسن أنواع التبن وأغلاها بالمادة الغذائية للمواشى ، ويستعمل قشر الحبوب المكسورة بعد عملية الجرش لتغذية الحيوانات والطيور .

والعدس يجود بالأراضى الطينية ، أما فى الأراضى الصفراء الخفيفة ، فيقوى النمو الخضرى ، ويقل المحصول ؛ وفى الأراضى الطينية الثقيلة يقل النمو الخضرى ويقل المحصول أيضا ، وتكاد تنحصر زراعته فى أراضى الحياض فى صعيد مصر ، وهو يزرع فى أراضى الحياض سنتين متتاليتين ، وفى الثالثة تزرع الأرض قمحا وهكذا .

والطريقة المتبعة فى زراعته هى (الحراثى) فبعد انحسار مياه الفيضان عن الأرض ،

وجفافها جفافا مناسبا بحيث يكون أميل إلى الرطوبة ، تنثر التقاوى ، وتحرث الأرض حرثا سطحيا متقاربا ولا تزحف مطلقا كما لاتروى الأرض ، ويسمى المحصول (بعلى) .

ويمكث المحصول حوالى أربعة أشهر حتى يتم نضجه ، ويحصد بقلع النباتات من الأرض ووضعها فى مراود ، وتترك نحو أسبوعين إلى ثلاثة ، ثم ينقل المحصول إلى الجرن ، ويدرس المحصول بالنورج ثم (يذرى) .

ويحتوى العدس على مادة زلالية بنسبة ٢٠ إلى ٢٥ فى المائة ، وفيه من الحديد ٧ر٦ ملليجرام فى كل ١٠٠ جرام ، ويحتوى على مادة نشوية بنسبة ٤٥ إلى ٦٠ فى المائة ، وفيه فسفور وكبريت ، ولهذا يسبب انتفاخا إذا أكثر منه ، والعدس معرّق مدرّ للبول ، يحضر منه مطبوخ يساعد على ظهور الطفح فى الحصبة والجدرى ، ودقيق العدس تصنع منه لبخ محللة ومرخية للأورام .

ومن كلام المتقدمين عنه ومنهم ابن البيطار وغيره :

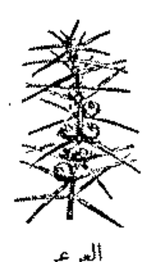
« إن إدمان أكل العدس يسبب غشاوة على العينين ، وهو ردىء المعدة يولد الرياح ؛ وإذا خلط بالعسل نظف القروح العميقة والجروح الخبيثة ، وإذا طبخ بالخل حلل الخنازير والأورام الصلبة ، وهو يقلل البول والطمث . والإكثار منه يولد الجذام والأورام الصلبة والسرطان ، وإذا طبخ بقشره يمقل البطن ، وإذا طبخ مع الخل وماء الحصرم نفع فى مرض الجدرى » .

وقولهم إنه يولد الجذام والسرطان بعيد عن الصواب ، ونسبة الحديد فى العدس عالية جدا ، وهى تعادل مايحتويه الكبد من الحديد .

عدس الماء : هو الطحلب (انظر ضريع)

عذبة : « يسمى به البجم والكزماذك وهى ثمر الأثل » (انظر أثل)

عرطنيثا (انظر بخور مريم)


العرعر
Juniperus vulgaris

عرعر : « برى السرو ولا فرق بينهما ، غير أن العرعر أشد استدارة وأصفر يميل إلى حلاوة يشفى من السعال المزمن وأوجاع الصدر عن رطوبة وضعف المعدة والمغص وبرد الكلى والبواسير ، ودخانه يطرد الهوام ، وشربته مثقال » .

عرعر — سرو برى Juniperus Oxycedrus, juniperus' vulgaris

[المخروطية Coniferae]

F. Oxycèdre
E. Prickly cedar, Sharp cedar, juniper

شجيرات ثمارها عنبية سكرية ، وعصارة هذه الثمار صمغية يقطر منها زيت طيار ، وبتخميرها وتقطيرها يستخرج منها نوع من النبيذ ونوع من (الجن) وهو صنف من الخمور مدرّ للبول ، ويستعمل العرعر تبخيرا طردا للرائحة الكريهة فى غرف المرضى ، ويستخرج من خشب العرعر زيت يسمى زيت الكاد يستعمل كثيرا فى الطب فى مركبات الأمراض الجلدية ، وفى علاج مرض الجرب عند المواشى ، وهذا الخشب يشبه الخشب المسمى خشب الأنبياء ، فهو يستعمل معرقا فى الروماتيزم ، وأوراقه تستعمل مسهلا . الجرعة من الزيت الطيار إلى ثلاث نقط ، والكحول الطبى المحضر منه جرعته إلى ٢٠ نقطة .

وقال عنه قدماء الأطباء قبل داود الأنطاكى :

« ثمر العرعر قد يكون فى حجم البندق ، وقد يكون فى حجم الباقلاء ، وهو حسن الرائحة فيه حلاوة ومرارة ، وهو قابض المعدة ، مفيد فى أمراض الصدر والسعال والانتفاخ والمغص ، مدرّ للبول ، وإدمان أكله ينفع من الصرع ومن السموم ونهش الهوام ، والعرعر هو السرو الجبلى ، والشربة منه درهمان ، والتبخير به يطرد الهوام » .

أما زيت العرعر فيستخرج بالتقطير من الثمرة ، وهو يكون فيها بنسبة ٥ر٠٪ إلى ٥ر١ ٪ وهو عطر الرائحة قليلا مرّ الطعم يذوب فى الكحول والكلوروفورم وهو

مدرّ للبول ، ومطهر للمسالك البولية ، ويستعمل أيضا فى الطب البيطرى مسكنا للمغص ، وتركيبه كالآتى :

باينين	Pinene
كادينين	Cadinene
كامفين	Camphene
تربينينول	Terpinenol

عروق الصباغين : « كبيره الكركم المعروف بالورس ، وصغيره الماميران ، وتسمى به الفوة ، وهى أيضا العروق الحمر » .

١ — كركم . عروق الصباغين Curcuma Tinctoria

٢ — عروق صفر . زعفران الهند Longa «

[الزنجبيلية Zingiberaceae]

F. Safran des Indes E. Turmeric

٣ — الفوة — فوة الصباغين Rubia tinctoria

[الفوية Rubiaceae]

F. Garance E. Madder

تستعمل السوق الأرضية لهذه النباتات فى الصباغة ، والكركم مدرّ للبول ، منبه للمعدة ، يزيد فى إفراز اللعاب ، ويفتح الشهية ، ويصنع منه توابل مخلوطة بالفلفل الأبيض والأبازير مثل (الكارى) الذى يستورد من الهند ، ويستخرج منه خلاصة كيميائية تستعمل فى البحوث الكيميائية للاستكشاف لأنها تتحوّل إلى اللون الأحمر فى وجود المواد القلوية . وجرعة المسحوق من الكركم إلى أربعة جرامات .

وينمو الكركم فى الهند والصين وجزر الهند الشرقية ، وهو يحتوى على زيت ثابت أى غير طيار يسمى زيت الترمرول Turmerol ومادة ملوّنة تسمى كركمين Curcumin وكان يستعمل الكركم فى أوربا لتلوين الزبد بلون أصفر ذهبى فى زمن الشتاء لأنها تكون

باهتة اللون لقـلة المراعى ؛ وقد ذكر داود الأنطاكى عن الـكركم أنه الزعفران وهو خطأ واضح .

وقوله فى التذكرة إنه المـاميران أوالعروق الصفر خطأ أيضا لأن المـاميران نبات آخر ، وسبب الخطأ أن اسم عروق صفر يطلق على كل منهما : أى أن الـكركم يسمى عروق صفر ، والماميران يسمى عروق صفر ، فاعتقد البعض أن الـكركم والماميران نبات واحد ، والماميران يسمى حشيشة الخطاطيف ، وقد ذكرناه فى موضـعه ، ورأيت اسم عروق الصباغين يطلق أيضا على الماميران وهذا جائز ، والاشتراك فى اسم واحد متكرر ، يحدث منه الخلط والخطأ ، ولا سيما إذا كان النبات مستورداً من الخارج ، ولا يزرع فى مصر فى ذاك الوقت .

وقد ذكر ابن البيطار أن الـكركم غير عروق الصباغين ، ولـكنه هو الصنف الـكبير منه فقط .

وقد خلطوا خلطا كثيرا جدا فى هذا النبات ، فأهل البصرة ـ قديما ـ يسمون الـكركم الزعفران ، وغيرهم يسمونه المُرْد ، وبعضهم قال إن الـكركم هو أصول الورس ، وبعضهم سماه أيضا بقلة الخطاطيف أوحشيشة الخطاطيف كما يسمون الماميران (انظر فوّة)



الفوة . فوة الصباغين
Rubia tinctoria

عروق بيض . « المستعجلة » (انظر سورنجان)

عرفج . « شوك القتاد » (انظر حلوسيا)

أطلق أيضا اسم عرفج على الرجلة العادية ، وتسمى عرفجين أوعرنج ، وقد سـبق ذكرها ، والقتاد هو شوك شجر الـكثيراء .

قتاد — كثيراء Astragalus gummifera

[البقلية Leguminosae]

F. Tragacanth, Astragale
E. Milk vetch, Astragal

يسيل من هذا النبات عصارة صمغية بيضاء شفافة ليس لها رائحة تسمى كثيراء أو كثيرة باللغة العامية ، وهى معرّقة كانت تستعمل فى حالات الزهرى ومقوية مرخية ، وتستعمل لتمليق الأدوية التى لاتذوب كما يستعمل الصمغ العربى وهى أقوى منه ٢٥ مرة فى ذلك .

والـكثيراء مسمنة للجسم مع العسل واللوز والنشا وماشابه ذلك .

وكانت تستعمل فى الطب القديم فى حالات السعال وفى عمل الـكحل . وقال عنها قدماء الأطباء إنها مسهلة تفيد من عنده قروح فى الرئة وتحرّض الأمعاء .

عرقصاء . الحندقوق (انظر حندقوق)

عرميم . الباذنجان البرى

باذنجان برى . خروع برى . شبّيط Xanthium Strumarium

[المركبة Compositae]

F. Lampourde E. Burrweed, Louse bur

يستعمل هذا النبات طبيا فى علاج لدغ الأفاعى والحشرات السامة ، ويسمى أيضا : شبيط . خراق البحر . باذنجان ترياق ، ويطلق اسم شبيط على نبات آخر هو الارقطيون المسمى فى الشام (عمى خذنى معك) .

عرق الـكافور . الزرنباد (انظر زرنباد)

عرق الذهب Cephaelis ipecacuanha

[الفوية Rubaceae]

F. & E. Ipecacuanha

عرق الذهب أو جذر الذهب نبات موطنه البرازيل ، والمستعمل منه الجذور المجففة ،


عرق الذهب

وهى ذات لون أسمر ، أو أسمر مختلط بالزرقة الخفيفـة ، وطولها يقرب من عشرة سنتيمترات ، وشكلها معقد ومنفتل ، والعنصر الفعال فيها هو مادة (إيميتين Emetine) وهى مادة قابضة ، وتراب عرق الذهب يسبب أثناء تحضيره تهيجا عظيما فى الأغشية المخاطية للحلق والرئتين مما يحدث سعالا عنيفا ، والجرع الصغيرة منه منفثة ومفيدة فى حالات الالتهاب الرئوى والسعال .

وعرق الذهب مفيد للأطفال والمسنين لأنه غير عنيف فى تأثيره وهو عظيم الفائدة فى الدوسنتاريا : أى الإسهال ، ويستعمل بكثرة فى فرنسا لذلك ، وهو مقئ ومعرق ومنبه للمعدة والأمعاء وقابض ومدر للصفراء ، وملطف للقئ الحادث من الخمر أو من الحمل .

والجرعة من مسحوقه إلى قمحتين منفثا ، وفى الماء الساخن ثلاثة جرامات مقيئا ، ويوجد منه مسحوق مركب يباع جاهزا فى الصيدليات اسمه : مسحوق دوفر مع المورفين جرعته إلى ١٥ قمحة ، ويوجد منه مركبات مع أدوية أخرى ، وخلاصة سائلة جرعتها من ½ إلى ٢ نقطة .

وصنعت منه أدوية كثيرة فى الصيدليات فمنه نبيذ وخل وأقراص وحبوب وشراب ، ومن مركباته القديمة :

(١) عرق الذهب مع بصل العنصل (الاشقيل) لعلاج البرد المزمن ، وجرعته من ٥ — ١٠ قمحات .

(٢) نبيذ عرق الذهب : وهو عظيم الفائدة فى البرد والالتهابات والنزلات ، وجرعته ٥ — ١٠ نقط ، والملعقة الصغيرة منه تؤخذ مقيئا .

(٣) أقراص عرق الذهب مركبة منه مع الصمغ والسكر للاستحلاب ، وعرق الذهب يقتل (الاميبا) التى تسبب الدوسنطاريا إذا كانت على جدران الأمعاء ، ولكن لايقتلها إذا كانت متغلغلة فيها ، وجرعته لذلك عشرون قمحة شربا قبل النوم من مسحوقه ، ولمنع القىء يؤخذ معه الأفيون ، ولا يكون ذلك إلا بأمر الطبيب .

عرق الطيب . « أصل الأشراس » (انظر أشراس)

عرمص : يطلق على السدر والطحلب . ذكرنا كلا منهما فى موضعه

عرق سوس . « هو السوس نفسه » (انظر سوس)

عسل : « يقطع البلغم والرطوبات بالمصطكى ، ويشفى الصدر بالكندر واليرقان والاستسقاء والحصى ، وعسر البول ، وضعف الشهوتين شربا ، والجرب وبرد العين ونزول الماء كحلا بماء البصل الأبيض ، ويزيل رياح الأذن ورطوبتها بالأنزروت والملح المعدنى وبالنشادر يجلو البرص والبهق ، ويحفظ ماأودع فيه من ثمر ولحم ، ويشد البدن ، ويحفظ قوى الأدوية طويلا ، وإن شرب بدهن الشونيز أزال وجع الظهر والمفاصل ، وهيج القوة الجنسية ، وإن لطخ بالخل والملح نقى الكلف وحل الأورام ، وإن أذيب فى الماء وشرب سكن المغص وقطع العطش ، وشربته أوقيتان » . انتهى كلام داود الأنطاكى

وذكر عنـه القدماء كابن البيطار والرازى والزهراوى ويونس بن إسحق وموسى ابن ميمون وغيرهم ماخلاصته : (والكلام كله على عسل النحل) .

« إذا طبخ العسل مع الشبث الرطب الحديث وطليت به القوابى شفاها . وإذا خلط بالملح وقطر فى الأذن سكن مافيها من الألم ، ويصلح مضمضة وغرغرة لأورام والتهابات الحلق واللثة واللوزتين ، وهو مدر للبول . وإذا شرب ساخنا مع دهن الورد نفع فى السعال ، والذى يشرب بغير أن تنزع منه رغوته ينفع فى تحريك السعال (المقصود بهذا أنه منفث : أى يحرك السعال لطرد البلغم) وإذا نزعت رغوته أسهل البطن .

وماء العسل المطبوخ صالح للقئ (بطل الآن استعمال المقيئات على الطريقة القديمة ، كطريقة أساسية من طرق العلاج إذ ثبت خطؤها وضررها بالتجربة) .

وإذا مزج بلسان الحمـل (وهو نبات معروف) وطليت به الجروح المتقرحة الغائرة ثلاثة أيام ألحمها ونقاها ، وإذا عجن بالدقيق ووضع على الأورام المتقيحة فتحها وامتص مافيها من القيح ، وإذا عجن بالزراوند أو بالكرسنة ووضع على الجروح العميقة الغائرة لأمها ،

وأنبت فيها اللحم » . انتهى كلام قدماء الأطباء ـ وقد ذكر معظمهم عن مصدر العسل أنه طل خفى يقع على الأزهار فيلتقطه النحل ، وهو خطأ لا يحتاج إلى تعليق .

عسل النحل :

ملحوظة — (١) العسل الأسود يقرب من عسل النحل ، ولو أنه أقل منه قوة فى تركيبه .

(٢) السكر الأبيض المكرر له ميل شديد للاتحاد بالكلسيوم فى جسم الإنسان ، فهو يسحبه ويتحد به ، بمعنى أن أكل السكر الأبيض بأى شكل فى المشروبات أو فى الحلوى والمأكولات يقلل الكلسيوم ، والكلسيوم أو الجير العضوى فى الجسم مادة أساسية ، ووجوده بنسبة معينة ضرورى لحفظ الصحة ، ونقصه يؤدى إلى فقر الدم ، وتغير نسبة قلوية الدم والاستعداد للنزيف الدموى من أى جرح أوفى الطمث عند الإناث ، ويؤدى إلى تسوس الأسنان وتلفها ، ولين العظام أى الكساح عند الصغار ، ويسبب أمراضا كثيرة لا حصر لها .

والسكر الأبيض ميت ليس فيه فيتامين ، فالأفضل أن يستعمل العسل مكان السكر حتى فى تحلية القهوة والشاى ، وفى عمل الفطائر والحلوى سواء كان العسل أبيض أو أسود وفى أوربا يستعملون السكر الأحمر ولاسيا للأطفال ، لأنه محتفظ بالأملاح المعدنية ومنها الكلسيوم ، ويستعملون العسل على قدر إمكانهم لأنه ليس متوافرا طيلة العام ولاسيا العسل الأسود .

وقيمة العسل الغذائية عظيمة جدا فهو يتكون من :

٢٠ ٪ ماء

٤٠ ٪ سكر الجلوكوز ، وهو غذاء سهل الهضم عظيم الفائدة .

٣٤ ٪ سكر ليفيولوز

١ ٪ مواد بروتينية

وبه قليل من التانين القابض ، وفيه من الأحماض العضوية :

حمض النمل Formic acid

حمض اللبن Lactic «

حمض التفاح Mallic «

حمض الفسفور Phosphoric «

ويوجد سكر القصب فى العسل عادة بنسبة ١ إلى ٢ ٪ وإذا كانت خلايا النحل قريبة من قصب السكر قد تصل نسبة سكر القصب فى العسل إلى ١٠ ٪ ولو أن هذا قليل فالأغلب أن هذه النسبة إذا زادت عن ٨ ٪ يكون العسل مغشوشا ، ويحتوى العسل كذلك على خمائر هاضمة وعلى دكسترين .

أما شمع العسل فيتكون من حامض السيروتيك ومن الميرسين ، ويستعمل فى الشموع والمراهم والكريمات .

ويختلف طعم العسل ورائحته ولونه حسب المرعى ، وهو يزيد إفراز اللعاب والمواد المخاطية فى الحلق والفم ، ولذلك يفيد فى حالات السعال الجاف وصعوبة الابتلاع .

أما العسل الأسود فيحتوى على نسبة كبيرة من السكر نحو ٧٠ ٪ وفيه من البروتينات قدر ضئيل والأملاح المعدنية فيه ١½ ٪ ومن ضمنها الكلسيوم والفسفور ، ويحتوى أيضا على الحامض النملى وحمض الخل .

عشبة (انظر فشغ فى حرف الفاء)

عشر : « وعشار شجرة لها زهر إلى الصفرة يتحول كأنه كيس مملوء قطنا وعليها يقع سكر العشر ، وهى أكثر اليتوعات لبنا ، إذا طبخت بالزيت حتى يتهرا أبرأت من الفالج والتشنج والخدر طلاء ، ولبنها يأكل اللحم الزائد ، وينفع من القراع ، ويسقط الباسور طلاء ؛ وأهل مصر يقولون إنها تطرد البق بخورا أوفرشا ، وهى تقرح وتسحج ، وتقتل بالإسهال ، وتصلحها الألبان والأدهان ، وشربتها نصف درهم ، وفى لبنها إصلاح للأرواح الصاعدة فى الصناعة » .

عُشَر — عشار Asclepias cynancum

[الفصيلة العشارية Asclepiadaceae]

F. Asclepiade
E. Swallow - wort, Mudar plant, Asclepiad

يسمى العشر فى الطب القديم نبات يَتَوَّعى : أى أنه ذوعصارة لبنية ، واليتوع بتاء مشددة هو النبات ذوالعصارة اللبنية التى تسمى علميا Latex ، وعصارة العشر لبنية أكّالة تستعمل فى نتف الشعر ، وتعرف فى العطارة باسم اللبانة المغربية ، ويستخرج منها مطاط ، وبذور العشر كما وصفها الأنطاكى محاطة بهبن أى وبر استعمل فى حشو الوسائد والحشيّات (الحشيات هى المراتب) ، وتستعمل الأوراق ضمادا موضعيا لتحليل الأورام ، ويسمى هذا النبات ترياق السم لأن جـذوره مضادة للتسمم ، وهى مقوية ومسهلة تعطى فى الربو وفى الأمراض الخنازيرية والجلدية ، ويجتمع على هذا الشجر سكر العُشر وهو مادة سكرية .

وقول داود الأنطاكى : (وفى لبنها إصلاح للأرواح الصاعدة فى الصناعة) يقصد أن لبن العشر يستعمل فى العمليات الـكيميائية القديمة ، وكلمة الأرواح يقصد بها الغازات ، وظاهر من عدم وضوح كلامه وعدم تحديد معناه أنه حشو يقصد به التفاخر والتعالم كعادته فى الحديث ، وعلى كل حال فقد بادت العمليات الـكيميائية القديمة .

وقال قدماء الأطباء عن العشر : (لبن محرق وهو أقوى من لبن جميع اليتوعات وهو مسهل يفيد فى السعفة طلاء ، ومنه نوع يموت من يتفيأ ظله ، ولبنه من السموم القاتلة ، يفتت الـكبد والرئة ، فينبغى استعماله بحذر وتجنب الجلوس فى ظله) .

عصا الراعى : « بير شبدار . والبطباط . وهو شائك غضّ الأوراق ، بذره بين أوراقه ، أحمر دقيق فى الذكر ، أبيض فى الأنثى ، ويغش بالمرماخور ، يقبض ويقوّى المعدة ، ويذهب بالحميات إذا أخذ قبلها شربا وطلاء ، وينفع الصمم ، ويخرج الديدان قطورا (كان المعتقد أن بعض أمراض الأذن تسببها ديدان صغيرة تـكمن فى الصماخ)

ويقطع نفث الدم مطلقاً ، والخفقان والحمى شربا ، وهو يضر الرئة ويصلحه التين ، وشربته ثلاثة دراهم » .

صحة الاسم الفارسى الذى ذكره داود محرفا فى التذكرة هو برسياندار أو بيرسياندار .

عصا الراعى . برسياندار . بطباط Polygonum amphibium

[المضلعة Polygonaceae]

وذكر عنه ابن البيطار وغيره أنه ذكر وأنثى، وأنه ينفع من الورم والاحمرار الذى يسعى من موضع إلى موضع (يقصد مرض الحمرة وهو معد وسريع الانتشار فى الجسم ، ويعالج الآن بالطرق الحديثة علاجا قاطعاً ويسمى : Erysipelas

وينفع قروح الأذن ، ويجفف منها القيح ، ويقطع النزف عند النساء ، ويشفى قرحة الأمعاء ونفث الدم . والصنف الذى يقال له الأنثى أضعف من الذكر ، والشربة منه خمسة دراهم ، والذى يقطر فى الأذن هو عصيره (والحقيقة أن منه أنواعا متقاربة كثيرة)

(انظر بطباط — انظر انجبار)

عصفر : « هو زهر القرطم ويسمى الهرمان والزرد يجلو سائر الآثار كالبهق والكلف والحكة والقوبة خصوصاً بالخل ، ويقوى الـكبد ، ويطيب رائحـة الأطعمة ، ويسرع باستوائها ، ويضر الطحال ، ويصلحه العسل ، وشربته مثقال » .

هذا كلام داود الأنطاكى فى التذكرة ، وقوله : (ويسرع باستوائها) يقصـد أنه يسرع إنضاج الطعام .

عصفر . قرطم . احريض Carthamus tinctorius

[المركبة Compositae]

F. Carthame, Safran bâtard
E. Safflower - false saffron, saffron thistle

يزرع القرطم فى الوجه القبلى فى مصر وتوافقه الأرض الخفيفة الجيدة الصرف ، ويزرع من منتصف أكتوبر إلى آخر نوفمبر ، ويخفّ بعد شهرين من الزراعة ولا يروى فى الحياض

وفيما عدا ذلك يعطى رية الحاياة قبل الإزهار ، ورية أخرى مدة قطف الأزهار .

وتجمع البتلات — وهى العصفر؛ من نصف مارس حتى أول مايو كل يومين أوثلاثة أيام فى الصباح الباكر ، ويتم نضج الحبوب فىأواخر مايو — ومحصول الفدان من العصفر ستون رطلا وأربعة أرادب تقريبا من البذور وزن الأردب ١٣٠ كيلو ، ونحو خمسة أحمال من الحطب .

ويزرع القرطم فى الهند، والعصفر كما ذكرنا هو زهيراته ، ويستخرج منـــه مادتان ملوّنتان ، إحداهما حمراء تذوب فى القلويات ، والثانية صفراء تذوب فى الماء ، والأولى أكثر استعمالا ، ويصنع منها مايسمى فى العطارة حسن يوسف لتحمير الخدود عند النساء ، وذلك بمزج المادة الحمراء المستخرجة من العصفر بالطلق ، وهذه الصبغة الحمراء تستعمل لصبغ المنسوجات القطنية والحريرية والكتانية ، ولكنها لاتصبغ المنسوجات الصوفية ، وإذا أضيفت مادة قلوية إلى هذه الصبغة الحمراء تحوّلت إلى المادة الثانية وهى الصبغة الصفراء ؛ والمادة الملوّنة فى العصفر هى مادة العصفرين وتسمى : Carthamine ، وهذه التسمية من وضع الأستاذ الفرنسى القديم شوفروى ، وهى تذوب بسهولة فى الكحول فيصبح لونه أحمر قانياً وهذه الصبغة راتنجية ، والقرطم نفسه يعتصر منه زيت يسمى الزيت الحلو يدخل فى الصناعة — فى صنع الصابون الطرى والورنيش وغيرها — وتبلغ نسبة الزيت المستخرج ربع الحبوب بالوزن ، وكان يستعمل فى مصر لإضاءة السراج وللأكل ، والثفل المتبقى بعد العصر يعجن أقراصاً وتعلف به المواشى ، وكذلك ورق القرطم تعلفه الأغنام ، وحبوبه تأكلها الببغاء بشراهة وتسمى حبوب الدرة (والدرة اسم يستعمل فى مصر لأنثى الببغاء أو للببغاء الملوّنة) .

عصفر . قرطم . احريض
Carthamus tinctorius

وحب القرطم يستعمل وقودا ، ويدخل العصفر فى الأطعمة المصرية لتلوينها باللون الأصفر ، ويحشى به الزيتون المخلل ، ويغش به الزعفران عند العطارين .

وأصل القرطم من مصر ومن الهند ، ولكنه زرع فى جنوب أوربا ، ثم عادوا فأهملوا استنباته لجودة النوع المصرى الذى يستوردونه ، ثم كثر المستورد من الهند .

وزراعة القرطم تنجح فى أى مكان بالقطر المصرى ، ولكنه يزرع بكثرة فى منطقة أسيوط وجرجا ، وتقل زراعته كلما اقترب من القاهرة .

ويزرع كثيرا فى البساتين زينة لجمال أزهاره ، وفى الأرض العظيمة الخصب يبلغ ارتفاعا عظيما ، ولكن أزهاره يتأخر تفتحها ، ويقل عددها ، ويشحب لونها .

وفى الصعيد يدق العصفر الرطب فى أهوان من خشب أوحجر ، وحينما يتحوّل إلى عجينة توضع فى منخل من الشعر وترش بقليل من الماء الفاتر الممزوج بشىء من ملح الطعام ثم تعصر باليد شيئاً فشيئاً ، فينفصل منها بعض المادة الملوّنة الصفراء ، وتكرر إضافة الماء مرتين أوثلاثا ، ثم تصنع العجينة أقراصاً توضع على حوامل فى مكان طلق الهواء لا تدركه الشمس كى تجف الأقراص بغير أن تتخمر أو يتلفها الضوء .

وقال ابن البيطار عن العصفر : « بذره هو القرطم ، ويسمى العصفر . الإحريض . والخريع . والبهرم والبهرمان . وهو قابض إذا سحق وطليت به القوابى أذهبها ، وإن طلى بالعسل على القلاع فى فم الصبيان ذهب به ، ويصلح البهق والكلف طلاء » .

ويقصد بالقلاع تقرحات الفم واللثة وهى كثيرة ، منها البسيط الذى يحدث بسبب تخمر الطعام ومثل ذلك ، وهذا يشفى فعلا بطلاء الفم بالقوابض ، ومنها تقرحات ميكروبية بعضها مُعد ، وقد تنصرف وتشفى بقليل من العناية ، وقد تحتاج إلى علاج وعناية كثيرة ومنها : Ulcerative gingivitis - Ulcerative stomatitis, Aphthous stomatitis
هذا غير أمراض الحلق واللوزتين وما يكون أعراضا أونتيجة لأمراض أخرى .

عصيب : هو مسواك الراعى (انظر شيطرج)

عطارة . « السنبل الرومى » (انظر سنبل)

عطب (انظر قطن)

عطيثان . « الديسقور » Dioscorea Batatas

[الفصيلة الديوسكورية Dioscoreaceae]

F. Igname, Dioscoreé E. Yam, Wild yam, colic root

وصحــــة الاسم المعرّب ديوسقوريا ، وسمى النبات باسم طبيب يونانى نباتى يدعى ديوسكوريا . ويسمى هذا النبات أيضا : إغنام . بسلة اليهود ؛ ولم يذكره أحد غير داود الأنطاكى ، ولـكنه لم يذكر سوى اسمه ، وجذور هذا النبات مسكنة للمغص .

عِظْلِم : « النيل ويطلق على القطلب » .

وذكر عنه داود أيضا فى حرف القاف تحت لفظ قطلب :

« القطلب ويسمى قاتل أبيه ، شجر يكثر بجبال الشام ، دقيق الورق ناعم ، شديد الحمرة ، يحمل حبا نحو العنب ، فإذا نضج كان كالياقوت ، طيب الرائحة ، حلو إلى قبض ثمرته تنفع من السموم أكلا ، وجميع النوازل لصوقا ، وورقه يحلل الأورام طلاء ، وطبيخه يذهب أوجاع المقعدة والرحم نطولا ، وحرق النار . وقيل إن لهذه الشجرة صمغا يبطل الموانع والسحر والتوابع بخورا ، ويمنع الإسقاط أكلا ، ويقال إن الجن تأخذه ، ولذلك فهو ممتنع الوجود » .

كتبنا عن نبات القطلب فى حرف الباء (انظر بيج)

أما تسميته بالعظلم فلم أجدها ولم يذكرها أحد إطلاقا غير الأنطاكى ، وهو خطأ ليس له مبرر .

والعظلم هو النيلج المسمى (النيلة) أو (النيل) وسيرد فى حرف النون .

عفص : « شجر جبــلى يقارب البلوط ، أجوده الأخضر ، وأردؤه الأسود الأملس الخفيف ، يحبس الدم والإسهال ، ويصلح المقعدة والرحم من سائر الأمراض »

(يقصد البواسير وزيادة إفرازات الرحم والتهاباته) .

ويجفف القروح ، ويشد اللثة والأسنان ويمنع تأكلها (يشد اللثة ويفيدها لأنه قابض أما الأسنان فلايمنع تأكلها إطلاقا) ويحبس العرق ، ويقطع الرائحة الـكريهة وهو أعظم

عناصر صبغ الشعر والحبر ، ويزيل القلاع والقوابى واللحم الزائد ، وهو يضر الصدر ، وتصلحه الـكثيراء ، وشربته مثقال » .

عفص . بلوط عفصى Quercus Lusitanica

[الهرية Fagaceae]

F. Chêne a galles E. Gall - nut

العفص نتوء ينمو على شجر البلوط يحدثه نوع من اليعاسيب (حشرات) عند ماتبيض على هذا النوع من البلوط ، وهذا النتوء أوالزوائد هو نموّ نباتى من نفس الشجرة ، ويوجد بكثرة فى العجم وآسيا الصغرى .

والعفص مادة قابضة قوية جدا تتكوّن من :

حامض العفص Gallic acid

حامض التنين Tannic acid

ويستعمل العفص فى الصناعة ، كدبغ الجلود وعمل الحبر ، ويدخل فى مركبات البواسير ومنع النزيف ، ويستعمل فى العطارة قابضا للرحم ، وكان يصنع منه الحبر بطريقة بدائية ، وهى العفص والزاج الأخضر مسحوقين يذابان فى محلول الصمغ .

وذكر عنه ابن البيطار وغيره : « أنه إذا سحق أضمر اللحم الزائد ، ونفع من القلاع ، وإذا سحق ومزج بالخل وطليت به القوابى شفاها ، وإذا سحق سحقا ناعما ونفخ فى الأنف قطع الرعاف ، وأجوده الأخضر المضرس (أى المجمّد) ، والشربة منـه درهمان ، وبدله قشور الرمان » .

وكان بعض القدماء يعتقدون أن شجر العفص غير البلوط كما هو واضح فى تذكرة داود عقيق . كل ما كتب عنه القدماء من الخلط .

عقرب . (إذا شدخت ووضعت على لسعتها جــذبت سمها إليها ، وإذا شويت وأكلت فعلت ذلك ، وكذا تبرئ من قروح الصدر والسعال ... الخ) .

هذا مثال مما كتب وهو بعيد عن الصواب ، وأثبتت التجارب خطأه والعلم الحديث .

عقدة . خشب البر بارس (انظر أمير باريس)

عكوب (انظر حرشف)

عكنة . اللعبة البربرية (انظر سورنجان)

عكرش (من النيل) هو المظلم (انظر نيل)

عليق : (شجر كالورد وثمره كالتوت والجبلى منه سبط قليل الشوك ، وثمره شديد الحمرة ، وينمو على الماء ، إذا اعتصر وسحق بصمغ كان نافعا من أمراض العين ، خصوصا القرحة والورم والدمعة ، ويفجر الدماميل ، ويدمل القروح ويجففها ، ويحبس الفضول ، — يقصد بالفضول فى الطب القديم الإفرازات — والإسهال والدم شربا والبواسير والسحج ، وقروح اللثة والقلاع ولو مضغا ، وأصله يفتت الحصى شربا .

وطبيخه يصبغ الشعر ، ومن لازم على لطخ رجليه بمائه كلما دخل الحمام وقف عنه الشيب وإن عاش مائة عام ، وقيل إن شربه فى الحيض بماء الورد يمنع الحمل ، وهو يضر الكلى ، ويصلحه السكر ، وشربته ثلاثة .

وأما عليق الكلب المشهور بعليق العدس وورد السياج ، فهو أكبر منه شجرا ، وأصلب شوكا ، ثمره كالزيتون يحمر إذا نضج ، وداخله كالصوف ، وهذا ليس فيه إلا قطع الإسهال ، إذا شرب بشرط أن يرمى صوفه فإنه ضار ، وقيل إن هذا الصوف يلحم الجراح مجرب) انتهى كلام داود الأنطاكى .

(١) عليق Rubus Fruticosus

[الوردية Rosaceae]

F. Ronce E. Bramble

شجيرات شائكة منها أنواع كثيرة ، وثمارها تسمى توت السياج ، وتوت العليق ، والتوت البرى ، وفيها الأحمر والأسود ، ويؤكل كالعنب فى بلاد القحط فى أوربا ، وهو معروف فى فرنسا .

توت أحمر . توت العليق Rubus idaeus

[نفس الفصيلة]

F. Framboisier E. Raspberry, Framboise

ثماره حمراء يحضر منها شراب حلو تحلى به الأدوية السكريهة المذاق ، وهو ملين مدرّ للبول ، وفى أوربا يحضر منه منقوع يسمونه شاى الفرمبواز ، وتعطن الأزهار فى الخل الأبيض ، ويستحضر منها مايسمونه خل الفرمبواز .

وأزهار العليق الأسود يحضر منها مطبوخ يستعمل فى المضمضة والغرغرة لالتهابات اللثة والحلق فى الحالات البسيطة ؛ وقد خالف داود الأنطاكى من سبقه فى بعض استعمالات العليق . وخلاصة كلامهم هى :

« إذا مضغ العليق (ثمرته أو أطرافه وأوراقه) أفاد فى القلاع ، والتهابات الفم واللثة ، وكذلك ينفع فى قروح الأمعاء والإسهال ونفث الدم ، وجذور العليق تفتيت الحصى ، ومطبوخ الأوراق والأغصان يصبغ الشعر ، ويشفى سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم ، والشربة منه درهمان » . ويسمى بالفارسية الدرّ .

عَلَق : أى الديدان (انظر خراطين)

علقم : يطلق على كل نبات مرّ ، ولا يسمى به نبات معين .

عنبر : « الصحيح أنه عيون بقعر البحر تقذف دهنية ، فإذا فارت على وجه الماء جمدت فيلقيها البحر إلى الساحل ، وقيل هو طل يقع على البحر ، وقيل روث لسمك مخصوص ، وهذه خرافات لأن السمك يبلعه فيموت ويطفو فيوجد فى أجوافه ، وأجوده الأشهب العطر ، ويليه الأزرق فالأصفر فالفستقى ، والذى يمضغ ويمط ولم يتقطع فهو خالص وغيره ردىء ويغش بالجص (الجص هو الجبس) واللاذن والشمع بنسب تركيبية لا تعرف إلا للحذاق ، وموضعه بحر عمان والمندب وساحل الخليج المغربى ، ويوجد فيه أظفار الطيور لأنها تنزل عليه فيجذبها .

ينفع فى سائر أمراض الدماغ ، ومن الجنون والشقيقة والنزلات وأمراض الأذن والأنف

وعلل الصدر والسعال والربو والغشى والخفقان ، وقروح الرئة وضعف المعدة والكبد ، والاستسقاء واليرقان والطحال والكلى والرياح والفالج واللقوة والمفاصل وعرق النسا شمًّا وأكلا ، وكيف كان فهو أجل المفردات فى كل ماذكر ، شديد التفريح خصوصاً بمثله بنفسج (يقصد دهن بنفسج) ونصفه صمغ ، أوفى الشراب مفردا .

ويقوّى الحواس ، ويحفظ الأرواح ، وينعش القوى ، ويعيد ما أذهبه الدواء والإفراط الجنسى ؛ وإن لوزم بماء العسل أعاد الشباب بعد اليأس ، وكذا إن مزج مع الغالية ، ويستعمل طلاء أيضا لذلك .

وهو يطرد الهوام ، ويصلح الهواء ، ويمنع الوباء ، وشربته دانق ، وهو بادزهر السموم مطلقا ، وإذا خلا منه معجون ضعف فعله » .

انتهى كلام داود الأنطاكى بالتذكرة ، وقد نقلناه كله تقريبا ، لأن هذا الموضوع من أهم موضوعات العطارة ، وهو موضع الحيرة والشك والتساؤل والخلط والأساطير والخرافات سواء فى العطارة أوعند عامة الناس ، حتى الأطباء لايعرفون حقيقته .

واستتماما للبحث نذكر ما قاله عنه السابقون والقدماء من العشابين والعطارين كابن البيطار وغيره ، فقد ذكروا مثل ما قاله داود عن أصل العنبر وأنواعه وزادوا عليه قليلا ، قالوا :

(خاصته شدة التقوية والتفريح ، فهو مقوّ لجوهر الروح ، ويُستعط به (أى يستعمل نشوقا) محلولا بدهن المرزنجوش (المرزنجوش هو البردقوش) ودهن البنفسج ومثلها فيحلل علل الدماغ ، ويفتح مافيه (أى مافى الدماغ) من السدد .

تعليق لمؤلف الكتاب

كان القدماء من أطباء العرب يتخيلون أن الصداع والدوار وثقل الرأس وجميع أوجاعه كآلام الأذن أوالحلق أوالعينين قد تحدث نتيجة لتراكم البلغم فى هذه الأجزاء ، وكانوا يتخيلون أن كل عضو له بلغم خاص به حتى المفاصل والأقدام ، وهذا معنى قولهم : يفتح مافى الدماغ من السدد . ولا ننسى أيضا أنهم كانوا يستعملون تعبيرات غير محددة المعنى ،

وهم أنفسهم كانوا يخلطون فى تفسيرها ، وكثيرا ما كانوا يتعمدون الإغراب والإلغاز ، ومن السهل ملاحظة ذلك فى كلامهم .

ومن السهل أيضا فهم المقصود بذلك ، وهو تبوُّء مركز الأستاذية والرياسة فى هذه العلوم ، ومن لايفهم ألغازهم وتعمياتهم لم يكن يجسر على التصريح بذلك لئلا يثبت عليه الجهل بها ، فكانوا يتناقلون كثيرا من الخرافات ، والكلام غير المفهوم خوفا من أن يقصروا عن غيرهم فى زيادة الشرح وكثرة المعلومات .

نعود الآن إلى ذكر ما قاله القدماء عن العنبر : (ويدخل فى كثير من الأدوية والمعاجين ، وإذا حل فى دهن البان نفع من أوجاع العصب والخدر إذا طلى به العمود الفقرى ، وإذا وضع شئ منه فى الشراب أسرع بالسكر ، والأسود أردأ أصنافه) .

وذكر بعضهم أنه يأتى من عين فى الهند تنبع من البحر .

وذكر أيضا بعض الأطباء القدماء أنه يستعمل بدله الاصطرك ، وذكر غيرهم أنه يستعاض عنه بالقردمان .

* * *

يسمى العنبر بالإفرنجية Ambergris أما كلمة Amber فمعناها عندهم الكهرمان ، والعنبر فى حالته الطبيعية مادة لها ذفر غير مستحسن يشبه رائحة زيت السمك ، دهنى القوام يوجد على شواطئ بعض البحار فى البلاد الحارة كالبرازيل والصين والهند ومدغشقر وجزر الهند الشرقية ، وقد يُعثر به طافيا على وجه الماء فى بحار تلك المناطق ، وقد يوجد فى جوف الحوت المسمى Spermaceti whale ، وهو إفراز صفراوى يحدث عند الحيتان نتيجة مرض كما يحدث عند الماشية مايسمى خرزة البقرة .

وعند الإنسان كالحصوات المرارية ، وتصاب به حيوانات ثديية أخرى (والحوت حيوان ثديى يرضع صغاره) .

وينسب إلى خرزة البقرة كثير من الفوائد التى تنسب للعنبر بغير أن يعرف هؤلاء القدماء أن بينهما تشابها فى التركيب الكيميائى ، ويظهر أن الحوت يصادف — على جوع

شديد منه — أسرابا كثيفة من سمك السيبيا الذى يتغذى به فيلتهم منه مقادير هائلة تسبب له تلفا فى الكبد ينشأ عنه هذا الإفراز — العنبر — و يوجد فى العنبر عظام صغيرة هى فك سمك السيبيا ، وهى التى حسبها القدماء مخالب طيور ، و بنوا عليها خيالاتهم .

وقد يوجد العنبر قطعا صغيرة ، وقد يكون كتلا ضخمة تقرب من قنطار ، و بعد أن يترك ليجف تزول عنه رائحته الكريهة ، وتبدو رائحته العطرة والعنبر يذوب فى الزيوت وفى الكحول الساخن ولايذوب فى الأحماض . والخلاصة الفعالة فيه سميت عنبرين Amberin وهى مماثلة فى تركيبها الكيماوى لمادة الكولسترين التى تكوّن الجزء الأكبر من الحصوة الصفراوية [Cholestrine ك$_{٢٧}$ يد$_{٤٦}$ ا]

و يتضح من هذا صحة الكلام الذى ذكرناه وهو أن العنبر إفراز صفراوى وتختلف فيه نسبة الكولسترين ، ونفس تركيبه الكيميائى يختلف أيضا . فلو أضفنا إلى هذا كثرة مايدخله من الغش فى التجارة ظهر لنا السبب فى اختلاف تأثيره وتضارب الأقوال عنه ، ولاسيما أن ارتفاع ثمنه ، وما ذاع عنه من الخرافات يوجِدُ حوله غموضا وأوهاما ، وكل هذا يتفق مع رغبات العطارين وممارسى الطب العطارى ، وهم بحكم مهنتهم لا تعوزهم الكفاءة ، ولا الدوافع لتعزيز الخيالات والأوهام ونسج الخرافات والمبالغات .

و يستعمل العنبر الآن فى صناعة العطور ودهانات الزينة والتطرية ، ولكنه فى العطارة يستعمل مقويا جنسيا . و يظن بعض الأطباء أنه عديم التأثير ، والحقيقة أن له تأثيراً منبها عنيفا يعقبه رد فعل قوى وهبوط عصبى . والعنبر الذى يحدث هذا التأثير يذاب فى زيت عود أو فى زيت صندل ، و يضاف إليه دهن بنفسج ومنستر (وربما يضاف إليه أيضا دهن ورد) ويضاف إليه أيضا الزعفران ، وبالنسبة لارتفاع ثمن الزعفران يغش بصفة مستديمة بالعصفر ، ولم يعترف به الطب لأسباب كثيرة منها :

١ — إنه ليس علاجا بل منبها جنسيا وقتيا يعقبه ضرر كبير ، و إذا تكرر استعماله بكثرة سبّب هبوطا فى الأعصاب لاشفاء منه مطلقا .

٢ — أنه ليس منبها جنسيا بالمعنى المفهوم : أى أنه لا يكسب الضعيف قوة ، بل ينبه الأقوياء وحدهم تنبيها غير طبيعى . أما الضعيف فلا تحتمل أعصابه الاحتثاث الشديد و يزداد ضعفا ، وهذا ينطبق على معظم المنبهات الجنسية فى الطب العطارى ، و ينطبق أيضا على المركبات التى تحتوى على مخدرات كالحشيش والداتورة والشيلم والسكران وغيرها إذا استعملت لأغراض جنسية .

٣ — يبالغ العطارون فى فوائده ، فينسبون إليه شفاء الشلل ، وهذا غير صحيح فلم تنجح حالة واحدة ، و بعض الحالات تشفى من نفسها .

٤ — يصنع من العنبر مركبات كثيرة مختلفة عظيمة الضرر ، عديمة الفائدة ، مثل مزجه مع الحشيش أوالأفيون أوالداتورة أوالبنجو (الذى اشتهرت به مدينة طنطا العامرة) وغير ذلك من الخلط والسخف .

* * *

والكولسترين — وهو المادة المشابهة لتركيب العنبر — يوجد كما قلنا فى خرزة البقرة ، ويوجد فى المرارة (وقد استعملها القدماء كمقوّ جنسى) ، و يوجد فى المأكولات المادية ، ونذكر أهمها وأكثرها احتواء عليه .

المخ	٣ر٧ ٠/٠	الكبد	٣ر٤ ٠/٠
الكلى (الضأن)	٣ر٤ ٠/٠	البنكرياس (الحلويات)	٣ر١ ٠/٠
صفار البيض	٢ر٢ ٠/٠	الكتا كيت	ر٥ ٠/٠
كبد الوز	٠ر٤ ٠/٠	الدهن	٠ر٣ ٠/٠
اللحم الأحمر	٠ر٢ ٠/٠	الزبد	٠ر٢ ٠/٠

وهذه المادة تضر المصابين بالذبحة الصدرية ، وأمراض الكبد والمرارة والكلى وتصلب الشرايين ، وارتفاع ضغط الدم ، وهى غذاء للأعصاب للأصحاء ، ولها علاقة بهرمونات الغدد : أى إفرازاتها ، وهذه العلاقة غير محددة بالضبط إلى الآن .

فترى من هذا أن استعمال العنبر فى حالات الشلل قد يكون شديد الضرر ، ولا سيما بمن يتمادى فى ذلك .

أما احمرار الوجه والأذنين الذى يحدث من تعاطيه فهو نتيجة طبيعية لتعاطى الزيوت التى تمزج به عادة لأنها لذاعة ، وقد يضاف إليها مواد أخرى من نوعها كالأنجرة وجوزة الطيب لها نفس هذا التأثير لأنها لذاعة وبها زيوت طيارة .

والكولسترين يوجد طبيعيا فى دم الإنسان بنسبة معينة ، فإذا زادت هذه النسبة فى الدم فالكولسترين قد يرسب فى جدران الأوعية الدموية أى الشرايين ، ويسبب مرض تصلب الشرايين ، ويزداد الكولسترين فى الدم فى حالات مرض البول السكرى وتكاسل الغدة الدرقية وأمراض الكلى ، وفى حالات الإفراط فى الطعام الدسم ، وقد تكون زيادته وراثية . وقد قلنا إن اختلاف تأثير العنبر قد يرجع إلى اختلاف نسبة الكولسترين فيه ، فقد تكون بعض أجزائه غنية بالكولسترين ، وبعضها خالية منه ، ولهذا نرى أن يحل العنبر دائما فى مرارة طبيعية كمرارة البقر ، وليست قوته ترجع إلى الكولسترين وحده وإنما إلى المجموعة كلها ، وأقوى ماتكون هكذا :

عنبر . مسك . دهن بنفسج . جندبادستر . زيت عود نمرة ١ ، مرارة حيوان ثديى . أوخرزة البقرة . زيت كهرمان إن أمكن . زعفران .

ودهن البنفسج يحضر فى العطارة بترك البنفسج فى زيت السيرج فى الشمس أياما ، أو بغليه على النار ، ثم يعصر فيه ويصفى ، ونسبته ½ رطل بنفسج فى كل رطل سيرج .

ولما كان العنبر الأسود أردأ الأصناف فانه يضاف إليه على سبيل الغش جص وشمع ولبان ، فيصبح فى شكل العنبر الأشهب .

عنب Vitis Vinefera

[الكرمية Vitaceae]

أصل العنب من آسيا ، وقد أدخله الفينيقيون إلى جزر الأرخبيل وجزائر اليونان وصقلية وإيطاليا ومرسيليا ومصر ، ويتحسن محصول العنب ويجود كلما كانت الحرارة معتدلة ، وكذلك النبيذ المستخرج منه ، فلا يمكن أن يستخرج منه نبيذ جيد إلا إذا تكوّن فى العنب كمية كافية من السكر لأنه ضرورى لحدوث التخمر النبيذى ، وهذا

السكر لايتكون إلا بتأثير ضوء شديد ، ودرجة حرارة متوسطة ، وأنسب الدرجات لذلك مابين ٣٥ — ٥٠ حيث تستخرج أجود الأنبذة فى مثل اسبانيا والبرتغال وإيطاليا والشام حيث يقطرون العرق والزبيب وبلاد المجر وفرنسا .

وأصناف العنب فى مصر متعددة كالفيومى والشاويشى وبز العنزة وبز الناقة والرومى الأحمر والمسكات والبناتى والروزاكى والأزميرلى والأحمر والأبيض والطلياني والبرت رويال والسلطانى وبيروقانى والسلطانى وكيلو بطرة والبلدى وغير ذلك .

ويتكاثر العنب بالعقلة فى المكان المستديم مباشرة ، أو بعد تربيتها سنة أو سنتين بالمشتل ، وبالترقيد وبالتطعيم بالقلم وأحيانا بالعين .

وموعد زراعة العنب يناير وفبراير .

طرق الزراعة — التحكم فى تربيته يتوقف على طريقة التقليم فيمكن زراعته ليتسلق على تكاعيب من الخشب أوالغاب ، ويربى أرضيا وهى الطريقة المتبعة على نطاق واسع فى الحقول دون أن يتسلق ، أو على سياج من السلك ، ومسافات الغرس من متر ونصف إلى مترين ، ويقلم العنب فى يناير وفبراير تقليم التربية ، وتقليم الإثمار ، وتزال السرطانات دائما .

الرى — يروى رية غزيرة عقب السدة الشتوية ، ثم بعد عقد الثمار فى أواخر أبريل ، ثم كل ١٠ — ١٢ يوم ، ويوقف الرى طول مدة النضج ، ويعاد بعد جنى المحصول ، ويوقف فى أول أكتوبر . أما الأشجار غير المثمرة فتروى بانتظام من فبراير إلى سبتمبر .

ويسمد العنب فى يناير بالسماد البلدى بمعدل غبيط للشجرة المثمرة ويعزق حسب الحاجة ، ويلزم معالجته من أمراض البياض ، ودودة ورق القطن والحشرة القشرية ، ويظهر النضج المبكر فى يونية والمتأخر فى سبتمبر ، وأحيانا فى نوفبر وديسمبر ، والمحصول من ١٠٠ إلى ١٥٠ قنطارا للفدان .

* * *

والعنب كثير النفع والتغذية ، وأوراقه تؤكل ، ويحضر من الحصرم شراب يفيد في إزالة السمنة ، وعصير العنب مرطب ملين مغذٍ ينفع في أمراض الكبد شربا على الريق، والزبيب مزيل للحموضة من الدم ، وملطف صدرى ، ويحضر منه مطبوخ ينفع غرغرة في الذبحات والنزلات الخفيفة .

ومن الكرم نوع أحمر أوراقه قابضة ، مضادة للنزلات المتقدمين في السن ، وعند قطع أغصانه تسيل منها عصارة تسمى دموع الكرم تمنع السُكر وتزيل الخمار .

وقد ذكر داود أن شرب الماء على العنب يولد الاستسقاء وحمى العفن ، ولا ينبغى أن يؤكل فوق طعام ، وهذا كله بعيد عن الصواب ، ويعتبر اليوم من الخرافات .

عمل الزبيب: أجود أصناف العنب العالمية التى تصلح للتجفيف هى : البناتى الأبيض . السلطانى الأسود . البيروفاتو ٧٥ . الكرنت الأسود . البلاك مونوكا . وتتلخص طرق التجفيف فيما يلى :

اعتبارات عامة :

١ — تترك العناقيد على الأشجار حتى يتم نضجها ، أو بمعنى آخر حتى يتكوّن بالحبات كل ما يمكن من السكر .

٢ — بعد قطف العناقيد تجفف توا أوتغمس ، وهذا هو الأفضل ، في محلول كاو لإزالة الطبقة الشمعية التى على الحبات ، ويسبب تشقق هذه الطبقة الشمعية تبخير الماء الموجود بالحبات في مدة قصيرة لا تتعرض فيها الثمار للأوساخ وقت نشرها تحت أشعة الشمس .

٣ — يجب تحديد المدة التى تعرّض فيها الثمار للشمس بدقة ، ذلك أنها لو زادت عما يجب أعطت زبيبا جافا غير جيد ، وإن قلت تركت رطوبة كثيرة في الحبات ، فتصبح عرضة لسرعة التعفن ، ويتحدد الوقت اللازم لتعريض الثمار لأشعة الشمس تبعا لسمك قشرة حبات العنب وحرارة الجو .

٤ — إذا أريد الحصول على زبيب فاتح اللون جدا وجذاب المنظر تعرّض العناقيد

قبل التجفيف ، وبعد غمسها بالمحلول الكاوى — إذا كانت ستعامل به — لبخار الكبريت حتى تأخذ الحبات اللون الأصفر المرغوب فيه . ويلاحظ أن العنب الذى يُكَبْرَتْ لا تتعرّض عناقيده عند تجفيفها لأشعة الشمس مدة طويلة ، بل يكفى لذلك بين يوم وأربعة أيام تبعاً لحرارة الجو ، وعند ماتبدأ الحبات في الانكماش يكمل التجفيف بوضع الصوانى بما عليها من عناقيد بعضها فوق بعض لتكسب الحبات لونا أصفر جميلا متجانسا .

وتحدد كمية الكبريت بمعدل خمسة أرطال منه لكل طن من العنب الطازج ، وتعرّض الثمار لبخار الكبريت مدى أربع ساعات ، ويمكن للمزارع الصغير أن يستعمل لذلك صندوقا من الخشب حجمه من الداخل متر مكعب ، على أن يكون مبطناً بالزنك ، وله حافة ذات مجرى عمقها نحو خمسة سنتيمترات يوضع بها ماء ويبيت بها غطاء الصندوق وهو مبطن بالزنك كذلك ، وفائدة الماء عدم تسرب الغاز إلى الخارج ، وبعد وضع الخشب بالصندوق يترك مكان صغير توضع في وسطه آنية فخارية بها فحم نباتى مشتعل يوضع عليه الكبريت ويقفل الصندوق توًّا .

الطريقة :

١ — تجمع العناقيد عند مايتم نضجها ، ثم تنظف بإزالة مابها من حبات مصابة أو تالفة أوغير مكتملة النضج .

٢ — (ا) تنشر العناقيد على صوان من الخشب توضع بين خطوط الأشجار لتجف ، وهذه الطريقة تستعمل كثيراً مع أغلب العنب البناتى الذى يعمل زبيبا .

(ب) أوتغمر العناقيد بعد وضعها في أسبتة من السلك في ماء نظيف لإزالة ماهو عالق بها من أوساخ ، ثم تنشل من الماء وتغمر في محلول كاو لإزالة ماعلى قشرتها من مادة شمعية ، فيسرع بذلك تبخير مابها من ماء عند التجفيف .

وأوفق المحاليل الكاوية الممكن استعمالها هى :

(ا) رماد الفحم البلدى بنسبة ٥٠ ٪ ويحضر بأن يغلى رطلان من رماد الفحم

فى أربعة أرطال من الماء ، ثم يترك المحلول مدة كافية حتى يرسب ماهو عالق به ، ثم يصب المحلول بهدوء فى إناء آخر مع عدم نزول شئ من الراسب معه .

(ب) الصودا الكاوية بنسبة ٧٥ ./ وتحضر بأن يغلى منها ٧٥٠ جراما فى لتر ماء . وتغمس العناقيد فى هذه المحاليل بضع ثوان ، وهى فى درجة الغليان تقريبا .

٣ — كثيرا ماتضاف إلى المحلول الكاوى قبل غمس العناقيد به كمية قليلة من زيت الزيتون فيعلق الزيت بحبات العنب ، ويعطى فى النهاية زبيبا ذاقشرة ناعمة الملمس لماعا « فاتح » اللون جذابه .

أما نسبة زيت الزيتون الذى تضاف فتكون بمعدل ربع لتر منه لكل طن من العنب الطازج .

٤ — بعد نشر العناقيد فى الشمس وبدء انكماش الأسطح العلوية منها تقلب على أسطحها الأخرى وتترك كذلك وقتاً قصيرا إلى أن تصل إلى ثلاثة أرباع درجة الجفاف . وعندئذ توضع هـذه الصوانى بما عليها من عنب بعضها فوق بعض ، وتغطى آخر صينية بأخرى خالية من الثمار ، وتترك هذه الصوانى فى الهواء حتى يتم الجفاف ، ويمكن معرفة ذلك بأن يضغط على الحبة بواسطة الإبهام والسبابة ، فإذا لم يخرج منها عصير دل ذلك على تمام الجفاف عندئذ يوضع الزبيب فى صناديق كبيرة من الخشب فتتلامس الحبات ، وتتساوى رطوبتها ، ويتم ذلك فى مدى أسبوع .

وعند مايصل الزبيب إلى هـذه المرحلة يكون قد تم تجفيفه ، ويصبح معدا لتعبئته فى أكياس أو فى صناديق صغيرة من الخشب ، أوفى علب الورق المقوى ، ثم يبخر بعد تعبئته بثانى كبريتور الكربون مدة ساعتين لقتل ماقد يكون على الحبات من بويضات بعض الحشرات التى قد تفسده بعد التعبئة ، ويمكن استعمال صندوق الكبرتة فى هذه العملية .

٥ — يعامل زبيب الكرنت الناتج من عنب الكرنت الأسود (وهو ذو حبة صغيرة جدا خالية من البذور) كما يعامل العنب البناتى ، غير أن أجود أصنافه ما ينتج من تجفيف عنبه فى الظل ، ويكون ذلك بإحدى الطريقتين الآتيتين :

(ا) أن توضع العناقيد على صوان من الخشب كما سبقت الإشارة ، وتوضع الصوانى بعضها فوق بعض ، فيُظلل بعضها البعض الآخر حتى يتم جفاف العناقيد فى الهواء .

(ب) أن يقام له منشر تظلله سقيفة من الجريد أوالغاب ، وتعلق العناقيد بأسلاك تمتد بين قوائم من الخشب أوالحديد متجاورا بعضها فوق البعض الآخر ، بحيث يكون بين كل سلك والآخر ٣٠ سم ، وتترك العناقيد معلقة هكذا حتى يتم جفافها ، وهذه الطريقة أكثر كلفة من الأخرى ، ولكنها تعطى زبيبا فاخرا .

* * *

عنب الثعلب : « هو ذكر وأنثى وكل منهما بستانى يستنبت ، وبرى ينبت بنفسه ، والبستانى يسمى الكاكنج بالقول المطلق ، والبرى يسمى (الفنا) بالفاء والنون ، والمزروع من هذه الأنواع يسمى الغالية ، والكاكنج يسمى حب اللهاة ، ومنه نوع يسمى (المجنن)

وكل هذه الأنواع تسمى عنبا مضافا إلى الثعلب والذئب والحية ، وأجودها الكاكنج وعنب الثعلب ، وتستعمل من داخل إلا المجنن فيفتح السدد ، ويمنع السيلان واليرقان والطحال وأمراض الكلى والمثانة وضيق النفس والربو والصلابات الباطنة شربا بالسكر ، ويحتقن به فيمنع الجنون ، ومن خارج يحلل الأورام حيث كانت بدهن الورد والأسفيداج وابتلاع سبع حبات منه كل يوم إلى أسبوع يقطع الحمل ، ومثقال كل يوم يقطع اليرقان ، وتبخر به النزلات ووجع الأسنان وورم الحلق فتذهب بسرعة ، ويقطر فى الأذن فيذهب أمراضها الحارة (يقصد الالتهاب والورم)

أما المجنن فانه يسبت ويخدر ويخلط العقل .

ويطلق عنب الحيـة على الكرمة البيضاء ، وعنب الذئب على شجرة كالرمان ، وثمرها يشبه الزعرور تستعملها البياطرة فى علاج الدواب » .

انتهى كلام داود الأنطاكى ومن نقل عنهم كابن البيطار وجالينوس والرازى وغيرهم .

(انظر حب القنا)

* * *

وقد أطلق اسم عنب الثعلب على نباتات أخرى كثيرة نذكر منها :

(١) عنب الثعلب Paris incompleta

[الزنبقية Lilaceae]

F. Raisin de renard E. Fox grape

وسمى هـذا النبات عنب الثعلب فى أوروبا لأنه منتشر فى فرنسا ، وترجم الاسم إلى العربية .

(٢) عنب الثعلب . عنب الذئب . الثلثان Solanum nigrum

[الباذنجانية Solanaceae]

F. Morelle noir

E. Hound's - berry, Black nightshade

ومن النباتات التى سميت باسم العنب :

(٣) عنب النصارى ، ريباس أحمر Ribes rubrum

وقد ذكرناه تحت اسم حب القنا .

(٤) عنب الحية . الـكرمة البيضاء . حالق الشعر . ويسمى فاشرا Bryonia alba

[القرعية Cucurbitaceae]

F. Bryone blanche E. White bryony

(انظر فاشرا)

(٥) عنب القطا . خضرة الشتاء Gaultheria Procumbens

[الخلنجية Ericaceae]

F. Gaultherie couchée E. Wintergreen

(٦) عنب جبلى . عنب الغابات Vaccinum myrtillus

[الخلنجية Ericaceae]

F. Myrtille E. Blueberry

عنب الغابات نبات ينمو فى الجبال ، وله ثمار سوداء مبردة قابضة يصنع منها فى أمريكا

أنواع من الحلوى والهلام ، ويستعمل طبيا فى النزلات المعوية والإسهال ، وتستعمل الأوراق فى الصناعة فى عمليات الدباغة .

أما عنب الذئب (رقم ٢) المسمى الثلثان فيوجد فى المزارع بكثرة ، ويمكن أن يؤكل القليل من ثماره ، أما الـكثير ففيه ضرر ، وقد يحدث تسمما ، ويحضر من أوراقه لبخ وغسيل مهلى فى الالتهابات وزيادة الإفرازات ، ويدخل فى تراكيب أخرى مثل مرهم الحور والبلسم الهادى . وهو لايؤخذ من الباطن .

* * *

وعنب الثعلب يسمى بالعربية القديمة (الفنا) أما اسم عنب الذئب فهو منتشر فى بلاد الأندلس ، ويسمى بالفارسية : (كاكنج) ، وقد سمى أيضا فى بعض المراجع (حب اللهو) وقد ذكرت عنه الـكتب القديمة أنه منوّم ويسبب الجنون ، وإذا دق دقا ناعما وصنع منه ضماد على العين شفاها من انحدار الدموع المزمن ، وإذا دق وخلط بالملح وجعل ضمادا شفى الورم الذى يحدث تحت الآذان ، وإذا احتملته المرأة فى صوفة قطع انحدار الرطوبة من الرحم ، وهو منوّم مخدر قريب الشبه من الأفيون ، ومنه أنواع قاتلة ، وليس ينفع إلا من الخارج تضميدا فى الأورام الحارّة والاستسقاء وأورام المعدة ، بعد أن يغلى وتنزع رغوته وقيل بغير ذلك .

انتهى كلام القدماء ، والحقيقة أن الكاكنج نبات آخر بالمرّة ، والقدماء أطلقوا الاسم على عنب الثعلب وعنب الذئب .

[كاكنج . كرز القدس Physalis Alkekengi]

E. Winter cherry F. Alkekenge

عناب : « ينفع من خشونة الصدر والحلق والسعال واللهيب والعطش والـكبد والـكلى والمثانة وأورام المعدة والمقعدة ، وورقه يستر الذوق إذا مضغ ، فيعين على الأدوية البشعة (أى يمنع حاسة التذوق مؤقتاً) ، فيمكن بذلك شرب الأدوية الـكريهة الطعم بغير أن يشعر الإنسان بطعمها) وإن دق ونثر على الجروح الساعية والحمرة والأوا كل .

(أى القرحة الآكلة) بعد طلائها بالعسل أبرأها ، وجالينوس أنكر نفعه أصلا ، وهو يضر المعدة ويصلحه الزبيب » .

عناب . زفيزف Zizyphus sativa

[الفصيلة العنابية Rhamnaceae]

F. Jujubier E. Jujube, Zizyphus

ثماره غروية سكرية يصنع منها منقوعات للنزلات الصدرية ، ومطبوخات مرخية ، مدرّة للبول ومسهلة ، ويصنع من أغصانه أيدى المكانس ، ويستحضر منه خلاصة قابضة. وذكر عنه ابن البيطار والرازى وغيرهما : أن عصارته تلطف حدة الدم وحرافته (وهذا صحيح ، وكل الفواكه تلطف الحموضة حتى الفواكه الحمضية) .

وقالوا أيضاً : إنه ينفع فى السعال والربو ، ووجع الكليتين والمثانة ، ومعظم عصائر الفواكه تفيد الكلى والمثانة ، وتخفف النزلات .

عنم : « يحبس النزف والإسهال ، ومضغه يشد اللثة ، وهو نبت يلاصق أشجار البطم والبلوط وغيرهما كأنه اللوز ، وله زهر أحمر ، وورقه غير حديد الرأس »

(انظر بنتومة . حب العصفور)

عنكبوت : ذُكر عنه بعض فوائد طبية ليس لها نصيب من الصحة .

عنصل . بصل الفار (انظر اشقيل)

عندم : هو البقم (انظر بقم)

عنقر : هو المرزنجوش (انظر حبق الفيل)

عنجد : « عجَم الزبيب » . وعجم الزبيب أى بذوره ، وذكروا لها بعض فوائد غير صحيحة ، وفيها قبض قليل ، فإذا مضغت مضغا جيدا سببت الإمساك ، وليس لذلك فائدة علاجية ، وتطلق لفظة عنجد على الزبيب نفسه .

عنزروت (هو الانزروت) Sarcocolla

[العنزروتية Penaeaceae]

F. Sarcocolle E. Sarcocolla

ويسمى (الكحل الفارسى) عند العرب ، ومعنى الاسم باليونانية : (ماصق اللحم) لأنه يستعمل فى الجروح القطعية ، فيضم شفتى الجرح ، وقد يسمى أيضاً : (الكحل الكرمانى) لأنه يدخل فى تركيب الأكحال التى تستعمل فى الرمد الصديدى ، والجزء الذى يستعمل من نبات العنزروت هو المادة الصمغية التى تسيل من مختلف أجزائه ، وتتجمع فى شكل حبوب هشة تختلف ألوانها من أصفر أووردى أوأشهب . وكلمة عنزروت محرفة عن الاسم الفارسى وهو أنزروت ، والشجرة أصلها من بلاد الفرس ، وقد استعمل قديماً أيضا فى لأم الجراح وفى أمراض العيون ، فكان يسحق ويعجن ببياض البيض ، ثم يجفف ويسحق ويستعمل فى الرمد وغيره من أمراض العين .

عوسج : « شجر يقارب الرمان فى الارتفاع ، ثمره كالحمص ، يبرىء سائر أمراض العين خصوصا البياض ، وقد يمزج ببياض البيض أولبن النساء » وطبيخ أصوله يبرىء الجذام أو يوقفه مجرب .

وإن تمودى عليه قطع القروح السائلة والجرب والحكة والآثار ، وهو يضر الطحال ، وتصلحه الكثيراء .

عوسج : بالتركية فيلزهراك Lycium afrum

[الباذنجانية Solanaceae]

F. Lyciet
E. African tea - tree, Boxthorn

ومن الأسماء التى ذكره بها ابن البيطار : (غرقد) وهو الاسم المعروف به فى الجزائر . (وكحل خولان) وهو الاسم المعروف به فى جزء من بلاد اليمن . ويسمى أيضاً : (حضاض اليمن . حضض . حضيض) .

وذكر عنه القدماء أنه شجر ينبت فى السباخ، وإذا علقت أغصانه على الأبواب أبطلت السحر، وإذا شربت عصارة ورقه أفادت فى الجرب الصفراوى، وإذا دق وعصر ماؤه وعجن به الحناء، ودلك به الجسم نفع من الحكة والجرب، وإذا دخن بأغصانه طرد الهوام، وإذا دق وعصر ماؤه فى العين أياما متوالية نفع من بياض العين الحديث والمزمن، وقد ذكر بعض القدماء مثل ابن جزلة فى كتاب المنهاج بأن العوسج هو العليق وهذا خطأ، وقد تبعه فيه كثيرون بغير دراية. والغرقد هو العوسج الأبيض الكبير.

عود: «هو الأغالوجى والينجوج واليلنجوج، وهو نبت صينى يكون بجزائر الهند، وهو أصناف: المندلى. فالسمندورى. فالقمارى. فالسمحالة. يقطع البلغم، وينفع من الربو والسعال وضيق النفس وبرد المعدة والكبد والطحال والاستسقاء وانشقاق المزمن والغشى والضعف الجنسى شربا وبخورا. ويمضغ فيسكن القولنج والمغص، وفحمه يجلو الآثار مجرب. وإن طبخ فى الشراب الريحانى قاوم السموم، وفرّح تفريحا لا يعدله فيه غيره، خصوصاً إن عقد بالسكر».

عود Aloexylon Agallochum

عود هندى. عود الند. أغالوجى. تعريبا عن الاسم اليونانى لابن البيطار أو «أغلوخن». ويسمى أيضا عود الرطب. عود النضّ. هَوْهَد. عود قاقلى.

[البقلية Leguminosae]

F. Agalloche

E. Agallochum, Indian aloe tree, Aloes - wood

وقد يسمى عود البخور، ويسمى بالإفرنجية: الصبار الهندى، ويسمى أيضاً: خشب الصبار باللغة الإنجليزية. ويسمى بالألمانية ما معناه خشب الفردوس، وجذوره عبارة عن عروق عطرية صمغية.

ويستعمل مضغا لطيب رائحته، وشربا لصرف الغازات، وبخوراً لتعطير الجو، وكانت تصنع منه قديما مركبات طبية لعلاج الملوك تسمى (الغوالى) منبهة مقوية للأعصاب

والقوّة الجنسية، معرّقة، مدرة للبول، وتصنع منه أدوات ثمينة كالأحقاق الصغيرة والمسابح، ومنه نوع يسمى العود الهندى يسمى بالإفرنجية خشب النسر، وهو يشبه الأول ولكنه أضعف منه قليلا.

وقال ابن البيطار عن العود: إنه العود الهندى المسمى باليونانية أغالوجن، وهو حسن الرائحة، إذا شرب من جذوره درهم ونصف درهم أفاد فى عفونة المعدة. وقال ابن سينا: أجود أصنافه المندلى، ويجلب من أواسط الهند. وقال الفاضل: أجوده السمندورى، ثم القمارى، ثم الصينى، وبعد ذلك القشمرى، ثم ذكر أسماء كثيرة مختلطة، والحقيقة ما ذكرنا أوّلا عن أصنافه، ويعرف الجيد منه بأنه لا يطفو فى الماء بل يرسب، وما يطفو منه فهو عتيق فاسد.

وقال الرازى والتفليسى وغيرهما: العود هو اليلنجوج والألنجوج، وأصنافه كثيرة جدا وأجوده الهندى، ينفع من الاستسقاء وأمراض الكبد، ويقوّى المعدة، ويفيد فى الإسهال، وإذا سحق ورش بماء الورد، وطلى به الوجه والجبهة واستنشق سكن الصداع. انتهى كلام القدماء.

ويمكن بطريقة التقطير الإتلافى الحصول من العود على خلاصة زيتية، وهذا النوع من التقطير يسمى Destructive distillation وهو معروف فى الكيمياء الحديثة، ولكنه كان يستعمل أيضاً فى الطرق القديمة البدائية بوضع المادة المراد تقطيرها فى إناء مقفل على النار حتى تتفحم، ويجمع الزيت الناتج مختلطا بالكربون الأسود، مثل ما يصنع فى الترمس للحصول على مرهم الترمس الأسود الذى يعطى نتائج عجيبة جداً فى علاج الأجزيما المستعصية، وفى بعض الأوقات إذا ترك هذا المزيج المستخرج بالطريقة القديمة، أمكن فصل جزء من الزيت عن المادة المتفحمة: أى الرماد أو الكربون، والأملاح المحترقة وغيرها مما تتركب منه هذه المادة أصلا.

والخلاصة الزيتية التى تستخرج من العود قليلة الوجود فى العطارة وفى الصيدلة وغالية الثمن، وتغش عادة بسهولة، ولكن الأغلب أنها قليلة الانتشار ولا تكاد تعرف،

والمعروف فى العطارة باسم زيت العود الذى يحل به العنبر ، هو زيت مستقطر من خشب العود كما يقطر زيت الصندل من خشب الصندل .

وزيت العود الهندى الذى نتكلم عنه من أقوى المهيجات الجنسية ، وقد تمكن مؤلف هذا الكتاب من تقطيره فى أثناء تجاربه الكيميائية والطبية فى العطارة ، فكانت نفقات تقطيره كبيرة هو والكهرمان .

وإذا مزج بزيت الكهرمان وحل به العنبر سبب تهيجا جنسيا خطيراً ، والعود يأتى من بلاد الكوشنشين .

عود الحية : « هو بادزهر السموم ، يجلب من البربر والسودان ، قيل إن حمله وجعله تحت الوسادة يمنع كل ذى سم ، والحية إذا رأت حامله سكنت حركتها ، وكذا إن تفل عليها ماضغه ماتت ، وهو يفرح ويقوى الحواس ، ويحلل الرياح ، وتعليقه فى خرقة خضراء يبطل السحر ، وإن غلى فى الزيت ومرخ به عرق النسا والمفاصل سكن الألم لوقته ، ويطلق اسم عود الحية على أصل السوسن لأنها تقصده فتحتك به بدنها كثيراً ، ومن ثم أمر بحكه قبل استعماله » .

عود الحية . جذور الحية الهندية Ophioxylon album
» serpentium

[فصيلة الأبوسينوم . فصيلة النباتات قاتلة الكلب . فصيلة النباتات خانقة الكلب]

Apocynaceae

F. Serpentine   E. Serpentine, serpent wood

هذا النبات ينفع من لدغ الحيات ، واستعمل لتعجيل الولادة فأفاد فى ذلك ، واستخلص جوهره بالطرق الكيميائية الحديثة على شكل بلورات صفراء ، وسمى « أوفيوكسيلين Ophioxylin » وتركيبه الكيميائى :

ك١٦ يد١٣ أ٦

وهو مسهل وقاتل للدود .

ومن أغرب الملاحظات أن كل نبات يطرد دود البطن أو يقتله تهرب منه أو تهلك الحيات والثعابين الأرضية مثل الشبح والزربيح وعود الحية ، مع أن كلا منهما يختلف عن الآخر اختلافا شاسعاً .

وذكر القدماء عن عود الحية أنها نبتة تنبت فى السودان ويبخر بها ، فتنتشر لها رائحة قوية ، وشربه درهم منها أشفى من السموم ، ومن أمسكها لم تعد عليه الحيات ، وزعم غيرهم أن من أمسكها ووقعت عينه على حية أسبتت ولم تتحرك من موضعها .

عود الصليب (الفوانيا) Poenia officinalis

[الشقيقية Ranunculaceae]

F. Pioine   E. Peony, Female peony

وكان يسمى حشيشة السحارين أو عود الريح (واسم عود الريح يطلق على نباتات أخرى) .

وكان المعتقد قديما أنه إذا علق فى أعناق الأطفال منع عنهم الصرع ، وسمى عود الصليب لأنه كان يبخر به ويد المبخر ترسم بالمبخرة شكل الصليب على جسم المريض ، وهو من الخرافات البائدة .

ويسمى عند فلاحى الأندلس ورد الحمير . وقال عنه ابن البيطار والرازى وأمثالهما :

إذا شد فى خرقة وعلق على الصبيان الذين يصرعون شفاهم حتى لا يصرعوا البتة ، والذى ينفع المصروعين هو الأنثى خاصة (أى الأنثى من هذا النبات) . وسبب هذا الاعتقاد أنهم كانوا يظنون الصرع نتيجة دخول روح شريرة فى جسم الطفل ، وأن رائحة هذا النبات تطرد هذه الروح ، ولنفس هذا الاعتقاد كان يستعمل بخورا برسم الصليب فى أوربا ، واستعمل قديماً فى السحر فى الشرق وفى أوربا .

ومن أسمائه (كهيانا)   (انظر فوانيا)

عود الريح : « يطلق على الماميران ، والوج ، والعاقر قرح ، والأمير باريس »
ذكرنا هذه النباتات فى مواضعها .

عود اليسر : « الأناغورس ، أو الأراك ، أو المحلب — وعود اليسر فى الحقيقة هو المعروف باليسر نفسه ، ويسمى عود المغلة » (انظر عجب)

عود القرح : « يفعل أفعال العاقرقرح ، وهو نبات من لبنان ، وفى طعمه كالراز يانج » (انظر عاقر قرح)

عود العطاس : « هو الـكندس » (انظر كندس)

عينون : « نبت مغربى يقال له سنا بلدى ، ومنه نوع طيب الرائحة كالمرزنجوش وهو الأجود » .

(١) عينون . شاى العرب . غيسلة Globularia alypum

[العينونية Globulariaceae]

F. Globulaire, Alype E. Alypo globe daisy, Globularia

ويطلق اسم شاى العرب على نبات آخر هو (القات) المشهور فى اليمن الذى يمضغه الأهالى هناك مكيّفاً وليس له علاقة بالعينون .

وقد ذكر ابن البيطار اسم العينون ، ويسمى أيضا : (غيسلة) . ويسمى فى شمال أفريقية : (مِبرْبانة) . وقد يسمى : (غسلة) . ويسمى أيضا : (كحلا) ، ويوجد نوع منه فى مريوط هو :

(٢) غَنُّوم Globularia arabica

وهو اسمه الذى كان يعرفه به العرب ، ولـكنه يسمى فى مريوط : (سريجة) .

والعينون أعشاب لها زهور زرقاء ، ويستعمل العينون بدلا من السنا المكى (السلامكة) أى ينقع على البارد ويشرب مسهلا . والنوع الثالث من العينون هو :

(٣) العينون الأزرق Globularia vulgaris

ويسمى بالإفرنجية بنفس المعنى : أى الأزرق ، ويسمى أيضا الـكروى ، وزهور

العينون على العموم كروية الشكل ، واسمه العلمى يتضمن هذا المعنى ، وكذلك اسم الفصيلة معناه (الـكروى) .

وبعض أنواع العينون أقوى من السنا المكى كثيرا فى تأثيرها المسهل .

عين الديك : « حَبٌّ صُلْبٌ أحمر براق ثقيل مستدير إلى فرطحة ، يوجد فى عناقيد كالبطم ، وملوك الهند تصطفيه لأنفسها .

مفرح يمنع الخفقان والاستسقاء والطحال ، وإن مضغ أو شرب بسكر هيج الرغبة الجنسية وأفرط فى ذلك ، ولم يسقط من القوى شيئا ، وفيه لهذا المعنى سر مشهور تعرفه أهل الهند ، ويركب منه معجون الملوكى المشهور يمنع الشيب ، ويحفظ القوى ، وهو يصدع المحرور ، وتصلحه الـكزبرة ، وشربته مثقال » .

(١) عين الديك Adonis autumnalis

[الشقيقية Ranunculaceae]

F. Adonide E. Pheasants eye, Adonis

وتسمى أدونس على اللفظ الأصلى وهذا النوع يسمى الخريفى

(٢) عين الديك . ادونس . استفالس صيفى Adonis aestivalis

F. Adonide estivale

E. Summer adonis, Pheasants eye

(٣) ادونس ربيعى . عين البز Adonis vernalis

وهذا النوع يسمى بالإفرنجية عين الثور ، وهو يختلف عن سابقيه ، فالأول والثانى هما النبات المقصود باسم عين الديك ، وهو من النباتات السامة ، ويوجد فى أفريقيا وآسيا وأوربا ، وزهرته حمراء تسمى زهرة الدم . وهذه النباتات من المنبهات القلبية ، وجرعة الخلاصة السائلة ١ — ٢ نقطة ، وجرعة الصبغة منها ١٠ — ٣٠ نقطة .

وزهرة الدم توجد فى الصيدليات ، ويضاف مغليها إلى أدوية السعال والصدر ، ومقويا للقلب .

عين الهدهد . آذان الفار (انظر آذان الفار)

عيون البقر : « من العنب أو الإجاص »

ذكرنا كلا منهما فى موضعه ، غير أن هذا الاسم يطلق على نباتات أخرى ، ولا معنى لإطلاقه على العنب ، ولو أنه يطلق فى الأندلس على الإجاص .

(١) عيون البقر Chrysanthemum leucanthemum

[المركبة Compositae]

F. Oel de boeuf, Grande marguerite.

E. Ox - eye daisy, Dog daisy.

وهى من زهور الزينة المعروفة ، وأظن أن اسم عين البقر مستحدث ومترجم عن الأوربية فى تسمية هذا النبات بالذات .

(٢) عين البقر Schoenus incanus

[فصيلة السعد Cyperaceae]

F. Choin E. Bog - rush

هذا النبات يعرف فى اليمن باسم عين البقر

عيون السرطان : « السبستان »

سبستان . مخيط Cordia Sebestana

[الثورية Boroginaceae]

F. Sebestier E. Sebestan

أشجار تنمو فى مصر لها ثمار مستديرة صغيرة فى حجم النبق غروية ، فيها مادة شديدة اللزوجة تسمى المخيط ، تستعمل فى صيد العصافير وهى تؤكل أيضا ، وتفيد فى تسكين النزلات الصدرية ، وتلطف التهابات المجارى البولية ، ويصنع من خشب هذه الأشجار سروج الخيل .

عين ران (انظر زعرور)

عنيام (انظر دلب)

حرف الغين المعجمة

غافت : « نبت عريض الأوراق فى وسطه قضيب مجوّف خشن له زهر إلى الزرقة ومنه بنفسجى مرّ الطعم عفص ، يطفئ الحميات بالغا ، ويزيل الطحال ، وعسر البول ، ويدر الفضلات حتى الطمث بعد اليأس ولو احتمالا .

(معنى قوله ولو احتمالا : أى حتى لو استعمل لبوساً أدرّ الطمث بعد انقطاعه فى سن اليأس) يدمل ويجفف بمطابق الشحوم ذروراً (أى لو استعمل مع أى نوع من الشحم ، يجفف الجروح والقروح) ويصلحه اليانسون وشربة جرمه ثلاثة ، ومطبوخه سبعة » .

(١) غافث Agrimonia Eupatoria

[الوردية Rosaceae]

F. Aigremoine, Eupatoire. E. Agrimony, Livewort.

ويسمى غافث الروم أو غافت اليونان ، وهو حشيش يشبه العليق فى شكل أوراقه ، وله أزهار صفراء فيها مادة قابضة ، ولذلك تستعمل مضمضة وغرغرة ، وكانت قديماً تستعمل ضد الإسهال ، ولطرد الديدان ، وكان منقوع الجذور يستعمل صارفاً للرياح .

(٢) غافث ابن سينا Eupatorium Cannabinum

[المركبة Compositae]

F - Eupatoire d' Avicenne E - Eupatory

ويسمى أيضاً زعتر الماء ، كان العرب يستعملونه كثيرا لتفتيح السدد ، ومرخياً ملطفا فى التهابات وأورام الصفن ، وكان يستعمل على شكل منقوع .

(٣) غافث ابن ماسويه وهو من جنس الافسنتين Eupatorium perfliatum

F. Eupatorie. E. Thorough wort, Bonest.

[المركبة Compositae]

وهى بقلة ، معرقة ملينة ، مقيئة ، ومقوية ، وكانت تستعمل لطرد الرياح والديدان .

وقد سمّى ابن البيطار الغافث أيضاً باطريوس ، وهو على العموم مقوّ وقابض ، والجرعة الطبية منه ٢ — ٤ جرام ، والجرعة من الخلاصة السائلة من ٢ — ٨ .

وقد قال ابن البيطار عنه :

« لقد كثر خلاف الأطباء فيه شرقا وغربا حتى إنه لم تثبت له حقيقة عندهم » .

غار : « باليونانية دانيمو ، وبالفارسية مابهشتان ، ويسمى الرند، وهى شجرة محترمة عند اليونانيين . ويقال أن اسقليوس كان فى يده منهـا قضيب لايفارقه ، والحكماء تجعل منه أكاليل على رؤوسهم ، وشجرته تبقى ألف عام ، مرّ الطعم ، طيب الرائحة ، يجعل بين التين فيطيبه ، ويمنع تولد الدود فيه ، ولا يوجد بمصر منه إلا مايحمل بين التين منه من الشام ، وحبه كالزيتون ينفرك قشره الرقيق الأسود عن حب أحمر ينقسم نصفين ، ويستأصل أنواع الصداع : كالشقيقة والضربان والربو وضيق النفس ، والسعال المزمن ، والرياح والمغص ، والقولنج والطحال ، وجميع أمراض الكبد والكلى والحصى شربا بالعسل ، ويذهب الوسواس والصرع مطلقا ، وأوجاع الظهر والمفاصل والنسا والنقرس والفالج واللقوة والخدر طلاء وسعوطا كيف استعمل ، وأصل الشجرة قوى الفعل فى تفتيت الحصى شربا ، وجميعه يحلل الأورام نطولا ، وأمراض المقعدة والأرحام جلوسا فى طبيخه ، ويدرّ الطمث ، ويسقط الأجنة فرزجة (أى لبوسا) ، وحمله يورث الجاه والقبول وقضاء الحوائج ، ومن تبخرت به قبل طلوع شمس يوم الأربعاء وقد قعدت عن الزواج تزوجت ، وإن جعل فى المتاع بيع (يقصد بالمتاع البضائع) ، ومن توكأ على عصا منه أحدّ بصره ، وقويت همته ، وإن اغتسل به فى الحمام أزال التعسر ، وأبطل السحر كل ذلك عن تجربة .



الغار الوردى . الغار الشجرى
Rhododendron arboreum

والحكماء تشرفه وترفع قدره ، وهو يرخى المسدة ، ويصلحه المحلب أوالينسون ، ويستخرج منه دهن يسمى دهن الغار ، وزيته ينفع فيما ذكر نفعا عظيما ، وحبه يحد الفهم ، وينفع من السموم كلها حتى افتراشه يطرد الذباب وغيره ، وشربته مثقال ، وبدله الساذج أو المحلب أوالجنطيانا ، وماقيل إن ورقه إذا قطف ولم يسقط ووضع خلف الأذن منع السكر ليس بشئ » .

كل هذا كلام داود الأنطاكى فى التذكرة نقلا عمن تقدمه من الأطباء .

☆ ☆ ☆

(١) غار — رند Laurus nobilis

[الغاربة Lauraceae]

F. Laurier, Laurier des poetes.
E. Laurel, Bay - tree, Sweet bay.

(٢) غار سام غار جبلى . لورة Kalmia latifolia

[الخلنجية Ericaceae]

F. Laurier de montagne. E. Mountain laurel.

(٣) الغار السكرزى . كرز الغار . كرز أوربا الدائم الخضرة
Prunus laurocerasus

[الوردية Rosaceae]

F. Laurier - cerise. E. Cherry - laurel

ويوجد نباتات تسمى باسم الغار من الفصيلة الخلنجية مثل :

(٤) غار وردى ، غار شجرى Rhododendron Arboreum

F. Rosage, Lourier - rose des Alpes.
E. Rose bay, Tree rhododendron

(٥) غار شيحى Rhododendron ponticum

F. Azalée, Rhododendron
E. Azalea, Pontic rhododendrone.



أوراق الغار الأوربى
الرند
Laurus Nobilis

أصل موطنه آسيا الصغرى ، وقد انتشر الآن فى جنوب أوربا ، ويزرع أيضا فى بريطانيا ، وهو عموما لا يزيد عن بضعة أقدام ، وأحيانا يتعاظم إلى أشجار ضخمة وأوراقه كبيرة جلدية الملمس برّاقة ، مرّة الطعم ، طيبة الرائحة ، ومغليها مخدر قوى ، وكانت تستعمل فى الطب القديم لتسكين نوبات السعال والهستريا ، ومن الخارج ضماداً للالتواءات والسحجات والرضوض الألمية ، وكان الغار يستعمل منذ ألوف السنين فى الطقوس السحرية والدينية عند كثير من الأمم ، وكانوا يعتقدون أن ذبول أوراقه نذير باقتراب الموت ، وأن لبسه أمان من الصواعق ، وكان يسمى عند قدماء الإغريق Daphne ، وكان يستعمل فى الطقوس المقدسة للإله أبولو Apollo ، وكان أيضاً يكلل به جبين البطل أو المنتصر ، أو الشاعر المبرز .

والغار السكرزى شجيرات جميلة المنظر لها ثمار حمراء تشبه الكرز العادى ، ولكنها أصغر حجماً ، وتستعمل أوراق الغار السكرزى الرطبة بهاراً وتطييباً للرائحة ، وهى إذا فركت باليد يسطع منها رائحة تشبه رائحة اللوز المرّ ، و بتقطير الأوراق يستخرج منها زيت طيار يحتوى على حامض السيانديك ، وماء يحتوى أيضا على هذا الحامض ، ويستعمل هذا الحامض فى أمراض الرئة العصبية ، وغسيلا مخففا مفيدا فى الأمراض الجلدية ، ويدخل فى تركيب بعض أنواع من القطرة لأنه قابض يفيد فى الالتهاب ، وجرعته من ١ ½ جرام إلى ثلاثة جرامات ، والزيت الطيار يشرب منها ، وجرعته من نقطة واحدة إلى نقطتين .

و يستخرج دهن الغار كيميائيا بالطرق الحديثة ، ويسمى لورين Laurin ، وهو مادة دهنية تتبلور وتستخرج من أثمار الغار الأوربى المسمى Laurus nobilis وهو المذكور فى رقم ١ .

وتركيب هذه المادة الدهنية هو : ك٣٢ يد٣٠ ا٢

وقد تكلمنا عن الغار فى حرف الراء (انظر رند)



الغار الشيحى
Rhodendron ponticum

والغار الأصلى يوجد فى بلاد الهند ، غير أنه يوجد أكثر من ثلاثين نوعا متباينة منه ما بين شجيرات وأشجار ، ومعظم الأنواع التى تزرع للزينة فى أوربا من نوع الغار الشيحى ، وموطنه الأصلى آسيا الصغرى وإسبانيا والقوقاز ، وتصلح لزراعته الأراضى الرطبة الطميلة الممزوجة بقليل من الرمل ، ويتكاثر بالعُقَل ، وتزرع فى يونيو ويوليو .

غاغالس : « ويقال غاليوس يونانى معناه المنتن الرائحة ، وأهل مصر تسميه : فساء الكلاب ، وهو كريه مرّ الطعم يوجد فى السباخ وأطراف البساتين ومجارى المياه . يقال إنه لا يوجد دواء مثله فى أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق النفس ، وينفع من الحكة والجرب ، ويفتت الحصى ، ويدر البول ، وشربته إلى خمسة » .

هذا النبات أنواع كثيرة ، ذكرنا أهمها تحت اسم رمرم ، وما ذكره عنه داود فى التذكرة غير صحيح . (انظر رمرم)

غاسول . أبو قابس : رأيتها بالفاء والياء ، وليس بالقاف ولا بالباء .
(انظر أبو فايس)

غبيرا : « هذا الاسم فيه خلاف كثير ، فأهل الفلاحة يطلقونه على القراصيا ، وقوم على السبيستان ، وآخرون على الأنجرة ، وطائفة يقولون إنها الزعرور الأسود ، وأطلقه أناس على نوع من البجم خشن الأوراق ، ويسمى القاقلة ، وهى فى الحقيقة من المرماخور ، والصحيح المراد فى هذه الصناعة من هذا الاسم الزيزفون ، وهو شجر كثير الوجود بالمشرق وأعمال أنطاكية ، حادّ الرائحة ، طيب عطر ، يذهب أمراض الصدر كالربو ، وقرحة الرئة وأمراض الكبد كالاستسقاء ، واليرقان والفالج واللقوة والكزاز والنافض كيف استعمل ، ويثير الرغبة الجنسية ولو شما ، لكن فى النساء أشد حتى إن أهل المشرق يمنعون النساء من

الخروج زمن زهره ، وإن هرى فى الزيت وأدهن به أقام الزنى ، وطول الشعر مجرب ، وشربته مثقال ، ويصلحه السكنجبين » .

وذكر ابن البيطار وجالينوس : أن الغبيراء لها ثمرة على قدر الزيتونة ، ونواها صغير مستطيل ، محدد الطرفين ، ولونها ناصع الحمرة ، ومنها شجر غير مثمر ، ونوار الغبيراء يثير النساء حتى يكدن يفتضحن .

وهكذا نلاحظ خلطا كثيرا فى هذا النبات ، وإطلاق اسمه على أشجار مختلفة ، منها المثمر ومنها غير المثمر ، وهذا يدل على بعد الشبه بينهما .

والحقيقة هو القول الأول ، وهو أن له ثمرا بقدر الزيتون ، ولكن يوجد أنواع مشابهة لها من نفس الفصيلة .

(١) غبيراء . لسان العصفور الجبلى . غبيراء الطيور Sorbus Aucuparia

[الوردية Rosoceae]

F. Sorbier sauvage
E. Mountain ash, Rowan, Roan Tree.

(٢) غبيراء . عناب Sorbus domestica

[نفس الفصيلة]

F. Sorbier domestique E. Service tree

(٣) غبيراء برى Sorbus torminalis

[نفس الفصيلة]

F. Sorbier torminal. E. Wild service tree.

والنوع الأول هو المقصود ، وهو شجر كبير جميل يسمى أيضاً (لسان العصفور الجبلى) وأثمـاره حمراء اللون وفيها قبض ، وهى مدرة للبول ، فيها نسبة كبيرة من الحامض التفاحى وهو مفيد لسوء الهضم ، والذين لايمـارسون الرياضة فيتكاسل عندهم الجهاز الهضمى ، وهذه الثمار تطلبها الطيور البرية كالعصافير والسمان ، ولذا تسمى أيضاً (غبيراء الطيور) . وبالنسبة لاحتوائها على الحامض التفاحى ، وعلى مادة سكرية تشبه سكر النبيت فانه يقطر

منها نوع من الخمور يشبه الخمر التى تقطر من التفاح المسماة : (السدر) .

ويحضر من هـذا النبات دواء يفيد فى الإسهالات الشديدة ، ومطبوخه قابض ، مدرّ للبول .

وخشب الغبيراء شديد المتانة ، يصنع منه ما يحتاج للصلابة ، كالفارة التى يستعملها النجارون ، والاوالب الخشبية والدعائم ؛ وغبيراء الطيور كثيرة الانتشار فى أوربا وأمريكا الشمالية واليابان ، وهى فى المناطق الشمالية على شكل مصغر ، ولكن النوع الموجود فى اسكتلندا أكثر ارتفاعا ، وكان المعتقد قديماً أن لهذا النبات قوّة عظيمة ضد السحر والأرواح الشريرة ، وأوراقه المجففة تستعمل بدلا من القمح فى أيام القحط .

غرب : « شجر يطول كالصنوبر ، يستخرج منه قطران ضعيف ، وهو فى الحقيقة نوع من الصفصاف ، يزيد على الصفصاف أنه يسكن المغص مع الفلفل ، ونفث الدم وحده ، والمدة والقروح الباطنـة شربا ، ويلحم الجروح ، وينقى الأوا كل ذرورا ، وفى المراهم والنقرس نطولا ، وبقشر الرمان ودهن الورد يسكن أوجاع الأذن قطوراً ، وصمغه وماؤه يزيلان الآثار كالوشم وبياض العين عن تجربة ، وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ » .

غرب نوع من الصفصاف Populus euphratica (انظر باذامك)

غرقد (انظر عوسج)

غرز (انظر عصا الراعى)

غسول : « يقال له غسل ، يطلق على الخطمى والأشنان ، وفى الحجاز على الإذخر » . ذكرنا كلا منها فى موضعه .

غلقى : « الغاقة وهو ضرب من بخور مريم »

ليس الغاقى ضربا من بخور مريم وليس من فصيلته .

(١) غلق — عرق الذهب الألمانى

Vincetoxicum officinale, Asclepias vincetoxicum

[فصيلة العُشَر Asclepiadaceae]

ويسمى قُنابرى فى كتاب ابن البيطار ، ونباتات هـذه الفصيلة عموما مفقئة مقوية معرّقة .

F. Asclepiade. E. Tame-poison

ورأيت اسم غلق أيضا يطلق على نبات آخر صحراوى يستعمل وقودا وهو :

(٢) غلق أوسيرس Osyris alba

[الصندلية Santalaceae]

F. Osyris blanc. E. Osyris, Gardrobe, Poets cassia

ويسمى : نتاس . بو الصلاة . بو الصالح ، وهو الإسم المعروف فى الجزائر ، وسماه ابن البيطار غلق ، ورأيتها أيضاً بالعين . والثانى هو المعروف فعلا باسم غاقى . أما الأول فلم أجد مايرجحه على الإطلاق ، وقد وجدته فى مرجع واحد من المراجع الحديثة ، وفى الأغلب أنه خطأ لأن هذا المعجم بالذات يكثر فيه الغلط فى الأسماء العربية .

ولم نجد للغلق فوائد طبية .

غليجن : « الفوتنج . ويزا اغريا . يعنى ريحان الأرض المشكطارا »

ذكرنا الفوتنج تحت اسم ضيمران ، وهو حبق الماء أو غليجن أغريا .

(انظر ضيمران)

غوشنة Helvella phalloides, Morchella esculenta

[فصيلة العرهون Helvellaceae]

F. Morille. E. Morel, Bishops mitre mushroom

ويسمى عيش الغراب العامى لأنه متوّج القمة بما يشبه العمامة ، وهذه التسمية مترجمة عن الإفرنجية ، وليست عربية أصلا ، لأن المقصود عمائم القساوسة والأساقفة فى الزمن القديم فى أوربا ، وهى عمامات مرتفعة ومزخرفة .

واسم عيش الغراب فى العربية هو عرهون ، وجمعها عراهين أو فطر ، وقد عُرّبت أغاريقون أوغاريقون عن Agaricus ، وهو الاسم اليونانى لنوع من هذا الفطر ، والذى عربها هو ابن البيطار .

وترتفع سوق هذا النبات الفطرى — الغوشنة — من بوصة إلى ثلاث بوصات ، وله قمة عمامية الشكل كما ذكرنا ، ولونه رمادى أو بنى ، وهو مجوّف وسطحه منقط أومخطط ، وهذا سبب تسميته Latticed mushroom وله رائحة طيبة ويستعمل فى الطبخ ، وهو يوجد بكثرة فى أحراش ومروج ألمانيا ، ويباع فى الأسواق مجففاً ، ويستعمل فى الحساء (أى الشوربة) لطيب رائحته .

حرف الفاء

فوانيا : « عود الصليب ، وفى المغرب ورد الحمير ، الذكر منه كالجزر ، والأنثى كالكرفس ، حبه أحمر فى حجم القرطم ، يقوى الكبد والكلى ، وينفع من الفالج واللقوة وعرق النسا والرعشة والكابوس والنزف ، ويمنع الطمث شربا . الذكر منه لأمراض الذكور ، والأنثى لأمراض الإناث . وهذه الشجرة بجملتها تنفع من الصرع والجنون والوسواس كيف استعملت ولو تعليقا وبخوراً ، والجن لا تدخل بيتا وضع فيه ، وبدله فى علاج الصرع الزمرد » . (انظر عود الصليب)

فاغرة : « ويقال فارغة وملآنة ، حب كالحمص ، داخله حبة سوداء ، وفيه مرارة وقبض ، من منابت الهند ينفع من الوسواس والجنون ، ويقوى المعدة والهضم ، ويقطع الإسهال المزمن ، وشربته درهم » .

فاغرة . زانتوزيلوم Xanthoxylum Avicennae

[السذابية Rutaceae]

F. Xanthoxyle   E. Tooth ache tree

ويسمى بالتركية فغارا .

هذا النبات عطرى قابض ، ويفيد فى تسكين آلام الفم والأسنان ، وهذا معنى اسمه بالإفرنجية ، ويفيد أيضا فى الإسهال ، وقد قال عنه ابن سينا :

إن عصارته تستعمل مضمضة ، وإنها قابضة تعقل البطن ، وذكر ذلك أيضا ابن البيطار وهذا النبات يسمى باليونانية وباللاتينية باسم ابن سينا .

واسم فاغرة معرب عن اسمه العلمى وهو Fagara Avicennae ، والفاغرة أنواع كثيرة والهندى الذى أشار إليه داود اسمه :

(٢) فاغرة هندى Xanthoxylum alatum وهو قاتل للدود ومعرّق ، والنوع الامريكى يسمى :

(٣) فاغرة أمريكى Xanthoxylum Cribrosum

(٤) ومنه نوع فى أمريكا الشمالية يسمى ديش شائك (ديش بالشين)

ديش شائك، فاغرة أمريكا الشمالية Fraxineum

وتمضغ قشوره لتسكين آلام الأسنان وهى مرة عطرية مدرة للعاب والطمث . واسمها بالانكليزية :

Prickly ash, Tooth-ache tree, angelic tree

ويوجد أنواع أخرى كثيرة كالنوع الفلفلى والصينى وهو يستعمل فى الحمى والنوع الإفريقى وهو سام .

(٥) زانتوزيلوم فلفلى — فاغرة فلفلى X' piperitum

(٦) فاغرة صينى X. nitidium

(٧) فاغرة افريقى X. Senegalense

فار « دمه يقطع الثآليل طلاء [هذا غير صحيح] وإذا شق ووضع حارا جذب مانشب فى البدن من نصول أو شوك أو سموم أو غيرها [هذا غير صحيح أيضا]

« وشربه بالكندر والخل يفتت الحصى ويحل عسر البول »

وهذا غير صحيح واستعمال الفيران فى العلاج متوارث من أيام قدماء المصريين .

فاشرا : « هو هزار حسان والكرمة البيضاء ، كأنه الكرم إلا عناقيده فإنها أصغر ينفع من أوجاع المعدة والقلب والصرع ، وينفع من الفالج والمفاصل والنقرس نطولا ، وإذا طبخ فى الزيت وادهن به أومع الكرسنة يجلو البدن من سائر الآثار، وهو يخلط العقل ويضر الرأس ، وشربته نصف درهم » .

فاشرا : (انظر عنب الثعلب) Bryonia alba et dioica

[القرعية Cucurbitaceae]

وتسمى الكرمة البيضاء أوعنب الحية ، وقد ذكرناها تحت باب عنب الثعلب وتسمى الفاشر . الفاسرى . الفش . عنب أبيض . انبلس لوقى عن اليونانية . وجذورهذا النبات

يستخرج منها عصارة حريفة منبهة مهيجة منفطة حارقة ، وهى مسهل شديد يستعمل فى حالات الاستسقاء والصرع والجنون ، وفى المغص الكبدى الناتج من الدود ، وفى الحميات الصفراوية ، والفلاحون يستخرجون عصير الجذور لاستعماله مسهلا يسمونه عصير الفاشرا ، وجرعة المسحوق من ١ — ٢ جرام ، وتحضر صبغة طبية منه جرعتها من ٣ — ٥ جرام .

وقوله فى التذكرة هو هزار حسان خطأ ، وأصله باللغة الفارسية هزار جشان كما ذكرته الكتب العربية الطبية القديمة ، وهو تحريف أصله (هذا أفشان) أى ألف شبر ، ويقال أيضا : (انفاشرا) بالفارسية ، وقد ذكر ابن البيطار خصائصه قال : « إنه يحلق الشعر من الجلود ، وأما ثمره العنقودى فلدغ الجلود » .

أما النوع الثانى منه Bryny dioica فيسمى (خبيطة) وهو موجود فى أوربا مفيد لذات الصدر والجنب لوجود خلاصة به تسمى بريونين Bryonin .

فاشرشين : « هو الكرمة السوداء ، ويخالف الأول فى سواده والنفع واحد ، لكن يزيد هذا أن ورقه يشفى قروح الحيوان غير الإنسان ، وينفع التواء العصب ضمادا »

وذكر ابن البيطار أن الفاشرشين يسمى بالفارسية ششبيدار ، وأن خصائصه تشبه الفاشرا إلا أنها أضعف قليلا .

فاشرشين . الكرمة السوداء . الكرم البرى Tamus communis

[الفصيلة الديوسكوريه Dioscoreaceae]

(وهى مسماة باسم عالم يونانى هو ديوسكوريد) .

F. Taminier, Vigne noir E. Black bryony

ويسمى أيضا هزار جشان مثل سابقه ، وسماه ابن البيطار تعريبا عن اليونانية انبلس مالينا ، ويسمى أيضا بالميمون وقد حرفت فى الجزائر إلى (بن ميمون) وهو ملين ومدر للبول ، ولب جذوره يستعمل منفطا .

فالنجيقن : « معناه دواء الرتيلاء ، يزيل سموم العقرب والرتيلاء والمغص » . الرتيلاء هو العنكبوت ، وهذا الاسم لم يذكره أحد غير الأنطاكى ، وهو تعريب لفظى دخله تصحيف .

(١) فالنجيقن Phalangium ramosum

[الزنبقية Lilaceae]

ويسمى زهرة العنكبوب أوحشيشة العنكبوت .

F. Phalangére, Herbe à l'araignée, Ephemerine.

E. Spider - wort

وكان يستعمل فى علاج لدغ العقرب والعنكبوت السام ، ومعنى الاسم اللاتينى الرتيلى أوالعنكبوتى ، وهى كلمة Phalangium .

ومعنى الاسم الثانى الكثير الفروع المتشعب وهى كلمة Ramosum ، ومن هذا نرى أن التسمية مأخوذة من شكل النبات لأنه متشابك كنسيج العنكبوت ، وليس له أية فائدة فى لدغ العقرب .

ويوجد نباتات أخرى سميت بهذا الاسم وهى :

(٢) زهرة العنكبوت . حشيشة العنكبوت Anthericum ramosum

[الزنبقية Lilaceae]

وبالفرنسية والإنجليزية يسمى أيضا حشيشة العنكبوت مثل سابقه .

(٣) حشيشة العنكبوت الأمريكية Trodescantia virginiana

[فصيلة الوعلان . الفصيلة الوعلانية Commelinaceae]

(٤) حشيشة العنكبوت الزرقاء . وعلان . جكيف . قشم الرباخ

Commelina Forskalaei

F. Conmeline. E. Blue spider - wort

وهو من الفصيلة السابقة .

(٥) زهرة العنكبوت المتفرعة . زنبقة سان برنار Anthericum liliago

[الزنبقية Lilaceae]

فاختة : « هو المعروف عندنا باليمام » .

نسب إليه الشيخ داود وغيره بعض الفوائد السحرية والطبية ، وكلها بعيدة عن الصواب ، مثل قوله : إن أكلها يحدث السهر الخ .

فأرة البيش : كان المعتقد أنها فأرة تتغـذى بالبيش وهو نبات سام ، وأن أكل هذه الفأرة هو الترياق لهذا السم وهذا غير صحيح ، أما البيش فهو :

(١) بيش . هلهل Aconitum ferox

[الشقيقية Ranunculaceae]

F. Aconit anthora E. Wholesome aconite

من المسكنات . معرق

(٢) بيش . موسن بيشا . قاتل النمر Aconitum Napellus

F. Aconit napel. E. Aconite, Monks hood, Wolfs bane.

مثل سابقه .

فاغية : « ثمر الحنة » (انظر حناء)

فافير : أصلها بابير (انظر بردى)

فتائل الرهبان : « هو الزنجبيلية نبت نحو ذراع ، ورقه كالسنا أو الحنا الصغيرة ، وزهره أصفر ، بزره كالجرجير ، ينفع من الزكام وعسر النفس والربو والسعال المزمن والرياح (ويثير القوّة الجنسية جدا) . ويقال إن مرباه أجود من الزنجبيل ، ويضمد به فيحل كل صلابة وورم المفاصل والنقرس والنسا ، كذا نقل ولم نعرفه إلى الآن » .

أسل . فتايل الرهبان . زنجبيلية Juncus

[الأسلية Juncaceae]

F. jonc à meche E. Soft rush

نوع من السمار أو الأسل (انظر أسل) أغصانه تستعمل سراجا ، ومن هنا نشأ اسمه (فتايل الرهبان) ، وفيه شبه من الزنجبيل إذا طبخ ، وهو منبه ومعرّق ومدرّ للبول .

فجل : « برى مستطيل لا يكبر كثيرا ، ودهن بذره هو المعروف بالسميقة والبستانى معروف » ونوع يسمى الشامى .

وهو ينقى الصدر والمعدة ، ويهضم ويجشى ويخرج الرياح مع تليين لطيف ، ويبرئ السعال ملصوقا ، وماؤه يفتح السدد ، وعصارة أغصانه تفتت الحصى بالسكنجبين ، وكذا أصله (أى رؤوسه) إذا حشيت الواحدة أربعة دراهم بذر سلجم وشوى فى العجين وأكل بالعسل وسفّ بذره يهيج الرغبة الجنسية ، ويصلح برد الكبد شربا ، ويزيل البهق طلاء ، وأكل الفجل يحسن الألوان ، وينبت الشعر المتناثر ، وكذا طلاؤه فى داء الثعلب وإن قوّر وطبخ فيه دهن الورد أزال الصمم قطورا وكذا دهن بذره ، ويحلل أوجاع المفاصل وعرق النسا والنقرس ، ودخله فى تخفيف الاستسقاء عظيم » .

ثم ذكر الشيخ داود بعض الخرافات التى كانت شائعة فى الطب فى عصره عن الفجل مثل قوله : « إنه يولد القمل ، وإذا تعفن بذره صار دوداً ، وماؤه يحل المعادن ، وآكله لايضره لدغ العقرب ... »

(١) فجل Raphanus vulgaris

[الصليبية Cruciferae]

F. Radis. E. Radish.

الفجل معروف فى مصر وقوّته فى بذوره وبعدها قشوره ، ثم لحم الفروع ، ثم الورق وهو مقوّ للمعدة ، مدرّ للبول يزيد فى لبن المرضعات .

وزيت البذور بعد اعتصارها يسمى سحيقة ، وشربه ينفع من حصوات الصفراء ، وجرعته ١٠٠ إلى ٢٠٠ جرام .

(٢) فجل أسود . فجل حار Raphanus niger

[نفس الفصيلة]

F. Radis noir. E. Black radish.

جذوره حرِّيفة سوداء ، مضادة لداء الحفر ، ومن أنواعه الفجل الأحمر الذى يسمى الفجل الرومى .

(٣) فجل برى ، فجل الخيل Armoracia rusticana, Raphanus rusticum

F. Raifort. E. Horse radish

ويسمى فجيلة أوفجل الفرس ، ويعتصر من بذوره زيت طيار يشبه زيت الخردل ، يسمى خردل الرهبان أوالخردل الألمانى ، وهو مضادّ قوىّ لداء الحفر ، مدرّ للعاب والبول ، ويستعمل فى الروماتيزم المزمن معرّقا ، والمقادير الكبيرة منه مقيئة ، ويستعمل من التوابل الحرّيفة الفاتحة للشهية ، ومن الخارج محمرا ومنفطا ، ولبه يستعمل كذلك من الخارج بدل الخردل ، ويحضر منه مضمضة منبهة ومقوية لأنسجة الفم والحلق ، وجرعة المسحوق منه إلى أربعة جرامات فى اليوم ، ويحضر منه صبغة ونبيذ وكحول وشراب ، وبالنسبة للتشابه الشديد بينه وبين الأكونيت (قاتل الذئب أوخانقه) فانه قد يستعمل بدله خطأ فيسبب نتائج مؤلمة لأنه سام ، ويمكن التفريق بينهما بالشكل الذى يتخذه كل منهما بعد التقشير ، إذ يصبح خانق الذئب رطبا ذا لون أحمر ، بعكس فجل الحصان الذى يبقى جافا محتفظا بلونه .

فربيون : « ويقال بالألف اللبانة المغربية ، ويستخرج منه لبنه ، وتبسط تحته الجلود ، وتفصد الشجرة من بعيد فيسيل ويجمد ، ويغش بالصمغ والأنزروت ، وهو ينفع من الاستسقاء والمفاصل والطحال ، وينفع من النسا والفالج مرخا بأى دهن ، ويصلح

الرحم حمولا ، وهو يسدر (أى يسبب الهذيان والخلط) ويخلط العقل وربما قتل » .

(انظر افربيون)

فراسيون : « عصارته تذهب السلاق والدمعة والظلمة ونزول الماء إذا قطرت ، وقد دهن الجفن بماء الرمان ، ويفتح الصمم ، ويزيل أوجاع الأذن قطورا والأسنان ، وأمراض الفم كالقلاع مضغا والربو والسعال وأوجاع المعدة والكبد والطحال والحصى ، ويدرّ الطمث وسائر الفضلات ويسقط حتى إنه يبول دما مطلقا ولو بخوراً ، ويحل كل ريح غليظة وبلغم لزج ، وهوأعظم ماينقى به البدن من الفضول الغليظة ؛ وإن حميت حفرة ورفعت نارها وطرح فيها ودفن فيها المزمن ودثر برئ سريعا ، ويحلل عسرالبول ، ويصلح الأرحام والمقعدة ، وينقى القروح مع العسل ، ويزيل عضة الكلب ، وهو يضر الكلى والمثانة ، ويصلحه الكثيراء والسنبل ، والرازيانج يقوّى أفعاله ، وشربته ثلاثة » .

(١) فراسيون Marrubium alysson

[الشفوية Labiatae]

F. Marrube cunéiforme. E. Moonwort.

(٢) فراسيون أسود Ballota nigra

[نفس الفصيلة]

ويسمى سنديان الأرض . بلوطة .

F. Marrube noir. E. Black horehound.

(٣) فراسيون أبيض Ballota pseudodictamnus

مشكطرا مشرزور

F. Faux dictamne. E. White horehound..

(٤) فراسيون القلب Leonurus cardiaca

[نفس الفصيلة]

F. Agripaume. E. Common motherwort.

(٥) فراسيون مائى Lycopus europaeus

[نفس الفصيلة]

F. Marrube aquatique, Lycope.
E. Water horehound, Gipsywort



فراسيون أبيض . حشيشة الكلب
Marrubium vulgare

(٦) فراسيون أبيض . حشيشة الكلب Marrubium vulgare

F. Marrube blanc. E. Common white horehound.

الفراسيون الأبيض له رائحة قوية كريهة ، وهو مر حرِّيف لاذع قابض ، يدر البول ويخفض الحرارة ، وهو مضاد للتشنج ، يستحضر منه كيمائيا خلاصة جرعتها من ½ إلى ١ جرام ، ومن أنواعه فراسيون الذئب .

والفراسيون الأسود أيضا كريه الرائحة ، مضاد للتشنج ، والنوع الموجود منه فى روسيا عطرى يستعملونه كثيرا ، مدرا للبول ، طاردا للدود ، ولإزالة الحامض البولى .

وفراسيون القلب اشتهر باسمه الفرنسى أكثر من أى اسم آخر وهو (اجريبوم) نال فيما مضى شهرة كبيرة فى علاج مرض القلب عند الأطفال ، ويصنع منه منقوع مركب ينفع من الكلَب ، وكان يستعمل قبل اكتشاف دواء الكلب الحديث ، وهو يعطى حقنا .

وفراسيون حشيشة الكلب يحتوى على زيت طيار وخلاصة مرة ، وكان يستعمل قديما مقويا ومنفثا فى حالات السعال ، ولأمراض الكبد ، وبرغم أنه غير رسمى الآن إلا أنه مازال يستعمل فى نزلات البرد والسعال لأنه عديم الضرر وقد يكون مفيدا .

فرنجمشك (انظر قرنفل)

فراخ : « إذا أكلت بلا ملح تفتت الحصى ، وقيل إنها تحرك داء الأسد » ، وهى خرافات قديمة .

فيرفير : « ويقال فرفيج وهى الرجلة » (انظر بقلة حمقاء — رجلة)

فرازج : جمع فرزجة ، وهى أدوية تستعمل لبوسا أو تحملا لعلاج الأمراض النسائية ، ولا محل لها الآن .

فستق : « شجر كالحبة الخضراء إلا أنه غير شائك ، يقيم زمنا طويلا ، لبه يزيل الخفقان ، ويولد الدم الجيد ، ويخصب البدن ، ويزيد فى العقل والحفظ والذكاء ، ويصلح الصدر ، ويزيل السعال المزمن ، والطحال واليرقان ، وبرد الكبد ، وهزال الكلى . وقشره اليابس محرقا يفتت الحصى شربا ، والأعلى يطيب النكهة ويشد الأسنان ، ويزيل قروح الفم ، ويقوّى المعدة تقوية لا يعدله فيها غيره أكلا ، وقشر شجرته يقتل القمل نطولا ، ودهنه يقع فى الغوالى (الغوالى هى بعض المركبات الغالية الثمن ، وقد ذكرنا بعضها مثل عود البخور وزبت السكهرمان) ويطيب الأطعمة ، وبالعنبر يزيل الوسواس ، ومواد الجنون ، ويقاوم السموم » .

فستق Pistacia vera

[القلبية Anacardiaceae]

F. Pistachier. E. Pistachio.

الفستق معروف وهو يستعمل بكثرة فى الحلويات والنقل ، ويعتصر منه زيت ثابت كثير التغذية غير أنه سريع الفساد .

والفستق يحتوى على الفسفور والكالسيوم وفيتامين (ب١ و ب٢) وهو برغم احتوائه على الزيت إلا أنه قاوى لوجود أملاح معدنية به ، ولذلك يعتبر من أفيد الأغذية ، وهو مقوّ للأعصاب وللدم ، ويساعد على تحمل الجهود العقلية والعصبية ، وهذا هو تركيب الفستق .

ماء ٦ فى المائة   بروتين ٢٢ — ٢٣

كربوهيدرات ١٦ — ١٧   أملاح معدنية ١ — ١٫٥

القيمة الحرارية للرطل ٢٩٠٠ وهى أعلى من القيمة الحرارية للجبن ، وتقريبا ضعف القيمة الحرارية للحم الضأن ، والأملاح المعدنية أهمها فى الفستق الكلسيوم والفسفور والحديد والنحاس .

ومن العجيب أن الفسفور ضرورى لترسيب الكلسيوم فى العظام وتمثيله فى الجسم ، والنحاس لازم لتمثيل الحديد : أى الانتفاع به فى الجسم ، ونجد كل واحد منهما مع الآخر دائما فى الفواكه وغيرها ، فالفسفور مع الكلسيوم فى البيض وفى النقل وفى اللبن ، والحديد مع النحاس فى المشمس وفى النقل (اللوز والفستق) .

وتوجد أمثلة كثيرة نكتفى منها بما ذكرنا .

فشغ : « نوعان : شائك مستدير الورق ، له حمل فى عناقيد مستدير الحب ، يحمر إذا نضج . وآخر غير شائك ناعم ، حبه كالترمس شكلا لكنه أصغر منه ، شديد السواد ، يحيط به بياض .

الأول ينفع من السموم حتى إنه إن أخذ قبلها لم تضر ، ومن أدمن عليه من الصغر صار عنده السم كالغذاء ، وفيه تحليل للرياح وتفريح ، وحفظ للقوى الغريزية ، وشربته مثقال . والنوع الثانى يردع الأورام ضمادا ، ويسكن الوجع فى المفاصل وغيرها ، ولا خير فى أكله » .

اختلطت أسماء : فشَغ . فشاغ . عشبة . وأطلقت جميعها على بضعة نباتات متقاربة من الفصيلة الزنبقية ، وهى من جنس نبات العشبة ، وتسمى عموما سميلاكس Smilax وأشهرها اثنان هما :

(١) عشبة . سبرينة . صبرنية . فُشاغ . فشغ . ديولة

Smilax officinalis et ornata, Smilax medica

وسماها ابن البيطار قُريولة .

[الزنبقية Lilaceae]



عشبة : (فشاغ . فشغ . سبرينة . صبرنية . ديولة . قريولة)

Smilax officinalis

وهى التى يستخرج من جذورها المجففة الخلاصات الطبية التى حازت فى الطب القديم شهرة كالسحر ، وتنمو أنواع مختلفة منها فى أواسط أمريكا ، غير أن أجودها ما ينمو فى جمايكا ويسمى العشبة الحمراء ، أوذات اللحية الحمراء .

ومع أن الطب الحديث لا يؤمن بالشهرة القديمة لهذا النبات ، فهو بغير شك عظيم الفائدة فى حالات الانحطاط والانهيار والقروح الجلدية المتقيحة ، وكثير من الحالات الجلدية الغامضة ، وتمتاز العشبة بأنها إن لم تنفع فهى لا تضر .

F. Salsepareille   E. Sarsaparilla

وهذا النبات هو المقصود بالتسمية ، وهو معروف باسم العشبة ، والثانى نوع منه .

(٢) يسمى فى الجزائر سكارشو Smilax aspera

وسماه ابن البيطار فُشغ ، ويسمى فى تونس عنب الديب ، ويسمى أيضاً عشبة مغربية

F. Liseron epineux, Salsepareille.

E. Rough bindweed, Prickly ivy.

ويستخرج من العشبة راسب كيميائى من صبغة الجذور يسمى :

سميلاسين Smilacin

والعشبة أشجار تنمو أصلا فى أمريكا الجنوبية ، وتستعمل جذورها منبهة مقوية ، ولاسيا للهضم ، ومدرّة للبول ، وكانت تستعمل قديماً منوِّعة منقية فى الزهرى ، ومعرِّقة فى الروماتيزم ، واستعملت للأمراض الجلدية ، وفى الأزمنة القديمة كان مريض الزهرى

(يدخل العشبة) أى يدخل غرفة مظلمة يمكث بها أربعين يوما يشرب العشبة وهو محاط بأعمال سحرية ، ومازال بعض الأقباط فى مصر يدخلون العشبة فى موسم معين فى السنة ، يصومون أسبوعا أو أسبوعين عن كل طعام سوى القليل من فاكهة أو مثلها ، ويشربون العشبة ، ويعتقدون أن هذا يشفى كل مرض ، وبعضهم يكتفى بمرق الأرانب ، والعشبة سبعة أيام ، ويعتقد أن هذا يشفى كل مرض ، ويحضر من العشبة خلاصة طبية جرعتها من ١٠ إلى ٣٠ نقطة ، ومطبوخ مركب من ٢ — ١٠ أوقيات ، وشراب جرعتـه من ٢ — ٤ جرام ، ونبيذ جرعته إلى مائة جرام .

ومن أنواع العشبة أيضا :

(٣) العشبة البرى Aralia nudicaulis

[الفصيلة الأرالية Araliaceae]

هى فصيلة حشيشة الملوك الشوكية ، وهى فرع من الخيمية .

F. Salseparaille d' Amerique.
E. Wild sarsaparilla.

وهى تنمو فى فرجينيا بأمريكا وتسمى فى اللغات الأوربية عشبة أمريكا ، وباللغة الإيطالية عشبة فرجينيا وهى معرّفة .

(٤) عشبة هندى . زيّان Hemidesmus indicus

[فصيلة العُشَر Asclepiadaceae]

وباللغات الأوربية تسمى أيضا عشبة الهند . وهى مثل سابقتها مقوية ومنوعة ومعرقة ومدرة للبول .

والعشبة فى العطارة جذور نوع أو أكثر من هذه النباتات تجفف وتعرّض للبيع ، وتركيبها الكيميائى هو :

فيتوستيرولين Phytosterolin ك$_{٣٣}$ يد$_{٥٦}$ أ$_{٦}$

سابونين Saponin (ك$_{١٩}$ يد$_{٣٠}$ أ$_{١٠}$)$_{٢}$

وهى تصدر من جمهورية كوستاريكا فى أمريكا إلى أسواق العالم ، وكان القدماء يعتقدون أنها تشفى جميع الأمراض وتعيد الشباب والصحة ، ولكن كثرتها تسبب هبوطا فى القلب ، وتراخيا فى القوى ، وظهور طفح جلدى ، والاعتدال فيها منبه ومقوّ ، ويذكر كثير من الشيوخ أنها شفت أمراضا مستعصية .

والحقيقة أن دخول العشـبة يشفى تقريبا كل مرض لسبب واحد وهو الصيام ، فدخول العشبة معناه الامتناع التام عن الأكل أسبوعا أو أكثر ، وشرب الماء ومغلى العشبة من وقت إلى وقت . والعنصر الفعال هنا هو الصيام .

(انظر كتاب أسرار الإيحاء الذاتى من قلم الدكتور رمزى مفتاح) .

أما طريقة تحضير العشبة بالطرق القديمة فهى :

(١) مغلى العشبة : ضع على النار (لتراً) من المـاء حتى يغلى ، ثم ارفعه وضع فيه ٢ أوقية من جذور العشبة المجففة واتركها نصف ساعة ، وبعد ذلك ضعها ثانية على النار حتى تغلى عشر دقائق . جرعتها كوبة من الماء عادية الحجم إلى نصف لتر .

(٢) المغلى المركب : تغلى العشبة مع السسفراس ، وخشب الأنبياء ، وعرق السوس ، والمازريون بضعة دقائق ، ثم يصفى الماء ، وجرعته كوبة عادية .

(٣) نبيذ العشبة أو الخلاصة السائلة :

تنقع العشبة فى المـاء الساخن ، ثم يضاف إليه الـكحول النقى وتترك ساعـة ، ثم توضع على نار هادئة حتى يقل ماؤها ، وجرعتها ٢ — ٤ ملعقة شاى ، وبعضهم كان يفضل تقطير المزيج فى الأنبيق .

فسا الـكلاب (انظر غاغالس)

فصفصة : « إن أديم سفه بالسكر ، خصب البدن ، وسمن وغزر اللبن ، وأدر الطمث يستعمل للسمنة باللوز ، وفى تغزير اللبن بالسكنجبين » . (انظر برسيم)

فصة : « بالـكسر والمهملة عجم الزبيب » عجم الزبيب : أى بذوره (انظر عنب)

فضة : كتب عنها داود الأنطاكى من الناحية الكيميائية ، وكتب غيره عن فوائدها الطبية ، وكل هذا خلط بعيد عن الصواب .

فطر : « من ضروب الكمأة » (انظر قريع — انظر نبات الرعد)

فقع : مثل سابقه .

فقليموس : صريعة الجدى أو بخور مريم .

فلنجة : « ليست من الكبابة ولاورق الجوز بوا ، وإنما هى حب ينبت بالهند نحو ذراع ، له ورق كورق اللوز ، وزهره أبيض ، وله حب كأنه الخردل لكنه شديد الحمرة ، حاد الرائحة ، مر الطعم ، يحـل الرياح الغليظة ، ويسكن المغص حمولا ، ويقاوم السموم شربا ، وإن طلى على لسعة العقرب سكنت حالا ، ولا تدخل محلا هو فيه ، وهى تصدع وتورث الخناق ، ويصلحها دهن اللوز ، وشربتها نصف درهم » .

الفلنجة نوع من الكبابة وتسمى الكبابة الصغيرة .

E. Lesser cubep F. Petite cubebe

(انظر حب العروس)

فلفل (انظر بابارى)

« يجلو الصوت ، ويقطع البلغم ، ويحل السعال البارد ، والربو وضيق النفس والرياح والمغص سعوطا ، خصوصا بالنطرون وورق الرند شربا ، وبزبيب الجبل يقطع البلغم حيث كان ، وإن احتمل أدر وأسقط ، ويجلو البهق والبرص بالنطرون ، وبالعسل والبصل ينبت شعر داء الثعلب ، وبالزفت يفجر الداحس ، ويزيل بياض الأظفار ، وإن طبخ فى أى دهن كان ولوزم استعماله أذهب الخدر والرعشة والفالج ، ويقع فى الأكحال فيجلو الظلمة والبياض ، ويذكى ويقوى الحفظ ، ولاشئ مثله فى تحمير الألوان ، وفتح السدد والشهية ، وتحريك الرغبة الجنسية شربا بلبن الضأن والسكر إلا أنه يهزل ويورث الصداع وخشونة الصدر ، ويضر الكلى ، ويصلحه العسل والأدهان » .

فلفل الماء (انظر بابارى)

فلافل السودان (انظر بابارى)

فل : « عبارة عن ياسمين مضاعف وعليه أوراق مضاعفة ، يزيل الخفقان والصداع » واستعمال بذره يبطئ بالشيب ، ويزيل الطحال ووجع الكبد شربا » .

فل Jasminum sambac

[الزيتونية Oleaceae]

F. Jasmine d' Arabie. E. Sambac, Arabian jasmine

يستخرج منه عطر يدخل فى الروائح والأطياب .

فالية (انظر فوتنج)

فلفل القرود « حب الكتم »

الكتم هو النيلج أوالنيلة أوالنيل Indigo tinctoria

[البقلية Leguminosae]

F. Indigotier. E. Indigo

النيلج : اسم فارسى تحول فى مصر إلى اسم (نيلة) وهو نبات يستعمل فى الصباغة ، وتسمى أوراقه (الوسمى) وتستخرج منه مادة صباغة زرقاء بواسطة التخمير .

وكانت هذه المادة تستعمل فى الطب القديم فى علاج الصرع ، وجرعتها من ٢ إلى ٥ جرام .

ويستعمل نبات النيل البرى بدل النيلة العادية . والنيل الصبغى يستخرج منه صبغة تستعمل فى صنع أقلام الرسم الملونة .

فلفل الصقالبة (انظر بنجنكشت)

فلومر : « وبالقاف البوصيرا » (انظر بوصيرا)

فنجيون : « يونانى له ساق نحو شبر ، وزهره أصفر ، حرّيف حادّ فيه مرارة وقبض يزيل السعال المزمن والربو ، وقروح الصدر ، ويحلل الأورام ضمادا ، فإذا جف لم يطق لحدته والبخور به يطرد الهوام ، وهو يسقط الجنين احتمالا بالعسل حتى الميت » .

هذا النبات كثير الأنواع منه :

(١) مُطّى Phagnalon rupestre

[الفصيلة المركبة Compositae]

ويسمى فى الجزائر جميدة .

(٢) جرعيث . جريعة . جريعف . فجنالون Phagnalon Barbeyanum

(٣) رند الكلب Phagnalon scalarum

وليس له أهمية طبية تذكر ، ولم تذكره كتب المفردات ، واسم فنجيون من تعريب داود الأنطاكى على مايظهر .


الفنك

فنك : « طائر أبيض يقارب الرخّ ، ناعم اللمس يعمل منه فراء شديد البياض ، يحلل الفالج واللقوة والرعشة والخدر والنافض » .

هكذا كتب داود فى التذكرة وفى المعجم الفنك هو الثعلب الأبيض ، والحقيقة أنه نوع يشبه الثعالب ، صغير الحجم ، جميل الشكل واسع العينين ، وله أذنان قائمتان عظيمتا الحجم ، وصوته كالثعلب تماما ، وأصله من حيوانات الصحارى ، ويسمى باللغة الإنكليزية « فنك » Fennec وهى من الاسم الأصلى باللغة المراكشية ، واسمه العلمى
anis or Vulpes Zerda

وتستعمل فراؤه وليس له أهمية طبية .

فنجيوس (انظر خس الحمار)

فنا (انظر عنب الثعلب)

فو . « يزيل النفخ والمغص ، وأوجاع الجنب والطحال والنسا ، وهو يضر الكلى ، ويصلحه الرازيانج والعسل وبدله الكبابة » .

كلمة فو باللغة اليونانية وهى الفاليريانا .

(١) فو . سنبل برى Valerian phu
» dioscorides

[الوالريانة . فصيلة حشيشة الهر Valerianaceae]

F. Valerian des jardins. E. Garden valerian.

(٢) حشيشة الهر Valeriana officinalis

سمى حشيشة الهر لأن القطط تطلبه ؛ والمستعمل منه السوق الأرضية والجذور ، لأنها تحتوى على الزيت الطيار الذى تنسب إليه خواصه ، وهو منبه للأعصاب ، ومضاد قوىّ للتشنج ، وخافض للحرارة ، ويحضر منه صبغة بالأثير وصبغة نشادرية ، جرعة كل منهما من ٣٠ إلى ٦٠ نقطة ، وجرعة المسحوق من ٣ — ٤ جرامات ، واسمه الإنكليزى Common valerian وبالفرنسية Valeriane officinale ، ويسمى أيضا بالفرنسية حشيشة القط .

حشيشة الهر أو القط
Valeriana officinalis

وكان يحضر قديما بغلى درهمين من الجذور فى أوقيتين من الماء ، وجرعته ٢ — ٤ ملعقة كبيرة ، وهو مفيد للتشنج والصرع ، ولاسيما للاضطرابات الهستيرية والعصبية للنساء .

فوة : « وتسمى عروق الصباغين ، يدر الفضلات ، ويسقط وينفع من اليرقان ، والفالج المحكم والنسا شربا بالعسل ، ويقلع البهاق طلاء بالخل ، وهو يضر المثانة ، ويبول الدم ، وتصلحه الكثيراء » (انظر عروق الصباغين)

فوفل . « ليس البندق الهندى بل ثمر كالجوز ، عفص قابض ينفع من أمراض الفم المزمنة ، ويشد الأسنان واللثة ، ويحل الأوجاع شربا وضمادا ، ويقطع العرق ، ويقع

فى الطيوب ، وهو يخشن الصدر ، وتصلحه الكثيراء ، ويقع فى الأكحال لشدّ الجفن ، وقطع الدمعة » .

فوفل . جوز الأريكا Areca catechu

[النخيلية Palmae]

F. Arec. E. Betel nut.

تعمل منه المضغة المشهورة فى الهند كالآتى :

تؤخذ حبوب الفوفل وقليل من الجير الحى ، وتلف فى ورقة التانبول ثم تمضغ ، وهى منبهة ومقوية ، ولاسيما للقوّة الجنسية ، وتمنع الشعور بالتعب .

ويستخرج من الفوفل شبه قلوى يسمى أريكالين Aricalin وهو قابض للحدقة ، وقاتل للديدان .

وشبه قلوى آخر يسمى أريكايين Aricain ومن مادة الأريكالين يحضر دواء يسمى أريكيدين Arecaidin وهو طارد للديدان .

ويستعمل فى الطب البيطرى هيدروبرومات الأريكالين ، وهو Arecalin hydrobromate

وكذلك تستخرج خلاصة الفوفل ، وهى قاعدة زيتية طيارة مسهلة ومدرّة للعاب ، تضعف القلب وتسمى أريكان Arecane .

أما المادة الحمراء — حمرة الفوفل — فتسمى كيميائيا أريسين Arecin ، وتركيبها الكيميائى : $ك_{٢٣}\ يد_{٢٦}\ ز_{٢}\ ا$.

ويلاحظ أن التانبول نبات من جنس الفلفل ، وأما الفوفل فمن جنس النخل ، وقد اشتركت أسماؤهما فى العربية ، وكذلك فى الإفرنجية يوجد تشابه ، فالفوفل يسمى : Betel - nut والتانبول يسمى Betel - pepper ، وثمرة الفوفل مثل جوزة الطيب وهو قابض مخدّر طارد للدود ، ومسحوقه جرعته من ٤ — ٦ جرامات ، ويتعاطى ممزوجا بالعسل

وقد نبه داود الأنطاكى فى التذكرة على الخطأ المتداول بقوله : « ليس هو البندق الهندى بل هو ثمر كالجوز الشامى » .

والفوفل ينمو فى الهند وسيلان والملايو والصين ، ويزرع كذلك فى مصر ، وتجود زراعته فى منطقة أسوان ، وفى مواطنه الأصلية تحمل الشجرة مايقرب من مائة جوزة .

فوذنج أوفوتنج (انظر مشكطرا)



فوذنج . فوتنج . فلية
Mentha pulegium

« هو أنواع كثيرة : برى وبستانى وجبلى . والبستانى يسمى المشكطرا ، والنهرى هو الفوتنج مطلقا ، وقد يسمى حبق التمساح ، وربما انقلب البرى من النهرى نعنعا (هذا غير صحيح ، وهو من الأوهام القديمة ، والحقيقة أنه يشبه أنواع النعناع رائحة وطعما) .

وهو يحمر الألوان ويخدر ويدرّ ، ويسعط كيف استعمل ولو فرزجة ، ويذهب الحميات والنسا والنقرس ، والجبلى ينفع من الديدان شربا بالعسل والخل ، ويحلل الأورام بالتين ضمادا ، وأشدها نفعا المشكطر ، والبستانى ألطفها وأعدلها ، وأشدها مناسبة لغالب الأمزجة . فينبغى أن يجفف فى الظل ، وهو ينقى الصدر من السعال والربو والبلغم ، ويخرج الديدان ، ويدمل القروح بدقيق الشعير ، ويقطع العرق ، ويسكن وجع الأسنان مضغا ، ويذهب البواسير ضمادا» .

فوذنج — فلية Mentha pulegium

[الشفوية Labiatae]

F. Pouliot. E. Penny royal.

هذا النبات من نوع النعناع ، وهو لذّاع قوى الرائحة ، منبه للأعصاب ، ومدرّ للطمث ، ويقطر كما يقطر الزهر والنعناع ، ويسمى ماء الفلية ، وهو مسكن المغص الناتج من انتفاخ الأرياح وهاضم .

والفلية إذا صنعت كالشاى وشربت بدون سكر فهى منفثة للبلغم ، ومفيدة جدا فى الأزمة الصدرية ، والتهاب الشُعَب والهستريا وآلام الطمث والمغص ، ويدخل فى تركيب الأدوية منها المغلى والزيت والصبغة (أى الخلاصة المستخرجة بالكحول) .

فيروزج — فيل (كل ما كتب عنهما فى كتب المفردات بعيد عن الحقيقة)

فيجن . « السذاب » (انظر سذاب)

فيلزهرج (انظر حضض)

فيلجوسن (انظر قلقاس)

حرف القاف

قاقلة : هو حب الهال : أى الحبهان . (انظر حماما)

قاقلى : « نبت فيه خضرة وملوحة ومرارة ، يدرّ الفضلات ، ويحرك القوة الجنسية ، وينفع من أوجاع الظهر ، وهو يحلل القوى ويصلحه السكر » .

ظن كثير من النباتيين أن اسم قاقلى هو القاقلة ، ورأيت ذلك فى بعض المعجمات النباتية الحديثة ، والحقيقة غير ذلك كما يتبين بوضوح من الوصف الذى ورد فى الكتب العربية القديمة ، ومن الاسم العلمى نفسه للنبات وهو Cakile ومن الاسم الإفرنجى Caquillier

قاقلى Cakile maritima

[الصليبية Cruciferae]

F. Caquillier. E. Sea - rocket

ويسمى فجل الجمل — فُجَّيلة بتشديد الجيم .

وهى حبوب تؤكل مدرّة للبول ، ومنبهة جنسيا . وقد ذكر عنه ابن البيطار :

« أنه لا ينبغى أن يغلى على النار وإلا ذهبت قوته ، ولكن يؤخذ من عصيره ، ومقدار الشربة منه من ثلثى رطل إلى رطل مع سكر أحمر شديد الحمرة ، وهو مسهل مدرّ للبول ، يزيد فى القوّة الجنسية » والجرعة التى ذكرها ابن البيطار مبالغ فيها ونصف رطل يكفى .

قاوند : « دهن مجهول الأصل معلوم الصورة ، أبيض كقطع الشحم ليس له رائحة ، يؤتى به من نواحى الحبشة واليمن ، قيل حمل شجر ، وقيل دهن طائر ، وقيل سمكة ، وقيل يوجد فى بطون أحجار خفاف سود . وبالجملة قد جرّب منه النفع من السعال ولو أزمن ، وقرح وضعف العصب ، وضعف القوة الجنسية ووجع الظهر ، وشربته إلى ثلاثة » .

الحقيقة أن القاوند طائر ودهنه مفيد فى السعال ومنبه للأعصاب ، وهو يوجد فى الحبشة ومعروف عندهم .

وطريقة استعماله هى وضع مقدار منه نحو درهم أى ثلاثة جرامات فى الحساء الساخن ويكرر ذلك ، وقد جرّب فى أوجاع الظهر (اللمباجو) المزمن فأفاد فائدة عجيبة .

قاتل أبيه . هو القطلب (انظر بج فى حرف الباء)

قاتل النحل (انظر نيلوفر)

(١) قازة . « سطاخس » Stochys germanica

[Sabiatac الشفوية].

ويسمى أيضا سطاخيس . ورطورى . سطاخيس ألمانى سطاخيس منحنى .

F. Stachyde, Epiaire d' Allemagne.
E. German stachyo, Lambs, ear Downy wound-wort.

(٢) سطاخيس المروج Stachys palustris

F. Ortie des marais. E. Marsh wound wort.

(٣) سطاخيسْ مستقيم Stachys recta

F. Epiare droite. E. Upright hedge nettle.

ويسمّى إيرافليا — سمسميقا .

واسم سطاخيس ترجمة لفظية وضعها ابن البيطار ، وقد ذكر أيضا اسم (قارة) ويسميه الزنوج (أنوسة) ، وهى نباتات حولية تنمو فى أوربا وآسيا وأمريكا الشمالية .

ومن أنواعها بقلة الأم Mother - wort وهى مقوية مدرّة للبن ، وسطاخيس المروج ينمو فى أوربا وأمريكا ، وفى مصر نوع اسمه :

(٤) سطاخيس Stachys oeagyptiaca

وفى لسان العرب رُغْل ، وسماه ابن البيطار أيضا قارة أوقرتم ، واسم رغل أطلق أيضا على رجل الأوز (وهو نبات)..

(٥) بطاطس اليابان . سطاخيس يابانى Stachys affinis

(٦) سطاخيس . بطونيقا . أو بطونيقا فقط Stachys Betonica

F. Epiaire betoine, Betonica.
E. Betony, Wound wort.

وكانت هذه الأعشاب تستعمل فى تضميد الجراح والقروح .

قاطر : هو دم الأخوين .

قتاد : هو شوك شجرة الكثيراء (انظر حلوسيا) وقد سبق ذكرها

قت : « الفصفصة ، قثاء بالمثلثة معروف يسكن العطش ، وحرارة المعدة ، ويحل الحصى ، ورمل الكلى ، وينبغى أن يتبع بالسكنجبين أوالعسل والزبيب »

قت . قثاء Cucumis sativus

[القرعية Cucurbitaceae]

F. Concombre serpent. E. Snake cucumber.

هى مثل الخيار فى خصائصها . (انظر خيار) وكلمة قت العربية أصلها بالهيروغليفية قات، وقد استعمل قدماء المصريين بذورها مدرا للبن والبول ولزيادة القوّة الجنسية .

قثاء الحمار . « أصل أبيض يمد على الأرض يحمل حبا مستطيلا كالخيار الصغير ، وهو مرّ كريه الرائحة ، وأجود ما يتخذ منه عصارته بأن يعصر ويحفظ مع يسير الصمغ ، وهو ينقى الدماغ من الأخلاط الفاسدة والصرع والصداع المزمن والشقيقة (أى صداع نصف الوجه) ، وينقى الأنف من النتن والأذن من سائر أمراضها قطوراً ، والصدر من البلغم ، والسعال والربو وضيق النفس ، والاستسقاء والطحال واليرقان والحصى والبواسير والمفاصل والنقرس والنسا والفالج واللقوة والخدر والكزاز شرباً وطلاء وسعوطا ودهنا ، إذا طبخ فى أى دهن كان ، وينقى الكلف والآثار السود ، كالبهق والثآليل والقوابى طلاء بالخل ، وأجود مافيه العصارة ، ويغثى ولايحتمله البدن الضعيف ، ويصلحه الصموغ والأدهان ، وشربة عصارته ستة قراريط ، وأصله ثمانية عشر ، وطبيخه ثلاث أواق » .

قثار الحمار Ecballium elaterium

[القرعية Cucurbitaceae]

F. Concombre sauvage

E. Wild cucumber, Squirting cucumber

واسمه بالإفرنجية الخيار البرى ، وسمى قثاء الحمار لأن أوراقه تشـبه أوراق القثاء ، والحمير تطلبه وتأكله ، وقد يسمى القثاء البرية أو القثاء المسهلة ، وثماره فى حجم البندق ، ومتى نضجت انطلقت من نفسها ، ولذلك يسمى (المضحك) وثماره سامة ، ويستخرج من عصيره بالطرق الـكيماوية مادة تسمى إيلاتيريوم الأصل الفعال فيها يسمى إيلاتيرين ، وهما من المسهلات العنيفة المـائية يستعملان فى استسقاء القلب والكلى ، وفى الشلل واحتقان المخ ، والجرعة من الإيلاتيريوم من ½ إلى ٣ سنتى ، ومن الإيلاتيرين من ١ إلى ٦ مللى .

ويسمى قثاء الحمار عند الفلاحين فى الأندلس (علقم). وقد ذكر ذلك ابن البيطار وذكر أن عصيره يسمى (أوفاريا) .

قثاء الحية . « الزراوند الطويل » (انظر زراوند)

قثاء النعام (انظر حنظل)

قثاء هندى (انظر خيار شنبر)

قردمانا . « ويقال قردايون البرى من الـكراويا ويقال الجبلى ، يصفى الصوت ، وينقى الصدر والبلغم والربو والسعال والفواق (الفواق هو الزغطة) ومع شئ من القار ، يفتت الحصى شربا ، وبالخـل الحـكة والجرب طلاء ، وهو يضر الطحال ، ويصلحه الأفتيمون أوالأنيسون ، وشربته مثقال ، و بدله الـكمون أوالإذخر » .

(١) قردمانا . كراويا برى Lagoëcia cuminoides

[الخيمية Umbelliferae]

F. Cumin sauvage. E. Wild cumin.

وقال عنـه ابن البيطار : « هو الـكراويا الجبلية لشبهه بالـكراويا فى ورقها وثمرها وزهرها ، وإذا وضع على البدن أنكاه حتى يجرحه ، وهو يقتل الديدان ، ويجلو ويقلع الجرب قلعا قويا إذا طلى عليه بالخل ، وإذا شرب بماء نفع من الصرع ومن السعال وعرق النسا والفالج ، وإذا شرب منه بخمر وافق الذين بهم وجع الكلى وعسر البول » .

ولما كانت لفظة قردمانا معربة عن اللاتينية ، فقد أطلقت أيضا على الحبهان وهو :

(٢) حبهان . قاقلة صغيرة . حب الهال . قردمانا Elettaria cardamomum

[الزنجبيلية Zingiberaceae]

F. Cardamome petit.

E. Bastard Cardamom, Lesser cardamom.

وظاهر من هذين النباتين أنهما غير ما وصفته الـكتب القديمة وهو خطأ وقع فيـه مؤلفو المعجمات النباتية الحديثة . وقد ورد فى قاموس شرف وقاموس بديفيان ، وسبب الخطأ تشابه الألفاظ ؛ فلفظ Cordamom قريب جدا من قردمانا ، ولـكن وصف القردمانا بعيد عن الحبهان والأول أى رقم (١) هو الذى ذكره بديفيان فى معجم النبات ، فذكر أن القردمانا هو الـكراويا الحقيقية البرية ، وهذا سبب الخطأ لأنه ظاهر فى كلام ابن البيطار أنه لا يقصد الـكراويا الحقيقية بل إنه يشبهها ، ولذلك سماه كراويا جبـلى ، وهذه الطريقة استعملت كثيرا فى تسمية النبات باللغة العربية . فيقال رمان برى : أى إنه شبيه الرمان أوجرجير مائى أوحرف الماء : أى أنه يشبه الجرجير أو الحرف ، ولـكنه ليس واحدا منهـما بل هو ينبت فى المـاء . وفى اللغات الإفرنجية يقال : كراويا كاذبة أو جرجير كاذب

أما القردمانا الحقيقية التى وضعت لها هذه التسمية بالذات فهى نوعان متقار بان هما :

(١) قردمانا Cardamine amara

[الصليبية Cruciferae]

F Cardamine amére. E. Bitter cress, Land cress.

(٢) قردمانا Cardamine pratensis

F. Cordamine.
E. Cuckoo flower, Meadow bitter cress.

وقد وصف ابن البيطار النوع الأول من هذين الأخيرين وصفا منطبقا عليه تماما قال: « تشبه حشيشة البابونج فى خلقها ولها ورق أخضر ، وقضبان مدورة معوجة صفراء إلى بياض وهو يُسخن إسخانا شديدا يقرب من الحرف » .

قرنفل Caryophyllus aromaticus

[الآسية Myrtaceae]

F. Giroflier. E. Clove.

طعمه حرّيف ورائحتــه حادة معروفة ، وهو هاضم مضادّ للانتفاخ ، وزيته يستعمل لذلك فى الطب ، وهو مضاد للقئ والتشنج ، واستعمال زيته فى تسكين ألم الأسنان معروف ومنتشر ، وجرعته شربا إلى ٤ نقط ، وخلاصة الزيت أى الزيت المركز يسمى يوجينول Eugenol ، والزيت يصدر إلينا من زنزبار ، وكان يستعمل القرنفل فى العطارة مقويا جنسيا .

قراصيا : « المعروف فى مصر بالقراصيا هو خوخ الدب لا المنعــوت بحب الملوك ، تقمع الـكرب والغثيان والعطش ، وتخصب وتلين ، وصمغها قاطع للسعال مجرّب فى تقوية القوة الجنسية ، ويذهب القروح الباطنة ، ويفتت الحصى» .

قراصيا Cerasus griotta

[الوردية Rosaceae]

F. Griottier. E. Flowering cherry.

وقد تسمى جراصيا ، وفى دمشق يقال لها حب الملوك ، وهى معروفة فى مصر ، تصنع منها مربى ، والمجفف منها حامض المذاق مبرّد ، يمنع الحموضة ، و يمكن أن يصنع من نقيعها شراب يشبه نقيع التمر هندى ، وما شابه ذلك من المبردات .

قرة العين : « هى السير وجرجير المــاء ، ويقال (قوصا نقوص) يعنى كرفس الماء ، يزيل اليرقان والطحال والمغص و يهضم الطعام » . وداود الأنطاكى يظن أن قرّة العــين وأنس النفس نباتان مختلفان ، وقد ذكر كلا منهما فى موضعه. (انظر أنس النفس)

كرفس الماء . جرجير الماء . قرة العين Sium latifolium

[الخيمية Umbelliferea]

F. Ache d'eau. E. Water parsnip, Water porsley.

وهو يشبه الجرجير العادى فى خصائصه ، والمعروف أنه يدر لبن الغنم ، ومن شرب منه سكر كأنه شرب خمرا .

ومن العجيب الذى لايخطر على بال باحث أن أصل اسم (أنَس النفس) محرف عن الإسم الأصلى باللغة الهيروغليفية وهو أنست أو « أناس » .

وحبوب هذا النبات تسمى أيضا أنست ، وقيل فى تعريف هذا النبات عند قدماء المصريين إنه نبات حولى ينبت فى الأماكن الخصبة الغزيرة المــاء ، وورقه يشبه ورق الجرجير ، وله زهر أصفر إذا أكلته الغنم أدر لبنها ، وشرب هــذا اللبن حتى إذا طبخ يفرح النفس .

وظاهر أن اسم أنس أو أنست تحوّل إلى أنس النفس ، وهــذا كثيرا لحدوث ، وطبيعى لـكى يكتسب الاسم معنى مفهوما مثل شم النسيم مثلا ، فهو عيد فرعونى ، وأصل اسمه (أوشيم) .

قرن : « له ثمر كالزيتون يحمر ثم يسود ، يزيل الإسهال والقروح المجوز عنها ، ورماد ورقها يجلو الآثار ، وإذا أخذت خضراء قبل أن تحمر ووضعت على الأورام والقروح النازفة أبرأت وحيًا (أى سريعاً) .

قرن . قرانيا . حب الشوم Cornus mascula

[فصيلة القرانيا Cornaceae]

F. Cornouiller male. E. Cornel, cornelian cherry.

ثمره قابض ، ومنه أنواع متقاربة، المشهور منها فى أوربا نوع يسمى خشب الكلب Dogwood.



Calabash Gord

قرع : « هو الدباء ، يقمع الحرارة بالتمر هندى ، وأكله بالخل يقطع الحمى مجرب . والقرع يلين ويرطب ، والمر منه ينفع من اليرقان بالسكر مربى ومطبوخا ، وشرب مائه يزيل الوسواس والجنون والصداع ، ويزيل مافى الكلى والمعى بتليين و إدرار ، وهو يولد ضعف المعدة و لرطوبات ويصلحه الكمون والفلافل ، ولبه يزيل حرقة البول ، وهزال الكلى ، وقروح المثانة ويسمن » .

قرع دباء . يقطين Cucurbita

[القرعية Cucurbitaceae]

F. Cuorge. E. Gourd.

أصل كلمة قرع تشبيها له بالقراع والصلع بالنسبة للون جلده ، والقرع معروف وثماره لحمية بذرية ، وهى طاردة للديدان وللدودة الوحيدة ، وتؤكل نيئة أو بعد تحميصها، وعصير جرادته ينفع من آلام الأذن إذا قطر فيها ، ويسمى بلغة العطارة مسير القرع .

وطبيخ القرع سهل الهضم ، يناسب ضعاف المعدة والناقهين من الأمراض الشديدة ، وقرع العسل أو القرع العسلى ، يسمى قرع المربى أوالقرع الإسلامبولى ، وبذوره طاردة للديدان تعمل منها عجينة لذلك ، جرعتها إلى ٦٠ جراما ، ويستعمل كثيرا لطرد الدود ،

وهو المعروف باللب الأبيض الكبير ، ويمكن أكله مقشوراً ، أو غليه بعد تقشيره وشرب مائه على معدة خالية ، ولا بأس بأخذ شربة فى اليوم الثانى .

أما قرع الدباء Calabash gourd فالأوانى المصنوعة منه فى جزر الهند الغربية ، وفى المناطق الاستوائية فى أمريكا ، تستعمل بدل الزجاجات والصفائح والعلب ، وتستعمل أحيانا قدورا لغلى الماء بغير أن تتلف ، ويصنع منها الأهالى أوانى للزينة أيضاً ، وينقشونها نقشا زخرفيا دقيقا كما فى الرسم .

والقرع المستعمل فى السباحة يسمى قرع ضروف ، ويوجد نوع يسمى القرع الطويل ، وهو يستعمل فى عمل لبخ على حروق النار والرضوض والالتواءات .

أنواع القرع

(١) قرع — جرع Pavonia Arabica

[الخبازية Malvaceae]

F. Pavonie E. Scarlet mallow

(٢) قرع الحنش Trichosanthes anguina

F. Pathole. E. Snake gourd

(٣) قرع حلو قرع اسطمبولى . ملطى . عسلى Cucurbita maxima

F. Potiron E. Winter squach, Large gourd

(٤) قرع مسكى Cucurbita moschata

F. Courge musqueè E. Musky govrd

(٥) قرع كوسة Cucurbita pepo ovefera

F. Courgette E. Uegetable rnarrow

(٦) قرع رومى . أومغربى Cucurbita pepo typica

F. Giraumon E. Pumpkin

(٧) قرع ضروف . قرع دباء . قرع طويل Lagenaria vulgaris

[من الفصيلة القرعية أيضا]

F. Calebasse d' Europe, Cou - gourde.
E. Bottle - gourd, Calabash cucumber.

قرصعنة : « شجرة إبراهيم ، تنفع من السموم والربو والسعال والمغص وأمراض السكبد ، وأصله يهيج الرغبة الجنسية ، ويزيل أوجاع الظهر شربا ودهنا عن تجربة ، وهو يضر المثانة ، وتصلحه السكثيراء ، وشربته مثقال » .
(انظر حب الفقد . أو بنجنكشت . شوكة زرقا)

قرظ : « الشوكة المصرية المعروفة بأم غيلان والسنط ، له قرون كالخروب الصغير يحبس الفضلات (أى قابض ممسك) ويحلل الأورام طلاء ، وطبيخه يمنع بروز المقعدة ، ورطوبات المقعدة ، ورطوبات الرحم والعرق ، ويشد البدن ، وهو يقوم مقام العفص فى دبغ الجلود » (انظر صمغ)

قرطم : « إن أديم استعماله هيج الرغبة الجنسية ، وأجود ما استعمل فى اللبن ومع اللوز والنطرون والفلفل والعسل واليانسون ينقى الدماغ ، ويزيل أوجاع المفاصل » .
(انظر عصفر)

قرون السنبل : « قيل أصل السيكران وقيل هندى ، إذا غلى فى الزيت ودهن به أىّ وجع أزاله إذا كان عن برد والصلابات بالخل (أى يزيل الصلابات) وهو سم قتال يعالج منه بالقىء وأشربة الفواكه » .

وذكر عنه ابن البيطار وأضرابه : « أنه نوع من السنبل أبيض قتال يوجد مع السنبل ، وقيل إنه أصل نبات خانق النمر ، ومن شربه بال دما ، واسود لسانه ، واختلط ذهنه ، ويداوى بالقىء ، ثم يشرب مثقالا من الكافور مع ماء الورد ، وماء الرمان وماء البقلة الحمقاء (أى الرجلة) مبرداً بالثلج مع العسل » .

* * *

قد يطلق اسم قرون السنبل على السنبل الأزرق وهو الفاليريانا (انظر سنبل)
وهو نوع من حشيشة الهر .
وقد يطلق على خانق النمر أوعلى السكران فينظر فى مواضعه .

قرطاس : يقصد به أوراق البردى (انظر بردى) .

قرون : كانت تستعمل قرون الحيوانات بعد حرقها فى بعض الأمراض وعمل الأكحال ، وقد بطل ذلك لقلة نفعها .

قرول : كتبت فى تذكرة داود بالنون بدل اللام وهو خطأ مطبعى ، وقد ذكر داود أمامها كلمة بسد وصحتها بُسَّذ . وحقيقة الأمر أن الاسم معرّب وله أوضاع كثيرة منها : (عزول) وقَرْوَل وقروالبون ، ويقصد به المرجان ، وقد كان يستعمل فى العلاج وبطل استعماله ، مقويا للقلب ، ومفرحا ، وجلاء للأسنان بعد حرقه .
وسماه الأنطاكى أيضاً : قرون البحر ، وقال إنه المرجان أوالكهرمان .

قرنبا : « بنات الشيخ أوالخنفس » هى حشرة لها أرجل طويلة ، واسمها الإفرنجى :
F. Carabe, E. Carabus.
ويوجد نبات اسمه نبات الشيخ وهو غير المقصود هنا .

قرنباد : « هى السكراويا » وهى باللغة الفارسية (انظر كراويا)

قرطمان (انظر كبابة)

قرط (انظر كراث)

قرن الخرتيت (انظر كركدن)

قسط : « ثلاثة أصناف : أبيض خفيف ، يحذو اللسان مع طيب رائحة وهوالهندى ، وأسود خفيف أيضا وهو الصينى ، وأحمر رزين وكله قطع خشبية تجلب من الهند ،

قيل شجر كالعود ، وقيل نجم لايرتفع (النجم هو النبات الصغير) والراش هو الشامى منه والقسط من العقاقير النفيسة . يقطع الصداع العتيق شربا وسعوطا ودهنا بالسمن ، وأوجاع الأذن كلها ، إذا طبخ فى الزيت وقطر ، والزكام بخورا ، وضيق النفس والربو والسعال المزمن ، وأوجاع المعدة والكبد والطحال والكلى واليرقان والاستسقاء والتشنج والنافض ويفتت الحصى ، ويزيل عرق النسا والمفاصل والكزاز والرعشة ، والخدر كيف استعمل ، ويهيج القوّة الجنسية بالماء البارد وفى الحديث الشريف : إنه ينفع من سبعة أنواع من الداء هى ضمن ماذكر ، ويسقط الديدان والأجنة ، ويزيل الآثار مع العسل والملح طلاء ، ويشد العصب كذلك ، وهو يضر المثانة والرئة ، ويصلحه الجلنجبين العسلى والأنيسون ، وشربته درهم وبدله نصف وزنه عاقر قرحا» .

(١) قسط العرب Costus Arabicus
« Speciorus

[الزنجبيلية Zingiberaceae]

F. Costus arabique E. Arabic costus

وهو من التوابل القديمة .

(٢) قسط هندى Saussurea lappa

ويسمى باللغة الهندية بَطْشك ، ومنها أخذ اسمه الإنجليزى Putchuk ، ويسمى أيضا بالإنجليزية Black costus أى القسط الأسود ، ويسمى كذلك بالفرنسية وهو القسط الأسود الحلو ، ويستعمل طبيا بكثرة فى الهند والصين منبها ومقويا ومدرا للبول والطمث والمستعمل منه البذور .

(٣) قُسط بحرى وهو الأبيض المر .

(٤) قُسط شامى وهو الراش Inula Helenuim أوالجناح الرومى أو الزنجبيل الشامى عرق جناح .

[المركبة Compositea]

F. Inule, Elecampane
E. Elecampagne, common inula.

قسط شامى Elecampane

ينمو فى جهات متعددة فى أوربا وإنجلترا يبلغ طول ساقه حوالى ثلاث أقدام ، أوراقه كبيرة ، وأزهاره صفراء باهتة ، جذوره كبيرة ومتشعبة ، ذات رائحة طيبة ، تُرغب زراعته فى البساتين لفائدة جذره المغلى لأعضاء الإفراز والجلد والكلى والذبحة الصدرية .

يصنع من المغلى من نصف أوقية من الجذر مع رطل من الماء . وثلاث مرات فى اليوم من هذا المغلى تفيد فى حالات الهضم العسير . (انظر راسن)

قَسُون : صحته قسوس (انظر لبلاب — حبل المساكين)

قسطرن : « نبات مربع الساق له زهر أصفر ، ورائحته كالصعتر وهو مجهول » .

هو نوع من النباتات التى سبق ذكرها تحت اسم سطاخيس ، وهو يستعمل سعوطا فى تركيب النشوق أو بمفرده استنشاقا .

(١) قسطرن . شاطرا . بطونيقا Stachys Betonica

[الشفوية Labiatae]

F. Betonica. E. Betony,

(٢) سطاخيس المروج . قسطرن (انظر سطاخيس)

(٣) قسطرن الماء Scrophularia nodosa

F. Scrofulaire, Herbe aux hemorroides.
E. Figwort.

ويستعمل فى داء الخنازير وفى البواسير ، وهذا معنى اسمه بالفرنسية .

قسط شامى (انظر قسط . راسن)

قشمش : هو العنب البناتى

قصب السكر : يزيل السعال ، وخشونة الصدر ، ويخصب ويهضم ، ويلطف الدم . (المقصود بتلطيف الدم أنه مبرِّد : أى قلوى يخفف حموضة الجسم وهذا صحيح) وهو يدرّ البول ، وينفخ ويولد الرياح .

(الجزء الأخير غير صحيح فالقصب لاينفخ ولايولد الرياح) .

انتهى كلام داود الأنطاكى ومابين الأقواس تعليق منى .

قصب السكر Saccharum officinarum

[النجيلية Graminae]

F. Canne a sucre. E. Sugar cane.

القصب هو النبات الرئيسى لإنتاج السكر ، ويصنع منه نحو ثلثى السكر فى العالم ، وقد بدأت زراعته فى مصر منذ الفتح العربى .

والأصناف التى كانت تزرع فى مصر حتى أوائل القرن العشرين هى البلدى القديم وهو الفرعونى ، والأنواع الأخرى (البلدى) التى تسمى شربون ، وتعرف باسم جميكا وهو خطأ . وفى ١٩٠٢ بدأت شركة السكر المصرية تستورد أصنافا جديدة من جزيرة جاوة ، واستوردت وزارة الزراعة المصرية أصنافا أخرى ، وأهم أصناف القصب فى مصر الآن هى :

البلدى القديم المسمى الفرعونى (نسبة السكر فيه ١٦٪)

قصير نحيف طرى ، خالٍ تقريبا من الطبقة الشمعية ، يصلح للامتصاص ، كعوبه قصيرة : أى عقل الجذر قصيرة ، وهو أخضر مصفر ، وهو أقدم الأنواع بمصر ، ويتلفه البرد .

البلدى الشربون (نسبة السكر فيه ١٥ ٪)

قوى النموّ ، كعوبه متوسطة الطول ، حمراء أو بيضاء أومخططة ، مغطى بطبقة شمعية ، وأوراقه عريضة نوعا ، يصلح للعسل والامتصاص .

خدّ الجميل M ١٠٣٠ (نسبة السكر فيه ١٧٪)

متوسط النمو ، كعوبه متوسطة الطول ، برنزية اللون عند مايتم تعرضها للضوء ، خال من الطبقة الشمعية ، وأوراقه ضيقة .

استوردته شركة السكر سنة ١٩٠٩ يصلح للامتصاص .

جاوة P. O. J. ١٠٥ (نسبة السكر فيه ١٤ ٪)

قوىّ النمو ، نحيف أومتوسط السمك ، كعوبه متوسطة الطول ، كهرمانية اللون ، مغطى بشمع كثيف ، وأوراقه ضيقة .

وقد استوردته شركة السكر عام ١٩٠٢ ، وهو الآن الأساسى فى مصر ويتأثر بالصقيع يصلح لعمل السكر والعسل .

جاوة P. O. J. ٢٨٧٨ (نسبة السكر ١٤ ٪)

قوى النموّ ، غليظ أومتوسط ، كعوبه طويلة خضراء وفيها زرقة ، مغطى بالشمع الكثيف ، أوراقه عريضة وعلى أغمادها شوك .

يصلح للسكر والعسل . استوردته شركة السكر عام ١٩٢٨ .

كوامباتور Co. ٢٨١ (نسبة السكر ١٥ ٪)

قوى النموّ ، نحيف صلب ، كعوبه طويلة ، مغطى بالشمع الكثيف ، أوراقه ضيقة ، يصلح للعسل والسكر . استوردته الوزارة عام ١٩٢٨ .

كوامباتور Co. ٤١٣ (نسبة السكر ١٣ ٪)

قوى رخو ، كعوبه طويلة ، مغطى بالشمع ، يصلح للسكر والعسل .

يستخرج من عصير القصب السكر والعسل الأسود والكحول، ويصنع منه الروم الجيد، والروم الذى يصنع فى مصر الآن يصدر لإنجلترا لتفوقه على الروم المصنوع من البنجر وغيره.

(انظر عسل)

قصب الذريرة : «سمى كذلك لوقوعه فى الأطياب والذرائر ، يقطع السعال المزمن ، ويزيل أوجاع الكبد والمعدة ، ويجب العرق ، ويزيل الرائحة الكريهة من الإبط وغيره طلاء ، ويزيل ضعف القلب والخفقان شربا ، وهو يضر القطن ، ويصلحه الأنيسون . (القطن الجزء السفلى من السلسلة الفقرية) ، وأجوده ما استعمل مشروبا بالصمغ المأخوذ من البطم ، وشربته درهمان» (انظر أيكر)

قطلب (انظر بج بحرف الباء)

قطن : «زهره قوى التفريح يبلغ الإسكار ويعمل منه شراب منعش ، مزيل للخفقان والوسواس ومبادئ الجنون ، وحب القطن يهيج القوة الجنسية بالسكنجبين فى المحرور ، أو بالدارصينى فى المبرود عن تجربة ، وشربة الزهر ثمانية عشر ، وشربة الحب أربعة ونصف» .

قطن Gossypium herbacium

[الخبازية Malvaceae]

F. Coton E. Cotton

عرفت زراعة القطن قديما فى الأندلس إذ أدخلها المغربيون فى عهد مولاى عبدالرحمن ومن الأندلس انتشرت فى جنوب أوربا .

وأصل القطن من البلاد الحارة فى الهند الشرقية والبرازيل وجزائر الأنتيل . وفى سنة ١٨٢٠ أمر محمد على باشا الأستاذ جوميل العالم النباتى بالسفر إلى بلاد الهند الشرقية لجلب بذور القطن الجيد ، فعاد من رحلته أواخر عام ١٨٢١ ومعه أنواع عديدة ، أحسنها ماجلبه من سيلان .

والمستعمل من القطن طبيا البذور وقشور الجذور ، فبذوره خافضة للحرارة ، ويستخرج منها الزيت المعروف ، وتصنع منه أنواع من الزيت تشبه السمن فى شكلها ، يعتقد العوام والجهلاء أنها أخف ضررا من السمن وأسهل هضما ، والحقيقة أنها تدخل فى عمليات

كيميائية كثيرة تجعلها حمضية تافهة المذاق ، ولا تمتاز عن الزيت مطلقا ، والقاعدة الصحية فى استعمال الزيوت للأكل ألا توضع على النار ، وإلا صارت شديدة الحموضة عسرة الهضم .

واستعمالات القطن الطبى معروفة ، أما قشور الجذور فيستخلص منها خلاصة سائلة لها خواص الأرجوت ، جرعتها إلى ٤ جرام . ويستخرج منها أيضا صبغة جرعتها من ٢ إلى ٤ جرام .

قطف (انظر سرمق)

قميل :- من الكمأة (انظر نبات الرعد)

قلقاس : «نبت مشهور يسمن سمنا لايفعله غيره ، ويهيج القوة الجنسية ، ويغذى ، ويصلح الصدر من الخشونة والسعال ، ويمنع هزال الكلى ، وهو ينفخ ويصلحه العسل ، أو أن يفوه بنحو الدارصينى والقرنفل» .

قلقاس Arum esculentum
« colocasia

[القلقاسية Araceae]

F. Colocasie, Arum colocasie.
E. Arum, Colocasia.

ويسمى أيضا آذان الفيل لعظم أوراقه التى يغش بها الدخان ، ولاسيما النوع المعروف منه باسم حسن كيف .

والقلقاس نشوى غروى زلالى ، وينقع قبل طبخه بضعة ساعات فى الماء البارد لإزالة المادة الغروية والمادة الحريفة ، أو يرمى فى الماء الساخن ، ثم يطرح عنه هذا الماء ، وبعض البلدان تطبخ أوراق القلقاس كما يطبخ السبانخ .

وقد أدخلت زراعة القلقاس فى مصر فى عهد الرومان والإغريق ، وانتشرت كثيرا فى مصر فى القرن الثانى عشر .

وأصل هذا النبات من بلاد الهند والعجم ، وتبقى رءوس القلقاس أربعة أو خمسة أشهر بغير أن يتطرق إليها التلف ، ويستخرج منه مقدار عظيم من النشا بالطريقة المعتادة ، ومتى تخمر النشاء وقُطِّر يستخرج منه كحول مثل الكحول الذى يستخرج من البطاطس ، ويحتوى القلقاس على نسبة ضئيلة من البروتين ، ونحو ٢٠ ٪ مواد نشوية ، وفيه نسبة عالية من المواد الغروية والسكرية والأملاح المعدنية مثل الكلسيوم والفسفور .

قلقل : « شجر يقرب من الرمان عوده أحمر ، ويحمل حبا مستديراً فى حجم الفلفل وأكبر يسيرا ، لين الملمس ، فيه لزوجة وحلاوة ، وقيل إنه حب السمنة ، يسمن ويهيج القوة الجنسية كيف استعمل ، ويصلح الكلى والمثانة ، وأجوده ما استعمل محمصاً ، وشربته إلى أوقية إن لم يدق وإلا فنصفها » .

قلقل Cassia tora

[البقلية Leguminosea]

F. Cassier fetide   E. Cassophy, wild senna.

ويسمى أيضا عشرق ، ويسمى فى اليمن دجْر الأكبر ، ويعرفه عطارو الجزائر باسم (شُنْسُب) ، وهو من فصيلة اشتهرت منها نباتات كثيرة بقوتها وفائدتها ، فهو من نوع السنامكى وخيار الشنبر ، والسنا الأمريكى الخ .

واسم قلقل أوقلقلة أطلق على أنواع كثيرة فيما مضى ، ولكن هذه الأنواع لها أسماء أخرى تعرف بها ، والنوع الذى ذكرناه هنا هو المقصود بالذات ، ولذلك ضربنا صفحاً عن ذكر النباتات الأخرى التى سميت قلقل أو قلقلة .

وحب هذا النبات يؤكل ، وهو مهيج ومنبه للأعصاب ، ويؤثر فى بعض الأشخاص تأثيراً شديدا من ناحية إثارة القوة الجنسية .

أما اسم عشرق الذى يطلق أيضا على القلقل فقد أطلق على نبات آخر يستعمل فى علاج البواسير يسمى بالإفرنجية Circèe ، وبالإنكليزية Enehanter's nightshade وهو مختلف عنه .

وقد يسمى قلقل بكسر القافين أو بضمهما أوقلاقل أو قلقلان أوقلقلة ، وهو كثير الوجود فى العراق فى المزارع حول السواقى . وقال عنه ابن البيطار : إنه يزيد فى القوة الجنسية زيادة هائلة إذا خلط بالسمسم وعجن بالعسل ، وإن قلى كان أفضل .

وقال فى كتاب المنهاج — وهو ابن جزلة — إن القلقل هو بذر الرمان البرى ، وإنه يهيج القوة الجنسية إذا خلط بالسمسم والعسل أيضاً ، والشربة منه درهمان .

والمعروف أن الرمان البرى هو المغاث . وقوله إن بذره يسمى القلقل خطأ ، ولم أجده فى أى مرجع إطلاقا .

قلب : « بالباء الموحدة كأنه الزيتون ، حبه مستدير إلى الصلابة والسواد ، وفيه خشونة يؤخذ فى الأسد (أى حينما تكون الشمس فى برج الأسد وهو من الخرافات القديمة) ينفع الربو والسعال وضيق النفس والبواسير شربا وطلاء ، وهو يضعف القوة الجنسية بقوة ويصلحه الصنوبر » .

قلب . قلب مريم Dicentra spectabilis

[الشاهْترجيَّة Fumariaceae]

وهى فرع من الفصيلة الخشخاشية .

F. Dicentre.   E. Bleeding heart, Seal flower,

لم نجد ما يسمى قلب غير هذا ، ونبات آخر يسمى قلب الطير وهو فاكهة معروفة فى سوريا ، وهو نوع من البرقوق .

قليميا . قلمونية . قلى : هى مواد كيميائية كانت تستخرج بطرق بدائية ، أو تأتى إلى مصر من البلاد الأوربية ، وفى الكتب القديمة عنها خلط كثير بعيد عن الصواب .

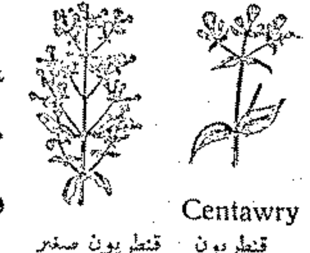
قلومان : « شجرة أبي مالك » (انظر ظفر العقاب)

قلقديس وقلقند وقلقطار « من الزاج » : أي من أملاح النحاس ، وقد بطلت الآن هذه الأسماء ، واستعيض عنها بالأسماء العلمية ، وهذه الأملاح سامة ، ولا يستعملها إلا طبيب أو صيدلي .

قلت : « هو الماس الهندي » (انظر ماس)

قمري قل : كل ما كتب عنهما في كتب المفردات العربية غير صحيح .

قنابري : « يشبه الاسفاناخ لكنه أعرض ، وفي طعمه يسير حرافة ومرارة ويسمى الثملول والبرغشت ، يدر البول والفضلات ، ويذهب اليرقان شربا وأكلا بدهن اللوز ، ويجلو البهق والبرص والكلف طلاء ، ويصلح مجاري البول » (انظر برغشت)



Centawry

قنطريون قنطريون صغير

Erythraæ centaurium

قنطريون : « يوناني منه كبير أصله كالجزر الغليظ ، شديد الحمرة ، داخله رطوبة كالدم ، يخلف بذرا كالقرطم ، مركب من حرافة ومرارة وحلاوة ، وصغير يشبه السذاب وبذره كالحنطة ، مر الطعم جدا ... كل منهما يدر الفضلات ، وينقي الدماغ والصدر من الأخلاط اللزجة الغليظة ، والسعال والربو وضيق النفس والقروح ، ويشفي من اليرقان والاستسقاء والطحال ، ويسقط الأجنة أحياء وأمواتا ، والكبير يجبر الكسر ونهك العصب ، والصغير يخرج الصفراء ، ويزيل علل الأعصاب والنقرس والمفاصل والنسا خصوصا في الحقن (كان المعروف قديما الحقن الشرجية فقط) ، وعصارته تجلو البياض ، وتحد البصر ، وتفعل أفعال الحضض (الحضض نبات وقد سبق ذكره) .

وعصارته بالخل تذهب الصلع طلاء ، وتنبت الشعر بعد أن تبرئ سائر القروح ، وبالزيت تقتل القمل ، وإن حلت وجعلت في العين بلبن النساء أزالت الأورام والشعرة

والظلمة ، وكل ماتقادم عهده من أمراض العين ، والجرب بماء الرمان الحامض ، وتزيل الصمم بدهن الفجل أوالسوسن ، والدود بماء ورق الخوخ ، وقروح الأنف والرعاف بماء العفص ، وأمراض الفم بماء الصعتر ، والقروح بماء العوسج ، وأمراض الصدر بطبيخ الحلبة فإن لم توجد العصارة طبخ الأصل حتى يتهرى ولكنه أضعف ، وقد يعمل منه شراب بأن يعقد ماؤه بالسكر فيفعل ماذكر .

ويطبخ أيضا بأحد الأدهان خصوصاً الزيت حتى يبقى الدهن فيرفع ويسخن ، ويشد البدن ، ويذهب الإعياء والبهر والتعب والفالج ، ويسهل الولادة ، وهو يضر الرأس ، ويصلحه الصمغ والخل ، ويبول الدم ، ويصلحه العسل ، وشربة طريه اثنان ، ويابسه ثلاثة (أي الطرى منه مقدار الجرعة منه درهمان ، والجاف جرعتــه ثلاث دراهم) . وفي الحقنة خمسة ، وعصارته واحد ، وبدله مثله ونصف أفسنتين ونصف بابونج ، ونصفه تربد » .

قنطريون كبير Centauria centaurium

[المركبة Compositae]

F. Grande centaurèe E. Great centaury

ويسميه العوام مُرَّة الناقة، وهو مرّ منبه ومقوّ ومدر للبول .

قنطريون صغير Erythraæ centaurium

[الجنطيانية Gentianaceae]

F. Petite centauree

E. Lesser centaury, Earth-gall, Feverwort.

في الجزائر يسمى مرارة الحنش ، ويسميه العرب قصة الحية ، وفي مراكش يسمى (الطرطر) .

والقنطريون أصناف كثيرة جدا تقرب من الثلاثين ، وقد يختلط بعض أسمائه ببعض فمنه نوع في تونس يسمى أرجيقن أوأرجيقنة Centaurium acaulis ، ويستعمل للصباغة

باللون الأصفر . ومنه قنطريون المرّار واسمه الإفرنجى Centaurium aubifoin

ومنه قنطريون الترنشان Centaurium cyanus ، واسمه التجارى Corn flower

ويسمى أيضا بالإنجليزية Blue - bottle

ومنه قنطريون باربو C. Barbo

وأبو نجار C. Calcitropa

بولعله . فى الجزائر C. Dimorpha

مُرّارة فى الجزائر أيضاً C. Omphalostricha

ويوجد نوع منه معروف عند عرب العبابدة يسمى :

عكيش C. Pumila

وقنطريون أسود C. Nigra, Knap - weed

وهو معروف فى أوربا .

وشوكة برنابا C. Solstitialis واسمه بالإفرنجية Barnabys thistle

والشوكة المباركة C. Benedictus

وبزكان العرب Centaurium scoparia

والقنطريون الأزرق C. Scutellaire

سرة الناقة فى اسكندرية . ويسمى سرة الكبش فى مريوط C. glomerata

ومن أنواعه : دقن البدن . الشوكة المغلية ، وتسمى مرّار أو أمرور ، وهو اسمها فى مريوط ، أوورديرة وهو اسمها فى ديار بكر . ومن أنواعه البيوط أو البرود ، ويسمى بوجاد أوسنيام .

* * *

والقنطريون الصغير سمى كذلك لصغر حجمه وهو شديد المرارة ، المستعمل منه القمم الزهرية ، وهو مقوّ للمعدة ، منبه خافض للحرارة ، ويحضر منه منقوع هاضم ، ولا سيما

فى حالات زيادة الحموضة والقرحة المعدية أو المعوية ، لأن هذا النبات يحتوى على أملاح قلوية مختلفة وبنسبة كبيرة .


القنة ، قناوشق
Ferula galbaniflua

قنة : « هى البارزد ، وهى صمغ يؤخذ من أشجار القنا أومثله تنفع من الصداع والربو والسعال وتدرّ وتسقط ، وتنفع من الصرع بالسذاب والسدر ، وهو يضر الرئة ، وتصلحه الكثيراء والسفل ، ويصلحه العناب ، وشربته درهم ، وضد السموم مثقال » .

قنة . بارزد Ferula galbaniflua

[الخيمية Umbelliferae]

بالغة الإنجليزية والفرنسية : E. & F.Galbanum

وهو القناوشق وهو نبات شجرى تسيل من جذعه بسبب وخز حشرات معينة ، عصارة صمغية كريهة الرائحة ، حرّيفة الطعم ، وهى منبهة ومضادة للتشنج ومنفثة ، ومدرّة للطمث ، وجرعة المسحوق من ½ إلى ١ جرام ، ولاتستعمل الآن إلا فى عمل اللصقات وبعضهم يظن أن القناوشق هو الأشق . والأشق هو الصمغ النشادرى Gum Ammoniac (انظر أشق)

وقوله فى التذكرة : إنها تنفع من الصرع صحيح ، ويستعمل فى الطب العطارى إلى الآن ، وهو يفيد فى الهيستريا والروماتيزم .

وموطنه الأصلى أفريقيا ، ويستعمل صمغه فى الصناعات الفنية وعمل الورنيش ، وتستخلص منه خلاصة على شكل صبغة بنقع أوقيتين من الصمغ فى رطلين من النبيذ ، وجرعتها من ½ إلى درهم : أى من ١½ جرام إلى ثلاثة جرامات ، وهذه الطريقة هى التى كانت مستعملة قديما لعلاج الهستريا والصرع بواسطة القنة .

أما جرعة الصمغ فهى من ١٠ إلى ٣٠ (من عشرة إلى ثلاثين) قمحة على شكل حبوب ، وكان يستعمله اليهود قديماً فى مركبات البخور .

قنب : « لحاء الشهدانج معد للحبال والخيوط » .

القنب هو التيل ، والقنب الهندى هو الحشيش .

قنب هندى Cannabis Indica

[الأبجرية Moraceae]

ويسمى حبه فى المعجم شاهدانج : أى ملك الحبوب ، ويسمى فى مصر شرانق ، وكذلك حبوب القنب العادى تسمى شرانق (شنارق) .

F. Bang. Chanvre indien, chanvre.
E. Indian hemp

وباللغة التركية يسمى هند قِنّابى .

أصل موطنه الهند ، وأواسط آسيا وجنوبها ، وقد زرع فى أوربا ولكن قلت فيه نسبة المادة الراتنجية التى هى الحشيش نفسه ، والمنزرع منه فى الصعيد قوى جدا . وشجرة الحشيش ترتفع من مترين إلى ثلاثة وأحياناً أكثر ، وهى قوية الرائحة ، خشنة السطح ، وساقها الأكبر مجوف ، وورقتها لها شكل حربة ، وهى مشرشرة ذات رأس مدبب ، وتزهر فى آخر الربيع أو فى الصيف ، وذلك يتوقف على ميعاد زرعها ، وزهره إما مذكر أومؤنث .

الزهر المذكر : تكون الزهرة المذكرة ذات عنق رفيع ولها خمسة أوراق Sepals أى الأوراق التى تكون الكأس وليس فى تويج الزهرة أوراق ، وهى التى تسمى بتلات Petals والأزهار المؤنثة توجد فى سنابل قائمة ، يتكون كأسها من قطعة واحدة تحيط بالمبيض ، والثمرة بيضاوية الشكل ولونها أسمر وبه عروق بيض .

والذى يسمى (الحشيش) هو المادة الراتنجية : أى الصمغية ، ونسبتها فى النبات المذكر قليلة ، وهى تستخرج من قمم النباتات المؤنثة ، وسوق النبات تصنع منها الألياف ، ويعتصر من البذور زيت يدخل فى صناعة الصابون ، وعمل ألوان الرسم ، وثمار القنب تزيد فى لبن المرضعات .

أما المادة الراتنجية فتستخرج من القمم الورقية والزهرية بواسطة الكحول الساخن ثم التقطير وتترك فتجف وتبدو بشكل قطع لها لون أخضر قاتم ، ورائحة عطرية قوية ، ويتكون الحشيش من زيت طيار يسمى كنابين Cannabin وشبه قلوى طيار يسمى كنابينين Cannabinin وكنابين Cannabene وهو الراتنج نفسه ، وتركيبه ك١٨ يد٢٠ والحشيش مخدر ومسكن للحالات العصبية ، وإدمانه يحل الأعصاب والقوى العقلية .

وتدخينه قليل التأثير على القوة الجنسية ، واستعماله أكلا يخدر بعض المراكز العصبية ، ويزيد فى القوة الجنسية لمن كان أصلا قويا سليما .

أما المصاب بأقل ضعف جنسى ، أومن جاوز سن الشباب فتأثير الحشيش عليه عكسى أى أنه يخدر الأعصاب ، ويسبب حالة هبوط تام ، واستعماله فى أى حالة من الحالات ، ولأى شخص فى أى عمر من الأعمار ليس له من نتيجة غير الضرر ! فاذا استخدمه الشاب لأغراض جنسية تناقصت قوته الطبيعية تدريجياً وفى سن مبكرة ، وهذا مايحدث للشرقيين عادة برغم انتشار معتقدات تخالف هذا ، ولكن الواقع يكذبهم ، ويحضر منه صبغة جرعتها من ٥ إلى ١٥ نقطة تدخل فى الأدوية ، وقد صدر قانون بمنع زراعة الحشيش عام ١٨٨٤ وبعض المدمنين فى الصين يدخن مزيجا من الحشيش والأفيون ليعيش فى عالم عجيب من الأحلام والرؤى والفراديس .

والقنب العادى هو التيل وهو معروف فى مصر ، وتصنع منه الحبال والأقمشة ، وبذوره كانت تباع فى الأسواق وتسمى شرانق ، ويستخرج منها أيضا زيت للسراج ، ولعمل ألوان الرسم ، وتعطى غذاء للدجاج ، فيكثر بيضه ويعظم جدا ، وتفله يعجن فى شكل أقراص تعطى غذاء مسمنا للماشية تأكله بشراهة عظيمة .

وأصل التيل من بلاد العجم ، ولم تعرف زراعته فى أوربا إلا فى القرن الخامس عشر وقد انتشر فيها الآن كثيرا ، ويوجد فى فرنسا نوع منه يسمى تيل بيمون أوتيل بولونيا أجود من غيره ، ويبلغ ارتفاعه أحيانا نحو خمسة أمتار .

ويعطن التيل فى الماء ، والمقصود بالتعطين تركه فى الماء لإذابة مادة صمغية تلصق ألياف القشور بعضها ببعض ، وتلصق القشور بالساق الخشبية ، فبترك التيل فى الماء تنفصل القشور ، وهى التى تصنع منها الحبال والأقمشة .

قنبيط — قرنبيط Brassica oleracea

[الصليبية Cruciferae]

F. Chou-fleur E. Cauliflower

يحتوى بخلاف الأملاح المعدنية العادية على بعض الكبريت والفسفور ، وهو لذلك مثل الكرنب يولد الغازات : أى الانتفاخ ، وهو من الخضروات الجيدة السهلة الهضم .

قندول (انظر دار شيشعان)

قندس : « لغة فى الكندس » (انظر جندبيدستر)

الحقيقة أن الكندس نبات ، والقندس حيوان هو نوع من الحيتان يسمى حوت العنبر .

F. Cachalot E. Spermaceti whale

وقد أطلق اسم قندس أيضا على حيوان بحرى آخر ، لأن الألفاظ العربية لا تحدد نوع الحيوان أو فصيلته ، وهى غالبا تطلق على أى حيوان أو نبات من نفس الفصيلة أو مايشبهها .

قوطوليدون : « ينفع من ضعف المعدة والكبد ، ويفتت الحصى شربا بالعسل ، ويحلل الأورام ضمادا ، وفيه تنقية عظيمة للمثانة » .

ذكر داود اسم قوطوليدون على أنه نبات ، وهو كعادته يرغب فى الإغراب والتفوق ، فيترجم عن اليونانية ، والحقيقة أن هذا اسم جنس من النباتات ، وليس اسم نبات واحد ، ولم يذكره غيره من أضرابه . وسنذكر منه نوعين هما المعروفان المشهوران .

(١) زلائف الملوك . ودنة ، وهو يشبه الحى عالم Cotyledon lusitanica

[فصيلة الياسمين المشمشى Crassulaceae]

F. Cotyledon, Nombril de Uenus.
E. Kidney-wort, Navelwort.

واسمها بالإفرنجية : كوتيليدون وحشيشة الكلى ، وهو كما ذكر داود يستعمل فى حالات الحصوات الكلوية ، وهو مدرّ للبول ، ويصنع من لبه لبخ وضمادات ملطفة فى الأورام والبواسير والخراجات .

(٢) آذان القسيس . سرة الأرض Cotyledon Umbilicus

[الفصيلة السابقة]

F. Cotyledon E. Navelwort, Penny wort

وقد يسمى آذان القاضى ، وهو حشيش دائم ينبت على الجدران القديمة المهجورة والصخور ، وأوراقه لحمية تشبه أوراق حى عالم ، وهو مدرّ للبول ، مفتت للحصى ، وفيه قبض ينفع من الظاهر ضمادات فى الحروق ، ومقطباً للجروح ، ومحللا للأورام ، وعصيره مضاد للصرع ، يخفف نوباته ويقللها .

ولا يعرف من هذا الجنس غير أنواع قليلة مثل : طُفلق Cotyledon Barbeyi .

وبعض المؤلفين يعتبر الودنة نوعا من حى عالم أوهى الكبير منه ، وبعضهم يطلق اسم ودنة على زلائف الملوك ، والخلاف فى الإسم العربى فقط ، لأن زلائف الملوك التى سماها الأنطاكى قوطوليدن هى من نفس فصيلة الحى عالم وهى المسماة فصيلة الياسمين المشمشى .

قوفى : « كل بخور عطرى » .

هذه الكلمة أصلها باللغة الهيروغليفية (كيفى) أو (خيفى) وهو اسم لبخور مشهور

عند قدماء المصريين ، وقد ذكرناه بالتفصيل فى كتابنا : (أسرار الظواهر الروحانية والمغنطيسية) .

قيصوم : « ذهبى الزهر ، ثمره كحب الآس ، طيب الرائحة مرّ ، ينفع فى الحميات مطلقا ، وأوجاع الصدر ، وضيق النفس والمفاصل ، والنسا والديدان شربا ، ويحلل الأورام طلاء ، وينبت الشعر حيث كان ، ويضر الرئة ، ويصلحه الشيح أوالعسل ، وشربته ثلاثة وبدله الافسنتين » .

قيصوم ذكر Artemesia abrotanum

[المركبة Compositae]

F. Aurone male, Citronnelle.
E. Southern wood, Abrotanum.

القيصوم الذكر له رائحة تشبه الليمون ، ولذلك يسمى حشيشة الليمون (والترنجان كذلك يسمى حشيشة الليمون) ، وخواص القيصوم مثل خواص الأفسنتين ، فهو مرّ مقو ، طارد للديدان ، ويستعمل على شكل منقوع .

قيصوم أنثى — خريسانة

Achillea fragrantissima, Santolina fragrantissima

F. Aurone femelle, Santoline E. Lavender cotton

نبات قوى الرائحة خواصه مثل خواص الشيح ، ويؤخذ على شكل منقوع ، منبه المعدة ، طارد للديدان ، مضاد للتشنج .

حرف الكاف

كافور : « اسم لصمغ شجرة هندية تكون بتخوم سرنديب ... ويقال إن الكافور يقتل لأن الحيات تحمى شجره بنومها عليه طلباً للتبريد ... وإذا عملت ألواحا اتخذتها الملوك تخوتا ، فلم يقربها شئ من ذوات السموم ولا الهوام ، كالبق والقمل وغيرها . وهو يقطع الدم ، حابس للإسهال والعرق ، قاطع للعطش والحميات ، مزيل لقروح الرئة والسل والتهاب الكبد وحرقة البول ، وكل مرض حار شربا وطلاء . والرمد وتآكل الأسنان والقلاع ذرورا ، والصداع والسهر سعوطا بماء الخس . وهو يضر القوة الجنسية ، ويقطع النسل ، ويسرع بالمشيب ، ويصلحه المسك والعنبر . ويغش بأن يذاب درهمان من الشمع مع نصف درهم من دهن البنفسج ، ويضرب فى ذلك عشره من سحيق الرخام الأبيض ، ثم يصفح ويقطع » .

(١) كافور . كافور صينى . كافور طبى

Cinnamomum Camphora, Comphora officinarum

[الغارية Lauraceae]

F. Laurier du Japon, Camphrier
E. Camphor tree, Common Camphor of China.

(٢) كافور Eucalyptus globulus

[الآسية Myrtaceae]

F. Eucalyptus
E. « , Blue gum tree.

(٣) كافور كبير . كافور عَفِى Eucalyptus robusta

[من الفصيلة السابقة]

F. Eucalyptus giganteaque. E. Swamp mahogany.

أصل شجر الكافور من الصين واليابان ، ويبلغ ارتفاعه عادة من عشرة إلى

خمسة عشر مترا وقد يزيد ، ويزرع عادة للزينة ولطرد الذباب ، وقد أدخلت زراعتـــه في بساتين إسماعيل باشا ، وخشبه متين جدا ، ذولون أبيض ، ضارب للحمرة . والمستعمل من الكافور زيت طيار متجمد يقطر من أخشابه ، وهو منبه ومسكن ومنفث ، ومضاد للتشنج ، وطارد للرياح ومعرق ، وهو بالفعل مهبط أومضعف للقوة الجنسية ، وقد يشرب مغلى أوراقه لتثبيط الرغبة الجنسية محلى بالسكر . والكافور بجرع كبيرة مهبط ، يستعمل في السعال الديكي والربو والنزلات الشعبية المزمنة . وكذلك يستعمل في حالات جنون الهياج الجنسي والصرع والهستريا . ومن الظاهر يستعمل تدليكا مسكنا في الروماتيزم والتواء المفاصل والعضلات ، ويرد العضلات ، ويستعمل استنشاقا ونشوقا في الرشح والزكام ، وجرعة الصبغة المركبة من ٣٠ إلى ٦٠ نقطة ، ويوجد منه حقن جاهزة للحقن تحت الجلد ، تستعمل في الهبوط القلبي والإغماء ، وكذلك يحضر منه مروخ للتدليـك مع زيوت أخرى . والرأى الحديث في الطب أن الحقن الجلدية من الكافور عديمة التأثير على القلب أوأن تأثيرها بسيط .

كاشم : « يسمى ليسطيون وساسالى ، والرومى منه له زهر كالرازيانج ، وبذره شديد الحرافة ، والهندى يشبه نبت السذاب وبذره أصفر وكاه جبلى ، وهو يحل ضيق النفس والربو والسعال وعسر البول والطمث والحصى ، ويهضم جدا ، ويحرك الرغبة الجنسية ، ويعين على الحمل ، ويقطع البلغم ، وينفع من عرق النسا والفالج طلاء . والروم تستعمله بدل الفلفل ، وهو يصدع ويضر الرئة ، وتصلحه الـكثيراء والعسل ، وشربته درهمان ، وبدله كمون كرمانى أوبذر كرفس جبلى » .

(١) كاشم . سسيلى . انجدان رومى Seseli tortuosum

[الخيمية Umbelliferae]

F. Seseli E. French hartwort

(٢) كاشم . كاش . كاش رومى . أنجدان رومى

Levisticum officinale, An gelica levisticum

[من الفصيلة السابقة]

F. Seseli commun Liveche
E. Lovage, Mountain hemlock.

(انظر ساليوس)

كادى : « كالنخل في ذاته وصفاته لـكن لايطول ، شربه يقطع الجذام ، ويدمل القروح مجرب » .

كادى Pandanus odoratissimus

[الـكادية Pandanaceae]

F. Pandanus, Vaquois.
E. Serew pine, Pandang oil plant.

كان الـكادى يعتبر عند القدماء مادة البقاء ، ويسمى في اليمن .

كاذى بالذال وهو كثير الوجود هناك . وقال ابن البيطار وأضرابه عنه : يطيب به الدهن ينقع فيه ويترك حتى يأخذ قوته ، وتطيب رائحتـه ، والكادى يستأصل الجذام ويقطعه ، وينفع من الخدر والسكتة والفالج واللقوة ، والشربة منـه ثلاثة دراهم » .

وقد ذكر بعضهم أنه يوقف تقدم الجدرى ويشفيه .

كاف دران : « لسان الثور » وصحـة الاسم : كاوزان بالفارسية ، وكلمة كاو بالفارسية بمعنى بقرة ، وهى نفس الكلمة الإنجليزية ، ومنها بالفارسية : كاوموشة : أى البقرة السـوداء ، وهى أصل كلمة جاموسة في لغتنا . (انظر لسان الثور)

كبر : « هو القبار لاالخردل كما شاع بمصر . والعمدة على قشر أصله هنا ، يبرئ الطحال مطلقا عن تجربة خصوصا بالسكنجبين في الشرب ، ودقيق الترمس في الطلاء ،

ويدر ، ويبرئ السموم ، ويجلو البهق ، ويقوّى الأسنان ، ويقطع البلغم ، والنسا والمفاصل بالعسل ، وعصارته تخرج الديدان عن تجربة ولو من الأذن قطورا . وتليه الثمرة ثم باقى الأصل ، والمملح من الخل يفتح الشهية ويعيدها بعد سقوطها ، وأجود ما أكل قبل الأطعمة وهو يضر المعدة المحرورة ، ويصلحه السكنجبين ، وشربة قشره ثلاثة ، وعصارته أوقية ، وقيل يضر المثانة ، ويصلحه الأنيسون .

(١) كبر . قبّار . اصاف . لصف أصف Capparis spinosa

[Capparidaceae القبارية]

F. Caprier E. Caper

يسمى عادة الكَبَر ، جذوره مدرة للبول ، ثماره هاضمة معرقة فى الروماتيزم ، وأوراقه تسكن أوجاع الأسنان ، وأزرار الزهور تستعمل توابل مكبوسة فى الماء والملح .

وثمره يرد من أوربا محفوظا فى الخل ، ويباع عند البقالين لاستعماله مع فواتح الشهية ، ولتزيين أطباق السمك المطبوخ الذى يسمى مايونيز ، وهو يساعد على هضم اللحوم والسمك .

وقول داود فى التذكرة : « هو القبار لا الخردل كما شاع فى مصر » سببه أنه يوجد أنواع من الكبر تسمى الخردل . ونذكر هنا أشهر النباتات التى سميت أيضاً بالكبر والخردل .

(٢) كبر أبيض . خردل أبيض . خردل . مستردة

Sinapis albo alba, Brassi ca alba

[Cruciferae الصليبية]

F. Moutard blanche E. White mustard, Salad mustard

(٣) خردل برى . كبر العفريت

Sinapsis arvensis Brassica sinapestrum

[من الفصيلة السابقة]

F. Moutarde sauvage E. Wild mustard, Charlock

وقد سبق أن ذكرنا أن المستردة تستعمل فى المشهيات ، وهى حريفة منبهة ، كاوية للمعدة والكلى ، وتحتوى على فسفور وكبريت ، مدرة للعاب ، منبهة للهضم .

(٤) كبر هندى Coccinia indica

[Cucurbtaceae القرعية]

F. Coccinie E. Scarlet fruited gourd

والذى ذكرناه أولا (رقم ١) هو المقصود بالتسمية ، والبقية يشترك معه فى الاسم على سبيل التعريف لها .

كبياج : « قصير الساق ، ذهبى الزهر ، كريه الرائحة ، يقارب الكبر فى أفعاله » . صحة الاسم « كبيكج » . وقد ذكر عنه ابن البيطار وأضرابه :

« أنه أصناف كثيرة ، وقوّته حادة مقرّحة (أى منفطة كالحراقة) ، وأنواعه كلها حادة حرّيفة ، حتى إذا وضعت من الخارج أحدثت قروحا مع وجع . فأما استعمالها بقدر فيقلع الجرب ، ويبرئ الثآليل ، وينفع من داء الثعلب إذا وضع عليه مدة يسيرة ، وأصله إذا جفف وسحق كان دواء يحرك العطاس » .

وقال بعضهم : « إنه أربعة أنواع ، والأفضل منها ما كان أصفر الزهر ، وهو من السموم القاتلة ، يقرح الكبد ، والشربة منه مثقال » .

كبيكج . كف السبع Ranunculus asiaticus

[Ranunculaceae الشقيقية]

وهذا النبات أنواع كثيرة متقاربة ، وقد ذكرناها تحت اسم شجرة الضفدع ، وشقائق النعمان .

كبابة : « شجرها كالآس ؛ وهى صنفان كبير كأنه حب البلسان ، داخله لب أبيض وصغير ، قيل هو القلنجة ؛ وأجودها الرزين الطيب الرائحة ، تنفع من القلاع وأمراض

اللثة والقروح ، وكراهة البخار ، وفساد المعدة ، والـكبد والطحال والحمى والصداع المزمن شربا ومضغا ، وهى تضر المثانة ، وتصلحها المصطكى ، وشربتها مثقال ، و بدلها الأبهل والدارصينى » .

كبابة . حب العروس . كبابة صينى Piper cubeba

[الفلفلية Piperaceae]

F. Cubebe. E. Cubeb, Cubeb pepper.

وقد تسمى الفلفل ذو الذنب ، ثمارها بعد تجفيفهامنبهة ومنفثة ، ومدرة للبول ، ومفعولها يقع على الأغشية المخاطية للأعضاء التناسلية ؛ ولذلك تستعمل فى حبس البول والسيلان ، وآلام المثانة ، والنزلات الشعبية والكلوية ، وتمزج بالـكوبابى كثيرا ، وجرعة المسحوق من ٢ إلى ٤ جرام ، وجرعة الزيت الطيار من ٥ إلى ٢٠ نقطة ، وجرعة الصبغة ٢ — ٤ جم ، والخلاصة السائلة ٥ — ٣٠ نقطة .

والـكبابة نوع من الفلفل يوجد فى الملايو وسومطرة ، والزيت الطيار الموجود بها يتركب من :

تربين Terpene ك$_{١٠}$ يد$_{١٢}$

كامفين Camphene ك$_{١٠}$ يد$_{١٦}$

كادنين Cadinene ك$_{١٥}$ يد$_{٢٤}$

و به بعض مواد أخرى ؛ وتدخل الـكبابة فى تركيب أقراص السعال والزكام ، والأقراص التى تفيد الصوت والحنجرة ، و يستعملها المثلون والمغنون ، وقد نجحت زراعة الـكبابة فى مصر ، وهى تزرع بالعُقَل فى فبراير و بالبذور فى مارس .

كبريت : كل ماذكرته عنه كتب المفردات أصبح الآن فى حكم الخرافات ، والـكبريت يدخل فى الأدوية والصيدلة ، وقد يستعمله العوام مع شئ من السكر كملين لأنه يحرض حركة الأمعاء الثعبانية ، والمقصود طبعا كبريت العمود .

كتان : « معروف يزرع بمصر ، ينعم البشرة ، ويسمن ويحسن اللون ، ويجذب الدم إلى الظاهر »

(١) كتان Linum usitatissimum .

[الـكتانية Linanceae]

F. Lin commun E. Common flax

معنى اسمه العلمى بالعربية (الـكثير الاستعمال) وهو نبات سنوى أصله من آسيا وأفريقيا ، واستوطن أوربا منذ زمن طويل ، وهو الذى صنعت منه أول أقمشة للانسان ، وأول من زرعه قدماء المصريين ، وقد كان كثير الانتشار فى عهد موسى ، وعند دخول الرومان مصر كان المصريين شهرة ذائعة فى نسج الأقمشة الـكتانية ، ثم انتشر فى أوربا ، ويزرع الآن بكثرة ، ولاسيما فى هولندة و بلجيكا وفرنسا .

وساق الـكتان بسيطة وهى أدق من ساق التيل ، وتتفرع نحو القمة ، وتحمل أوراقا دقيقة حادة ، وزهره أزرق ، وثمره علبى : أى كالعلبة يحتوى على عشرة بذور صغيرة مفرطحة لامعة لونها ضارب للحمرة .

وتعطين الـكتان فى الماء على نطاق واسع يسبب انتشار الأوبئة ، وقد لوحظ ذلك بوضوح فى لومبارديا بفرنسا ، حيث انتشرت الحميات انتشارا سريعاً ، وهو الآن لايعطن بالطرق القديمة إلا فى البلاد المتأخرة .

و يوجد أنواع كثيرة من الـكتان مثل :

(٢) الـكتان أبيض الزهر Liniem floroalbum

وهو يستنبت فى أمريكا ، ونسبة الزيت فى بذوره أكبر من غيره .

(٣) والـكتان البرى . فيتاس Linum angustifoluim

F. Lin sauvage E. Pale flowcred flax

(٤) الـكتان المسهل Linum catharticum

F. Lin purgatif E. Purging flax

(٥) كتان زهور Linum grandifolium

F. Lin a grandes fleurs E. Flowering flax

و بذور الكتان زيتية غروية يستخرج منها بالعصر زيت بذر الكتان ، المعروف باسم الزيت الحار ؛ والكتان مرخ ملين ، مدر للبول ، مفيد للنزلات الصدرية ، محلل للأورام ، ويحضر منه حقن شرجية ، ومنقوع ومطبوخ .

أصناف الكتان التجارية فى مصر

(١) البلدى : قصير الساق ، زهرته زرقاء متوسطة الحجم ، وبذرته كبيرة ، وهو عظيم المقاومة لمرض الصدأ ، وهو أبكر أنواع فى النضج .

(٢) الهندى : طويل الساق ، زهرته زرقاء كبيرة ، وهو متأخر النضج ، عظيم المقاومة لمرض الصدأ .

(٣) الأصناف الإفرنجية : وهى المستوردة كالروسى والهولندى الأبيض الزهرة ، والأزرق الزهرة ، والبلجيكى والإيرلندى ؛ وكل الأصناف الإفرنجية معرضة للإصابة بالمرض .

(٤) جيزة قرنفلى : متوسط الساق ، زهرته قرنفلية اللون ، عظيم المقاومة المرض .

وأفضل ميعاد للزراعة هو الأسبوع الأخير من أكتوبر والأول من نوفمبر ، ويحسن ألا تتأخر الزراعة عن نصف نوفمبر .

كتم : « المشهور أنه النيلاء ، وقيل نبت له ورق دقيق وحمل أسود كالفلفل ، وهو يخضب ويحذى (أى أنه حرّيف) ، وينفع من القروح والزكام ، ويقوى الشعر ، ويمنع سقوطه » .

هذا ماذكره داود فى التذكرة . وقال ابن البيطار : « يخلط بالحناء ، ويخضب به

الشعر ، فيبقى لونه ويقويه ، ومجتناه صعب لأنه ينبت فى الصخور ، وأصله إذا طبخ بالماء صار مدادا يمكن الكتابة به » .

الكتم : هو النيلة أوالنيلج ، وقد سبق ذكرها (انظر فلفل القرود — حب النيل — خطر) .

كثيراء (انظر حلوسيا)

« صمغ يؤخذ من شوك القتاد ، ينفع من السعال وخشونة الصدر والرئة ، وحرقة البول ، والمعى والكلى ، يطلى بخل فيزيل النمش والكلف ، ومع البورق والكبريت يزيل الجرب والحكة والبهق والبرص وتنعم البشرة ، وإذا خلط النوع الأبيض بمثله من كل من اللوز والنشا والسكر ولوزم أكله سمن البدن تسمينا جيدا ، وإن شرب عليه اللبن وقد طبخ على النار كان سرا عجيبا فى ذلك ، وهو يضر السفل ، ويصلحه اليانسون ، وشربته إلى خمسة وبدله الصمغ » .

وقوله بدله الصمغ : خطأ فاحش ، وقد ذكرنا تركيب الكثيراء ، وهو بعيد عن تركيب الصمغ .

كحلا وكحيلاء (انظر لسان الثور)

كحل : « ليس للكحل قيمة علاجية ، وقد أصبح علاج العيون الآن قائما على أسس علمية متقدمة جدا (انظر أثمد)

كدر (انظر كارى)

كرفس : « يزيل اليرقان والطحال ، وعسر البول ، ويذيب الحصى ، ويحرك الرغبة الجنسية مطلقا ولو بعد اليأس ، ويزيل الربو ، وعسر النفس ، والفواق ، وبرد الأحشاء خصوصاً الكبد ، ووجع الجنبين والوركين والخصية ، ولو بلا غسل ، وقدشاعته

تجربة بذره أزالت السمن مع مثله سكر . وإذا أخذ منه ثلاث أواق وشرب عليه مرق اللحم يحرك الرغبة الجنسية ، وهو يدر حتى إنه يخرج الأجنة ، وبذره أقوى من أصله ، وهو يورث الصرع حتى إن الحامل إذا أكلته جاء المولود مخبولا أو يصرع ، وكذا المرضعة وهو يصدع ويضر الرئة ، ويصلحه الحاما والهندبا والخل ، وشربة بذره درهم وأصله درهمان ، وعصارته ثمانية عشر ، وبدله النانخواه أو السكون » .

كرفس Apium gravcolens

[الخيمية Umbelliferae]

F. Ache, Céleri souvage E. Wild celery

الكرفس من التوابل وكل أجزائه عطرية ؛ وفى الطب القديم أن جذوره من ضمن الخمس المفتحة ، وبذوره من ضمن الأربع الحارة ، وهو مقو للرغبة الجنسية ، ومنبه ومدر للبول والطمث ، وهاضم يطرد الأرياح ، ويقلل إفراز اللبن عند المرضعات ، فيمنعن من تعاطيه ، وعصير أوراقه خافض للحرارة ، ويحضر منه مشروب ؛ والكرفس الفرنسى يستعمل لإكساب المأكولات رائحة عطرية .

كرنب (انظر بقلة الأنصار) وهى مكتوبة تحت اسم بقلة الأمصار .

قال داود فى التذكرة عن الكرنب :

« بذره يقتل الدود ، وماؤه يعيد الصوت بعد انقطاعه ، وكذا إن عقد بالسكر واستعمل ، وبذره يحرك القوة الجنسية » .

كراث : « ينفع من الربو ، وأوجاع الصدر والسعال ، إذا طبخ فى الشعير شربا ، ومن القولنج وحده (القولنج كلمة مستعملة فى الطب القديم معناها مغص فى القولون أو عسر هضم : أى ارتباك معوى) ويهيج الرغبة الجنسية وخصوصاً بذره ، ويزيل البواسير ضمادا بالصبر ، حتى إن بذره يقطعها إذا لوزم ، ويجلو الكلف والنمش والثآليل والبرص طلاء بالعسل ، وهو مثقل الدماغ ، ويظلم البصر ، ويحرق الدم ، ويصلحه

السكسفرة والهندبا ، وشربة بذره إلى درهم ، والكراث بالفتح والتخفيف اسم شجرة طويلة الورق عريضة ، كثيرة اللبن تسمى حشيشة السباع ، يحكى أنها مجربة للجذام » .

(١) كراث رومى Allium porrum

[الزنبقية Lilaceae]

F. Poireau E. Leek

(٢) كراث Allium roseum

[الفصيلة السابقة]

F. Aillé fer E. Rosy-flowered garlic

(٣) كراث أبوشوشة A. Ascolonicum

F. Echalotte E. Shallot

(٤) كراث اسبانيا . كراث رملى A. Scordoprasum

F. Rocoambole
E. Rocambole, Sand leek, Spanisk garlic

(٥) كراث الدب A. Ursinum

F. Ail des ours E. Bears garlic, wild leek

(٦) كراث البر . طيطان A. Vineale

F. Porreau souvage E. Crow garlic, Crow onion

(٧) كراث نبطى . بصل العفريت A. Ampeloprossum

F. Poireau sauvage
E. Blue leek, Vine leek

ويسمى الكراث فى اللغة العربية القرط ، وهو من جنس الثوم ، والكبير الرومى منه (أبوشوشة) يؤكل مطبوخا ، والصغير النبطى والبلدى يؤكل سلطة ، والكراث منفث ومفيد فى الربو والسعال والنزلات الصدرية ، ويعمل حقنا شرجية مفيدة فى الإمساك .

كرسنة : « هى الكشنين ... وهو دواء يفعل فى ظاهر البدن لتحسين الألوان، وتنقية البشرة ، والحكة والجرب والقروح والأورام والصلابات طلاء ونطولا ، وفى داخله لتحليل عسر النفس ، والسعال وأمراض الصدر والسدد واليرقان والطحال ، وعسر البول شربا بالعسل والخل ، ويسمن مع الجوز والسكر ، ويبرئ الشقوق والنار الفارسية ، وإن عجن بماء الدفلى وبذر البطيخ ، وألصق على البرص قلعه أو غيره ، وإن طلى به الوجه المصفر حمره شديداً ونوّره ، وكثيرا ماتدلس به المواشط .

ومن أراد تسمين عضو بعينه فليمزج دقيقه بالزفت ويلصقه عليه فإنه يعظم ، وهو يولد الأخلاط الرديئة ، ويبول الدم ، ويصلحه الماورد ، وشربته إلى ثلاثة » .

(١) كَرْسَنَة Vicia ervilia

[البقلية Leguminosae]

F. Ers, Vesce nnoir — E. Ers. Ervil, Bitter vetch

(٢) كرسنة برى Vicia Palestina

F. Ers sauvage — E. Wild ers

والكشنين الذى ذكرداود أنه هو الكرسنة ، هو نبات آخر يسمى كشنى أو كشنين وهو من نفس الفصيلة ، ويشبه الكرسنة شبهاً تاما .

(٣) كشنى . كشنين Orobus gravceolens

F. Orobe — E. Orobe, Bitter vetch

والاسم الفرنجى نفسه واحد فى الكشنين والكرسنة ، والكرسنة نبات من جنس الجلبان ، جذوره درنية نشوية تؤكل كالبطاطس ، وله بذور حمراء كانت فى الطب القديم من ضمن الأربعة الأدقة المحللة وهى : كرسنة — فول — ترمس — بيقة ، وهو مما ترعاه المواشى .

وقد يضبط اسمه كرسِنه أو كَرْسَنَة .

وقال عنه ابن البيطار : « طعمه فيه مرارة ، وهو مسهل والكثير منه أكلا أو شربا يسهل الدم بمغص ، ويبول الدم ، وإذا خلط بعسل نقّى القروح والبثور والكلف ، وإذا ضمد به بعد عجنه بشراب أبرأ من عضة الكلب الكَلِبِ ، ومع الزراوند المدحرج ينبت اللحم فى الآلة المتآكلة » .

وحسب بعض القدماء أنها هى الجلبان ، كما حسب الأنطاكى أنها هى الكشنين .

كراويا : « بالفارسية قرنباد ومنه بستانى وبرى يقال له قردمانا ، يحلل الرياح والقراقر والنفخ ، ويصلح كل غذاء ، ويجشى ويهضم ، ويفتح الشهية ، ويمنع التخم ، وحمض الطعام ، ويعين الأدوية على التلطيف والتحليل ، والبرى أجود شئ فى كل ماذكر ؛ وهى تورث الحدة والحرافة ، وتضر الكلى ، وتصلحها الكثيراء ، وشربتها خمسة وبدلها الأنيسون » .

(١) كراويا . كمون أرمنى Carum carvi

[الخيمية Umbelliferae]

F. Carvi — E. Caraway

(٢) كراويا برى . قردمانا Lagoecia cuminoides

[من الفصيلة السابقة]

F. Cumin sauvage, Cumin batard

E. Wild cumin

الكراويا المستعملة هى بذور النبات ، وهى هاضمة (لأنها مدرة للعاب ولإفراز العصائر المعدية) وطاردة للرياح ، ومدرة للبول ، وموطنها الأصلى بلاد المغرب ، ولذا تسمى أحيانا المغربية . وفى بلاد الإنجليز توضع فى المربى والفطائر لأنهم يحبون رائحتها . وفى بلاد النمسا يضيفونها إلى الخبز لكى تساعد على الهضم ، وفى بعض البلاد فى شمال أوربا يأكلون جذور الكراويا ، وتضاف الكراويا إلى الأدوية لتمنع المغص المتسبب عن هذه الأدوية ، وخصوصا المليّنات والأدوية الهاضمة . ويستخرج من الكراويا بالتقطير زيت طيار

جرعته من ½ إلى ٣ نقط ، وله الفوائد السابق ذكرها ، وهو أيضا منفث خفيف ، ويفيد فى النزلات الصدرية الخفيفة ؛ وأهم المواد التى يحتوى عليها هـــذا الزيت هى الكارفون Carvone وهو يوجد فيه بنسبة ٦٠٪ منه .

وتركيبه ك$_{١٠}$ يد$_{١٤}$ ا ويوجد فيه أيضا ليمونين أوسترين Citrene وهو الموجود فى زيت قشر البرتقال . وتركيبه ك$_{١٠}$ يد$_{١٤}$.

كركى : « هو الغرنوق . دماغه مع مرارته بدهن الزنبق سعوطا يذهب النسيان ويبطئ بالشيب مجرب » .

الكركى طائر يشبه اللقلق واسمه الإفرنجى :

F. Marabout E. Marabou

ويوجد فى بلاد الهند ، ويصدر ريشه من مدينة كلكتا لاستعماله فى تزيين قبعات النساء ، ومنه الأبيض ، ومنه الأزرق والأبيض أغلى ثمناً ؛ وكان يباع عادة بوزنه من الذهب ، وكانت القبعات المزينة به تسمى باسمه ، وهى مزينة بريشة واحدة منه :

Marabout hat

والغرنوق طائر آخر ، وقد يسمى آخر غرنيقا ، وهو من الطيور التى ترتاد الشواطئ ، واسمه الإفرنجى :

F. Grue E. Crane

والنوع العادى منه يسمى علميا Grus cinerea ويوجد فى شمال أوربا ، ويهاجر إلى المناطق الاستوائية إذا اشتد به البرد ، وهو طير كبير الحجم اشتهر بطيب لحمه ، ومنه أنواع كثيرة :

ولم يذكر أحد غير داود الأنطاكى أن الكركى هو الغرنوق وهو خطأ واضح .

وذكرت كل كتب المفردات القديمة ماذكره داود فى التذكرة عن فوائد الكركى ومنها أن مرارته بماء السلق ثلاثا : أى ثلاثة أيام تبرئ من اللقوة .

كرش : « يبلد ويوقع فى السكتة والصرع ، وربما أظلم البصر . . . الخ » وهذا الكلام ظاهر الخرافة ولايحتاج لتعليق .

كرسف (انظر قطن)

كرنكيش (انظر بابونج)

كزبرة : « ويقال بالسين هى القرديون والتقـــدة والكشنيرا . . . تبطئ بانحدار الطعام فتوافق من به الازلاق (يقصد الإسهال) وتحبس القئ ، وتمنع اللهيب والعطش ، والحكة والجرب أكلا وطلاء ، وماؤها بالسكر يشهى ويمنع التخم ، ويابسة تقوى القلب وتمنع الخفقان ، وتحبس البخار عن الرأس ، خصوصاً مع الصعتر والسكر .

كزبرة
Coriandrum sotivum

ومع السماق مقلوة تزيل الدوسنطاريا والهيضة (يقصد بالهيضة الكوليرا ، وكان المعتقد أنها نوع من الإسهال الشديد ، والسماق المقصود هو السماق الدبغى) .

وقطورا بماء الورد وقد نقعت فيه تمنع الجدرى من العين مجرب ، والغلظ والحمرة ، ودقيقها مع بذر قطونا يحلل الصلابات حيث كانت ، ومع الصندل والأنيسون تقوى المعدة وتحبس الجشاء ، وشرابها المصنوع منها يمنع السدر (يقصد بالسدر الهذيان والخلط من الخمر) والدوار ويبطئ بالسكر ، كذا استفافها بعد نقعها فى الخل وتجفيفها ، وهى تقلل الحيض وتبلد ، والرطبة تسكر وتقتل إلى أربع أواق بالتبريد ، ويصلحها القئ والسفرجل وشربتها ثلاثة ، وماؤها أوقية ، وبدلها الخشخاش ، والبرى أقوى فيما ذكر » .

كزبرة Coriandrum sativum

[الخيمية Umbelliferae]

F. Coriandre E. Coriander

الكزبرة عطرية هاضمة ، مقوية طاردة للرياح ، مضادة للتشنج ، ورائحتها وهى

حديثة رطبة تشبه رائحة البق بالضبط ، ولذلك يسميها الفرنساويون شبيه البق ، وتكتسب رائحتها العطرة بعد جفافها ، ويحصل منها بالتقطير على زيت طيار جرعته من ½ إلى ٣ نقطة ، وجرعة المسحوق من ١ — ٤ جرام ، وتضاف الكسبرة إلى كثير من الحلوى وأنواع الفطائر ؛ وتنمو الكسبرة فى مصر والهند وجنوب أوربا .

وزيت الكسبرة وهو عطرى طيار ، يحتوى على نوع من الكحول اسمه لينالول Linalol وتركيبه الكيميائى هو ك$_{١٠}$ يد$_{١٨}$ ا ، وهذا الكحول يوجد أيضاً فى زيت الليمون والخزامى والبرجموت ، ويحتوى زيت الكسبرة أيضاً على مادة اسمها سايمين Cymene تركيبها ك$_{١٠}$ يد$_{١٤}$ ، وهذه المادة توجد أيضا فى الكمون والفلفل والشطة ، وقد تسمى فلفلين قياسا على وزن الأسماء الكيميائية .

ويحتوى زيت الكسبرة أيضا على الصنوبرين Pinene ، وتدخل الكسبرة فى تركيب العطارات المسهلة لمنع المغص الذى يحدث من هذه العطارات

وتستعمل فى العطارة ضد الصداع ، والحقيقة أنها تنفع من ضغط الدم وتصلب الشرايين لأنها تحتوى على يود ، والعوام إذا أرادوا شرب كميات كبيرة من الخمور المفاخرة بقوة تحملهم بغير أن يظهر عليهم السكر الشديد ، فإنهم يأكلون قبل الشراب شيئاً من الكسبرة المحمرة على النار : أى المحمصة ، وهى فعلا تبطئ بالسكر ، وتجعل امتصاص الكحول فى الجسم بطيئاً .

كزبرة الثعلب : « نبت مجهول » هكذا ذكر الأنطاكى فى التذكرة ، وغيره لم يذكرها مطلقاً .

كزبرة الثعلب . شوكران صغير Aethusa cynapium

[الخيمية Umbellifcrae]

F. Aethuse, Petite cigue, Faux persil

E. Lesser hemlock, Fools parsley, Asses, parsley

وتسمى فى اللغات الإفرنجية بأسماء الثعلب والكلب والحمار والمجنون ، وهى عطرية

تؤكل كالسلطة ؛ وسبب امتناع الأنطاكى عن تعريفها أن اسم كزبرة الثعلب كان يطلق على أنواع متقاربة تقاربا شديدا من الفصيلة الخيمية ، وعددها كثير مما أوجد الارتباك .

كزبرة البير (انظر برشاوشان)

ومن أنواع الكزبرة المعروفة :

(١) كزبرة البير الجبلية Polytrichum communis

[الفصيلة الشعرية . كثيرة الشعر . الفصيلة الغمّاء Polytrichaceae]

F. Polytric commun

E. Bear moss, Golden maiden hair

(٢) كزبرة البير المكسيكية Adiantum tenerum

[كثيرة الاضلاع Polypodiaceae]

F. Capillaire du Mexique F. Brittle maidenhair

(٣) كزبرة الحبشة . بابونج كاذب . بابونج الماكين Thalictrum flavum

[الشقيقية Ranunculaceae]

F. Rhubarbe des pauvres, Rues des près

E. Common meadow rue, False rhubarb

وهى معدية طاردة للأرياح ، وتستعمل حقنا شرجية أحيانا : أى أن خواصها تشبه البابونج .

(٤) كزبرة صغيرة Bifora testiculata

[الخيمية Umbelliferae]

F. Petite coriandre E. Small coriander

وهذا النبات عموما من التوابل لطيب رائحته ، وطعمه مقبول ، وهو مقطب ومفيد فى البواسير وفى الرمد ، ومدرّ للبول والطمث ، وعصارته من أهم مضادات مرض الخفر ويستعمل منه مطبوخ .

كزمازك (انظر أثل . طرفاء)

كشنين (انظر كرسنة)

كشنج (انظر كمأة)

كف السبع (انظر كبيكج)

كف الهر : « مثل كف السبع نفعاً وطبعا ، وأصله كز يتونه تمنع الحمل فرزجة) وكلمة فرزجة فى الطب القديم معناها لبوس .

كف الهر . زغلنتة Ranunculus arvensis

[الشقيقية Ranunculaceae]

F. Renoncule des champs

E. Corn buttercup, Corn crowfoot

وهو من نفس الجنس السابق (كف السبع) أى من الشقائق .

كف الجذما : صحتها كف الأجذم (انظر بنجنكشت أوخصى الكلب)

كف الأسد (انظر عرطنيثا)

كف الأرنب : ويقال له أيضا كف الذئب هو الجنطيانا

كف مريم : هو الركفة أوالأصابع الصفر .

كف الكلب : هو المسمى ست خديجة أورتم أو بذسقان ، وقد سبق ذكره .

كف النسر (انظر سنولوقندريون)

كفرى : « قشر الطلع » وضبط اللفظ كُفُرّى بتشديد الراء ، وهو قشر طلع النخل

وهو عفص قابض يستعمل ضماداً على الجروح ، ويدخل فى المراهم والضمادات القديمة التى توضع على المفاصل الملتوية أوالمسترخية ، وكان يستعمل من الباطن للكبد .

(١) كمثرى . أنجاص Pyrus communis

[الوردية Rosaceae]

F. Poirier E. Pear

(٢) كمثرى برى . أخراس Pyrus communis achras

فاكهة معروفة عظيمة الفائدة مثل التفاح فى فائدتها ، قلوية مزيلة للحموضة مغذية ، بها أحماض نباتية مفيدة ، ويحضر منها سائل كحولى فى أوربا يستعمل فاتحا للشهية وهاضما يسمى (بواريه) .

وأخشاب شجرة الكمثرى حمراء اللون ، متينة تستعمل فى أشغال (الخراطة) ، وتستعمل فى صناعة بعض الآلات الموسيقية .

كمأة (انظر بنات الرعد)

كافيطوس : « هو الخامابيطس يعنى صنوبر الأرض ... يقع فى المعاجين كالترياق ، ويدر ويزيل الرياح وأوجاع الظهر والمفاصل والنسا ، شربا بصمغ الصنوبر ، وهو يضر الرئة ، ويصلحه الأنيسون ، وشربته مثقال ، وبدله مثله ساليوس أونصفه سليخة » .

(ساليوس يقصد بها سساليوس)

كافيطوس . صنوبر الأرض Aiuga chamaepitys

[الشفوية Labiatae]

F. livette E. Ground pine, Bugle

واسمه الإنجليزى Bugle مشتق من كلمة لاتينية Bugalo معناها الواطئ ، وهو يسمى الصنوبر لأنه يشبهه ، وليس منه ولا من فصيلته ، ويسمى الأرضى لأنه كما ذكرنا واطئ ، وله أزهار بيضاء أو زرقاء أو قرمزية .

وكان يستعمل ضد اللسع واللذع واللدغ ، وقد بطل الآن بطبيعة الحال هذا الاستعمال لعدم فائدته .

ويسمى فى بعض الكتب كمفطوس ، وظاهر أنها الاسم العلمى بحروف عربية ، وقد ذكر اسمه فى كتاب المعتمد تأليف يوسف بن رسول (كانيطوس) وهو تحريف .

وذكر ابن البيطار أن طبيخه ترياق لمن تسمم بنبات خانق النمر ، وأنه يحل الصلابة التى تحدث فى الثديين ضمادا .

كادريوس : « هو الخامادريوس ، يعنى بلوط الأرض ، نوع من الريحان إلا أن ورقه كالبلوط مرّ الطعم ، وبذره فيه حدة ، أبلغ منافعه إزالة السعال المزمن والطحال ، وباقيها (أى باقى منافعه) مثل الكمافيطوس ، وهو يضر الكلى ، وتصلحه الكثيراء ، وشربته اثنان وبدله اسقولوقندريون أوسليخة » .

كادريوس . كاذريوس (تكتب بالدال أو بالذال)

Teucrium chamoaedrys

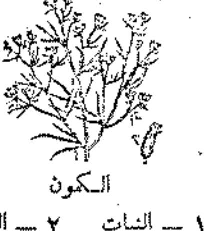
[Labiatae الشفوية]

F. Germandrée officinale

E. Germander (Common), Ground oak

وكادريوس تعريب للفظ الثانى من اسمه اللاتينى ، وقد يسمى النبات بتعريب اللفظ الأول من اسمه اللاتينى Teucrim فيسمى بالعربية طيوقريون ، وهو نبات مرّ ، مدرّ للصفراء ، وهاضم ومقوّ ، وقد يكتب اسمه أيضاً تيوكريون ، وجنس هذا النبات منه أنواع كثيرة ، ولكنها تختلف فى تأثيرها الطبى مثل الجعدة والمزنيان وصعتر المرّة ، وهو مضاد للتشنج ، ومقو للأعصاب ، ومجلّ الصفصاف ، وهو معرق ومقو وقاتل للدود .

ومن أنواعه الكمادريوس المسكى وهو مسك الجن (انظر مسك الجن)



الكمون

١ — النبات ٢ — الزهرة

Cuminum Cyminum

كمون « يسمى السنوت وباليونانية كرمينون وبالفارسية زيرة وهو إما أسود وهو الكرمانى ويسمى باسليقون يعنى الدواء الملوكى ، أو فارسى وهو الأصفر أو كمون القادة وهو الأبيض ، وكله إما بستانى أو برى ، وأجود الكل برى الكرمانى ، ويغش بالكراويا .

واللحم المطبوخ به يلطف إلى الغاية ، ويحل الرياح مطلقا ، ويطرد البرد ويحل الأورام ويدفع السموم وسوء الهضم والتخم وعسر النفس والمغص الشديد شربا بالماء والخل واحتقانا بالزيت ويدر ماعدا الطمث فيقطعه فرزجة بالزيت (أى لبوسا) ويحلل الدم المحبوس ضمادا ويقطر فى قروح العين والجرب المحكوك ، ومع بياض البيض يمنع الرمد الحار ، وصفاره البارد لصوقا [أى ومع صفار البيض يمنع الرمد البارد وتقسيم الرمد إلى حار وبارد تقسيم بدائى]

وإن مزج بالصعتر وتمضمض بطبيخه سكن وجع الأسنان والنزلات مجرب ، ويجلو البشرة مع الغسولات ، وعصارته البصر والسبل بملح (أى تجلو البصر مع الملح) .

ومن خواصه أن المولود إذا دهن بمطبوخه لم يتولد عليه القمل (هذا غير حقيقى وأظنه لو كان حقيقيا قليل الفائدة لأن الأولى غسل المولود بدلا من دهنه بالكمون وتركه ليتعفن) وذكر الأنطاكى فى التذكرة بعض خرافات أخرى إلى أن قال : « وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراء وبدله الكراويا وبذر الكراث » .

(١) كمون ، سنوت Cuminum cyminum

[Umelliferae الخيمية]

F. Cumin E. Cumnin

هذا النبات موطنه الشرق وهو يوجد بكثرة أيضا فى جزيرة سيشل وفى مالطة وأصل اسمه باللغة العبرانية نقلا عن الهيروغليفية ، وهو يشبه الأنيسون فى خواصه فهو منبه للمعدة طارد للرياح ، وقد يضاف إلى الفطائر والخبز فى بعض البلاد كما فى ألمانيا ليكسبها رائحة خاصة

مقبولة ومسحوق الكمون ينفع فى بعض حالات الصمم ذرورا فى الأذن ، ويصنع منه ضمادات تفيد موضعيا فى احتقان الثدى والخصية . وكان يستعمل فى الطب القديم مقويا جنسيا بمزجه مع العسل والفلفل وأحيانا يضاف إليها الخولنجان والزنجبيل وهذا التركيب أخذ عن بعض القبائل العربية ، والكمون مدر للبن ، وفى هولندا يدخل فى صناعة الجبن ويصنع منه مشروب يسمى (كومل) ، ويستعمل فى الطب البيطرى فى أوروبا خليط من الشوفان والكمون لعلاج عسر الهضم وعدم القابلية للأكل عند الخيل .

وذكر ابن البيطار أن الكمون مدر للبول وأنه ينفع من ورم الأنثيين إذا مزج بالزيت ودقيق الباقلاء واستعمل ضمادا . وذكر أن أنواع الكمون هى الكرمانى والفارسى والشامى والنبطى .

وقد ذكرت بعض الكتب أن أكله وتلطيخ الجلد به يصفى اللون وهو تحريف لفظى وصحته يصفر اللون ، وكان ذلك هو المعتقد قديما ونذكر هنا أشهر أنواع الكمون :

(٢) كمون حبشى . نخوة . كمون كرمانى . أنيسون برى

Carum copticum, Ammi copticum

[من الفصيلة السابقة]

F. Ammi E. Ammi, Bishops weed

(٣) كمون أرمنى وهو الكراويا العادية وقد سبق ذكرها .

(٤) كمون أسود وقد سبق ذكره تحت اسم حبة البركة أو شونيز أو حبة سوداء .

(٥) كمون حلو وهو الأنيسون وكان الفراعنة يستعملون الكمون للمغص والتحليل واسمه الهيروغليفى هو الأصل الذى اشتق منه اسم الكمون ويلفظ كمينى ويزرع فى مصر الآن من الكمون حوالى ستمائة فدان معظمها فى مديرية قنا ، ويزرع الكمون بعلى أو مسقاوى والبعلى أغنى فى الزيت الطيار والثانى أوفر محصولا إذ يعطى الفدان نحو أربعة أرادب .

كمكام . (هو صمغ المرو وهو الحصى لبان الجاوشير) . صحتها صمغ الضرو بالضاد . انظر ضرو

كاشير « الجاوسير بالهندية » .

جاوشير Opoponax Chironium

[الخيمية Umlelliferae]

F. OpoPonax F. All - heal, opoponax

هى كلمة فارسية ، وكلمة كاو أوجاو بالفارسية معناها بقرة ومنها أخذت الكلمة الإنجليزية Cow أى بقرة . وجاوشير صحتها كاوشير : أى حليب البقر ، وهو نبات يؤخذ من جذوره سائل صمغى يشبه القناوشق غير أن رائحته تشبه رائحة البلسم ، وكان يستعمل قديما فى حالات الشلل والنقطة وقد بطل استعماله لعدم فائدته ، ويستعمل الآن فى عمل بعض الروائح العطرية وفى تركيب المشمعات الطبية واللصق .

كندر : « هو اللبان الذكر ويسمى البستج يقطع الرائحة الكريهة وعسر النفس والسعال والربو مع الصمغ ، وضعف المعدة والرياح ورطوبات الرأس والنسيان وسوء الفهم بالعسل أو السكر قطورا ، وسائر أمراض البلغم بالماء ، وأمراض الأذن بالزيت مطلقا ، وثقل اللسان بزبيب الجبل والصعتر . وضعف القوة الجنسية بالنيمرشت مجرب (نيمرشت صحتها نيم برشت وهى فارسية ومعناها البيض البرشت) وانتثار الشعر بدهن الآس (أى سقوط الشعر) ودخانه يطرد الهوام ويصلح الهواء والوباء والوخم وقشاره أبلغ فى قطع النزف وتقوية المعدة وكذا دقاقه فى الجراح والقطور فى الأذن وإكثاره يحرق الدم ويصلحه السكر ، ومضغه مع الجوزة أو البسباسة يزيد فى القوة الجنسية (يقصد جوزة الطيب) والذى يلتهب منه مغشوش يجب اجتنابه وشربته نصف مثقال » .

كندر ــ لبان ذكر Boswellia corterii

الفصيلة البرسرية نسبة للعالم الألمانى برسر Burseraceae

F. Oliban arbre a l'encense
E. Frankincense, Olibanum tree.

اللبان : هو العصارة اللبنية لهذا النبات الذى ينبت فى الهند وفى أفريقيا ويسمى الكندر

والبخور ودخنة اليهود، والنقى الجيد منه يسمى اللبان الذكر، وما كان أقل منه جودة هو الأنثى»
واللبان مطهر ومدر للطمث ومعرق ومسكن للسعال وأمراض الصدر ومنبه ، و يفيد فى نفث
الدم وفى الروماتيزم وآلام الأسنان والبثور و يستعمل بخورا فى المعابد وفى السحر و يدخل فى
صناعة المشمعات الطبية المسماة المشمعات الزئبقية وفى عمل اللصق المسماة الأمريكية، ومن تراكيبه
المشهورة بالفائدة أن يغلى مع البقدونس حتى تتبخر المياه و يبقى منها نحو كوبة غليظة القوام
فيشرب نصفها فى المساء ونصفها فى الصباح فى حالات السعال الشديد ونزلات البرد الصدرية.
وأشجار اللبان تنمو فى بقاع كثيرة فى بلاد العرب وأفريقيا و يتركب من ٦٠ فى المائة راتنج
ونحو ٢٥ ٪ صمغ ونحو ٥ ٪ زيوت طيارة ومادة تسمى أوليبين Olibene تركيبها ك١٠ يد١٦
و بتقطير اللبان يؤخذ منه زيت يشبه زيت التربنتينا كثافته ٩و جرام قابل للذوبان
فى الكحول .

وقال ابن البيطار عن الكندر : «الكندر باللغة الفارسية هو اللبان بالعربية ، وهو
يجلو ظلمة البصر ويقطع نزف الدم من أى موضع كان ، و ينشف رطوبات الصدر و يقوى
المعدة الضعيفة و يسخنها وإن نقع منه مثقال فى ماء وشرب كل يوم نفع من البلغم وجلا الذهن
وذهب بكثرة النسيان ، وهو يهضم الطعام و يطرد الرياح ، وهو مقو للروح التى فى القلب
والتى فى الدماغ» . ويغش العطارون الكندر بقشر الصنوبر وقشر الينبوت .

وذكر عنه ابن سينا : «أجوده الذكر وهو حابس الدم والإكثار منه يحرق الدم ، وهو
يمنع الجراحات الخبيثة من الإنتشار ، و ينفع الذهن ويقويه ويدمل قروح العين ويحبس
القىء وقشاره يقوى المعدة ويشدها وينفع من الحميات البلغمية» .

كندس : «يسمى سطروبيون وسمد ، ويغسل به الصوف فى ريف الشام ... يدر
سائر الفضلات ، ويخرج الأجنة أحياء وأمواتا مطلقا لا بالفرازج، ودخانه يطرد سائر الهوام ،
وهو يقوى الكبد والمعدة ، و يزيل الاستسقاء واليرقان والنسا ، والمفاصل شربا وطلاء ،
والبهق والبرص والحكة لطوخا بالعسل ، وما فى الدماغ والعين نحو الماء وضعف البصر
سعوطا بدهن البنفسج ، ويفتت الحصى مع أصل الكبر والجاوشير ، وزيته المطبوخ فيه

شفاء لأمراض الأذن ، وهو يكرب و يغثى وربما قتل لأنه سمى ، وتصلحه الكثيراء ،
وأن ينقع فى اللبن و يستعمل شتاء ، وشربته إلى نصف درهم ، والكندس الطرى
هو الزعرور» .

كندس Schaenocaulon officinale

F. Cevadille, Sabadille E. Cevadilla, Sabadilla

نبات بصيلى ينمو فى بلاد المكسيك ، ثماره عبارة عن مجموعة من البذور السوداء ،
شديدة المرارة ، حريفة الطعم ، تحدث إسهالا عنيفا ، وهى مدرة للعاب ، محدثة للعطاس ،
ولذلك يسمى أحيانا عود العطاس ؛ والأصل الفعال فى هذا النبات مادة قلوية حريفة من
السموم القوية تسمى فيراترين Veratrine كانت فى الطب القديم تعالج بها الحميات الحادة ،
ولكن لا يتحملها إلا الأقوياء ، وكذلك استعملت فى مرض الكلب (بفتح اللام) ،
وفى طرد الديدان ، وفى الشلل والصرع ، وتستعمل الآن فى مساحيق قتل الحشرات ،
وفى بعض أنواع الروماتيزم مسكنة ، ومقدارها من ٥ — ٣٠ سنتى .
وذكرت بعض المراجع الحديثة أن الكندس هو عرق الحلاوة ، وهذا خطأ مأخوذ
عن بعض الكتب القديمة وقع فيه داود الأنطاكى كما هو ظاهر فى أول كلامه .

كنكر (انظر حرشف)

كنه (انظر مصطكى)

كنك (انظر كندر)

كهربا (انظر عود)

«معرب عن كهرباء الفارسى ، معناه رافع التبن ، يمنع ضعف المعدة والخفقان شربا
وتعليقا ، واليرقان مطلقاً ، ويمنع القىء وضعف الكلى ، ويفتت الحصى ، ويسقط البواسير

أ كلا ، ومع الصبر طلاء ، ويجبر الـكسر ، ويحبس العرق المسقط للقوة مع الآس طلاء ، ويدمل القروح ذرورا ، وتعليقه على المعدة يقوى القلب ، وشربته نصف مثقال ، وهو يضر الرأس ، ويصلحه البنفسج » .

يقطر من الـكهرمان زيت ثمين مثل تقطير زيت العود ، وقد ذكرناه فى مادة (عود)

ويسمى الـكهرمان كهرباء ، وبالإفرنجية Amber ، وهومعروف من قبل المسيح بنحو ألف عام ، وكان شائعا عند الرومان واليونان وعرفه العرب ، وكانت تصنع منه العقود والحلى والمسابح ومثل ذلك . والـكهرمان مادة صمغية من الحفريات : أى أثرية قديمة Fossils وهو فى الأصل راتنج بعض الأشجار فى العصور الجيولوجية القديمة ، ويوجد عادة حول بحر البلطيق حيث تحفر الأرض قرب الساحل ، وقد يرمى به البحر على الشاطئ بعد زوبعة عنيفة أوزلزال ، ويكثر على الأخص فى بروسيا حيث يستخرج من المناجم ، وقد يقذف البحر به على ساحل بروسيا ؛ ويوجد أيضا فى الولايات المتحدة وصقلية وأستراليا، والـكهرمان تختلف ألوانه مابين الأصفر والأزرق والبرتقالى والأحمر والبنى وغيرها ، ولـكن اللون الأصفر هو الأغلب ، وقد تحتوى قطع منه على بقايا جيولوجية قديمة كبقايا نبات أوحشرات اندمجت معه .

ويستخرج من الـكهرمان حامض السكسنيك Succinic acid ، وزيت الـكهرمان الذى أشرنا إليه فى الـكلام على العود فى حرف العين .

ويباع الآن فى الأسواق كهرمان صناعى يصنع من السندروس والـكافور وزيت التربنتينا ، ويمكن معرفة الصناعى من الطبيعى بواسطة الأثير العادى ؛ فالـكهرمان الطبيعى لايذوب فيه ولايتأثر به ، والـكهرمان الصناعى يتأثر به ويصبح طريا .

وإذا دلك الـكهرمان تولدت عليه شحنة كهربائية ، وبذلك يجذب إليه القش أو التبن أوقصاصة صغيرة من الورق .

كهيانا (انظر عود الصليب) وهو عود الريح أوحشيشة السحارين .

كوبرا (انظر فلفل)

كوثل (انظر لفاح)

كوكندم (انظر جوز كندم أوجندم)

كيدج (انظرى كادى)

كيك راشة : « حشيشة البراغيث » Plantago Psyllium

حشيشة البراغيث (انظر بذر قطونا)

كيلداورا (انظر زعرور)

كينـكينا . شجرة الـكينين . سينكونا Cinchona officinalis

[الفوية Rubiaceae]

F. Quinquina
E. Cinchona, Quinin bark, Peruvian bark



كينكينا Cinchona
١ — النبات ٢ — البرعم
٣ — الزهرة ٤ — الثمرة

سميت هذه الشجرة باسم أميرة إسبانية ، هى أول من نقلتها إلى أوربا عام ١٦٢٣ وهى الأميرة سينكون ، والشجرة موطنها الأصلى بلاد البيرو وتسمى بلغتهم (كينا) . ومعناها اللحاء أو القشرة ، وتكون على شكل غابات كثيفة ، والمستعمل منها القشور ، وتسمى أنواع الـكينا حسب لون الخشب كالأصفر والأحمر والرمادى ، وتختلف فيها نسبة الخلاصات ، وأهمها الـكينين والسنكونين والسنكونيدين ، وهى مرة قابضة خافضة للحرارة مقوية ؛ ومركبات هذه الخلاصة كثيرة ، وتباع جاهزة فى الصيدليات بأمر الطبيب .

حرف اللام

لاذن : « مأخوذ من شجر يقارب الرمان طولا وتفريعاً . . . واللاذن إما طل يقع عليه أو رطوبة خلقية منها (بديهى أن فكرة الطل خطأ) ، ويسمى البرعون أو القفسوس وهو يمنع النزلات والسعال ، وضعف المعدة والفواق شرباً وطلاء ، وحرق النار بدهن الورد ، ويمنع سقوط الشعر ويقويه بدهن الآس ، ويحل الرياح والإسهال المزمن بالشراب وشربته نصف درهم » .

لاذن قسطوس Cistus ladaniferous

[اللاذنية Cistaceae]

F. Ciste ladanifere E. Gum cistus, Ladanum

توجد هذه الأشجار بكثرة حول البحر الأبيض المتوسط ، وأوراقها تفرز مادة صمغية تسيل منها نقطاً ، وهى المعروفة باللاذن ، وقد ترعى الخراف والماعز هذه الأشجار فيتجمع اللاذن بتمشيط أصوافها ولحاها .

واللاذن ذو رائحة مقبولة وهو معروف ، ويستعمل مضغاً بعد الأكل ليساعد على هضم المواد النشوية ، لأنه يزيد إفراز اللعاب ، ويستعمل كذلك فى عمل بعض اللصقات الطبية .

وقد سماه ابن البيطار تعريبا باسم قستوس ، وسماه حنين عند ترجمته لكتاب دسكوريدس لحية التيس بسبب جمعه بتمشيط لحى التيوس كما ذكرنا . وقد يسمى أيضا (شقواص) أو (قستوس لاذن) وهما لفظان مأخوذان عن الاسم اللاتينى .

وقد ورد اسمه فى كتاب المعتمد لابن رسول (قيسوس) وهو خطأ والصواب ماذكرنا .

وذكر له ابن البيطار وغيره فوائد طبية كثيرة لم يتحقق منها شىء مطلقاً ، فنبذ استعماله وبطل إلا فيما ذكرنا .

لازورد : كل ما ذكرته عنه كتب المفردات لانصيب له من الصحة ؛ وليس له قيمة علاجية .

لامى : «صمغ شجر هندى ، طيب الرائحة ، يذيب البلغم شربا ، ويمنع القروح والجروح وضعف العصب شربا وطلاء ، ويبخر به فيجلب العرق ؛ وإذا حل فى ماء الآس ، وطلى به من فى عصبه رخاوة ؛ والأطفال الذين أبطأ بهم النهوض اشتدوا من وقتهم ، ويقطع الرائحة الخبيثة وهو يصدع ، وتصلحه الكسبرة ، وشربته نصف درهم » .

(١) لامى . شجرة صمغ اللامى Amyiris elemifera

[السذابية Rutaceae]

F. Amyride, Baumier elemifera
E. Amyris, Elemi

اللامى الذى يؤخذ من هذا الشجر هو راتنج — أى مادة صمغية — تدخل فى تركيب الدهانات الجاهزة ، واسمه العلمى أميرين Amyrin ، وتركيبه الكيميائى هو : ك$_{٤٠}$ يد$_{٦٦}$ ا وهو من جنس البلسان والبشام ، وهو نفسه له أنواع عديدة كلها تفرز هذا الصمغ ومنها :

(٢) لامى . شجرة صمغ الزيقو Amyris plumieri

[من الفصيلة السابقة]

(٣) لامى Icica icicariba

[البرسرية Burseraceae]

F. Iciquier E. Elemi gum tree

(٤) لامى Amyris ambroisiaca

[من الفصيلة السابقة]

واللامى شجرة صغيرة تنمو فى أمريكا الجنوبية ، وجزر الهند الغربية ، وأصلها من

الحبشة ، وهذه المادة الراتنجية تسيل من جذعها ، وقد تسمى بالإفرنجية أيضا : Elemine وهى شفافة لها رائحة عطرة وطعم حاد .

لالا : « مجهول » .

لفظ لالا الذى ذكر الشيخ داود أنه مجهول هو اسم من أسماء شقائق النعمان ، وقد يكتب (لالة) ، وقد تسمى لالة حمراء أيضاً ؛ وقد سبق ذكر الشقائق فى موضعها .

لبلاب : « علم على كل ذى خيوط تتعلق بما يقاربها ، وورق كورق اللوبياء ويسمى قسوس وقيتالس ، وعاشق الشجر ، وحبل المساكين ، وبمصر يسمى المليق ؛ وهو ينفع من قرحة المعى عن تجربة ، وزبته ينفع من أوجاع الأذن قطورا ، وإن طبخ فى أى دهن كان حلل الأوجاع مروخا والإعياء والمفاصل . وأما الشحمية منه وهو الخشن المستطيل الورق فينفع من السعال والقولنج ؛ والأسود يشوش الذهن ، ويمنع الحيض والحمل ، ويضر المثانة ويصلحه السكر والصمغ ، وشربته ثلاثة ، وشرب مائه من اثنى عشر إلى ثلاثين » .

ذكرنا اللبلاب تحت اسم بقلة باردة (انظر بقلة باردة)

وأسماء وأنواع اللبلاب كثيرة ومتداخلة ، ويطلق بعضها على بعض .

لبخ : « كالخيارشنبر أو القرظ ، يقال إنه ضرب من الأزادرخت ، يقطع الدم حيث كان شربا وذروراً ، ووجع الأسنان مضغا . وفى الكتب القديمة : أوحى إلى نبى وكان قد شكا إلى الله وجع الأسنان أن كل اللبخ ، وهو يقوى الشعر ضماداً ، ويحلل الأورام طلاء بالشراب ، ويرد الوثى ، والرض والكسر مع اللاذن والآس فى أسرع وقت ، وهو يصدع ، وأكل لبه يورث الصمم » .

لبخ . دقن الباشا Albizzia lebbek

[البقلية Leguminosae]

F. Lebbek E. Siris tree, Lebbek

هو شجر معروف بمصر ، وزهره يملأ الجو برائحته الجميلة ، ويكثر كذلك فى السودان

حيث ينتشر طلعه ويملأ الأنوف ، وقد ثبت أن شعيراته تنفذ إلى المسالك الهوائية وتسبب الربو ، ويعرف ذلك موظفو السودان من المصريين .

واللبخ من نوع الأقاقيا Acacia مثل شجر القرظ والسنط والسيال وغيرها من أنواع الأقاقيا وهى كثيرة .

لبن : يحتوى اللبن على بروتينات وكلسيوم وفسفور وفيتامينات ، ولكنه فقير فى عنصر الحديد ، وهذا تركيبه بالنسبة المئوية :

ماء ٨٧ ٪ بروتين ٣٥

دهن ٣ — ٤ كربوهيدرات ٤ — ٥

أملاح معدنية ٧ر — ١ ويحتوى على فيتامين ا — د — ب١ — ب٢ — ج والقشطة تحتوى مقدارا أكثر من الدهن وأقل من الماء وكمية مضاعفة من الأملاح المعدنية والزبد يحتوى ٨٥ دهن و ٣ أملاح معدنية و ١١ ماء وفيه فيتامين ا ـ د فقط ومثله فى ذلك القشدة . أما السمن فليس فيه فيتامين إطلاقا والأملاح المعدنية فيه تكاد تكون منعدمة ونسبة الدهن فيه ٩٧٪ ـ ٩٨٪ ، واللبن الزبادى يقتل بكتريا التعفن وميكروبات الأمعاء فهو لذلك ذو فائدة عظمى وأهل البلاد التى تأكله بكثرة هم أطول الناس أعمارا مثل تركيا ، وبلغاريا . واللبن الزبادى يحتفظ بعناصر اللبن المغذية كلها ولكن بصورة أفيد وأسهل هضما وأعظم تركيزا . وأهم مايحدث فيه عند تحوله من ابن عادى إلى لبن زبادى هو تحول سكر اللبن Lactose إلى حمض اللبن Lactic acid والزبادى مدر للبول مطهر للأمعاء والكلى والمسالك البولية ومفيد فى الحميات والكبد والإسهال والأمراض الجلدية والاضطرابات المعوية وتصلب الشرايين والنقرس والحموضة .

* * *

وقال ابن البيطار . وأضرابه عن علاج السل بلبن الأتان وقد قيل إنه يفيد فائدة كبيرة إذا لم يكن المرض قد توغل . «إن أردت أن تعالج به شفاء مرض السل فاحذر أن يكون صاحبه يحم (معنى ذلك أنهم وجدوا بالتجربة أن محموم السل لا ينفع فيه علاج ولعلهم

ظنوا أن اللبن قد زاد حالته سوءا . (والنتيجة كما قلنا أن العلاج قد يفيد إذا لم يكن المرض قد وصل إلى درجاته المتقدمة) و ينبغى أن تعلف الأتان قرب شرب لبنها بعشرة أيام النيل والهندبا والتبن والنخالة والشعير المنقوع فى ماء الرجلة والخس والحشيش ويسقى المريض أولا أوقيتان ثم أكثر إلى أربع أوقيات مع كثيراء وصمغ عربى ورب السوس والسكر ، وإن كان اللبن لعلاج من به قرحة ونفث دم فاعلف الأتان كسبرة وحماضا ولسان الحمل وأطراف العوسج وشعير منقوع مع كسبرة جافة فى ماء الرجلة ، ويشرب المريض اللبن مع كثيراء وصمغ عربى » ويلاحظ أن الحمار هو الوحيد الذى لا يمرض بالسل ولا بد فى لبنه ودمه من سر .

وقال داود الأنطاكى : «اللبن مع التمر والجوز يخصب البدن و يسمن الكلى ، و إذا حلب من حامل فوق قملة فماتت أو فى ماء فرسب فالحمل أنثى عن تجربة ، واللبن بالسكر يسمن تسمينا عظيما إذا تمودى على شربه وقد طبخ فيه النارجيل الجيد (أى جوز الهند ، وهذا صحيح) وابن الأتان ينفع من قرحة الرئة والسل» .

ابن السوداء : هو الفربيون

انظر فربيون

لبسان

يطلق على الكندر وأحيانا على اللادن

لبنى

انظر ميعة

لحم : معظم ما ذكره عنه الطب القديم بعيد عن الصواب واللحم من المواد التى ينبغى الاقلال منها كلما تقدم الإنسان فى السن ولاسيما الدهن .

لحية التيس

« هو الهوفسطيداس وأذناب الخيل نبت كورق الكراث عفصى حاد الرائحة يقطع الإسهال والنزف وقروح الرئة والصدر وارتخاء المعدة شربا وهو يضر الكلى ويصلحه العناب وبدله عصارة الأقسنتين » .

لحية التيس . ذنب الخيل Tragopgon pratensis

[المركبة Compositae]

F. Barbe de bouc E. Goats-beard

لحية الحمار (انظر كسبرة البير)

لحاء الغول : « هو شعره » وشعر الغول هو كسبرة البير ، وتسمى برشاوشان أوشعر الغول . أو شعر الجبار . أوشعر الخنزير . شعر الجن . شعر الأرض . لحية الحمار الخ . وقد سبق ذكرها .

وهو خطأ من داود الأنطاكى ، لأن لحاء الغول غير شعر الجبار ، وقد وقع فى هذا الخطأ كثيرون لتشابه هذه النباتات .

لحاء الغول Asplenium Trichomones

[كثيرة الأضلاع Polypodiaceae]

F. Capillaire E. Spleenwort, Bristle fern

وقد يسمى حشيشة الطحال ، وهو اسمه الإفرنجى أيضاً ؛ وقد يطلق على لحاء الغول بعض الأسماء التى تطلق على كسبرة البير مثل : برشاوشان وشعر الأرض الخ . وكسبرة البير ولحاء الغول من فصيلة واحدة ، وقد يطلق اسم حشيشة الطحال على نباتات أخرى من نفس الفصيلة ، وهى نباتات متشابهة .

لسان الحمل : « نبت معروف ، وكأنه فى الحقيقة ضرب من المرماخور كبير وصغير ، كلاهما أصفر الزهر ، حبه كالحماض ، ينفع من السل والربو ونفث الدم ، وقروح الفم والرئة واللثة والطحال والكلى ، وحرقة البول والنزف شربا ، والأورام طلاء ، والقروح ضمادا وذروراً ، ويمنع الصرع وداء الفيل ، وسعى النملة ، وانتشار الأواكل ، والنار الفارسية ، والحميات ، وهو يضر الرئة ، و يصلحه العسل قيل والطحال ، وتصلحه المصطكى ، وشربته من أوقية ونصف إلى نصف رطل ، ومن بذره مثقال » .

(١) لسان الحمل الكبير . لسان حَمَد . مصّاصة Plantago major

[الحملية . فصيلة لسان الحمل Plantaginaceae]

F. Plantain majeur E. Greater plantain

(٢) لسان الحمل الكبير Plantago major asiatica

[من الفصيلة السابقة]

F. Grand plantain E. Great plantain

ويوجد من نفس الفصيلة نوع آخر يختلف اختلافا قليلا ، والصنفان الأولان هما الأكثر انتشارا . وهذا النوع هو :

(٣) لسان الحمل . مصاصة . بذر بلدى . لسان الحمل الصغير

Plantago media

F. Plantain moyen E. Lambs tongue

وقد يسمى أيضاً أذان الجدى ، ويسمى زمارة الراعى ، وهى تسمية ابن البيطار ، والأوراق الخضراء فى لسان الحمل الكبير تفيد فى النزيف والحروق والكدمات والحمرة ، والنبات عموما قابض تقطر قمه الزهرية ، ويستعمل ماؤها فى بعض أنواع القطرة ، وعصير النبات خافض للحرارة ، ملطف للحموضة ، مضادّ للدغ الهوام والحشرات ، ويستعمل كثيرا مدرا للبول ؛ وقد قال عنه ابن البيطار ومن سبقه :

« إن ورقه قابض مجفف ، تضمد به الجراح المزمنة والخبيثة ، وإذا طبخ بخلّ وملح وأكل أفاد فى قرحة الأمعاء والإسهال المزمن ، والمضمضة بغلى أوراقه تشفى قروح الفم واللثة الدامية المسترخية ، واحتمال عصيره فى صوفة يشفى قروح الرحم ، والرطوبات التى تسيل منه » .

لسان الثور : « باليونانية فوغلص ، والفارسية كاوزبان ، نبت غليظ خشن يفرش على الأرض ، وساقه مزغب بين خضرة وصفرة كرجل الجراد ، وأصول فروعه بيض ، وفى وجه الورق نقط بيض أيضا كبقايا شوك أو زغب ... وهو شديد التفريح والتقوية

للحواس جميعاً ، وينفع من الجنون والوسواس والبرسام والماليخوليا ، وأوجاع الحلق والصدر والرئة والسعال واللهيب ، ورماده ينفع من القلاع ، وأمراض اللثة ذرورا ، وعصيره مع عصير التفاح والزبيب شراب تعدل الأوقية منه رطلا من الخمر الخالص فى شدة التفريح مع حضور الذهن .



Borago officinalis

وهو يضر الطحال ويصلحه الصندل ، وشربة مائه أربع أوقيات ، وجرمه عشرة دراهم » .

(١) لسان الثور Borago officinalis

[الثورية Boraginaceae]

F. Bourrache و (Abou arach أبوعرَق) E. Borage, Talewort

والاسم الإفرنجى محرف عن اسمه العربى القديم (أبوالعرَق) ، ويستعمل من هذا النبات كافة أجزائه ، وأوراقه وأزهاره غروية فيها قبض معرقة ، مدرة للبول ، مضادة للالتهابات ، منقوعها يعطى للأطفال فى نزلات البرد وأول دخول الحمى ، أوظهور طفح من ارتفاع درجة الحرارة .

ويستعمل فى الأمراض العفنة ، لأنه معرق ومدر ، ومغليه مفيد فى الانفلونزا والنزلات الصدرية المصحوبة بسعال عنيف . ولسان الثور البرى يشبه البستانى ويقوم مقامه . والخلاصة السائلة من لسان الثور جرعتها ١ — ٤ جرام .

ويوجد نباتات أخرى أطلق عليها اسم لسان الثور ، ولكن المقصود بالذات هو ماذكرناه ، وأوراق هذا النبات قد تصنع سلطة أوتطبخ كالسبانخ ، وأزهاره لها رائحة جميلة وتوضع فى بعض أنواع المشروبات المبردة والمرطبة .

لسان العصفور « ثمر الدردار . . يسكن المغص ويهيج القوة الجنسية ويصدع المحرورين وتصلحه الكزبرة وشربته ثلاثة وبدله مثله ونصف كبابة » .

ذكرنا الدردار الذى يسمى ألسنة العصافير تحت اسم (ألسنة العصافير) ويطلق اسم لسان العصفور على نباتات أخرى هى :

(١) لسان العصفور Fraxinus excelsior

[الزيتونية Oleaceae]

F. Fréne E. Ash tree

كانت قشور هذا الشجر تستعمل بدل الكينا قبل معرفتها ـ معرقة وخافضة للحرارة ـ أما الأوراق فتفيد فى الروماتيزم والنقرس معرقة، والأخشاب تصنع منها بعض الأدوات التى تحتاج لمتانة وتحمل كالأدوات الزراعية لأنه شجر كبير وأعظمه ماينمو فى جزيرة سيشل ، والجرعة من الأصل الفعال فى شجر لسان العصفور هى ١ إلى ١½ جرام خافضا للحرارة مدراً للبول ، والأصل الفعال مادة تسمى (الفراكسين) .

ويوجد نوع آخر من لسان العصفور يسمى (لسان عصفور المنّ) وهو يفرز المن الحقيقى الذى يستخرج منه المنيث ويستعمل مسهلا للأطفال

وهذا النوع يسمى شجرة الذراريح لأن الذراريح تتغذى بأوراقه .

(٢) شجرة لسان العصفور المزهرة ، شجرة لسان عصفور المنّ ، ديش (بالشين) . Fraxinus excelsior

Fraxinus ornus

F. Fréne à manne E. Manna ash, Flowering ash

ويوجد نباتات أخرى تسمى باسم لسان العصفور وهى غير المقصودة بهذا الاسم لأن لها أسماء أخر رئيسية مثل المهماز المسمى العاتق أو لسان العصفور .

(٣) مهماز ، عاتق ، لسان العصفور Delphinium Ajacis

(٤) لسان العصفور الجبلى Cerinthe retorta

والمنّ الجيد هو الذى يجلب من كالابريا Calabria وهو جاف أصفر إلى بياض

وفى طعمه حلاوة تغلب عليها مرارة ، وقد استعمل فى الطب منذ القدم وأطباء إيطاليا أول من عرف خصائصه . وهو مفيد كمسهل للأطفال لحلاوته وخلوه من المواد المهيجة ، ويوجد نوع آخر من المن استعمله العرب وبعض الأمم الشرقية الأخرى وهم يضمونه على الخبز كالعسل وهو الذى يؤخذ من شجر الطرفاء أو الأثل ، وقد سبق ذكره وهو يسيل من الشقوق التى تحدثها بعض الحشرات التى تعيش على هذه الأشجار ، ومن هنا نشأت الفكرة الخاطئة وهى أن المن إفراز هذه الحشرات ، مع أنه لايستبعد أن يكون لهذه الحشرات دخل فى تكوينه أكثر من عمل الشقوق ، وهذا المن المأخوذ من طورسيناء ورد ذكره فى القرآن مع ذكر كلمة طورسينا بالذات وأنه يتخذ صبغا والصبغ هو الإدام : أى مايؤكل مع الخبز ، وخصائص هذا المن الطبية ضعيفة وقد بطل استعماله طبيا ، أما المن الذى ذكر فى الإنجيل فإن اللفظ العبرانى الذى يصفه لايفهم منه أنه منّ نباتى ، ولعله نوع آخر .

لسان السبع : « ورق حديد الأطراف كأسنان المنشار فيه مرارة وحدة؛ يفتت الحصى عن تجربة ويدر ويسقط الأجنة نقلا ولا نعرفه » لم نجده فى المراجع مطلقا ولا فى أية لغة من اللغات .

لسان الكلب : « يطلق على لسان الحمل والحامض الصغير ونبت صيفى يقرب من وصف لسان الأسد لم نعلم نفعه » .

(١) لسان الكلب ـ لسان الضب ـ فرياس Cardus pycnocephalus

[المركبة Compositae]

E. Slender thistle

(٢) لسان الكلب ـ أذان الأرنب أو الغزال Cynoglossum officinale

[الفصيلة الثورية Boraginaeeae]

F langue de chien E. Hounds tongue, Cipsy Flower

والنوع الثانى هو المقصود بالتسمية المشهور بها وقد سمى كذلك لشكل أوراقه وتستعمل منه أجزاؤه جميعها ، ويحتوى على مادة التنين Tonnin القابضة المقطبة ويستعمل مضادا للاسهال والمغص ويصنع منه حبوب مضاف إليها جزء من الأفيون تسمى حبوب الجزائر أو الجزائرية

Cynglossum officinale
لسان الكلب ـ آذان الأرنب
آذان الغزال

اصف : (انظر قبار أو أصف وهو الـكَبَر) .

لعبة بربرية : « نبت بالمغرب له زهر أصفر . . . مر الطعم حاد . . . يهيج الرغبة الجنسية جدا ، وينفع من أوجاع المفاصل ، ويقطع البلغم ، ويضر الصداع ، وتصلحه الـكسبرة وشربته درهم ويعرف الآن بمصر بالترياق » .

انظر سورنجان .

لعبة مرة « المستعجلة » : اسم المستعجلة يطلق على اللعبة البربرية .

أما اللعبة المرة فقد ذكرناها تحت اسم (سم الحوت) .

لُفّاح : « هو السابيرك وقيل المقد له ثمر فى حجم التفاح إلا أنه أصفر شديد المفوصة والقبض ، ويسمى بالشام تفاح الجن ثقيل الرائحة . وأصل هذا النبات يتكون كصورة الإنسان كاليبروح إلا أنه لاشعر فيه ، وكثيرا ماينقص بعض الأعضاء وبذلك يفرق بينهما ، وهو يسمن ويخصب ويسكن غليان الدم ، والصفراء ، وحرقة البول ، والخفقان ، ويقطع الإسهال والدم شربا ، ويسكن الضربان مطلقا وكذا الصداع طلاء ، ويسبت فيمنع السهر والقلق ، ويولد القمل طلاء فى أى دهن كان ، ويسكن وجع الأسنان غرغرة ، وبزره مع الـكبريت إن مسته النار يحبس النزف حمولا ، وهو ينوم ويخدر ويخلط المقل وهو عنصر المراقد (أى أساس الأدوية المنومة وأهمها) وربما أفضى إلى القتل فى المبرودين ، ويصلحه القئ وجوارش الفلفل ، وشربته ثلاثة قراريط ؛ ومن خواصه قطع العرق » .

مندرا جورا ـ مندراك Mandragora Officinarum

لفاح ـ يبروح تفاح الجن ـ تفاح المجانين

اليبروح الصنمى

[الباذنجانية Solanaceae]

F. Mondragore E. Devils apple, Mandrake

أصل الاسم العلمى (Mandragora) وأصل الاسم بالهيروغليفيه ويلفظ مندراجور وأصل اسم يبروح باللغة السريانية ، ومعناها (ناقص روح) لأن جذور هذا النبات تشبه شكل إنسانين متعانقين ولا ينقصهما إلا الروح ، وثمار هذا النبات هى اللفّاح أو تفاح الجن وجذوره هى (اللعبة) بدون تخصيص ، وكان القدماء يستعملون الجذور والأوراق مخدراً فى العمليات الجراحية وجبر الـكسور المؤلمة ، وقد أوصى بذلك أبقراط وجالينوس وقد بطل ذلك الآن .

وكان يستخرج من اليبروح دواء جاهز يسمى فازانو كان يستعمل فى دوار البحر .

وقد ورد ذكر المندراك فى أساطير فرعونية عن الإله رع حيث حضر منه مركبا مع الخمر مسكن ومهدئ ، وقد استعمل كذلك منوما عند الأشوريين وصنعت منه مراهم مخدرة فى عسر الولادة وآلام الأسنان والعيون .

وأصل الاسم بالهيروغيلفيه ويلفظ مندرا جورا

وتكلم عنه ثيوفراستوس (٣٧٠ — ٢٨٨ قبل الميلاد) فقال إن جذوره إذا نقعت فى الخل وهى مقشورة كانت مقويا جنسيا عظيما وأفادت فى علاج الأرق .

وقد أحاطت به خرافات كثيرة منذ القدم واستعمل فى السحر ومراسيم الآلهة أفروديت وغير ذلك ، ومن خرافات السحرة فى العصور الوسطى أنهم لا يقلعون النبات من الأرض إلا بتقاليد تهريجية؛ منها رسم دوائر حوله بالسيوف والرقص حوله مع القراءة والتمتمة ومنها ألا يقلع إلا بربط كلب أسود فى شجرة المندراك ، ثم ضرب به حتى يقتلها .

القلق « طائر معروف يفرخ بالشام ويشتى بأطراف الهند فى حجم الحمام ينفع من الفالج واللقوة والضعف الجنسى والجذام بالخاصية وبيضه أعظم من ذلك وزرقه يجلو الآثار طلاء ،

ومرارته العشا كحلا (أى أن مرارته تزيل مرض العشا إذا ما اكتحل بها والعشا هو عدم الإبصار فى المساء) ويقال إن دمه سم وهو ردىء ويصلحه الشيرج » .

لقلق : طائر يسمى بالفرنسية Cigogne ويسمى بالإنجليزية (Storke) . وكل ما ذكره القدماء عنه من الخرافات الواضحة وهو طير عادى .

لك (صمغ نبات هندى له زهر أصفر يخلف بزراً كالقرطم ، والسلك صمغه فى الصحيح أو هو طل يسقط عليه ، ويستحصل عليه كل سنة ، ينفع من الربو والسعال والاستسقاء والفالج واليرقان وضعف الكبد والكلى شربا ، ويجلو الآثار طلاء ، وملازمة شربه بالخل تهزل تهزيلا عن تجربة ، وهو يضر الطحال ويصلحه أن ينقى من عيدانه ويغلى فى ماء طبخ فيه الزراوند والأذخر بالغا ويصفى ويرمى ثفله فاذا ركد جفف واستعمل وشربته إلى مثقال» .

لك . عرن . اق . جدرى Rhus Coxyantha

[القلبية Anacardiaceae]

F. Sumac oernis, laque E. Lac sumach, shellae

وصمغ اللك اليابانى يستخرج من الشجرة اليابانية ، شجرة اللك اليابانية : Rhus veninicifera واسمها الانجليزى : Japan laquer tree ، ويعمل منها ورنيش وهو سام جدا ، وصمغ اللك يعرف الآن باسم جملكا ويستعمل لطلاء الأثاث كما هو معروف وبعض استعمالات صناعية أخرى وهو من فصيلة السماق وهى أنواع كثيرة جدا .

لنجيطس : «يونانى . قال الشريف يسمى بالشام منسم وهو بستانى وبرى ... البستانى ينفع من حبس البول بعد اليأس ... ويقال إن لأهل السحر فيه أعمالا غريبة ... والبرى يدمل الجراح ويحبس الدم ويزيل الطحال شربا بالخل وشربته إلى مثقال والثانى إلى درهمين» .

لنجيطس . منسم Aspidium Lonchitis

[كثيرة الأضلاع Polypodiaceae]

F. Aspédle E. Holly berin, shiold beuu

المنسم من نوع السرخس ، وكلمة لنجيطس معربة عن الاسم Lonchitis ، وقوله فى التذكرة إنه برى وبستانى يقصد به بعض أنواعه وهى متقاربة . وخصائصها ذكرناها فى السرخس .

لوز « برى وبستانى وكل أما حلو أو مر ... والحلو ينقى الصدر ، يفتح السدد والربو ومع مثله من السكر ونصفه من الزبيب اليابس قال الشريف يقطع السعال المزمن عن تجربة ، وملازمته تسمن وتحفظ القوى وتصلح الكلى وتزيل حرقة البول وتجلو الأعضاء وتحفظ جوهر الدماغ ، والمقشور أسهل نزولا ، والمربى أعظم فى التغذية والتسمين وإصلاح الكلى ، أما المر فلا شىء يعادله فى إزالة الأخلاط الغليظة والربو والسعال وأورام الصدر والرئة خصوصا بالنشا والنعنع ، والطحال والكبد واليرقان والسدد بالعسل والقولنج ، والمغص والأوجاع بماء العسل أكلا ، ودهن اللوز يقطع شاهية النساء » .

لوز Prunus Amygdalus

[الوردية Rosaceae]

F. Amandier E. Almond Tree

اللوز الحلو ثماره غذائية زيتية يستخرج منها زيت ثابت يستعمل ملينا للأطفال ويباع جاهزا نقيا فى الصيدليات ، ويصنع منه بسكويت لمرضى البول السكرى لخلوه من النشاء ، ويحضر منه مستحلب وشراب .

ويستخرج من اللوز المر زيت ثابت أيضا ، ويقطر منه زيت طيار يستعمل مسكنا جرعته من ٥ — ١٠ نقط ورائحته مثل رائحة حامض السيانيدريك .

واللوز عموما من المواد الغذائية الثمينة لأنه قلوى بعد الهضم مع احتوائه على الزيت ، وذلك لاحتوائه على بعض المواد القلوية كالفسفور ، وفيه فيتامين ب١ ، ب٢ ، واللوز المر أصفر وأكثر كثافة من الحلو ويضاف إلى الحلوى ليكسبها رائحة مقبولة ، وقد استعمل كثيرا فى الطب لفائدته فى حالات الأزمة وأمراض الرئة والسعال وعسر الهضم ، وهو يخفف تأثير الكحول ولذلك كانوا يمضغونه قبل الحفلات ليتمكنوا من شرب كمية كبيرة من الخمر . ويستخرج من اللوز المر الحامض البروسى وهو من أخطر السموم Prussic acid .

واللوز الحلو عسر الهضم على الشيوخ وضعاف المعدة . وشجرة اللوز تعلو من ٢٠ إلى ٣٠ قدما ، وموطنه الأصلى فارس وسوريا وشمال أفريقيا وينبت فى جنوب أوربا ، ويزرع بكثرة فى الجهات الشمالية من ألمانيا وانجلترا غير أن أزهاره لا تنضج فى المناخ البارد وإنما يحتفظ بهاجمالها ، ويحتوى اللوز على كلسيوم وفسفور وحديد ونحاس، وتركيبه بالنسبة المئوية :

ماء ره — ٥ره بروتين ٢١

دهن ٥٥ كربوهيدرات ١٧ — ١٨

أملاح معدنية ٥ر١

لوبيا : دجر فى لغة العرب (انظر ثامر فى حرف الثاء المثلثة)

« ينفع من أوجاع الظهر والكلى ، ويهيج الرغبـة الجنسية خصوصا بالزنجبيل ، ويخصب الأبدان ، وأجود ما أكلت رطبة بالجوز والزيت ، وملازمة أكلها تجلو الأبدان ويصلحها السكنجبين والدارصينى » .

لوبيا Vignasinesis

[البقولية Leguminosae]

F. Haricot d' Egypte E. Kidney bean of Egypt

هى من البقول المعروفة ، واسم دجر مأخوذ عن الهيروغليفية وليس لها ميزة طبية .

لوسيا خوس : « معناه شبيه الذهب ، قضبان معقدة ينبت عند كل عقدة منها أوراق كالخلاف ، ينفع من قرحة المعى ونفث الدم شربا ، ويطول الشعر إذا غلف به مع الحناء ، ويحل الأورام طلاء ، ويضر الرئة ، ويصلحه العناب ، وشربته مثقال »

لوسيا خوس . قضيب ذهب Solidago Virgaurea

[المركبة Compositae]

F. Verge d'or E. Golden - rod, Golden wings

نبات فيه قبض قليل منوع ومقو ، ويوجد فى أمريكا منه أجناس عديدة .

لؤلؤ : كل ما ذكر عنه فى الكتب القديمة من الخرافات .

لوف : « يسمى الفيلجوسن والكبر والجعدة ، ويبلغ نحو شبر ، وفيه حدة ومرارة يسيرة ، يجلو الآثار كالبرص طلاء ، ويطرد الهوام حتى الدلك به ، وهو يضر الكبد ، ويصلحه الصمغ ، وشربته واحد » .

(١) لوف Arisarum vulgare

[فصيلة رجل البقرة Araceae]

F. Gouet à capuchon E. Friars cowl

وهو غير اللوف المعروف ؛ وقد يسمى أيضا : رينش . نيسرش . رنس .

وكلمة فيلجوش التى ذكرها داود معناها أذن الفيل ، ويوجد أنواع أخرى تسمى باسم لوف ، ومنها مايشبه الآذان الكبيرة ، وقد تسمى آذان القسيس .

(٢) لوف الحية . أذن القسيس Dracunculus vulgaris

[من نفس الفصيلة]

F. Serpentaire E. Snake plant, Dragon arum

وقد ذكر عنه ابن البيطار أن ثمره إذا جفف. ثم خلط بالزيت وقطر فى الأنف أذهب اللحم الزائد .

لوفا : يسمى به الحى عالم (انظر حى عالم)

لوفيون (انظر حضض)

لوطوس (انظر حندقوق)

ليف البحر : سبق ذكر النباتات البحرية ، كالأشنان والألج وصوف البحر وغيرها .

ليمون : « يطفئ اللهيب والصداع والعطش والقىء والغثيان وفساد الغذاء ، ويقاوم السموم كلها ، خصوصا بعد التنقية (يقصد بالتنقية فى الطب القديم أخذ مسهل ومقىء) .

ويفتح الشهية ، ويكسر سورة التخم ، وفساد الأغذية أكلا ، وقشره أشد مقاومة

للسموم ، وبذره أعظم ، والقول بأنه يقطع النسل مشاع عامى . . . وماؤه يحل الجواهر إذا جعلت فيه ، وإن حل فيه الودع وأضيف إليه النشادر جلا البهق وحيًا (وحيا : أى سريعا) وإذا أخذ مماوحا قوى المعدة ، وأزال مافيها من الوخم ، وهو يهيج السعال ، ويضعف العصب ، ويصلحه العسل أو السكر ، وشربة بذره إلى ثلاثة ، وقشره أربعة ، وماؤه ثمانية عشر » .

ليمون . ليمون بلدى . ليمون مالح Citrus medica limonum

[برتقالية Rutaceae]

F. Limonier, Citronnier E. Lemon

ويسمى ليمون بنزهير : أى ضد السموم ، قشوره مفيدة للمعدة ومقوية ، والبذور طاردة للديدان ، خافضة للحرارة ، وعصير الليمون حامض ، ولكنه يتحول فى الجسم إلى قلوى ، فهو لذلك مبرد : أى مزيل للحموضة ووخامة الطعام والهضم ؛ ويستعمل العصير فى التهاب اللوزتين والحلق والذبحة الصدرية مسًّا ، وهو من أقوى مضادات مرض الحفر ، وهو مفيد فى الروماتيزم ، لأنه كما قلنا يتحول إلى قلوى فى الجسم فيزيل الحموضة الزائدة ، وهو كذلك مضاد للقىء ، وينفع فى الرمد وبقع القرنية ، وهو مطهر للجروح ، وطارد للدود ، ومسكن فى حالات القىء .

ويدخل زيت القشر فى صناعة العطور ، وكذلك يحضر من الليمون صبغة مركبة تسمى كولونيا الليمون .

ويوجد أنواع كثيرة من الليمون ، منها ماهو ذو حجم عظيم ، ولكن الليمون البلدى أقوى منها ، وهو يحتوى على نسبة كبيرة من فيتامين ج وعلى حمض الليمون Citric acid ونوع آخر يسمى أثير حمض الليمون Ethylic ether of citric acid ، وحمض إينوليك Inalic acid وهسبردين Hesperedin ومادة الليمونين .

وكلمة ليمون محرفة عن الاسم الهيروغليفى ، وهو أقدم اسم عرف فى العالم بطبيعة الحال ، وتلفظ بالهيروغليفية ِمُون .

والمحلول المخفف من عصير الليمون حتى بمقدار ١٠ فى الألف يقتل ميكروب الحمى التيفودية والكوليرا . والعصير الطبيعى يقتل ميكروب الدفتيريا وغيره ، ولذلك يستعمل الليمون فى الطب القديم فى أمراض اللوزتين .

وملح الليمون المعروف يستخدم فى صناعة أنواع المربى والشربات والحلاوة الطحينية وغير ذلك ، وهو يستخرج من الليمون وهو سترات الكلسيوم Calcium citrate أى ليمونات الجير .

ليجاريبنون : « من الحماض »

ذكرنا أنواعه تحت كلمة حماض ، ويوجد نباتات تسمى أيضا باسم حماض أشهرها :

(١) حماض أحمر . كركديه Hibiscus sabdariffa

[حماضية Oxalidaceae]

F. Oseille rouge E. Indian sorrel

يعرف هذا النبات فى مصر والسودان باسم كركديه ، وهو كثير الاستنبات فى السودان ويحضر منه منقوع يشرب باردا ، أو شراب ساخن بغليه فى الماء .

وهو يحتوى على أحماض نباتية تشبه أحماض التمرهندى تفيد فى الهضم وإزالة الحموضة ، ولكن الإكثار منه يضر ضعاف الكلى لاحتوائه على الأوجزاليت Oxalates التى ترسب وتكوّن الحصوات الكلوية ، مثله مثل أعضاء الفصيلة الحماضية . وكلمة كركديه أصلها قِرْقَديب أو كركديب .

(٢) حماض . حميضة . بقلة حامضة . حماض خشبى Oxaalis acetosella

[من الفصيلة السابقة]

F. Oseille, surell E. Wood sorrel, Cuckoo bread

يحتوى هـذا النبات على نسبة كبيرة من حامض الاكزاليك Oxalic acid لـم يدم اء ويستخرج منه بتأثير البوتا.ا والصودا الكاوية .

(٣) حمض . حمضيض Oxalis coirniculata

[الفصيلة السابقة]

F. Petit trèfle, Oxalide corniculée

E. Yellow wood sorrel, Procumbent oxalis

وقد سماه ابن البيطار حمضيض ، و يسمى أيضا حمضة حلوة . عَذبة .

(٤) حماض . حميض Oxalis crenata

F. Oxalide E. Oca of Peru, Oxalis

(٥) شجرة الحماض . حماض شجرى Axydendrum arboreum

F. Arbre à l'oseille E. Sorrel - tree

ويستخرج منه حامض الأكزاليك أيضا بتأثير الصودا والبوتاسا الكاوية على نشارة الخشب .

حرف الميم

ماء : كل ماذكر عنه فى الطب القديم أصبح من الخرافات

ماهودانه : « فارسى معناه الـكافى لنفسه فى الإسهال وهو حب الملوك و يقال السلاطين ، سمى بذلك لسهولته على من يعاف الدواء . إذا طبخت أوراقه فى مرق ديك هرم ، وشرب حال وجع المفاصل والظهر والنسا والنقرس . . ولم نر هـذا النبات وإنما المجلوب الآن إلينا المسمى بهذا الاسم الخروع الصينى المعروف بالدند وهو حب يقئ و يغثى و يلهب الفم والسفل و يضعف المعدة ولـكنه ينفع مما ذكر مع قصور فيه ، وينبغى إصلاحه بأن يقشر وترفع أغشيته و يترك فى النشا أو الـكثيراء أو ماء الليمون ليلة ثم يستعمل ، وأما حب الملوك فيضر بالرئة و يصلحه الأنيسون وشربته إلى ست حبات وأغرب من جعلها خمس عشرة » .

انتهى كلام داود وقوله أغرب : أى ذكر شيئا غريبا غير معقول .

(انظر حب الملوك)

مازريون : « بالعجمية خامالاون . . ينفع من الاستسقاء واليرقان وضعف الـكلى ، وهو ردئ والأسود منه قتال، و يصلحه القئ ورب الفواكه وشربته نصف درهم » .

(انظر خامالاون)

ماميثا : « نبات تمتد عروقه كالأوتار فى القوة ، أخضر إلى صفرة عظيمة عليه رطوبة و بقية تقارب الخشخاش المقرن ، ورهبان النصارى تعظمه كثيرا و يدخرونه لحدة أبصارهم وهو ينفع من الدمعة والرطوبات ونقص اللحم واسترخاء الجفن وضعف البصر كحلا ، والأورام والمفاصل الحارة طلاء ، ويقطع الدم والإسهال مطلقا ، وحبه يسمّن جدا وهو يضر الطحال و يصلحه اللوز ، وشربته نصف درهم و بدله السماق » .

(١) ماميثا . خشخاش بحرى . خشخاش مقرّن أحمر

Glaucium cornicu'atum

[الخشخاشية Papaveraceae]

F. Chelidoine a fleur rouges, pavot cornu

E. Red horned poppy, Horn poppy, sea poppy

سماه ابن البيطار ماميتا بالتاء ، ويسمى أيضا سميسمة وهو نبات مدر للبول .

(٢) خشخاش مقرن أصفر Glaucium flavum

F. Glauciere E. Yellow horned poppy

وهما من جنس الخشخاش : أى أبوالنوم ، وكلاهما قد يسمى ميتا أوماميثا .

والماميثا شديد الرائحة والمرارة ، قابض كان يستعمل فى الأكحال ، وعصير زهره قطرة للعيون للالتهابات والارماد بسبب مافيه من القبض .

ويقال إنه ينبت فى مدينة تسمى منبج لاأعلم أين هى ، ولعلها فى الشام أو فى العراق.

ماميران : قال فى التذكرة :

« الهندى منه هو الأجود يضرب إلى السواد ، والصينى إلى الصفرة ، وغيرهما إلى الخضرة يكون عند المياه ، ورقه كاللبلاب ، حاد إلى مرارة ، له بذر كالسمسم ، وكأنه الصنف الصغير من العروق الصفر ، يذهب المغص والرياح واليرقان شربا ، ويجلو سائر الآثار طلاء بالعسل ، خصوصا بياض الظفر ، ويقوى الأسنان مضغا ، ويحد البصر ، ويجلو البياض كحلا ، وهو يضر الكلى ، ويصلحه العسل ، وشربته مثقال » .

(١) ماميران كبير . عروق صفر . حشيشة الخطاطيف الكبرى

Chelidonium majus

يستخرج منه عصير أصفر تكوى به الدمامل والثآليل ، ومن الباطن مدر للبول والصفراء ، ومسهل ومنفث ، وجرعته من ٣٠ إلى ٤٠ نقطة .

[الخشخاشية Papaveraceae]

E. Swallow wort, Calandine F. Chelidoine

(٢) ماميران صغير . بقلة الخطاطيف الصغرى Ficaria ranunculoides

[الشقيقية Ranunculaceae]

F. Ficaire E. Pile wort

وتسمى حشيشة البواسير ، جذورها تنفع من البواسير ، ويحضر منها مطبوخ ، وخلاصة الأوراق تحلل الأورام الخنازيرية .

وقد اختلطت أسماء العروق الصفر والكركم والماميران (انظر عروق صفر)

ماش : قال فى التذكرة :

« هو الكشرى وهو حب كالكرسنة ، إلى الخضرة والطول يقارب اللوبيا ، وأجوده الهندى ثم اليمنى ، وأردؤه الشامى ، يقمع الحرارة ، ويكسر سورة الدم والحمى واللهيب ، ويعدل الكلى ، ويقوى العصب أكلا ، ويحل الأورام ، ويجلو الكلف ، وتغير الألوان ، ويقطع العرق والإعياء والاسترخاء طلاء ، وهو بطىء الهضم ، يقطع القوة الجنسية ، ويضر الأسنان ، ويصلحه دهن اللوز وأن يطبخ ثم يصب عليه قبل استوائه ماء بارد لينزع قشره . والماش الهندى هو القلت » .

(١) ماش . فاصوليا Phaseolus mungo

[البقلية Leguminosae]

F. Haricot caracolle E. Climbing snail flower

واسمه العلمى فاصيولى ويسمى أقطن ، وقد ذكرهما ابن البيطار ، وهو بالفعل من جنس اللوبيا والفاصولية كما ذكر داود ، ويطلق اسم ماش على نبات آخر ، ويسمى أيضاً قُشارى .

(٢) ماش . سُمنة Valerianella olitoria

[الفاليريانية Valerianaceae]

F. Mâche E. Lamb's - lettuce, milk grass

(٣) ماش . لوبيا بلدى . دِجْرة   Vigna sinensis

[البقلية Leguminosae]

F. Dolic   E. Black eyed bean, Cow pea

(انظر لوبيا)

أما الماش الذى هو الثانى فى الترقيم فيسمى أيضاً ماشة وجذوره تؤكل . أما الماش الأول والثالث فهما المقصودان بالذات بهذا الاسم وهما من اللوبياء .

وذكر ابن البيطار عن الماش : « إنه حب صغير له عين كعين اللوبياء ، وشجرته كشجرتها ، وهو طيب الطعم يشبه الباقلاء ، وماؤه يلين البطن ، وهو ينفع فى السعال والنزلات ، وهو ينقص القوة الجنسية ، وإذا طبخ بالخل نفع من الجرب المتقرح » .

ويسمى فى اليمن الأقطن ، ومن أسمائه (المَجّ) . وقد ذكر عنه ابن جزلة فى كتاب المنهاج : (أن كيموسه محمود) ؛ وكلة كيموس فى الطب القديم مترجمة عن اليونانية ، ويقصد بها Chyme وهو الغذاء الذى انهضم فى المعدة ولم يدخل فى الأمعاء ويتعرض لفعل الصفراء وإفرازات الأمعاء والبنكرياس .

والمقصود فى الطب القديم بقولهم : خفيف الكيموس ، وثقيل الكيموس ، أوجيد أو ردىء الكيموس أنه ثقيل على المعدة أو خفيف عليها فى زمن الهضم بها .

ماس : « تكوّن ليكون ذهباً ، فعاقته رطوبة غليظة وحر مفرط ... ومادته رصاصية ... الخ » .

هذا وأمثاله من الخرافات القديمة .

مان : لم يعرفه صاحب التذكرة ، والحقيقة أنه الكراوية البرية (انظر قردمان)

متك (انظر أترج)

متك (انظر سوسن)

مثلث : يطلق على عصير العنب المركز ، ويسمى دبس العنب ، ويطلق على نبات طراغوبوغن أوسلسفيل برى ، وقد سبق ذكره .

محلب : « شجر معروف ... طيب الرائحة ، مرّ الطعم ، ينتشر حبه على أغصانه فى حجم الجلّبان ، أحمر ينقشر عن أبيض دهنى أجوده الأنطاكى ، وقشره المعروف بالميعة اليابسة ... وهو مفرّح مقوّ للحواس مطلقا ، يمنع الخفقان والبهر وضيق النفس والبلغم ، وينقى المعدة وأوجاع الكبد والكلى والطحال والحصى ، وعسر البول شربا ، ويسمن مع اللوز والسكر بالغاً ، ويطلى فيقلع الكلف والجرب . ويطبخ مع السذاب والقسط والمصطكى فى الزيت باستقصاء ، فينفع ذلك الدهن من الفالج واللقوة والرعشة والمفاصل والنقرس شربا وطلاء مجرب ، وحبه يسقط الديدان أكلا ، وهو يضر الدماغ ، ويصلحه ماء الورد أودهن البنفسج ، وشربته إلى ثلاثة » .

محلب . شجر أدريس   Prunus Mahaleb
Cerasus »

[الوردية Rosaceae]

F. Mahaleb, ceresier St. Lucie.
E. Wild cherry, Perfumed cherry

واسمه بالتركية شجرة أدريس وهو من جنس الكرز ويسمى الكرز العطرى أو الكرز البرى ، وبذوره مفيدة للهضم ، طاردة للانتفاخ ، ويصنع منها عجينة تستعمل تدليكا منظفاً معرقا ، وما زال استعماله فى مصر منتشراً بالسكر واللوز للسمنة ؛ والمحلب يحتوى على مادة تسمى بروناسين Prunasin .

ك ١٤ يد ١٧ أ ٦

وقد ذكر عنه ابن البيطار أنه يسمن ويخرج الدود ، وينفع من النقرس ، ويفتت الحصاة فى الكلى والمثانة ، وينزل الحيض ، ويقلع الكلف إذا دق وطلى به .

وقال عنه ابن سينا : « إنه يفيد فى وجع الخاصرة والظهر والقولنج والحصاة فى الكلية والمثانة شربا بماء العسل » .

وقال ابن جزلة : « هو جلاّء لطيف ، مسكن للأوجاع ، وهو يضر بالدماغ الحار ، ويصلحه خلطه بدهن الورد » .

مخلصة : « ينقسم إلى سبعة أصناف ويجمع كلها المرارة واعوجاج الزهر منكوسا ... إذا أخذ قبل السم لم يؤذ البدن ويحل القولنج لوقته ، وضربان المفاصل ، وشربتها إلى مثقال » .

مخلصة . حباحب . جوز أرمانيوس Linaria vulgaris

وقد ذكرناها تحت اسم جوز أرمانيوس .

مرزنجوش (انظر زعتبر — انظر حبق الفيل)

« ويقال مردقوش ، ومعناه آذان الفار ، ويسمى السمسق وعبقر وهو من الرياحين التى تزرع فى البيوت . ينفع من الصداع والشقيقة كيف استعمل ، ويحبس الزكام ، ومن مزجه بالحناء وطلى به الرأس فى الحمام أذهب سائر أوجاعه مجرب ؛ وطبيخه يحل أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق النفس ، ويفتت الحصى ، ويدرّ البول شربا بالعسل أوالسكر والأورام طلاء والسكلف وسهوكة العرق ، وهو يحل ورم الأنثيين إذا مزج ببذر البنج طلاء مجرب ، ودهنه يفتح الصمم ، ويذهب الرعشة والفالج ، ودخانه يصلح هواء الوباء ، ويطرد الهوام ، وهو يضر الكلى ، وتصلحه الهندبا ، وشربته مطبوخا إلى أوقية ، ومن سحيقه إلى مثقالين ، وبدله النمام » .

قوله يسمى آذان الفار : خطأ لم يذكره غيره لأن آذان الفار نبات آخر ذكرناه فى موضعه . والمرزنجوش أوالبردقوش له أسماء كثيرة جدا تقرب من الخمسة عشر اسما ؛ وكذلك اسم آذان الفار يطلق على نباتات متعددة ومنها عين الهدهد .

(١) مرزنجوش . بردقوش Majorana hortensis

[الشفوية Labiatae]

F. Marjolaine.
E. Sweet marjoram, Annual marjoram.

ومعناه البردقوش الحلو أوالبردقوش الحولى .

(٢) بردقوش Origanum Majorana

[من نفس الفصيلة]

بردقوش حلو . ريحان داود . بردقوش معقد .

F. Marjolaine, Amaracus
E. Knotted marjoram, Sweet marjoram

وهما نبات واحد فى كل شئ تقريبا ، وهو نبات عطرى من التوابل ، مقوّ للمعدة منبه طارد للرياح ، يستعمل مجففاً معطساً : أى نشوقا ، ويقطر فيستخرج منه زيت طيار فيه شىء من رائحة الكافور والبردقوش الشامى يسمى المرو أوبزر المرو ، وقد ذكرناه فى زعتبر .

مران : بفتح الميم وتشديد الراء شجر يطول جدا ... تجلب منه الرماح العظيمة ، وله ثمر أحمر فى حجم التوت لكن داخله نواة مستطيلة . . : عفص يدر ويقوى المعدة ، وثمره يمنع التخم ورماده حرق النار ، وسائر أجزائه تقطع النزيف فرزجة والرعاف سعوطا . (الفرزجة : أى لبوساً فى الرحم) وإذا غلف الشمر ليلة مع رماد البرشاوشان (وهى كزبرة البير) طوله — مجرب » .

المران هو لسان العصفور ، وظاهر أن داود الأنطاكى حسبه شجرا آخر .

(انظر لسان العصفور)

مُرّ : « هو السمرى فى المقالات وهو معروف ، يسيل من شجره بالمغرب فيجمد قطعا إلى حمرة صافية ، ومنه ما يوجد على ساق الشجرة وقد جمد كالجماجم ، وهذا هو المر المعروف بالبطارخ لأنه يحاكى بيض السمك فى دسومته وصفرته وسهوكته وليس بالردىء ، ومنه ما يعصر فيسيل ماء ، ثم يجمد مائلا إلى السواد ، ويحكى الميعة السائلة ، ويسمى المر الحبشى وهو دون الثانى . . .

فرع من شجرة المر البطارخى
Balsamodendron Myrrha

وهو ركن عظيم فى المراهم والأكحال على اختلاف أنواعها ، وهو ينفع سائر النزلات والصداع ... يكتحل به فيحل المدة وغلظ الجفن ، ويزيل الرمد بلبن النساء ، والقرحة بماء الورد والحلبة ، ويدمل سائر القروح إذا نثر فيها ، وقد غسلت قبله بماء لسان الحمل ، ويشد اللثة ويزيل قروحها ، وأوجاع الأسنان بالخمر والزيت مضمضة ، والسعال وأوجاع الظهر ، وخشونة القصبة استحلاباً فى الفم . وأوجاع الكبد والكلى ، والمثانة والديدان شربا ، خصوصاً مع الترمس والافسنتين ، وأمراض الأرحام خصوصاً الصلابة والنتن حتى احتماله ولو بماء الآس ، ويلحم الفتق إذا تمودى عليه ، ويحل عرق النسا والمفاصل والنقرس مطلقا ، ويزيل نتن الإبط بالشب وضعف الشعر ، وانتثاره بالخمر واللادن ودهن الآس ، والقوابى بالعسل ، والثآليل والآثار كلها .

ودخانه ينبت شعر الأجفان ، وينوّم بنفسه شما ، ويحفظ الموتى طلاء ، ومع دهن اللوز المرّ ينفع فى أمراض الأذن ، ومع النمنع أمراض الأنف ، وهو يضر المثانة ، ويسقط الأجنة ، ويصلحه العسل ، وشربته إلى ثلاثة وبدله فلفل أوقسط أوجندبادستر » .

(١) مرّ — عوجه Commiphora myrrha

[البرسرية Burseraceae]

F. Myrrhe . E. myrrh,, myrrha

(٢) مرّ حجازى — مرخشن Commiphora abyssinica

F. Commiphore E. Coarse myrrha

(٣) مر بطارخ Balsamodendron myrrha

هو نبات تسيل منه مادة صمغية راتنجية ، وهو معدى طارد للرياح منبه منفث ، مدر للطمث ، يستعمل مع مركبات الحديد فى حالات فقر الدم ، ويستعمل من الظاهر رشا على الجروح المتقيحة لتطهيرها ، وينفع فى تقرحات الفم واللثة وآلام الأذن .

وتنمو فى بلاد العرب وشرق أفريقيا ، وهى كمعظم أشجار البلاسم ، قصيرة شوكية تشبه شجرة اللبخ ، وأوراقها ثلاثية كما هو ظاهر بالصورة Trifoliate وخشبها ولحاؤها لها

رائحة عطرية نفاذة ، ويبدو الصمغ عليها على شكل دموع أو كتل خشنة ذات لون شاحب فيه حمرة ، وهو سريع التفتت معتم : أى غير شفاف .

ويدخل المرّ فى تركيب بعض المسهلات ليمنع المغص الذى تسببه هذه المسهلات ، وجرعة المسحوق منه من ٥ — ١٥ قمحة ، ويحضر منه صبغة طبية جرعتها من ½ إلى ١ جرام :

وأشجار المر تكثر فى جزيرة العرب وفى شمال أفريقية ، والمر لايذوب فى الماء بل فى الكحول ، وتركيبه كالآتى :

نحو ٣٠ ./. مواد راتنجية

نحو ٦٠ ./. مواد صمغية

نحو ٥ ./. زيت طيار وحمض كوميفوريك Commiphoric acid

وهذا الزيت الطيار يحتوى على الالدهيد الكمونى Cumin aldehyde ك$_{١٠}$ يد$_{١٢}$ ا ، ويحتوى على يوجينول Eugenol ك$_{١٠}$ يد$_{١٢}$ ا وعلى حامض الخل وحمض النمليك وعلى الكريسولات Cresols .

مرطيش — مرطوشة : « نبطى — يشد اللثة ويزيل قروحها ، ووجع الأسنان ، ويابسه يختم الجراح » .

مرطيش . مرطيس . جمست . جمسة . كركهان . قرقهان Amethystea

[الشفوية Labiatae]

F. Amethystée E. Amethyst

واسم كركهان باللغة التركية ، ولم أجد شيئا يذكر عن هذا النبات سوى أن فيه قبضاً .

وقد ذكر داود فى التذكرة عنه : « ورقه ينبت السيسبان ، وقضبانه الفطر إذا دفن كل على حدة وسقى أربعين يوما » وهو من الخرافات .

مرير (انظر اشترغار)

« ومرار هو شوك الجمال ، ويسمى شارب عنتر ... يزيل الجرب والحكة وإن أزمنت كيف استعمل ، ويدرّ البول ، وينفع من ضعف الكبد والقصبة ، وإذا أخذ مع النانخواة فتت الحصى وأطلق البول وحيا ، وهو يصدع ، وتصلحه الكثيراء ، وشربته إلى ثلاثة » .

ويطلق اسم شوك الجمال على أنواع كثيرة جدا من الأشواك ومن بينها المرير .

(١) مرير Picris altessima

[المركبة Compositae]

F. Picride E. Yellow succory

وقد أطلق اسم مرير على نباتات أخرى شوكية من القنطريون :

مرّير . مرّار . أمرور . دردرية Centaurea Pallescens II
III » Alexandrian
IV » Calcitrapa

ويسمى في لغة البربر شوكة مغلية — أما مرير ومرار فهما اسمان معروفان في مريوط ، وأمرور وأَمرور فهما في لسان العرب ، ودردرية اسمه في ديار بكر .

والثاني من هذه النباتات هو المعروف في مصر باسم :

مرير وهو Centaurea Alexandrina

[المركبة Compositae]

E. Alexandrian centaury F. Centaurée d'orient

وخصائصه لاتختلف عن جنسه (راجع اشترغار) .

مرماخور : « هو السرو الجبلي خشبي الأوراق ، يقارب لسان الثور إلا أنه أطول ، يجفف الرطوبات ، ويزيل ضعف المعدة ، والخفقان السوداوي ، والغثيان والقيء ، وضعف الكبد ، وهو يصدع ويصلحه الآس ، وشربة عصيره أوقية ، وبذره مثقالان » .

قوله هو السرو الجبلي خطأ . والمرماخور من جنس حشيشة الريح والاسقورديون وبقلة الغزال والجعدة وغيرها .

مرماخور Teucrium Marum
» Maritimum

[الشفوية Labiatae]

F. Germandrèe maritime, Marum, Herbe aux chats
E. Cat thyme, Water germander, Marum germander

وليس اسم مرماخور بالمعروف ولا بالمتداول ، وهو اسمه باللغة التركية ؛ أما الأسماء المعروفة فهي ماروم ، وقد يسمى حشيشة الهر ، وهو اسم شائع على غيره من النباتات ، وسمى كذلك لأن القطط تحب رائحته وتنتعش منها .

وقد يسمى صعتر الهر ، وهذه الأسماء هي أسماؤه الإنجليزية والفرنسية أيضا ، وقد يسمى كادريوس البحار .

وهذا النبات عطري معدي مقوّ للأعصاب ومفيد لها ، ومضاد للتشنج ومنبه وقابض محلل ، ومسحوقه يفيد في (لحمية الأنف) استنشاقا .

وقد ذكرت بعض الكتب المرماخور في أصناف المرو ، وربما يكون الأنطاكي قصد المرو بدل السرو ، ويكون الخطأ مطبعيا ، وقد ذكرته الكتب باسم مرماخوز ، ومنها كتاب المعتمد ، وصحتها مرماخور كما ذكر داود .

مريافلن : « هو الحرمانة أو الحزنبل » .

مريافلن — حزنبل Achillea millefolium

[المركبة Compositae]

ويسمى حشيشة الجوع .

F. Mille-feuille E. Milfoil, Nose bleed, yarrow

وقد يسمى ذا الألف ورقة ، أوأم ألف ورقة . أما قوله في التذكرة إنه هو الحزنبل ، فقد أطلق اسم الحزنبل على نباتات كثيرة مما سبب الخلط ، والأفضل ترك اسم حزنبل هذا .

والمريافلن المجفف يفيد في الجروح من الظاهر ، وأوراقه مشذّبة مهدّبة : أي أنها رفيعة وكثيرة — حسب التسمية — وهو ينمو على جوانب الطرق الزراعية والبرية ،


مريافلن . حزنبل . حشيشة الجوع ذو الألف ورقة . أم ألف ورقة
Achillea millefolium

والمستعمل منه الأزهار فهى منبهـة ومقوية ، فكان الرحالة والأفاقون والمنقطع بهم يدافعون بها الجوع فسميت حشيشة الجوع ، ومغلى أزهار هذا النبات يحتوى مواد لها تأثير على نوع خاص من عضلات الجسم البشرى يسمى العضـلات الملساء ، وكذا مغلى الأزهار يفيد فى الدوالى والبواسير .

مزمار الراعى : « ... طيب الرائحـة ، يخلف بذرا كبذر الورد ، يحلل الأورام والسموم مطلقا ، وأوجاع الأرحام ، ويدر ويفتت الحصى ، ويحلل الانتفاخ والمغص مع بذر الجزر والعسل ، وإذا غسل به الشعر فى الحمام طوّله وطيب رائحة الرأس .

ويصلحه الباذاورد ، وشربة مائه أوقية وأصله مثقال ، وفى المطبوخ خمسة » .

آذان الأرنب . سنبل الملك . مساس . مزمار الراعى . برد وسلام . لسان الحمل

Alisma plantago - Alisma.

[فصيلة مزمار الراعى Alismaceae]

(أوفصيلة آذان العبد وهى فرع من الفصيلة الاروادية Aroideaceae)

F. Alisme, Plantain d'eau.
E. Water plantain, Alisma plantago

ويسمى لسان حمل الماء ، وهو مدر للبول ، وعصيره مرطب وخافض للحرارة ، ويستخرج منه مادة تسمى اليزمين Alismin ، وهى خلاصة تنفع فى أمراض الكلى والـكوريا ، ومساس هو اسم هذا النبات فى الجزائر ، وسماه ابن البيطار لسان الحمل .

مسك : « دم ينعقد فى حيوان دون الظباء ... له نابان معقوفان إلى الأرض ، وقرنان فى رأسه ينعوجان إلى ذنبه ، شديدا البياض فيهما منافس يستنشق منهما الهواء ، عوض المنخرين . حكاه فى المروج عن مشاهدة [أى ذكر ذلك صاحب كتاب المروج) والمسك أربعة أنواع : تركى ، وتبتى ، وصينى ، وهندى .

ويغش بالراوند ونشارة العود وبالقرفة والقرنفل والمر والجاوى مع دم الحمام والبيض وماء الورد .

والمسك يقوّى الحواس كلها مطلقا ، ويزيل الظلمة وضعف البصر والدمعة كحلا ، وأوجاع الأذن قطورا فى دهن اللوز ، والغم والخفقان أكلا ، والخدر والفالج والرعشة واللقوة ، ويقوّى الغريزة وينعش ، ويعين على الحمل فرزجة ، والقوة الجنسية مطلقا ، ويصلحه الكافور ودهن البنفسج ، أو البان وماء الورد ، وشربته نصف درهم ، وبدله جندبادستر » .

مسك Musk

غزال المسك Moschus moschifrous

المسك إفراز غزال يسمى غزال المسك ، وهو حيوان مجتر له أربع معدات ، وليس له قرون ولا ذيل ، وله وبر خشن غليظ يكاد يشبه الشوك . والمسك إفراز الذكر ولا تفرزه الأنثى ويكون فى كيس غشائى ، ويفرزه الذكر عنـد نضوج قوّته الجنسية ، ويستمر فى إفرازه إلى أن يبلغ شيخوخته .

وغزال المسك يسكن التبت وسيبريا والهند وأواسط آسيا عموما ، ويكثر فى الصين ، ويوجد قليلا فى منغوليا وسـيبريا ، على أن أجود أنواعه الآتى من التبت ، وقد اعتاد صيادوه أن يسدوا أنوفهم ، لأن رائحته القوية قد تسبب لهم الارعاف : أى نزيف الأنف ، وعند جفاف المسك يكتسب اللون الأسود أوالبنى ، ويغش فى العطارة بالدم المجفف مع التراب . وأوفر محصول من المسك تصدره الصين ، فانها تصدر نحو ٧٥ ٪ من محصول العالم . ومن أجود أنواعه أيضا المصدر من نانـكين ، ويتكون المسك من نحو ٦٠ ٪ من مادة تذوب فى الماء — ١٥ ٪ راتنج يذوب فى الـكحول ، ونسبة الماء فيه نحو ١٥ ٪ ومادة سميت مسكون وهو العنصر الفعال فيه وهى مادة زيتية .

ويحضر المسك صناعيا فى المصانع لعمل الروائح العطرية ، ولمعرفة غش المسك يندى بالماء ويترك قليلا ، فالمغشوش منه تتصاعد منه رائحة كريهة ، وكان القدماء يعتقدون

أن المسك يؤخذ من دم الغزال وهو خطأ ، واستعملوه مقويا للقلب ، وللرغبة الجنسية ، ولإزالة صفرة الوجه ، وللفالج والضعف ، ويستعمل الآن مع العنبر مقويا جنسيا .

مستعجلة (انظر سورنجان)

« جُلُّ أهل الطب على أنها البوزيدان ، ومنهم من جعلها السورنجان وكله خبط ، والصحيح أنها فروع اللعبة ... وأغرب من جعلها الطرخشقوق ، وتسمى المستعجلة الآن بمصر عرق انطراب ، ولم أر الهندى منها إلا مرة واحدة ، تسمن بالغاً ، وتهيج القوة الجنسية ، وتحفظ القوى والأعصاب ، ومع الصندل تصلح لمن أصيب بعنة ، وهى تضر الحلق ، ويصلحها العسل ، وشربتها إلى ثلاثة وبدلها الخميرة » .

وتسمى فى مصر خميرة العطار ، وهى من أنواع السورنجان .

مسك الجن : « من الجعدة »

يطلق اسم مسك الجن على عدة نباتات :

(١) مسك الجن — قيصوم ذكر Artemesia Abrotanum

(انظر قيصوم)

(٢) مسك الجن . شقر الحمار . شقر Chenopodium Botrys

[الزربيحية Chenopodiaceae]

F. Botrys. E. Jerusalem oak, feather geranium.

وهو من جنس رجل الأوز والزربيح والرمرام (فساء الكلاب)

(٣) مسك الجن . جعدة . حشيشة الريح Teucrium Polium

[الشفوية Labiatae]

F. Pouliot de montagne.
E. Mountain germander, cat thyme.

ويسمى بالإفرنجية صعتر المر ، وهو من نوع المرماخور ويشبهه فى خصائصه .

(٤) جعدة مسك الجن Teucrum Iva

[من الفصيلة السابقة]

F. Ivette Musquée Germandrée musquée.
E. Musky bugle, Musk germander.

والمقصود بالذات والمشهور باسم مسك الجن فى العطارة هما النوعان الثالث والرابع ، والنوع الرابع هو الأشيع ، وهما من فصيلة واحدة ومتقاربان ، وكان يستعمل مسك الجن مطهراً فى الأوبئة .

مشمش : « ينفع من الحكة واللهيب والعطش ، وهو يوجب البرص إذا أدمن ، وقد ينقع ثم يضرب ثم يصفى من نواه ، ويفرش على ألواح دهنت بالسيرج فى الشمس فيجف وهو المعروف بقمر الدين ، وهو يقطع شهوة الوحام مع بذر الرجلة ، ويمنع الصداع الصفراوى » .

كل ماذكره داود عن المشمش من الخرافات .

(١) مشمش Prunus Armeniaca

[الوردية Rosaceae]

F. Abricotier E. Apricot tree

(٢) مشمش بلدى Prunus pseudoarmeniaca

يقطر من بذر المشمش زيت طيار خواصه كخواص الزيت المر ، ويقطر منه أيضا سائل يسمى رتافيا .

والمشمش من الثمار القليلة التى تحتوى على كالسيوم وحديد ، وهو كغيره من الفواكه قلوى مرطب ، والفج منه أى غير الناضج عسير الهضم جدا ، ويحتوى المشمش على نحو ٨٥ / من الماء — ١ ./. بروتين — ١٣ / كربوهيدرات — ½ ./. أملاح معدنية وهى الحديد والنحاس والكالسيوم ، وفيتامين ا + ج .

ولاحتوائه على الحديد والنحاس والكالسيوم بنسبة كبيرة ، فان المشمش المجفف عظيم الفائدة فى الأنيميا (فقر الدم) .

ويتلوه فى كمية الأملاح المعدنية الخوخ والبرقوق . والمشمش والخوخ والبرقوق من المصادر الممتازة لفيتامين ا المضاد للرمد الجاف ، والمشمش أقواها أيضا فى ذلك .

ونواة المشمش تحتوى على نسبة عالية من أكسيد الحديد ، أضعاف مافى الثمرة نفسها ، ولكن النواة المرّة بها حامض سام ، حتى إن عشرين واحدة منها قد تقتل غلاما .

وشجر المشمش من الأشجار المعمرة ، وتختلف أحجامها مابين صغير وكبير ، وكزهرة مبكرة فى الشتاء ، وأزهارها رقيقة بيضاء ، ويزرع المشمش فى مصر فى السويس والبحيرة والقليوبية وفى بعض بلاد الصعيد .

وينقسم المشمش إلى قسمين : الأول نواته ملتصقة بلحم الثمرة . والثانى نواته منفصلة ، والأول قليل ورديء . وينقسم كذلك إلى نوعين : نوع مرّ النواة ، ونوع حلو النواة ويسمى الحموى . وأشهر أنواع المشمش فى مصر هى :

(١) المشمش البلدى : وهو أصناف كثيرة أجودها صنف العمار .

(٢) الحموى : وهو مستورد منذ زمن .

(٣) الأصناف الحديثة الاستيراد .

ا — Large early كبير الحجم أصفر اللون نواته غير ملتصقة .

ب — تلتون Tilton نواته غير ملتصقة ، وبذرته مرّة ، وينضج متأخراً فى أوائل يوليو .

ج — الكايشا : ثمرته تشبه ثمرة البرقوق اليابانى ، ولونها أصفر فاتح ، والنواة ملتصقة ، والبذرة حلوة ، وهذا النوع لايتحمل التصدير .

مشكطرا : « هو الميطافلن » (انظر فوتنج)

لم نجد لفظ غيطافلن ، ولعل فيه خطأ مطبعيا ، وقد ذكر فى التذكرة فى فوتنج إنه هو المشكطرا :

مشكطرا Mentha aquatica

وهو حبق الماء أوالفوتنج المائى أوالضيمران أوحبق التمساح ، وقد سبق ذكره ، وقد يسمى الفودنج ، وقد ورد تحت اسم (فوتنج) فى حرف الفاء ، وقد ذكر عنه ابن البيطار (إنه الفودنج ، ومنه نوع رائحته رائحة الفودنج المعروف بحبق التمساح)

وقد تحرف اسم مشكطرا ، فيكتب أحيانا مشكطرا مشيغ ، وأحيانا بالراء بدل الغين وصحتها مشكطرا مشير زور .

وقد ذكر أحد المعجمات الحديثة : أن المشكطرا هى الفراسيون الأبيض ، ولم أجد من قال ذلك غيره .

مشط الراعى « شوك الدريع » Dipsacus Fullonum

[المشطية Dipsacaceae]

F. Cardère E. Teazle, Draper's teasel

ويسمى عطشان أو منوال النسيج (انظر دينالوس فى حرف الدال)

مصطكى : « هى العلك الرومى ، وهى تذهب الصداع والنزلات ، وتقطع النزف مع الكهرمان ، وتذهب سوء الهضم ، وضعف الكبد والطحال ، وإن طبخت فى الزيت وقطرت فى الأذن فتحت السدد وأزالت الصمم مجرب . وتقوّى الأسنان واللثة كيف استعملت ، وهى تضر المثانة ويصلحها الورد » .

شجرة المصطكى . فزدق شرمى Pistacia lentiscus

F. Lentisque. E. Lentisk

[القلبية Anacardiaceae]

تسيل المصطكى على شكل مادة راتنجية من جذوع هذه الشجرة ثم تجف ، وهى شجرة من نوع الفستق دائمة الاخضرار ، وتكثر على شواطئ البحر الأبيض ، وهذه المادة توجد فى لحاء الشجرة : أى فى القشرة وليس فيما عداها ، ويحصل عليها بعمل شقوق طولية فى الساق فى فصل الصيف ، فتسيل العصارة الراتنجية وتتجمد فتجمع كل بضعة أيام . وليس للمصطكى استعمالات طبية مهمة ، فهى تستعمل قابضا فى إسهال الأطفال

الناتج من التسنين ، وهى تفيد فى سلس البول ، ومضغها يقوّى الأسنان المزعزعة ، وكانت تستعمل قديماً لحشو الأسنان المنخورة مع بعض الصموغ الأخرى ، كالجلسكة والقلفونية ، وقد بطل هذا الاستعمال الآن .

ومحلول المصطكى فى الكحول إذا وضع بقطعة صغيرة من القطن فى السن النخرة سكن ألمها ، وكذلك يطلى به الجروح لوقايتها من المكروبات ولتطهيرها ، وكان يستعمل فى أوربا وقت انتشار المبارزة بالسيوف مركب لاستعماله ضمادا ، وهو مكوّن من محلول المصطكى فى الكحول ، مضافا إليه لب الخبز الطرى والنبيذ ؛ وتستعمل المصطكى كثيرا فى البخور لطيب رائحتها .

ويصنع من المصطكى محلولات تستعمل فى الصناعة فى عمل الورنيش واللاكية واللُستُر : أى طلاء الأثاثات .

مغات : « يكون عروقا بعيدة الأغوار فى الأرض غليظة عليها قشر بين السواد والحمرة ، تنكشط عن جسم بين بياض وصفرة . أجوده الرزين ، الطيب الرائحة ، الضارب إلى الحلاوة مع مرارة خفيفة ، له بذر كأنه حب السمنة و يسمى الفلفل ، ومن ثم ظن أنه الرمان البرى ، وقيل إنه ضرب من السورنجان ، ينفع من الصرع والجنون والماليخوليا شربا بالسكنجبين ، و يقلع البلغم والنقرس والمفاصل والنسا بالعسل ، ويجبر الكسر والوثى وضعف العصب بماء العناب . ومن لازم استعماله مع الكثيراء البيضاء سمّن وخصّب ، وملأ ما فى البدن من الأغوار بالشحم ، وهو يضر المثانة ، و يصلحه العسل ، وشربته اثنان » .

مغاث — مغيث Glossostemon Bruguieri

وهو نبات عشبي والمستعمل منه الجذور ، ولذلك تختلف فى أحجامها وأشكالها ، وهذا النبات قليل الارتفاع لايزيد عن المتر ، وهو مغطى بأهداب كالشعر وهو برى : أى ينمو من نفسه ، وموطنه العراق و إيران ، و يعطى المغاث للنفساء فى مصر ، وقد يكتفى بوضع

المكسرات المحمرة عليه ، أو يصنع منه نوع محوّج : أى مضاف إليه أنواع من العطارة مثل خميرة المغات والدارصينى والجبهان والسمسم وحبة البركة والمحلب وجوزة الطيب .

تركيب المغات :

نحو ٢٥ ٪ نشا
« ٣٠ ٪ مواد غروية Mucilage
« ١٠—٨ ٪ سليولوز
« ٢ ٪ فلوبافين Phlobaphenes
« ٣ ٪ سكر
« ٥ ٪ مواد دهنية
« ٥ ٪ مواد معدنية
« ١٢ ٪ ماء

وفيه بعض أوكزاليت الجير والفيتوسترول Phytosterol

وعلى ذلك فان إضافة السمن والبروتين إليه على شكل مكسرات محمرة يكمل مافى المغات من النقص ليكون غذاء كاملا .

وهو يسمى فى العطارة (مغات) أو (عراقى) وقد قلّ استعمال الاسم الثانى الآن ، وقد يطبخ فى اللبن للضعفاء والمرضى بالأمراض الصدرية والزهرية المزمنة ، وهو مقوّ ومجدد للنشاط العصبى ، ولاسيما عقب المرض الطويل ، أو فقد القوى كحالات الولادة والإرضاع والهبوط العصبى ، ولاضطرابات العصبية المصحوبة بفقر دم أو هزال ، ولا يمكن تركيب مثل هذه المواد بطريقة كيماوية ، ونفس التحليل الكيميائى لهذه النباتات المعقدة ليس إلا عمل مبدئى لا يصل مطلقاً إلى السر الكامن فى تركيبها ومن أمثلة ذلك أن معرفة الفيتامينات الموجودة فى الفواكه وغيرها غابت عن التحليل الكيميائى إلى أن عرفت أخيرا وما زالت مملوءة بالمراجمات والمجهولات والأسرار والأخطاء ، ولذلك نجد من أنواع الفيتامينات فى السوق ما يزيد عن الألف ، ولا نجد نوعا منها يغنى عن التخبط والتبديل .

وقد ذكرت الكتب القديمة أن المغاث هو جذر الرمان البرى وهو خطأ ، والرمان البرى نوعان ليس منهما المغات إطلاقا .

وقول داود إنه يضر المثانة فيه شئ من الصواب لأنه يحتوى على أوكزاليت الجير ، وهو يكوّن الحصوات عند ضعاف الكلى .

مقل (انظر سلاحة فى حرف السين)

« عند الإطلاق يراد به صمغه ، ويطلق المقل على شجر كالنخل ، وليفه هو المعروف بالمسد ويسمى الدوص ، والدوم ضرب من البلوط فى الحقيقة ، وصمغه بعصر يسمى اللبان الشامى ، فلا أدرى كيف التبس على بعضهم بالمقل وقد يغش بالمر . ينقى الصدر والرئة ، وأمراض القصبة والربو والسعال وضعف الكبد والكلى وعرق النسا والنقرس والبواسير مطلقاً ، ويطلى من خارج فيبرئ القوابى ، ومن شرب منه كل يوم بالخل انهزل لحمه سريعاً ، وهو يدرّ الفضلات ، ويسقط ويضر الرئة ، وتصلحه الكثيراء ، والكبد ، ويصلحه الزعفران ، وشربته درهم » .

(١) يطلق اسم المقل على صمغ له خواص المر Bdéllium .

(٢) والمقل المكى هو ثمار الدوم وقد سبق ذكره Doumier .

(٣) والمقل الهندى هو المر الكاذب Bdellium d'Inde .

(٤) والمقل الأزرق هو مقل اليهود Bdellium des juifs .

وقد ذكرنا هذه الأنواع فى حرف السين تحت اسم سلاحة ، ويوجد المقل فى بلاد العرب ، وغالبا يغش فى العطارة بالصمغ العربى ، غير أن المغشوش ضعيف المرارة ، والنقى قوى المرارة ، وإذا استعمل المغشوش فى البخور كان ضعيف الرائحة .

وذكر ابن البيطار عن المقل : « إنه يزيد القوّة الجنسية ، وينفع من أوجاع قصبة الرئة وأورامها ، ومن السعال المزمن ، وإن وضع على البواسير من خارج والثآليل المتعلقة هناك معجونا فى مطبوخ الزنبق فى زيت عتيق ويقاد إلى الطبخ حتى يغلظ وتمودى عليه أضمرها ، والمقل المكى هو ثمر الدوم » .

مقد (انظر صبر)

مقليانا (انظر حرف)

ملح : كل ماذكر عن الملح فى الكتب القديمة خلط بين أملاح كثيرة مختلفة ، ويعد الآن بين الخرافات .

ملوخيا : « ويقال ملوكيا — من الخبازى » .

ملوخيا Corchorus olitorius

[الزيزفونية Tileaceae]

F. Mauve des juifs, corréte potagère.

E. jew's - mallow, Nalta jute

واسمها بالإفرنجية خبازى اليهود ، وأصل اسمها هيروغليفى على غير ما يظن الناس من أن أصله (ملوكية) وينطق بالهيروغليفية (مِلُوخ) .

وفى اليونانية وهى مأخوذة عن لغات مصر القديمة تسمى أيضا ملوخيا ؛ وأصل هذا النبات من البنغال من قديم الأزمان ، ومنها انتشر فى الصين واليابان .

وملوخية الصين وتسمى جوت بالفرنسية ، تصنع من أليافها أقمشة متينة ، وهى معروفة فى مصر .

تركيب الملوخيا : وذكر ابن البيطار والرازى وابن سينا وغيرهم : أن الملوخية مغذية وملينة ، وأن بذورها سامة ، وتسبب إسهالا عنيفاً ، والواقع أن البذور تحتوى على مادة (السكوركورين) وهى مادة سامة ، وإليها يرجع السبب فى مرارة الملوخية الصغيرة .

وأوراق الملوخية الحديثة الغضة سهلة الهضم مغذية ، وتتكوّن من :

٧٤ر٢ ٪ ماء ، ٢٠ ٪ مواد غروية وهى لهذا ملينة ، ٥ر٤ ٪ بروتين ، ١ ٪ راتنج ، ٤ ٪ ألياف ، وفيها أملاح معدنية بنسبة عالية ؛ ففيها من الكلسيوم ٣٩٣ ملليجرام فى كل ١٠٠ جرام ، ومن الفسفور ١٣٧ ملليجرام فى كل ١٠٠ جرام

كذلك فان المائة جرام من الملوخية الخضراء تحتوى على ١٢٥٤٧ وحدة دولية من الفيتامين ا ، والملوخية المجففة ٢٥٨٣٣ وحدة دولية . أما حامض النيكوتنيك الواقى من البلاجرا فان المائة جرام من الملوخية الخضراء تحتوى على ١٫٠٦ ملليجرام ولذلك فإن الملوخية تعتبر علاجا للبلاجرا .

وهى مكونة من الكلسيوم والفسفور والحديد وأملاح الألومنيوم والمجنيزيوم والبوتاسيوم والصوديوم والكبريت والكلور ، وتحتوى على نسبة عالية لفيتامين ا وهو يوجد فى الحديثة وفى المجففة ولايتلف بالطهى .

منح — اللوز المر (انظر لوز)

منسم : « حب مثلث لايزيد ورقه على ثلاث على ماقيل ، وهو إما الهال أومجهول »
المنسم غير الهال و يطلق على نباتين واحد من جنس السرخس و يشبهه فى خصائصه ، والثانى من البلسم .

(١) منسم Aspidium lonchitis

[كثيرة الأضلاع Polypodiaceae]

F. Aspidie. E. Holly fern, Shield fern.

(٢) منسم . بلسان . أبوشام . بشام . بلسم مكة

Commifora opobalsamum

[البرسرية Burseraceae]

F. Baumier, Balsamier de Gilead, Balsamier de la Mecque
E. Balsam of Mecca, Balm of Gilead

وقد ذكرناه فى موضعه .

مو : « هو سنبل الأسد ... فيه حدة وحرافة وعطرية ، يقطع البلغم والبخار النتن حيث كان ، ويصفى الصوت ، ويقوى المعدة والكبد والكلى ، ويزيل رياح الأحشاء والمغص وعسر البول ، ويدر جميع الفضلات ، ويهيج الرغبة الجنسية بالغا ، ويصلح المثانة ، والأبيض النقى منه يقطع العرق ، والزيت الذى نضج فيه بالطبخ ينفع من الرعشة

والفالج واللقوة و برد العصب والاسترخاء ، وهو يصدع ويصلحه الخل ، ويضر الطحال ، ويصلحه بذر الكرفس ، وشربته مثقالان » .

مو — شبت برى Meum athamanticum

[الخيمية Umbelliferae]

F. Meum, Aneth sauvage.
E. Mew, Bear root, Bald - money.

هذا النبات يشبه الشبت فى خصائصه .

موميا : « يونانى معناه حافظ الأجساد ، وهو ماء أسود يقطر من سقف ... »
كل هذا الموضوع من الخرافات .

موز : « ينفع من السعال ، وأوجاع الصدر ، وخشونة القصبة ، وهزال الكلى ، وقلة الدم ، ويسمن كثيراً ، وإذا طبخ فى الشيرج أودهن اللوز وحسى أصلح الصدر وحيا (أى سريعاً) وبالخل أوماء الليمون يبرئ القراع والسعفة والحكة طلاء ، وبماء بذر البطيخ يجلو الكلف ، وينعم البشرة ، ويحسن اللون . مجرب — وإن جعل ورقه على الأورام حللها » .

موز — طلح Musa sapientum, Musa paradisiaca

[الموزية Musaceae]

F. Bananier. E. Banana, Plantain, Adam's apple.

ومعنى اسمه الإفرنجى تفاحة آدم ، أوموز الفردوس ، أوتفاح الجنة ، أوشجرة آدم التى ذكرت فى قصة آدم فى الكتب الدينية ؛ والموز قبل أن يتم نضجه نشوى ، وبعد النضج سكرى ، وهو مغذ ومسمن ، مدر للبول ، مفيد للمسالك البولية والكلوية وأمراضها ويصنع من دقيق الموز صنف من الخبز فى البلاد التى يكثر بها كالهند ، وفى السودان ، يعجنونه بالسكر والأطياب ليتزودوا به فى الأسفار .

وأصل الموز من بلاد الهند ، والموز الصينى شجر قصير لايبلغ طوله فى مصر إلا متراً ونصف متر .

وأصناف الموز فى مصر هى البلدى والهندى والمغربى وصباع الست ، ويتكاثر الموز بالفسائل ، ويزرع فى فبراير ومارس بالصعيد ، وفى مارس إلى مايو بالوجه البحرى ، وقد يزرع فى أغسطس وسبتمبر ، وأحسن مايوافق زراعته من الأرض هى أراضى الجزائر ، ثم الصفراء الخفيفة ، ويزرع فى الرملية مع التسميد العضوى الجيد ، وينضج محصول الموز ويظهر طول السنة ، ويبلغ محصول الشجرة الواحدة إلى ١٢ أقة . ومحصول الفدان فى أول سنة ألفين أقة ، وثانى سنة أربعة آلاف أقة ، وثالث سنة خمسة آلاف أقة .

تركيب الموز :

ماء ٧٥٪ — ٨٥

بروتين ٥ر١ ٪

كربوهيدرات ١٦ — ٢٢

دهن ٥ر

أملاح معدنية ٨ر (أهمها الكلسيوم والحديد)

ألياف ٣ ٪

ويحتوى على فيتامين ج

ميس : « هو اللوطوس . طيب الرائحة له حب أسود حلو فيه حرافة الفلفل ، يشد المعدة ويزيل الرطوبات وضعف الكلى » .

(١) ميس . لوطس . نَشْم أبيض . سلتس أوربى Celtis australis

[الدردارية Ulmaceae]

F. Celtis. E. Nettle tree, Lote.

(٢) ميس مصرى . تقع مصرى . لوطس Celtis integrifolia

ومنه أنواع أخرى أمريكية تؤكل حبوبها ، وهى عموما ذات أوراق وقشور قابضة .

ويطلق اسم ميس أيضا على نبات آخر بعيد عن الجنس السابق ، ولكنه لايسمى لوطس ، فالمقصود هو الجنس الأول .

(٣) ميس orbus torminalis
» latifolius

[الوردية Rosaceae]

F. Alizier. E. Beam - tree

وهو شجر شائك من جنس التفاح ، وثماره ليس لها طعم خاص وهى حمراء وفيها قبض ، يصنع منها الأهالى منقوعا يفيد فى حالات الإسهال البسيط .

ومنه نوع آخر ولكنه أبيض .

(٤) ميس أبيض Pyrus Aria

[من نفس الفصيلة]

F. Alizier. E. White beam - tree, Chess apple

لايستعمل طبيا ولكن أخشابه تستعمل فى عمل الطواحين الأوربية خاصة .

ميعة : « لاعبرة بتسمية أهل بلادنا قشر المحلب ميعة يابسة فانه غير صحيح فهى عسل اللبنى — تحلل سائر أمراض الصدر من سعال وغيره ، وإن أزمن حتى بالتبخير ، وأمراض الأذن قطوراً ، والرياح والكلى والمثانة والجذام ، وإن استحكم مطلقا ولو بخوراً ، وأنواع البلغم شربا بالماء الحار ، وتلين برفق وتعجن بها ضمادات النقرس والمفاصل فيقوى عملها ، وهى تضر الرئة وتصلحها المصطكى ، وشربتها من مثقال إلى ثلاثة »

(١) ميعة Liquidamber orientale

[الهاميلية . فصيلة الميعة Hamamelidaceae]

F. Styrax liquide
E. Liquid storax, Sweet - gum.

(٢) شجرة الميعة السائلة فى ماليزيا Liq. Altingia

(٣) الميعة الأمريكية Liq. Styraciflua

. الميعة السائلة وتسمى لبنى : نبات يستخرج من لحائه مادة راتنجية زيتية لها رائحة بلسمية ، وتسمى بالإفرنجية العنبر السائل ، وتنمو أشجار الميعة فى آسيا الصغرى .

تركيب الميعة :

حوالى ستين ٦٠ ٪ ماء

٢٠ ـ ٣٥ ٪ حامض القرفة Cinnamic acid

وتركيبه ك$_9$ يد$_8$ ا$_2$

عشرين ٢٠ ٪ مواد عطرية Aromatic esters وأهمها ستيرول Sterol

وتركيبه ك$_6$ يد$_5$ ك يد ك يد$_2$

اثنين ٢ ٪ فانلين Vanilin

وتركيبه ك$_8$ يد$_8$ ا$_3$

مادة صمغيـــة تسمى ستوريزينول Storesinol والميعة النقية صفراء ذا كثة ، وخواصها كالبلاسم تستعمل من الظاهر فى بعض الأمراض الجلدية والجرب ، ويصنع منها فى الصيدلية مرهم ؛ والميعة تستعمل بخورا وفى صناعة العطور .

والميعة اليابسة تسمى اصطرك أوصطرك تعريبا عن الاسم العلمى Styrax officinale تدخل أيضا فى صناعة العطور ، وقد أشرنا إليها تحت اسم اصطرك فى حرف الألف .

حرف النون

نارجيل : « هو الجوز الهندى ... ينفع من البلغم والسوداء والجنون والوسواس ، وضعف الكبد والكلى والمثانة وقروح الباطن ، ويسمن مع البطيخ ، ويزيل أوجاع الظهر ، والديدان والبواسير ، و يهيج القوة الجنسية ، ويمنع تقطير البول ، و إذا شرب مع السكر ولد الدم ، وقوى الغريزة ، وشرابه قوى النفع فى الجنون والماليخوليا ، ورماد قشره يجلو الأسنان ، ويزيل الكلف والنمش ، والحكة والجرب ، ويشد الشعر إذا جمل مع الحناء » (انظر جوز هندى)

نانخواه : « معرب عن نانخاه الفارسى ، ومعناه طالب خبز ، وأهل مصر تسميه نخوة هندية ، وهو حب فى حجم الخردل ، قوى الرائحة والحدة والحرافة ، ويسمى الكمون الملوكى ، قيل هو حب صعتر ، وقيل الأنجدان ، و يغش فى مصر ببزر الخلال ، والفرق عدم المرارة هنا ، يحرق البلغم ، ويزيل الرياح والفواق والنفخ ، وأوجاع الصدر وما فيه من قيح ، وصلابة الكبد والطحال ، وعسر البول والحصى والغثيان والتخم ويدر ماعدا اللبن شربا بالعسل أو السكنجبين ، وفيه مع قاطر الدارصينى ولسان الثور تفريـ يعدل الخمر ، وثلاثة مثاقيل منه إذا غليت فى رطل حليب وأوقية سكر حتى يعود إلى النصف وشرب على الريق فتت الحصى مجرب ؛ وهى تصدع ويصلحها الكسبرة ، وتقلل اللبن ويصلحها الترمس ، وشربتها إلى ثلاثة » .

نخوة Ammi copticum, Carum copticum

[الخيمية Umbelliferae]

F. Ammi. E. Ammi, Bishop's weed. Lovage.

بذور هذا النبات عطرية ، طاردة للرياح منبهة ، ويحضر منه منقوع ، ويقطر من النخوة الهندى زيت طيار يستخرج منه الثيمول : أى الصعتر ، وهو نفسه شبيه بزيت الزعتر ، وجرعة هذا الزيت من ½ إلى ٣ نقطة .

واسم نانخواه فارسى ، ومعناه مرغّب الخبز أوشئ من هذا القبيل ، لأنه إذا أضيف إلى العجين يحرّض الشهية .

وقد قال عنه ابن البيطار وأضرابه : « إنه ينقى الكلى والمثانة ، ويزيل الحصى ، ويخرج الدود إذا أكل بالعسل مع حب القرع (أى مع اللب الأبيض) و إذا طلى به الوجه أذهب البثور اللبنية » .

نارنج : « فارسى معناه أحمر اللون ، فى قشره وفى ورقه تفريح عظيم ، وحماضه يكسر الصفراء وشدة الحرارة والعطش ، وقشره يسكن المغص والقىء والغثيان كيف استعمل مجرب — ومن خواصه أنه يحفظ الثياب من السوس ، ورائحته تدفع الطاعون وفساد الهواء ، وأنه يسهل الولادة كيف استعمل ، وهو يضعف الكبد ، ويصلحه السكر أو العسل ، وهو والأترج ينوبان فى العمل ، وماء زهره مرّ » .

نارنج Citrus aurantium - amora

F. Bigaradier, Orange amer.
E. Sour orange, Seville orange, Bitter orange.

قشوره مرّة مقوية عطرية ، خافضة للحرارة ، وأوراقه معدية مقوية للأعصاب ، مضادة للتشنج ، ويقطر من أزهاره زيت يسمى زيت نيرولى ، وماء مقطر يسمى ماء نافية يدخل صواغا فى الأدوية ، ومسكناً للمغص ، ومفيدا فى الانتفاخ .

والثمار الصغيرة التى تسقط أو تجنى صغيرة تسمى (حبة صغيرة) أو نارنج صغير ، وتستعمل فى الطب العطارى غياراً على الحمصة ، ويقطر منها زيت طيار عطرى ، وتقطير زهر النارنج معروف فى مصر للحصول على ماء الزهر ، وهو مفيد فى المغص وفى هضم الأكلات الثقيلة ، وتقطر القمم الزهرية مع الفروع الغضة المسماة (اللبالبيب) مع البلح والزبيب لصنع الخمر المعروفة فى مصر بعرقى البلح والزبيب المحوّج .

نارمشك : « فارسى معناه رمان برى ، يحبس النزف والإسهال ، وهو يضر المثانة ، ويصفر اللون ، ويصلحه دهن اللوز أوتصلحه الهندبا ، وشربته درهمان » .

(١) نار هندى . رمان برى Mesua Ferra

وتسمى شجرة خشب الحديد بالإنجليزية والفرنسية .

[الآسية Myrtaceae]

F. Arbre de fer.
E. Iron wood, Indian rose chestnut.

شجرة صغيرة قطرها نحو ست بوصات ، وثمارها تشبه حشيشة الدينار بعض الشبه ، وتسمى باللغة التركية شجر هندنار، وهى معروفة بالصلابة والثقل، واسم خشب الحديد يطلق على أشجار مختلفة فى جاوا واليابان ، والنار هندى يستعمل لبناء السفن .

(٢) رمان برى Balaustion

[الآسية Myrtaceae]

F. Balaustier, Balauste.
E. Balausta, Wild pomegranate tree.

والنبات الثانى هو المقصود بالذات والمعروف بهذا الاسم ، وبعضهم يعتقد أنه هو المغات ، وهو خطأ بيناه فى موضعه تحت كلمة مغات . أما هذا النبات فله ثمار تشبه الرمان ولكن ليس فيها فصوص مثله ، وفيه قبض وشئ من الحموضة .

وقال عنه ابن البيطار :

« معناه بالفارسية مشك الرمان : أى زهر الرمان ، وهو رمانة صغيرة مفتحة كأنها وردة فى لونها ، وفى وسطها نور طعمه عفص ورائحته طيبة ، وهو جيد للمعدة والكبد ، وقوته كقوة الناردين ، وبدله ربع وزنه زنجبيل ، ونصف وزنه قشر فستق ، وسدس وزنه سنبل » .

ملحوظة — المقصود بقشر الفستق هنا ليس القشر الخشبى ، بل القشرة الرفيعة الداخلية .

ناركيوا : « هو فلفل الماء لاالخشخاش الأسود ، له حب كالبندق إلى السواد ، قوىّ اللذع والحرافة ، يحلل الرياح شربا ، ويزيل الأورام والآثار طلاء .

ومن خواصه أن الكرسنة والبسلة وما قاربهما إذا سلقت فى مائه وجففت وغش بها الفلفل لم يعرف ، وإذا مسح به الوجه عند القيام من النوم نفخه وحمّر لونه جدا وبه تدلس المواشط » .

فلفل مائى . زنجبيل الكلاب Polygonum Hydropiper

[كثيرة الأضلاع Polygonaceae]

F. Curage, Poivre d'eau.
E. Curage, Water pepper, Lake weed.

هذا النبات له ورق حرّيف لذاع يستعمل منفطا .

نارقيصر : « يسمى بمصر ساق الحمام ، وهو عطرى طيب الرائحة ، يدرّ البول ، ويقال إنه يفرح ، وشربته مثقال » (انظر ساق الحمام فى حرف السين)

ناهرج ونافرج : « هو الدايوث »
ذكرناه تحت اسم دليوث فى حرف الدال وهو السوسن الأحمر .

ناغشت (انظر نارمشك)

نبيذ : كل ما كتب عنه قديما أصبح الآن عديم القيمة .

نبق (انظر سدر)

نحام : « طير دون الأوز ، قيل إنه شديد الحرارة وهو مجهول » .

النحام : طير يشبه الأوز واسمه الإفرنجى :

F. Phoenicure. E. Redstart.

وليس له أهمية خاصة .

نخالة : « المأخوذة من الحنطة ، ينفع مطبوخها من السعال المزمن ، والربو ومدة الصدور ، وتغذى الناقهين » .

النخالة تحتوى على أهم مافى الحبوب وهو فيتامين ب والأملاح المعدنية ، ويعمل الآن فى أوربا بسكويت للأطفال والناقهين من النخالة أومن القمح الذى لم يستبعد منه شئ بعد طحنه .

والردة قلوية مبردة لما فيها من الأملاح المعدنية ، ولذلك تستعمل فى حمو النيل ، ومايشبهه من التهابات الجلد . وطريقة استعمالها : أن توضع فى كيس من الشاش ، وترمى فى الماء الساخن الذى يستعمل للاستحمام ، أو يدلك بها الجسد مباشرة مع قليل من الماء .

نخاع : « لاخير فى أكله ، واستعماله من خارج يحل الأورام » .

النخاع يحتوى على الدهن والفسفور ، وهو يشبه المخ فى خصائصه ، فهو كثير التغذية ويصلح للصغار والشبان .

نرجس : « جليل القدر ، عظيم الشأن ، محمود المنافع ، يخرج الديدان كلها وما فى الأرحام والبطون مما يطلب إخراجه ، فليكتم ويزيل القشور والعظام والدماء ، ويجبر الكسر ، ويلحم القروح داخلا وخارجا ، ويجلو الآثار مطلقا ، ويفجر الدبيلات .

وسحيقه إذا ذرّ قطع الدم وألحم حتى الأعصاب المبتورة وهو يصدع ، ويصلحه الكافور أوالبنفسج ، وشربته مثقال » .

(١) عبهر — نرجس Narcissus poeticus

[النرجسية Amaryllidaceae]

F. Narcisse des pôetes. E. Narcissus, poets' daffodil.

(٢) نرجس — نرجس جبلى Narcissus pseudo-narcissus

يسمى باليونانية المدهش ، ويستعمل منه بصيلاته وأزهاره ، وهو مقئ مقوّ للأعصاب مضاد للتشنج ، خافض للحرارة ، يستعمل فى السعال الديكى والصرع والتشنج العصبى ،

والمقادير الكبيرة منه سامة ، وجرعة مسحوق البصيلات من ١ إلى ١ جرام واحد ، وجرعة مسحوق الأزهار من ٤ — ٨ أربعة إلى ثمانية جرامات .

وقال عنه ابن البيطار :

« إذا شرب منه أربعة دراهم بماء العسل أسقط الأجنة الأحياء والموتى ، وبذره إذا سحق وخلط بخل وطلى به أذهب الكلف والنمش والبهق » .

وقد ورد ذكر ماء العسل كثيرا ، وهو معروف فى الطب القديم بأنه يحضر كما يأتى :

يوضع جزء عسل وجزآن من الماء على نار هادئة حتى يتبخر ثلث الخليط ؛ وإذا أريد عمل ماء العسل المحوّج يوضع فيه وهو على النار زعفران ومصطكى وزنجبيل ودار فلفل وقرنفل ودارصينى وحبهان ولبان ذكر .

نسرين : « فيه تفريح يقوى الدماغ والحواس ، ويدفع الزكام ، وأوجاع الأذن قطورا بالزيت ، واليرقان شربا ، ويدر الطمث ، وإذا غسل به البدن جلا الآثار ، وأذهب الرائحة الخبيثة ، وإذا ربى بالسكر واستعمل منه كل يوم مثقالان أبطأ بالشيب ، وإن بدئ بذلك من رأس الحمل إلى سنة على التوالى منعه أصلا — يحكى عن تجربة .

وإن جعل مع الحناء فى الشعر قوّاه وسوّده ، وإن ضمد على البواسير أسقطها ، وشربته مثقال » .

(١) نسرين Rosa moschata

[الوردية Rosaceae]

F. Rosier musquè. E. Musk rose

(٢) نسرين Narcissus jonquilla

[النرجسية Amaryllidaceae]

F. Jonquille. E. Jonquil.

وقد ذكرت بعض المراجع الحديثة : أن النسرين هو ورد الكلب أو الورد البرى ، والورد البرى هو المسمى ورد صينى أو ورد السياج وهو من نوع الورد .

(٣) نسرين Rosa canina

[من الفصيلة السابقة]

F. Rose sauvage, eglantier. E. Dog rose, cynorrhodon.

ويسمى أيضا جلنسرين وهو نبات يرتفع إلى ثمانية أقدام ، واسمه بالإفرنجية : وردة الكلب ، وهو المقصود فى الطب القديم بالتسمية ، ويستنبت الآن للزينة ، وكانت جذوره قديماً تستعمل لمرض الكلب بفتح اللام ، وله ثمار فى حجم الزيتون فيها قبض ، وهو فى الزراعة من أصول التطعيم .

نعنع (انظر مشكطرا وهو نوع من النعناع أيضاً)

(١) نعناع — لمّام Mentha piperita

[الشفوية Labiatae]

F. Menthe poivrée. E. Peppermint.

(٢) نعناع يابانى Mentha arvensis

F. Menthe des champs

E. Field mint, Corn mint.

(٣) نعناع أحمر Mentha rubra

F. Menthe rouge. E. Red mint.

(٤) نعناع عادى — لمّام M. Sativa

F. Menthe verte. E. Spearmint.

(٥) نعناع برى قلمنت - نعناع القط Calamintha officinalis

F. Menthe de montagne. E. Calamint.

(٦) نعناع رومى Balsamina suaveolens

[البلسمية Balsaminaceae]

وهو ليس من النعناع إلا بالاسم .

F. Menthe de coq. E. Sweet scented balsam.

(٧) نعناع الفرس Monarda punctata

[من نفس الفصيلة]

F. Menthe de cheval. E. Horsemint

ينمو هذا النوع فى أمريكا الجنوبية ، ويقطر منه زيت طيار له رائحة الكافور بكميات تجارية لأنه يحتوى على نسبة مئوية كبيرة من هذا الزيت ، وهو منبه ومقوٍّ للأعصاب ، وصارف للانتفاخ المضمى ، ومضاد للتشنج ، وخافض للحرارة ، ويستعمله الأهالى هناك كالشاى .

والنعناع المجفف الموجود عادة فى العطارة بمصر هو الأوراق والقمم الزهرية للنعناع رقم ١ ورقم ٤ . ويقطر النعناع لاستخراج زيت النعناع ، واختصت بعض البلدان بتصديره وأهمها أمريكا واليابان .

ويحضر من النعناع بالتقطير ماء النعناع ، وهو معروف فى مصر مثل ماء الورد وماء الزهر والفلية ، ويحضر روح النعناع بإذابة جزء واحد من الزيت فى تسعة أجزاء من كحول درجة تركيزه ٩٠٪ .

والزيت يحضر بتقطير القمم الزهرية الحديثة الغضة ، وهو مكون من المنتول Menthol بنسبة حوالى ٨٠٪ فى النعناع اليابانى ، وأحيانا أكثر من ذلك ، بينما النعناع العادى لايحتوى إلا على نحو ٤٥٪ .

ومن أهم مركبات الزيت أيضا قليل من الصنوبرين ك$_{١٠}$ يد$_{١٦}$

والليمونين ك$_{١٠}$ يد$_{١٤}$ وحمض التانيك .

والبوكاليبتول ك$_{١٠}$ يد$_{١٨}$ ا .

والنعناع فيه قبض قليل بسبب حمض التانيك وهو منبه للمعدة ، مانع للانتفاخ ، وسبب البرودة التى نشعر بها فى الفم عند تناول أقراص النعناع أومائه أن المنتول الذى فيه يخدر أعصاب الإحساس ، وهو أيضاً يهدئ ويسكن الأغشية المخاطية للمعدة ، ولذلك يزيل الشعور بعسر الهضم بعد تناول طعام ثقيل .

ويدخل الزيت فى معاجين الأسنان لأنه مطهر ، ومنبه للأغشية بما يحدثه فيها من التخدير المؤقت الذى يعقبه رد فعل .

والنعناع ينفع فى مغص الأطفال والانتفاخ ، وقد يستعمل الزيت من الظاهر محمّرًا ومخففاً للآلام العصبية ، وجرعته من ١ — ٣ نقطة .

والنعناع الأخضر العادى قد يسمى النعناع المتجرى أونعناع المطابخ ، ونعناع الماء قد يسمى حبق الماء وحبق التمساح ، أونعناع المقابر ، أوالنعناع الأبيض وقد سبق ذكره .

والنعناع اليابانى الذى ذكرناه يستخرج منه المنتول تجاريا . وقد ذكر داود عن النعناع :

« يمنع الغثيان وأوجاع المعدة والفواق ، ويخدر ويدر ويطرد الديدان بالعسل والخل ، وإن أكل منع الطعام أن يحمض أويفسد ، ولذلك يمنع التخم .

ويسكن وجع الأسنان مضغا ، ويقوِّى القلب مع العود والمصطكى ، وينبغى أن يجفف فى الظل لتبقى قوته وعطريته » .

وتصنع حلوى النعناع من السكر وزيت النعناع مع مادة صمغية ، وهى تفيد فى الانتفاخ ويستعمل النعناع فى الصيدلة مع المركبات لتحسين طعمها ورائحتها .

نلك (انظر زعرور)

نمام : « سمى بذلك لسطوع رائحته فينم على حامله ، يزيل الصداع والبلغم ، وأوجاع المعدة والديدان ، وما مات من الأجنة ، ويدر الفضلات خصوصاً الطمث شربا ، ويذهب العرق السكر به طلاء ، ويحل العفونات والفواق والحصى ، وهو يضر الرئة ، وتصلحه السكزبرة ، وشربته مثقال » .



نمام
Thymus serpyllum

(١) نمام — نمام الملك Thymus serpyllum

[الشفوية Labiatae]

F. Serpolet. E. Wild thyme, creeping thyme.

وقد يسمى الحاشا البرى أوالصعتر البرى .

(٢) نمام — الحاشا البرى Thymus glaber, Thymus angustifolius

وأسماؤه الإفرنجية كسابقه ، والاثنان من جنس واحد وفصيلة واحدة ، والنمام له أزهار حمراء صغيرة طيبة الرائحة ، وقيل إنه يسمى نماما لأنه ينم عن نفسه لحسن رائحته ، وهذا تعليل غير معقول ، لأن رائحته أقل كثيرا من غيره من الزهور والنباتات القوية الرائحة الفواحة ، والحقيقة أنه سمى كذلك لأنه ينبت حيث جحور الأرانب البرية ، أولعل الأمر بالعكس ، وهو أن الأرانب تحتفر جحورها بالقرب منه ؛ فهو ينم عن أمكنة وجود هذه الأرانب للصيادين الذين يقتفون أثرها .

والنمام مدرّ للبول ، وهو منبه مقو للأعصاب ، مضاد للتشنج العصبي والصرع ، يحضّر منه منقوع يفيد فى السعال الديكى والنزلات الشعبية ، وهو ينبه من الخُمار : أى من بقية السكر ، ولذلك يقبل عليه السكارى لينبههم ، ويقطر منه زيت طيار قوى .

وكان النمام يستعمل فى الأزمنة القديمة لعلاج العقم ، وقد بطل الآن هذا الاستعمال؛ ولما كان النمام هو الحاشا البرى ، فهو يشبه الحاشا فى خصائصه .

(انظر حاشا فى حرف الحاء) وهو يسمى أيضا جرجير الماء ، ولعله ذكر فى سيسنبر (انظر سيسنبر فى حرف السين)

نمل : « يتنوّع إلى كبار سود وإلى فارسى ... إذا سحق وطلى على الشعر بعد نتفه منع نبته إن لم يكن من أول وهلة وإلا فبالتمادى . ومن الخواص المجربة المكتوبة عندهم أن الشخص إذا وضع شيئا ولم يتنفس حال وضعه لم يقربه مالم تمسه أيد أخرى » .

هذا ما كتبه داود عن النمل ، وعلى القارئ أن يجرب .

ويستخرج من النمل حامض يسمى الحامض النملى أوحامض الفورميك Formic acid وتركيبه ك يد$_٢$ ا$_٢$

وهو يخرج من سائل يفرزه النمل وحشرات أخرى ، ويحضر بتسخين حامض الاجزاليك والجليسرين .

نمر : « شحمه بادزهر الفالج والنقرس » .

وكلمة بادزهر فارسية ، معناها ضد أوترياق ، أوشفاء قاطع . وذكر ابن البيطار أيضا نفس المعنى بتأكيد شديد قال : « دمه إذا لطخ به الكلف وترك إلى أن يجف أبرأه ، أويكرر ذلك ، وشحمه إذا ادُّهن به للفالج كان من أنفع الأشياء فى علاجه لا يعدله فى ذلك دواء » .

نمكسود : « هو اللحم إذا جفف ولا خير فيه » .

كلمة نمكسود فى الطب القديم معناها اللحم المحفوظ بالتجفيف والملح والبهارات ، كالبسطرمة ، وقد عرف من تركيا وأرمينيا ، وهو غذاء جيد ، ويجتنب الإكثار منه لشدة ملوحته وحرافته ، وقليله ينبه الشهية ويساعد على الهضم .

نهق : هو الجرجير وقد سبق ذكره ، ويسمى بقلة عائشة أو إيهان .

نهشل : هو الجزر البرى (انظر شقاقل فى الشين)

نشادر : مادة كيميائية معروفة ، وما كتب عنها فى الكتب القديمة يعتبر الآن من الفكاهات .

نوارس : « هو سواك المسيح ، أصفر الزهر عليه مثل الصوف ، وله شوك كالإبر ، وصمغ بين بياض وحمرة ، ولا ريب أنه غير القتاد ، وبذره يقارب القرطم ، يبرئ أوجاع

العصب والرض والخلع والكسر والقروح النزافة شربا وطلاء وذرورا ، وبذره يقاوم السموم القتالة شربا مجرب .

وصمغه يلحم الجروح وحيًا ، وعصارته تخلص من الجروح التى فى القصبة وذات الجنب وحيًا ، وهو يضر الكلى ، ويصلحه البندق ، وشربته مثقال » .

قوله : إنه ليس بالقتاد صحيح ، لأنه من نفس الجنس والفصيلة ، وقريب الشبه منه جدا ويسمى القتاد الكبير ، والمعتقد أنه النوع الكبير منه .

نوارس Astragalus arnacantha

[البقلية Leguminosae]

وقد يسمى عصب شجرة القدس .

F. Astragale. E. Small goats thorn.

وهو أيضاً من جنس الاسطراغالس الذى منه الخربث ، وكريشة الجدى وكريشة الحمار والكثيراء : أى القتاد والكداد وغيرها وقد سبق ذكرها . ويلاحظ أن هذا النبات يسمى بالإفرنجية بنفس أسماء الكثيراء أحيانا وهى :

F. Astragale. E. Milk - vetch

وخصائصه تشبه الكثيراء ، ومانسبه إليه الأنطاكى من الفوائد مبالغ فيه ، وصمغه أقوى غروية من الكثيراء ، وأقل منها فى نسبة مايحتويه من النشاء .

نيلوفر : « فارسى معناه ذوالأجنحة ، وهو نبت مائى له أصل كالجزر ، وساق أملس يطول بحسب عمق الماء ، فاذا ساوى سطحه أورق وأزهر ، ومنـه برى يعرف بعصر بعرائس النيل . . . من أجود ما استعمل لقطع الحمى واللهيب والحرارة والعطش شربا ، والبرص والبهق طلاء ، وداء الثعلب بالعسل ، وشربته ثلاثة » .

بشنين — نيلوفر Nymphaea

[النيلوفرية Nymphaeaceae]

F. Nenuphar. E. Water lily.

ويسمى أيضا عرائس النيل ، وهو كبير الأوراق ، متعدد الألوان ، أغلبها أبيض وأصفر ، وأزهاره تتفتح لمطلع الشمس وتنقبض عند الغروب ، وتنطبق على النحل فتميته ، ولذا يسمى قاتل النحل ، كانت جذوره تستعمل فى الطب القديم منومًا ومسكنا ومضعفا أومهدئاً للقوة الجنسية ، وهذه الجذور نشوية غذائية ، والمعتقد أنها تسبب العقم وخمود القوّة الجنسية ، وهذا النبات مهدئ فعلا ، ويحضر منه شراب مسكن .

نيل : هو الوسمة أوالنيلج أوالعظلم ، وقد سبق ذكره .

حرف الهـاء

هاسيمونا : « . . . كأنه ضرب من الـكنكر يؤكل نيئاً ومخللا لذيذ الطعم إلى حرافة ، يحفظ الصحة ، ويذهب السعال وأوجاع الكلى ، ويكون عنه الذكور بزعم النبط (أى أن النبط يزعمون أن تعاطيه يسبب إنجاب الأولاد ذكورا) وشربته ثمانية مثاقيل » .

كنكر . خرشف بستانى . قناريه . شوك اليهود Acanthus mollis

[الـكنكرية Acanthaceae]

F. Acanthe molle. E. Bears breech.

والـكنكر أنواع كثيرة وليس لها أهمية طبية كبيرة ، ومطبوخ سيقانها مدر للصفراء

هالوك : « أسد العدس »

ذكرناه تحت اسم حشيشة الأسد حرف الحاء .

هاركسموه : « هو الرهج وسم الفأر » .

الرهج هو الاسم العربى لبعض مركبات الزرنيخ ، فهو ليس بنبات ، والرهج الأصفر هو كبريتور الزرنيخ الأصفر Opriment ، والرهج الأحمر هو كبريتور الزرنيخ الأحمر Realgar ، والرهج عموما هو كبريتور الزرنيخ .

F. Sulfure d'arsenic. E. Sulphurated arsenic.

هارى : « هو الترياق الـكبير » (انظر ترياق)

هدهد : « إذا هرى بالشبت وشرب حل المغص والحصى ، ومرارته ودمه بحلوان البياض قطورا والبهق طلاء ، وتعليقه مذبوحا على الباب يدفع النظرة والسحر . . . »

كل ماذكر عنه من الخرافات ، وإلا فدونك الهداهد — والهدهد يسمى بالإفرنجية :

F. Huppe. E. Peewit.

وقد نسبت إليه خصائص سحرية كثيرة .

هرنوه : « تسمى شجرة العود ، وتنبت بين الشحر وعمان ، وتسمى هناك قلنبك ، ولها حب دون الفلفل أصفر حاد ، تطيب النكهة ، وتصفى الصوت ، وتحلل الحصى ، وفيها إنعاش وتفريح خصوصاً إذا مضغت ، وتدر البول ، وإذا نقعت فى الخمر أربعين صباحا اشتد سوادها ، و بيعت عودا لم يفطن لها أحد ، و يعمل منها سبح تشبه العود ، وأجود ما استعملت مضغاً ، وشربتها مثقال ، و بدلها قاقلة » .

هرنوه . شجرة العود . قلنبك . قلنباق . قلمبق Averrhoa carambola

[الحماضية Oxalidaceae]

F. Carambolier. E. Carambola, Caramba.

كان اسم قلمبك وما حرف عنه يطلق قديماً على العود عامة . وفى وصف داود لهذا النبات اختلاف عن الحقيقة ، وقد وصفها ابن البيطار بقوله :

(هَرْنَوَه و يقال قرنوه ، و يقال أيضاً ثمرة شجرة العود ، وهى الفليفلة ، وهى فى صورة الفلفل الصغير ، وهى جيدة لوجع الحلق وتليِّن البطن) .

يقال بعض أضرابه من القدماء كالرازى وابن سينا :

« إنها تشبه الفلفل غير أنها أقل منه حجماً ، ولها رائحة طيبة تشبه رائحة العود ، وهى تقوِّى المعدة ، وتساعد الهضم ، ومطبوخها يفتت الحصى و يدر البول » .

هرد : هو الـكركم

هرطمان : « قيل العصفر وقيل الجلبان ، ووصف جالينوس يدل على أنه البسلة المعروفة بمصر » . كل ماذكره داود خطأ .

هرطمان . شوفان . زيوان . زمير Avena sativa

[النجيلية Graminae]

F. Avoine. E. Common cultivated oat.

هذا النبات كالأراروت من الأغذية الجيـــدة للأطفال ، ومطبوخه مدر للبول ،

مسكن للعطش ؛ وفى أوربا يزرع بكثرة لعلف الخيل ، وهو فى إنجلترا يدخل فى صناعة الويسكى .

هرمولبون (انظر نمام)

هزار حسان : صحتها هزار جشان ، وهى الفاشرة أو الكرمة البيضاء ، وقد سبق ذكرها .

هليون : «مشهور بالشام وهو ينبت و يستنبت له قضبان تمتد على وجه الأرض فيها لبن يتوعى إلى الحدة — المجرب من نفعه تفتيت الحصى و إدرار البول وتحريك الشهية . ونساء الشام تسحق بذره وتجعله فى بيض نيمرشت ويشربنه فطورا ، ويزعمن أنه يسمن بإفراط ، وأكل مخلله يفتح الشهية ، وهو يسكن وجع الأسنان وإن لم يطبخ مضغا ، وشربة بذره مثقال و باقيه ثلاثة » .

هليون . كشك ألماظ . اسبرج Asparagus officinalis

[الزنبقية Lilaceae]

F. Asperge. E. Asparagus, sparrow grass.

تستعمل فروع هذا النبات من المشهيات ، وهى تحتوى على الفسفور وهى معروفة فى مصر ، والهليون مسكن ومدر للبول ولكنه ضعيف ، ويحضر منه خلاصة سائلة جرعتها من ١ — ٤ جرامات .

هلك : هو الرهج وقد سبق ذكره .

هليلج : (انظر إهليلج)

هندبا : « برى و بستانى . والبستانى نوعان : صغير الورق زهره أصفر أسمانجونى وهو هندبا البقل والآخر عريض الأوراق .

والبرى صنفان : اليعضيد وزهره يسمى خندريلى والطرخشقوق ، والهندبا تذهب

الحميات والعطش والخفقان واليرقان ، وضعف الكبد والكلى شربا بالسكنجبين ، ومع الاسفاناخ يحل كل ورم طلاء ، وأهل مصر يستقطرونها فتصير محلولة القوى ، والصواب دقها وعصرها » .

(١) هندبا . كاسنيه . شيكوريا Cichorum endiva
« intybus

[المركبة Compositae]

F. Endive, Scarole, Chicoree endive.
E. Batavian endive, Endive.

واسمها باللغة التركية هندبا .

وتنبت برية فى إنجلترا وهى أردأ أنواعها ، وتزرع منها أنواع جيدة فى بلجيكا وفرنسا وإنجلترا أيضا .

الشيكوريا الأوربية
Cichorium endiva

(٢) هندبا برى . يعضيض . مرورية . خندريل . خندريلى

Chondrilla juncea

[من الفصيلة السابقة]

F. Chondrille. E. Gum succory, Chondrilla.

(٣) هندبا برى . خس برى . شجرة أسنان الأسد Tarxacum officinale

F. Chicorée sauvage, Dent de lion.
E. Dandelion, canker wort, Blow - ball.

ينبت فى المراعى والمروج ، وله زهر أصفر معروف وجذوره الحديثة يحضر منها خلاصة لبنية مرّة ، تسمى فى الطب : (تراكسى سين Taraxicine) وينبغى استخلاصها فى فصل الخريف ؛ وكانت الهندبا البرية تستعمل قديما فى حالات الشلل ، والآن تستعمل فى سوء الهضم ، وتكاسل الكبد ، وقلة إفراز المرارة ، مصحوبة بأدوية أخرى ، ومركباتها هى :



هندبا بري . شجرة أسنان الأسد
Taraxacum officinale
Dandelion - Dent de lion

(١) المغلى : وجرعته إلى ٤ أربعة أوقيات ، وطريقته أن تقطع الجذور وتجفف ، ثم تغلى الأوقية فى نصف لتر من الماء .

(٢) الخلاصة المستخرجة بالكحول نقعا فيه ، وجرعتها من ٥ ـ ٣٠ قمحة .

(٣) العصير وجرعته ملعقة إلى ملعقتين شاى .

(٤) هندبا زرقا Catananche caerulea

[من الفصيلة السابقة]

F. Catananche. E. Blue succory.

إذا طبخت الهندبا أفادت ضد الإسهال لأن فيها قبضا ، وهى من الخضر المعروفة فى مصر ، وتستعمل فى الطعام ، وأوراقها مرّة مقوية معدية تنفع فى حالات اضطرابات الكبد ، وجذور الشيكوريا وهى الهندبا البرى تشبه الجزر وتحمص ، وتستعمل كالبن فى فرنسا شربا باللبن ، ويستعمل عصير الشيكوريا للأطفال حديثى الولادة من ٥٠ إلى ٢٥٠ جراما .

والسريس المعروف فى مصر يسمى شيكورية بستانى ، ويستعمل فى السلطة .

هوفاريقون (انظر دارى)

« نبت بحسب زهره وورقه ثلاثة أقسام : كبير عريض الورق كالنعنع ، وصنف دونه فى الطول ولكنه أغزر ورقا ، وصنف نحو شبر ورقه كالسذاب ، وكلها تخلف بذراً أسود فى شكل الشعير ، ومن ثم ظن أنه الدارى ، وبذر الكبير فى غلف كالخشخاش ، عظيم النفع ، جليل القدر ، قد جرّب منه البرء من الفالج والخدر والنسا والنقرس كيف استعمل حتى الدهن بزيت طبخ فيه ، ومن الحميات خصوصاً الربع ، ومع بذر السذاب يزيل اليرقان والحصى وعسر البول وعسر الطمث ، ويسقط البواسير مع المقل والأجنة ، وهو يصدع ، ويصلحه السفرجل ، ويضر الرئة ، وتصلحه الكثيراء ، وشربة الصغير مثقال والكبير درهم ؛ ومن أراد قوة الإسهال جعله فى ماء العسل ، وليس هو القاشرا ولا حب البلسان » .

(١) هوفاريقون . رمان الأنهار . عشبة القلب . عرينة

Hypericum Androsaemum

[الداذية أوالمنقوطة Guttiferae]

F. Androseme, Toute saine. E. Tutsan, All saints wort.

(٢) داذى . دادى . هوفاريقون رومى . حشيشة القلب . رمان الأنهار .

بقلة يوحنا . إيفاريقون

Hypericum perforatum

وفى الجزائر اسمها حشيشة الجزاير بالحاء والزين .

F. Herbe de Saint jean, Mille pertuis.
E. Perfoliate St. johns wort.

(٣) هوفاريقون . هوفاريقون المعيز . شجرة التيس . حشيشة المعيز

Hypericum hircinum

F. Mille - pertius de bouc.
E. Goat - scented Saint johns wort.

سمى ابن البيطار هذه النباتات باسم إيفاريقون (انظر دادى فى حرف الدال)

هيل بوا : هى القاقلة أى الحبهان وقد مرّت .

حرف الواو

واق : « طير يقرب من الحمام ... يحلل الرياح أكلا والفالج مطلقا ، حتى البخور بريشه والنوم عليه » .

وقد ذكرت الكتب القديمة عنه بعض الخرافات من أنه يتخذ صورة الإنسان وغير ذلك . وهو طير عادى وليس له أية فائدة طبية .

واق . بلشون صغير :

F. Bihoreau. E. Night heron.

وج : « هو الإيكر ، يقطع البلغم بعنف ، ويزيل أوجاع الصدر والسعال ، ويدر الكلى والحصى ، وتقطير البول شربا ، وله فى ثقل اللسان عمل عجيب كيف اتخذ ، ويقلع البرص طلاء بالعسل ، ومتى عجن بلبن الحليب وحمل فرزجة أحبل العواقر ، وهو يضر الرأس و يصلحه الرازيانج ، وشربته مثقال » (انظر إيكر)

وخشيزك (انظر خلال)

« فارسى معناه قاتل الدود ، وهو بذر الخلة المعروف بالصقلين ، وليس هو الشيح ولا الافسنتين ولا العبيثران ، يشبه رجل الغراب إلا أنه جمة ذات أعواد تنكش بها الأسنان ينفع من السعال والفواق والمغص والحصى وعسر البول ، ويدر ويسقط الديدان مجرب ؛ و إن طبخ بالزيت نفع من الفالج والبرد ، وأوجاع المفاصل طلاء ، وتصلحه الكثيراء ، وشربته مثقالان » .

ورد : « منه الجورى والحوجم ، مفرح مطلقا ، مسهل للصفراء ، أقماعه مع بذره تقطع الإسهال عن تجربة ، وشجرته تمنع العقرب » .

ورد Rosa gallica

[الوردية Rosaceae]

F. Rosier rouge E. Red rese

الورد الأحمر شائك ، وأزراره هى المعروفة فى العطارة باسم زر الورد ، تجنى قبل تفتحها ويحضر منها مطبوخ قابض وغرغرة ، وحقن شرجية ، و يقطر من الأزهار زيت الورد ، وهو زيت طيار عظيم القيمة ، يصدر فى العطارة من بلغاريا والبلقان ، ومسحوق الورد يدخل فى تركيب الأدوية صواغا فى الحبوب ، ويحضر منه مربى وشراب وماء الورد ، وخلاصة سائلة جرعتها من ١٠ — ٣٠ نقطة .

والورد المثنى و يسمى الباهت هو الذى يستخرج منه ماء الورد الذى يدخل فى تركيب بعض أنواع القطرة والأدوية صواغا ، و يقطر منه زيت الورد التجارى .

ورس : « يطلق على الكركم ، والأصفر هو اليمنى ، والأسود يكون بالهند ، ينفع من الحصى شربا ، و يهيج الرغبة الجنسية ، وفيه تفريح عظيم ولكنه يهزل ، وتصلحه المصطكى والكثيراء ، وشربته إلى مثقال » .

ورس . الغمرة Memecylon tinctorium

[الورسية Melastomaceae]

F. Cornouiller, Memecylon.
E. Memecylon, Ceylon cornel tree.

هذا النبات غير الكركم ، وهو صبغ أصفر وفيه قبض . ومن الخرافات القديمة أن لبس الثياب المصبوغة به يهيج القوة الجنسية ، وكان قديماً يستعمل لعلاج الجرب والكلف ، وفى الأندلس كلمة ورس معناها خرزة البقرة المعروفة عندنا .

ورشان : « طائر يسمى عندنا (أى فى الشام) الدلم ، يقطع برد الكلى والمثانة ، وهو عسر الهضم ، و يصلحه الخل » .

ورشان . ذكر القمارى

F. Tourterelle à collier. E. Collared turtle-dove.

وهو طائر غريد وليس له فائدة طبية .

ورل : « زيته المهرى فيه بدمه يجلو الآثار والقراع ، وفيه تسمين عظيم ».

ورل : من الزواحف وليس له فائدة طبية .

F. Varan. E. Monitor.

ومنه أنواع لاداعى لذكرها .

وعل : « البقر الجبلى ، فى دمه سر الطلسمات . شحمه ينفع من الفالج ، وقد يوقع فى الجذام » .

كل ماذكره عنه داود وأضرابه غير صحيح ، وقد ذكر أيضا بعض الفوائد السحرية .

ولحمه كلحم الثور ، وليس له فائدة خاصة .

وغد : هو الباذنجان (انظر أنب)

وقل : هو المقل (انظر مقل) .

ولب « يتوع له ورق إلى الغبرة ، يسيل منها إذا قطعت كاللبن ، يخرج الديدان ، ويسهل بعنف ، وهو يغثى ويقىء ، ويصلحه التفاح ، وشربته نصف درهم » .

يتوع Euphorbia

[الفربيونية Euphorbiaceae]

F. Euphorbe. E. Devils milk, Spurge.

وقد يسمى عنجد . لبن الشيطان . لبان مغربى الخ . فله عشرات الأسماء ؛ ومنه أنواع عديدة جدا ، وليس له كبير أهمية ، وكان لبنه يستعمل فى الثآليل والقوبا .

وقد سبق ذكر بعض أنواعه .

حرف الياء

ياسمين : « يسهل البلغم وغالب أمراض الأرحام خصوصاً النزيف ، ويجلو الكلف ، وفيه تفريح وتخليص من الصداع ، وإن جعل فى الخمر أسكر القليل منه بإفراط ، ويهيج الرغبة الجنسية ، ويصلحه الآس وقيل الكافور ، وشربته ثلاثة وماؤه عشرة » .

ياسمين Jasminum officinalis

[الزيتونية Oleaceae]

F. Jasmin. E. Jessamine.

نبات متساق عطرى ، يستخرج من زهره زيت الياسمين . وطريقة ذلك تندية قطع القطن بزيت البان ، ثم جعلها بين طبقات من أزهار الياسمين فيذوب فيها الزيت ، ثم يعتصر ، وأوراقه المجففة تستعمل مثل لسان العصفور فى النقرس والروماتيزم .

والياسمين الأصفر هو الظيان ، وقد سبق ذكره .

يبروح : هو اللفاح أوالمندراك ، وقد سبق ذكره .

يتوع : يقصد به كل نبات يسيل منه لبن : أى مادة بيضاء ، وهذا التقسيم غير علمى ، لأن هذه النباتات تعد بالألوف ، ويختلف بعضها عن بعض ، ولا يجمع بينها وجه شبه ، وهذه المادة تسمى Latex وقد تكون فى الجميز الضخم كما تكون فى حشيشة اللبن الصغيرة ، واليتوع يسمى :

F. Plante lactescente. E. Lactescent plant.

يربوع : « حيوان يشبه الفأر ، ينفع من الفالج ووجع الظهر والحصى »

اليربوع هو المعروف فى مصر باسم (جربوع) وهو يشبه الفار غير أن رجليه طويلتان وأماميتيه قصيرتان ، وليس له فائدة طبية غير أنه يؤكل ، واسمه

F. Gerboise. E. Gerboa.

يربوزة : هى الرجلة أو البقلة الحمقاء ، وقد سبق ذكرها .

يرنا : هى الحناء .

يسار . يسر : « شديد السواد ، طيب الرائحة ، نشارته تقطع الدم وحيًّا ، وحمله فى اليد اليسرى يورث القبول ... »

يسار . بان Moringa aptera

[فصيلة العطشان Dipsaceae]

F. Aptere, Moringe aptere E. Ben - oil tree

هو نبات عطرى ، ثماره تسمى البان أو الحبة الغالية ، يستخرج من بذوره زيت شفاف عديم الرائحة ، يستعمل مسهلا ، ودهن البان يستعمل فى عمل الروائح العطرية ، وفى استخراج زيت الياسمين كما أسلفنا فى (ياسمين) ، وكان يستعمل فى تزييت الساعات . والبان يستعمل أيضاً فى البخور فى المعابد والهيا كل ؛ ومن هنا نشأ الاعتقاد بأن له فوائد سحرية كما فى تذكرة داود وغيرها نقلا عن الكتب اليونانية القديمة ؛ ومن خرافاتهم قولهم : (إنه يتشقق سريعاً إذا اغتاظ حامله) .

يعضيد (انظر هندبا)

يعميصه (انظر ريباس)

يقطين : هو الدباء : أى القرع (انظر قرع)

يلنجوج (انظر عود)

ينبوت : « بموحدة فمثناة بعد الواو من الخرنوب ، و بمثناة فنون بعد الواو التفسيا » أى ينبوت والثانية ينتون ، يطلق اسم ينبوت على الخروب العادى أو على الخروب النبطى ، وقد يطلق على خروب المعز .

F. Caroubier des chevres E. Goats carob

(انظر خروب)

أما ينتون فهى تفسيا ، وهو معرب عن الاسم النباتى وهو :

ينتون . تفسيا Thapsia garganica

[الخيمية Umbelliferae]

وتسمى درياس . الأبدان . تفسيا . ثبسيا .

F. Thapsia E. Drias, Thapsia

وقد سماه ابن البيطار والرازى : ادرياس . أدريس ؛ ويستخرج منه المغاربة راتنج يستعملونه منفطا ومحمراً من الظاهر ، ويسمى صمغ ثافسيا Resina thapsiae وهو يستخرج من نباتات أخرى من نفس الجنس مثل : Thapsia villose
« « selphium

وكان يستعمل مسهلا شربا وحقنا شرجية لعرق النسا وطلاء لإنبات الشعر .

يمويه : هو الهندبا .

بحمد الله تم طبع كتاب :

إحياء التذكرة

فى النباتات الطبية والمفردات العطارية

للدكتور رمزى مفتاح

القاهرة فى { ١١ شعبان ١٣٧٣ هـ
١٤ ابريل ١٩٥٤ م

ملاحظ المطبعة
محمد أمين عمران

مدير المطبعة
رستم مصطفى الحلبى

فهرست الكتاب

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة الناشر
٨	مقدمة المؤلف
١٠	مقدمة الكتاب
	فى الطب القديم
	علاج السل قديما
١١	بزر الحلة الشيطانى
	الحلبة للنفساء
	الحلاوة الفتقة
١٢	بصل الفار
	علاج عضلة القلب
	عقود الثوم
١٣	نبات نور العين
	العلاج بأعشاب الدكتور لريش
	الخيار البرى
	رجل الوزة ــ الزربيح
١٤	الهرمون النباتى الجنسى
	العلاج بالسحر والتعاويذ
١٦	النجوم والأفلاك
١٧	علاقة البروج الفلكية بالجسم البشرى
١٩	الطب منذ ٤ آلاف سنة
	أوراق البردى الطبية
٢٢	الطبيب احوتب ، الطبيب ايوتى
٢٣	مشارط جراحية من عهد الفراعنة
	مصنع المراهم منذ ٣٤٠٠ سنة

الصفحة	الموضوع
٢٤	قرطاس برلين الطبى
	قرطاس هيرست
٢٥	قرطاس لندن
	قرطاس ايبرس
٢٦	قرطاس ادوين سميث
٢٨	اسكيولا بيوس
٢٩	اسكيولا بيوس وابنته
٣١	الطبيب جالن
٣٢	الملك شارلمان
٣٤	الفصل الثانى الطب عند العرب
	القسم الأول فى تراجم المشابين
	والنباتيين اللغويين
	الخليل بن أحمد ــ الأصمعى
٣٥	ابن السكيت ــ أبو حنيفة الدينورى
	ابن خالويه
٣٦	ابن سيده ــ ابن منظور
	القسم الثانى فى تراجم النباتيين والعشابين
	الأطباء
٣٧	تياذوق ــ ماسرجويه ــ البطريق
	اتيان باسيل
٤٠	حنين بن إسحق
٤١	محمد بن زكريا ــ أحمد بن الأشعث ــ
	إبراهيم بن بكوس ــ أبو القاسم
	الزهراوى

الصفحة	الموضوع
٤٤	ابن سينا
٤٥	الرئيس ابن عمران موسى بن ميمون
٤٩	موفق الدين البغدادى ــ السلطان
	المظفر يوسف بن رسول ــ ابن البيطار
٥٠	داود الأنطاكى ــ الغافقى
٥١	ديوسقوريدس ــ جالن
٥٣	النباتيون الحديثون
٥٥	الفصل الثالث معلومات عامة مبسطة
٦١	تسمية النبات
٦٧	الفصل الرابع النباتات الطبية البرية
	والمزرعة
٨١	حرف الألف
	أوسن ــ رجل الغراب ــ جزر
	الشيطان ــ حشيشة الاجاة ــ خرم
	الإبرة
٧٢	ابهل ــ صفينه ــ سبينه
٧٣	أبو قابس ــ أبو فايس
٧٤	أبو فروة ــ اترج ــ أثل
٧٥	أثمد
٧٦	اجاص ــ برقوق
٧٧	أحيون ــ أخيون ــ أذخر ــ تبن
	مكة ــ طيب العرب ــ اسل عطرى ــ
	سنبل الطيب ــ علك الجمال
٧٨	آذان الفار ــ أناغالس ــ عين الهدهد
	آذان الفار البرى ــ لاتذنى ــ حشيشه
	العرب ــ آذان الفار الجبلى ــ

الصفحة	الموضوع
	آذان الفار النبطى ــ عين الجمل ــ
	زغليلة ــ ابين ــ اذان الفارة ــ
	الحلبوب الطقرة ــ جرنوب
٧٨	آذان الأرنب ــ ارقطيون ــ شبيط ــ
	ثاقب الورق
٧٩	أراك ــ ارك ــ سواك ــ شجرة فرشة
	الاسنان ــ كباث
	أرقطيون ــ رأس الحمامة
	اربيان
٨٠	أسفاناخ ــ اسارون ــ ناردين برى ــ
	أذن الانسان
٨١	الخمارة ــ اسطو خورس ــ الحلاح ــ
	كمون هندى ــ ضرم ــ شاه اسبرم
	رومى ــ الخزامى
	أسل ــ سمسار
٨٢	آس ــ مكنسة الجزارين ــ آس برى
	شرابة الراعى ــ عناب برى
	أسد العدس ــ حشيشة الأسد ــ هالوك
	ريحى ــ أسد الزعتر ــ جعفيل ــ
	الخناق
٨٣	اسقولو فندريون ــ كف النسر ــ
	حزنبل ــ عقربان
	استبون ــ زنبوع ــ كباد ــ حماض
	شعيرى ــ برجموت ــ نعناع الفرس
٨٤	أشق ــ امونياقون ــ امونياكم ــ
	صمغ نشادرى

الصفحة	الموضوع
	اشرغار ــ مرير ــ شارب عنتر ــ
	الحلاح
٨٥	اشة ــ شيبة العجوز
	٨٦ غلفق ــ كشة العجوز
	اشخص ــ خمالاون ــ شوك الملك
٨٧	أسدالأرض ــ أداد ــ حرباءبيضاء ــ
	الحرباء النباتية ــ النبات الوحيد ــ
	قاتل الأسد
	أشراس ــ الفرى ــ سريش ــ
	برواق ــ خنثى ــ نجمة بيت لحم ــ
	رصراص ــ رسراس
٨٨	اشران ــ آذان القسيس ــ آذان
	القاضى ــ سرة الأرض
	اشنان ــ أبو حلسا ــ القلى ــ الغاسول
	ــ حرض ــ شوك أحمر ــ اشنان
	الصباغين حشيشة الزجاج ــ نبات
	السودا ــ ارباكالى
	٨٨ شب العصفر
	اشنان داود ــ زوفا ــ جسمى ــ
	حسل ــ الزوفا اليابس ــ حشيشة
	اليهود ــ الحشيشة المقدسة
٨٩	أيسوف ــ زوف
	اشنان القصارين ــ عصفر
	اشقيل ــ عنصل ــ بصل القار
٩٠	خل العنصل ــ خل عسل العنصل ــ
	حبوب العنصل ــ شراب العنصل ــ

الصفحة	الموضوع
٩٠	صبغة العنصل
٩١	اصابع صفر ــ كركم ــ زعفران
	الهند ــ ماميران ــ كارى
	أصابع العذارى ــ زهر الكشاتبين ــ
	أصابع العينات
٩٢	أصابع هرمس ــ سورنجان ــ حافر
	المهر ــ شقليل ــ سورنجان درنى ــ
	عكنة ــ مستعجلة ــ خميرة العطار ــ
	ازاز القطة ــ لعبة بربرية
	آصف ــ كبر
٩٣	اصطفلين ــ جزر
٩٤	اصطرك ــ ميعة ــ صمغ الزيتون
	أضراس الكلب ــ بسبايج ــ تشتيوان
	بسفايج ــ سرخس البلوط ــ بسفايج ــ
	ثاقب الحجر ــ كثير الأرجل ــ
	اشتيوان ــ سرخسية ــ سرخس
	حلو ــ عرقسوس برى ــ عرقسوس
	الغاب
	أضراس العجوز ــ حسك ــ حمص
	الجبل ــ حمص الأمير ــ حسك الماء ــ
	جوز الماء ــ قسطل الماء ــ جوز
	القسطل
٩٥	أطباء الكلبة ــ سبستان ــ مخيط
	الطموط ــ بندق هندى ــ قارح
	افربيون ــ لبانة مغربية ، تاكوت
٩٦	افتمون ــ كشوت ــ شكوتا ــ

الصفحة	الموضوع
	حامول الزعتر ــ حامول الكتان ــ
	حماض الأرنب ــ افتموم ــ حامول ــ
	املافية
	أفسنتين ــ كشوت رومى ــ دسيسة ــ
	خترف ــ فرموت ــ الشيح ــ
	الشيبة ــ البحتران ــ العبوثران
٩٧	افقيطاش ــ سلجم ــ دجم
	أفيون ــ ابو النوم ــ خشخاش
٩٨	افيوس ــ شلجم ــ سلجم برى ــ
	فجل برى ــ اشخاص ــ فجل الفرس ــ
	خردل الرهبان ــ خردل ألمانى
٩٩	اقحوان ــ اربيان
	اقسون ــ راس الشيخ ــ شكاعى ــ
	طوبه ــ شوك الحمير ــ رعى الحمير
	أقراص الملك ــ كسلة ــ شكلة ــ
	تريعة ــ خبز الغراب ــ عيش الغراب
١٠٠	فطر الذباب ــ القطر الأبيض ــ
	الفطر المأكول ــ خبز الغراب ــ
	جوز القىء
	اكليل الملك ــ حنتم ــ النفل ــ غصن
	البان ــ الحندقوق ــ البستانى ــ
	الكركمان
١٠١	اكليل الجبل ــ قرمانا ــ حصالبان
	اكشوت ــ كشوت ــ افتيمون
١٠٢	اكرار ــ طاريوما ــ هيلوتروب ــ
	حشيشة الفروح ــ صامريوما ــ

الصفحة	الموضوع
	طرنشول ــ شجرة اليمام ــ حشيشة
	العقرب
١٠٢	ألسنة العصافير ــ الدردار ــ شجر
	البعوض ــ ألم ــ شجرة البق ــ
	غرغار ــ غرغاج ــ خرخفق
١٠٣	ألنج ــ ألانجيوم
	قافس ــ لسان الإبل ــ اسار الايل ــ
	ذنب الحدأة ــ حشيشة الذهب ــ
	كف النسر ــ كف القربان ــ
	الحشيشة الدودية ــ اسقولوس فندريون
	اماج ــ هيلج
١٠٤	أمير باريس ــ القشرة
	أمدرياز ــ ذنب الخيل ــ ذنب الفرس ــ
	حشيشة الطوخ ــ امشوح ــ شيالة
	الأنابيب
	أم غيلان ــ سنط برى
١٠٥	امروسيا ــ امبروسيا
	انجبار ــ طرنة ــ غرز ــ عصا
	الراعى ــ مقصوص الجرى ــ قردب ــ
	شبطباط ــ قضاب ــ فلفل الماء ــ
	أنارف
١٠٦	أنبايس ــ أنثايس ــ زهرة
	أنف العجل
	أنجدان . شجرة الحلتيت ــ الحلتيت ــ
	أبو كبير
١٠٧	آنسون ــ يفسون ــ كمون حلو ــ

الصفحة الموضوع

١٠٧ رازيانج رومى بذرة ــ حلوة
أنجرة ــ الأنجرة الكبرى ــ
المحمرة ــ بودرة العفريت ــ نبات
النار ــ القريض ــ حريق .
١٠٩ اندروصارون ــ اندور ــ اندرو
طاليس .
اندروخينا ــ اندروميدا ــ
اندر وميدا ماريا ــ اندر وبوجون
ذقن الرجل ــ اندر وبون ــ ذرة
شامى .
أنا غالس .
انبا .
انثله ــ بيس حد سن ــ بيس ــ خانق
النمر ــ انثلة سوداء ــ طواراة ــ
خانق الذئب .
١١٠ أنس النفس ــ كرفس الماء ــ جرجير
الماء ــ قرة العين .
أنبج ــ أملج ــ مانجو
١١١ أنب ــ باذنجان ــ حشيشة البيض .
تفاح المجانين .
أنطونيا .
أندر وبون .
١١٢ أنفوريا ــ بلادر ــ حب الفهم
أنجبا ــ شنجار
حناء الغول ــ حالوم ــ أنخسا ــ

الصفحة الموضوع

١١٢ أنسكوسا ــ القانت ــ شنكار ــ خس
الحمار ــ شجرة الدم ــ صبغة حمراء
ــ عاقر شمعا .
١١٣ أندر ونيا ــ أندرومية ــ أندروميدا
أنبوب الراعى ــ كبير حى عالم ــ
حى عالم .
اندرو صاقاس ــ كسلبح .
أندر وساساس ــ أندر وساس ــ
كشملخ ــ بوجور تلان ــ ملاح
١١٣ مليح .
١١٤ إهليلج ــ هلبلج ــ إهليلج كابلى ــ
شجر شعير هندى ــ إهليلج أصفر ــ
إهليلج هندى شعيرى .
هند هليل ــ هليلج أملج
اطريفل ــ بليلج ــ بلبيج ــ اطريفال
١١٥ أو افينوس ــ عين فينوس أو
رفينوس ــ
١١٦ أو فيموأيداس ــ اللسيعة ــ حشيشة
الذباب ــ الأحنة ــ عبزة ترراسن
نشاش الذباب ــ مساك الذباب ــ ززا
ــ ززاوة ــ كحلى
أونيا ــ أوليا ــ أوليو
١١٧ أو كسامالى ــ سكنجبين على أو
طليمون ــ الطيون ــ البرنوف ــ
كوش ــ شجرة البراغيث ــ

الصفحة الموضوع

الطباق المنتن ــ قفاز السيدات ــ البرنوف ــ
الطيع ــ حشيشة الناموس ــ الدخان
المنتن ــ الطباق المنتن ــ دخان العقير
١١٨ أورا ساليون ــ كرفس جبلى ــ نبطى
برى ــ كرفس الماء
أور فيمن ــ بادروج ــ باذروج ــ
الحبق الريحانى ــ ريحان الملك ــ
شاهفرم ــ حبق نبطى ــ حماحم ــ
ريحان الحماحم الحوك ــ الحشيشة
الملوكية ــ ريحان سليمان
السليمانى
١١٩ فرنجمشك
أيسبيد ــ لينوفرهندى ــ نمفا
بشنين ــ عرايس النيل ــ قاتل النحل
إيزرا نطولى ــ الكرمة ــ الزوينية
١٢٠ ايرسا ــ ايريسا ــ كف الصباغ ــ أزنبق
ازرق ــ سوسن أسما نجونى ايداع ــ
دم الأخوين ــ عندم
ايهان ــ جرجير ــ روكاسلاطة
١٢١ ايكر ــ الوج ــ قصب الذريرة ــ
عود الوج عرق ايكر
١٢٢ حرف الباء :
باذا ورد ــ فراسيون افتنانوفى
فراسيوم ــ الشوكة البيضاء الشوكة
المباركة ــ قنطريون مبارك ــ فلية ــ

الصفحة الموضوع

فودنج ــ مقل الصيف ــ ضيمران
باذر نحوية ــ باذرنبويه ــ بذر بنودة
ــ بادرنج بويه ــ ترنجان حشيشة
النحل ــ مليا حشيشة ليمونية
١٢٣ بادروج نبطى ــ فيمن ــ حوك ــ
الريحان الأحمر ــ الريحان السليمانى
افتيمون ــ ريحان هندى ــ صقر
هندى ــ ريحان سليمان ــ شاهفرم ــ
صعترى ــ ريحان قرنفلى برى
مرنجمشك ــ فرنجمشك
١٢٤ بارزنجان ــ بازنجان ــ انب
بابونج ــ أو تمان ــ بيسون ــ
مشرف
١٢٤ قراص ــ بابانيا ــ بابونك
١٢٥ بابونج برى تفاح الأرض
١٢٦ قراص . بابونج الكلاب ــ بابونج
عادى ــ
بابونج عن القط
« أبيض
بياظا باباتيا
بابونج أصفر
« عين الثور
« الطيور شيخ الربيع ــ مريرة
زهرة القديس مكاريوس
سنيسيو

الصفحة	الموضوع
	بابونج كاذب
١٢٧	يالان باباتيا — بابونج منتن — شمر الكلاب
	بارزد القثة
	تارنج رناجيل — جوز الهند — ملك الأشجار .
١٢٨	باقلى — ترمس — فول — ترمس شيطانى — ترمس يابانى — باقلى شامى — ترمس مصرى — بلدى — شامى — رومى —
١٢٩	الباقلى المصرى — فول الذئب
١٣٠	باذامك — صفصاف — غرب
	صفصاف مصرى
	« أبيك — اسبيدار
	« الماء — عود الماء
	« رومى — غرب — شعر البنت
	« المعير
	« صغير —
	« عشى
	صفصاف بلدى
١٣١	بابادى — فلفل
	فلفل رومى
	« أحمر
	« أسود
	« أفرنجى
١٣١	فلفل حلو
	« مصرى
	« السودان — جوزة الشرك
	« قرنفلى
١٣٢	« كارولينا — كارى
	« جاوه
	« جميكا
	« الماء — زنجبيل الكلاب
	« مائى
	« مالطى
١٣٣	بارسطاربون
	رعى الحمام — حشيشة الأوجـ — رجل الحمام
١٣٤	بجم
	ثمر الأثل — العبل — شجرة الملح — ونضار — طرفاء — كزمازك — طرفاية — طرفايا
١٣٥	بجم
	طرفاء المن
	بج
	قاتل أبيه — قطاب — بيج — الجناء الأحمر — الغرز الشجرى — عصير الدب — الشراب القوى — القطلب المشرق — القطاب الوبرى
١٣٦	بخورمريم

الصفحة	الموضوع
١٣٦	بقلاس — الركفة — اليربع — خبز المشايخ — خبز القرود — العرطنيثا
١٣٧	بخور الاكراد
	بربا طودة — شمر الخنازير — أندراسيون ربطورة ربطور
	بخور السودان
	سرغند — بخور البربر — يبشت — ديدهك
	بذراجج
	امدريان — تدرابج — دمع ايوب
١٣٨	برنجاسف
	شوبلاء — قيصوم — سويلا — حبق الراعى — شويلا برنجاشف — بلنجاشف
١٣٨	برشاوشان
	كزبرة البير — شعر الجبار — لحية الحمار — ساق الأسود — شعر الأرض — شعر الكلاب — شعر الخنازير — الوصيف
١٣٩	برشاوشان
	كزبرة البير المكسيكية
	بردى
	حلفا — بابير — حشيشة الامبرتو — خوص — ورق البابيروس — بابورس — ورق البردى — غريف
١٣٩	— فيلسكون — كولان — فافر
١٤٠	برطاليق
	رجلة افرنجى — حرفة — رجلة الفرس — درفد — برابرة — فميلة — ذنب الفرس
١٤٠	برطاليق
	هرشتة الراعى — هرشتم الراعى — مرطة — قرعة الراعى — ونوفة — زبيب الضأن — كمب — رجلة عادية — أرنبة — رزى
	برنج
	— برنق — كابلى —
١٤١	برنج تابع
	امبليا — اهابج كابلى — جوز كابلى
	بربا مصر
	القلت — الجرجير الأرضى — الجرجير الأمريكى — عشبة القديسة بارب
	برنوف
	شاه بابك — طيون — أو طليمون
١٤١	بروانى — برواقى
	اسقوداليس — إساريقون — اغر وباسن — برواق اسقوداليس — اسفوديلس — سريش — اشراس — خنثى — رسراس
	براشق

الصفحة	الموضوع
	أشق
	برابرا
	برابرة — حرفة — برطاليق
١٤٣	برسنبدار
	عصى الراعى — بطباط — شبط
	الفول طرنه — غرز — برنجمشك —
	فرنجمشك — ريحان برى — بادروج
	برهليا
	وأرباتج رازيانج برى كبير — بيبريا
١٤٣	برد وسلام
	لسان الحمل — لسان الثور — ذنب
	القط
١٤٣	آذان الجدى — السكبير — لسان حمل
	الماء — زمارة الراعى
	بربير
	بربر — ثمر الأراك — أرك — كبات
	برغشت
	الفنارى — حرف مشرقى
١٤٤	برغوث
	بزر قطونة — اسفيوس — فسيليون
	— حب البراغيث
	برقوق
	إجاص
	برهنانج

الصفحة	الموضوع
	المر — المرماخور
١٤٤	برسوم
	قصب عراقى
	مروان الجنى
	أشراس
١٤٥	برسيم
	الرطبة — قصفصة — القرط — الفصة
	— الربيع — المستاوى
١٤٦	البرسيم الخضراوى
	« الصعيدى أو البعلى
	« الحجازى
	« الفحل
	بذر قطونا
	برغوت
١٤٦	بذر كتان
	بيعول — دريع — لينس فرمون —
	ليسن درع روسا — بارى رعا
١٤٧	بسفايج
	أضراس الكلب — بسباسة — قشور
	جوز بوا — بسبس
	بستان ابروز
	دج الأمير — سلطان برجى — عرف
	ديك البساتين — أمار انطون —
	أمارى طون
	قطيفة — شدخ — عرف الديك — طرطور
	الجندى طنطور — سالف العروس —
	قدى الكلاب .

الصفحة	الموضوع
	— لسان الطير — عسيب الفرس
١٤٨	شجرة الرعاف — شدخ هندى
	بسر
	بستناخ
	الحلال — تبن مكة — إذ خر — خلال
	مأمونى — خلال
	بست
	السكندر — لبان ذكر — بخور —
	دخنة اليهود
١٤٩	بستيني
	آذان الفار
	بسلة
	بسلة انجليزى
	« فرنساوى
	« طويلة
	« قصيرة
	« زغبى
	« هندى — لوبيا سودانى
١٥٠	بشام
	حب البلسان — أبو شام — بلسان .
	باسم مكة — باسم جلعاد — تفاح
	العجائب مغض تفاح أورشليم
١٥٠	بيلسان
	دمدمون — خمان — كبير سبوقه

الصفحة	الموضوع
١٥١	بشنين
	عرائس النيل — نيلوفر
	بشمة
	شثم — شثم أحمد — يمن الديك —
	ابروس — بطرة هندى — قلقل —
	بابيج عين الحلج — عفروس عرقوس
	برى — شجرة الخرز — دليل الطقس
	— عرقسوس كاذب — عرقسوس
	الهند — عين العفريت — شجرة
	المسابح
١٥٢	بصل
	بحيرى — رومى — صعيدى — شامى
١٥٣	بصل العنصل
	اسقيل
	بصل الزير — بابوس
	بصل المسك — مدام القرعة — مداد
	الأفرع — بصيل — بصل الذئب
١٥٤	بصل حنا — بصل الحية
	بطم
	حبة خضراء — طرمنيوس —
	افطيوس — أفيوس — تماس بطم
	ساقس — بطم صاس — بشم أخضر
١٥٥	بطيخ
	افيوس — قثاء ناضجة — خريز
١٥٦	بطارخ — بطراخيون
	بطباط

الصفحة	الموضوع
	عصا — الراعى — أنجبار
	بطراساليون
	كرفس جبلى — اوراساليون
١٥٧	بطارس
	السرخس — ديشار
	بقلة حمقاء
	رجلة — بقلة الرمل
	« الغزال — زعتر كريدلى
	« خراسانية — حماض
	« حامضة — حميضة —
	حماض
١٥٨	بقلة يمانية
	زبوز — جربوز — إسفاناخ
	توتى — يمانية — بقلة عربية
	بقلة العدس — فوتنج — حبق الماء
	— فوتنج مائى — ضيمران — حبق
	التمساح — نعنع السك — نعنع اترجى
	— نعنع الماء — حبقبق
١٥٩	فوتنج مصرى — حبق
	بقلة يهودية — حبق التمساح — بقلة
	العدس — بقلة مباركة — رجلة —
	بقلة الأمصار — الكرنب
	بقلة ماردة
١٦٠	لبلاب — عاشق الشجر — حبل
	المساكن

الصفحة	الموضوع
١٦١	عليق — طربوش الغراب — مداد —
	شجرة العنقة
	بقلة ذهبية
	القصف — قصيفة — برغشت بقلة
	الضب — باذنجويه
	بقلة عايشة — الجرجير — انهان
١٦٢	بقم — عندم — كهرم — بقم أسود
	شجرة خشب البقم ، البقدية ، بقم هندى
	شجرة خشب السابان — خشب هندى
١٦٣	بقس — بقسين — بقسيون — شمشاد
	العراق
	بكا
	بركان تان — بشام
	بلسان
١٦٣	بلباج — بابلة — بابلاك
١٦٤	بلوط
	درام — عفصينج — ثمرة الفؤاد —
	سندى — بلوط عفصى — عفص —
	بلوط تركى
	« أحمر
	« انجليزى
	« اسود
	« أخضر — خشب السدبان
	« صاغة
١٥٦	« خفافى
	« عفص

الصفحة	الموضوع
	باج
١٦٧	بلح جاف — سكوتى — جندبلة —
	مرتودا — جرجودا — عمرى —
	عجلانى — سيوى — حيانى — بنت
	عايشة — أمهات — سماى — زغلول
١٧٥	— فتاء هندى
	بلاذر — حب الفهم —
١٧٦	حب البلاذر
١٧٧	بلخة — خزام
	بلم — اسليخ — ليرون — بليحة —
	بليخة الصباغين — بليحة صفرا —
	وبية — وبهة — ذنب الخروف سمسم
	برى — بليخة بيضاء تمر حنا أفرنجى
	خرافة — بليخاء — جلهنك
١٧٨	بلمون
	يتوع — عنجد — لبن الشيطان —
	لبن الذئب — لبان مقربيه — تاكوت
	بيبوس — بصل
	بلنجاسف — عبيثران
	بنفسج
١٧٩	بنجنكشت
	ذو الخمسة الأوراق — بنجنكشت —
	أغنس — سرساد — حب العقد —
	بنجكست بنطافلن —
	ذو الخمسة الأوراق

الصفحة	الموضوع
	بنتافلو
١٨٠	بنج
	سيكران — افيقومس — أرمامنوس
	— افقيط اسفيراسن رسم الفراخ —
	سكران بنج أسود — سيكران الحوت
	— آذان الدب — مكنسة الأندر —
	بوصير
١٨١	بندق — فندق فيطانيا — ايلاوش —
	رتة جلوز
١٨٢	بندق اسطبول
	بندق برى
١٨٢	بندق هندى
	قارح — رتة
	بنك — قشرام غيلان — قنبر السنط
	البرى —
١٨٣	بنتومة
	الغنم — دبق — زرق الطير — الدبق
	الأوربى — حب العصفور — لورنتس
	— شيقر خرقطان — حضال — عضار
١٨٤	بن
١٨٥	بنات النار — أنجرة
١٨٦	بنات الرعد — الكمأة — نبات
	الرعد — الكمأة السوداء — المقعة
	بناشت — صمغ البطم

الصفحة	الموضوع
١٨٧	بنكزوان
	لسان العصفور — العائق — مهماز — يه — اياكابره
	مران — شجر البق — شجرة لسان العصفور الزهرة — ديش شجرة الدراريج
١٨٨	لسان العصفور الجبلي — حرشاى — خرء الحل
	بهمن أبيض
	« أحمر — خزامى البحر
	من — شعير برى — سنبلة الفار — شعير الفار — شعير الحائط
١٨٩	بهار — عين البقر — كاوبشيم — ورد الحار — ريد بفالين — بفتالم
	برامج — بلخية — بليخة — بليخاء بلحية — بهرام — عصفر — بهرم —
١٨٩	بهس — بلوط
	بهق الحجر — ضرار الحجر — جوز جندم — ضرار الصمر — الريحانى الأبرض — شيبة العجوز
١٩٠	بواصرا — آذان الدب — مسكر الحوت — غبيدة — حورة — مسكر السمك — زهر الربيع — سم الحوت — اللعبة المرة
١٩١	بونيون — إكثار — تلغوطة — بلعوطة — جوز أرقم — جوز الأرض
	بونيون الهند
	بيولا مسبيون — حشيشة — مخاصة حباحب — مكنسة — جوز أرمانيوس — ترياق الأفاعى
١٩٢	بورق
	بيش — هلهل
١٩٣	بيش موش
	خالق النمر — قاتل النمر بيش موش بيشا
	بيل — بل — قثاء هندى
	بيض
١٩٥	حرف التاء
	تانبول — تنبل — تامول — شاه صينى — اكتانبول — فوفل
١٩٦	ترمس
	تريد
	ترنجان
	ترياق تـرياق أبيض — أرم — رجله رجل العجل — رجل البقرة
	تفاح —
١٩٧	تفاح برى — زعرور ثمرقى — زعرور الفار — زعرور قصيرى
	« الوادى — شوكة بيضاء

الصفحة	الموضوع
	شوكة حارة
	« شريفة
١٩٨	تفاح الأرض — بابونج
	« الجن — يبروح — لفاح — مندراك
	تفاح ارمنى — مشمش
	« فارمى — خوخ
	« ماهى — أترج
	تفابى — تفادى كزبرة
	تمر — بلح
	تمر هندى — حومر — عرديب —
١٩٩	تملول — قابرى — برغشت تمر الفؤاد باودلة
	تنوب — صنوبر صغير
	« أبيض — صنوبر أبيض
٢٠٠	توت فرصاد
	« أبيض
	« شامى
	« أسود
	« اندلى
	« رومى
٢٠١	تودرى — اردسيمن — حبة — قسط برى — سمارة — توزرج — بقل الجمال — بلغ الرئيس — صرف الماء. — سيسنبريون
٢٠١	تين
	سيقمورس
٢٠٣	تين الفيل — جوز الشرك
٢٠٤	حرف الثاء
	ثاقب الحجر : بسفايج — بسبايج — أضراس الكلب
	ثامر : لوبيا — فاصوليا — لوبيا — بلدى — ماش فاصوليا مصر — الدجر القشر — بجيج
٢٠٥	ثمام : دخن — حسب — شبيط — يثموم
	ثوم : سقورديون — اسقورديون ترياق الفقراء
	ثوم جبلى — ثوم بلدى —
	« فرنساوى — « نابولى
	« أحمر — « أبيض
٢٠٦	ثوم : فوم — الحريف
٢٠٨	ثرمس : الحاشا — صعتر — زعتر
	ثيل : النجم — النجيل — عرق النجيل — حشيشة الكلب — نجيل الهند
٢٠٩	حرف الجيم
	جاوشير : كاوشير — حليب البقر كاشير
	جاورس : ذرة

الصفحة	الموضوع
	جار النهر : بنجر برى — لسان البحر — سلق الماء
	جارى : زعفران
	جاريكون — بسباسة
	جامع اللحم : قنطريون — ترنشاه — عنبر قنطريون أزرق — قنطريون كبر — قنطريون صغير — سرة الناقة
٢١	جامسة : فول
	جبرة : جامع اللحم — أو لسطيون
٢١١	جبلهنج . كبرج — جبل هندى — داتسا قنبية داتسكا
	جنجات : بابونج — بابونج الطيور — بابونج برى
	جدوار هندى : — انتلة بيس — زدوار سطوال —
٢١٣	جدوار أسود — زدوار أسود
	جرجير — ايهان
	صرتوب : حلبوب سطفرة — آذان الفار
	أذن الفار
	جريوز : بقلة يمانية
	جزر : اصطفلين
	جساد : الزعفران
	جشمه — الششم

الصفحة	الموضوع
	جص — جبين
٢١٣	جعدة
	فوليون — ارطاس — مسيكة — شندقورة — حشيشة الريح — مسك الجن — مزتيان مصرى — مريمة — خرنة — اسفاقس — حشيشة مقدسة — شاى فرنسا — شاى اليونان —
٢١٤	جعدة — جعيدة
	جعدة القنا — كزبرة البير — شعر الخنزير — شعر الأرض — كزبرة البير — شعر الست — كزبرة البير السكندرية
	جفت : خصية الثعلب — خصى الكلب — خصى الثعلب — سحلب —
٢١٥	جلنار : رمان
	جلبان : خرق — البيقة — جلبان كبير — جلبان خلر
	بيقة : جلبان برى
٢١٦	جلنسرين . نسرين — ورد برى — ورد الكلب — ورد صينى — ورد السياج .
	جلجان : سمسم — جلجلان
٢١٧	جلوز : بندق
	جلز : جلبان — خلر
	جلنف : زوان — جليف — قثم

الصفحة	الموضوع
	الرباخ — وعلان — شيلم — دنقة
	جلهم . عوسج — شجرة الدكن — عوسج أسود قشرة النبق المفط — شوكة الظبى
٢١٨	جميز
٢١٩	جميز باط — أنا وهى — أو نهيت
	جمل الجمى — جنجر — عصا الراعى — بطباط بفرم — جمسيرم — ريحان سليمانى — بادروح جنطيانا — كوشاد دواء الحية
٢٢٠	جندبيدستر . منستر — جند بادستر دهن منستر — قندس — قندز — قسطوريوم — قسطوريا — الكستور هيراسيوم
٢٢٢	جنجل . هليون — كشك الماز — هليون برى اسبرج فينو — اسبرحس ريشى — اسفرغس — اسفرج — صوف الجير — راميع
٢٢٣	جناد داب — شنار — صتار — داب —
	جناح رومى ، راسن — زنجبيل شامى غبيرة — رعراع — رعرع أيوب حشيش الجبار — شوكة منتنة — عرق جناح — قط شامى
٢٢٤	جنى : تمر القطلب — قطلب — قاتل

الصفحة	الموضوع
	أبيه بج — بج — الجنى الأحمر . الجناء الأحمر — الفزيز الشجرى
	جناح النسر . الحرشف : خرشوف
٢٢٥	خرشوف القدس — خرشوف كاذب خرشوف برى — شوك الجير — خرشف برى
٢٢٦	جوز
	جوز أرمد
٢٢٧	جوز برا — جوز الطيب — بسباسة
٢٢٨	جوز ماثل — داتورة ربنج — مرقد صغير السلطان — طاطورة — بنج — داتورة بيضاء — داتورة عذبة — داتورة شجرة — شجرة الداتورة القاغية
٢٢٩	جوز القئ
٢٣٠	جوز الشرك : تين الفيل — فلافل السودان
٢٣١	جوز الكوثل : أقراص الملك — قرص الغراب جوز القئ — خانق الكلب — تانبول — فوفل
	حوز أرقم . آكثار — تلغوطة — قسطل الأرض
٢٣١	جوز الهند — نارجيل — بارنج جوز ارمانيوس — مخلصة
٢٣٢	حوز المرج : كاكنج .
	كرز القدس — حب الكاكنج

الصفحة	الموضوع
٢٣٢	جوز الرقع
	جبدار ذبلوط قرمزى — بلوط صبغى
	— بلوطى حامل حبوب — ذو
	حبوب —
٢٣٣	جوز الزنج جوز جورو — كولا
	جوز الكولا
٢٣٤	حرف الحاء
	حاشا . نومس—سعترالحمار — المأمون
	تام — صعتر برى — سعتر فارسى
	سعتر رسمى — عبس — زعتر
٢٣٤	حاما اقطى ليوس اقطى — سيوقة
	حشيشة القديس كريستوف — خمان
	حاما سرقى — حاما مينس
٢٣٥	حاج — عاقول — اشترغار
	حابس النفط — النين
	حافظ الكافور — الفلفل — بابادى
	حالى: اطراطيقوس —اسطراطيقوس
	خرم .
	حب النيل : قرطم هندى — عجب —
	قرطب هندى بذور البغاء — عصفر
	— احريض — زعفران كاذب
٢٣٦	حب النيل : شوك عنتر — شارب
	عنتر — خرفيش صغير حب الكاى :
	خروب الخنزير — اتاعروس —
	جرور — ضروب الكلام — أم كلب

الصفحة	الموضوع
٢٣٧	حب الزلم — حب العزيز — السعد
	المأكول — حب السمنة
	حب القلت — الماش الهندى — شعير
	نبوى
٢٣٨	قلت — حشيشة اللؤلؤ — كاسر الحجر
	ماش — لوبيا بلدى — خس الحمل
	حبحبوه — باوباب — بوباب . حجب
	— خبز القرود
٢٣٩	حب الملوك — حب السلاطين
	خروع صينى — ماهوداتة
	حب العروس — ليفوفر هندى —
	كبابة كبابةصينى — الفلفل الذنب —
	الفلفل ذو الذنب — الكوباى
٢٤٠	حب الفقد : فنجنكشت — شجرة
	ابراهيم كف مريم — بنجنكشق —
	سرساذ—اغنس— ذو الخمسة الأصابع
٢٤٠	حب القنبس — شهدانج — حشيش
	حشيش هنـدى — حب القنب —
	شرانق — شنارق — قنب هندى
	حب الضراط : مازريون — زيتون
	الأرض — الحالية
٢٤١	حب الرأس : زبيب الجبـل —
	الزبيب البرى حشيشة القمل — ميوفزج
	موزك —حب اللهو — كا كنج — كرز
	القدس — جوز المرج

الصفحة	الموضوع
٢٤٢	حب الأثل — العذبة — الطرفاء — أثل
	حب العصفور — بنتومة
	حب القنـا — عنب الثعلب — ريباس
	يعميصا — ريباس أسود — هلموش —
	ريباس أحمر — عنب النصارى .
٢٤٣	عنب الذئب
٢٤٣	حبة حلوة : أنيسون
	حبة سوداء : شونيز — بشمة — حبة
	البركة كمون أسود .
٢٤٤	حبق الساتين : لبلاب — بقلة باردة
٢٤٤	حبق الفيل — مرزنجوش — مردقوش
	مردكوش — مرزجوش — مرددرش
	رممسق — عنقر — حبق القنا
	حبق الراعى — برنجاسف
	حبق العشا — حبق الفيل .
	حبق نبطى — ريحان الحماحم — ريحان
	برى — حبق برى .
٢٤٥	حبق البقر — بابونج
	« قرنفلى — فرنجمشك
	« ترنجانى — باذرنجوية
٢٤٥	حبق صعترى وكرمانى شاهسفرم
	بادروج
	حبق الشيوخ — المر
	حجر اليهود — زيتون بنى إسرائيل
	حجر البقر — خرزة البقر
٢٤٦	حجر
	حدق : باذنجان برى .

الصفحة	الموضوع
	حد — جلنار — رمان
	حدج — حنظل — علقم — مرارة
	الصحارى—تفاح مر—قطران الحنظل
٢٤٧	حرمل : سذاب برى — حرملان
	غلقة الديب .
	حريث : شعر الخنزير — شعر الأرض
	كزبرة البير — هربث — برشاوشان
٢٤٨	حرف — حب الرشاد — أبو خنجر —
	حرف الماء — قرة العين
٢٤٩	حرف برى — رشاد برى
	حرف السطوح — ضباب برى —
	خردل فارس — مستردة برية .
	حرشف — عكوب — سلبين — خوبع
	شوك النصارى — شوكة اللبن .
	جناح النسر — خرشوف برى .
٢٥٠	حزنبل : كف النسر — أم ألف ورقة
	مريا فلن — كف الدبة — إذخر مكى
	سنبل هندى — نادرين شانك — كف
	الداية — كف مريم
٢٥٠	حسك ضرس العجوزة — حمص
	الأمير — حمص الجبل .
	حسن يوسف — خيرى — عصفر
٢٥٠	حشيشة الزجاج : حشيشة الرمل آذان
	الفار البستانى — حبقية .
٢٥١	حشيشة الأسد — أسد العدس
	« السنور ما ذرعونة

الصفحة | الموضوع

٢٥١ حشيشة الدينار
« الأفعى — البلسك
بلسكى — أرمن
٢٥٢ البرص : أطريلال — جزر الشيطان
حشيشة الملائكة
حضض — الحولان
حشيشة مباركة — حشيشة مريم
٢٥٣ حلبة : غاريقا — أعنون
٢٥٤ حليا
٢٥٥ حلفا
حلاب : خير الله — آذان الأرنب
حلبلاب
حلتيت — أنجدان
حلبوب — عصا موسى — حريق خفى
هرمش — عصا هرمس .
٢٥٦ حلزون — أم الحلول
حلبلاب : لبلاب قاغية — بقلة باردة
حلوسيا : كثيراء — القتاد — شوك المعز — كثيرة
٢٥٧ حماما : أموميا — أمومن — حب الهان عناقيد الجبهان — جبهان عنقودى
حب الهال — قاقلة
٢٥٨ حمم — حمامو
حمص — ملانة
٢٥٩ حماض — حماض صغير — حماض الغنم
« الثيل
« أصفر — حميض
حميض البساتين — حماض السواقى
حماض الماء
حسيس — حماض — حماض بابونج
بابونج الراهب
٢٦٠ حماض الماء — سلق برى
« البقر
« الأرنب — كشوث — أفتيمون
حماحم : الحبق
حمحم : لسان الثور — لسان الحمل
ذنب القط
٢٦١ لسان الثور — ساق الحمامة رجل الحمامة
حمر : تمر هندى
حمار قبار — حمار البيت — هنديا
حنظل العبيد — حدج
حندقوق برى — حندقوق برى — ذرق تريجونلة — مثلث الأركان
٢٦٢ حنطة
حناء — فيغرس — قطب — فاغية — غفو .

الصفحة | الموضوع

٢٦٣ بقر — بكر — كبرا — كفرا
٢٦٤ حور — صفصاف أبيض — نسم عبرى
حور أسود — بقس —
« أبيض
« طليانى
« هرمى
« رومى — اغيروس
« أفرنجى
« مرسيس — مرسيس — صفصاف
٢٦٥ « طويل
« رجراج — حور عيدان الكبريت
حور رعاش
« كبريتى
حوك — بادروج
حومر — تمر هندى
٢٦٥ حومانة — اطريفل — عوينة — حومانة قطية — جطبات — ذو ثلاثة — ألوان
٢٦٦ اطريفل الماء — زهرة الطمث حى العلم — حى العالم . حى عالم — ودنة خرشوف برى — ابيد
حى عالم كبير
حى عالم شجرى — ارون
٢٦٧ حياة الموتى — القطران
٢٦٨ حرف الخاء
خانق النمر — اتلة —
خاما سوقى — تين الأرض — خاما سوقى — خاما لاون — حرباء
خاما لاون لوقس — خاما لاون مالس — اشخيص أبيض وأسود
أسد الأرض — شوك العلك اداد —
سوش أرضى — خشرف أوربى
خشرف صينى
« يابانى
« عربى —
« دبيرى
خاملاء زيتون الأرض — أسد الأرض مازريون
٢٦٩ خالدونيون — عروق صر — عروق الصباغين — ممران — حشيشة الخطاطيف الكبرى — ماميران كبير — ماميران صغير
٢٦٩ خاما ميلين — تفاح الأرض بابونج
خاما ينطن — صنوبر الأرض — عرصف — خاما بيطس — خامى بيطس — كما فيطوس
٢٧٠ خامشة — شيطرج
خبيزة
خبز الشايخ — بخور مريم

الصفحة	الموضوع
٢٧٠	خبز الغراب — الكسلة — أقراص
	اللك — جوز القيء
	خترف — الافستين
	خرنوب — خروب
٢٧٢	خردل — لبان — كبر —
	خردل أبيض
	« أسود
	« برى
	كبر برى — كبر العفريت — قرلة —
	خردو فارسى — حرف السطوح
٢٧٣	خرشوف — حرشف
	خروع
٢٧٤	خربق خربق أبيض
	« أسود « أخضر
	« أمريكى « كاذب
	« المستنقعات
٢٧٥	خربز — بطيخ
	خرق . جلبان
	خرقع : عشر — سبيع — عشار
	حشيشة ذات الجنب
٢٧٦	خس — خس الزيت
	« بلدى
	« لاتوجا
	« رومين
	« زيتى

الصفحة	الموضوع
٢٧٧	خس برى — لبين —
	افيون الخس
٢٧٨	خس الحمار — شنجار — انجبا —
	حنا الغول
	خسرودار — خولنجان
	خشخاش — أبو النوم
	خشل . — المقل — مقل مكى —
	دوم — حقل هندى — مقل الهنود
	مر كاذب — مقل أزرق
	خصى الكلب خصى الثعلب — سحلب
	قاتل أخيه
	خصى هرمس . حلبوب خضاف —
	خطاف — مقل خطمى
٢٧٩	خطر : الوسمة — ورق النيلج النيلة —
	نيل
	خليج — شنطف
	خليج شجرى — أبو الحداد
	خليج صغير — مشقق الصخر
٢٨٠	خليج المكالس
	خلاف : — صفصاف
	خلال: السذاب — الصلفين وحشيزك —
	خلة — سدا — بذر خلة وحيشازك
	— طارد الديدان — البسر — الخلال
٢٨١	خلة شيطانى
٢٨٢	خلز — جلبان

الصفحة	الموضوع
٢٨٢	خلبان — قثاء
	خلال مامونى إذخر
	خمر
	خمال — اقطى
٢٨٣	خمان خمان كبير — دمدمون —
	بيلسان خمان صغير — خمان اقطى
	خمان أرضى
	خنحم — خبازى
	خندويل — هندبا برى — جعضيض
	يعضيض
٢٨٤	خندروس — حنطة رومى
	خالاون — حنطة صغيرة
	خنثى — اشراس
	خنزير
٢٨٥	خولنجان صغير
	« كبير
٢٨٦	خولان حضض
٢٨٧	خون سيا وشان — دم الأخوين —
	دم الثدين
٢٨٨	خيار
٢٨٩	« برى
	« شنبر — خروب الهند
٢٩٠	خيزران — قنا — مرزوان — غاب
	الهند
	خيربوا . قاقلة ذكر خيرى —

الصفحة	الموضوع
	المنثور — منثور ليلى
٢٩١	منثور برى — خيرى أصفر
	« أصفر
	خيشفرج — حب القطن
٢٩٢	حرف الدال
	داتورة : طاطورة — نفير — تفاح
	الشيطان المرقد — شجرة المرقد —
	التفاح الشوكى
	دار صينى : سليخة — قرفة
٢٩٣	دار شيشعان : قندول — عود البرق
	العود القمارى — اروزى — القندول
	الزعفرانى
٢٩٤	دارى : هيوفاريقون
	داذى رومى : حشيشة القلب
	ايفاريقون — دارى — رمان الأنهار
	— بقلة يوحنا — حشيشة الخزير —
	هوفاريقون العيز — حشيشة العيز —
	شجرة التيس اندروسا —
٢٩٥	دار فلفل : عرق الذهب — أذناب
	الجرادين
	داتورة — جوز ماثل
	دبق
	دبس
	دجاج
	دخر — لوبيا

الصفحة	الموضوع
٢٩٥	دخن : الجاورس — ذرة حمراء
	ذرة صغيرة — جرو
٢٩٦	دخن — بشنة — دخن هندى
	دخن لؤلؤى
	« طليانى
	« رومى
	دردار — شجرة البق — البقم الأسود
	— ألم — خرخفنى — عتر نمار —
	غرغاج
٢٩٧	شجرة البق — دردار — بوقيصا
	نشم أسود
	« أبيض — الميس
	دردار أصفر — ألم أصفر
	نشم أصفر — بقم أسود
	دروبج — درونك — ذنب العقرب
٢٩٧	درّاج — سمان
٢٩٨	دروفيقون . زويتينية
	درياس — دروس — درست ادرياس
	ثافيا — إدريس
	دراسنبج .
	دستبويه — بطيخ
٢٩٩	دفلى — بثريون — رديون — جوز
	هرج — الحين رسم الحمار — ورد
	الحمارغار — وردى —
	دلب — الجنار الصنار — الضراء شنار

الصفحة	الموضوع
	— صنار — جنار — اسفندان دلب
٣٠٠	جميز كاذب
	دلبوث — سوسن — دورخولى —
	سوش أحمر — سيف الغراب —
	سوش الزارع
٣٠٠	دم الأخوين — خون سياوشان
٣٠١	دند — حبة الملوك — فروع صينى حب
	السلاطين
	دهنج
	دهن
٣٠٢	دوقس حشيشة البراغيث قملة —
	دوقس — جزر الرعاة —
	دوم — سلاحة
	ديناوس دائم العطش — خس الكلاب
	شوك الدراج — مشط الراعى — دبج
	سلسفى أسود — دينالوس
٣٠٣	العطشان — مشط الراعى البرى
٣٠٤	دينارية : الزوفر — الدقيق الأوراق
	ديودار : الافاح — شجرة الجن —
	الازدواج —
٣٠٤	ابهل هندى — صنوبر هندى
٣٠٥	حرف الذال
	ذا فنبداس — مازريون — مارزه —
	البقلة — المازريون العريض الورق —
	دفنى زيتون الأرض — مازريون زيتونى

الصفحة	الموضوع
٣٠٥	— نمار — ذبل
	ذباب
٣٠٦	ذنب الخيل — ذنب الفرس — إلا
	مشوخ الانابيب — الشيالة — الأنابيبى
	— ذنب الفرس الخشن
٣٠٧	ذنب السبع
	ذنب الحردون — ذنب الضب —
	سوروس
	ذنب الثعلب — لسان الحمل
	ذو ثلاث حبات : الزعرور — التفاح
	البرى — زعرور الوديان
٣٠٩	زعرور الوديان : الشوكة الحادة
	« الفأر
	« بلدى — القصيرى
	ذو ثلاث شوكات — الشكاعى —
	الشوكة البيضاء —
	ذو ثلاث ورقات — الحندقوق الحندقوق
	البستانى — النفل — إكليل الملك .
	الحندقوق البرى — ذرق
٣١٠	ذو ثلاثة ألوان — اطريفل — نفل
	الماء — برسيم الماء
	ذو خمسة أصابع : بنجنكشت
	ذئب
٣١١	حرف الراء
	راسن حزنبل — جناح رومى — قسط
٣١١	راوند — راوند صينى — رافندراوند

الصفحة	الموضوع
	ذكر — راوند فرنساوى
	رابونتيك — راوند انجليزى
٣١٢	مستحضرات الراوند
٣١٣	أصل الراوند
	رازيانج : انيسون —
	راتينج — راتليج
٣١٤	رازقى سوش أبيض — زنبق
	رانج
	راى
	رتم — رتم أسبانى — ترنجبيل
٣١٥	حشيشة الكنائس — بدر سكان
	بذسقان — وزال — رتم أبيض —
	رتمة — رءوس الرتم
٣١٦	تسميم السهام
	ردم
	رته — بندق هندى
	رت
	رتوت
	رجل الغراب — جزء الشيطان
	رجل الزرزور
	رجلة
٣١٧	— رجل الأرنب : لا غورس —
	مثلث الأوراق — لفلة — برسيم أحمر
	شويشة — كريشة
	رجل الحمام — شنجار — رعى الحمام

الصفحة	الموضوع
٣١٧	حناء الغول
	رجل الفروج — قاقلة — قاقلة حبشى
	— قاقلة ذكر — حبهان — قاقلة صغيرة
	— حب الهال — هيل بوا — حمامى
٣١٨	رجينة :
	رشاد —
	رطب
	رطبة — فصفصة
	رعى الإبل — شوك الجمال
	رعى الحمام — ساق الحمام
	رعى الحمير — أصف — شوك الحمار —
	كبار — كبر — قبار — كبر شوكى
	الصاف — لصف — قردون — حرشف
	برى — خرشوف شوكى — الشوك
	الأزرق — شوك الحنش — سداد
	تندب — اقسون رعاد
٣٢١	رعى الزرازير — الفوة — فوة
	الصباغين العروق الحمر — عروق
	الصباغين
	رقع يمانى — تين أفرنجى — تين هندى
	صبار — تين شوكى
٣٢٣	رقيب الشمس — صامر يوما — إكرار
	رقعا — سرخس
	رمان برى — المصن — المز — القتان
٣٢٤	أصناف الرمان — رمن — رمان
٣٢٥	رمان برى — نار هندى — رمان
	الأنهار — أندروسامن — رادى
	رماد
	رمان البر — زهر الرمان
	« السعان — خشخاش
	« الأنهار
٣٢٦	رمرم قرطم برى — عرصف
	رمرم — رمرام — فساء الكلاب —
	الرغل — تاخم — قريص — اكتون
٣٢٦	رجل الوزة — فساء الكلاب — المنتنه
	« « الأبيض — زربيح — أمبروسيا
	« « المكسيكى — نتينة أمريكى
	كله طيب — اسفاناخ برى
	مسك الجن — شواصرا
٣٢٧	شقر الحمار — ولع — ركبة الجمل —
	مسك الجن — عفنة — فسة — أثينة —
	العنبرية
	رند — الفأر — الآس البرى
٣٢٨	روبيان
	ريباس
	ريباس — يعميصا — عنب الثعالب —
	الباص — راوند بستانى
	ريباس راوند —
٣٢٩	ريباس عنقودى — عنبى
	ريحان — حوك

الصفحة	الموضوع
٣٣٠	حرف الزاى
	زاج
	زبيب
	زبيب الجبل — زبيب برى
	زبد —
٣٣١	زباد
٣٣٢	زرنباد — زرنبة — زنجبيل برى —
	زرنب
٣٣٣	زراوند
	« مدحرج
	« طويل — شجرة رستم
٣٣٤	أرسطولوخيا — قاتل الدود — غاقة —
	غاغة — أرسطولوخيا ثعبانية — لوف
	عنز — لوف عطرى — سورنبات
	مسهقورة — مسهل الولادة — مسمقار
٣٣٤	مسمقران — أرسطولوخية أوربية —
	زرنيخ
	زرشك — أمير باريس
	زرد — زردك — عصفر
٣٣٥	— زعفران — كركم — كركياس —
	جساد — الجادى — الرعبل — الدلهقان
	زعفران أبيض — ريهقان
	« أمريكا — صفران
٣٣٧	زعرور كليدار — تفاح جبلى
	زعنبر — مرو — مرقوش — مرزنجوش
	بذر المرو
	زقوم
٣٣٨	زقوم : بل — نقد — ضرع الكلبة —
	زيزفون — قثاء هندى .
	زقوم هندى : غولن — يلافة .
	زنجبيل
٣٣٩	زنبق : ياسمين أصفر — دهن —
	سوسن أبيض
	زنجبيل الكلاب — فلفل الماء
٣٤٠	« شامى : راسن — جناح رومى
	زهرة : قرنفل شامى — القرنفلية —
	قرنفل زوفايابس
	زوان . شيلم — دنقة — حبة رزنة —
	زجان — زكيم
٣٤١	زيتون : زيتون برى — زيتون تفاحى
	« شامى « بلدى
	« عجيزى « عفصى
	« قبرصى — اسكولانو —
	كوكو منزنللو
٣٤٢	زيتون شملالى —
	« فرانيتو
٣٤٣	زيتون برى
	زيتون بنى إسرائيل
٣٤٤	زئبق
	زيتون الأرض
	« الحبشة
	« بنى إسرائيل
٣٤٥	زيزفون
	زيرة
٣٤٦	حرف السين

الصفحة	الموضوع
٣٤٦	سادح . بلانون — عرفج برى
	ساج
٣٤٧	ساج — دلب هندى
	سلامندر — سام أبرص
٣٤٧	ساماب : بردى
	سابيرك : سابيزج — سابزك — لفاح
	سامنبر : نمام — نمام الملك — سبسنبر
	الحاشا البرى .
	سبستان : مخيط — سكسنوبة —
	سيون السرطان — أطباء الكلبة
٣٤٨	ست الحسن
	سجلاط
	سدر . سدر برى — الضال
٣٤٩	السدر: شجر النبق — شوكة المسيح
	الغبرى
	سدا — الخلال
	سحلب — جفت
	سذاب — فيجن
	سذاب شامى — سذاب بستانى
٣٤٩	سذاب جبلى — الدفراء — سذاب البر
٣٥٠	سرخس .
	سرخس ذكر — شرد
٣٥١	سرخس أنثى
	« ذهبى — حشيشة الطحال
	« ملوكى
	« رجل الأرنب
	« متسلق

الصفحة	الموضوع
	سرخس لسانى
	« ملوكى — بسبايج — أشتيوان
	أضراس الكلب
	سرخس شوكى
	سرو — عرعار
٣٥٢	سرو مستحى — السرو الباكى —
	شجر المقابر — سرطان
	سرمق — القطف — سرمج —
	أسفاناخ برى — قطف بحرى — رغات
٣٥٣	قطف أبيض — سبانخ جبلى — حسن
	المرأة — بقل الروم
	ساليوس — سيالى — كاشم
	سسالى : أنجدان رومى — كاشن
	سيسيلى — سيسالى
٣٥٤	سعد — ريحان القصارى — سمار —
	بردى — سعد الحمار — سقيط —
	سمار حلو
٣٥٥	سعالى — فيجريون — فرفرة — دوست
	الحمار — حشيشة السعال — حافر المهر
	سفرجل — سفرجل هندى
٣٥٦	سفندليون — غيطل — جزر البقر
	هرقل أوربى — عصا الراعى
	سقمونيا . المحمودة
٣٥٧	سقنقور — سقرقور — سقنقور طى
٣٥٩	سليخة . أسليوس — رسفيوس —
	دارصوص — كاسيا — كاسيا أرومانيكم
	سلق

الصفحة	الموضوع
٣٦٠	سلت
	سلخ الحية
	سلدانيون — سنديان
	سلحفاة
	سلاخة
	سلمانى — راسب أكال
٣٦١	سلطان الجبل — صريعة الجدى —
	زهر العسل — شرمشيك — لونيسرا
	عينية — ذات العين — مهبولة — صريعة
	الجدى الدائم الخضرة .
٣٦٢	سلاحة . المقل — شجرة المقل —
	الدوم — تال — مقل مكى — قطف
	قفل — مقل المنود — مركاذب —
	نخيل برى .
٣٦٤	سلجم . لفت — أفنقيطش
	سلبين . العكوب — حرشف برى —
	شوك النصارى — شوك الدقن —
	لخليخ — شوك بلق
	سلم . نبق — سدر .
	سلق الماء . جار النهر — لسان البحر .
	جاد النهر .
	سماق
٣٦٥	سماق . سماق الدبغ — حشيشة الدباغين
	سمسم . جلجلان .
٣٦٦	أنواع السمسم وزراعته
٣٦٧	زيت السمسم — شيرهج — سيرج

الصفحة	الموضوع
٣٦٨	سمقوطن . حى عالم — قنطريون
	سميلقس . شجرة القشاغ — تكسوس
	بكانة — القشاغ الأوربى
	سمان
	سمك
	سمكة صيدا
٣٦٩	سمنة . حب السمنة — حب الزلم — قنب
	سمار . سمار حلو — أسل — غلوب
	غلوب السلطان — سركون — ديس
	سمسق . مرزنجوش
	سمسم برى . الجلبهنك — جلبهنكية
	ذيل الخروف — ذيل النعجة .
٣٧٠	سم الحمار . الدفلى — ورد الحمار
	سم الفأر . الشك — الأشقيل —
	بصل الفأر
٣٧٠	بصل العنصل
	سم السمك . حب الهلاك — ماهى
	زهرة — سيكران الحوت — لعبة مرة
	سنا . سنا هندى
	سنا مكى
	سنا حجازى
	عشرق قلاقل — سنا برى — سنا
	هندى — خروب هندى — خيار شنبر
	سنا — أمريكى — التربة — الكاسيا
٣٧٢	مستحضرات السنا
٣٧٣	مستحضرات السنا

الصفحة | الموضوع

٣٧٣ سنبل . خزام — قرن الغزال — جنون الغزال
٣٧٤ سنبل أزرق — سنبل برى
« رومى — « أقيطى — نادرين
« الطيب — « هندى
« جلابى
٣٧٥ سنبل بستانى — فو
« برى — قسطل الأرض
« هندى — أذخر مكى
« الحزامى
٣٧٦ سنكسبوه : سبستان : مخيط — أطباء الكلبة
سندروس : سندراك — دهن الصوابى
كراسة — كوبى — سندلوس
سندروس ألمانى — راتنج العرعر
٣٧٧ سنديوطى : الشمعية — توت الثعلب
توت الثعلب الكبير
سنانير — الأملج
سنبل الكلاب : العينوب . عينون
سنديان — بلوط
٣٧٨ سنا أندلسى : ثمر الدرداء .
سنوت : الكمون
سورنجان : مستعجلة الحلاج — عكنة
عقنة — حافر المهر — خميرة زعفران
كاذب — زعفران الخريف — النساء
العاريات — زعفران الروح — أصابع
هرمس — سورنجان درنى — المستعجلة
خميرة العطار — أبراز القطة —
لعبة بربرية .
٣٧٩ سوس . أصل السوس — عرق السوس
شجرة السوس — عرق سوس برى
٣٨١ سوسن . إيرسا — إيريس
٣٨٢ سوار . الهند والسند — كشت
وبركشت
سيسارون
٣٨٣ سيسارون . قرة العين — أنس النفس
سيمروم
سبسيان — سبسيان مصرى
سبسيا . سيبيا — حبار
٣٨٤ سيسبترم . نمام — جرجير الماء
قرة العين
سيكران — البنج
سيكران الحوت — سم الحوت
سيمقور . الجيز — سيقمور
سياه ذوران ، ساذروان
سيمقة — دهن الفجل البرى
٣٨٥ حرف الشين
شاهترك . ملك البقول . كزبرة الحمار
شاتراج ساتراح
٣٨٦ شاهترج متسلق — أصفورت —
فوماريا — بقلة الملك — شاهترج طبى
حشيشة الرخام — حشيشة الرخس —
زتيه .

الصفحة | الموضوع

٣٨٦ زويتة — ورق النسة — شاهترج
العرب — حميرة — سمينة — سمينا
شاه صينى :
تامول — تنبل — تانبول
شاه سفرم : ريحان صعترى —
ريحان مطلق
٣٨٧ شاه ملوط : فسطل : ملك الأرض —
أبو فروة
شاهلوك — كمثرى
شاهدانج : حشيشة — قنب هندى
شاه بابك : برنوف
شاه يبروح : لفاح
شبت — شذاب البر .
٣٨٨ شبت برى — شبت أوربى — شبت
هندى — أمس — صداع — ستاع
تركيب فرعونى لتليين أعصاب
وعضلات الذراع والرجل
٣٨٩ شبرم — شرنب حجازى — شبرم كبير
شبة — شب
٣٨٩ شجر أزمالك : صابون القان — صابونية
مصر — صابون الثياب — عرق حلاوة
عجما — حشيشة الصابون
٣٩٠ شجرة مريم : الطلق — كف مريم —
عرطنيثا — بخور مريم — ذو الخمسة
الأصابع — فلفل برى — حب الفقد
شجرة الطحال : صريمة الجدى —
سلطان الجبل
٣٩١ شجرة حسن : الأزدرخت — شجرة
الساج — زنزلخت — زازلخت —
شجرة الخرز — شجرة الحبوب —
شجرة الساج — إزادورخت — حر
الشجر — عتيق الشجر — جرود
شجرة الله : الأبهل — شجرة دبودار
شجرة السماء
٣٩٢ شجرة الدب — الزعرور
« الحيات — السرو
« الدم الشنجار — رجل الحمام
٣٩٢ شجرة الضفدع : الكسل — الماميران
الصغير — شجرة الضفادع — شقيق
التينى — العروق الصفر الصغيرة — بقلة
الخطاطيف الصغيرة — حشيشة
البواسير — الشقيق الحريف — شقيق
النفوط — ربعية — المجل — نبات
الحراقة — مرطر — زغليل — كف
الضبع — كف السبع — الأسيوى —
الشرير — الشقيق البصيلى — الضفيدع
٣٩٣ شقائق النعمان
شجرة موسى : العليق — العوسج —
الحضض .
شجرة رستم : الزراوند الطويل
شجرة البراغيث : الطباق — الطباق
المنتن .
البرغوثية .
شجرة الخبز .

الصفحة	الموضوع
٣٩٤	شجرة التنين : اللوف
٣٩٤	شجرة اليمام : صاص يوما — حشيشة العقرب رقيب الشمس
	شجرة إبراهيم : بنجنكشت
٣٩٥	« مريم : بخور مريم
	« البق : دردار
	« الكف : أصابع صفر
	شحم — شحرور .
	شربين : أرز — شجرة القطران — أرز صغير — ديودار
	تركيب مصرى قديم لطرد الديدان
	« « « لعلاج الصمم
٣٩٦	شربين : سب
	شعير
	شعر
	شفنين : الدياسى — اليمام
٣٩٦	شفلح : الآحف — الكبر
	شقودس : القنابرى — برغشت
٣٩٧	شقائق النعمان
	شقيق مائى — حامول الماء — لالة حمرا — شقر — هواية
٣٩٨	شقاقل : حشقال — خرص النيل — جزر برى — جزر أقليطى
	شقرديون : القدم البرى
	شكاعى : باذا ورد
٣٩٩	شكاعى : كبير الشوك — شوكة مباركة — راونو بوردون — طوبة — رأس الشيخ
	شلجم : شلغم — لفت — أونقيطس
	شل : سفرجل هندى
٤٠٠	شمار : رازيانج
	شمشار — بقس
٤٠٠	شمشير : شرسهير — قاتلة — حبهان حب الهال — حماما
	شنجار : حلزون — ودع
	سنبليد : سورنجان
	شهدانج . حبوب القنب — شنارق شرانق — حب السمنة — حب القنبس قنب هندى
٤٠١	شفيار . فراسيون . فراسيون أبيض حشيشة الكلب — فودنج — بياظ فراسيون — فراسيون الكلب — فرسجون — الروبية — ضيمران — فلية — مقل الصيف
	شونيز : حبة البركة — كمون أسود — حبة سوداء
	شويلة — برنجاسف
	شوشمة : حب الهال — حماما
٤٠٢	شوبج : البان — يسار — مورنجة — شجرة اليسار — يسر — ندا — حب البين — حب البان — شجرة حب البان
٤٠٢	مورنجة — سيلان — شجرة اليسار السيلانية — سرنديب — السرنديبي — موز البان — الحبة الغالية

الصفحة	الموضوع
	شوكة عربية — الشكاعى
	« يهودية — قرصعنة — رجل ادب سمس — شوك اليهود
٤٠٣	شوكة يهودية : فنارية — كنكر — خرشف بستانى
	شوك الملك — أشخيص
	شوكة بيضاء : باذاورد — شكاعى ذو ثلاث ورقات
	شوكة زرقاء : قرصعنة — شقاقل
	شطرج هندى : خامشة — سيطرج حشيشة الذهب — العصاب
٤٠٤	شيح : شيح رومى — أفسنتين شيحان — شيح اليهودية — بحتران شيح أرمى — شيح خراسانى — أفسنتين بحرى
٤٠٤	أفسنتين ثلجى — طرخون — حوذان مسكه .
	أفسنتين فضى — الشجر الأبيض — فيصوم ذكر
	مسك الجن — شويلا — حبق الراعى
٤٠٥	شيرج
	شيلم — زوان — حبة رزنة زحان — زكيم
٤٠٦	شين — دم الأخوين — خون سياوشان
٤٠٧	حرف الضاد
	صاصر يوما
	صبر : صبارة — صبر أمريكانى — حشيشة المائة عام
	صريمة الجدى — سلطان الجبل
٤٠٨	صعتر : صعتر الحمار — صعتر برى — صعتر جبلى — زعتر فارسى — فودنج جبلى — حاشا — نمام — زعتر مداد — زعتر رومى — زعتر بستانى
٤٠٩	صفصاف : الخلاف — باذامك
	صمغ : سنط — شجرة الصمغ العربى الشوكة المصرية — شجرة القرظ — الأرض
	الأقاقيا — رب القرظ
٤١٠	السنط الهندى — قرظ
	صمغ نبطى . رب الراوند — رب رهونت
٤١١	صمغ نشادرى — الفاسوخ المغربى
	صمغ نشادرى كاذب
	صنوبر — تنوب
	« عادى — صنوبر حجرى
٤١٢	« حلبى « القدس
	« أورشليم « أسود
	« كورسيكا « بحرى
	« كبير « فضى
	« إيقوسى ونرويجى واسكتلندى
	« أصفر صنوبر الكنارى
	« المستنقعات « كبير الأوراق
	« سج « أملس

الصفحة — الموضوع

صنوبر أمريكي صنوبر تيدة
٤١٢ « موجو « جبلي
« سويسري « أبيض
تنوب أبيض تنوب شرقي
٤١٣ صنوبر الأرض
« هندي — ديودار
٤١٤ زيت التربنتينة — القلفونية
غطا طرشي — لبان شامي
صندل صندل أبيض
« ليموني
٤١٥ « أحمر صندلان
صمغ أحمر — زيت الصندل
٤١٦ أصنار — خيار
صهر — رمان
صوفر البحر — قواقع — صوف
الصخور — ضريع
٤١٧ ضال : سدر
ضبر — جزر بري — شقاقل
ضرو — حبوب الجزائرلية — كـكام
٤١٨ ضريع : أشنه — حشيشة البحر —
حشيشة أنشط
٤١٩ عنب البحر عنب شاطيء البحر —
ودن الفيل البحري — كينو الهند —
طحلب — لج حزازي — بالجان —
٤٢٠ ألج حويصلي — النبات الحبشي —
الحبشي — الألج السابح — لألج الشوكي

الصفحة — الموضوع

أجاراجار — غراء السمك اليابانى —
الألج الشوكى — فوكس — صوف
الصخور البحرية — عشب الصخور —
عشب البحر
أشنه أيرلندا — كراغين — كيندرس
ضرع الكلبة : زقوم
ضرس العجوز : حسك
ضيمران : فوتنج
حرف الطاء
٤٢١ طاليسفر : طاليسفر — دراكسية
طارس
طباشير
٤٢٢ طباشير : شجرة البراغيث
طحلب : ضريع
طرفاء : أثل
٤٢٣ طرخون : طراثيث — طرثوث
مصرور
طريملن — طريفلين
طاريولبول
طرحشقوق — هندبا
طريقون — طريفون — شفنين
طفل — طين
٤٢٤ طلق
طلاط — ترنجبين
طلقون — مسبب الجنون الجنسي
طرانة : طيشير — طشوور — كندس

الصفحة — الموضوع

سراج الظلام — عود العطاس
٤٢٥ طين
٤٢٦ حرف الظاء
ظفرة : ظفيرة — ظفرا — فودنج
ظفر العقاب : فوليون — شجرة
أبي مالك
صابونية الهند
ظفر النسر : الطانيقي — مخلب النسر
أسطراغالوس — استراغالس
٤٢٧ نبات صمغ الكثيراء
قرن — أسطراغالس أمريكي
لوكو — خربث — كريشة الهدى
كريشة الحمار — أصابع العروس
خنصر العروس — كداد — قتاد
٤٢٧ ظيان ياسمين البر
٤٢٨ ظيان : ياسمين بري — ياسمين أصفر
شجرة الياسمين الأصفر الحريق الأسود
٤٣٠ حرف العين
عاقر قرح : مغربي — شامي — عود
القرح — تاغندست
٤٣١ دهن العاقر قرح
عاقول : شوك الجمال — اشترغار
عبهر : نرجس
عبير : زعفران
عيثران : برنجاسف
عجب : أناغورس — خروب الخنزير

الصفحة — الموضوع

حب الكلي — أم كلب — قرطم
هندي — حب النيل
٤٣٢ خروب الكلاب
عجمة : سطريون — ساطريون
عدس — البلسن — أدس
٤٣٣ عدس الماء : طحلب ضريع
عذبة : بجم — كزماذك — أثل
عرطنيثا : بخور مريم
٤٣٤ عرعر : سرو بري — زيت الكاد —
خشب الأنبياء — جرب المواشي —
ثمر العرعر — زيت العرعر .
٤٣٥ عروق الصباغين : كركم — ورس —
ماميران — عروق حمر — فوة —
عروق صفر — زعفران الهند —
فوة الصباغين — زيت الترمرول
٤٣٦ عروق بيض : مستعجلة — سورنجان
عرفج : شوك القتاد — حلوسيا —
رجلة — عرفجين — كثيراء
٤٣٧ قتاد : كثيراء
عرقصاء : حندقوق
عرميم : باذنجان بري
باذنجان بري — خروع بري — شبيط
خراق البحر — باذنجان ترياقي —
أرقطيون
عمى خذني معك
عرق الكافور : الزرنباد
عرق الذهب — جذر الذهب

الصفحة	الموضوع
٤٣٨	مركبات عرق الذهب
٤٣٩	عرق الطيب . أشراس
	عرمص : سدر — طحلب
	عرق سوس : السوس .
	عسل
٤٤٠	تركيب العسل
٤٤١	شمع العسل — عسل أسود عشبة — فشغ
	عشر عشار
٤٤٢	عشر — عشار — نبات يتوعى عصا الراعى ، برشبدار — بطباط
٤٤٣	عصا الراعى — برسياندار — بطباط — انجبار
	عصفر : زهر القرطم — بهرمان — زرد احريض
٤٤٥	عصيب : سواك الراعى — شيطرج
	عطارة : سنبل رومى — سنبل عطب قطن
٤٤٦	عطشان : ديسقور — ديوسقوريا — ديوسكوريا — إغنام — بصلة اليهود
	عظام : النيل — القطاب — قاتل أبيه — بيج
	عفص :
٤٤٧	عفص : بلوط عفصى
	عقيق —
	عقرب
٤٤٨	عقدة — خشب البرباريس — أمير باريس عكوب — حرشف
	عكنة — لعبة بربرية — سورنجان
	عكرش — نيل — عظلم
	عليق : عليق الكلب — عليق العدس ورد السياج
٤٤٩	توت أحمر — توت العليق — العدر
	علق — ديدان — خراطين
	علقم —
	عنبر
٤٥٠	عنبر — تعليق لمؤلف الكتاب
٤٥١	خرزة البقرة
٤٥٢	حقيقة العنبر
٤٥٤	— عنبر — دهن البنفسج
	عنب
٤٥٥	زراعة العنب
٤٥٦	عمل الزبيب
٤٥٩	عنب الثعلب — كاكنج — الفنا — العالبة — حب اللهاة — الجنن — عنب الحية — عنب الذئب — كرمة بيضاء — حب القنا
٤٦٠	عنب الثعلب — عنب الذئب — الثنان — عنب الصارى — رباس أحمر — حب القنا عنب الحية — كرمة بيضاء —

الصفحة	الموضوع
	حالق الشعر — الفاشرا — عنب النطا — خضرة الشتاء عنب جبلى — عنب الغابات
٤٦١	كاكنج — كرز القدس
	عناب
٤٦٢	— عناب — زفيزف
	عنم — بنتومة — حب العصفور
	عنكبوت
	عنصل — بصل الفار — اشقيل
٤٦٢	عندم : بقم
	عنقر : مرزنجوش — حبق الفيل
	عنجد : عجم ازبيب
٤٦٣	عنزروت : أنزروت — كحل فارسى ملصق اللحم — كحل كرمانى
	عوسج : فلزهراك — غرقد — كحل خولان : حضاض اليمن — حضض حضض
٤٦٤	عود : إغا لوحى ينجوج — يلنجوج — سمندورى — قارى — مندلى — عود هندى — عود مند — اغلوخى — عود الرطب — عود النض — هوهد — عود قاقلى — عود البخور — صبار هندى خشب الصبار — خشب الفردوس
٤٦٥	زيت العود
٤٦٦	زيت العود الهندى
	عود الحية — جذور الحية الهندية
٤٦٧	عود الصليب — قوانيا حشيشة السحارين — عود الريح ورد الحمير — كهيانا
٤٦٧	عود الريح : ماميران — الوج — العاقر قرح — أمير باريس
٤٠٨	عود اليسر : انا غورس . الأراك . المحلب — اليسر عود العلة
	عود القرح : عاقر قرح
	عود العطاس : السكندس
	عينون : شاى العرب . غيسلة : سربانة غسلة — كحلا — غنوم — سرنجة عينون أزرق — عينون كروى
٤٦٩	عين الديك : أدونس — الخريفى — استمالس صيفى — أدونس ربيعى — عين البز — عين الثور — زهرة السم
٤٧٠	عين الهدهد — آذان الفار
	عيون البقر — إجاص
	عيون السرطان : سبستان — مخيط
	عين ران : زعرور
	عينام : دلب
٤٧١	حرف العين

الصفحة	الموضوع

غافث غافث — غافث اليونان —
غافث ابن سينا — زعتر الماء
غافث ابن ماسويه
٤٧٢ غار : دانيمو — مابهشتان — الرند
٤٧٣ غار : رند — غار سام — غار جبلى
لورة
غار كرزى — كرز الغار — كرز
أوربا دائم الخضرة
غار وردى — غار شجرى — غار
شيحى
٤٧٤ دهن الغار
٤٧٥ غاغالس : عابوس — أساء الكلاب
— رمرم
غاسول : أبو قابس — أبو قابس
غبيرا : قراصيا — سبستان . النجرة
زعرور — بجم — فالة — مرماخور
زيزفون
٤٧٦ غبيراء : لسان العصفور الجبلى .
غبيراء الطيور — عناب — غبيراء
برى
٤٧٧ غرب : باذامك
غرقد : عوسج
غرز : عصا الراعى
غسول : غسل — خطمى — اشنان
إدخر غلق : غالفة ...
٤٧٨ غلق : عرق الذهب الألمانى —
قابرى
غلق أوسيرس : نتاس — والصلاة
بو الصالح
غليجن : فوتنج — ويزا اغريا —
ريحان الأرض الشكطرا : ضيمران
غوشنة : عيش الغراب الماحى
٤٨٠ حرف الفاء
فوانيا : عود الصليب
فاغرة : فارغة وملانة زانتوزيلوم —
فغارا فاغرة هندى
٤٨١ فاغرة أمريكى — ديش شانك —
« فافلى — صينى — افريقى
فأر
فاشرا : عنب الثعلب . انلس لوقى
— كرمة بيضاء : عنب الحية — الفاشر
— النش
٤٨٢ فاشرا : هزار حسان — هزار
جشان — هذا أفشان — خبيطة
فاشرشين . الكرمة السوداء — الكرم
البرى انباس ماليتا — اليمون . ان
ميمون هزار حشان
٤٨٣ فالنجقن . زهرة العنكبوت — حشيشة
العنكبوت — الرتيلى — العنكبوتى
حشيشة العنكبوت الأمريكية

الصفحة	الموضوع

حشيشة العنكبوت الزرقاء
وعلان — جكيف — فنم الرباخ
٤٨٤ زهرة العنكبوت المتفرعة — زنبقة
سان برناد فاختة — عام
فأرة البيش — بيش — هاهل — موش
بيشا — قاتل النمر
فاغية : ثمر الحنة — حناء
فافير : بابير : بردى
فتايل الرهبان : الزنجبيلية
٤٨٥ اسل — فتايل الرهبان — زنجبيلية
جفل
٤٨٦ جفل أسود — جفل حار
« برى « الخيل — مجل الفرس .
— جفل الفرس — جفلة
فربيون : لبانة مغربية — افربيون
فراسيون : فراسيون أسود — سنديان
الأرض بلوطة
فراسيون أبيض — مشكطر . شرزور
« القلب
٤٨٨ فراسيون مائى . فراسيون أبيض —
حشيشة الكلب — فراسيون أسود
فرنجمشك : قرنفل
٤٨٩ فراخ
فيرفير : فرافيج — رجلة — بقلة حمقاء
فرارج
فستق
٤٩٠ تركيب الفستق
فشغ : فشاع — عشبة — سيلاكس
٤٩١ عشبة — سبرنية — صبرنية — فشاغ —
فشغ — ديولة — قريولة
سكارشو — عنب الديب — عشبة
مغربية
٤٩٢ دخول العشبة
العشبة البرى : عشبة هندى — زيان
عشبة الهند
٤٩٣ مركبات العشبة
فسا الكلاب : غاغالس
فصفصة : برسيم
فصة : عجم الزبيب — بذور الزبيب
٤٩٤ فضة
فطر : كمأة — قريع — نبات الرعد
فقع
فقليموس : صريعة الجدى — بخور
مريم
فلنجة : كبابة — كبابة صغيرة
فلفل : يابارى
٤٩٥ فلفل الماء — بابارى
فلافل السودان
فل
فلية — فوتنج

الصفحة	الموضوع
٤٩٥	فلفل القرود — حب الـكتم — نيلج
	فلفل الصقالبة — بنجنكشت
	فلومس : فلومس — بوصيرا
٤٩٦	فنجيون : مطى — جعيدة — جرعيث
	فنجالون — رند الـكلب
	فنك
	فنجنيوس : خس الحمار
	فنا : عنب الثعلب
٤٩٧	فو : سنبل برى — حشيشة الهر
	فوة : عروق الصباغين
	فوفل
٤٩٨	فوفل — جوز الاريكا
٤٩٩	فودنج : مشكطرا — فلية
٥٠٠	فيروزج
	فيل
	فيجن : سذاب
	فيلزهرج : حضض
	فيجوسن . فلفاس
٥٠١	حرف القاف
	قاقلة : حماما
	قاقلى : حل الجمل — خلية
	قاوند
٥٠٢	قاتل أبيه — قطاب — بج
	قاتل النحل : نيلوفر
	قارة — سطاخس سطاخيس ورطورى

الصفحة	الموضوع
	— سطاخيس مائى — منحنى
	سطاخيس الروح — بقلة الأم —
	سطاخيس مستقيم
	إيراقايا — سمسميقا — بطاطس اليابان
	رغل — قارة — قرتم — سطاخيس
	يابانى
٥٠٣	سطاخيس — بطونيقا
	قاطر : دم الأخوين
	قتاد : كثيراء
	قت : فصفصة — قثاء الحمار
٥٠٤	قثاء الحمار — خيار برى — الضحك —
	علقم أو فاريا
	قثاء الحية — زراوند طويل
	« النعام : حنظل
	« هندى : خيار شنبر
	قردمانا : قردابون برى — جبلى —
	كراويا
٥٠٥	قردمانا كراويا برى — جيهان — ناقلة
	صغيرة
٥٠٦	قردمانا —
	قرنفل
	قراصيا
٥٠٧	كرفس الماء — جرجير الماء — قرة
	العين
٥٠٨	قرن — قرانيا — حب الشوم

الصفحة	الموضوع
٥٠٨	قرع — قرع دبا — يقطين
٥٠٩	قرع الدبا — قرع ضروف — قرع طويل
	« جرع — « الحنش — « حلو
	« اسطمبولى — « ملطى — « عسلى
	« مسكى « كوسه « رومى
	« مغربى
٥١٠	قرصعنة : شجرة إبراهيم — حب الفقد
	قرط : شوكة مصرية — أم غيلان —
	سنظر قرطم : عصفر
	قرون السنبل
٥١١	قرون السنبل — سنبل أزرق — فاريانا
	قرطاس : بردى
	قرون
	قرول : قروالبوذ — عزول — المرجان
	قرون البحر —
	قرنبات : بنات الشيخ : الخنفس
	قرنباد : كراويا
	قرطمان : كبابة
٥١١	قرط : كراث
	قرن الخرتيت : كركدن
	قط — هندى — صينى — أحمر
٥١٢	قط العرب — قط هندى — بطشك
	« أسود « حلو
	« بحرى « أبيض س
	« شامى « ارشاش — الجناح

الصفحة	الموضوع
	الرومى الزنجبيل الشامى — عرق جناح
٥١٣	قط شامى — راسن
	قسون : قسوس — لبلاب — حبل
	المساكين
	قسطرن — شاطرا — بطونيقا —
	سطاخيس الروح — قطرن الماء
	قشمش : عنب بناتى
٥١٤	قصب السكر — البلدى — الفرعونى —
	الشربون
٥١٥	قصب السكر : خد الجميل — جاوة
	كوامبانور
٥١٦	قصب الذريرة : ايكر
	قطاب . بج
٥١٦	قطن
٥١٧	قطف : سرمق
	قعبل : الـكمأة
	قلقاس — آذان الفيل
٥١٨	قلقل . عشرق — نلقلة — دجر الأكبر
	شنسب —
٥١٩	قلب
	قلب مريم — قلب — قلب الطير
	قليميا
	قلفونية
	قلى
٥٢٠	قلومان : شجرة أبى مالك : ظفر

الصفحة	الموضوع
	ظفر العقاب فلقديس — قنفذ —
	قلفطار — زاج
	قلت : ماس هندى — ماس
	قمرى
	قمل
	قنابرى — برغشت
	قنطريون
٥٢١	» كبير قنطريون صغير — سرة
	الناقة — مرارة الحنش — قصبة الحية
	— طرطر — ارجيقن — ارجيقنة
٥٢٢	قنطريون مرارى — قنطريون ترنشان
	» باربو — » أبو نجار
	» بابولعله — مرارة
	عكيس — قنطريون أسود
	شوكة برنابا — شوكة مباركة
	زكان العرب — قنطريون أزرق
	سرة الكبش — دقن اليدن — الشوكة
	الغيلة أمرور — وردية — البيود —
	البرود بوحاد — سيتام
٥٢٣	قنة — بارزد . قناوشق
٥٢٤	قنب : تيل — حشيش — قنب هندى
	— شاهدانج قنابى
٥٢٦	قنبط — قرنبيط
	قندول — دار شيشعان
	قندس — كندس — جندبيدستر

الصفحة	الموضوع
	قوطوليدون
٥٢٧	زلائف الملوك — ودنة — كوتيليدون
	— آذان القسيس سرة الأرض —
	حشيشة الكلى — آذان القاضى —
	طفلق
	قوق — كبق — خيق
٥٢٨	قيصوم — قيصوم ذكر — حشيشة الليمون
	— قيصوم أنثى — خريسانة —
٥٢٩	حرف الكاف
	كافور — كافور صينى — هندى —
	كبر — عفى
٥٣٠	كاشم — سيسلى — أنجدان رومى
٥٣١	كاشم — كاش — كاش رومى — ساليوس
	كادى كاذى
	كاف دران — لسان الثور — كاوزان
	كبر — قبار
٥٣٢	كبر — قبار لصاف — أصف —
	كبر أبيض — خردل أبيض — خردل
	مستردة — خردل برى — كبر
	العفريت
٥٣٣	كبر هندى
	كبيكج — كف السبع
	كبابة
٥٣٤	كبابة — حب العروس — كبابة صينى
	كبريت

الصفحة	الموضوع
٥٣٥	كتان
	كتان أبيض الزهر
	» برى — فيتاس
	» مسهل
٥٣٦	كتان زهور — أصناف الكتان
	المصرى : البلدى — الهندى — روسى
	— هولندى — أبيض أزرق — بلجيكى
	— ارلندى
	حبزة قرنفلى
	كتم — نيلج
٥٣٧	كثيراء — حاوسيا
	كحلا — كحلاء — لسان الثور
	كحل — إثمد
	كدر — كارى
	كرفس
٥٣٨	كرفس
	كرنب — بقلة الأنصار — كراث
٥٣٩	كراث رومى — أبو شوشة — أسبانى
	— رملى —
	كراث الدب — كراث البر — طيطان
	— نبطى — بصل العفريت — القرط
٥٤٠	كرسنة كشنين — كرسنة برى —
	كشنى
٥٤٠	كشنى — كشنين — كراسنة
٥٤١	كراويا — كمون ارمنى — كراويا برى

الصفحة	الموضوع
	— قردمانا
٥٤٢	كركى — عزنوق
٥٤٣	كرش — كرسف — كزكيش —
	قردبون — تقده — كشنيزا...
	كزبرة
٥٤٤	كزبرة الثعلب — شوكران صغير —
	» الكلب — الحمار — المجنون —
٥٤٥	كزبرة البير — برشاوشان
	كزبرة البير الجبلية — المكسيكية —
	بابونج كاذب — بابونج الساكين
	كزبرة صغيرة
٥٤٦	كرمازك : اثل
	كشنين — كرسنة
	كشنج : كمأة
	كف السبع كبيكج
	كف الهر : زغابة
	كف الجذما — كف الأجذم —
	بنجنكشت كف الأسد : عرطنيثا
	كف الأرنب — كف الذئب —
	جنطيانا
	كف مريم — الركمه — أصابع
	صفر
	كف الكلب : ست خديجة — رتم
	— بذسكان كف النسر :
	سفولوقندرلون

الصفحة	الموضوع
٥٤٦	كفرى — قشر الطلع
٥٤٧	كثرى • إنجاص
	كمأة . كما فيطوس — ضوبر الأرض
٥٤٨	كمادريوس: خامادريوس — طيوقريون
	جعدة — مزنيان — صقرالهر —
	كا دريوس مسكى — مسك الجن
٥٤٩	كمون — سنوت .
٥٥٠	كمون حبشى — نخوة — كرمانى —
	أنيسون برى
	كمون أرمنى — أسود —
	كسكام — ضرو
	كاشير — جاوشير
٥٥١	كندر — لبان ذكر
٥٥٢	كندس — سطروبيون — سعد
٥٥٣	كنكر — مرشف
	كنة — مصطكى
	كنك — كندر
	كهربا — عود — كهرمان
٥٥٤	كهيا ا — عود الصاب
	كوبرا — فلفل
٥٥٥	كوثل : افاح
	كوكندم : جوز كندم
	كيبج : كادى
	كيك راشة : حشيشة البراغيث — بذر
	قطونا كيكينا — شجرة الكينين —

الصفحة	الموضوع
	سينكونا
٥٥٦	حرف اللام
	لادن — برعون قنسوس — قسطوس
	— لحية
	التيس
٥٥٧	لازورد —
	لامى — شجرة صمغ اللامى — صمغ
	الزيتو
٥٥٨	لالا : لالة — شقائق
	لبلاب : بقلة باردة
	لبخ — دقن الباشا
٥٥٩	لبن
٥٦٠	لبن السوداء : فربيون
	لبان — كندر — لادن
	لبنى — ميعة
	لحم
	لحية التيس : هو فسطيداس
٥٦١	لحية التيس — ذنب الخيل —
	لحية الحمار : كسبرة البير
	لحاء الفول
	لسان الحمل
٥٦٢	» » الكبير — مصاصة . لسان
	حمد — بذر بلدى
	لسان الحمل الصغير
	لسان الثور — فوغلس — كاوزبان

الصفحة	الموضوع
٥٦٣	لسان العصفور . دردار
٥٦٤	لسان عصفور الجن — شجرة الذراريح
	» » جبلى — ديسش
٥٦٥	لسان السبع
	لسان الكلب — لسان الضب — فرياس
	أذن الأرنب — أذن الغزال
٥٦٦	لصف . كبر . قبار
	لعبة بربرية — سورنجان
	لعبة مرة . مستعجلة — سم الحوت
	لفاح . سابيزك — مقد
٥٦٧	مندراجورا — مندراك — لفاح — يبروح —
	تفاح الجن — تفاح المجانين — يبروح صنمى
	لقلق
٥٦٨	لك — عرن — لق — جدرى
	لحيطس — مقدم
٥٦٩	لوز
٥٧٠	لوز حلو
	لوبيا — دجر
	لوسيا خوس — قضيب ذهب
٥٧١	لؤلؤ
	لوف — ريناش — نيسرش — رئس —
	لوف الحية — ميلحوش — آذان الفسيس
	لوقا . حى ء
	لوفيون . حمض
	لوطوس . حندقوق

الصفحة	الموضوع
	ليف البحر
	ليمون
٥٧٢	ليمون — بلدى — مالح — بنزهير —
	بموت
٥٧٣	ليجابنون — حماض — حماض أحمر
	كركدية — حميضة • بقلة حامضة
	حماض خشبي
٥٧٤	حمض حضيض — حمضة حلوة — عذبة —
	حماض شجرى — شجرة الحماض
٥٧٥	حرف الميم
	ماء — مازريون — خاما لاون
٥٧٦	ماميثا خشخاش بحرى — خشخاش
	مقرن أحمر ميميسة — خشخاش مقرن
	أصفر
	ماىدان — عروق صفر — حشيشة
	الخطاطيف
٥٧٧	ماميران . بقلة الخطاطيف الصغرى —
	حشيشة البواسير ماش — فاصوليا —
	وسمة
٥٧٨	ماش لوبيا بلدى — دجرة — الأقطن
	ماج — ماس
	مان — قردمان
	متك : أترج
	مثك : سوسن
	متلت : دبس : طراغويوعن —

الصفحة	الموضوع
٥٨٧	سلسفيل برى
٥٧٩	محلب — شجر ادريس — كرز عطرى
	— برى
٥٨٠	مخصة — حباحب حورا رمانيوسى
	مرزنجوش : حبق الفيل
٥٨١	بردقوش : بردقوش حلو — معقد
	ريحان داو
	مران : لسان العصفور
	مر
٥٨٢	مر — عوجة — مر حجازى — خشن
	— بطارخ
٥٨٣	مرعيش : مرطوشة — مرطيس —
	جمست — جمسة ترنهان قرنهان
٥٨٤	مرر : اشتر غار — امرور — دردرة
	— شوكة مغلية
	مرماخور
٥٨٥	مرماخور : ماروم — حشيشة الهر.
	صعتر الفرس — كما دريوس البحار
	مريا فلن — الحرمانة — الحزنبل —
	حشيشة الجوع — ذو الألف ورقة —
	أم ألف ورقة
٥٨٦	مزمار الراعى : آذان الأرنب —
	سنبل الماء — مساس — برد وسلام
	لسان الحمل — لسان حمل الماء

الصفحة	الموضوع
	مسك
٥٨٨	مستعجلة : سورنجان
	مسك الجن : الجعدة — قيصوم ذكر
	— شقر الحمار شقر — حشيشة الريح
٥٨٩	مشمس
٥٩٠	مشمس : حموى — بلدى — تلتون —
	الكايشا
	مشكطرا : غيطا فلن — فوتنج
٥٩١	مشكطرا : حبق الماء — فوتنج مائى —
	ضيمران — حبق التمساح
	مشط الراعى : شوك الدريع —
	عطشان — منوال النسيج
	مصطكى : علك رومى — فردق شمى
٥٩٢	مغات — مغاث مغيث
٥٩٣	مغات عراقى
٥٩٤	مقل : سلاحة — مقل مكى — هندى
	— أزرق — يهودى
	مقد : صبر
٥٩٥	مقليانا : حرف
	ملح
٥٩٥	ملوخيا — ملوكيا خبازى اليهود —
٥٩٦	منح — لوزس — لوز
	مفسم — بلسان — ابو شم — بشام
	بالسم مكة

الصفحة	الموضوع
٥٩٦	مو : سنبل الأسد
٥٩٧	مو — شبت برى
	مومير
	موز — طلح — تفاحة آدم تفاح
	الجنة — شجرة آدم موز الفردوس
٥٩٨	ميس — لوطس — نشم — سلتس —
	تقدم
٥٩٩	ميس أبيض —
	ميمة — سائلة — أمريكية — لبنى
٦٠١	حرف النون
	نارحيل — نانخواه — نخوة
٦٠٢	نارنج
٦٠٣	نارمشك — نار هندى — رمان برى
٦٠٤	ناركبوا . فلفل الماء — زنجبيل
	الكلاب
	نار قيصر : ساق الحمام
	ناهرج ونافرج : دليوث : سوسن
	أحمر
	ناغشت : نار مشك
٦٠٤	نبق — نبق سدر
	نجام — نجام
٦٠٥	نخالة
	نخاع
	نرجس — عبهر — نرجس جبلى

الصفحة	الموضوع
٦٠٦	نسرين : ورد الكلاب — ورد برى
	— ورد صينى — ورد السياج
٦٠٧	نسرين — جلنسرين
	نعنع : مشكطرا — نعنع يابانى — أحمر
	عادى — برى — لمام — قلنت —
	نعنع القط — رومى
٦٠٨	نعاع الفرس
٦٠٩	نلك — زعرور
	نمام
٦١٠	نمام — نمام الملك حاشا برى زعتر
	برى نمل
٦١١	نمر
	نمكسور
	نهق — جرجير بقلة عائشة —
	نهشل — جزر برى — شقاقل
٦١١	نشادر
	توارس : سواك المسيح
٦١٢	نوارس : عصب شجرة القدس
	نيلوفر
٦١٣	نيلوفر — بشنين — عرائس النيل
	نيل
٦١٤	حرف الهاء
	هاسنونا : كنكر خرشف بستانى —
	قنارية — شوك اليهود
	هالوك — أسد العدس — حشيشة

الصفحة	الموضوع
٦١٤	الأسد
	هاركسمو : رهج رسم الفار — كبريتور
	الزرنيخ الأصفر — الأحمر —
٦١٥	هارى : ترياق هدهد
	هرنوه — شجرة العود — قلنيك —
	قلنياق — قلبق
	هرنوه : قرنوه : ثمرة شجرة العود
	— فايملة
	هرد : كركم
	هرطمان : شوفان — زيوان — زمير
٦١٦	هرموليون : تمام
	هزارحسان : هزارجشان — فاشرة .
	هليون : كشك الماظ — اسيرح
	هالك : رهج
	هليلج : اهليلج
	هندبا : برى بستانى — صغير الورق
	— اسمانجونى — هندبا البقل — عريض
	الورق — يعضيد خندريلى — طرخشقوق
٦١٧	هندبا — كاسنيه — شيكوريا —
	هندبا برى — يعضيض — مرورية —
	خندريلى — خندريل
	هندبا برى — خس برى شجرة أسنان
	الأسد
٦١٨	هندبا زرقا — سريس — شيكوريا
	بستانى
	هوفار يقون — دارى
٦١٨	« — رمان الأنهار — حشيشة
	القلب — عربنة
	هوفار يقود ورى — اذى — دادى —
	حشيشة القلب — حشيشة الجزاير — هوفار
	يقون المعز — شجرة التيس — حشيشة
٦١٩	المعز — ايفايقون
	هيل بوا — قاقلة — حبهان
٦٢٠	واق — يلشون صغير
	وج — ايكر
	وخشيزك — خلال
	ورد
٦٢١	ورد
	ورس — الغمرة
	ورشان — الدلم
٦٢٢	« — دكر القمارى
	ورل
	وعل بقر جبلى
	وغد . باذنجان — انب
	وقل — مقل
	ولب . يتوع — عنجد — ابن الشيطان
	— لبان مغربى
٦٢٣	حرف الياء
	ياسمين
	يبروح — افاح — مندراك

الصفحة	الموضوع
٦٢٣	يربوع — جربوع
٦٢٤	يربوزة — رجلة
	يرنا — الحناء
	يسار — يسر — بان — حبة غالية —
	يعضيد : هندبا
	يعميصة . ريباس
	يقطين . قرع — دبا
	يلنجوج . عود
	ينبوت . خروب — خروب نبطى
	— خروب المعز
٦٢٥	ينبوت . تفسيا — تيتون — درياس
	الأبدان — ثبسيا — ادرياس أدريس
	ينموية — هندبا

فهرست الصور

وجملتها ١٢٥ صورة

الصفحة	الموضوع
١٨	رسم يبين الأبراج وعلاقتها بأعضاء الجسم
٢٢	امحوتب الطبيب المصرى
	الطبيب المصرى الشهير ايوتى
	مشارط وأدوات جراحية من عهد قدماء المصريين
	جزء من ورقة ايبرس الطبية
٢٣	مصنع المراهم والحبوب الطبية من نقوش مقبرة القرنة عام ١٤٠٠ قبل المسيح
٢٧	حق مرهم فى صيدلية الملك توت عنخ أمون
٢٨	اسكيولابيوس إله الطب عند الإغريق
٢٩	« « وابنته هيجيا
٣٠	التعويذة الألمانية
٣١	صورة نادرة للطبيب جالينوس
٣٢	رسم ألمانى قديم يبين الملك شارلمان وقد ألهمه الله أن يستعمل الخرشوف البرى
	صيدلية فى ألمانيا
٣٣	صيدلية فى ألمانيا فى العصر الذى عاش فيه داود الأنطاكى
٤٢	آلات جراحية كان يستعملها أبو القاسم خلف بن العباس
٤٣	آلات جراحية كان يستعملها أبو القاسم خلف بن العباس
٤٤	ابن سينا
٤٨	أبو عمران موسى بن ميمون أول طبيب نفسانى فى العالم
٥٦	المملكة النباتية
٧٨	آذان الفار — لاننسى
٨٩	زوفا — أشنان داود
٩١	اشقيل — بصل الفار
٩٧	افستنين
	وجم باللغة الهيروغليفية
١٠٢	اكرار
١٠٩	انثلة
١٢٤	باذر نجويه
١٢٥	بابونج
١٣٣	بارسطاريون
١٣٥	بج
١٣٨	برنجاسف — شويلاء
١٣٨	برشاوشان
١٣٩	بردى
١٥٠	بلسان
١٦٠	بقلة باردة
١٦١	بقلة باردة — لبلاب

الصفحة	الموضوع
١٧٦	بلاذر
١٨٠	بنج — سكران
١٨٣	دبق
١٨٤	بن
١٩٣	بيش موش : خانق النمر
٢٢٠	جنطيانا
٢٢١	صورة نادرة لحيوان القندس الأمريكى
٢٢١	قندس اوربى
٢٢١	قندس — كلب البحر
٢٢٥	خرشف برى
٢٢٥	خرشوف برى
٢٢٧	جوز بوا — جوزة الطيب
٢٢٩	جوز القىء
٢٣٣	جوز الكولا
٢٥١	حشيشة الدينار
٢٥٢	حشيشة الملائكة
٢٥٢	حشيشة مباركة
٢٥٤	لفظ (حلبا) باللغة الهيروغليفية
٢٥٨	حلوسيا — كثيراء
٢٥٨	لفظ (حمص) باللغة الهيروغليفية
	لفظ حماما « «
٢٥٩	حماض
٢٦٠	حماض
٢٦٣	لفظ (مشنة) أو (مسنة) باللغة الهيروغليفية .
٢٦٧	خاما لاون — حرباء
٢٧٠	خبيزة برية
٢٧١	خروب
٢٧٩	خلنج
٢٩٢	داتورة
٢٩٣	دار صينى قرفة
٢٩٦	دردار
٢٩٩	دفلى
٣٠٢	دينالوس — مشط الراعى
٣٠٦	ذنب الخيل
٣١٤	رتم
٣١٦	لفظ (ردم) باللغة الهيروغليفية
٣١٦	« (رت) « « «
٣٢٤	« (رمان) « « «
٣٢٦	رمرم
٣٢٨	ريباس أسود
٣٢٩	ريباس أحمر
٣٣١	ثلاثة أنواع من قط الزباد
٣٣٨	زنجبيل
٣٤٥	زيزفون — تليو
٣٤٨	ست الحسن
٣٥٤	سعد
٣٦١	سلطان الجبل — صريعة الجدى
٣٧٤	سنبل — خزام
	سنبل الطيب — سنبل هندى
٣٧٨	سورنجان
٣٧٩	سورنجان
٣٨٠	سوس — عرق سوس

الصفحة	الموضوع
٣٨١	سوسن — ايريس
٣٨٥	شاهترج
٣٩٤	ثمرة الخبز
٤٠٠	شمر
٤٠٣	شيطرج — حشيشة الذهب
٤٠٨	صعتر
٤١١	صنوبر بحرى
٤١٤	صنوبر اوروبى
٤٢٨	ياسمين البر العطرى
٤٣٤	العرعر
٤٣٦	الفوة
٤٣٨	عرق الذهب
٤٤٤	عصفر
٤٧٢	الغار الوردى
٤٧٤	أوراق الغار الأوربى
٤٧٥	الغار الشيحى
٤٨٨	فراسيون أبيض — حشيشة الكلب
٤٩١	عشبة

الصفحة	الموضوع
٤٩٦	الفنك
٤٩٧	حشيشة الهر
٤٩٩	فودنج — فايـة
٥٠٨	قرع الدبا
٥٢٠	قنطريون
٥٢٠	« صغير
٥٢٣	القنة — قاوشق
٥٤٣	كزبرة
٥٤٩	الـكمون
٥٥٥	كينكينا
٥٦٣	لسان الثور
٥٦٤	لسان العصفور
٥٦٦	لسان كلب
٥٨١	شجرة المر البطارخى
٥٨٦	مريا فلن — حزنبل
٦٠٩	نعام
٦١٧	شيكوريا أوربية
	هندبا برى